

- ١٨٥ باب ما يستدل به على تفسير آله المصلي عليهم  
 ١٨٧ باب ما يدعو به في آخر الصلاة  
 ١٨٨ باب جامع ادعية منصوص على في الصلاة  
 ١٩٢ باب الخروج من الصلاة بالسلام  
 ١٩٦ باب من اجترأ بتسلية واحدة  
 ١٩٨ باب في كون السلام قرضا  
 ٢٠٠ باب في الدعاء والذكر بعد الصلاة  
 ٢٠٦ باب الانصراف بعد السلام وقد رآه البث بينهم واستقبال المأمومين  
 ٢٠٩ باب جواز الانصراف عن العين والشمال  
 ٢١٠ باب لبث الامام بالرجال قليلا يخرج من صلى معه من النساء  
 ٢١٠ باب جواز عقد التمسك باليد وعدمه بالنوى ونحوه  
 ٢١٢ أبواب ما يطل الصلاة وما يكره ويباح فيها  
 ٢١٢ باب النهي عن الكلام في الصلاة  
 ٢١٧ باب ان من دعا في صلاة بما لا يجوز بها لم تبطل  
 ٢١٨ باب ما جاء في التخصة والنفخ في الصلاة  
 ٢٢٠ باب البكاء في الصلاة من خشية الله تعالى  
 ٢٢١ باب حمد الله في الصلاة لعطاس أو حدوث نعمة  
 ٢٢٢ باب من نابه شيء في صلاته فانه يسبح والمرأة تصفق  
 ٢٢٣ باب القمخ في القراءة على الامام وغيره  
 ٢٢٤ باب المصلي يدعو ويذكر الله اذا امر بآية رحمة أو عذاب أو ذكر  
 ٢٢٦ باب الاشارة في الصلاة لرد السلام أو حاجة تعرض  
 ٢٢٨ باب كراهة الالتفات في الصلاة الا من حاجة  
 ٢٢٩ باب كراهة تشييك الاصابع وفرقةها والتخصير والاعتماد على اليد الا الحاجة  
 ٢٣٣ باب ما جاء في مسح الحصى وتسويته  
 ٢٣٤ باب كراهة ان يصلي الرجل معقوص الشعر  
 ٢٣٥ باب كراهة تضم المصلي قبله أو عن يمينه  
 ٢٣٧ باب في ان قتل الحية والعقرب والمشى اليسير للحاجة لا يكره  
 ٢٣٩ باب في ان عمل القلب لا يطل وان طال  
 ٢٤٠ باب القنوت في المكتوبة عند النوازل وتركه في غيرها  
 ٢٤٦ أبواب السترة امام المصلي وحكم المرور دونها  
 ٢٤٦ باب استعجاب الصلاة الى السترة والدخول فيها والانصراف قليلا عنهم او الرخصة في تركها







صحيحة

- ٣٤٧ باب قراءة السجدة في صلاة الظهر والصر  
 ٣٤٨ باب سجود المستمع اذا سجد التالي وانه اذا لم يسجد لم يسجد  
 ٣٥٠ باب السجود على الدابة وبيان انه لا يجب جمل  
 ٣٥١ باب التكبير للسجود وما يقول فيه  
 ٣٥٢ باب سجدة الشكر  
 ٣٥٥ أبواب سجود السهو  
 ٣٥٥ باب ما جاء فيمن سلم من نقصان  
 ٣٦٣ باب من شك في صلاته  
 ٣٦٩ باب من نسي التشهد الاول حتى انتصب فاعلم يرجع  
 ٣٧٢ باب من صلى الرباعية خسا  
 ٣٧٢ باب التشهد لسجود السهو وبعد السلام

\*(تمت)\*



• (३) •

AAA 500.000

411 27-6-1941

111 5717K:

44 5/10/19

٧٨

1. 1947-1948

1. The first group of people who are not allowed to enter the country are those who are not citizens of the United States.

•(၁၂)•



(اصلاح ما وقع من الغلط في طبع الجزء الثاني من كتاب نيل الاوطار  
شرح مستق الاخبار)

صحيحة	سطر	خطا	صواب
٥	١٣	أحدكم	أحد منكم
٧	٩	دعاوى	دعاو
١٣	١١	كانتجة	كانترة
١٧	١٠	فصله	فصلها
١٩	١	النبوثة	المنبوثة
٢٠	٢١	وا	وان
٢٦	١٩	فبادرت	فبادرت الناس
٢٩	٧	التوزي	الغوى
٢٩	٩	وسيعرف	وستعرف
٣١	١٦	مساجد	مسجد
٣٢	٢٠	سعد	سعيد
٣٤	١٠	زياد النوى	زياد النعمى
٣٥	٢٤	جندرة	جندرة
٣٥	٤	قيد	قيد
٣٥	٧	والطبراني	والطبراني في الاوسط من حديث أنس وابن عمر وعند أبي نعيم في الحلية يتساقط في الجنة زاد مثله البخاري في رواية مثله وكذا الترمذي
٣٦	٢٩	الراد	المراد
٣٦	٧	يريد	يريد أنه
٣٨	٢٤	تتمها	ينامها
٣٨	٩	الناس	النام من المطر
٣٩	٨	سور	سورة
٤٠	٩	بسبط	نشيط
٤١	٢٦	رجة	رجتك
٤٣	١٩	مسجد	المسجد
٤٤	١٢	الناظر	ن الرجل ينظر
٤٥	٢٠	لا يقاوم	لا يقادر
٤٥	١٤	المغنى	المغنى



[illegible]



صحيحة	سطر	خطا	صواب
١٠٠	٩	ثلاثون	ثلاثون آية
١٠٦	١٨	والاولتين	والاوليين
١٠٧	١٦	انصاته	انصاته
=	٢١	صحيحهما	صحيحهما
١١٢	١٨	لم يعتد	لم يعتد
١١٣	١٩	حينئذ	X
=	٢٤	باتمامه	باتمام
=		ن	ن
=	٢٦	له	به
١١٥	٢٢	الاول	الاول قريب
١١٦	٢١	فان كانت	وان كانت
١١٩	١٧	ذا	ذلك
١٢٥	١٣	الاولتين	الاوليين
=	١٤	أيضا	أيضا
=	١٥	الآخرتين	الآخرين
١٢١	=	الظيرة	الظيرة
١٢٣	٢٠	طال	بطل
١٣٤	٢٣	له	لها أيضا
١٣٥	١٢	الامام	المأموم
=	١٨	ينجبر لكم	تجبر لكم
١٣٧	٢٩	لتحريم	التحريم
١٤٤	١٦	حين	حين
١٤٩	٢٧	ترتفع	يرتفع
١٥٥	٦	الرؤس	الروس
١٦٢	١	ت	ست
١٦٤	٥	انه	انه كان
١٦٦	٢٣	دليل	فيه دليل
١٦٨	١	الصلاة	الصلوات
١٦٩	٢٤	انه	بانه
١٧٤	٧	الاصرفي	في
١٨٠	٢١	الاجماع	الاجماع على
١٨١	٩	لم يقبل	لم تقبل



[illegible]



صواب	خطا	سطر	صحيفة
فعله صلى الله عليه وآله وسلم والاضطجاع	فعله	١٣	٢٦٨
من فعله			
انها	انها	٢	٢٧٠
فانها	فانها	٦	=
يزيد بن اخزم	يزيد بن اخزم	٤٥	٢٧١
ذكره	ذكر	٢٦	٢٧٤
صلاة العشاء	العشاء	٦	٢٧٥
بها	به	١٥	٢٧٦
تسلم	فيسلم	٢١	=
لما فوقها بما فيه	لما فوقها بما فيه	١٣	٢٧٧
بين	بني	٢٧	٢٧٨
الايتار	الايمان	٥	٢٧٩
رجال اسناده	رجاله	٢٤	٢٧٩
عراك	راك	١٢	٢٨١
باسناد	باسناده	١٩	=
يتعين	يتعين	٢١	٢٨٢
لقطة	لقظ	١٤	٢٨٣
بروي	بموي	٣	٢٨٨
قوله	قولك	١٣	=
لم ير	يرى	١٦	٢٩٢
عند	عن	١٨	٢٩٥
ابن أبي سعيد	ابا سعيد	١٢	٣٠١
بسببه	بسبب	٢٧	٣٠٤
عشرة	اعشرة	١٤	٣٠٩
لا تشرع له	لا تشرع	٣	٣١٧
ابن القين	ابن القين	٢١	=
حضر واحد يذكره	حضر واحد يذكره	٢٣	٣٤٥
استشزوا	استشزوا	١٩	٣٤٧
عز وراه	عز وري	٢٧	٣٥٤
الزمعي	الزمعي	٧	٣٥٥
ذلك في كتابه	ذلك في كتابه	٢٢	=
القولين	القولان	٢١	٣٥٦



٢٧٠	٧	وفا	وفا
٢٧١	٨	بكر	بكر
٢٧٢	٩	بكر	بكر
٢٧٣	١٠	بكر	بكر
٢٧٤	١١	بكر	بكر
٢٧٥	١٢	بكر	بكر
٢٧٦	١٣	بكر	بكر
٢٧٧	١٤	بكر	بكر
٢٧٨	١٥	بكر	بكر
٢٧٩	١٦	بكر	بكر
٢٨٠	١٧	بكر	بكر



• (اصلاح بعض ما وقع من القاطن طبع الجزء الثاني من كتاب  
صون الباري لمل أدلة البخاري) \*

صواب	خطا	سطر	صحيحة
اذا اتصف	اتصف	٢	٣
الوضوء على الوضوء	الوضوء	٦	٤
وفي التفسير	والتفسير	١٠	٥
بالفعل	بالقول	٢٣	٦
X	والتور الى وجهها	٣٤	٧
ولان	لان	٩	٨
X	وهذا مدمرج من كلام	٣٥	٩
	الزهري الراوي عنه		١٠
أهرق	اهراق	٩	١١
في رواية أخرى	أخرى	١٩	١٢
عنهما	عنهم	٣٥	١٣
صحيح البخاري	هذا الكتاب	٢٠	١٤
انه	لانه	١٦	١٥
السه	السته	٣١	١٦
بينها	بينهما	٢	١٧
السه	السته	٣	١٨
عن	وعن	٣٥	١٩
X	وزاد الى فليمنصرف	١	٢٠
X	وقبل ليس الى ذلك	٢٦	٢١
كالذكر	لاذكر	٣٦	٢٢
ما اجدكم	ما اجدكم	٣٢	٢٣
من	من والبيان	٣٤	٢٤
أبوالها وألبانها	أبوالها	٣٥	٢٥
رددت	زدت	١	٢٦
التفريط	التميط	٣٦	٢٧
(انه)	(انه قد)	٢١	٢٨
(قد أروى)	(أروى)	٢٢	٢٩
في الصوم	فيه	٣٥	٣٠
على	عل	٣	٣١

هذا الخطا وما بعده وقع  
في بعض المطبوع دون  
بعض



٢٨٢	٢	موتور	موتور
٧٧١	٥١	موتور	موتور
٢٧١	٢	موتور	موتور
١٨٧	١٣	موتور	موتور
١٧٩	٠١	موتور	موتور
١٦٩	٠١	موتور	موتور
١٦١	٨	موتور	موتور
١٦١	٢	موتور	موتور
١٥١	٠١	موتور	موتور
١٥١	٧١	موتور	موتور
١٥١	٨٢	موتور	موتور
٠٥١	٢٢	موتور	موتور
٢٣١	١	موتور	موتور
٥٣١	٥٢	موتور	موتور
١٣١	١٣	موتور	موتور
٢٢١	١	موتور	موتور
٥٢١	٣٢	موتور	موتور
١٢١	٨	موتور	موتور
٠٢١	٧٢	موتور	موتور
٨٢١	٢٢	موتور	موتور
٢٢١	٢٢	موتور	موتور
١٢١	٨١	موتور	موتور
١٢١	٨٢	موتور	موتور
١٢١	٧	موتور	موتور
٨١١	٨	موتور	موتور
٨١١	٨	موتور	موتور



صواب	خطا	سطر	صحيفة
هوان	ان	=	=
والمراد بالا كل	وبالا كل	٣٦	٢٠٢
تحرير تجارتها	التحرير	٤	٢٠٣
جميع	جمع	٣٥	٢٠٨
قصرت	اقصرت	٩	٢١٢
(وكبرتم سلم)	(وكبر)	٢٦	=
وكان	كان	٢١	٢١٤
وكان	كان	٣٤	=
احرنا	أحر	٣٦	٢١٧
بحريرة	بالحريرة	١	٢١٨
أفرايت	أرايت	١٤	٢٢١
(او) قال (مؤخره)	(او قال مؤخره)	٢٧	=
(من الاثم)	من الاثم	٢	٢٢٥
بالدرن	بالذنوب	١٩	٢٣٥
ووقت	وبان وقت	١٨	٢٣٧
وأعطيتنا	أعطيتنا	٣٤	٢٥٤
وقال	قال	٢٥	٢٦٥
ابن عمر	ابن عمرو	٢٦	=
مثلا	مثلا	٣٥	٢٦٩
<p>مثلا ورواه هذا الحديث النجسة ما بين  كوفي ومدني وفيه رواية الابن عن أبيه  والحديث والنعنة والقول وأخرجه  البخاري أيضا في التوحيد وابوداود  والنسائي</p>			
فكانت في يوم	في يوم	٢٩	٢٧٥
X	ذلك	٣٦	٢٧٣
وقيصره	وقيصره	٢٤	٢٧٧
ليس	لتمس	٣٦	=
معت	معتا	٣٦	٢٨٦
لا ينبغي	لا ينبغي	٣٣	٢٨٧
لانه	ولانه	٢٨	٢٩٨
الاخر	الثاني	١٩	٣٠١
وروايتها	وروايتها	٢٦	٣٠٣



المجلد الثاني من تاريخ مصر

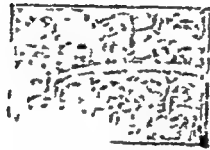
١٠٠٢	٣٥	X	في سنة ١٢٠٠ هـ
٣٠١	٧		في سنة ١٢٠١ هـ
١٠١	=		في سنة ١٢٠٢ هـ
١٠٠١	٣١		في سنة ١٢٠٣ هـ
٦٣١	٨١		في سنة ١٢٠٤ هـ
-	٧١		في سنة ١٢٠٥ هـ
٧٣١	٥١		في سنة ١٢٠٦ هـ
٧٣١	٥١		في سنة ١٢٠٧ هـ
٣٣١	٣١		في سنة ١٢٠٨ هـ
١٣١	٣١	X	في سنة ١٢٠٩ هـ
-	١١	X	في سنة ١٢١٠ هـ
١٣١	=		في سنة ١٢١١ هـ
١٣١	٥		في سنة ١٢١٢ هـ
٦١١	=		في سنة ١٢١٣ هـ
٥١١	٣١	X	في سنة ١٢١٤ هـ
٣١١	١١	(١٢١٥)	في سنة ١٢١٥ هـ
١١١	١١	١٢١٦	في سنة ١٢١٦ هـ
١١١	١١	١٢١٧	في سنة ١٢١٧ هـ
٦١١	٦١	١٢١٨	في سنة ١٢١٨ هـ
١١١	٨١	X	في سنة ١٢١٩ هـ
٦١١	٧	١٢٢٠	في سنة ١٢٢٠ هـ
١١١	١	١٢٢١	في سنة ١٢٢١ هـ
=	٥١	١٢٢٢	في سنة ١٢٢٢ هـ
١١١	١١	١٢٢٣	في سنة ١٢٢٣ هـ
-	٦١	١٢٢٤	في سنة ١٢٢٤ هـ
٦٠١	٥١	١٢٢٥	في سنة ١٢٢٥ هـ
=	٣١	X	في سنة ١٢٢٦ هـ
٨٠١	٦١	X	في سنة ١٢٢٧ هـ
٥٠١	٩	١٢٢٨	في سنة ١٢٢٨ هـ
٣٠١	٥١	١٢٢٩	في سنة ١٢٢٩ هـ
١٠١	١٠١	١٢٣٠	في سنة ١٢٣٠ هـ



صواب	خطا	سطر	صحيفة
شرط البخارى	شرطه	٢٢	٢٥٧
البخارى	المؤلف	١٥	٢٥٨
X	أى ما نقول	٢٢	٢٥٩
وان كانت داخلة	داخلة	٢١	٢٦١
عمير (عن جابر)	عمير	٢٧	٢٦٩
ثم يكبر	ثم يكبر	١٠	٢٧٤
يستحب	يستحب	٢	

«تم بحمد الله وعونه»





مكتبة دارالكتاب

کتابخانه دارالکتاب  
کتابخانه دارالکتاب  
کتابخانه دارالکتاب  
کتابخانه دارالکتاب

۱

کتابخانه

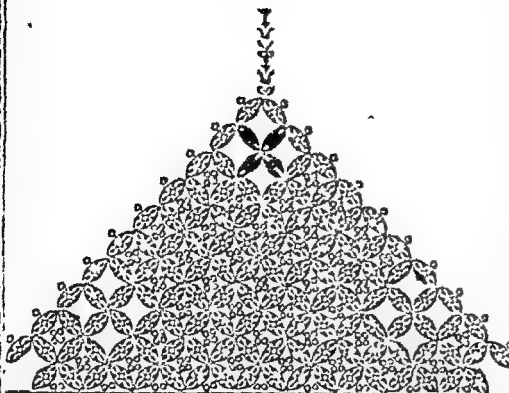
کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه





بسم الله الرحمن الرحيم

\* (أبواب اجتناب النجاسات ومواقع الصلوات) \*

\* (باب اجتناب النجاسة في الصلاة والعقوبة لا يعلم بها) \*

(عن جابر بن سمرة قال سمعت رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم أصلي في الثوب الذي آتى فيه أهلي قال نعم الآن ترى فيه شيا فقتله رواه أحمد وابن ماجه وعن معاوية قال قلت لام حبيبة هل كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي يجامع فيه قالت نعم اذ لم يكن فيه أذى رواه النجسة الا الترمذي) حديث جابر بن سمرة رجال اسناداه عند ابن ماجه ثقات وحديث معاوية رجال اسناداه كلهم ثقات والحديثان يدلان على تجنب المصلي للثوب المتنجس وهل طهارة ثوب المصلي شرط لصحة الصلاة أم لا فذهب الاكثر الى أنهم اشترطوا روى عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبيرة وهو مروي عن مالك أنه ليست بواجبة ونقل صاحب النهاية عن مالك قولين أحدهما ما أزاله النجاسة سنة وليست بفرض وثانيهما أنه افترض مع ذلك كساقطة مع التيسان وقديم قول الشافعي ان إزالة النجاسة غير شرط احتج الجمهور بمجيب منها قول الله تعالى وثيابك فطهر قال في البحر والمراد لا لاجتماع على أن لا وجوب في غيرها ولا يخفى أن غاية ما يستفاد من الآية الوجوب عند من جعل الأمر حقيقة فيه والوجوب لا يستلزم الشرطية لأن كون الشيء مشروطا بكم شرعي وضعي لا يثبت إلا بصرح الشارع بأنه شرط أو بتعليق الفعل به بأداة الشرط أو بنفي الفعل بدونه فقامت وجهها الى الصحة لا الى الكمال أو بنفي الثمرة ولا يثبت بمجرد الأمر به وقد أجاب

عن عبد الله (بن عباس) رضي الله عنهما (أنه بات ليلة عذرة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي خالته فاضطجعت) أي وضعت جنبها بالأرض وكان أسلوب الكلام أن يقول اضطجع مناسبة لقوله بات أو يقولت مناسبة لقوله اضطجعت لكنه سلك مسلك التفتن الذي هو نوع من الالتفات أو يقدّر قال فاضطجعت (في عرض الوسادة) بفتح العين وهو المشهور وقال النووي هو الصحيح وبالضم حكاه البرماوى والعميدى وابن حجر وأما قوله أبو الوليد الباجي نقلا ومضى لأنه بالضم معنى البجائب وهو لفظة مشتركة والجواب أنه لما قال في طولها تعين المراد وقد حجت به الرواية



[illegible]



على أن الزوم في حقه ينقض وليس ك  
أو أحدث بعد ذلك فتوضاً وقد سبق  
أن هذا من أقسام الدليل على ذلك

وحينئذ يكون تجديد وضوئه  
 لأجل طلب زيادة النور حيث  
 قال الوضوء نور على نور (ثم قام  
 الى شن معاقبة) هي القسرية  
 الخلقية من آدم وبعده ستمائة  
 بكسر أوله وذكره باعتبار لفظه  
 أو الادم أو الجلد وأنت الوصف  
 باعتبار القسرية قال الخطابي  
 الشن القسرية التي تبدت للبلاء  
 (فتوضأ) صلى الله عليه وآله  
 وسلم (منها فأحسن وضوءه) أي  
 أتمه بأن أتى بمندوباته ولا يعارض  
 هذا قوله في باب تخفيف الوضوء  
 وضوؤاً خفيفاً لأنه يحتمل أن  
 يكون أتى بجميع مندوباته مع  
 التخفيف أو كان كل منهما أي  
 وقت (ثم قام) صلى الله عليه وآله  
 وسلم (يصلي قال ابن عباس)  
 رضى الله عنه (فكف فصنعت  
 مثل ما صنع) صلى الله عليه وآله  
 وسلم (ثم ذهب فقامت الى جنبه)  
 الأيسر (فوضع يده اليمنى على  
 يأسى) أي فأدارني على يمينه  
 (رأخذ بأذني اليمنى) حال كونه  
 (يقبضها) أي يديلها تنبيهاً عن  
 الغفلة عن أدب الائتمام وهو  
 القيام على عين الإمام إذا كان  
 الإمام وحده أو أياً من الكون  
 ذلك كان إلا (فصلى ركعتين  
 ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين  
 ثم ركعتين ثم ركعتين) (٢) المجموع

(٢) وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلاة الليل على الخلاء ثم تأتيه فتارة يصلي ركعتين ركعتين ثم يوتر بركة وتارة يصلي أربعاً أو ثمانية يجمع بين زيادته على الأربع وذلك كما سئله نابتة النظر الروضة ٨١ سجد على حسن خان سلمه الله



٢٠



الكلام في كفاية الأئمة كعبته واكفانه أئمة والمراد في الموضوعين إفراغ الماء من الأئمة على اليد كما صرح به في رواية مالك  
(هل يديه) بالتفنية وفي رواية الأربعة على يده بالأفراد على إرادة الجنس وفيه من الأحكام غسل اليدين قبل إدخالهما الأئمة  
ولو كان من غير نوم والمراد باليد ٦ هنا الكفان لا غير كذا في الفتح (فغسل مرتين) وفي رواية الأربعة فغسل

زيغ فاذا ركع وضعها وإذا قام جعلها متفق عليه) قوله وهو حامل إمامة قال الحافظ  
المشهور في الروايات المتنون ونصب إمامة وروى بالاضافة وزاد عبد الرزاق عن  
مالك بابنا حديث الباب على عاتقه وكذلك المسلم وغيره من طريق أخرى ولا جد من  
طريق ابن جريج على رقبته وإمامة بضم الهمزة وتحقيق الميم كانت صغيرة على عهد  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتزوجها على بعد موت فاطمة بوصية منها أقوله فاذا ركع  
وضعها هكذا في صحيح مسلم والنسائي وأحمد وابن حبان كاهم عن عامر بن عبد الله شيخ  
مالك ورواية البخاري عن مالك فاذا سجد ولابي داود من طريق المقبري عن عمرو بن  
سليم حتى إذا أراد أن يركع أخذها فوضعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ من سجوده  
وقام أخذها فردتها في مكانها وهذا صريح في أن فعل الجل والوضع كان منه لأمها وهو  
يردنا ويل الخطابي حيث قال يشبهه أن تكون الصبية قد ألقته فاذا سجد تعافت  
بأطرافه والتمتة فيمنع من سجوده فتبقي محمولة كذلك إلى أن يركع فيرسلها ويرد أيضا  
قول ابن دقيق العيد أن لفظ جل لا يساوي لفظ وضع في اقتضاء فعل الفاعل لأننا نقول  
فلان جل كذا ولو كان غيره جله بخلاف وضع فعلى هذا فالفعل الصادر منه هو الوضع  
لا الرفع فيقول العمل انتهى لأن قوله حتى إذا فرغ من سجوده وقام أخذها فردتها في  
مكانها صريح في أن الرفع صادر منه صلى الله عليه وآله وسلم وقد رجع ابن دقيق العيد  
إلى هذا فقال وقد كنت أحسب هذا يعني الفرق بين جل ووضع وأن الصادر منه الوضع  
لا الرفع حسنا إلى أن رأيت في بعض طرقه الصحيحة فاذا قام أعادها انتهى وهذا  
الرواية في صحيح مسلم ولا جد فاذا قام جعلها فوضعها على رقبته والحديث يدل على أن  
مثل هذا الفعل معفو عنه من غير فرق بين الفريضة والنافلة والمنفرد والمؤتم والامام  
لما في صحيح مسلم من زيادة وهو يوم الناس في المسجد وإذا جاز ذلك في حال الإمامة في  
صلاة الفريضة جاز في غيرهما بالأولى قال القرطبي وقد اختلف العلماء في تأويل هذا  
الحديث والذي أحوجهم إلى ذلك أنه عمل كفسير فروى ابن القاسم عن مالك أنه كان في  
النافلة واستبعده المازري وعياض وابن القاسم قال المازري إمامته بالناس في النافلة  
ليست بعهودة وأصرح من هذا ما أخرجه أبو داود بلفظ بينما نحن ننتظر رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في الظهور والعصر وقد دعا بلال إلى الصلاة أخرج علينا  
وإمامة على عاتقه فقام في صلاة فقمنا خلفه فكبر فكبرنا وهي في مكانها وروى أشهب  
وعبد الله بن نافع عن مالك أن ذلك للضرورة حيث لم يجد من يكفيه أمرها وقال بعض

يديه مرتين كذا في رواية مالك  
وعنه غيره من الحفاظ ثلاثا  
فهو مقدمة على رواية الحافظ  
الراشد لا يتسأل منهم ما وقعنا  
لا اتحاد خبر جهما أو الأصل عدم  
التعدد دلالة في رواية مسلم من  
طريق حبان بن واسع عن  
عبد الله بن زيد أنه رأى  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
توضأ وفيه وغسل يده اليمنى  
ثلاثا ثم الأخرى ثلاثا فيحمل على  
أنه وضوء آخر لا يكون مخرج  
الحديثين غير متحد (ثم مضمض  
واستنشق ثلاثا) أي بثلاث  
عشرات كما في رواية وهيب  
المذكورة في البخاري في ثلثي  
الحديث المذكور بعده هذا  
ولكنه يمتنع واستنشق ثلاثا  
والرواية الأولى تستلزم الثانية  
من غير عكس قاله الحافظ ابن  
حجر وعرض بأن ابن الأعرابي  
وابن قتيبة جهلاهما أو أحدا  
(ثم غسل وجهه ثلاثا) لم يختلف  
الروايات في ذلك ويلزم من  
استدلال بهذا الحديث على وجوب  
قعيم الرأس بالمسح أن يستدل  
به على وجوب الترتيب للأئمة  
بقوله ثم في الجميع لأن كلام  
الحكميين مجمل في الآية بينته  
السنة بالفعل (ثم غسل يديه

أصحها

مرتين مرتين) بال تكرار (إلى) أي مع (المرفقين) بالتفنية وفي رواية المسنن في الجوى إلى المرفق

بالأفراد على إرادة الجنس وهو مفصل الذراع والعضد وهي به لأنه يرتقب به في الاتساق ويدخل في غسل اليدين خلافا لغير  
لأن في قوله تعالى إلى المرفقين بمعنى مع كالحديث وقيل إلى تقبيل الغاية مطلقا وأما دخولها في الحكم أو خروجها منه فلا







واحد وعين رواية مالك البداية بالمقدم فيعمل قوله أقبل على أنه من تسمية القبل بابتدائه أي بدأ بقبل الرأس وقيل في  
توجيهه غير ذلك والمشهور عن أوجب التعميم أن الأولى واجبة والثانية سنة ومن هنا يتبين ضعف الاستدلال بهذا  
الحديث على وجوب التعميم والحديث ٨ ورد على الكمال ولا نزاع فيه بدليل أن الإقبال والادبار لم يذكر في غير هذا

وهو لم يسمع منه وأخرج ابن ماجه من حديث وإبلة بن الاسقع أن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم  
 ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسب وفككم واتخذوا على أبوابهم المطاهر وجروها  
 في الجمع وفي استناده الحارث بن شهاب وهو ضعيف وقد عارض هذين الحديثين الضعيفين  
 حديث إمامة المتقدم وهو متفق عليه وحديث الباب وحديث أنس أن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم قال اني لأسمع بكاء الصبي وأنا في الصلاة فأخفف مخافة أن تقتن أمه  
 وهو متفق عليه فيجمع بين الأحاديث بحمل الأمر بالتجنب على الندب كما قال العراقي  
 في شرح الترمذي أو بأنه انتزه المساجد عن لا يؤمن حديثه فيها (وعن عائشة قالت كان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلى مرط وعليه  
 بعضه رواده مسلم وأبو داود وابن ماجه) الحديث أخرجه أيضا النسائي واتفق على نحوه  
 الشيخان من حديث ميمونة قوله مرط بكسر الميم وهو كساء من صوف أو خز أو كان  
 وقيل لا يسمى مرطاً إلا الأخضر وفي الصحيح في مرط من شعراً وود والمرط يكون أزاراً  
 ويكون رداء قاله ابن رسلان وفيه دليل على أن وقوف المرأة يجنب المصلي لا يطل صلاته  
 وهو مذهب الجمهور وقال أبو حنيفة أنها تبطل والحديث يرد عليه وفيه أن ثياب  
 الحائض طاهرة لا موضة ما يرى فيه أثر الدم أو النجاسة وفيه جواز الصلاة بحضور  
 الحائض وجواز الصلاة في ثوب بعضه على المصلي وبعضه عليها (وعن عائشة قالت كان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي في شعر نثار واحد وأبو داود والترمذي وصحبه  
 ولفظه لا يصلي في خلف نسائه) الحديث أخرجه أيضا النسائي وابن ماجه كلهم من طريق  
 محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قال أبو داود في سننه قال حماد يعني ابن زيد  
 سمعت سعيد بن أبي صدقة قال سألت محمد بن سيرين عن رجل يمسح برأسه في الصلاة  
 سمعته منذ زمان ولا أدري عن سمعته من ثبت أم لا فأسأله عنه قال ابن عبد البر في هذا  
 المعنى قول من حفظ عنه حجة على من سأله في حال نسيانه أو في حال تغيره فذكره من  
 أمر طرأ له من غضب أو غيره ففي مثل هذا العالم لا يستل وقوله فأسأله عنه غيري لا يقدح  
 في الرواية المتقدمة فإنه محمول على أنه أمر بسؤال غيره لتقوية الحجج قوله في شعرنا بضم  
 الشين والعين المهملة جمع شعاع على وزن كتب وكأب وهو الثوب الذي يلي الجسم  
 وخصته ما بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدثار وهو الثوب الذي يكون  
 فوق الشعاع قال ابن الأثير المراد بالشعر هنا الأزار الذي كانوا يغطون به عند النوم

الحديث قال الله طلال في وقد  
 ثبت وجوب أصل المسح بخاحده  
 كافر لأنه قطعي واختلف في  
 مقداره بخاحده لا يكفر لأنه  
 ظني (ثم غسل رجله) أطلق  
 الغسل فيهما ولم يذكر فيه  
 تدليلاً ولا تنبيه كما سبق في بعض  
 الأعضاء اشهداً بأن الوضوء  
 الواحد يكون بعضه مرة وبعضه  
 مرتين وبعضه ثلاث وإن كان  
 إلا كدل الثماني في الكل ففعله  
 يساوي الجواز والبيان بالفتح  
 أوقع في النفوس منه بالقول  
 وأبعد من التأويل وفي رواية  
 وهيب إلى الكعبيين والبحث فيه  
 كالجث في قوله إلى المرفقين  
 والمشهور أن الكعب هو  
 العظم الناشئ عند ملتقى الساق  
 والقدم وعن أبي حنيفة أنه  
 العظم الذي في ظهر القدم عند  
 معقد الشراك وعن مالك مثله  
 والأول هو الصحيح الذي يعرفه  
 أهل اللغة وقدأ كثر المتقدمون  
 من الرد على من زعم ذلك ومن  
 أوضح الأدلة فيه حديث النعمان  
 ابن بشير الصحيح في صلاة الصف  
 في الصلاة فرأيت الرجل منا  
 يلزق كعبه بكعب صاحبه  
 واستدل البخاري بهذا الحديث  
 على استحباب مسح الرأس قال

في الفتح أنه يدل لذلك بما لا فرضا على أنه لا يندب تكريره وعلى الجمع بين المضمضة والاستنشاق من  
 غرقه على جواز التطهر من آية الغاس وغيره ورواه هذا الحديث الستة كلهم مدينون الشيخ البخاري وقد دخله وفيه  
 رواية ابن عن الأب والتحديث والاختيار والعنعنة وأخرجه المواقف في الظاهرة ومسلم فيها والترمذي مختصره والنسائي



۱۵ (ج۱) (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (



كان مع أبيه في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولد في السنة الثانية من الهجرة وخرج مع الصبيان الى ثنية الوداع لتلقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقدمه من تبوك ووفي بالدينة سنة احدى وتسعين له في البخاري سنة احدى رضى الله عنه (قال  
ذهب) أي ماتت (في خالتي) تسع

عليه بالعين المهملة جلة المضمومة  
بفت شريح (وقع) بفتح الواو  
وكسر القاف أي أصابه وجع  
في قدميه أو يشدكي لحلم رجله  
من الحفاة لفظ الارض والحجارة  
ولكشميم في وقع بلفظ الماضي  
أي وقع في المرض وفي رواية  
وجع مكان وقع بفتح الواو وكسر  
الجيم وعليه الاكثرون والعرب  
تسمى كل مرض وجعا قال  
السائب (فصح) صلى الله عليه  
وآله وسلم (وأبي) يده الشريفة  
(ودعالي بالبركة ثم تضاف شربت  
من وضوئه) بفتح الواو أي من  
من الماء المتقاطر من أعضائه  
الشريفة وفيه دلالة على طهارة  
الماء المذموم (ثم فت خلف  
ظهره) صلى الله عليه وآله وسلم  
(فتظرت الى خاتم النبوة بين  
كتفيه) بكسر تاء خاتم أي فاعل  
الختم وهو الاقام والبلوغ الى  
الآخر وبفتحها جمع في الطابع  
ومعناه الشيء الذي هو دليل على  
انه لا نبى بعده وفيه صيانة لنبوته  
صلى الله عليه وآله وسلم عن تطرق  
الفساد اليها صيانة الشيء  
المستوثق بالظن وفي رواية  
أحمد من حديث عبد الله بن  
سرجس في نفخ كتفه اليسرى  
والنفخ أعلى الكتف أو العظم

المصنف لذلك باب في آخر أبواب القبلة

\* (باب الصلاة على القراء والبسط وغيرهما من المفارص) \*

(عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على بساط وراه أحمد وابن ماجه)  
الحديث في اسناده زمعة بن صالح الحمدي ضعيفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والذائي  
وقد أخرج له مسلم فرد حديث مقر ونايا آخر وهذا الحديث قد أخرجه ابن أبي شيبة في  
المصنف قال حدثنا وكيع عن زمعة عن عمرو بن دينار وسلمة قال أحدهما عن عكرمة  
عن ابن عباس فذكره وفي الباب عن أنس بن مالك عند البخاري ومسلم والذائي  
والترمذي وصححه وابن ماجه بلفظ كان يقول لاخى صغيرا بأبائهم ما فعل المغير قال  
ونضح بساط لنا فصل على عليه قوله بساط بكسر الباء جمع بسط بضمها وتسكين السين  
وضمها وهو ما يسط أي يفرش وأما البساط بفتح الباء فهي الارض الواسعة قال عبد  
ابن القرخ العجلي

ودون يد الخراج من أن تثنائي \* بساط لا يدي الناجات عريض

والحديث يدل على جواز الصلاة على البسط وقد حكاه الترمذي عن أكثر أهل العلم من  
الصحابه ومن بعدهم وهو قول الاوزاعي والشافعي وأحمد واسحق وجهه ورافقه  
وقد كره ذلك جماعة من التابعين من بعدهم فروى ابن أبي شيبة في المصنف عن سعيد بن  
السبب ومحمد بن سيرين انهم ما قالوا الصلاة على الطنفسة وهي البساط الذي تحتهم جل  
محدثه وعن جابر بن زيد انه كان يكره الصلاة على كل شيء من الحيوان ويستحب الصلاة  
على كل شيء من نبات الارض وعن عروة بن الزبير انه كان يكره ان يسجد على شيء دون  
الارض والى الكراهة ذهب الهادي ومالك ومنعت الامامية صحة السجود على ما لم يكن  
أصله من الارض وكره مالك أيضا الصلاة على ما كان من نبات الارض فدخلته صناعة

الدقيق الذي على طرفه (مثل زراجله) بكسر الزاي وتشديد الراء واحد الارز والجله بفتح المهملة  
والجيم واحدة الخيال وهي يوت تزين بالثياب والتمور والاسرة لها عرى وازرار وفي رواية أحمد من حديث أبي ربيعة التيمي  
قال خرجت مع أبي حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فראيت على كتفه مثل التفاح فقلت قال أبي اني طيب الأظلم لك



[illegible]

*[The page contains dense handwritten text in Arabic script, likely from a manuscript. The handwriting is cursive and fills most of the page area.]*

والمؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصالحون



عليه وآله وسلم وأصحابه يتطهرون والتسامة معهم من اتاه واحد كلهم يتطهرون منه وهو محمول على ما قبل نزول الحجاب واما  
بعنه فيختص بالزوجات والمحارم وفي قوله زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الجواز فان الصحابي اذا قال كان فعل  
أو كانوا يفعلون في زمنه صلى الله عليه وآله ١٢ وسلم يكون حكمه الرفع كما هو الصحيح وأما فضل وضوء المرأة

صلى الله عليه وسلم صلى على الحصى وأخرج أبو يعلى الموصلي عن عائشة بسند قال  
العراقي رجاله ثقات انما سئلت أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي على الحصى  
قالت لم يكن يصلي عليه وكيفية الجمع بين حديثيهما هذا وسائر الأحاديث انما انما كانت  
عنها ومن علم صلواته على الحصى بمقدم على الثاني وأيضا فان حديثيهما وان كان رجاله  
ثقات فان فيه شذوذا ونكارة كما قال العراقي وقد ذهب الى استحباب الصلاة على الحصى  
أكثر أهل العلم كما قال الترمذي قال الا ان قرنا من أهل العلم اختاروا الصلاة على  
الارض استحبابا انتهى وقد روى عن زيد بن ثابت وأبي ذر وجابر بن عبد الله وعبد الله  
ابن عمرو وعبد بن المسيب ومكحول وغيرهم من التابعين استحباب الصلاة على الحصى  
وصرح ابن المسيب بانهم اسنة ومن اختار مباشرة المصلي للارض من غير وقاية عبد الله  
ابن مسعود فروى الطبراني عنه انه كان لا يصلي ولا يسجد الا على الارض وعن ابراهيم  
التخفي انه كان يصلي على الحصى ويسجد على الارض (وعن أبي سعيد انه دخل على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فرأيت يصلي على حصى يسجد عليه رواه مسلم)  
حديث أبي سعيد أخرجه مسلم عن عمرو الناقد واسحق بن ابراهيم كلاهما عن عيسى بن  
يونس ورواه أيضا مسلم وابن ماجه عن أبي كريب زاد مسلم وعن أبي بكر بن أبي شيبة  
كلاهما عن أبي معاوية عن الاعشى زاد مسلم ورأيت يصلي في ثوب واحد متوشحاه  
وهذه الزيادة أفردا ابن ماجه فرواه عن أبي كريب عن عمرو بن عبيد عن الاعمش  
والكلام على فقه الحديث قد تقدم (وعن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم يصلي على الخمر رواه الجماعة الا الترمذي لكنه له من رواية ابن عباس رضي الله عنه)  
لفظ حديث ابن عباس في سنن الترمذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يصلي على الخمر وقال حسن صحيح وفي الباب عن أم حبيبة عند الطبراني وعن أم سامة عند  
الطبراني أيضا وعن عائشة عند مسلم وأبي داود والترمذي والناثي وعن ابن عمر عند  
الطبراني في الكبير والوسط وأحمد والبخاري وعن أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد  
عند ابن أبي شيبة قال الترمذي ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أوردناها  
الطبراني في المعجم الكبير أحاديث من روايتها عن أم سامة وفي بعض طرقها عن أم كلثوم  
بنت عبد الله بن زعنة ان جديتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعت اليها  
مخضبا من صقرو عن أنس عند الطبراني في الصغير والوسط والبخاري باسناد رجاله ثقات  
وعن جابر عند البخاري وعن أبي بكر عند الطبراني باسناد رجاله ثقات وعن أبي هريرة عند

فيجوز عند الشافعية وضوء  
منه الرجل سواء خلت به أم لا  
من غير كراهة وبذلك قال مالك  
وأبو حنيفة رضي الله عنهما  
وجهور العلماء وقال أحمد  
وداود لا يجوز اذا خلت به وعن  
الحسن وابن المسيب كراهة  
فضلها مطلقا وهو الحق فقد  
ورد النسي عن وضوءه بفضلها  
من حديث الحاكم عن ابن عمر  
أخرجه أصحاب السنن وحسنه  
الترمذي وصححه ابن حبان  
وأغرب التروى فقال انفق  
الحفاظ على فضيلة ورجال  
اسناد أبي داود وثقات ودعوى  
البينى انه في معنى المرسى  
مردودة لان ابهام الصحابي  
لا يضر وقد صرح التابعي بانه  
لقيه ومن أحاديث الجواز  
ما أخرجه أهل السنن والدارقطني  
وصححه الترمذي وابن خزيمة  
وغيرهما من حديث ابن عباس  
عن ميمونة قالت أجنبنا فاعتسنا  
من جفنة ففضلت فضيلة فجاء  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بغسل منه فقلت له فقال الماء  
ليس عليه جنابة واعتسل منه  
هذا لفظ الدارقطني وقد أعله  
قوم بسامان بن حرب راويه عن  
عكرمة لانه كان يقبل التلقين

لكن قد رواه عن شعبة وهو لا يجعل عن مشايخه الا صحيح حديثهم وقول الامام أحمد ان الاحاديث  
من الطرفين مضطربة انما يصار اليه عند تدر الجمع وهو ممكن بان يحمل النسي على التنزيه والفعل لبيان الجواز كما بين  
الادلة والله أعلم وهذه الحديث الاربعة ما بين فتوى ومذني وفيه الاخبار والتحديث والعنعنة والقول وهو من سلسلة



[illegible][illegible][illegible]



الذين بقوا عنده صلى الله عليه وآله وسلم (كلهم) من ذلك الغضب الصغير (قلنا) وعند المسائيل وفي أخرى قلت وهو من كلام حميد الطويل الراوي عن أنس (كم) نفسا (كتبه قال) كذا (عائنين) نفسا (وزيادة) على الثمانين وهذا الحديث رواه الحديث والسماح والعنقة وأخرجه البخاري أيضا في علامات الأربع مائة من روى ومصرى وفيه ١٤

النسبة ومسلم ولفظها ما يختلف (عن أبي موسى) عبد الله بن أنس الأشعري (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا بقدح أي طلب قدحا (فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج) أي صب (فيه) ولادلالة فيه على الوضوء منه ولا الغسل بضم الغين ورواه هذا الحديث الخمسة كوفيون وفيه ثلاثة مكرون وفيه التصديق والمعنة وأخرجه البخاري معلقا في باب استعمال فضل وضوء الناس (عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم) بالضم أي أنقله المرض (واشد به وجعه استأذن) صلى الله عليه وآله وسلم (أزواجه) رضي الله عنهن (في أن يعرض) بضم الباء وفتح الراء المشددة أي يخدم في مرضه (في بيتي فاذن له) بكسر الهمزة وتشديد النون أي أن يعرض في بيت عائشة واستدل به على أن القسم كان واجبا عليه ويحتمل أن يكون فعلا ذلك تطييبا لهن (نخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم) من بيت ميمونة أو زينب بنت جحش أو ربحانة والاول هو المعقد (بين رجلين تحط) بضم

خالف في الصلاة على البسط لان الطنافس البسط التي تحتمل الخجل كانت قد تم قول طنافس جمع طنفسة وفي ضيقها الغلات كسر الطاء والقاء معا وضيمها وفتحها معا وكسر الطاء مع فتح القاء

• (باب الصلاة في المعلمين والتخمين) •

(عن أبي مسلمة) عبيد بن يزيد قال سألت أنسا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في تعليمه قال نعم متفق عليه وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خائفوا الله وداينهم لا يمسسون في نعالهم ولا يخافهم رواه أبو داود الحديث الاول أخرجه البخاري عن آدم عن شعبة وعن سليمان بن حرب عن عباد بن زيد وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن بشر بن المغفل وعن الربيع الزهراني عن عباد بن العوام وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يزيد بن زريع وعسان بن مضر عن أبي مسلمة عبيد بن يزيد والحديث الثاني أخرجه ابن حبان أيضا في صحيحه ولا مطعن في اسناده وفي الباب أحاديث أربعة أخر عن أنس الاول عند الطبراني والبيهقي قال البيهقي لا بأس باسناده والثاني عند البزار فهو حديث شداد بن أوس والثالث عند ابن مردويه بلفظ صلوا في نعالكم وفي اسناده عباد بن جويرية كذبه أحمد ورواه البخاري والرابع عند ابن مردويه وفي اسناده عيسى بن عبد الله العسقلاني وهو ضعيف يسرق الحديث وفي الباب عن عبد الله بن مسعود عن عباد بن ماجه وله حديث آخر عند الطبراني في اسناده علي بن عاصم تكلم فيه وله حديث ثالث عند البزار والطبراني والبيهقي وفي اسناده أبو حنيفة الاعمور وهو غير صحيح وعن عبد الله بن أبي حنيفة عند أحمد والبزار والطبراني وعن عبد الله بن عمرو وعند أبي داود وابن ماجه وعن عمرو بن حريث عند الترمذي في الثماني والثاني وعن أوس الثقفي عند ابن ماجه وعن أبي هريرة عند أبي داود وله حديث آخر عند أحمد والبيهقي وله حديث ثالث عند البزار والطبراني وفيه عباد بن كثير وهو ابن الحديث وقيل متروك وقيل لا يحتج بحديثه وله حديث رابع رواه ابن مردويه وفيه صالح مولى التوأمة وهو ضعيف عن عطاء الشيباني عند ابن مندة في معرفة الصحابة والطبراني وابن قانع وعن البراء عند أبي الشيخ وفي اسناده سوار بن مصعب وهو ضعيف وعن عبد الله بن الشخير عند مسلم وله حديث آخر عند الطبراني وعن ابن عباس عند البزار والطبراني وابن عدي وفي اسناده النضر بن عمرو وهو ضعيف جدا وله حديث آخر عند الطبراني وعن عبد الله بن عمر عند الطبراني وعن علي بن أبي طالب عند ابن عدي

في المعجمة (رجلاه في الارض بين عباس) عنه رضي الله عنه ورجل آخر قال عبيد الله الراوي عن عائشة وهذا مدرج من كلام الزهري الراوي عنه (فأخبرت عبد الله بن عباس) بقول عائشة (فقال أندرى من الرجل الآخر) الذي لم يسم عائشة (قلت لا) أدري (قال هو علي) وفي رواية ابن أبي طالب وفي رواية مسلم بين الفضل بن عباس وفي أخرى بين



[illegible][illegible]



الثامن) الذين في المذهب فصل فيهم وتعلمهم كما في رواية البخاري عن الزهري في باب الوفاة النبوية واستنبط من الحديث ارافة  
الماء على الارض اقصا الاستشفاء به ورواه الخمسة ما بين جهي ومردني وفيه التحديث والاخبار بصيغة الجمع والافراد  
والقول وأخرجه البخاري في ستة مواضع ١٦ غير هذا في الصلاة في موضعين وفي الهمة والخمس والمغازي وفي

ليجعلها ما بين رجله أو يوصل فيها وهو كما قال العراقي صحيح الاسناد وحديث عرو بن  
شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا  
ومنتعلا أخرجه أبو داود وابن ماجه وروى ابن أبي شيبة بإسناده إلى أبي عبد الرحمن بن  
أبي ليلى أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نعليه فصل في الناس في نعالهم  
تخلع نعليه فخلعوا فقام صلى الله عليه وآله وسلم من شاء أن يصلي في نعليه فواصل ومن شاء أن يخلع فليخلع  
قال العراقي وهذا من صحيح الاسناد ويجمع بين أحاديث الباب يجعل حديث أبي  
هريرة وما بعده صار فالأوامر المذكورة المتعلقة بالخالف لاهل الكتاب من الوجوب إلى  
الندب لأن التخيير والتفويض إلى المشيئة بعد تلك الأوامر لا ينافي الاستحباب كما في  
حديث بين كل أذانين صلاة لمن شاء وهذا عدل المذهب وأقواها عندى

\* (باب المواضع المنهى عنها والمأذون فيها الصلاة) \*

(عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جعلت لي الأرض طيبة مطهرا ومسجدا  
فأبى رجل أدركته الصلاة فليصل حيث أدركته متفق عليه وقال ابن المنذر ثبت أن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال جعلت لي كل الأرض طيبة مسجدا وطهرا ورواه  
الخطابي بإسناده) الحديث قد تقدم الكلام على طريقه ووقفه في التيمم فلا نعيده وهو  
ثابت بزيادة طيبة من رواية أنس عند ابن السراج في مسنده قال العراقي بإسناده صحيح  
وأخرجه أيضا أحمد والضيافة في المختارة وأشار إلى حديث أنس أيضا الترمذي قال  
العراقي في شرح الترمذي ما لفظه وحديث جابر أخرجه البخاري ومسلم والنسائي من  
رواية يزيد الفقيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أعطيت خمساً إذا ذكرها وفيه وجعت لي الأرض طيبة مطهرا ومسجدا الحديث انتهى  
فعلى هذا يكون زيادة طيبة مخرجة في العيصين ولكن كنه ذكر البخاري الحديث من  
طريق يزيد الفقيه عن جابر في التيمم والصلاة وليس فيه هذه الزيادة وأما ما سلم فصرح بها  
في صحيحه في الصلاة وهي تدل على أن المراد بالأرض المذكورة في الحديث ليس هي  
الأرض جميعها كما تدل على ذلك زيادة لفظ كاهن في حديث حذيفة عند مسلم وكما في  
حديث أبي ذر وحديث أبي سعيد لا يمين بل المراد الأرض الطاهرة المباحة لأن  
المتجسمة ليست بطيبة لغة والمغسوبة ليست بطيبة شرعا نعم من قال إن التأكيد ينفي  
المجاز قال المراد بالأرض المؤكدة بل فقط كل جمعها وجعل هذه الزيادة معارضة لاهل

مرضه وفي الطب ومسلم في الصلاة  
والنسائي في عشرة النساء وفي  
الوفاة والترمذي في الجنائز  
(عن أنس رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
دعانا ماء من ماء فاني بقدر  
براح) به ثلاث الأولى  
مفتوحة بعد دهاسكون أى  
متسع القوم وقال الخطابي الواسع  
الصحن القريب التسهرومة له  
لا يسع الماء الكثير فهو أدل على  
عظم المعجزة وعند ابن خزيمة من  
رجاح بدل رجاح فان ثبتت  
روايته فيكون ذكر الجلس  
والجماعة وصفوا الهيئته ويؤيده  
بما في مسنده أحمد من حديث ابن  
عباس أن المقوقس أهدى للنبي  
صلى الله عليه وآله وسلم قدحاً من  
رجاح لكن في إسناده مقال كما  
بينه عليه في الفتح (فيه شيء) قليل  
(من ماء فوضع) النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم (أصابه فيه) أى في الماء  
(قال أنس) رضى الله عنه (فجعلت  
أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه  
صلى الله عليه وآله وسلم قال أنس  
(خزرت) من الحزرت بفتح الحاء  
الزاي على الزاء أى قد زرت (من  
توضأ منه ما بين السبعين إلى  
الثمانين) وفي رواية حميد أنهم  
كانوا ثمانين وزيادة وفي حديث

جابر كان خمس عشرة مائة ولغيره زهاء ثمانمائة فهي وقائع متعددة في أماكن مختلفة وأحوال متغيرة واستدل  
الشافعي بهذا الحديث على رد قول من قال من أصحاب الرأي أن الوضوء مقدرة قدر من الماء معين ووجه الدلالة أن العبادة  
اعتبر قوام ذلك القدح من غير تقدير لأن الماء النافع لم يكن قدره من الوضوء فدل على عدم التقدير ورواه هذا الحديث الأربعة  
كلهم أجلا بصيرون وفيه التحديث والعنعنة وأخرجه مسلم في الفضائل النبوية وإيراد البخاري في باب الوضوء من التور



۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

[illegible]



باجتلاف الاضاف من فضيل الخلقة يستحب له أن يستعمل من الماء قدراً يكون نسبه الى جسده كنسبة الماء والصاع الى  
حد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومتفاحه في الطول والعرض وعظم البطن وغيرها يستحب أن لا ينقص عن مقدار  
يكون بالنسبة الى يده كنسبة الماء والصاع الى بدن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث أم عماره عند أبي داود انه صلى  
الله عليه وآله وسلم نوضاً فأني باناه فيه ١٨ قدر ثلثي المد وعنده أيضاً من حديث أنس وكان صلى الله عليه وآله

وسلم يتوضأ باناه يسع رطلين  
ويغتسل بالصاع ولا يخفى خزيمة  
وحبان في صحيحه ما والحاكم  
في مستدركه من حديث ابن زيد  
انه صلى الله عليه وآله وسلم أتى  
بثأى مد من ماء فتوضأ فغسل  
بذلك ذراعيه وسلم من حديث  
عائشة كانت تغتسل هي والنبي  
صلى الله عليه وآله وسلم من اناء  
واحد يسع ثلاثة أمداد وفي  
أخرى كان يغتسل بخمس  
مكاكين ويتوضأ بمكوك وهو  
اناء يسع المد والجمع بين هذه  
الروايات كما نقله النووي عن  
الشافعي رحمه الله انها كانت  
اعتسالات في أحوال وجد فيها  
أكثر ما استعمله وأقله وهو يدل على  
انه لا حد في قدر ماء الطهارة يجب  
استيفائه بل القلة والكثرة باعتبار  
الأشخاص والأحوال كما مر ورواه  
هذا الحديث الأربعة ما بين بصري  
وكوفي وفيه التحديث والسماع  
(عن سعد بن أبي وقاص رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم انه مسح على الخفين) (١)

الترمذي وابن ماجه وسياقي وعن عمر عند ابن ماجه وعن أبي هريرة الغنوي عند مسلم  
وأبي داود والترمذي والنسائي وسياقي وعن جابر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمران  
ابن الحصين ومعمل بن يسار وأنس بن مالك جميعهم عند ابن عدى في الكامل وفي اسناد  
حديثهم عباد بن كثير ضعيف جداً ضعفه أحمد وابن معين قال ابن حزم أحاديث النهي  
عن الصلاة الى القبور والصلاة في المقبرة أحاديث متواترة لا يسع أحد أن يحد ثمرتها قال  
العراقي ان أراد بالتواتر ما يذكره الأصوليون من أنه رواه عن كل واحد من رواه جمع  
يستحيل تواترهم على الكذب في الطرفين والواسطة فليس كذلك فانها أخبار آحاد  
وان أراد بذلك وصفها بالشهرة فهو قريب وأهل الحديث غالباً ما يريدون بالتواتر  
المشهور انتهى وفيه ان المعتبر في التواتر هو أن يروى الحديث المتواتر جمع عن جمع  
يستحيل تواتر كل جمع على الكذب لانه يرويه جمع كذلك عن كل واحد من رواه ما لم  
يعتبره أهل الأصول اللهم إلا أن يريد بكل واحد من رواه كل رتبة من رتب رواه قوله  
الامامة مثلثة الباء مفتوحة الميم وقد تكسر الميم وهي المحل الذي يدفن فيه الموتي  
والحديث يدل على المنع من الصلاة في المقبرة والحمام وقد اختلف الناس في ذلك أما  
المقبرة فذهب أحمد الى تحريم الصلاة في المقبرة ولم يفرق بين المنبوشة وغيرها ولا بين أن  
يقرب عليها شيئاً بيقية من النجاسة أم لا ولا بين أن يكون في القبور أو في مكان منفرد  
عنها كالميت والى ذلك ذهب الظاهرية ولم يفرقوا بين مقابر المساكين والكفار قال ابن  
حزم وبه يقول طوائف من السلف ملخص عن خمسة من الصحابة النهي عن ذلك ثم  
عمر وعلي وأبو هريرة وأنس وابن عباس وقال ما نعلم لهم مخالفاً من الصحابة وحكاه عن  
جماعة من التابعين ابراهيم الخفي ونافع بن جبير بن مطعم وطاوس وعمر بن دينار  
وخزيمة وغيرهم وقوله لا نعلم لهم مخالفاً في الصحابة أخبار عن عامة والاف قد حكى الخطابي  
في معالم السنن عن عبد الله بن عمر انه رخص في الصلاة في المقبرة وحكى أيضاً عن الحسن  
انه صلى في المقبرة وقد ذهب الى تحريم الصلاة على القبر من أهل البيت المنصور بالله  
والهادوية وصرحوا بعدم صحتها ان وقعت فيها وذهب الشافعي الى الفرق بين المقبرة

(١) ويشترط في المسح عليهم ما ان يكون أدخل رجله وهو طاهر ثان وبالجملة فقد تواتر هذا عن  
الشارع صلى الله عليه وآله وسلم من فعله وقوله وقال الامام أحمد فيه أربعون حديثاً وقال ابن أبي حاتم انه رواه عن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة أحد وأربعون رجلاً وقال ابن منبته غانون رجلاً ونقل ابن المنذر ان كل من روى  
منهم انكاره فقد روى عنه اثباته وانكاراً أي هريرة على المسيح باطل كما ذكره أحمد وما روى عن عائشة وابن عباس فقد  
انكروا الحفاظ وروا عنهم خلافه وكذلك ما روى عن علي رضي الله عنه انه قال سبق الكتاب الخفين فهو منقطع فقد روى  
عنه مسلم والنسائي القول بالمسح عليهم ما بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم وقد روى الامام المهدى في البحر عن علي القول  
بمسح الخفين وقد وردت في المسح بثلاثة أيام للمسافر ويوم واحد للمقيم كما ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم لما سئل عن  
المسح على الخفين قال للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوماً وهذا الحديث في اعلام الموقعين أنظر الروضة الزكية لسيدى الوالدان  
محمد السيد نور الحسن خان ولد المؤلف سلمه الله تعالى







الغسل أفضل بشرط أن لا يترك المسح ورغبة عن السنة كما قاله في تفضيل القصر على الاتمام (وان عبد الله بن عمر سأل) أباه (عمر) أي ابن الخطاب كما ذكره صلى (عن ذلك) أي عن مسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الخفين (فقال) عمر رضي الله عنه (نعم) مسح صلى الله عليه وآله وسلم على ٢٠ الخفين (إذا حدثن شيئا سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا تسأل عنه غيره).

لثقت به قال في الفتح فقيه دليل على أن الصلوات الموجبة للترجيح إذا اجتمعت في الراوى كانت من جملة القرائن التي إذا حقت خبر الواحد قامت مقام الاثنان المتعددة وقد يفيد العلم عند البعض دون البعض وعلى أن عمر كان يقبل خبر الواحد وما نقل عنه من التوقف إنما كان عذرا ودقوع ريسة له في بعض المواضع واحتج به من قال بتفاوت رتب العدالة ودخول الترجيح في ذلك عند التعارض ويمكن إبداء الفارق في ذلك بين الرواية والشهادة وفيه تعظيم عظيم من عمر لسعد وفيه أن الصحابي قد يحنى عليه من الأمور الجلية في الشرع ما يطلع عليه غيره انتهى وقد أخرج الحديث الإمام أحمد من طريق أخرى عن ابن عمر قال رأيت سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه بالعراق حين توضأ فأذكرت ذلك عليه فلما اجتمعنا عنه سعد قال لي سعد سل أباه وذكر القصة ورواه ابن خزيمة عن ابن عمر نحوه وفيه أن عمر قال كأوشن مع نبينا صلى الله عليه وآله وسلم مسح على

وفي الموطأ عن علي أنه كان يتوسد القبور ويضع يده عليها في البخاري أن يزيد بن ثابت أخا زيد بن ثابت كان يجلس على القبور وقال إنما كره ذلك لأن أحدنا علم أوفيه عن ابن عمر أنه كان يجلس على القبور وقد صحت الأحاديث القاضية بالمنع ولا حجة في قول أحد لاسيما إذا كان معارضا للثابت عنه صلى الله عليه وسلم وقد أخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث جابر باللفظ نهى أن يخصص القبور ويصلي عليه وأن يكتب عليه وأن يوطأ وهو في صحيح مسلم يدون الكتابة وقال الحاكم الكتابة على شرط مسلم والحاكم لا يكون غالبا الامع الوطأ وعن ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا رواه الجماعة الا ابن ماجه قوله من صلاتكم قال القرطبي من للتبعض والمراد النوافل بدليل ما رواه مسلم من حديث جابر مرفوعا إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته وقد حكى القاضي عياض عن بعضهم أن معناه اجعلوا بعض فراضكم في بيوتكم ليقضى بكم من لا يخرج إلى المسجد من نسوة وغيرهن قال الحافظ وهذا وإن كان محتملا لكن الأول هو الراجح وقد بالغ الشيخ محيي الدين فقال لا يجوز حمله على الفريضة قوله ولا تتخذوها قبورا لأن القبور ليست بمحل للعبادة وقد استنبط البخاري من هذا الحديث كراهية الصلاة في المقابر ونازعنا الإمام علي فقال الحديث دال على كراهة الصلاة في القبور لا في المقابر ويعقب بأن الحديث قد ورد باللفظ المقابر كبارها مسلم من حديث أبي هريرة باللفظ لا تتجملوا بيوستكم مقابر وقال ابن التين ناو له البخاري على كراهة الصلاة في المقابر وناو له جماعة على أنه إنما فيه النهي عن الصلاة في البيوت إذا الموق لا يصلح أن يكون في بيوتهم وهي القبور قال فاما جواز الصلاة في المقابر أو المنع منه فليس في الحديث ما يؤخذ منه ذلك قال الحافظ ان أراد لا يؤخذ بطريق المنطوق فمسلم واراد في ذلك مطلقا فلا وقيل يحتمل ان المراد لا تتجملوا البيوت وطن النوم فقط لا تصلون فيها فان النوم أو الخمول والميت لا يصلح وقيل يحتمل أن يكون المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبنيته كالميت ورواه مسلم مثل الميت الذي يذكر الله فيه والميت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت قال الخطابي وأما من ناو له على النهي عن دفن الموق في البيوت فليس بشيء فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته الذي كان يسكنه أيام حياته وتعبه الكرماني بأن قال لعل ذلك من خصائصه وقد روى ان الانبياء يدفنون حيث يموتون كما روى ذلك ابن ماجه اسناد فيه حسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف وله طريق أخرى مرسله قال الحافظ

خفافا لا ترى بذلك بأسا وانما أنكر ابن عمر على سعد مع قدم صحبه وكثرة روايته لانه حنى عليه ما اطاع عليه غيره وأنكر عليه مسحه في الحضر كما هو ظاهر رواية الموطأ من حديث نافع وعبد الله بن دينار انهما أخبراه ان ابن عمر قدم الكوفة على سعد وهو أميرها فراه يسبح على الخفين فأنكر ذلك عليه فقال له سعد سل أبيك فذكر القصة وأما في



[illegible]

السنة رقم ٨٠٢ من تاريخ صدور هذا المرسوم في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ الموافق لـ ١٩٢٦ م  
في مدينة القاهرة بمصر على يد وزير الداخلية



الاوزاعي والثوري وأبو نوري وابن خزيمة وأقول الحديث ساكت عن هذه الآية ودفع الصواب في العمل به الاقتصار على ظاهره والمقام من المأرك وروى عن أنس انه مسح على القلنسوة قال القسطلاني وتحصل سنة مسح جميع الرأس عندنا  
 ٢٢ ونعها أو عند عدم ارادة ترعها وقول الاصيلي ان ذكر العمامة في هذا  
 يستكمل على العمامة عند مسر

الحديث من خطأ الاوزاعي  
 خطأ لأنه زيادة فن ثقة غير منافية  
 لغيره فتقبل ورواه هذا الحديث  
 السبعة ما بين هر وزي وشامي  
 ومدني وفيه التحديث والاحبار  
 والعنعنة (عن المغيرة بن  
 شعبه رضى الله عنه قال كنت  
 مع النبي صلى الله عليه وآله  
 (وسلم في سفر) في رجب سنة تسع  
 في غزوة تبوك (فاخويت) أي  
 مددت يدي أو قصدت أو أشرت  
 أو أومأت (لأنزع خفيه) صلى  
 الله عليه وآله وسلم (فقال  
 دعهما) أي الخلفين (فاني  
 أدخلتهما) أي الرجلين حال  
 بكونهما (طاهرتين) من الخدين  
 وللمشيمى وهما طاهرتان ثم  
 أحدث (فمسح عليهما) ولا يخفى  
 يخزيه وحبان انه صلى الله  
 عليه وآله وسلم أخصص لهما سفر  
 ثلاثة أيام وللبهين وللمقيم يوما  
 وليلة اذا تظاهر فلبس خفيه أن  
 يمسح عليهما ما اى من الحديث  
 بعد اللبس لأن وقت المسح يدخل  
 بآية هذه الحديث على الرابع  
 فاعتبرت مدته منه واختار في  
 المجموع قول أبي نوري وابن  
 المنذر ان ابتداء المدة من المسح  
 لأن قوة الاحاديث تعطيه  
 وحديث ابن خزيمة وحبان هذا

ليدفن فيه واقف المسجد أو غيره فليس بدخل في ذلك قال العراقي والظاهر انه لا فرق  
 وأنه اذا بنى المسجد لقصد أن يدفن في بعضه أحد فهو داخل في اللعنة بل يحرم الدفن في  
 المسجد وان شرط أن يدفن فيه لم يصح الشرط لمخالفة مقتضى وقفه مسجدا والله أعلم  
 انتهى واستنبط البيضاوى من علة التعظيم جواز اتخاذ القبور في جوار الصلحاء لقصد  
 التبرك دون التعظيم ورد بأن قصد التبرك تعظيم (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم صلوا في مراض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل رواه أحمد  
 والترمذي وصححه) الحديث أخرجه أيضا ابن ماجه وفي الباب عن جابر بن سمرة عند  
 مسلم وعن البراءة عند أبي داود وعن سيرة بن معبد عند ابن ماجه وعن عبد الله بن مغفل  
 عند ابن ماجه أيضا والذائي وعن ابن عمر عند ابن ماجه أيضا وعن أنس عند الشيخين  
 وعن أسيد بن حضير عند الطبراني وعن سليلك الغطفاني عند الطبراني أيضا وفي اسناده  
 جابر الجعفي ضعفه الجمهور ووقفه شعبه وسقيم وعن طلحة بن عبد الله عند أبي يعلى في  
 مسنده وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد وفي اسناده ابن أبي عمير وله حديث آخر  
 عند الطبراني وعن عتبة بن عامر عند الطبراني ورجال اسناده ثقات وعن يعيش الجهني  
 المعروف ببذي الغرة عند أحمد والطبراني ورجال اسناده ثقات قوله في مراض الغنم جمع  
 مريض بفتح الميم وكسر الباء الموحدة وآخره ضاده مجمة قال الجوهرى المراض للغنم  
 كالمعاطن للابل واحد مريض مثال مجلس قال وربوض الغنم والبقر والفرس مثل  
 برك الابل وحنوم الطير قوله في اعطان الابل هي جمع عطن بفتح العين والطاء المهملتين  
 وفي بعض الطرق معاطن وهي جمع معطن بفتح الميم وكسر الطاء قال في النهاية العطن  
 مبرك الابل حول الماء والحديث يدل على جواز الصلاة في مراض الغنم وعلى تحريمها في  
 معاطن الابل واليه ذهب أحمد بن حنبل فقال لا تصح بحال وقال من صلى في عطن ابل  
 أعاد أبدا وشئ مالا عن لا يجيد الاعطن ابل قال لا يصلى فيه قيل فان بسط عليه ثوبا قال  
 لا وقال ابن حزم لا تحل في عطن ابل وذهب الجمهور الى حلي النهى على السكرانة مع عدم  
 النجاسة وعلى التحريم مع وجودها وهذا انما يتم على القول بأن علة النهى هي النجاسة  
 وذلك متوقف على نجاسة أبوال ابل وازبالها وقد عرفت ما قدمناه ولو سلمنا النجاسة  
 فيه لم يصح جعلها علة لأن العلة لو كانت النجاسة لما افرق الحال بين اعطان او بين  
 مراض الغنم اذ لا فارق بين الفرقين ارواث كل من الجنين وابوالها كما قال العراقي وأيضا  
 قد قيل ان حكمه النهى ما فيه من النفور فربما انفرت وهو في الصلاة فتؤدى الى قطعها  
 أو أدى يحصل له منها أو تشوش الخاطر الملهى عن الخشوع في الصلاة وبه سدا على

موافق لحديث الباب في الدلالة على اشتراط الطهارة الكاملة عند اللبس ولم يخرج البخاري في هذا  
 الكتاب ما يدل على نوبت المسح وقد قال به الجمهور والعديد الذي قدمته وسليته وغيره وخالف المالكية في المشهور (١)

(١) والاحاديث لا دلالة لها على عدم التوقيت بل ناطقة بالتوقيت فلا اعتداد بمخالفة المالكية في المشهور فافهم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible]

۱۱ (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (۵۳۸) (



فيه أحد الحائزين وارضى النوى هذا في شرح المذهب وقال وأقرب ما يستروح اليه قول الخلفاء الراشدين وبما هب العصاة  
وما دل عليه أنغيران هو القول القديم وهو وان كان شاذ في المذهب فهو وقوى في الدليل وقد اختاره جماعة من محققى  
المحدثين وأنا نحن اعتد برجحانه انتهى ٢٤ وقال أيضا كان الخلاف فيه معروفا بين الصحابة والتابعين ثم استقر

الإجماع على أنه لا وضوء مما  
مست النار إلا ما ذكر من علوم  
الآبل وقال المهلب كانوا في  
الجاهلية قد اتوا في التنظيف  
فأمروا بالوضوء مما مست النار  
فلما تقرررت النظافة في الاسلام  
وشاعت نسخ الوضوء تيسيرا  
على المسلمين وجع الخطا  
بوجه آخر وهو أن أحاديث  
الأمر بمحمولة على الاستحباب  
لا على الوجوب واستنبط من  
هذا الحديث جواز قطع اللحم  
بالسكين ورواه الستة ثلاثة  
مصريون وثلاثة مديون وفيه  
التحديث والاختبار والعنة  
وليس له من أمية رواية في  
هذا الكتاب الا هذا والحديث  
في المسح وأخرج البخارى  
الحديث أيضا في الصلاة  
والجهاد والاطعمة والنساء  
في الوأمة وابن ماجه في الطهارة  
(عن سويد بن النعمان) الاوسى  
المحدث في صحابي شهد أحد او ما  
بعدها وليس له في البخارى سوى  
هذا الحديث ولم يرو عنه سوى  
يشير بن يسار (رضى الله عنه)  
وسويد بضم السين وفتح الواو  
ونعمان بضم النون (انه خرج  
مع رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم عام خيبر) غير منصرف

وقد تقدم الكلام في المقبرة والحمام واعطان الآبل وما فيها من الاحاديث الصحيحة قوله  
المزيلة فيهما ففتح الموحدة وضمها احكامها الجوهرى وهى المكان الذى يلقى فيه  
الزبل قوله والمجزرة بفتح الزاى المكان الذى ينحرف فيه الآبل وتذبح فيه البقر والغنم  
قوله وقارعة الطريق قيل المراد به أعلى الطريق وقيل صدره وقيل ما برز منه والحديث  
يدل على تحريم الصلاة في هذه المواطن وقد اختلف في العلة في النهى أما في المقبرة  
والحمام واعطان الآبل فقد تقدم الكلام في ذلك وأما في المزيلة والمجزرة فلكونهما  
محلا للنجاسة فتحرم الصلاة فيهما من غير حائل اتفاقا ومع الحائل فيه خلاف وقيل إن  
العلة في الجزرة كونها مأوى الشياطين ذكر ذلك عن جماعة اطلعوا على ذلك وأما في  
قارعة الطريق فلما فيها من شغل الخاطر المؤدى الى ذهاب الخشوع الذى هو سر  
الصلاة وقيل لانها مظنة للنجاسة وقيل لان الصلاة فيها شغل لخلق المأوى وهذا قال أبو  
طالب انها لا تنصح الصلاة فيها ولو كانت واسعة قال لا قضاء النهى الفساد وقال المؤيد  
بالله والمنصور بالله لا تكروه في الواسعة اذ لا ضرر لان العلة عندهما الاضرار بالمأوى  
وأما في ظهرا الكعبة فلانه اذا لم يكن بين يديه سترة بآية تستبرأ منه تصح صلاته لانه متصل  
على البيت لا الى البيت وذهب الشافعى الى العلة بشرط أن يستقبل من بناء ما قدر ثلثي  
ذراع وعند أبي حنيفة لا يشترط ذلك وكذا قال ابن سريج قال لانه كاستقبل العرصة  
لوهدم البيت والعياذ بالله \* (قائدة) \* قال القاضى أبو بكر بن العربي والمواضع التى  
لا يصلى فيها ثلاثة عشر فذكر السبعة المذكورة في حديث الباب وزاد الصلاة الى  
المقبرة والى جدار مر حاض عليه نجاسة والكنيسة والبيعة والى القماميل وفى دار  
العذاب وزاد العراقى الصلاة فى الدار المغصوبة والصلاة الى النائم والمحدث والصلاة  
فى بطن الوادى والصلاة فى الارض المغصوبة والصلاة فى مسجد الضرار والصلاة الى  
التنور فصارت تسعة عشر موضعا ودليل المنع من الصلاة فى هذه المواطن أما السبعة  
الاولى فلما تقدم وأما الصلاة الى المقبرة فلحديث النهى عن اتخاذ القبور مساجد وقد  
تقدم وأما الصلاة الى جدار مر حاض فلحديث ابن عباس فى سبعة من الصحابة بلفظ  
نهى عن الصلاة فى المسجد تجاهه حش أخرجه ابن عدى قال العراقى ولم يصح اسناده  
وروى ابن أبى شيبة فى المسنف عن عبد الله بن عمرو انه قال لا يصلى الى الحش وعن على  
قال لا يصلى تجاه حش وعن ابراهيم كانوا يكرهون ثلاثة أشياء فذكر منها الحش وفى  
كرهه اسنة به خلافا بين الفقهاء وأما الكنيسة والبيعة فروى ابن أبى شيبة

للعبادة والتأنيث ومعت باسم رجل من العماليق اسمه خيبر نزلها (حتى اذا كانوا) الرسول  
في  
وأصحابه (بالصهبا) بالمد (وهى ادنى) أى أسفل (خيبر) وطرفها عماليق المدينة وعند البخارى فى الاطعمة وهى على  
بروعة من خيبر وقال أبو عبيد الله كرى فى مجمع البلدان وهى على برية وبين البخارى فى موضع آخر من حديث ابن  
عبينه ان هذه الزيادة من قول يحيى بن سعيد أدرجت (فصل) النبى صلى الله عليه وآله وسلم وللعموى نزل فصل (العصر



55

١- كذا في نسخة  
٢- كذا في نسخة  
٣- كذا في نسخة  
٤- كذا في نسخة  
٥- كذا في نسخة  
٦- كذا في نسخة  
٧- كذا في نسخة  
٨- كذا في نسخة  
٩- كذا في نسخة  
١٠- كذا في نسخة  
١١- كذا في نسخة  
١٢- كذا في نسخة  
١٣- كذا في نسخة  
١٤- كذا في نسخة  
١٥- كذا في نسخة  
١٦- كذا في نسخة  
١٧- كذا في نسخة  
١٨- كذا في نسخة  
١٩- كذا في نسخة  
٢٠- كذا في نسخة

[illegible]



ولم يتوضأ) أي لم يجعله نافضا للوضوء وهذا الحديث من الحديث وقمة اسمان مصغران وهما ما تابعا بغير وكر (يب  
وفي رواية ثلاثة مصريون وثلاثة مدنيون وقمة الاخبار بالجمع والافراد والتحديث والعنفنة وأخرجه مسلم في الطهارة (عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ٢٦ صلى الله عليه وآله وسلم شرب لبنا زاد مسلم ثم دعا بقاء (فخصص

عمومات قاضية بان كل موطن من مواطن الارض مستجد تصح الصلاة فيه وهذا  
مفسك صحيح لا بد منه قوله أشبهه وأصح من حديث الليث بن سعد قيل ان قوله من  
حديث الليث صفة لحديث ابن عمر بأنه من حديث الليث الذي هو أصح من حديث  
ابن جبير

### \*(باب صلاة التطوع في الكعبة)\*

(عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت هو وأسامة بن زيد وبلال  
وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت أول من ولى فلقيت بلالا فقلت له  
هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين متفق عليه  
وعن ابن عمر انه قال لا بلال هل صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكعبة قال نعم ركعتين

بين السارين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين رواه  
أحمد والبخاري قوله دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم البيت قال الحافظ كان ذلك في  
عام الفتح كما وقع مبينا من رواية يونس بن يزيد عن نافع عن عبد الجبار في كتاب الجهاد قوله  
هو وأسامة وبلال وعثمان زاد مسلم لم من طريق أخرى ولم يدخلها معهم أحمد ووقع  
عند النسائي من طريق ابن عوف عن نافع ومعه الفضل بن عباس وأسامة وبلال وعثمان  
فزاد الفضل ولا حمد من حديث ابن عباس حديثي أخى الفضل وكان معه حين دخلها  
قوله فاغلقوا عليهم الباب زاد مسلم لم فكث فيها لميا وفي رواية له فاجفوا عليهم الباب  
طويلا وفي رواية لا في رواية من داود بن زاذان في حديثه عن ابي طيوس في رواية  
فليح زمانا قوله فلما فتحوا في رواية ثم خرج فابتدأ الناس الدخول فسبقهم وفي رواية  
وكتب شابا قويا فبادرت فيه مدرتهم وأفاد الازرق في كتاب مكة ان خالد بن الوليد كان على  
الباب يذب الناس عنه قوله بين العمودين اليمانيين وفي رواية بين العمودين المقدمين  
قوله فصلى في وجه الكعبة ركعتين وفي رواية للبخاري في الصلاة ان ابن عمر قال فذهب  
على ان أسأله كم صلى وروى عنه انه قال نسيت ان أسأله كم صلى وقد جمع الحافظ بين

وقال ان له) أي الليث (دعاه)  
بفتحين وهو بيان لعله المضمضة  
من اللبن والدهن ما يظهر على  
اللبن من الدهن ويقاس عليه  
استحباب المضمضة من كل ماله  
دمم ويسمى متبذ منه استحباب  
غسل اليدين للتنظيف ورواة  
هذا الحديث السبعة ما بين  
مصري وبلخي ومدني وهو  
أحد الاحاديث التي اتفق  
الشيخان وأبو داود والترمذي  
والنسائي على ارجاعها عن شيخ  
واحد وهو قتيبة وفيه التحديث  
والعنفنة وأخرجه مسلم  
والترمذي والنسائي في الطهارة  
وكذا ابن ماجه (عن عائشة  
رضي الله عنها ان رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم قال اذا نعر  
أحمدكم وهو يصلي فليرقد) أي  
فليتم احتياطا لانه على بالمر  
مخافة كاسيماي وللنسائي من  
طريق أيوب عن هشام فليصرف  
أي بعد ان يتم صلاته لانه يقطع  
الصلاة بمجرد النفاس خلافا  
للمذهب حيث جعله على ظاهره (حتى

يذهب عنه النوم) فالنعمان سبب للنوم أو سبب الامر بالنوم واختلاف هل النوم في ذاته حدث أو هو مظنة الحدث (٢) الرايتين

(٣) قلت لاشك ان حالة الصلاة حالة مظنة استرخاء الاعضاء وعدم القدرة على دفع ما يتض به الوضوء وقد ثبت في النوم حديث العبي  
وكا السه من رواية علي ومعاوية مرفوعا وقد حسنه جماعة من الحفاظ بحمل النوم مظنة للنقص ثم رتب صلى الله عليه وآله  
وسلم على هذه المظنة الجزم على من نام بأن يتوضأ كافي بعض الروايات الثابتة وان كان وردت أحاديث قاضية بأنه لا يتقص  
الوضوء بالنوم الا اذا نام مضطجعا وهي تقوى بعضها بعضا فيكون مقبولا ما ورد في نقص مطلق النوم فلا ينقص الوضوء  
الانوم المضطجع وجهه اذا نمر انه لا ينقص نوم القاء ولو شجره من لم يكن مضطجعا الا بخنقة من او خنقات متواليات  
أو متفرقات وعلى هذا يحمل ما ورد ان جماعة من الصحابة كانوا ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون وأما ما ورد في بعض الروايات  
انهم كانوا يصنعون جنوهم فله ولا يصلح للتمسك به في معارضة استحباب الوضوء على من نام مضطجعا ثم الاضطجاع لا يستلزم النوم  
على ان رواية كانوا يصنعون الخ لم تثبت من وجه يصلح للاحتجاج به انظر السيل الجرار اه السيل بنور الحن خان به ادرسه الله







5A

• (باب الصلاة في السفينة) •

موقوف و رفعه خطاً

واحد وان محمد رضى الله عنه

• باب



[illegible][illegible][illegible]



مباشرة ما يشره وإليه هو الراوي عند الماسر (نقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك) أي صاحب القبرين (وما يعذبان في كبير) تركه عليهم ما قال ابن مالك فيه شاهد على ورود في التعليل وهو مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم عذبت امرأة في هرة قال وخفي ذلك على أكثر النورين مع ورود ٣٠ في القرآن كقوله تعالى لست بكنزكم فيها أخذتم في الحديث وفي الشعر

الرخصة إذا كان الضم بذلك بينا فاما إليه فلا يروى أبو سعيد الخدري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته متفق عليه انتهى وسأني حديث أبي سعيد هذا بطوله في باب الاجتهاد في العشر الاواخر من كتاب الاعتكاف واستدلال المصنف على تقييده لجواز صلاة الفريضة على الراحلة بالضم والياء بحديث أبي سعيد غير متقبه لان سجوده على الماء والطين كان في الحضر وكان معتكفا على انه لا نزاع ان السجود على الارض مع المطر عزيمة فلا يكون مخالفا

لتقييده هذه الرخصة (وعن عامر بن ربيعة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على راحلته يسجد بوجهه ولم يكن يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة متفق عليه) وفي الباب عن جابر عند البخاري وأبي داود والترمذي وصححه وعن أنس عند الشيخين وأبي داود والنسائي وعن ابن عمر عند أبي داود والنسائي وأخرجه البخاري من فعل ابن عمر وأخرجه مسلم عنه مرفوعا بخوما عند أبي داود والنسائي وعن أبي سعيد عند أحمد وعن سعد بن أبي وقاص عند البزار وفي اسناده ضرار ابن صرد وهو ضعيف وعن شقران عند أحمد وفي اسناده مسلم بن خالد وثقه الشافعي وابن حبان وضعفه غير واحد ورواه أيضا الطبراني في الكبير والوسط وعن الهرماس عند أحمد أيضا وفي اسناده عبد الله بن واقد الحراني مختلف فيه ورواه الطبراني أيضا وعن أبي موسى عند أحمد أيضا وفي اسناده يونس بن الحرث وثقه ابن معين في رواية عنه وابن حبان وابن عدي وضعفه أحمد وغير واحد ورواه الطبراني في الاوسط والحديث يدل على جواز التطوع على الراحلة للمسافر قبل جهة مقصده وهو اجماع كما قال النووي والعراقي والحافظ وغيرهم وانما الخلاف في جواز ذلك في الحضر فجوز أبو يوسف وأبو سعيد الاصطخري من أصحاب الشافعي وأهل الظاهر قال ابن حزم وقدريناعن وكيع عن سفيان عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يصلون على رحالهم ودوابهم حينما توجهت قال وهذه حكاية عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم عموما في الحضر والسفر قال النووي وهو محكي عن أنس بن مالك انتهى قال العراقي استدلل من ذهب الى ذلك بعموم الاحاديث التي لم يصرح فيها بذكر السفر وهو ما شاع على قاعدتهم في أنه لا يحمل المطلق على المقيد بل يعمل بكل منهما فاما من يحمل المطلق على المقيد وهم جمهور العلماء فحمل الروايات المطلقة على المقيدة بالسفر انتهى وظاهر الاحاديث المقيدة بالسفر عدم الفرق بين السفر الطويل والقصر واليه ذهب الشافعي

فذكر واحد انتهى (ثم قال) صلى الله عليه وآله وسلم (بلى) انه كبير من جهة المعصية ووطن ان ذلك غير كبير فافصح اليه في الحال بأنه كبير فافصح له وقال البغوي وغيره ورجحه ابن دقيق العبد ووجاهة انه ليس بكبير في مشقة الاحتراز أي كان لا يشق عليه ما الاحتراز عن ذلك والكبيرة هي الموجبة للعدا وما فيه وعبد الله بن داود وابن العربي كبير المعنى بمعنى أكبر والمثبت واحد الكثر أي ليس ذلك بأكثر الكثر كما يقتل مثلا وان كان كبيرا في الجلة وقبل المعنى ليس بكبير في الصورة لان تعاطي ذلك يدل على الدافعة والمقارعة وهو كبير في الذنب وقبل ليس بكبير في اعتقادهما أو في اعتقاد الخاطئين وهو عند الله كبير كقوله تعالى ويحببونه هينا وهو عند الله عظيم وقبل ليس بكبير في مشقة الاحتراز أي كان لا يشق عليه ما الاحتراز من ذلك وقبل ليس بكبير بمجرد وانما صار كبيرا بالمواظبة عليه ويرشد الى ذلك السياق فانه وصفت كلامهم بما يبطل على تجدد ذلك منه واستقراره عليه للآيات

بصفة المضارعة بعد عرف كان والله أعلم وعند ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وجمهور يعذبان عذابا شديدا في ذنب هين واسهل تبدل به ابن بطال على ان التعذيب لا يختص بالكبائر بل قد يقع على الصغائر (كان أعداهما لا يمتد من بوله) من الامة ما رأى لا يجعل بينه وبين بوله سيرة أي لا يحفظ منه وهي معنى رواية مسلم وأبي داود من



[illegible][illegible][illegible]

۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰



كون النعمة من الصغائر باز الاصغر اعلم المذهب ههنا من التعبير بكان المقتضية له يصير حكمه واحكم الكبيرة لاسيما على  
تفسيرها بما فيه وعيد شديد ووقع في حديث أبي بكر عند اجدوا العابر اني باسناد صحيح بهذين وما يعذبان في كبير وويل  
وما يعذبان الا في الغيبة والبول بآداة المحصر ٣٢ وهي تنفي كونهما كافرين لان الكافر وان عذب على تركه

مولى عمر قال لما قدم عمر الشام صنع له رجل من النصارى طعاما وكان من عظمائهم  
وقال احب ان تجيبي وتكرمني فقال له عمر انا لا ندخل كنائسكم من اجل الصور التي فيها  
يعني القمايل قوله من اجل القمايل هو جمع قناتة القناتة ثم مثناة بينهما ميم قال الحافظ  
ويشبه بين الصورة عموم وخصوص مطلق فالصورة اعم قوله التي فيها الصور الضمير  
يعود على الكنيسة والصور بالترديد من القمايل او بيان انها او بالصعب على  
الاختصاص او بالرفع أي ان القمايل مصورة والضمير على هذا للقمايل وفي رواية  
الاصح في زيادة الواو العاطفة قوله وكان ابن عباس هذا ذكره البخاري تعليقا واصله  
البعوى في الجعديات وزاد فيه فان كان فيها قمايل خرج فصل في المطر والاثار يدلان  
على جواز دخول البيعة والصلاة فيها الا اذا كان فيها قمايل وقد تقدم الكلام في ذلك  
والبيعة صومعة الراهب قاله في المحكم وقيل كنيسة النصارى قال الحافظ والثاني هو  
المعقود وهي بكسر الباء قال ويدخل في حكم البيعة الكنيسة وبيت المدراس والصومعة  
وبيت الصنم وبيت النار ونحو ذلك قال ابن رسلان وفي الحديث انه كان يصلي في البيعة  
وهي كنيسة اهل الكتاب (وعن قيس بن طلق بن علي عن أبيه قال خرجنا وفدا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فبايعناه وعلينا معه وأخبرناه ان بارضنا بيعة لنا واستوهبنا من  
فضل طهوره فدا عابجا فتوضأ وغضض ثم صب في اداوة وأمرنا فدا قال اخرجوا فاذا  
أقيم أرضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانهم هذا الماء واتخذوها مسجدا رواه  
النسائي) الحديث أخرجه الطبراني في الكبير والوسط وقيس بن طلق عن لا يبيح  
بجديته قال يحيى بن معين لقد أكره الناس في قيس بن طلق وأنه لا يبيح بجديته وقال  
عبد الرحمن بن أبي حاتم ان أباه وأبازرة قال قيس بن طلق ليس ممن تقوم به حجة وهناك  
ولم يثبتاه وضعفه أحمد ويحيى بن معين في إحدى الروايتين عنه وفي رواية عثمان بن سعد  
عنه انه وثقه ووثقه الجعفي قال في الميزان حاكيا عن ابن القفطان انه قال يقتضي ان يكون  
خبره حسنا لا صحيحا وأما من دون قيس بن طلق فهم ثقات فان النسائي قال أخبرنا هناد بن  
السري عن ملازم قال حدثني عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق وملازم هو ابن عمرو وثقه  
ابن معين والنسائي وعبد الله بن بدر وثقه وأما هناد فهو الامام الكبير المشهور والطهور  
والاداة قد تقدم ضبطهما والحديث يدل على جواز اتخاذ البيعة مساجد وغيرهما من  
الكائس ونحوها مطلقا بالقبول كما تقدم (وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
كان يحب ان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مراض الغنم وأنه أمر ببناء المسجد

أحكام المسلمين فإنه يعذب مع ذلك على الكفر بخلاف  
وبذلك يجرم العلانية البطار وقال لا يجوز ان يقال لهم ما  
كافرا كافرين لانهم ما لو كانوا كافرين لم يذبح لهم ما يذبح  
العذاب عنهم ولا ترجاهم ما وقد ذكر بعضهم السرف في تخصيص  
البول والنيمة بعذاب النهر وهوان القبر أول منازل الآخرة  
وفيه مؤخر ما يقع في القيامة من العتاب والثواب والمناصبي  
التي يعاقب عليها يوم القيامة نوعان حق لله وحق لعباده وأول  
ما يقضى فيه من حقوق الله تعالى عز وجل الصلاة ومن  
حقوق العباد الدماء وأما البرزخ فيقتضى فيه مقدمات  
هذين الحقين ووسائلهما مقدمة الصلاة والطهارة من الحدث  
والنجس ومقدمة الدماء النيمة فيبدأ في البرزخ بالعقاب عليهم  
(ثم دعا) صلى الله عليه وآله وسلم (بجريدة) من مريد الفضل وهي  
التي ليس عليها ورق فأتى بها ولاعش فدعا بعصا برطب  
والعصا هي الجريدة التي لم يثبت فيها خوص فان ثبت فهي  
السعة وقيل انه خص الجريدة بذلك لانه بطي الخفاف (فكسرها)

كبريتين) بكسر الكاف ثنية كسرة وهي القطعة من الشيء المكسور وقد ثبت من رواية الاعمش  
انها كانت نفاو في رواية جريرة بن عطاء بن ثني (فوضع) النبي صلى الله عليه وآله وسلم (على كل قبر منهما كسرة) وفي رواية فغرز  
وهو يستلزم الوضع دون العكس (فقبل له يا رسول الله لم فعلت هذا) لم يعين السائل من العصابة (قال صلى الله عليه وآله وسلم)



۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰



أكبرتين) بكسر الكاف تشبيه كسرة وهي القطع من الشيء المكسور وقد تبيين من رواية الأعمش  
أنهما كانتا معا في رواية جبر عفة بالثنتين (فوضع) النبي صلى الله عليه وآله وسلم (على كل قبر منهما كسرة) وفي رواية فغرز  
وهو يستلزم الوضع دون العكس (فقبل له يا رسول الله لم فعلت هذا) لم يعين السائل من الصحابة (قال صلى الله عليه وآله وسلم)



۱۰  
 ۲۰  
 ۳۰  
 ۴۰  
 ۵۰  
 ۶۰  
 ۷۰  
 ۸۰  
 ۹۰  
 ۱۰۰  
 ۱۱۰  
 ۱۲۰  
 ۱۳۰  
 ۱۴۰  
 ۱۵۰  
 ۱۶۰  
 ۱۷۰  
 ۱۸۰  
 ۱۹۰  
 ۲۰۰  
 ۲۱۰  
 ۲۲۰  
 ۲۳۰  
 ۲۴۰  
 ۲۵۰  
 ۲۶۰  
 ۲۷۰  
 ۲۸۰  
 ۲۹۰  
 ۳۰۰  
 ۳۱۰  
 ۳۲۰  
 ۳۳۰  
 ۳۴۰  
 ۳۵۰  
 ۳۶۰  
 ۳۷۰  
 ۳۸۰  
 ۳۹۰  
 ۴۰۰  
 ۴۱۰  
 ۴۲۰  
 ۴۳۰  
 ۴۴۰  
 ۴۵۰  
 ۴۶۰  
 ۴۷۰  
 ۴۸۰  
 ۴۹۰  
 ۵۰۰  
 ۵۱۰  
 ۵۲۰  
 ۵۳۰  
 ۵۴۰  
 ۵۵۰  
 ۵۶۰  
 ۵۷۰  
 ۵۸۰  
 ۵۹۰  
 ۶۰۰  
 ۶۱۰  
 ۶۲۰  
 ۶۳۰  
 ۶۴۰  
 ۶۵۰  
 ۶۶۰  
 ۶۷۰  
 ۶۸۰  
 ۶۹۰  
 ۷۰۰  
 ۷۱۰  
 ۷۲۰  
 ۷۳۰  
 ۷۴۰  
 ۷۵۰  
 ۷۶۰  
 ۷۷۰  
 ۷۸۰  
 ۷۹۰  
 ۸۰۰  
 ۸۱۰  
 ۸۲۰  
 ۸۳۰  
 ۸۴۰  
 ۸۵۰  
 ۸۶۰  
 ۸۷۰  
 ۸۸۰  
 ۸۹۰  
 ۹۰۰  
 ۹۱۰  
 ۹۲۰  
 ۹۳۰  
 ۹۴۰  
 ۹۵۰  
 ۹۶۰  
 ۹۷۰  
 ۹۸۰  
 ۹۹۰  
 ۱۰۰۰

[illegible][illegible]



يحق أن تكون غير معلومة لنا كعدد الزبانية وقد استسكرا الخطابي ومن تبعه وضع الناس الجريد وغيره في القبر على ما سدا  
الحديث قال الطرطوشي لأن ذلك خاص ببركة يده قال في الفتح وليس في السباق ما يقطع على أنه باشر الوضع يده السكرية بل  
يحق أن يكون أمره وقد تأسى برودة ٣٤ بن الحبيب الصابي بذلك فأوصى أن يوضع على قبره جريدتان

صلى الله عليه وسلم إمامين والجريد وأعاد عدة خشباتم غيره عثمان فزاد فيه زيادة  
كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عدة من حجارة منقوشة وسقفه  
بالحاج

• (باب فضل من بنى مسجدا) •

(عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بنى لله  
مسجدا بنى الله له مثله في الجنة متفق عليه) وفي الباب عن أبي بكر ع عند الطبراني  
في الأوسط وابن عدي في الكامل وفي إسناد الطبراني وهب بن حفص وهو ضعيف  
وفي إسناد ابن عدي الحكم بن يعلى بن عطاء وهو مشكور الحديث وعن عمر عند ابن ماجه  
وعن علي عند ابن ماجه أيضا وفيه ابن الهبة وعن عبد الله بن عمر وعند أحمد وفي إسناد  
الحاج بن أرطاة وعن أنس عند الترمذي وفي إسناد زيار النخري وهو ضعيف وله طرق أخرى  
عن أنس منها عند الطبراني ومنها عند ابن عدي وفيه ما قال وعن ابن عباس عند أحمد  
والبراري في مسندهما وفي إسناد جابر الجعفي وهو ضعيف وعن عائشة عند البراري  
والطبراني في الأوسط وفيه كثير بن عبد الرحمن وهو ضعيف العقبى وله طريق أخرى عند  
الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن الصباح ضعيف الجمهور ورواه أبو عبيد في غيره  
بإسناد جيد وعن أم حبيبة عند ابن عدي في الكامل وفيه أبو طلال ضعيف جدا وعن  
أبي ذر عند ابن حبان في صحيحه والبراري والطبراني والبيهقي وزاد قدر مفحص قطاعة قال  
العراقي وإسناده صحيح وعن عمرو بن عبسة عند النسائي وعن واثله بن الأسقع عند أحمد  
والطبراني وابن عدي وعن أبي هريرة عند البراري وابن عدي والطبراني وفي إسناد  
سليمان بن داود العمالي وليس بشيء ورواه الطبراني من طريق أخرى فيه المثنى بن  
الصباح وعن جابر عند ابن ماجه وإسناده جيد وعن معاذ عند الحافظ الدمشقي في جزء  
المساجد وعن عبد الله بن أبي أوفى عنده أيضا وعن ابن عمر عند البراري والطبراني  
وفي إسناد الحكم بن ظهير وهو متروك في زيادة ولو لم يفحص قطاعة وعن أبي موسى عنده  
الدمياطي في جزء المذكور وعن أبي امامة عند الطبراني وفيه علي بن زيد وهو ضعيف  
وعن أبي قرصانة وإسناده جيد عند الطبراني وفي إسناد جهم التميمي عن فية بن شريط  
عند الطبراني وعن عمر بن مالك عند الدمشقي في الجزء المذكور وعن أسماء بنت يزيد  
عند أحمد والطبراني وابن عدي قال يحيى بن معين هذا ليس بشيء وذكر أبو القاسم بن  
منده في كتابه المستخرج من كتب الناس للفائدة أنه رواه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم رافع بن خديج وعبد الله بن عمر وأخره عمران بن حصين وقصة ابن عبيد وقد أمته بن

وهو أول أن يتبع من غيره  
اتهم أقول هذه قضية شخصية  
وفعل مخصوص لا عموم فيها فلا  
يقاس عليه وضع الرياح بن  
وغيره من الأفاضل والأوراد  
على القبور كما يصره منه أهل  
البدع في هذا الزمان وكما اعتاده  
سكان مكة والمدينة شرفهم الله  
تعالى ويأتى من يذلل في كتاب  
الحنائز أن شاء الله تعالى ورواة  
هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي  
ودارمي ومكي وفيه التحديث  
والعنينة وقد أخرج البخاري  
الحديث أيضا في الطهارة في  
الموضعين وفي الحنائز والأدب  
والجمل ومسلم وأبو داود  
والترمذي وابن ماجه في الطهارة  
وكذا النسائي فيها أيضا وفي  
التفسير والحنائز (عن أنس  
رضي الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم) إذا تبرز حاجته) أي خرج  
إلى البراءة بفتح الموحدة هو  
اسم للفناء الواسع فكثروا به  
عن قضاء الحاجة كما كثروا عنه  
بالطهارة لأنهم كانوا يتبرزون في  
الأمكنة الخالية من الناس  
(أقننه بجماعه يغسل به) ذكره  
المقدم وحذف المفعول  
أظهوره أولا لا استحبابه عن ذكره

وقد استدلل البخاري بهذا الحديث هنا على غسل البول وهو أعلم من الاستدلال به على الاستنجاء وغيره  
فلا تكرر فيه وقد ثبتت الرخصة في حق المستحجم فاستدل به على وجوب غسل ما انتشر عن المحل ورواه هذا الحديث الخمسة  
ما بين بغدادي وبصري وفيه التحديث بصيغة الأقراد والجمع والأخبار والعنينة وأخرجه البخاري أيضا في الطهارة والعلامة



١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

[illegible]

٤٥  
 ١٣١١  
 ١٣١٢  
 ١٣١٣  
 ١٣١٤  
 ١٣١٥  
 ١٣١٦  
 ١٣١٧  
 ١٣١٨  
 ١٣١٩  
 ١٣٢٠  
 ١٣٢١  
 ١٣٢٢  
 ١٣٢٣  
 ١٣٢٤  
 ١٣٢٥  
 ١٣٢٦  
 ١٣٢٧  
 ١٣٢٨  
 ١٣٢٩  
 ١٣٣٠  
 ١٣٣١  
 ١٣٣٢  
 ١٣٣٣  
 ١٣٣٤  
 ١٣٣٥  
 ١٣٣٦  
 ١٣٣٧  
 ١٣٣٨  
 ١٣٣٩  
 ١٣٤٠  
 ١٣٤١  
 ١٣٤٢  
 ١٣٤٣  
 ١٣٤٤  
 ١٣٤٥  
 ١٣٤٦  
 ١٣٤٧  
 ١٣٤٨  
 ١٣٤٩  
 ١٣٥٠  
 ١٣٥١  
 ١٣٥٢  
 ١٣٥٣  
 ١٣٥٤  
 ١٣٥٥  
 ١٣٥٦  
 ١٣٥٧  
 ١٣٥٨  
 ١٣٥٩  
 ١٣٦٠  
 ١٣٦١  
 ١٣٦٢  
 ١٣٦٣  
 ١٣٦٤  
 ١٣٦٥  
 ١٣٦٦  
 ١٣٦٧  
 ١٣٦٨  
 ١٣٦٩  
 ١٣٧٠  
 ١٣٧١  
 ١٣٧٢  
 ١٣٧٣  
 ١٣٧٤  
 ١٣٧٥  
 ١٣٧٦  
 ١٣٧٧  
 ١٣٧٨  
 ١٣٧٩  
 ١٣٨٠  
 ١٣٨١  
 ١٣٨٢  
 ١٣٨٣  
 ١٣٨٤  
 ١٣٨٥  
 ١٣٨٦  
 ١٣٨٧  
 ١٣٨٨  
 ١٣٨٩  
 ١٣٩٠  
 ١٣٩١  
 ١٣٩٢  
 ١٣٩٣  
 ١٣٩٤  
 ١٣٩٥  
 ١٣٩٦  
 ١٣٩٧  
 ١٣٩٨  
 ١٣٩٩  
 ١٤٠٠  
 ١٤٠١  
 ١٤٠٢  
 ١٤٠٣  
 ١٤٠٤  
 ١٤٠٥  
 ١٤٠٦  
 ١٤٠٧  
 ١٤٠٨  
 ١٤٠٩  
 ١٤١٠  
 ١٤١١  
 ١٤١٢  
 ١٤١٣  
 ١٤١٤  
 ١٤١٥  
 ١٤١٦  
 ١٤١٧  
 ١٤١٨  
 ١٤١٩  
 ١٤٢٠  
 ١٤٢١  
 ١٤٢٢  
 ١٤٢٣  
 ١٤٢٤  
 ١٤٢٥  
 ١٤٢٦  
 ١٤٢٧  
 ١٤٢٨  
 ١٤٢٩  
 ١٤٣٠  
 ١٤٣١  
 ١٤٣٢  
 ١٤٣٣  
 ١٤٣٤  
 ١٤٣٥  
 ١٤٣٦  
 ١٤٣٧  
 ١٤٣٨  
 ١٤٣٩  
 ١٤٤٠  
 ١٤٤١  
 ١٤٤٢  
 ١٤٤٣  
 ١٤٤٤  
 ١٤٤٥  
 ١٤٤٦  
 ١٤٤٧  
 ١٤٤٨  
 ١٤٤٩  
 ١٤٥٠  
 ١٤٥١  
 ١٤٥٢  
 ١٤٥٣  
 ١٤٥٤  
 ١٤٥٥  
 ١٤٥٦  
 ١٤٥٧  
 ١٤٥٨  
 ١٤٥٩  
 ١٤٦٠  
 ١٤٦١  
 ١٤٦٢  
 ١٤٦٣  
 ١٤٦٤  
 ١٤٦٥  
 ١٤٦٦  
 ١٤٦٧  
 ١٤٦٨  
 ١٤٦٩  
 ١٤٧٠  
 ١٤٧١  
 ١٤٧٢  
 ١٤٧٣  
 ١٤٧٤  
 ١٤٧٥  
 ١٤٧٦  
 ١٤٧٧  
 ١٤٧٨  
 ١٤٧٩  
 ١٤٨٠  
 ١٤٨١  
 ١٤٨٢  
 ١٤٨٣  
 ١٤٨٤  
 ١٤٨٥  
 ١٤٨٦  
 ١٤٨٧  
 ١٤٨٨  
 ١٤٨٩  
 ١٤٩٠  
 ١٤٩١  
 ١٤٩٢  
 ١٤٩٣  
 ١٤٩٤  
 ١٤٩٥  
 ١٤٩٦  
 ١٤٩٧  
 ١٤٩٨  
 ١٤٩٩  
 ١٥٠٠  
 ١٥٠١  
 ١٥٠٢  
 ١٥٠٣  
 ١٥٠٤  
 ١٥٠٥  
 ١٥٠٦  
 ١٥٠٧  
 ١٥٠٨  
 ١٥٠٩  
 ١٥١٠  
 ١٥١١  
 ١٥١٢  
 ١٥١٣  
 ١٥١٤  
 ١٥١٥  
 ١٥١٦  
 ١٥١٧  
 ١٥١٨  
 ١٥١٩  
 ١٥٢٠  
 ١٥٢١  
 ١٥٢٢  
 ١٥٢٣  
 ١٥٢٤  
 ١٥٢٥  
 ١٥٢٦  
 ١٥٢٧  
 ١٥٢٨  
 ١٥٢٩  
 ١٥٣٠  
 ١٥٣١  
 ١٥٣٢  
 ١٥٣٣  
 ١٥٣٤  
 ١٥٣٥  
 ١٥٣٦  
 ١٥٣٧  
 ١٥٣٨  
 ١٥٣٩  
 ١٥٤٠  
 ١٥٤١  
 ١٥٤٢  
 ١٥٤٣  
 ١٥٤٤  
 ١٥٤٥  
 ١٥٤٦  
 ١٥٤٧  
 ١٥٤٨  
 ١٥٤٩  
 ١٥٥٠  
 ١٥٥١  
 ١٥٥٢  
 ١٥٥٣  
 ١٥٥٤  
 ١٥٥٥  
 ١٥٥٦  
 ١٥٥٧  
 ١٥٥٨  
 ١٥٥٩  
 ١٥٦٠  
 ١٥٦١  
 ١٥٦٢  
 ١٥٦٣  
 ١٥٦٤  
 ١٥٦٥  
 ١٥٦٦  
 ١٥٦٧  
 ١٥٦٨  
 ١٥٦٩  
 ١٥٧٠  
 ١٥٧١  
 ١٥٧٢  
 ١٥٧٣  
 ١٥٧٤  
 ١٥٧٥  
 ١٥٧٦  
 ١٥٧٧  
 ١٥٧٨  
 ١٥٧٩  
 ١٥٨٠  
 ١٥٨١  
 ١٥٨٢  
 ١٥٨٣  
 ١٥٨٤  
 ١٥٨٥  
 ١٥٨٦  
 ١٥٨٧  
 ١٥٨٨  
 ١٥٨٩  
 ١٥٩٠  
 ١٥٩١  
 ١٥٩٢  
 ١٥٩٣  
 ١٥٩٤  
 ١٥٩٥  
 ١٥٩٦  
 ١٥٩٧  
 ١٥٩٨  
 ١٥٩٩  
 ١٦٠٠  
 ١٦٠١  
 ١٦٠٢  
 ١٦٠٣  
 ١٦٠٤  
 ١٦٠٥  
 ١٦٠٦  
 ١٦٠٧  
 ١٦٠٨  
 ١٦٠٩  
 ١٦١٠  
 ١٦١١  
 ١٦١٢  
 ١٦١٣  
 ١٦١٤  
 ١٦١٥  
 ١٦١٦  
 ١٦١٧  
 ١٦١٨  
 ١٦١٩  
 ١٦٢٠  
 ١٦٢١  
 ١٦٢٢  
 ١٦٢٣  
 ١٦٢٤  
 ١



الله والصلوة وقراءة القرآن وفي هذا الحديث من القواعد ان الاحتراز من التجاسة كان مقررا في تقوى العباد واهذا بادروا الى الانكار بخصرته صلى الله عليه وآله وسلم قبل استئذائه وما تقرعونهم ايضاً من طلب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستدل به على جواز لقنك ٢٦

ذلك قبل نزول قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ففيه بعد وكذا من أجاب بأن التقيد بالواحد لا ينفي الزيادة قال ومن الاجوبة المرضية ان المثلية هنا بحسب الكمية والزيادة حاصلة بحسب الكيفية فكف من بيت خير من عشرة بل من مائة وهذا الذي ارتضاه هو الاحتمال الاول الذي ذكره النووي وقيل ان المثلية هي ان جراء هذه الحسنة من جنس البناء الا من غيره مع قطع النظر عن غير ذلك مع ان النقاوت حاصل قطعاً بالنسبة الى ضيق الدنيا وسعة الجنة قال في المفهم هذا البيت والله أعلم مثل بيت خديجة الذي قال فيه انه من قصب يريد من قصب الزمرد والياقوت انتهى (وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من بنى لله مسجداً ولو كفه قصعة قطاة لبيها بنى الله له بيتاً في الجنة رواه أحمد) الكلام على الحديث تخريجاً وتفسيراً قد قدمناه في شرح الذي قبله

\*(باب الاقتصاد في بناء المساجد)\*

(عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أمرت بتشيد المساجد قال ابن عباس اتخرقنها كما خرقت اليهود والنصارى أخرجه أبو داود) الحديث صححه ابن حبان ورجاله رجال الصحيح لان أبا داود رواه عن سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة وهو راشد بن كيسان الكوفي وقد أخرج له مسلم عن يزيد بن الأصم هو العامري التابعي أخرجه له مسلم أيضاً عن ابن عباس وقد أخرج البخاري في صححه قول ابن عباس المذكور تعليقا وانما لم يذكر البخاري المرفوع للاختلاف على يزيد بن الأصم في وصله وارساله قاله الحافظ قوله ما أمرت بضم الهمزة وكسر الميم بمعنى للمفعول قوله بتشيد المساجد قال البغوي في شرح السنة التشيد رفع البناء وتطويله ومنه قوله تعالى بروج مشيدة وهي التي طول بناؤها يقال شدت الشيء أي مدته مثل بعتة أعدها إذا بعت بالشيء وهو الحصى وشيدته تشييداً طولته ورنعته وقيل المراد بالبروج المشيدة المخصصة قال ابن رسلان والمشهور في الحديث ان المراد بتشيد المساجد هنا رفع البناء وتطويله وهو الحقيقة بل المراد ان تعظم فلا يذكر فيها الخنى من الاقوال وتطعيمها من الادناس والانشاس ولا ترفع فيها الاصوات انتهى قوله قال ابن عباس هكذا رواه ابن حبان موقوفاً وقوله حديث ابن عباس أيضاً مرفوعاً وظن الطيبي في شرح المشكاة انه ما حديث واحد فشرحه على ان اللام في اتخرقنها مكتسورة قال وهي لام التعاليل للمعنى قبله والمعنى ما أمرت بالتشيد ليجعل

القبلك ينصت عند احتمال التخصيص عند الجمع ولا يجب التوقف عن العمل بالعموم لذلك لان علماء الامصار ما برحوا يفتون بما بلغهم من غير توقف على البحث عن التخصيص وهذه القصة أيضاً اذ لم ينكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على العباد ولم يقل لهم منيتم الاعراب بل أمرهم بالكف عنه لانه مصلحة الراجحة وهو دفع أعظم المفاسدتين باحتمال أيسرهما وتخصيل أعظم المصلحتين بتوكيد أيسرهما وفيه المبادرة الى ازالة المفساد عند زوال المانع لامرهم عند فراغه بصب الماء وفيه تعيين الماء لازالة التجاسة لان الخفاف بالريح أو الشمس لو كان يكفي لما حصل التكليف بطاب الدلو وفيه ان غسالة التجاسة الواقعة على الارض طاهرة ويكفي به غير الواقعة لان البلة الباقية على الارض غسالة نجاسة فاذا لم يثبت ان التراب نقل وعلمنا ان المقصود التطهير تعين الحكم بطهارة البلة فاذا كانت طاهرة فالمنقصة أيضاً مثلها لعدم الفارق ويستدل به أيضاً على عدم اشتراط نزول الماء لانه

لو اشترط لتوقفت طهارة الارض على الخفاف وكذا لا يشترط عصر الثوب اذا لافارق وقال

الموفق في المغنى بعد ان حكى الخلاف الاولى الحكم بالطهارة مطلقة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يشترط في الصب على يول الاعراب شيئا وفيه الرقي بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف اذا لم يكن ذلك منه عاداً ولا سهواً كان ممن يحتاج



[illegible][illegible]



الاستة لال (الحرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره) يكسر الحاء فقصها  
وسكون الجيم (فبال على قوبه) أي قوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (قد عاباه فقصه) أي رثه باسمه وغلبه من غير سيلان  
نضح بالماء وله أيضا فرشه وزاد أبو عوانة في صحبه عليه وسلم لم أيضا  
٣٨

غرضه وغاية قصده النظر الى تلك النقوش والزخرفة فاما من كان غرضه قصد المساجد  
لعبادة الله التي لا تكون عبادة على الحقيقة الامع خشوع والا كانت يحشم بالروح  
فذلك الاشاعلة عن ذلك كما فعله صلى الله عليه وآله وسلم في الانبياء التي بعثهم الى  
في جهنم وكان تقدم من حشمه للاستور التي فيها نقوش وكما ساقى في باب تنزيه قيله المصلي  
عما يراه من وتقوم البدع المعوجة التي يحدهم الملوك توقع أهل العلم في المسالك الضيقة  
فيمسكون لذلك من الحجب الواحدة ما لا ينفق الا على بهيمة (وعن أنس ان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد رواه النسائي  
الترمذي وقال البخاري قال أبو سعيد كان وقف المسجد من جريد النخل وأمر عمر بن  
المسجد وقال اكن الناس وياك ان تحمر أو تصفر ففتن الناس) الحديث صححه ابن  
خزيمة وأورده البخاري عن أنس عليه قبالق يتباهون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا ورواه  
أبو يعلى الموصلي في مسنده وروى الحديث أبو نعيم في كتاب المساجد من الوجه الذي  
عند ابن خزيمة بالفظ يتباهون بكثرة المساجد قوله حتى يتباهى الناس في المساجد أي  
يتفاخرون في بناء المساجد والمباهاة بها كما في رواية البخاري ان يتفاخروا بها بالنقش  
والكثرة وروى في شرح السنة بسنده عن أبي قلابه قال غدا نضع أنس بن مالك الى  
الزاوية فحضرت صلاة الصبح فمر بنا بجدة فقال أنس أي مسجد هذا قالوا مسجد احدث  
الا فنال أنس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعنا في علي الناس زمان  
يتباهون في المساجد ثم لا يعمرونها الا قليلا قوله وقال اكن الناس قال الحافظ  
وقع في روايتنا اكن الناس بضم الهمزة وكسر الكاف وتشديد النون المضمومة  
بالفظ المضارع من اكن الرباعي يقال اكنت الشيء اكنا أي صنته وسترته وحكي أبو  
زيد كنته من المثلثة بمعنى اكنته وفرق الكسائي بينهما فقال كنته أي سترته  
وأكنته في نفسي أي أسرته ووقع في رواية الاصبلي اكن بفتح الهمزة والنون فعل  
امر من الاكنا أيضا ويرحمه قوله قبله وأمر عمر وقوله بعده وياك وتوجه الاولى بانه  
خاطب القوم بما أراد ثم التفت الى الصانع فقال له وياك أو يحسمل قوله وياك على  
التجريد كانه خاطب نفسه بذلك قال عياض وفي رواية غير الاصبلي كمن الناس بمخلف  
الهمزة وكسر الكاف وهو صحيح أيضا وجوز ابن مالك ضم الكاف على انه من كن فهو  
مكون انتهى قال الحافظ وهو متجه لكن الرواية لا تساعد قوله فتنت الناس بفتح  
المثناة من فتن وضبطه الاصبلي بالضم من أفتن وذكر ان الاصبلي أنكره وان ابا عبيدة

والمسلم عن ابن شهاب فلم يزد على أن  
فصبه عليه ولا في عوانة أيضا  
فصبه على البول بقبه اياه (ولم  
يفعل) لانه لم يبلغ الا سائلة  
وروى ابن خزيمة والحاكم  
وصحاه بفسل من بول الباردة  
وبرش من بول الغلام والنضح  
ابن بركة فسئل كذل عليه كلام  
أهل اللغة في الصحاح والجمل  
وديان الادب والمنتخب لكراع  
والافعال لابن طريف  
والقماموس النضح الرش  
واستدل بعضهم بقوله لم يفعل  
على طهارة بول الصبي وبه قال  
أحمد وأبو حنيفة وأبو ثور وحكي  
عن مالك والارزاعي وقال  
مالك وأبو حنيفة رحمه الله  
بعدم الفرق بين الذكر والانثى  
في الغسل في بوله ما يدل ان  
النضح يعني الغسل والحديث  
واللغة يرد في هذا الحديث من  
الفوائد النذب الى حسن  
المعاشرة والتواضع والرفق  
بالسقاء وتحسين المولود  
والسبرك باهل الفضل وحمل  
الاطفال اليهم حال الولادة  
وبعداها وحكم بول الغلام  
والبارية قبل ان يطعما وهو  
مقصود الباب ورواة هذا  
الحديث النسائية ما بين تيمسى  
ومدنى وفيه العديد والاشبار

والعنفة (عن حذيفة بن اليمان واسم البيان حيل منه غراو يقال حيل بكسر ثم  
سكون العبيس بالموحدة حليف الانصار صحابي جليل من السابقين صح في مسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
رسلم أعلمه بما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة وأبو صحابي أيضا استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي بن أبي طالب



[illegible]

(၆၆) - ဂါထာတော်တော်တော်တော်တော်တော်တော်တော်တော်တော်

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لهداهي ولا نقدر لو اننا علمنا ما نعلم الا بالله ربنا) (رضى الله عنه)

(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (۵۳۸) (۵

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

• (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) •

[illegible]



ناحية (منه فاشار الى) يده أو برأسه (لجنته) فقال يا حذيفة استعني كما عند الطبراني من حديث عهدة بن مالك (تفقت عند عهدة حتى فرغ) وفي إشارته صلى الله عليه وآله وسلم لحذيفة دليل على أنه لم يبعده عنه بحيث لا يراه والمعنى في أدنائه أيامه مع استحباب الأبعاد في الحاجة ان

٤٠

الأقنية المسكونة أو قرية منها ولا تكاد تخلو عن ماروانما اتبذ حذيفة لا لا يمنع شيئا يقع في الحديث فلما بال عليه السلام قائما وأمن منه ذلك أمره بالقرب منه ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي وراوى (عن أسماء) ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق أم عبد الله بن الزبير من المهاجرات وكانت عارفة بتعبير الرواية وقيت سنة ثلاث وسبعين بحكة بعد انتم اعيد الله بايام بلغت مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يشكرها اعقل لها في البخاري ستة عشر حديثا (رضي الله عنها) قالت جاءت امرأه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمرأة هي أسماء كما وقع في رواية الشافعي باسناد صحيح على شرط الشيخين ولا يعد ان يهيم الراوى اسم نفسه (فقلت أرايت) يا رسول الله (احدا فاختص) حال كونها (في الثوب) ومن ضرورة ذلك غالبا وصول الدم اليه والبخاري من طريق مالك عن هشام اذا أصاب ثوبه بالدم من الحية وأطلقت الرؤية وأرادت الاخبار لانها سببه أي أخبرني والاستفهام بمعنى

على مراعاة حفظ القرآن انتهى والتقييد بالضم غائر يحتاج الى دليل وقيل المراد بقوله نسيم انزل العمل بها ومنه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم وهو مجاز لا يصار اليه الا بموجب (وعن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب رواه الخمسة الا انسائي وعن سمرة بن جندب قال قال امرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ المساجد في ديارنا وأمرنا ان تنظفها رواه أحمد والترمذي وصححه ورواه أبو داود ولقظه كان يأمرنا بالمساجد ان نصنعها في ديارنا ونصلح صنعها ونطهرها) الحديث الاول أخرجه الترمذي مسندا ومرواه سلا وقال المرسل أصح ولكنه رواه غيره مسندا باسناد رجاله ثقات فرواه أبو داود عن حسين بن علي بن الاسود العجلي قال أبو حاتم صدوق عن زائدة بن قدامة وأبو بصير وهما ثقتان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا والحديث الثاني رواه أحمد باسناد صحيح وكذا رواه غيره باسناد جيدة قوله في الدور قال الشعبي في شرح السنة يريد المحال التي فيها الدور ومنه قوله تعالى سار يكمد دار الفاسقين لانهم كانوا يسمون المحلة التي اجتمعت فيها قبيلة دارا ومنه الحديث ما بقيت دار الا بنى فيها مسجد قال سفيان بن عيينة المساجد في الدور يعني القبائل أي من العرب يتصل بعضهم ببعض وهم بنو أب واحد يعني لكل قبيلة مسجد هذا ظاهر معنى تفسير سفيان الدور قال أهل اللغة الاصل في اطلاق الدور على الموضع وقد تطابق على القبائل مجازا قال بعض المحدثين والبساتين في معنى الدور وعلى هذا فيستحب بناء المسجد من حجر أو لبن أو مدرا أو خشب أو غير ذلك في كل محلة يجتمع فيها المقيمون بهم أو كل بساتين حجة وقال في شرح المشكاة الدور المذكورة في الحديث جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعروة والمحلة والمراد المحلات فانهم كانوا يسمون المحلة التي اجتمعت فيها قبيلة دارا أو محمول على اتخاذ بيت الصلاة كالمسجد يصلى فيه أهل البيت قاله ابن عبد الملك والاول هو المعقول عليه انتهى وقال شارح المصابيح يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن ان يبنى الرجل في داره مسجد يصلى فيه أهل بيته انتهى فعلى تفسير الدار بالمحلة المساجد المذكورة في الحديث جمع مسجد بكسر الجيم وعلى تفسيرها بدار الرجل المساجد جمع مسجد بفتح الجيم وقد نقل عن سيبويه ما يؤيد هذا المعنى قوله وان تنظف بالظاء المشالة لا بالاضافة انه تعصيف ومعناه تطهر كما في رواية ابن ماجه والمراد بتنظيفها من الوسخ والذنس قوله وتنظف قال ابن رسلان بطيب الرجال وهو ما خفي لونه وظهور ربحه فان اللون ربما شغل بصير المصلى والاولى في تطيب

المسجد

الامر بجامع الطلب (كيف تصنع) به (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (تشمه)

بضم الحاء أي تفركه وتحسكه والمراد بذلك ان لا عينه (ثم تفرسه بالماء) أي تفرقه الثوب وتقلعه بذلك باطراف أصابعها أو بظفرها مع صب الماء عليه وفي رواية تفرسه بتشديد الراء المكسورة قال أبو عبيد معني التشديد تقطعه (وتنفضه) أي







فانما بل لتقرير فزالته (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله) (وسلم لا) أى لا تذكى الصلاة (المتكذلك) بكسر  
 النون (عرق) أى دم عرق بكسر الميم ويسمى العازل (وليس بجيش) لانه يخرج من قعر الرحم (فاذا أقبلت  
 من ذلك) بفتح الحاء الموحدة بكسر الميم (وأنقذت) أى أنقذت من قعر الرحم (وأنقذت) أى أنقذت من قعر الرحم (وأنقذت) أى أنقذت من قعر الرحم

جائز وذلك ينافى الوجوب وأحل الطاهر التائبون بتحريم كل ما له رائحة كريهة  
 يقولون ان صلاة الجماعة واجبة على الاعيان ولا تتم الا بترك كل الزوم لهذا الحديث  
 وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فتركه أى كل ذلك واجب قوله فان الملائكة تتأذى  
 قال النووي هو بتشديد الذال ووقع فى أكثر الاصول بالتخفيف وحشى لفظة يقال أذى  
 يأذى مثل عى يعى قال قال العلماء وفى هذا الحديث دليل على منع من أكل الثوم  
 من دخول المسجد وان كان خاليا لانه محل الملائكة وأعموم الاحاديث

• (باب ما يقول اذا دخل المسجد واذا خرج منه) •

(عن أبي حميد وثابت بن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل أحدكم  
 المسجد فليقل اللهم افتح لنا أبواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم انى أسألك من فضلك

رواه أحمد والنسائي وكذا مسلم وأبو داود وقال عن أبي حميد أو أبي أسيد بالثلاثين  
 واخرجه أيضا ابن ماجه عن أبي حميد وحده وهو عبد الرحمن بن سعد الساعدي وأبو  
 أسيد بضم الهمزة مصغر اخو مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري قوله فليقل فى رواية  
 أبي داود فباسم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ليقل وروى ابن السني عن أنس كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا  
 خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد قال النووي وروينا الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر أيضا وسيأتى حديث  
 فاطمة عليها السلام قوله افتح لنا رواية أبي داود افتح لي ويجمع بينهما ما بان المفرد  
 يقول اللهم افتح لي واذا دخل ومعه غيره يقول اللهم افتح لنا كذا قال ابن رسلان قوله  
 اللهم انى أسألك من فضلك فى رواية الطبراني فى الاوسط عن ابن عمر واذا خرج قال  
 اللهم افتح لنا أبواب فضلك وفى اسناده سالم بن عبد الله قال ابن رسلان وسؤال الفضل  
 عند الخروج موافق لقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من  
 فضل الله يعنى الرزق الحلال وقيل وابتغوا من فضل الله هو طلب العلم والوجهان  
 متنازبان فان العلم هو من رزق الله تعالى لان الرزق لا يختص بقوت الابدان بل يشمل  
 فيه قوت الارواح والاسماع وغيرها وقيل فضل الله عيادة مريض وزيارة أخ صالح  
 (وعن فاطمة الزهراء رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل  
 المسجد قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك

الكسر لان المراد بها المسألة  
 قاله الخطاوى ورده القاضى عباس  
 وغيره بل قالوا الاظهر الفتح  
 لان المراد اذا أقبل الحوض  
 (فدعى الصلاة) أى اتركها  
 وهذا النهى لتعظيم ويقتضى  
 فساد الصلاة بالاجماع (وإذا  
 أدبرت) أى انقطعت والمراد  
 بالاقبال والادبار هنا التوجه  
 دم الحوض وانقطاعه (فأغشى  
 ذلك الدم) أى واغشى والامر  
 بالاعتزال مستفاد من أدلة  
 أخرى ومعهومه أنها كانت  
 تغيب بين الحوض والاستحاضة  
 فلذلك وكل الامر اليها فى معرفة  
 ذلك (ثم صلى) أول صلاة تدركيها  
 وقال مالك فى رواية تستظهر  
 بالامسالك عن الصلاة ونحوها  
 ثلاثة أيام على عادتها (ثم توفى)  
 بصيغة الامر (لكل صلاة حتى  
 يحق ذلك الوقت) أى وقت  
 اقبال الحوض وتفاصيل حكمه  
 مستوفاة فى الكتب المبسطة  
 ورواة هذا الحديث ستة وثلاثة  
 الاخبار والنسائي والعقيدة  
 وأخرجه مسلم فى الطهارة  
 وكذا الترمذى والنسائي وأبو  
 داود (وعنها) أى عن عائشة  
 الصديقة (رضى الله عنها) قالت  
 كنت أغسل الجنابة أى أثرها

لان الجنابة معنى فلا تغسل أو عبرت بها عن ذلك مجازا أو المراد المني من باب تسمية النى باسم سببه  
 فان وجوده سبب لبعده عن الصلاة ونحوها وأطلقت على المني اسم الجنابة وحيث ذل فلا حاجة الى التقدير بالحذف أو بالجاز  
 (من ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيخرج) من الحجرة (الى) المسجد لاجل (الصلاة وان يقع) بضم الباء وفتح القاف جمع







وكانت لذي القعدة منها وذكر الواقدي انها كانت في شوال منها وبعه ابن حبان وابن سعد وغيرهما وللبخاري في المحار بين  
انهم كانوا في الصفة قبل ان يطلبوا الخروج الى الابل (فاجتو المدينة) أي اصابهم الجوى وهو داء الحوق اذا انطاول أو كرهوا  
الافامة بها فانهم امن الوشم أول يوم اوقفهم طعامها ٤٤ وللبخاري من رواية سعيد عن قتادة في هذه القصة فقهالوا

يأشد الضالة وما في معناه من البيع والشراء والاجارة والعقود قال مالك وجنائه من العلماء يكروه رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره واجاز أبو حنيفة ومحمد بن مسلمة من اصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصوصة وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه مجمعه ولا بد لهم منه قوله وانما بنيت المساجد لمساكنة له قال النووي ومعناه لذكر الله والصلاة والعلم والمذاكر في الخير ونحوها قال القاضي عياض فيه دليل على منع الصنائع في المسجد قال وقال بعض شيوخنا انما يمنع من الصنائع الخاصة فاما العامة للمسلمين في دينهم فلا بأس بها وكره بعض المالكية تعليم الصبيان في المساجد وقال انه من باب البيع وهذا اذا كان باجوة فان كان بغير أجرة كان مكرها لعدم تحررهم من الوسخ الذي يصان عنه المسجد وقد تقدم اختلاف الاحاديث في دخولهم المساجد

في باب حمل الحديث (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دخل  
مسجدنا هذا بآية من آيات خير أو وليعلمه كان كالجاسد في سبيل الله ومن دخل لغير ذلك كان

كالناظر الى ماليس له رواء احد وابن ماجه وقال هو بمنزلة الناظر الى متاع غيره  
الحديث اسناده في سنن ابن ماجه هكذا أحد ثناء أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا طاهر بن اسمعيل  
عن حميد بن صخر عن المقبري عن أبي هريرة فذكره وحاتم بن اسمعيل قد وثقه ابن سعد  
وهو صدوق كان بهم وببقية الاسناد ثقات وحميد بن صخر هو حميد الطويل الامام  
الكبير قوله مسجدنا هذا فيه تصريح بان الاجر المترتب على الدخول انما يحصل لمن كان  
في مسجد صلى الله عليه وسلم ولا يضح الحاق غيره به من المساجد التي هي دونه في  
الفضيلة لانه قياس مع الفارق قوله ليتعلم خيرا وليعلم فيه ان الثواب المذكور انما  
يتسبب عن هذه الطاعة الخاصة لا عن كل طاعة وفيه ايضا التنويه بشرف تعلم العلم  
وتعليمه لانه هو الخير الذي لا يقاوم قدره وهذا ان جعل تنكير الخير للتعظيم ويمكن  
ادراج كل تعلم وتعليم لخير أى خير كان تحت ذلك فيدخل كل ما فيه قربة يتعلمها الداخل  
أو يعلمها غيره وفيه ايضا التسوية بين العالم والمتعلم والارشاد الى أن التعاليم والتعلم في  
المسجد أفضل من سائر الامكنة قوله ومن دخل لغير ذلك الخ ظاهره ان كل ماليس فيه  
تعلم ولا تعلم من أنواع الخير لا يجوز زعمه في المسجد ولا بد من تقييده بمقاعد الصلاة  
والذكر والاعتكاف ونحوها مما ورد في المسجد والارشاد الى فعله فيه والحديث  
يدل على ان المسجد لم يوضع لئكل طاعة بل لطاعات محبة وصلة لتقييد الخير في الحديث  
بما له لم يعلم والنعم (وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقام

يا بني الله انما كنا اهل ضمير ولم  
 نكون اهل ريف وله في الطب من  
 رواية ثابت عن انس ان ناسا  
 كان بهم سقم قالوا يا رسول الله  
 آونا واطعمنا فلما بعثوا قالوا  
 ان المدينة وجعة والظاهر انهم  
 قد مواسقما من الهزال  
 الشديد والجهد من الجوع  
 مصفرة الوانهم فلما بعثوا من  
 السقم اصابهم من حمى المدينة  
 فمكروها الاقامة بها ولمسلم عن  
 انس وقع بالمدينة الموم بضم  
 الميم وسكون الواو وهو ورم  
 الصدر فعظمت بطونهم فقالوا  
 يا رسول الله ان المدينة وجعة  
 (فامرهم النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم بالفاح) بلام مكسورة  
 جمع لقوح وهي الناقة الحلوب  
 كقالبص وقلاص اى امرهم  
 ان يلحقوا بها وعند البخارى  
 في رواية همام عن قتادة فامرهم  
 ان يلحقوا براعيه وعند ابى  
 عوانة انهم بدوا يطلب الخروج  
 الى الفاح فقالوا يا رسول الله قد  
 وقع هذا الوجع فلو اذنت لنا  
 نخرجنا الى الابل وله عن وهيب  
 انهم قالوا يا رسول الله ابغنا  
 رسلا اى اطلب لنا البنا قال  
 ما اجدكم الا ان تلحقوا بالزود  
 وعند ابن سعد ان عدد لقاحه

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان خمس عشرة وعند أبي عوانة كانت تزعى بذي الجدر ناحية قري يامن وألبانها الحادود  
عين على ستة أميال من المدينة (و) أمرهم صلى الله عليه وآله وسلم (أن يشربوا) أى بالشرب (من أيواها فأنطلقوا) اشربوا  
منها (فلياصحوا) من ذلك الداء ومنى وأرجعت إليهم ألوانهم (قتلوا راعي النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم) يسار النبوي



[illegible][illegible]



ثم يكدم الارض بلسانه حتى يموت ولا يي عوانة يكدم الارض ليجذب ردها مما يجدم من الحر والشدة والمنع من السقي مع  
 يكون الاجماع على سقي من وجب قتله اذا استسقى اما لانه ليس بأمره صلى الله عليه وآله وسلم واما لانه نهى عن سقيهم  
 لا يرتداهم في مسلم والترمذي انهم ارتدوا عن الاسلام ٤٦ وحينئذ لا حرمه لهم كالكلب العقور واحتج بشهرهم

البرل من قال بظهاره نصابي  
 بول الابل وقباسة في سائر  
 ما كول اللحم وهو قول مالك  
 وأحمد ومحمد بن الحسن من  
 الحنفية وابن خزيمة وابن المنذر  
 وابن حبان والاصمغري والرواني  
 من الشافعية وهو قول  
 الشعبي وعطاء والنخعي والزهري  
 وابن سيرين والثوري واحتج به  
 ابن المنذر بأن ترك أدل العلم  
 يسع الناس ابعاد الغنم في  
 أسواقهم واستعمال أبوال  
 الابل في أدويتهم قديما  
 وحديثا من غير تكبير دليل على  
 طهارتهم ما قال في الفتح وهو  
 استدلال ضعيف لان المختلف  
 فيه لا يجب انكاره فلا يدل  
 ترك انكاره على جواز  
 فضلا عن طهارته وقد دل على  
 نجاسة الأبوال كلها حديث أبي  
 هريرة وحمل جماعة ما في  
 الحديث على التداوي فليس  
 فيه دليل على الاباحة في غير حال  
 الضرورة وظاهر قول البخاري  
 في الترجمة أبوال الابل والدواب  
 جعل الحديث بحجة لطهارة  
 الارواح والأبوال مطلقا  
 كالتطاهرة الا انهم استثنوا  
 بول الأدمى وروثه وتعلق بان  
 القصص في أبوال الماء كول ولا

وانشاد الضالة وانشاد الاشعار والحق يوم الجمعة قبل الصلاة وقد تقدم الكلام في  
 انشاد الضالة أما البيع والشراء فذهب جمهور العلماء الى ان النهي محمول على  
 الكراهة قال العراقي وقد أجمع العلماء على ان ما عقدم من البيع في المسجد لا يجوز  
 نقضه وهكذا قال الماوردي وأنت خير بان حمل النهي على الكراهة يحتاج الى قرينة  
 صادقة عن المعنى الحقيقي الذي هو التحريم عند القائلين بأن النهي حقيقة في التحريم  
 وهو الحق واجماعهم على عدم جواز النقص وصحة العقد لا منافاة بينه وبين التحريم فلا  
 يوجب جعله قرينة لحمل النهي على الكراهة وذهب بعض اصحاب الشافعي الى انه لا يكره  
 البيع والشراء في المسجد والاحاديث ترد عليه وقرق اصحاب أبي حنيفة بين ان يغلب  
 ذلك ويكثر فيكره او يقل فلا كراهة وهو فرق لادليل عليه واما انشاد الاشعار في المسجد  
 فحديث الباب وما في معناه يدل على عدم جوازه ويعارضه ما ساقى من قصة عمر وحسان  
 وتصريح حسان بأنه كان ينشد الشعر بالمسجد وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكذلك حديث جابر بن سمرة الا في وقد جمع بين الاحاديث بوجهين الاول حمل النهي  
 على التنزيه والرخصة على بيان الجواز والثاني حمل احاديث الرخصة على الشعر الحسن  
 المأذون فيه كجماع احسان للمشر كين ومدحه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ويجعل  
 النهي على التفاخر والهجاء ونحو ذلك كرهذين الوجهين العراقي في شرح الترمذي  
 وقد يوب النسائي على قصة حسان مع عمر بن الخطاب فقال باب الرخصة في انشاد الشعر  
 الحسن وقال الشافعي الشعر كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح وقد ورد هذا من فروع في غير  
 حديث فروى أبو يعلى عن عائشة قات سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر  
 فقال هو كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح قال العراقي واسناده حسن ورواه أيضا البيهقي  
 في سننه من طريق أبي يعلى ثم قال وصله جماعة والصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مرسل وروى الطبراني في الأوسط من رواية اسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن  
 أنعم عن عبد الرحمن بن رافع وجبان بن حبله وبكر بن سوادة عن عبد الله بن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشعر بمنزلة الكلام فحسنة كحسن الكلام وقبيحة  
 كقبيح الكلام وقد جمع الحفاظ بين الاحاديث بحمل النهي على تناسد اشعار الجاهلية  
 والمبتلين وحمل المأذون فيه على ما سلم من ذلك ولو كان حديث جابر بن سمرة الا في فيه  
 التصريح بانهم كانوا يذكرون الشعر واشياء من أمر الجاهلية قال وقيل المنهي عنه  
 ما اذا كان التناشد غالبا على المسجد حتى يتشاعل به من فيه وابعاد أبو عبد الله البوني

يسوغ قياس غير الماء كول على الماء كول لظهور الفرق ورواه الحنفية بصريون وفيه رواية تالبي عن  
 تالبي والتحديث والعنينة وأخرجه المؤلف هنا في المحاربي والجهاد والتفسير والمغازي والديات ومسلم في الحدود وأبو داود  
 في الطهارة والنسائي في المحاربي (وعنه) عن أنس رضي الله عنه (قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي قبل ان يبيت  
 فاعل



[illegible][illegible]



كان مائة فاستصحبوا به وسرع الخليفة أكله فقط لقوله واستغوا به والبيع من باب الانتفاع ومن الانتفاع به  
مطابقا لقوله في حديث عبد الرزاق وان كان مائة فلا تقربوه ورواه هذا الحديث الستة مديون وفيه التحديث بالجمع  
والافراد والعنسة والقول ورواية صباهي عن صحابة ٤٨ وأخرجه البخاري أيضا في الذبايح وهو من أفراد عن

مسلم وأخرجه أبو داود والترمذي  
وقال حسن صحيح والنسائي  
عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وآله  
(وسلم قال كل كاهن يفتح الكاف  
وسكون اللام يكاهمه المسلم)  
أي كل جرح يجرحه وأضيف  
إلى الفعل توسعا وللنابسي وابن  
عساكر كل كلمة يكاهم أي كل  
جراحة يجرحها المسلم (في سبيل  
الله) قد يخرج به ما إذا وقع  
الكلم في غير سبيل الله وزاد  
البخاري في الجهاد والله أعلم  
بكلم في سبيله وفيه إشارة إلى أن  
ذلك انما يحصل إن خلاصته  
(يكون) أي الكلم (يوم القيامة  
أكرمتهما) قال الخطيب ابن حجر  
رحمته الله أعاد الضمير مؤثرا  
لإرادة الجرادة انهمى وتعبه  
العيني فقال ليس كذلك بل  
باعتبار الكلمة لأن الكلم  
والكلمة مصدران والجرادة  
اسم لا يعبر به عن المصدر (إن)  
أي حين (طعنت) قال الأكرمان  
الطعون هو المسلم وهو مذكر لكن  
لنا أن يدطعن بها حذف الجارم  
أرضل الضمير الجرح ورب الفعل  
وصار المنفصل متصلا وتعبه  
البرماوي بأن التاء علامة لاضمير  
كان أراد الضمير المستتر فتسميته

متصلا طريقه والاجودان الاتصال والانفصال وصف البارز (تعبه دما) بفتح الجيم المشددة وقال  
البرماوي كالمكرمان هو بضم الجيم من الثلاثي ويقعها مشددة من الفعل قال العيني أشار بهذا إلى جواز الوجهين  
لكنه مبنى على محيى الرواية بهما (اللون لون الدم) يشبهه لصاحبه بفضله على بذل نفسه وعلى ظالمه بفضله







ما رواه الخليل بن أحمد يعني أن ما رواه غير منقطع وقد اتفق على أنه غير مرادة هنا وعلى هذين القولين فقول الذي لا يجري صفة مخصوصة  
لاحد معنى المستعمل وهذا أولى من جملة على التوكيد الذي الأصل عدمه ولا يخفى أنه لو لم يقل الذي لا يجري لكان مجمل لا يحكم  
الاشتمال على الأثرين الدائم فلا يصح ٥٠ الحمل على التأكيد أو احترازه عن را كد يجري بعضه كإبرك (ثم) هو (يقفل)

قصة العربيين وقد ذكرها البخاري في الطهارة من صحبه ووصل هذا اللفظ المذكور هنا  
في المحاربين من طريق وهيب عن أيوب عن أبي قلابة قوله قال عبد الرحمن هو أيضا  
أخبر من حديث طويل ذكره البخاري في علامات النبوة والصفة ووضع مظار  
في المسجد النبوي كانت تأوي إليه المساكين وكل يضم العين المهملة واسكان الكاف  
قبيلة من تيم وقد تقدم ضبطه وتقدم في باب الرخصة في بول ما يؤكل لحمه (وعن عائشة  
قالت أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماد رجل من قريش يقال له حبان بن العرقه  
في الأكل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيمة في المسجد ليؤدبه من  
قريب متفق عليه) قوله حبان بن العرقه العرقه بعين مهملة مفتوحة ثم رأته مكسورة  
ثم قاف بعد هاء التانيث قوله في الأكل هو عرق في اليد وقام الحديث في البخاري  
قالت فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غنار إلا الدم يسيل إليهم فذا الويا أهل الخيمة ما هذا  
الذي يأتيه امن قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه وما غفات فيه يا عني الخيمة أوفى تلك الموضع  
والحديث يدل على جواز ترك المريض في المسجد وإن كان في ذلك مظنة لخروج شيء منه  
يتنفس به المسجد (وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينا فقال أبو بكر دخلت المسجد فإني أسأل يسأل  
فوجدت كسرة خبز يريدي عبد الرحمن فخذتم فأفدتم بها إليه رواه أبو داود) قال أبو  
بكر البزار هذا الحديث لأنه لا يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر إلا بهذا الإسناد وذكره  
روى مراسلا قال المنذري وقد أخرجه مسلم في صحيحه والبيهقي في سننه من حديث أبي  
حازم سلمان الأشجعي نحوه أنهم منه والحديث يدل على جواز التصدق في المسجد وعلى  
جواز المسئلة عند الحاجة وقد يوجب أبو داود في سننه لهذا الحديث فقال باب المسئلة  
في المساجد (وعن عبد الله بن الحرث قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله

فيه) أو يتوخا وهو يضم الهم  
على المشهور في الرواية وجوز  
الجزم عطفًا على بيوان والنصب  
على انتمار أن وفيه ما بعد وهذا  
محمول على التقليل عند أهل العلم  
على اختلافهم في حد التاميل  
وقول من لا يعتبر إلا التغيير وعدمه  
قوى وفي رواية منه بدل فيه  
وكل منهم ما يشهد سكا بالنص  
رحمك بالاسم باطو فلفظة فيه بالنا  
تدل على منع الانغماس بالنص  
وعلى منع التناول بالاستنباط  
والنظرة منه باليم بمكس ذلك وكل  
ذلك منه - نى على أن الماء ينحس  
بملاقاة النجاسة وأقوى المذاهب في  
الماء مذهب مالك رحمه الله كما حقه  
الشوكاني رحمه الله في مصنفاته  
والعبد الصغيف في مؤلفاته ورواة  
هذا الحديث خمسة ما بين حمصي  
ومدني وفيه التحديث بالافراد  
والجمع والأخبار والسامع وأخرجه  
مسلم وأبو داود والترمذي والبيهقي  
وابن ماجه (عن عبد الله بن  
مسعود رضى الله عنه أن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم كان يصلي  
عند البيت) العتيق (وأبو جهل)  
عمر بن هشام الخزرجي عدو الله  
(وأصحاب) كائنون (له) أى لأبي  
جهل وهم السبعة المدعو عليهم بعد  
كليمه البزار (جائز) اذ قال بعضهم

أى أبو جهل كفى مسلم (البعض) زاد مسلم وقد نحررت بزور الأمام (أيكم يحيى بسلى) بفتح السين المهملة المسجد  
مقصودا وهو الجملة التي يكون فيها أوله اللهم كالمشيمة لأدعيات أو يتألفين أيضا (بزور) بفتح الجيم وضمة الزاى يقع على الذكر  
والأنثى وجهه جزوهو بمعنى المزور ومن الإبل أى المنخور (بني فلان) وزاد في رواية ابن أبي عمير هذا في جملة ما رواه عنهما وسلاها



والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاه  
بغيره

[illegible][illegible]



ابنته صلى الله عليه وآله وسلم برزى الله عنهم اميدنا هذه الامه زمانهم اجمع وتوفيت في ساحكاه ابن عبد البر بعد صلى الله عليه وآله وسلم ليلة ايامه وذل يوم الثلاثاء لثلاث ليل خلت من شهر رمضان وغسلوه على الصريح ودفنهم اليه لا يومئذ له في ذلك لافي البخاري حديث واحد زاد ٥٢ اسرائيل روى جويرية فاقبلت نسعى وثبت اليه صلى الله عليه وآله وسلم ساجدا

الاسلمية تقول قلت لعثمان ما قول للنسول انما صلى الله عليه وآله وسلم حين دعاه قال  
اني نسيت ان امرتك ان تتخذ من القرنين فانه ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل  
المصلي واخل صفوان المذكور في الاسناد قال ابن المراح هو مسافع بن شيبه وأم منصور  
المذكورة هي صنية بنت شيبة القرشية لعبدة رية وقد جاءت مسافعة به من طرف هذا  
الحديث واختلفت في صحبته او قد جاءت أحاديث ظاهرة في صحبته او عثمان بن طلحة  
المذكور هو القرشي العبدري الحنفي يفتح الماء المهملة وبه مد حاجيم متوحدة وبه  
مودة مذنب وب الى حجاب بيت الله الحرام ثم رفعه الله تعالى وهم جماعة من بني عبد الدار  
والهم حجابة الكعبة وقد اختلف في هذا الحديث فروى عن منصور عن خاله مسافع عن  
صفية بنت شيبة عن امرأة من بني سليم عن عثمان وروى عنه عن خاله عن امرأة من بني  
سليم ولم يذكر أمه والاسلمية المذكورة لم آقف على اسمها والحديث يدل على كراهة تزوين  
الحارب وغيرهما بما يستعمله المصلي بقسم أو تهويرا وغيرهما مما يلغى وعلى أن تحميم  
التصاوير من زيل لكراهة الصلاة في المكان الذي هي فيه لارتفاع العلة وهي اشتغال  
قلب المصلي بالنظر اليها وقد أسانمت الكلام في التصاوير وفي كراهية زخرفة المساجد  
قوله قرني الكبش أي كبش ابراهيم الذي قدى به اسمعيل

\* (باب لا يخرج من المسجد بعد الاذان حتى يصلي الاعتذار) \*

(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كنتم في المسجد فنفثوا  
بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي رواه أحمد وعن أبي الشعثاء قال خرج رجل من  
المسجد بعد ما أذن فيه فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم  
رواه الجماعة إلا البخاري) الحديث الأول روى عن طريق ابن أبي الشعثاء واسمه أشعث  
عن أبيه عن أبي هريرة ورواه عن أبي هريرة أبو صالح ومحمد بن زاذان وسعيد بن المسيب  
وقاله ابن سبويه الناس في شرح الترمذي بعد أن روى الحديث بأسناده ولم يتكلم فيه وأما  
الحديث الثاني فروى عن بعضهم أنه موقوف قال ابن عبد البر هو مسند عندهم  
لا يمتنعون فيه انتهى وفي أسناده إبراهيم بن المهاجر وقد وثق وضعف وأخرج له الجماعة  
إلا البخاري وفي الرواة من يسمى إبراهيم بن مهاجر الثلاثة هذا أحدهم وهو الجبلي الكوفي  
والثاني المديني مولى سعد بن أبي وقاص وإمام الأزد الكوفي وفي الباب عن عثمان  
بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أدرك الأذان وهو في المسجد ثم خرج  
لم يخرج الحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن سنجر والزيدي وفي أحكامه وابن

(فطرحت) ما رضعه أشقى القوم  
ولاد كثير طرحتهم زاد اسرائيل  
وأقبلت عليهم تشبههم زاد البرار  
فلم يردوا عليها شيئا (عن ظاهره)  
الماقدس (فرفع) عليه السلام  
(رأسه) من السجود واستدل به  
على أن من حدث له في صلاته ما يمنع  
انقطاعه لا ابتداءه لا بطل صلاته ولو  
تأدى وعلى هذا ينزل كلام البخاري  
فلو كانت نجاسة رآز الهافى لمال  
ولا أثر لها أصحت اتفاقا وأجاب  
الخطابي بأنه لم يكن اذ ذاك الحكم  
بنجاسة ما أتى عليه كالحرف فأنهم  
كثروا بلاقون بشياهم وابدأنهم  
البحر قبل نزول التحريم انتهى  
ودلالته على طهارة فرث ما أكل  
لحمه ضعيفة لانه لا ينفك عن دم  
بل صرح به في رواية اسرائيل  
ولانه ذبيحة عبدة الاوثان وأجاب  
النووي بأنه صلى الله عليه وآله  
وسلم لم يبع لم ما وضع على ظهره  
فاستمر مستحسبا للطهارة وما ندري  
هل كانت الصلاة واجبة حتى  
تعاد على الصحيح أولا فلا تعاد ولو  
وجبت الاعادة فالوقت وسع  
وتعقب بأنه صلى الله عليه وآله  
وسلم أحس بما أتى على ظهره  
من كون فاطمة ذهبت به قبل  
أن يرفع رأسه واجيب بأنه لا يلزم  
من ازاله فاطمة اعادة عن ظهره

احساسه صلى الله عليه وآله وسلم به لانه كان اذا دخل في الصلاة استغرق في شغله بالله ولئن احساسه به فقد يحتمل  
انه لم يتحقق نجاسته لان شأنه أعظم من أن يعضي في صلاته وبه نجاسة انتهت وتذهب بأنه لو أعاد انقل ولم يثقل وبأن الله لا يقره على  
الجمادى في صلاة فاسدة وقد ثبت أنه خلع نعليه وهو في الصلاة لان جبريل أخبره أن فيه ما قدرا ويدل على أنه علم بما ألقى على ظهره







فلم يخطئه) يكون اي شخص اوبى فاعله ابن مسعود او عمرو بن ميمون نعم ذكره البخاري في موضع آخر مما روى عن الوليد بن المغيرة  
وذكره البرقاني وغيره وعند الطيالسي عن شعبة في هذا الحديث أن ابن مسعود قال ولم اره دعا عليهم الا يومئذ وانما استحقوا  
الدعاء منئذ لما قدموا عليه من التمسك حال ٥٤ عمادة له به والاغصاه عن آذانه لا يخطئ (قال) ابن مسعود (قوالذي

بؤثر عدمه في عدمه مع أن الهادوية يوجبون في عدم وجوب الاعادة بعد الوقت وهو  
ناقض قولهم ان الاستقبال شرط وهذا الحديث وان كان فيه مقال عند المحدثين ولكن له  
شواهد تقويه منها حديث جابر عند البيهقي باللفظ صلينا اليه في غيم وخفيت علينا القبلة  
فلما انصرفنا نظرنا فاذا نحن قد صلينا الى غير القبلة فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم لم يقل قد أحسنتم ولم يأمرنا أن نعيد وله طريق أخرى عنه بنحوه هذه وفيه أنه  
قال صلى الله عليه وآله وسلم قد أجرت صلاتكم واكمه تفرد به محمد بن سالم ومحمد بن عبيد  
الله العرزمي عن عطاء وهما ضعيفان وكذا قال الدارقطني قال البيهقي وكذلك روى عن  
عبد الملك العرزمي عن عطاء ثم رواه من طريق أخرى بنحو ما هنا وقال ولا نعلم لهذا  
الحديث اسنادا صحيحا قويا والصحيح ان الآية انما تنزل في التطوع خاصة كما في صحيح مسلم  
وسيبأني ذلك في باب تطوع المسافر ومنها حديث معاذ عند الطبراني في الاوسط باللفظ  
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم غيم في سقر الى غير القبلة فلما قضى  
الصلاة وسلم تجلت الشمس فقلنا يا رسول الله صلينا الى غير القبلة فقال قد رفعت  
صلاتكم بحجةها الى الله عز وجل وفي اسناده أبو عبيد الله واسمه شمر بن عطاء وقد ذكره ابن  
حبان في الثقات وهذه الاحاديث يتقوى بعضها بهاضا فتصلح للاحتجاج بها وفي حديث  
معاذ التصريح بأن ذلك كان بعد الفراغ من الصلاة قبل انقضاء الوقت وهو أصح  
في الدلالة على عدم الشرطية وفيها أيضا رد لما ذهب من فرق في وجوب الاعادة بين بقاء  
الوقت وعدمه (وعن ابن عمر قال بينما الناس بقيا في صلاتنا الصبح اذ جاءهم آت فقال

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل القبلة  
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة متفق عليه وعن أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فبزات قد نرى قلب  
وجهك في السماء فلنواينك قبله ترهاها قول وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من

بنى سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا ان القبلة قد حولت فمالوا  
كأهم نحو القبلة رواه أحمد ومسلم وأبو داود وفي الباب عن البراء عند الجماعة الأبا داود

وعن ابن عباس عند أحمد والبراء والطبراني قال العراقي واسناده صحيح وعن عمار بن  
أرس عن أبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير وعن عمرو بن عوف المزني عند البراء

والطبراني أيضا وعن سعد بن أبي وقاص عند البيهقي واسناده صحيح وعن سهل بن سعد  
عند الطبراني والدارقطني وعن عثمان بن حنيف عند الطبراني أيضا وعن عمار بن

ثعلبة (يذكره) ولا بن عسا كرتي يده  
(لقد رأيت الذين عد) اي عدمهم  
(رسول الله صلى الله عليه وآله)  
(وسلم صري) جمع صريع بمعنى  
مصرع (في القلب) بفتح القاف  
وكسر اللام المبتدئ ان تطوى  
او العادية القديمة التي لا يعرف  
صاحبها (قلب بدر) الرواية بالجر  
ويجوز الرفع بقدره وواضع  
بفتح السين في وانما القوافي  
القلب تحقيرا لسانهم ولئلا  
يتأذى الناس برأيتهم لانه دفن  
لان الحرب لا يجب دفنه وذكر  
الله طلال في قاتل كل واحد من  
هؤلاء وقال الحافظ ابن حجر وفي  
الحديث تعظيم الدعاء بمكة عند  
الكهروما ازدادت عند المسلمين  
الاتعظيم وفيه معرفة الكفار

بصدقه صلى الله عليه وآله وسلم  
تخوفهم من دعائه ولكن جعلهم  
المسد على ترك الانقياد له وفيه

استحباب الدعاء ثلاثا وجواز  
الدعاء على الظالم لكن قال بعضهم

محله اذا كان كافرا فاما المسلم  
فليس يجب الاستغفار له والدعاء

بالتوبة ولو قيل لادلالة فيه على  
الدعاء على الكافر لما كان بعيدا

لاحتمال أن يكون اطلع صلى الله  
عليه وآله وسلم على أن المذكورين

لا يؤمنون والاولى أن يدعو لكل  
بجاء الهداية وفيه قوة نفس فاطمة الزهراء من صغرها الشرفها في نفسها وقومها الكون ما صرحت بشتمهم وهم روية  
روى قريش فلم يردوا عليها وفيه أن المباشرة أكد من السبب والاعانة انتهى ورواه هذا الحديث العشرة كوفيون سوى  
عبدان وابيه فانهم ما صروا وفيه التحديث بالجمع والافراد والاختيار بالافراد والعنونة واخر جيه البخاري في الجزية ايضا



[illegible][illegible]



في الجهاد والنكاح وسلم في المغازي والترمذي وابن ماجه في الطاب وقال الترمذي حسن صحيح (عن ابى موسى) عبد الله  
ابن قيس الاشعري (رضي الله عنه قال آتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته يستقي بسواك) بكسر السين وهو يطلق على  
القهل والآلة وهو مذكر وقيل مؤنث ٥٦ وجعه سوك ككتب وهو مشتق من سالك اذا دلل السالك ومن جاءت الابل تتساول

قيل تحريم الكلام ويحتمل أن يكون اغتفر العمل المذكور من أجل المصلحة المذكورة  
أو وقعت الخطوات غير متوالية عند التحول بل وقعت مفارقة للحديث الاول فوائده  
منها ان حكم النسخ لا يثبت في حق المكلف حتى يبلغه لانه قبل ما يؤمر به بالاعادة  
ومنها جواز الاجتهاد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في أمر القبله لان الانصار  
تحولوا الى جهة الكعبة بالاجتهاد ونظروا الحافظ قال يحتمل أن يكون عندهم بذلك نص  
سابق ومنها جوازها عليهم من ليس في الصلاة من خوفها ومنها جواز نسخ الثابت بطريق  
العلم والقطع بخبر الواحد وتقريره أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على أهل قبا  
عليهم بخبر الواحد وأجيب عن ذلك بأن الخبر المذكور احتج بالقرائن والمقدمات  
التي آفادت القطع لكونه في زمن تقبل وجهه في السماء ليحول الى جهة الكعبة  
وقد عرفت منه الانصار ذلك بلازمهم له فكانوا يتوقعون ذلك في كل وقت فلما خافهم  
الخبر عن ذلك آفادهم العلم لما كانوا يتوقعون حدوثه وأجاب العزفي باجوبة أخر منها  
أن النسخ بخبر الواحد كان جائزا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانما امتنع بعده قال  
الحافظ ويحتاج الى دليل ومنها أنه لا علمهم الآية التي فيها ذكر النسخ بالقرآن وهم  
أعلم الناس باطلاته وإيجازه واعرفهم بوجوده وإيجازه ومنها أن لعمل بخبر الواحد  
مقطوع به ثم قال الصحيح ان النسخ لا يقطع بالمظنون كنسخ نص الكتاب أو السنة  
أو أثره بخبر الواحد جائز عقلا وواقع مع ما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه  
ولكن أجمع الامة على منعه بعد الرسول فلا يخالف فيه وانما الخلاف في تجويزه  
في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى ومن فوائده الحديث ما ذكره المصنف قال  
وهو حجة في قبول أخبار الآحاد انتهى وذلك لانه أجمع عليه الذين بلغ اليهم ولم ينكر  
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل روى الطبراني في آخر حديث قوله أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فيهم أولئك رجال آمنوا بالغيب

(باب حجة من رأى فرض البعيد اصابة الجهة لا العين) \*

(عن ابى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبله رواه ابن ماجه  
والترمذي وصححه وقوله عليه السلام في حديث أبي أيوب ولكن شرفوا أو غير رواية بعد  
ذلك) الحديث الاول أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق ابى معشر وقد تابعه أبامعشر  
عليه على بن ظبيان فاضى حلب كما رواه ابن عدى في الكامل قال ولا أعلم رويته عن محمد  
ابن عمر وغيره على بن ظبيان وابى معشر وهو أبى معشر أشهر منه بعلى بن ظبيان قال وله

أى تبايل هذا وهو من سنن  
الوضوء والله اذا ذكره هنا  
والاستئذان ذلك الاستئذان وحكمها  
بما يجلبوها مأخوذ من السنن يفتح  
السين وهو امر ارفاقه خشونة  
على آخر ليذهبها كان (بيده يقول)  
أى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أو السواك مجازا (أع أع) بضم  
الهمزة والعين مهملة فيم ما قيل  
يفتحها وفي رواية ابن عساكر  
بالجمجمة وفي صحيح الجوزي اخ  
يكبر الهمزة وبالنحو وانما اختلف  
الرواة الثقات لتقارب مخارج  
هذه الاحرف وكذا ترجع الى  
حكاية صوته عليه السلام اذ جعل  
السواك على طرف لسانه كما عند  
مسلم والمراد طرفه الداخل كما  
عند أجد يستن الى فوق ولذا  
قال هنا (والسواك في فيه كانه  
يتروى) أى يتقيا يقال هاع يروى  
اذا فاء بالانكاف يعنى ان له موتا  
اكتسب الموتى على سبيل المبالغة  
ويقوم منه مشروعية السواك  
على اللسان طولا أما الاستئذان  
فلا حجب فيها أن يكون عرضا  
لحديث اذا استكنتم فاستنوا  
عرضا رواه ابو داود في مسنده  
والمراد عرض الاستئذان وفي الحديث  
تأكيد السواك وانه لا يختص  
بالاستئذان وانه من باب التنظيف  
والطبيب لامن باب ازالة القاذورات لانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يمتنع به وبوبوا عليه استئذان الامام بحضوره وعينه على

ووزدلولان أشق على أمي لامرهم بالسواك عند كل وضوء أى أمر ايجاب رواه ابن خزيمة وغيره وهو من سنن الوضوء وكذا هو  
من سنن الصلاة للحديث المروي عند الشيخين لولان أشق على أمي لامرهم بالسواك عند كل صلاة ويستحب عند قراءة القرآن







منها) ونسبة تقدم ذي السن في السوال والطعام والشراب والمشى والركوب والكلام نعم اذا ترتب القوم في الجلوس  
فالسنة تقدم الايمن فالايمن فاجبه عليه المهاب قال في الفتح وهو صحيح وسياتي الحديث فيه في الاشارة وفيه ان استعمال  
سوال الغير ليس بمكروه الا ان المستحب ٥٨ ان يفعله ثم يستعمله وفيه حديث عائشة في سنن أبي داود قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يعطيني  
السوال لأغسله فأبديه فاستأذنت  
ثم أغسلته ثم أدفعه اليه وهذا ال  
على عظيم أديهم أو كبر فظنتم الان  
لم تغلوا بآبائهم حتى لا يفتوا  
الاستئذان بيقه ثم غسلته ناديا  
وامتنالا ويحتمل أن يكون المراد  
بأمرها بغسله تطييبه وتأيينه  
بالماء قبل ان تستعمله والله أعلم  
اه (عن البراء بن عازب رضى  
الله عنه قال قال في النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم اذا أتيت أى  
إذا أردت ان تأتى (مضجك)  
يفتح الجسيم من باب منع يمنع وفي  
الفرع بكسرهما (فتوضأ وضوءك  
للمسلاة) أى ان كنت على غير  
وضوء وانما تدب الوضوء عند  
النوم لانه قد تقبض روحه في  
نومه فيكون قد ختم عمله بالوضوء  
وليكون اصدق لرؤياه وابعده  
عن تلاعب الشيطان به في  
نومه وليس ذكر الوضوء في هذا  
الحديث عند الشيخين الا في هذه  
الرواية (ثم اضطجع على شقك  
الايمن) لانه يمنع الاستغراق في  
النوم لفاق القلب فيسرع الافاقه  
ليتهجد أولئذ كراهة تعالى  
بختلاف الاضطجاع على الشق  
الايسر (ثم قل اللهم اسألت وجهي)  
ذاتى (اليك) طائفة لحكمك

ان زال عنه شىء باران قل فقد ترك القبلة ثم قال هذا المشرق وأشار يده وهذا المغرب  
وأشار يده وما بينهما مقابلة قلت له فصلاة من صلى بينهما جائزة قال نعم وينبغي ان يتحرى  
الوسط قال ابن عبد البر تفسير قول أحد هذا في كل البلدان يريد أن البلدان كلها اهلها  
في قبلة مثل ما كان قبلة في المدينة الجنوبية التي يقع اهلهم فيها السكينة فيسقطون  
جهنم أو يتسعون يميناً وشمالاً في المشرق والمغرب يجعلون المغرب عن أيمنهم  
والمشرق عن يسارهم وكذلك لاهل اليمن من السعة في قبلة مثل ما لاهل المدينة ما بين  
المشرق والمغرب اذا توجهوا أيضاً قبل القبلة الا انهم يجعلون المشرق عن أيمنهم والمغرب  
عن يسارهم وكذلك اهل العراق وغير اسان اهلهم من السعة في استقبال القبلة ما بين  
الجنوب والشمال مثل ما كان لاهل المدينة من السعة في ما بين المشرق والمغرب وكذلك  
ضد العراق على ضد ذلك أيضاً وانما تضيق القبلة كل الضيق على اهل المسجد الحرام  
وهو لاهل مكة أوسع قايلاً ثم هي لاهل الحرم أوسع قليلاً ثم لاهل الآفاق من السعة  
على حسب ما ذكرنا اه قال الترمذى قال ابن عمر اذا جهات المغرب عن يمينك والمشرق  
عن يسارك فإيمنهم ما قبله اذا استقبلت القبلة وقال ابن المبارك ما بين المشرق والمغرب  
قبله هذا لاهل المشرق واختار ابن المبارك التماس لاهل مرو اه وقد يستشكل قول ابن  
المبارك من حيث ان من كان بالمشرق انما يكون قبلة المغرب فان مكة بينهما وبين المغرب  
والجواب عنه انه أراد بالمشرق البلاد التي يطلق عليها اسم المشرق كالعراق مثلاً فان قبلة  
أيضاً بين المشرق والمغرب قبله لاهل العراق قال وقد ورد مقيس بذلك في بعض طرق  
حديث أبي هريرة ما بين المشرق والمغرب قبله لاهل العراق وزاد البيهقي في الخلافيات  
وروى ابن أبي شيبة عن ابن عمر انه قال اذا جهت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك  
فإيمنهم ما قبله لاهل المشرق ويدل على ذلك أيضاً تباين البخاري على حديث أبي أيوب  
بالفاظ باب قبله اهل المدينة واهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا المغرب قبله قال ابن  
بطال في تفسير هذه الترجمة يعنى وقبله مشرق الارض كلها الا ما قابل مشرق مكة من  
البلاد التي تكون تحت الخط المار عليها من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض  
كها حكم مشرق اهل المدينة والشام في الامر بالاختراف عند الغائط لانهم اذا شرفوا  
أو غربوا لم يستقبلوا القبلة ولم يستدبروها قال وأما ما قابل مشرق مكة من البلاد التي  
تكون تحت الخط المار عليها من شرقها الى مغربها فلا يجوز لها استعمال هذا الحديث  
ولا يصح لهم ان يشرفوا ولا ان يغربوا لانهم اذا شرفوا استدبروا القبلة واذا غربوا  
استقبلوها وكذلك من كان موازياً بالمغرب مكة اذا هله فيه مشترك مع المشرق فاكتفى

فانما نقادك في أوامر ونواهيك وفي رواية أسألت نفسي ومعنى أسألت استسألت أى سلمت لك اذا قدر على ولا تدبر  
على جلب نفع ولا دفع ضرر فأمرهم بمقوض اليك تفعل به ما تريد واستسألت لما تفعل فلا اعتراض عليك فيه أو معنى الوجه  
القصد والعمل الصالح ولذا جاء في رواية أسألت نفسي اليك ووجه وجهي اليك فجمع بينهما فدل على تغايرهما (وفوضت)



(1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8) (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87) (88) (89) (90) (91) (92) (93) (94) (95) (96) (97) (98) (99) (100)

[illegible]

(\*)

[illegible]

۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰



الكلام من النبي أولان لفظ النبي أمده من لفظ الرسول لانه مشتق في الاطلاق على كل من أرسل بخلاف لفظ النبي فإنه لا اشتراك فيه عرفا وعلى هذا نقول من قال كل رسول نبي من غير عكس لا يصح إطلاقه قاله في التفتح يعني فيقيد بالرسول البشري ووجهه المعنى يقال كيف يكون أمده ٦٠ وهو لا يستلزم الرسالة بل لفظ الرسول أمده لانه يستلزم النبوة اه وهو

رابعة ولفظ الرواية الاخر في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الى بصره  
أوراحلته وكان يصلي على راحلته حيثما توجهت به ولم يذ كر زول الآية قوله حيثما  
توجهت به قيلت الشافعية الحديث بالذهب فقالت اذا توجهت به فهو مقصده وأما  
اذا توجهت به الى غير مقصده فان كان الى جهة القبلة لم يضره وان كان الى غير هابلط  
صلاته وقد تقدم في أول أبواب الاستقبال ما يدل على ان الآية نزات في صلاة الفريضة  
ولكن الصحيح ما هنا كما تقدم (وعن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي  
وهو على راحلته النوازل في كل جهة ولكن يخفف السجود من الركوع ويومئ ايماء رواء  
أجد وفي لفظ بعثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة فحث وهو يصلي على راحلته  
فحو المشرق والسجود أخفض من الركوع رواء أبو داود والترمذي وصححه) الحديث  
أخرجه البخاري عن جابر ولكن بلا نطق كان يصلي التطوع وهو راكب وفي لفظ كان يصلي  
على راحلته فحو المشرق فاذا أراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة وأخرجه أيضا  
مسلم بخوذلك وفي الباب عن جماعة من الصحابة وقد قدمنا في باب صلاة الفرض على  
الراحلة انه يجوز التطوع عليه اللهم اسأله الاجماع وقد منّا الخلاف في جواز ذلك في الحضر  
وفي جواز صلاة الفريضة والحديث يدل على ان سجد من صلى على الراحلة يكون أخفض  
من ركوعه ولا يلزمه وضع الجبهة على السرج ولا بذل غاية الوسع في الانحناء بل يخفف  
سجوده بمقدار ينقر به السجود عن الركوع (وعن أنس بن مالك قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم اذا أراد ان يصلي على راحلته تطوعا استقبل القبلة فكبر للصلاة ثم  
خلى عن راحلته فصلى حيثما توجهت به رواء أحمد وأبو داود) الحديث أخرجه أيضا  
الشيخان بخوماهنا وأخرجه أيضا النسائي من رواية يحيى بن سعيد عن أنس وقال  
حديث يحيى بن سعيد عن أنس الصواب موقوف وأما أبو داود فأخرجه من رواية  
الجارود بن أبي سبرة عن أنس والحديث يدل على جواز التنفل على الراحلة وقد تقدم  
الكلام على ذلك وعلى انه لا بد من الاستقبال حال تكبيرة الاحرام ثم لا يضر الخروج بعد  
ذلك عن سمت القبلة كما سلفنا

\*(أبواب صفة الصلاة)\*

\*(باب افتراض اقتماحها بالتكبير)\*

(عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مفتاح الصلاة  
الطهور وتحرية التكبير وتحليلها التسليم رواء الخمسة الا النسائي وقال الترمذي هذا

مردود فان المعنى يختلف فانه  
لا يلزم من الرسالة النبوة ولا  
عكسه ولا خلاف في المنع اذا  
اختلف المعنى وهذا كذلك أو  
ان الاذكار توفيقية في تعيين  
الانطق وتقدير الثواب وربما كان  
في الانطق سر ليس في الاخر ولو  
كان يرادفه في الظاهر أوله  
أوصى اليه بهذا الانطق فرأى ان  
يقف عنده وقال المطلب انما  
تبدل الشافعية صلى الله عليه وآله  
وسلم لانها يتأخى المصالح  
وجوامع الكلام فلو غيرت سقطت  
قائدة النهاية في البلاغة التي  
اعطياها صلى الله عليه وآله وسلم  
اه وقد تعلق بهم ذامن منع الرواية  
بالمه في كابن سيرين وكذا أبو  
العباس الصوري قال اذا من  
كله بن منة اظرتين الا وبينهما  
فرق وان دق ولما في نحو يلى ونم  
ولا حجة فيه لمن استدلل به على  
عدم جواز بدل لفظ النبي في  
الرواية بالرسول وعكسه لان  
الذات الخبر عن ان الرواية واحدة  
وباب وصف وصفته تلك الذات  
من أوصافها اللاتقة بهم اعلم  
القصه بالخبر عنه ولو تباينت  
معاني الصفات كما لو بدل امما  
يكسبه أو كنية باسم فلا فرق بين  
ان يقول الراوى مثيلا عن ابي

عبد الله البخاري أو عن محمد بن اسمعيل البخاري وهذا بخلاف ما في حديث الباب لان ألفاظا اذا كان توقيفية اصح  
فلا يدخلها القياس ويستفاد من هذا الحديث ان الدعاء عند النوم مرغوب فيه لانه قد تنقبض روحه في نومه فيكون قد ختم  
بعمه بالدعاء الذي هو أفضل الاعمال كما حقه بالوضوء والتكبير في ختم البخاري كتاب الوضوء بهذا الحديث من جهة انه آخر







ثم لا وهو مذهب الشافعي ومالك وهو المشهور وقيل يؤخر غسل قدميه الى ما بعد الغسل لحديث معوية وغيره او عند  
النسيان فاذا فرغ غسل رجليه ولا مالكية قول ثابت وهو ان كان موضعه رخصاً آخر والا فلا وعند الحنفية ان كان في مستقيم  
يؤخر والا فلا ثم ان ظاهره ومشرعية ٦٢ التكرار ثلاثا وهو كذلك لكن قال عباس انه لم يأت في شيء من وضوء الجنب ذكر

ابن عليه وأبي بكر الاسم ومما اشتهر بالجمهور وكثيرة وذهب الى الوجوب جماعة من  
السلف قال في البحر انه فرض الاعن نقلة الا ذكر والزهرى ويدل على وجوبه ما في  
حديث المسي عند مسلم وغيره من حديث أبي هريرة بلفظ فاذا نيت الصلاة فاستبغ  
الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر وعند الجماعة من حديثه بلفظ اذا نيت الصلاة  
فكبر وقد تقرر ان حديث المسي هو المرجع في معرفة واجبات الصلاة وان كل ما هو  
مذكور فيه واجب وما خرج عنه وقامت عليه أدلة تدل على وجوبه ففيه خلاف  
سند ذكر ان شاء الله في شرحه في الموضع الذي سبقت فيه المصنف ويدل للشرعية  
حديث رفاعه في قصة المسي صلواته عند أبي داود بلفظ لا تتم صلاة أحد من الناس  
حتى يتوضأ فيضع الوضوء موضعاً ثم يكبر ورواه الطبراني بلفظ ثم يقول الله أكبر  
والاستدلال به هذا على الشرعية صحيح ان كان نفي التمام يستلزم نفي الصحة وهو  
الظاهر لان ما بعد دون الصلاة لا نقصان فيه اقله قصة غير صحيحة ومن ادعى حكمه فاعليه  
البيان وقد جعل صاحب وضوء التهاون في التمام هنا هو نفي الكمال بعينه واستدل على  
ذلك بقوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث المسي فان انتقصت من ذلك شيئاً فقد  
انتقصت من صلاتك وانت خير بان هذا من محل النزاع أيضاً لانا نقول الانتقاص  
يستلزم عدم الصحة لذلك الدليل الذي أسلفناه ولان لم ان ترك عند ويات الصلاة  
ومسئولاتها انتقاص منها لانها امور خارجة عن ماهية الصلاة فلا يرد الازام بها  
وكونها تريد في الثواب لا يستلزم انها منها كما ان الثياب الحسنة تزيد في جمال الذات  
وليست منها نعم وقع في بعض روايات الحديث بلفظ انه لما قال صلى الله عليه وآله وسلم  
فاذكروا صلواتكم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى قال صلى الله عليه وآله وسلم  
ان انتقصت من ذلك شيئاً فقد انتقصت من صلاتك فكان أهون عليهم فكيف يكون هذه  
المقالة كانت أهون عليهم يدل على ان نفي التمام المذكور يعني نفي الكمال اذ لو كان يعني  
نفي الصحة لم يكن فرق بين المقاتلين ولما كانت هذه أهون عليهم ولا يخفى ان الحجة في الذي  
جاءنا عن الشارع من قوله ونحوه وتقريره لا في فهم بعض العصاة سلماً ان فهمهم حجة  
لكونهم اعرف بمقامه الشارع فحين نقول بوجوب ما فهموه ونسلم ان بين الحالتين  
تفاوتا ولكن ذلك التفاوت من جهة ان من أتى ببعض واجبات الصلاة فقد فعل خيراً  
من قيام وذكروا لاوة وانما يؤمر بالاعادة لرفع عقوبة ما ترك وترك الواجب بسبب العقاب  
فاذا كان يعاقب بسبب ترك البعض لزمه ان يفعل ان امكن فعله وحده والا فله مع غيره  
والصلاة لا يمكن فعل المتروك منها الا بفعل جميعها وقد أجاب يعني هذا الجواب الحافظ

التكرار والجواب ان احاطها  
على وضوء الصلاة فتقتضي ايل  
ورد ذلك من طريق صحيحة  
أخرجها النسائي والبيهقي عن  
قائسة اتم او صفت غسل رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم من  
الجانبية وفيه ثم يغمض ثلاثا  
ويستنشق ثلاثا ويغسل وجهه  
ثلاثا ويديه ثلاثا ثم يغمض على  
رأسه ثلاثا كذا في الفتح (ثم  
يدخل) بلفظ المضارع وما قبله  
بلفظ الماضي وهو الاصل لارادة  
استحضار صورة الحال للسامع  
(أصابه في الماء فيخل بها)  
أي بأصابعه التي أدخلها في الماء  
(أصول شعره) أي شعر رأسه كما  
يدل عليه رواية حماد بن سلمة عن  
هشام بن محمد بن شاذان عن الأيمن  
في تتبعها أصول الشعر ثم يغسل  
بقية الأيسر كذلك رواه البيهقي  
والحكمة في هذا تلخيص الشعر  
وترطيبه ليسهل مرور الماء عليه  
ويكون أبعد من الاسراف في  
الماء ولم يتم ياخذ الماء فيدخل  
أصابعه في أصول الشعر وللترمذي  
والنسائي من طريق ابن عيينة  
ثم يمشي شعره الماء قال القاذبي  
عباس احتج به بعضهم على تحليل  
شعر الحية في الغسل اما العموم  
بقوله أصول الشعر واما بالقيام

على شعر الرأس وأوجب المالكية والحنفية تحليل شعر المغتسل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم خللوا الشعر وأنتوا ابن  
البشره فان تحت كل شعرة جنباً (ثم يصب على رأسه ثلاث غرف) من الماء (يدنيه) استدل به على مشروعية التثليل وهو  
مستحب عند الشافعية كالوضوء فيغسل رأسه ثلاثا بعد تحليله في كل مرة ثم شقه الأيمن ثلاثا ثم شقه الأيسر ثلاثا قال النووي







أوله صفة غسله (من الجنابة) أشار الامام علي الى ان هذه الجملة الاخيرة درجة من قول سالم وأن زائدة بن قدامة بين ذلك في روايته عن الامام واسند البخاري بهذا الحديث على جواز تفريق الوضوء على استحباب الانراغ باليمين على الشمال للمغتفر من الماء لقوله في رواية أبي عروانة ٦٤ وحذف وغيرهما ثم أفرغ يمينه على شماله وعلى استحباب مسح اليدين التراب

أبي الجعد عن النعمان بن بشير الفصل الاخير منه وفي الباب عن جابر بن سمرة عن مسلم  
وعن البراء عن مسلم أيضا وعن أنس عن البخاري ومسلم وله حديث آخر عند البخاري  
وعن جابر عن عبد الرزاق وعن أبي هريرة عن مسلم وعن عائشة عن أحمد وابن ماجه  
وعن ابن عمر عن أحمد وأبي داود وروى عن عمران بن كلاب باقامة الصوف فلا  
يكبر حتى يجهر بالصوف قد استوت أخرجه عنه الترمذي قال وروى عن علي وعثمان  
أنهما كانا يعاهدان ذلك ويقولان استموا وكان علي يقول تقدم يا فلان تأخر يا فلان  
قال ابن سبيل الناس عن سويد بن غفلة قال كان بلال يضرب أقدامنا في الصلاة ويسوي  
مننا كبنا قال والآخر في هذا الباب كثيرة عن ذكرنا وعن غيرهم قال القاضي عياض ولا  
يختلف فيه أنه من سنن الجماعات وفي البخاري زيادة فان تسوية الصف من اقامة الصلاة  
وقد ذهب ابن حزم الظاهري الى فرضية ذلك محتجاً بهذه الزيادة قال وإذا كان من اقامة  
الصلاة فهو فرض لان اقامة الصلاة فرض وما كان من الفرض فهو فرض وأجاب عن  
هذا البيهقي فقال ان الحديث ثبت بلفظ الاقامة وبلفظ القيام ولا يتم له الاستدلال  
الابرار لفظ القيام الى لفظ الاقامة وليس ذلك بأولى من العكس قال وأما قوله واقامة  
الصلاة فرض فاقامة الصلاة تطلق ويراد بها فعل الصلاة وتطلق ويراد بها الاقامة  
للاصلاة التي تلي التأذين وليس ارادة الاول كما زعم بأولى من ارادة الثاني اذا الامر  
بتسوية الصفوف تعقب الاقامة وهو من فعل الامام أو من يوكله الامام وهو عليم  
بالصلاة قال فما ذهب اليه الجمهور من الاستحباب أولى ويجعل لفظ الاقامة على  
الاقامة التي تلي التأذين أو يقدر له محذوف تقديره من تمام اقامة الصلاة وتنظيم به  
اعمال الالفاظ الواردة في ذلك كلها لان تمام الشيء زائد على وجود حقيقة شيء فلنظم من  
تمام الصلاة يدل على عدم الوجوب وقد ورد من حديث أبي هريرة في صحيح مسلم مرفوعا  
بلفظ فان اقامة الصلاة من حسن الصلاة (وعن أبي موسى قال علمنا رسول الله صلى الله

من الحائط أو الارض لقوله في  
الروايات ثم ذلك يده بالارض أو  
بالحائط وعلى ان الواجب في غسل  
الجنابة مرة واحدة وعلى ان من  
توضأ بنية الفسل ثم أكمل باقي  
أعضائه لا يشترع له تجديد  
الوضوء من غير حدث وفي الحديث  
من القوائد غير ذلك ذكره بعضهم في  
الفتح وقبه تابعي عن تابعي عن تابعي  
وصحبايان والصابغ والعنينة  
وأخرجه البخاري أيضا في موضع  
ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه في الطهارة  
(وعن عائشة رضي الله عنها  
قالت كنت اغتسل أنا والنبي صلى  
الله عليه وآله وسلم من اناء  
واحد من قدح) يقتضيه واحد  
الاقادح التي للشرب ومن الاولى  
للابداء والثانية للبيان او بدل  
من اناء بذكر اسرف الجبر قال ابن  
التميم كان هذا الاناء من شبه ففتح  
المجتمعة والموحدة كما عند الحكم  
بلفظ نور من شبه (يقال له الفرق)  
بقتضيه قال النووي وهو الافصح  
والاشهر وزعم الباجي انه الواجب  
وهو صاعان أو ثلاثة أصع كما عليه  
الجمهور وقال ابن الاثير الفرق  
بالفتح ستة عشر رطلا وبالاسكان  
مائة وعشرون رطلا قال في النخ  
وهو غريب وقال الجوهرى مكيال  
معروف بالمدينة ستة عشر رطلا

وفي هذا الحديث الحديث والعنينة وأخرجه مسلم والنسائي (وعنها) اي عن عائشة (رضي الله عنها) (باب  
السائل أخوها من الرضاة كما صرح به مسلم في صحيحه وهو عبد الله بن يزيد البصري واختاره النووي وغيره وهو كثر بن  
عبد الله الكوفي رضي عنها أيضا كما في الادب المفرد للبخاري وسنن أبي داود وليس عبد الرحمن بن أبي بكر ولا الطحيلي بن عبد الله



[illegible]



والاسراف في استعمال الماء (ثم أمهم) وفي الفتح والارشاد ثم أمنا جابر رضي الله عنه (في ثوب) واحد ليس عليه غيره  
وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه السلف من الاحتياج بأفعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والالتحاق بذلك وفيه جواز  
الرد بعنف على من يمارى بغير علم ٦٦ إذا قصد الراد إيضاح الحق وتحذير السامعين من مثل ذلك وأكثر رواه

نكوفون وفيه التحديث  
والعنفنة والـ والـ والجواب  
وأخرجه النسائي أيضا (عن  
جبير) بضم الجيم (ابن مطعم)  
بكسر العين القرشي المتوفى  
بالمدينة سنة أربع وخمسين له  
في البخاري تسعة أحاديث (قال  
قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم) أما أنا فأنقض بضم  
الهمزة (على رأسي ثلاثا) أي ثلاث  
أكف وعند أحمد فأخذله  
كفي فاصب على رأسي (وأشار  
بيديه) الثنتين الشريقتين  
(كأنيهما) ولكشمين كلاهما  
بالألف بالظن إلى الألف دون  
المعنى وفي بعض الروايات فيما  
حكاه ابن التين كأنهما هما  
على لغة لزوم الألف عند اضافتهما  
للفهم كما في الظاهر كما  
قال الشاعر  
ان أباهوا وأبأباهما  
قد بلغنا في المجد غايتها  
وقسم أمأ محذوف يدل عليه  
السياق وسلم عن أبي اسحق  
أن الصحابة تماروا في صفة  
الغسل عند رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فقال عليه السلام  
أما أنا فأنقض أي وأما غيره  
فلا ينقض أو فلا أعلم حاله فانه في  
الفتح كما كرماني وتعقبه العيني

بان الاستحباب لا ينافي الوجوب أو بانه أراد إجماع من قبل المذكورين أو بانه لم يثبت  
ذلك عنده عنهم ولم يتفردوا في رواية بحكاية الإجماع فقد روى الإجماع على الرفع عند تكبيرة  
الأحرام ابن حزم وابن المذور وابن السبكي وكذا حكى الحافظ في الفتح عن ابن عبد البر  
أنه قال إجماع العلماء على جواز رفع اليدين عند افتتاح الصلاة قال الحافظ وعن قال  
بالوجوب أيضا الأوزاعي والحميدي شيخ البخاري وابن خزيمة من أصحابنا أنه عنه الحاكم  
في ترجمة محمد بن علي العلوي وحكاة القاضي حسين عن الامام أحمد وقال ابن عبد البر  
كل من نقل عنه الإيجاب لا يبطل الصلاة بتركه إلا في رواية عن الأوزاعي والحميدي  
قال الحافظ ونقل بعض الخفعية عن أبي حنيفة أنه يأثم تاركه ونقل القفال عن أحمد  
ابن سيار أنه يجب ولا تصح صلاة من لم يرفع ولا دليل يدل على الوجوب ولا على بطلان  
الصلاة بالترك نعم من ذهب من أهل الأصول إلى أن المداومة على الفعل تفيد الوجوب  
قال به هنا ونقل ابن المنذروا العبدري عن الزيدية أنه لا يجوز رفع اليدين عند تكبيرة  
الأحرام ولا عند غيرها انتهى وهو غلط على الزيدية فإن امامهم زيد بن علي رحمه الله ذكر  
في كتابه المشهور بالجموع حديث الرفع وقال يستحب به وكذا أكبر أئمتهم المتقدمين  
والمؤخرين صرحوا باستحبابه ولم يقل بتركه منهم إلا الهادي يحيى بن الحسين وروى  
مثل قوله عن جده القائم بن إبراهيم وروى عنه أيضا القول باستحبابه وروى صاحب  
التهبيرة من المالكية عن مالك أنه لا يستحب وحكاة الساجي عن كثير من متقدميهم  
والمشهور عن مالك القول باستحباب الرفع عند تكبيرة الأحرام وإنما حكى عنه أنه  
لا يستحب عند الركون والاعتدال منه قال ابن عبد الحكم لم يرو أحد عن مالك تركه  
الرفع فيه ما إلا ابن القاسم احتج القائلون بالاستحباب بالأحاديث الكثيرة عن العدد  
الكثير من الصحابة حتى قال الشافعي روى الرفع جمع من الصحابة لعدم إيراد حديث قط  
بعدد أكثر منهم وقال البخاري في جزء رفع اليدين روى الرفع تسعة عشر نفسا من  
الصحابة وسرد البيهقي في السنين وفي الخلافيات أسماء من روى الرفع لحوالي ثلاثين  
صحابيا وحال سمعت الحاكم يقول اتفق على رواية هذه السنة العشرة المشهورة لهم بالجنة  
في بعدهم من أكابر الصحابة قال البيهقي وهو كما قال قال الحاكم والبيهقي أيضا ولا يعلم  
سنة اتفق على روايتها العشرة فمن بعدهم من أكابر الصحابة على تفريقهم في الاقطار  
الساعة غير هذه السنة وروى ابن عساکر في تاريخه من طريق أبي سلمة الأعرج قال  
أدركت الناس كلهم يرفع يديه عند كل خفض ورفع قال البخاري في الجزء المذكور قال

بانه لا يحتاج إلى تقدير شيء من حديث روى من طريق لاجل حديث آخر في باب من طريق آخر وبان الحسن  
أما هنا حرف شرط وتفصيل وتو كيد فلا يحتاج إلى التفسير ولا أن يقال أنه محذوف انتهى وفي الحديث  
ان الإفاضة ثلاثا باليدين على الرأس والحق في الشافعية سائر الجسد قياسا على الرأس وعلى أعضاء الوضوء وهو أولى بالتثليث



۱۲۷  
۱۲۸  
۱۲۹  
۱۳۰  
۱۳۱  
۱۳۲  
۱۳۳  
۱۳۴  
۱۳۵  
۱۳۶  
۱۳۷  
۱۳۸  
۱۳۹  
۱۴۰  
۱۴۱  
۱۴۲  
۱۴۳  
۱۴۴  
۱۴۵  
۱۴۶  
۱۴۷  
۱۴۸  
۱۴۹  
۱۵۰

[illegible][illegible]



في الباب الذي يليه وسلم في الحج والتباعد في الطهارة (عن أنس) بن مالك (رضي الله عنه) قال كان النبي صلى الله عليه وآله (ولم يدور على نسائه) رضي الله عنهن (في الساعة الواحدة من الليل والنهار) الواحدة في أو كما جزم به الكرمانى ومرواه بالساعة قد مر من الزمان لا ما أصلح عليه ٦٨ التلاميذ وأصحاب الهيئة أو الواو على بابهم بان تكون تلك الساعة

جزأ من آخر أحد هـ ساء جزأ من أول الآخر والاول اظهر (رضي الله عنن) (احدى هـ ساء) امرأة تسع زوجات ومارية وريحانة وأطلق عليهن نساء تغلبا وبذلك يجمع بين هذا الحديث وحديث وهن تسع نسوة أو يحمل على اختلاف الاوقات والاطلاق السابق في حديث عائشة محمول على المقيد في حديث أنس هذا حتى يدخل الاقول في الترجمة لان النساء لو كن قليات ما كان يتعدى الفـ لـ من وطء كل واحدة بخلاف الاحدى عشرة اذ تعدى المباثرة والفصل احدى عشرة مرة في ساعة واحدة في العادة وأما وطء الكل في ساعة فلا لان القديم لم يكن واجبا عليه كما هو وجهه للشافعية وجرم به الاصطخري أو انه لما رجع من سفر وأراد القسم ولا واحدة أولى من الاخرى بالسداقة بها وطئ الكل أو كان ذلك باستطاعتهم أو الدوران كان في يوم القرعة للقسم قبل أن يقرع بينهم وقال ابن العربي أعطاه الله تعالى ساعة ليس لازواجه فيها حتى يدخل فيها على جميع أزواجه فيفعل ما يريد بهن

الاحرام هل يكون قبلا أو بعدها أو مقارنا لها ففي بعضهم اقبلها الحديث ابن عمر الا في بالنظر رفع يديه حتى يكونا يجذ ومنكبيه ثم يكبر وفي بعضها بعد ما كفى حديث مالك ابن الحويرث عندهم سلم بلقظ كبر ثم رفع يديه وفي بعضها ما يدل على المنارفة كحديث ابن عمر الا في في هذا الباب بالنظر كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وفي ذلك خلاف بين العلماء والمرجح عند الشافعية المقارنة قال الحافظ ولم أر من قال بتقديم التكبير على الرفع ويرجح المقارنة حديث وائل بن حجر الا في عند أبي داود بلقظ رفع يديه مع التكبير وقضية المعية انه ينتهي بآتهاته وهو المرح ايضا عند المالكية وقال فريق من العلماء المحكمة في اقتنائهم ما انه يراه الاصم ويسمعه الاعشى وقد ذكرت في ذلك مناسبات اخر سابق ذكرها ونقل ابن عبد البر عن ابن عرانة قال رفع اليدين من زينة الصلاة وعن عقبه ابن عامر انه قال لكل رفع عشر حسنات لكل اصبع حسنة انتهى وهذا الحكم الرفع لانه مما لا مجال للاجتهاد فيه وهذا الكلام في رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام وسبأ في الكلام على الرفع عند الركوع والاعتدال وعند القيام من التشهد الاوسط (وعن

واثل بن حجر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه مع التكبيرة رواه احمد وابوداود) الحديث اخرجه البيهقي أيضا من طريق عبد الرحمن بن عامر الجصبي عن وائل ورواه احمد وابوداود من طريق عبد الجبار بن وائل قال حدثني اهل بيتي عن أبي قال المذرى وعبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه واهل بيته مجهولون وقد تقدم الكلام على فقه الحديث (وعن ابن عر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا يجذ ومنكبيه ثم يكبر فاذا اراد أن يركع رفعهما ثم ذلك واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد متفق عليه وللبخارى ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع راسه من السجود ولمسلم ولا يفعل حين يرفع راسه من السجود وله أيضا ولا يرفعهما بين السجودتين) الحديث اخرجه البيهقي بزيادة فحازت تلك صلاته حتى اتى الله تعالى قال ابن المديني هذا الحديث عندي حجة على الخلق كل من سمعه فعليه ان يعمل به لانه ليس في استاده شيء وقد صنف البخارى في هذه المسئلة يعرف أمقردا وحكي فيه عن الحسن وحسين هلال ان الصحابة كانوا يفعلون ذلك يعني الرفع في الثلاثة المواطن ولم يستثن الحسن أحد او قال ابن عبد البر كل من روى عنه ترك الرفع في الركوع والرفع منه روى عنه فعلة الا ابن مسعود وقال محمد بن نصر المروزي أجمع علماء الامصار على مشروعية ذلك الأهل الكوفة

وفي مسلم عن ابن عباس ان تلك الساعة كانت بعد العصر واستغرب هذا الاخير في الفتح وقال انه يحتاج وقال الى ثبوت ما ذكره مقصدا لا وقد سدد المصطفى في السيرة التي جمعها من اطاع عليه من أزواجه عن دخل بها أو عده عليها فافقه أو طلة هاقيل الدخول أو خطبه أو لم يعده عليها فاقبلت ثلاثين وفي المختار من وجه آخر عن أنس تزوج خمس عشرة دخل منهن



[illegible][illegible][illegible]



أى برزق (الطيب) له من قائمة لارائحة (في مفرق) بفتح الميم وكسر الراء وقد تفتح أى مكان فرق شعر (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وخوم من الخمين إلى دائرة وسط الرأس (وهو محرم) وفيه نظر يرى الطيب بعد الاسحرام ومنية الغسل عنده ولم يكن صلى الله عليه وآله وسلم يدعه وفيه ٧٠ ان بقاء الطيب على بدن المحرم لا يضر بخلاف ابتدائه بعد الاسحرام وروا هذا

أحمد وشيخه يحيى بن آدم له وتصريح أبى داود بأنه ليس بصحيح وقول ادا رقتى انه لم يثبت وقول ابن حبان هذا أحسن خبر روى أهل الكوفة فى نفي رفع اليدين فى الصلاة عند الركوع وعند الرفع منه وهو فى الحقيقة أضعف شئ يقول عليه لأن له عللا تبطله قال الحافظ وهو لاه الأئمة انما طعنوا كاهم فى طريق عاصم بن كليب أما طريق محمد بن جابر فذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وقال عن أحمد محمد بن جابر لاشئ ولا يحدث عنه الا من هو شر منه واحتجوا أيضا بما روى عن ابن عمر عند البيهقى فى الخلافات بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه اذا افتتح الصلاة ثم لا يعود قال الحافظ وهو مغلوب موضوع واحتجوا أيضا بما روى عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع ثم صار الى افتتاح الصلاة وترك ما سوى ذلك حكاه ابن الجوزى وقال لأصل له ولا أعرف من رواه الصحيح عن ابن عباس خلافه ورووا نحوه ذلك عن ابن الزبير قال ابن الجوزى لأصل له ولا أعرف من رواه الصحيح عن ابن الزبير خلافه قال ابن الجوزى وما أبالدم من يحتج بهذه الاحاديث لتعارضها الاحاديث الثابتة انتهى ولا يخفى على النصف أن هذه الحجج التى أوردوها منها ما هو متفق على ضعفه وهو ما عدا حديث ابن مسعود منها كما بينا ومنها ما هو مختلف فيه وهو حديث ابن مسعود لما قدمنا من تحسين الترمذى وتصحيح ابن حزم له ولكن أين يقع هذا التحسين والتصحيح من قدح أولئك الأئمة الا كإرفقه غاية الامر ونهايته أن يكون ذلك الاختلاف موجبا لسقوط الاستدلال به ثم لو سلمنا صحة حديث ابن مسعود ولم نعتبر بقدح أولئك الأئمة فيه فليس بينه وبين الاحاديث المثبتة للرفع فى الركوع والاعتدال منه تعارض لانهم امتنعوا للزيادة التى لا منافاة بينها وبين المزيدهى مقبولة بالاجماع لاسيما وقد نقلها جماعة من الصحابة واتفق على اخرجها الجماعة فى جملة من رواها ابن عمر كفى فى حديث الباب وعرف كما أخرجه البيهقى وابن أبي حاتم وعلى وسياق ووائل بن حجر عند أحمد وأبى داود والنسائى وابن ماجه ومالك بن الحويرث عند البخارى ومسلم وسياق وأنس بن مالك عند ابن ماجه وأبو هريرة عند ابن ماجه أيضا وأبى داود وأبو أسيد ومعمل بن سعد ومحمد بن مسلمة عند ابن ماجه وأبو موسى الاشعرى عند ادا رقتى وجابر عند ابن ماجه وعمر اليبى عند ابن ماجه أيضا وابن عباس عند ابن ماجه أيضا وله طريق أخرى عند أبى داود وثلاثة أخرى عند ابن ماجه وأبو سعيد الساعدى فى عشرة من الصحابة كما سياتى فيه ككون الجميع خمسة وعشرين أو اثنين

الحديث الستة ما بين خراسانى وواسطى وكوفى وفيه ثلاثة من التابعين والتحديث والنعنة وأخرجه البخارى أيضا فى اللباس ومسلم والنسائى فى الحج (وعنها) أى عن عائشة (رضى الله عنها) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اغتسل (من الجنابة) اغتسل (ثم اغتسل) أى أخذ فى أفعال غسل يديه وتوضأ وضوءا للصلاة ثم اغتسل (ثم يغسل يديه ثم يغسل يديه ثم يغسل يديه) كله وهو واجب عند المالكية فى الغسل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم خللوا الشعر فان تحت كل شعرة جنابة (حتى اذا ظن) أى علم أو على يابه ويكنفى فيه بالقلبة (أنه قد) أى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أروى بشرته) فعلى ما مضى من الارواه يقال أرواه اذا جعله ريانا والمراد بالشعرة هنا ما تحت الشعر (أناض عليه) أى على شعره (الماء ثلاث فترات ثم غسل سائر) أى بقية (جسده) وفى رواية على جلده كله فيجتملى أن يقال ان سائر جناحه فى الجميع (عن) أبى هريرة رضى الله عنه قال أقيمت الصلاة وعذلت (أى سويت وكان من شأن النبي صلى

الله عليه وآله وسلم أن لا يكبر حتى تستوى (الصفوف قياما) جمع قائم أى من حيث القيام (تخرج البنا رسول وعشرين الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما قام فى الصلاة) بضم الميم أى موضع صلاته (ذكر) بقلبه قبل أن يكبر ويدخل فى الصلاة (أنه جنبت) وانما ذهب أبو هريرة بذلك بالقرائن لان الذكر باطن لا يطلع عليه أو بإعلامه بعد ذلك وقد بين البخارى فى الصلاة



[illegible]



وهذا من جعله نعمتهم وذلك لمبالايتهم باتباع شرعه وفي الفتح وأغرب ابن بطال فقال هذا يدل على أنهم كانوا عصاة له وتبعه على ذلك القرطبي فإطال في ذلك (وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده) يختار المطهارة تنزهها واستحبها بأرحبها ومزواة أو طهارة النعري (فقالوا) أي بنو إسرائيل ٧٢ (والله ما يمنع موسى أن يغتسل معناه إلا أنه أدور) بالماء وتخصيف الراية كما قدم أو على

الذي صلى الله عليه وآله وسلم يصنعه وفي استناده النظر من كثير وهو ضعيف الحديث قال الحافظ أبو أحمد النيسابوري هذا حديث منكر من حديث ابن طائوس وأخرج الدارقطني في المال من حديث أبي هريرة أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ويقول أنا أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الأحاديث لا تنضم للاحتجاج بها على الرفع في غير ذلك المواطن فالواجب البقاء على النقي الثابت في الصحيحين حتى يقرم دليل صحيح يقتضي تخصيصه كما قام في الرفع عند القيام من التشهد الأوسط وقد قدم الكلام عليه وقد ذهب إلى استحبابه في السجود أبو بكر بن المنذر وأبو علي الطبري من أصحاب الشافعي وبعض أهل الحديث (وعن نافع أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة

كبر ورفع يديه واذار كع رفع يديه واذال مع الله من رفع يديه واذالهم من  
الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواه البخاري  
والله اعني وابوداود قوله ورفع ذلك ابن عمر قال أبو داود ورواه الثوري يعني عبد الوهاب  
عن عبيد الله يعني ابن عمر بن حفص فلم يرفعه وهو الصحيح وكذا رواه الميث بن عبد الوان  
بريحي ومالك يعني موقوفا وحكي الدارقطني في العلل الاختلاف في رفعه ووقفه قال  
الحافظ وقفه معتمر وعبد الوهاب عن عبيد الله عن نافع كما قال يعني الدارقطني لكن  
رفعا عن سالم عن ابن عمر أخرجه البخاري في جزء رفع اليدين وفيه الزيادة وقد تربع نافع  
على ذلك من ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الركعتين كبر ورفع  
يديه وله شواهد كما تقدم وسأني والحديث يدل على مشروعية الرفع في الاربعة المواطن  
وقد تقدم الكلام على ذلك (وعن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه - حد ومثكبيه - ويصنع مثل ذلك إذا  
قضى قراءته وإذا أراد أن يركع ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء  
من صلاته وهو قاعد وإذا قام من السجدة يرفع يديه كذلك وكبر واء أجد وأبو داود  
والترمذي وصححه الحديث أخرجه أيضا النسائي وابن ماجه وصححه أيضا أحمد بن  
حنبل فيما حكاه الخلال قوله وإذا قام من السجدة يرفع يديه في هذا الحديث وفي حديث  
ابن عمر في طريق ذكر السجدة كان الركعتين والمراد بالسجدة تين الركعتان بلا شك  
كما جاء في رواية الباقرين كذا قال العلماء من المحدثين والفقهاء لا الخطأ في فانه ظن أن المراد  
السجدة تان المعروفتان ثم استشكل الحديث الذي وقع فيه ذكر السجدة تين وهو حديث  
ابن عمر وهذا الحديث مثله وقال لا أعلم أحدا من الفقههاء قال به قال ابن رسلان وله

احتمال ان يكون كان عليه منزل لان يظهر ما تحته بعد البال واستحسن ذلك ناقله عن بعض مشايخه وفيه لم  
نظرو في الحديث رد على من يقول بان ستر العورة كان واجبا ومجرد تنبيه موسى لا يدل على وجوبه لما تقر في الاصول ان  
الفعل بمجرد لا يدل على الوجوب وليس في الحديث ان موسى عليه السلام امرهم بالستر بل امرهم بالتكشف



۱۸۹۱۹۲۱۹۳۱۹۴۱۹۵۱۹۶۱۹۷۱۹۸۱۹۹۲۰۰۲۰۱۲۰۲۲۰۳۲۰۴۲۰۵۲۰۶۲۰۷۲۰۸۲۰۹۲۱۰۲۱۱۲۱۲۲۱۳۲۱۴۲۱۵۲۱۶۲۱۷۲۱۸۲۱۹۲۲۰۲۲۱۲۲۲۲۲۳۲۲۴۲۲۵۲۲۶۲۲۷۲۲۸۲۲۹۲۳۰۲۳۱۲۳۲۲۳۳۲۳۴۲۳۵۲۳۶۲۳۷۲۳۸۲۳۹۲۴۰۲۴۱۲۴۲۲۴۳۲۴۴۲۴۵۲۴۶۲۴۷۲۴۸۲۴۹۲۵۰۲۵۱۲۵۲۲۵۳۲۵۴۲۵۵۲۵۶۲۵۷۲۵۸۲۵۹۲۶۰۲۶۱۲۶۲۲۶۳۲۶۴۲۶۵۲۶۶۲۶۷۲۶۸۲۶۹۲۷۰۲۷۱۲۷۲۲۷۳۲۷۴۲۷۵۲۷۶۲۷۷۲۷۸۲۷۹۲۸۰۲۸۱۲۸۲۲۸۳۲۸۴۲۸۵۲۸۶۲۸۷۲۸۸۲۸۹۲۹۰۲۹۱۲۹۲۲۹۳۲۹۴۲۹۵۲۹۶۲۹۷۲۹۸۲۹۹۳۰۰۳۰۱۳۰۲۳۰۳۰۳۳۰۴۳۰۵۳۰۶۳۰۷۳۰۸۳۰۹۳۱۰۳۱۱۳۱۲۳۱۳۳۱۴۳۱۵۳۱۶۳۱۷۳۱۸۳۱۹۳۲۰۳۲۱۳۲۲۳۲۳۳۲۳۴۳۲۵۳۲۶۳۲۷۳۲۸۳۲۹۳۳۰۳۳۱۳۳۲۳۳۳۳۳۴۳۳۵۳۳۶۳۳۷۳۳۸۳۳۹۳۴۰۳۴۱۳۴۲۳۴۳۳۴۴۳۴۵۳۴۶۳۴۷۳۴۸۳۴۹۳۵۰۳۵۱۳۵۲۳۵۳۳۵۴۳۵۵۳۵۶۳۵۷۳۵۸۳۵۹۳۶۰۳۶۱۳۶۲۳۶۳۳۶۴۳۶۵۳۶۶۳۶۷۳۶۸۳۶۹۳۷۰۳۷۱۳۷۲۳۷۳۳۷۴۳۷۵۳۷۶۳۷۷۳۷۸۳۷۹۳۸۰۳۸۱۳۸۲۳۸۳۳۸۴۳۸۵۳۸۶۳۸۷۳۸۸۳۸۹۳۹۰۳۹۱۳۹۲۳۹۳۳۹۴۳۹۵۳۹۶۳۹۷۳۹۸۳۹۹۴۰۰۴۰۱۴۰۲۴۰۳۴۰۴۴۰۵۴۰۶۴۰۷۴۰۸۴۰۹۴۱۰۴۱۱۴۱۲۴۱۳۴۱۴۴۱۵۴۱۶۴۱۷۴۱۸۴۱۹۴۲۰۴۲۱۴۲۲۴۲۳۴۲۴۴۲۵۴۲۶۴۲۷۴۲۸۴۲۹۴۳۰۴۳۱۴۳۲۴۳۳۴۳۴۴۳۵۴۳۶۴۳۷۴۳۸۴۳۹۴۴۰۴۴۱۴۴۲۴۴۳۴۴۴۴۴۵۴۴۶۴۴۷۴۴۸۴۴۹۴۵۰۴۵۱۴۵۲۴۵۳۴۵۴۴۵۵۴۵۶۴۵۷۴۵۸۴۵۹۴۶۰۴۶۱۴۶۲۴۶۳۴۶۴۴۶۵۴۶۶۴۶۷۴۶۸۴۶۹۴۷۰۴۷۱۴۷۲۴۷۳۴۷۴۴۷۵۴۷۶۴۷۷۴۷۸۴۷۹۴۸۰۴۸۱۴۸۲۴۸۳۴۸۴۴۸۵۴۸۶۴۸۷۴۸۸۴۸۹۴۹۰۴۹۱۴۹۲۴۹۳۴۹۴۴۹۵۴۹۶۴۹۷۴۹۸۴۹۹۵۰۰۵۰۱۵۰۲۵۰۳۵۰۴۵۰۵۵۰۶۵۰۷۵۰۸۵۰۹۵۱۰۵۱۱۵۱۲۵۱۳۵۱۴۵۱۵۵۱۶۵۱۷۵۱۸۵۱۹۵۲۰۵۲۱۵۲۲۵۲۳۵۲۴۵۲۵۵۲۶۵۲۷۵۲۸۵۲۹۵۳۰۵۳۱۵۳۲۵۳۳۵۳۴۵۳۵۵۳۶۵۳۷۵۳۸۵۳۹۵۴۰۵۴۱۵۴۲۵۴۳۵۴۴۵۴۵۵۴۶۵۴۷۵۴۸۵۴۹۵۵۰۵۵۱۵۵۲۵۵۳۵۵۴۵۵۵۵۵۶۵۵۷۵۵۸۵۵۹۵۶۰۵۶۱۵۶۲۵۶۳۵۶۴۵۶۵۵۶۶۵۶۷۵۶۸۵۶۹۵۷۰۵۷۱۵۷۲۵۷۳۵۷۴۵۷۵۵۷۶۵۷۷۵۷۸۵۷۹۵۸۰۵۸۱۵۸۲۵۸۳۵۸۴۵۸۵۵۸۶۵۸۷۵۸۸۵۸۹۵۹۰۵۹۱۵۹۲۵۹۳۵۹۴۵۹۵۵۹۶۵۹۷۵۹۸۵۹۹۶۰۰۶۰۱۶۰۲۶۰۳۶۰۴۶۰۵۶۰۶۶۰۷۶۰۸۶۰۹۶۱۰۶۱۱۶۱۲۶۱۳۶۱۴۶۱۵۶۱۶۶۱۷۶۱۸۶۱۹۶۲۰۶۲۱۶۲۲۶۲۳۶۲۴۶۲۵۶۲۶۶۲۷۶۲۸۶۲۹۶۳۰۶۳۱۶۳۲۶۳۳۶۳۴۶۳۵۶۳۶۶۳۷۶۳۸۶۳۹۶۴۰۶۴۱۶۴۲۶۴۳۶۴۴۶۴۵۶۴۶۶۴۷۶۴۸۶۴۹۶۵۰۶۵۱۶۵۲۶۵۳۶۵۴۶۵۵۶۵۶۶۵۷۶۵۸۶۵۹۶۶۰۶۶۱۶۶۲۶۶۳۶۶۴۶۶۵۶۶۶۶۶۷۶۶۸۶۶۹۶۷۰۶۷۱۶۷۲۶۷۳۶۷۴۶۷۵۶۷۶۶۷۷۶۷۸۶۷۹۶۸۰۶۸۱۶۸۲۶۸۳۶۸۴۶۸۵۶۸۶۶۸۷۶۸۸۶۸۹۶۹۰۶۹۱۶۹۲۶۹۳۶۹۴۶۹۵۶۹۶۶۹۷۶۹۸۶۹۹۷۰۰۷۰۱۷۰۲۷۰۳۷۰۴۷۰۵۷۰۶۷۰۷۷۰۸۷۰۹۷۱۰۷۱۱۷۱۲۷۱۳۷۱۴۷۱۵۷۱۶۷۱۷۷۱۸۷۱۹۷۲۰۷۲۱۷۲۲۷۲۳۷۲۴۷۲۵۷۲۶۷۲۷۷۲۸۷۲۹۷۳۰۷۳۱۷۳۲۷۳۳۷۳۴۷۳۵۷۳۶۷۳۷۷۳۸۷۳۹۷۴۰۷۴۱۷۴۲۷۴۳۷۴۴۷۴۵۷۴۶۷۴۷۷۴۸۷۴۹۷۵۰۷۵۱۷۵۲۷۵۳۷۵۴۷۵۵۷۵۶۷۵۷۷۵۸۷۵۹۷۶۰۷۶۱۷۶۲۷۶۳۷۶۴۷۶۵۷۶۶۷۶۷۷۶۸۷۶۹۷۷۰۷۷۱۷۷۲۷۷۳۷۷۴۷۷۵۷۷۶۷۷۷۷۷۸۷۷۹۷۸۰۷۸۱۷۸۲۷۸۳۷۸۴۷۸۵۷۸۶۷۸۷۷۸۸۷۸۹۷۹۰۷۹۱۷۹۲۷۹۳۷۹۴۷۹۵۷۹۶۷۹۷۷۹۸۷۹۹۸۰۰۸۰۱۸۰۲۸۰۳۸۰۴۸۰۵۸۰۶۸۰۷۸۰۸۸۰۹۸۱۰۸۱۱۸۱۲۸۱۳۸۱۴۸۱۵۸۱۶۸۱۷۸۱۸۸۱۹۸۲۰۸۲۱۸۲۲۸۲۳۸۲۴۸۲۵۸۲۶۸۲۷۸۲۸۸۲۹۸۳۰۸۳۱۸۳۲۸۳۳۸۳۴۸۳۵۸۳۶۸۳۷۸۳۸۸۳۹۸۴۰۸۴۱۸۴۲۸۴۳۸۴۴۸۴۵۸۴۶۸۴۷۸۴۸۸۴۹۸۵۰۸۵۱۸۵۲۸۵۳۸۵۴۸۵۵۸۵۶۸۵۷۸۵۸۸۵۹۸۶۰۸۶۱۸۶۲۸۶۳۸۶۴۸۶۵۸۶۶۸۶۷۸۶۸۸۶۹۸۷۰۸۷



الثاني وليس الجراد مذكر الجراد ذكرا وانما هو اسم جنس كالبقرة والبقرة مخففة مذكرة ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع (فجعل أيوب) عليه السلام (يحتسب) من حيث أي يأخذ بيده ويرمي (في ثوبه) والحسبة هي الاخذ باليد ووقع في رواية القاسمي يحتسب لكن قال العيني ٧٤ انه أمعن النظر في كتب اللغة فلم يجد هذه الرواية الاخرى معنى

ركبته ثم قال سمع الله لمن حمده ورفع يديه واعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم هوى الى الارض ساجدا ثم قال الله أكبر ثم ثنى رجله وقعد عليه واعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه ثم نهض ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حتى اذا قام من السجدة ثنى كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصلاة ثم صنع كذلك حتى اذا كانت الركعة التي تنقضي فيها صلاته أخرجه اليه اليسرى وقعد على شقه متوركا ثم سلم قالوا صدقت هكذا صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه النجاشي والانسائي وصححه الترمذي ورواه البخاري تحت صرا الحديث أخرجه أيضا ابن حبان وأعله الطحاوي بان محمد بن عمرو بن عطاء لم يدرك أباقنادة قال ويريد ذلك بيان ان عطاء بن خالد رواه عن محمد بن عمرو بلفظ حديثي رجل انه وجد عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا وقال ابن حبان سمع هذا الحديث محمد بن عمرو عن أبي حميد وسامعه من عباس بن سهل بن سعد عن أبيه والطريقان محققان قال الحافظ السيق يابى على ذلك كل الاباه والتحقيق عندي ان محمد بن عمرو والذى رواه عطاء بن خالد عنه هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي وهو لم يلق أباقنادة ولا قارب ذلك انما يروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وغيره من كبار التابعين وأما محمد بن عمرو والذى رواه عبد الحميد بن جعفر عنه فهو محمد بن عمرو بن عطاء تابعي كبير جزم البخاري بانه سمع من أبي حميد وغيره وأخرج الحديث من طريقه انتهى وقد اختلف في موت أبي قتادة ف قيل مات في سنة أربع وخمسين وعلى هذا اختلفوا محمد له يمكن لان محمد مات بعد سنة عشرين ومائة وله نيف وخمسون سنة وقيل مات أبو قتادة في خلافة علي رضي الله عنه ولا يمكن على هذا أن محمد أدركه لان عليا قتل في سنة أربعين وقد اجيب عن هذا انه اذا صح موته في خلافة علي ففعل من ذلك مائة وعشرين سنة أو وقت وفاته وهم قوله انا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه مدح الانسان نفسه لمن يأخذ عنه ليكون كلامه أوقع وأثبت عند السامع كما انه يجوز مدح الانسان نفسه واقتضاه في الجهاد لوقوع الرهبة في قلوب الكفار قوله فاعرض بوصل الهمزة وكسر الراء من قولهم عرضت الكتاب عرضا قرأته عن ظهر قلب ويحتمل ان يكون من قولهم عرضت الشيء عرضا من باب ضرب أي اظهرته قوله فلم يصوب بضم الباء المنة من تحت وفتح الصاد وتشديد الواو بعده باء موحدة أي يبالغ في خفضه وتنكيسه قوله ولم يفتح بضم الباء وامكان القاف وكسر النون أي لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره قوله حتى يرجع كل عظم في موضعه

(فناداه ربه) تعالى (يا أيوب) بان كلمة كورسي أو بواسطة الملك (الم أكن أغنيك عما ترى) من جراد الذهب (قال بلى وعزتك) أغنيته ولم يقل نعم كأيه ألت بر بكم قالوا بلى لعدم جواز بل يكون كفرا لان بلى مختصة بإيجاب النفي ونعم مقررة لما سبقها قال في القاموس بلى جواب استهفام معقود بالجد ويوجب ما يقال لك ونعم بفتحين وقد تكسر العين كلمة كبري الا انه في جواب الواجب انتهي وانما يشرق الفقهاء بينهم ما في الاقارير لانهم امنية على العرف ولا فرق بينهم ما فيه ولا يحتمل هذا على المعتبسة كما فهمه بعضهم وانما هو استنطاق بالحنة (ولكن لا غنى لي عن بركتك) أي خيرك وغنى بكسر المجهمة والقصر من غير تنوين على ان لا انفي الجنس وقيل بمعنى ليس ومعناها ما واحد لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم واستنبط منه فضل الغنى لانه سماه بركة ومحال ان يكون أيوب عليه السلام أخذ هذا المال حبا للدينا وانما أخذه كما أخبره عن نفسه لانه بركة من ربه تعالى لانه قريب العهد بتكوين الله عز وجل أو انه نعمة جديدة خارقة للعادة فينبغي تلقيها بالقبول ففي ذلك شكرها وتعظيم لشأنها وفي

عنها كفرها وفيه جواز لاغتسال عريان لان الله تعالى عاقبه على جمع الجراد ولم يعاقبه على الاغتسال عريانا قاله ابن بطال (عن ام هاني) بالهمزة المنة بعد النون (بنت أبي طالب) الهاشمية ابنة عمه صلى الله عليه وآله وسلم قيل اسمها فاختة



[illegible]



ذاته حيا ولا مية اول ذلك يغسل اذا مات نعم يتجنب بما به ستره من ترك التحفظ بالحيات والاقذار وحكم الكافر في ذلك  
كلامه لم اوافق له تعالى انما المشركون نجس فالمراد به نجاسة اعتقادهم اولاً انه يجب ان يتجنب عنهم كما يتجنب عن الانجاس  
اولاً منهم لا يتأخرون ولا يجتنبون عن الحيات ٧٦ فهم ملابسون لها غابا وعن ابن عباس ان اعيانهم نجسة كالكلاب

وبه قال ابن حزم وعورض بمحل  
نكاح الكليات المسلم ولا تم  
مضاجعتهم من عرقهن ومع  
ذلك لم يجب من غابهن الامثل  
ما يجب من غسل المسات فدل  
على ان الاكدي الحيا ليس بنجس  
العين اذ لا فرق بين الرجال  
والنساء بل يتجنب بما يعرض  
له من خارج وفي الحديث  
استحباب الطهارة عند المابة  
الامور المعظمة واستحباب  
احترام اهل الفضل وتوقيرهم  
ومصاحبتهم على اكل الهيات  
وفيه استحباب استئذان المتابع  
للمتبوع اذا اراد ان يفارقه  
لقوله ابن كثر فاشار الى انه  
كان ينبغي له ان لا يفارقه حتى  
يعلمه وفيه استحباب تنبيهه  
المتبوع لتابعه على الصواب  
وان لم يساله وفيه جواز تأخير  
الاعتسال عن اول وقت وجوبه  
وبوب عليه ابن حبان الرد على  
من زعم ان الجنب اذا وقع في  
المستر فقوى الاعتسال ان ماء  
البئر نجس واستدل به البخاري  
على طهارة عرق الجنب لان يديه  
لا ينجس بالجنابة فكذلك ما حلب  
منه وعلى جواز تصريف الجنب  
في حوائجه قبل ان يغتسل فقال  
باب الجنب يخرج ويمشي في

عطف على الرسغ والرسغ مجرور وعطفه على قوله كنه اليسرى والمراد انه وضع يده اليمنى  
على كف يده اليسرى ورسغها وساعدها ولفظ الطبراني وضع يده اليمنى على ظهر اليسرى  
في الصلاة قريسا من الرسغ قال أصحاب الشافعي يقبض بكفه اليمنى كوع اليسرى  
وبعض رسغها وساعدها والحديث يدل على مشروعية وضع الكف على الكف واليه  
ذهب الجمهور وروى ابن المنذر عن ابن الزبير والحسن البصري والنخعي انه يرسلها  
ولا يضع اليمنى على اليسرى ونقله النووي عن الميث بن سعد ونقله المهدي في البحر عن  
القاسمية والناصرية والباقر ونقله ابن القاسم عن مالك وخالفه ابن الحكم فقل عن  
مالك الوضع والرواية الاولى عنه هي رواية جمهور أصحابه وهي المشهورة عندهم  
ونقل ابن سبويه الناس عن الاوزاعي التحير بين الوضع والارسال احتج الجمهور على  
مشروعية الوضع باحد اثبات الباب التي ذكرها المصنف وذكرنا هو هي عشرون عن ثمانية  
عشر صحابيا واثنا عشرين وحكي الحافظ عن ابن عبد البر انه قال لم يأت من النبي صلى الله  
عليه وسلم فيه خلاف واحتج القائلون بالارسال بحديث جابر بن سمرة المتقدم بلفظ  
مالى اراكم رافعي ايديكم وقد عرفنا ان حديث جابر وارد على سبب خاص فان قلت  
العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قلنا ان صدق على الوضع مسمى الرفع فلا اقل  
من صلاحية احاديث الباب لتخصيص ذلك العموم وان لم يصدق عليه مسمى الرفع لم  
يصح الاحتجاج على عدم مشروعيته بحديث جابر المذكور واحتجوا ايضا بانه  
مناف للخشوع وهو ما موربه في الصلاة وهذه المناقاة ممنوعة قال الحافظ قال العلماء  
في هذه الهمة انه مضافة للسائل الذليل وهو اضع من العبث واقرّب الى الخشوع ومن  
اللطائف قول بعضهم القلب موضع النية والعادة ان من احتضر على حفظ شيء جعل  
يديه عليه انتهى قال المهدي في البحر ولا معنى لقول أصحابنا يتأني الخشوع والسكون  
واحتجوا ايضا بان النبي صلى الله عليه وسلم علم المسمى ملائحة الصلاة ولم يذكروا موضع اليدين  
على الشمال كذا حكاه ابن سبويه الناس عنهم وهو عجيب فان النزاع في استحباب الوضع  
لا وجوبه وتركه ذكره في حديث المسمى انما يكون حجة على القائل بالوجوب وقد علم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على ذكر القرائن في حديث المسمى وان يجب من هذا  
الدليل قول المهدي في البحر جميعا عن أدلة الجمهور بلفظ قلنا أما فعله فلعله لا حجة له  
وأما الخبر فان صح فقوى ويحق الاختصاص بالانبياء انتهى وقد اختلف في محل وضع  
اليدين وسيأتي الكلام عليه (وعن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون

ان  
السوق واستنبط ايضا جواز أخذ العالم يده تليده ومشييه معه معتمدا عليه ومرة فقا به وغير ذلك مما لا يحصى  
(عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيرقد احدنا) أى أيجوز الرقاد له لان السؤال الخيا  
هو عن حكمه لاعتن نعيم وقوعه (وهو جنب قال نعم اذا نوضأ أحدكم فايرقد) أى اذا اراد الرقاد فليرقد بعد التوضؤ (وهو







لان ختلم في أعلى الفرج فوق مخرج البول الذي هو فوق مدخل الذكرو لا يحسه الذكرو في الجماع (فقد وجب الغسل) على المرأة وعلى الرجل وان لم يحصل انزال فالمرجوب غيبوبة الحشفة هذا الذي انعقد عليه الاجماع وحديث انما الماس من الماء منسوخ قال الشافعي وجماعة أي كان ٧٨ لا يجب الغسل الا بانزال ثم صار يجب الغسل بدونه لسكن قال ابن عباس انه

على النبي فرآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه الحديث قال ابن سبيد الناس رجاله رجال الصحيح وقال الحافظ في الفتح اسناده حسن وفي الباب عن جابر عند أحمد والدارقطني قال هر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعهما ووضع اليمنى على اليسرى والحديث يدل على ان المشرع وضع اليمنى على اليسرى دون العكس ولا خلاف فيه بين القائلين بمشروعية الوضع (وعن علي رضي الله عنه قال ان من السنة

في الصلاة وضع الا كف على الا كف تحت السرة رواه أحمد وأبو داود) الحديث ثابت في بعض نسخ أبي داود وهي نسخة ابن الاعرابي ولم يوجد في غيره وفي اسناده عبد الرحمن ابن اسحق الكوفي قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يضعه وقال البخاري فيه نظر وقال النووي هو ضعيف بالاتفاق وأخرج أبو داود أيضا عن أبي جبر الضبي عن أبيه قال رأيت عليا عليه السلام شاملا يمينه على اليسر في السجدة وفي اسناده أبو طالوت عبد السلام بن أبي حازم قال أبو داود يكتب حديثه وأخرج أبو داود عن أبي هريرة بلفظ أخذ الا كف على الا كف تحت السرة وفي اسناده عبد الرحمن بن اسحق المتيقن وأخرج أبو داود أيضا عن طاوس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشد يده على صدره وهو في الصلاة وهو مرسل وهذه الروايات المذكورة عن أبي داود كاه البتة الا في نسخة ابن الاعرابي كما تقدم والحديث اسند له من قال ان الوضع يكون تحت السرة وهو أبو حنيفة وسفيان الثوري واسحق بن زاهر وبه واسحق المروزي من أصحاب الشافعي وذهب الشافعية قال النووي وبه قال الجمهور ان الوضع يكون تحت صدره فوق سرة وعن أحمد روايتان كالمذهبيين ورواية ثالثة انه يخبر بينهم ما لا ترجح وبالتخير قال الاوزاعي وابن المنذر قال ابن المنذر في بعض تصانيفه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء فهو مخير وعن مالك روايتان احدهما يضعهما تحت صدره والثانية يرسلهما ولا يضع احدهما على الاخرى واحتجبت الشافعية لما ذهبت اليه بما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وصححه من حديث وائل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره وهذا الحديث لا يدل على ما ذهبوا اليه لانهم قالوا ان الوضع يكون تحت الصدر كما تقدم والحديث مصرح بأن الوضع على الصدر وكذلك حديث طاوس المتقدم ولا شيء في الباب أصح من حديث وائل المذكور وهو المنة اناس لما أسلفنا من

ليس بمنسوخ بل المراد به نفي وجوب الغسل بالرؤية في النوم اذا لم ينزل وهذا الحكم باق ولو حصل المس قبل الايلاج لم يجب الغسل بالاجماع ورواه هذا الحديث السبعة كلهم بصريون وفيه التحديث والعقصة وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه كلهم في الظاهرة \* ولما فرغ المؤلف من أحكام الجنابة شرع في بيان أحكام الحيض فقال (بسم الله الرحمن الرحيم)

\* (كتاب بيان أحكام الحيض) وما يذكره من الاستحاضة والنقاس \*

ولا يذير تقدم كتاب على البسملة وترجم بالحيض لكثرة وقوعه وله أسماء عشرة الحيض والطمث والضحك والابكار والاعصار والدراس والعسر والقرال بالقاء والطمث والنقاس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة أنفس والحيض في اللغة السيلان يقال طاض الوادي اذا سال وحاض الشجرة اذا سال صغها وفي الشعر دم يخرج من قعر رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات متعادة والاستحاضة

الدم الخارج في غير أوقاته ويسيل من عرقه في أدنى الرحم اسمه العاذل بالمجعة قاله الزهري وحكى ابن سبيد إجماله والجوهري يدل الدم الراعي (عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا) حال كوننا (لا يرى الا الحج) بضم الهمزة لا تظن الا قصده لانهم كانوا يظنون امتناع العبرة في أشهر الحج فاحترت عن اعتقادها وعن الغالب من حال الناس أو حال



[illegible]



والنساء في الطهارة والاعتكاف وفيه جواز مباشرة الحائض وأما النبي في آية ولا تبشروهن عن الوطء أو ما دونه من  
دواعي اللذة لا المس وألحق عروة الجنب بالحائض قياسا بجامع الحدث الا كبريل هو قياس على لان الاستعداد بالحائض أكثر  
من الجنب وألحق الحائض بالترجيل وفي الحديث ٨٠ دلالة على طهارة بدن الحائض وعرقها (وفي رواية وهو) أي النبي

الخشوع ويدل عليه ما رواه ابن ماجه بإسناد حسن عن أم سلمة بنت أبي أمية زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
إذا قام المصلى يصلي لم يعد يصبر أحدهم موضع قدميه فتوفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد موضع جبينه فتوفي أبو بكر فكان عمر  
فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد يصبر أحدهم موضع القبلة فكان عثمان  
وكانت الفتنة فتلفت الناس عينا وشمالا لكن في أسناده موسى بن عبد الله بن أبي أمية  
لم يخرج له من أهل الكتب الستة غير ابن ماجه قوله أول خطف من بضم القوقية وفتح  
القاء على البناء للمفعول يعني لا يخلو الحال من أحد الأمرين اما الانتهاء عنه واما العمى  
وهو وعبد عظيم وتمديد شديد والطلاق يقضى بأنه لا فرق بين ان يكون عند الدعاء أو عند  
غيره اذا كان ذلك في الصلاة كما وقع به التقييد والعمل في ذلك انه اذا رفع بصره الى السماء  
خرج عن سمت القبلة وأعرض عنها وعن هيئة الصلاة والظاهر ان رفع البصر الى السماء  
حال الصلاة حرام لان العقوبة بالعمى لا تكون الا عن محرم والمشهور عند الشافعية انه  
مكروه وبالغ ابن حزم فقال تبطل الصلاة وقيل المعنى في ذلك انه يحشى على الابصار من  
الانوار التي تنزل بها الملائكة على المصلي كما في حديث أسيد بن حضير في فضائل القرآن  
وأشار الى ذلك الداودي ونحوه في جامع حامد بن سلمة عن أبي مجلز أحد التابعين قوله فاستند  
قوله في ذلك اما بكبريه هذا القول أو غيره مما يفيد المبالغة في الزجر قوله لينتن في  
رواية أبي داود لينتنين وهو جواب قسم محمد بن وهب وفيه روايةان للبخاري فالأكثر  
بفتح أوله وضم الهاء وحذف الياء المنة وتشديد النون على البناء للفاعل والناية بضم  
الياء وسكون النون وفتح القوقية والهاء والياء التحتية وتشديد النون للتأكيده على  
البناء للمفعول قوله وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى الخ نسبة إلى الكلام على هذه الهيئة  
قوله ولم يجاوز بصره اشارته فيه انه يستحب للمصلي حال التشهد ان لا يرفع بصره الى  
ما يجاوز به الاصبغ التي يشير بها

\* (باب ذكر الاسئلة فتاح بين التكبير والقرآن) \*

(عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اذا كبر في الصلاة سكنت  
هنيهة قبل القراءة فقلت يا رسول الله رأيت أبا بكر وأبي بكر سكوتا بين التكبير والقرآن  
ما تقول قال أقول اللهم يا عبدني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم فني  
من خطاياي كما بيني الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء

صلى الله عليه وآله وسلم (مجاور)  
أي معتكف (في المسجد) المدي  
(يدي) أي يقرب (أيا) أي  
لعمامة (رأسه) الشريف  
(وشي في حجرته) اقترج له وهي  
حائض) واستتبط منه ان  
انراج المعتكف بغيراً منه كيد  
ورأسه غير مبطول لاعتكافه  
كعدم الحث في ادخال بعضه  
دارا حلف لا يدخلها ورواة  
هذا الحديث ما بين هرزي  
وصنعاني ومكي ومدي وفيه  
التحديث والاختار بالافراد  
والعنة والقول (وعنها)  
أي عن عائشة (رضي الله عنها)  
قالت كان النبي صلى الله عليه  
وآله (وسلم) في حجرتي أي  
عليه (وانا حائض ثم يقرأ  
القرآن) وفي كتاب التوحيد  
كان يقرأ القرآن ورأسه في  
حجري وانا حائض وحينئذ  
فالمراد بالاعتكاف وضع رأسه  
في حجرها وعرض البخاري من  
هذا الحديث الدلالة على جواز  
حمل الحائض المصحف فالمراد من  
الحائض له أكبر أو غيبه وتعقب  
بأنه ليس فيه إشارة الى الحمل  
وانما فيه الاتكاء وهو غير  
الحمل وكون الرجل في حجر  
الحائض لا يدل على جواز الحمل

وانما مراد الدلالة على جواز القراءة بقرب موضع النجاسة لا على حمل الحائض المصحف وفيه  
جواز ملازمة الحائض وان ذاتها أو ثيابها على الطهارة فالمراد بالنجاسة نجاسة قاله النووي وفيه جواز استناد المريض في  
صلاته الى الحائض اذا كانت أو ابها طاهرة قاله القزطبي ورواه هذا الحديث ما بين كوفي ومكي وفيه التحديث بالجمع



[illegible][illegible]



بالوحد أفصح من التثنية (وكان صلى الله عليه وآله وسلم) (يا صرني فأترز) بوزن أفعل كذا في رواية ابنه أكثر النسخة  
 الادغام قال ابن هشام وعوام المحدثين يرفعونه فيقرؤنه بالف وتام مشددة ولا وجه له وقطع الزنجشري بخط الادغام ليكن  
 نقل غيره انه مذهب الكوفيين ر - كما الصغاني ٨٢ في مجمع البحرين وقال ابن مالك انه مقصور على السماع كائنا

واصرف عنى سيم الا يصرف عنى سيم الا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر  
 ليس اليك انا بك والميك تباركت وتعاليت استغفرلك واوب اليك واذا ركع قال اللهم  
 للركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا  
 رفع رأسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهن من  
 ما شئت من شئ بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي  
 للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر  
 ما يقول بين التمسيد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت  
 وما أشرت وما أنت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا أنت رواه أحمد ومسلم  
 والترمذي وصححه الحديث أخرجه أيضا أبو داود والنسائي مطولا وابن ماجه  
 مختصرا وقد وقع في بعض نسخ هذا الكتاب مكان قوله رواه أحمد ومسلم الخ رواه الجماعة  
 الا البخاري وهو الصواب وأخرجه أيضا ابن حبان وزاد اذا قام الى الصلاة المكتوبة  
 وكذلك رواه الشافعي وقيدته أيضا بالمكتوبة وكذا غيرهما وامام مسلم فقيده بصلاة الليل  
 وزاد افظ من جوف الليل قوله كان اذا قام الى الصلاة زاد أبو داود كبير ثم قال وهذا  
 تصريح بحبان هذا التوجه بعد التكبيرة لا كما ذهب اليه من ذكرنا في شرح الحديث  
 السابق من انه قبل التكبيرة محتجين على ذلك بقوله تعالى وكبره تكبيرا بعد قوله الحمد لله  
 الذي لم يتخذ ولدا الى آخره وهو عندهم التوجه الصغير وقوله وجهت وجهي التوجه  
 الكبير وهذا انما يتبع بعد تسليم ان المراد بقوله وكبره تكبيرة الاحرام وبعد تسليم ان  
 الواو يقتضي الترتيب وبعد تسليم ان قوله تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى آخره من  
 التوجهات الواردة وهذه الامور جميعا متنوعة ودون تصحيحها مضار وعقبات  
 والاحسن الاحتجاج لهم بما طلاق بعض الاحاديث الواردة كحديث جابر بلفظ كان اذا  
 استفتح الصلاة وحديث الباب بلفظ كان اذا قام الى الصلاة ولا يخفى عليك انه قد ورد  
 التقييد في حديث أبي هريرة المتقدم وفي حديث الباب أيضا في رواية أبي داود وكذا ذكرنا  
 وفي حديث أبي سعيد كان اذا قام الى الصلاة كبر وسبأ وقد ورد التقييد في غير حديث  
 وحمل المطلق على المقيّد واجب على ما هو الحق في الاصول ومن غرائبهم قوله انهم  
 لا يشرع التوجه بغير ما ورد في هذا الحديث من الالفاظ القرآنية الا قوله تعالى الحمد  
 لله الذي لم يتخذ ولدا الخ وقد وردت الاحاديث الصحيحة بتوجهات متعددة قوله وجهت  
 وجهي قبل معناه قصدت بعبادتي وقيل اقبلت بوجهي وجمع السموات واقراد الارض

وعلى تقدير ان يكون خطأ فهو  
 من الرواة عن عائشة فان صح  
 عنها كان حجة على الجواز لانهم امن  
 فصحاه العرب وحينئذ لا خطأ  
 والمراد بذلك انه تشدد ازارها  
 على وسطها وحدد ذلك التمهاته  
 بما بين السرة والركبة عملا بالعرف  
 (فيما نرى) اي تلامس بشرته  
 بشرفي (وانا حائض) وايس  
 المراد بالمباشرة هذا الجاع اذ هو  
 جرم بالاجاع فن اعتقد حله كفر  
 قالت عائشة (وكان يخرج  
 رأسه من المسجد (الى) اي  
 وهي في حجرها (وهو مكشف)  
 في المسجد) فاعله وأنا حائض  
 ورواة هذا الحديث الى عائشة  
 كاهم كوفيون وفيه الحديث  
 والعفة ورواية تابعي عن تابعي  
 عن صحابة وأخرجه البخاري  
 في آخر الصوم ومسلم في الطهارة  
 وكذا أبو داود والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه (وفي رواية عنها) أي  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 كانت احدا نا اي احدي زوجاته  
 صلى الله عليه وآله وسلم (اذا  
 كانت حائضا فاراد رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم) (وسلم) أن  
 يباشرها) بلا قاة البشرية بالبشرة  
 من غير جاع (أمرها ان تنزر)  
 بتشديد الفوقية وللشمس

ان تاترزه هي افصح وقال في المصابيح على القياس (في فور) أي في ابتداء (حيضها) قبل ان يطول  
 زمنها في سنن أبي داود وفوح بالماء المهمله قال الخطابي فور الحيض أوله ومعناه وقال القرطبي معظم صحاب من فور ان القدر  
 وغلبا (ثم يباشرها) بلامسة بشرته لبشرتها (قالت) عائشة (وايكم تلك اوبه) بكسر الهمزة وسكون الراء أي اغبط لشهوة



[illegible][illegible]

۱۷۲۸  
 ۱۷۲۹  
 ۱۷۳۰  
 ۱۷۳۱  
 ۱۷۳۲  
 ۱۷۳۳  
 ۱۷۳۴  
 ۱۷۳۵  
 ۱۷۳۶  
 ۱۷۳۷  
 ۱۷۳۸  
 ۱۷۳۹  
 ۱۷۴۰  
 ۱۷۴۱  
 ۱۷۴۲  
 ۱۷۴۳  
 ۱۷۴۴  
 ۱۷۴۵  
 ۱۷۴۶  
 ۱۷۴۷  
 ۱۷۴۸  
 ۱۷۴۹  
 ۱۷۵۰  
 ۱۷۵۱  
 ۱۷۵۲  
 ۱۷۵۳  
 ۱۷۵۴  
 ۱۷۵۵  
 ۱۷۵۶  
 ۱۷۵۷  
 ۱۷۵۸  
 ۱۷۵۹  
 ۱۷۶۰  
 ۱۷۶۱  
 ۱۷۶۲  
 ۱۷۶۳  
 ۱۷۶۴  
 ۱۷۶۵  
 ۱۷۶۶  
 ۱۷۶۷  
 ۱۷۶۸  
 ۱۷۶۹  
 ۱۷۷۰  
 ۱۷۷۱  
 ۱۷۷۲  
 ۱۷۷۳  
 ۱۷۷۴  
 ۱۷۷۵  
 ۱۷۷۶  
 ۱۷۷۷  
 ۱۷۷۸  
 ۱۷۷۹  
 ۱۷۸۰  
 ۱۷۸۱  
 ۱۷۸۲  
 ۱۷۸۳  
 ۱۷۸۴  
 ۱۷۸۵  
 ۱۷۸۶  
 ۱۷۸۷  
 ۱۷۸۸  
 ۱۷۸۹  
 ۱۷۹۰  
 ۱۷۹۱  
 ۱۷۹۲  
 ۱۷۹۳  
 ۱۷۹۴  
 ۱۷۹۵  
 ۱۷۹۶  
 ۱۷۹۷  
 ۱۷۹۸  
 ۱۷۹۹  
 ۱۸۰۰  
 ۱۸۰۱  
 ۱۸۰۲  
 ۱۸۰۳  
 ۱۸۰۴  
 ۱۸۰۵  
 ۱۸۰۶  
 ۱۸۰۷  
 ۱۸۰۸  
 ۱۸۰۹  
 ۱۸۱۰  
 ۱۸۱۱  
 ۱۸۱۲  
 ۱۸۱۳  
 ۱۸۱۴  
 ۱۸۱۵  
 ۱۸۱۶  
 ۱۸۱۷  
 ۱۸۱۸  
 ۱۸۱۹  
 ۱۸۲۰  
 ۱۸۲۱  
 ۱۸۲۲  
 ۱۸۲۳  
 ۱۸۲۴  
 ۱۸۲۵  
 ۱۸۲۶  
 ۱۸۲۷  
 ۱۸۲۸  
 ۱۸۲۹  
 ۱۸۳۰  
 ۱۸۳۱  
 ۱۸۳۲  
 ۱۸۳۳  
 ۱۸۳۴  
 ۱۸۳۵  
 ۱۸۳۶  
 ۱۸۳۷  
 ۱۸۳۸  
 ۱۸۳۹  
 ۱۸۴۰  
 ۱۸۴۱  
 ۱۸۴۲  
 ۱۸۴۳  
 ۱۸۴۴  
 ۱۸۴۵  
 ۱۸۴۶  
 ۱۸۴۷  
 ۱۸۴۸  
 ۱۸۴۹  
 ۱۸۵۰  
 ۱۸۵۱  
 ۱۸۵۲  
 ۱۸۵۳  
 ۱۸۵۴  
 ۱۸۵۵  
 ۱۸۵۶  
 ۱۸۵۷  
 ۱۸۵۸  
 ۱۸۵۹  
 ۱۸۶۰  
 ۱۸۶۱  
 ۱۸۶۲  
 ۱۸۶۳  
 ۱۸۶۴  
 ۱۸۶۵  
 ۱۸۶۶  
 ۱۸۶۷  
 ۱۸۶۸  
 ۱۸۶۹  
 ۱۸۷۰  
 ۱۸۷۱  
 ۱۸۷۲  
 ۱۸۷۳  
 ۱۸۷۴  
 ۱۸۷۵  
 ۱۸۷۶  
 ۱۸۷۷  
 ۱۸۷۸  
 ۱۸۷۹  
 ۱۸۸۰  
 ۱۸۸۱  
 ۱۸۸۲  
 ۱۸۸۳  
 ۱۸۸۴  
 ۱۸۸۵  
 ۱۸۸۶  
 ۱۸۸۷  
 ۱۸۸۸  
 ۱۸۸۹  
 ۱۸۹۰  
 ۱۸۹۱  
 ۱۸۹۲  
 ۱۸۹۳  
 ۱۸۹۴  
 ۱۸۹۵  
 ۱۸۹۶  
 ۱۸۹۷  
 ۱۸۹۸  
 ۱۸۹۹  
 ۱۹۰۰  
 ۱۹۰۱  
 ۱۹۰۲  
 ۱۹۰۳  
 ۱۹۰۴  
 ۱۹۰۵  
 ۱۹۰۶  
 ۱۹۰۷  
 ۱۹۰۸  
 ۱۹۰۹  
 ۱۹۱۰  
 ۱۹۱۱  
 ۱۹۱۲  
 ۱۹۱۳  
 ۱۹۱۴  
 ۱۹۱۵  
 ۱۹۱۶  
 ۱۹۱۷  
 ۱۹۱۸  
 ۱۹۱۹  
 ۱۹۲۰  
 ۱۹۲۱  
 ۱۹۲۲  
 ۱۹۲۳  
 ۱۹۲۴  
 ۱۹۲۵  
 ۱۹۲۶  
 ۱۹۲۷  
 ۱۹۲۸  
 ۱۹۲۹  
 ۱۹۳۰  
 ۱۹۳۱  
 ۱۹۳۲  
 ۱۹۳۳  
 ۱۹۳۴  
 ۱۹۳۵  
 ۱۹۳۶  
 ۱۹۳۷  
 ۱۹۳۸  
 ۱۹۳۹  
 ۱۹۴۰  
 ۱۹۴۱  
 ۱۹۴۲  
 ۱۹۴۳  
 ۱۹۴۴  
 ۱۹۴۵  
 ۱۹۴۶  
 ۱۹۴۷  
 ۱۹۴۸  
 ۱۹۴۹  
 ۱۹۵۰  
 ۱۹۵۱  
 ۱۹۵۲  
 ۱۹۵۳  
 ۱۹۵۴  
 ۱۹۵۵  
 ۱۹۵۶  
 ۱۹۵۷  
 ۱۹۵۸  
 ۱۹۵۹  
 ۱۹۶۰  
 ۱۹۶۱  
 ۱۹۶۲  
 ۱۹۶۳  
 ۱۹۶۴  
 ۱۹۶۵  
 ۱۹۶۶  
 ۱۹۶۷  
 ۱۹۶۸  
 ۱۹۶۹  
 ۱۹۷۰  
 ۱۹۷۱  
 ۱۹۷۲  
 ۱۹۷۳  
 ۱۹۷۴  
 ۱۹۷۵  
 ۱۹۷۶  
 ۱۹۷۷  
 ۱۹۷۸  
 ۱۹۷۹  
 ۱۹۸۰  
 ۱۹۸۱  
 ۱۹۸۲  
 ۱۹۸۳  
 ۱۹۸۴  
 ۱۹۸۵  
 ۱۹۸۶  
 ۱۹۸۷  
 ۱۹۸۸  
 ۱۹۸۹  
 ۱۹۹۰  
 ۱۹۹۱  
 ۱۹۹۲  
 ۱۹۹۳  
 ۱۹۹۴  
 ۱۹۹۵  
 ۱۹۹۶  
 ۱۹۹۷  
 ۱۹۹۸  
 ۱۹۹۹  
 ۲۰۰۰  
 ۲۰۰۱  
 ۲۰۰۲  
 ۲۰۰۳  
 ۲۰۰۴  
 ۲۰۰۵  
 ۲۰۰۶  
 ۲۰۰۷  
 ۲۰۰۸  
 ۲۰۰۹  
 ۲۰۱۰  
 ۲۰۱۱  
 ۲۰۱۲  
 ۲۰۱۳  
 ۲۰۱۴  
 ۲۰۱۵  
 ۲۰۱۶  
 ۲۰۱۷  
 ۲۰۱۸  
 ۲۰۱۹  
 ۲۰۲۰  
 ۲۰۲۱  
 ۲۰۲۲  
 ۲۰۲۳  
 ۲۰۲۴  
 ۲۰۲۵  
 ۲۰۲۶  
 ۲۰۲۷  
 ۲۰۲۸  
 ۲۰۲۹  
 ۲۰۳۰  
 ۲۰۳۱  
 ۲۰۳۲  
 ۲۰۳۳  
 ۲۰۳۴  
 ۲۰۳۵  
 ۲۰۳۶  
 ۲۰۳۷  
 ۲۰۳۸  
 ۲۰۳۹  
 ۲۰۴۰  
 ۲۰۴۱  
 ۲۰۴۲



الدالة على المبادرة الى المباينة على اختلاف هاتين الحالتين ورواه هذا الحديث الستة الى عائدة كوفيون وفيه التحديث  
والاخبار والمعنة ورواية تابعي عن تابعي عن صحابة وأخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه في الطهارة (عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا ٨٤ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) من بيته أو مسجده (في يوم) (أضحى)

بفتح الهمزة وسكون الصاد جمع  
أضحية إحدى أربع لغات في  
اسمها والاضحية تذكرة وتوثق  
وهو منصرف سميت بذلك لانها  
تفعل في الضحى وهو ارتفاع  
النهار (أو) في يوم (فطر) شك  
من الراوي أو من أبي سعيد (الى  
المصلي) فوعظ الناس وأمرهم  
بالصدقة فقال يا أيها الناس  
تصدقوا (فوعظ على النساء) اختصره  
البخاري هنا وقد ساقه في كتاب  
الزكاة تاما وفي كتاب العلم من وجه  
آخر عن أبي سعيد أنه كان  
وعظ النساء ان يقرهن بالموعظة  
فأجيز ذلك اليوم وفيه انه وعظهن  
وبشيرهن (فقال يا معشر النساء)  
المعشر كل جماعة أمرهم واحد  
وهو يرد على ثعلب حيث خصه  
بالرجال الا ان = ان مراده  
بالتحصيل حالة اطلاق المعشر  
لاتقييمه كما في هذا الحديث  
(تصدقن فاني اريكن) بضم  
الهمزة وكسر الراء أي في ايلة  
الاسراع وفي كتاب العلم من حديث  
ابن عباس بلفظ اريت البار  
فرايت أكثر أهل النساء (أكثر  
أهل النار) ثم وقع في حديث  
ابن عباس أن الرؤية المذكورة  
وقعت في صلاة الكسوف  
(فقلن وبم بارسل الله) قال في

وغيرهم معناه لاية قرب به اليك روى ذلك النووي عنهم وهذا القول الاول والقول  
الذي حكاه الشيخ أبو حامد عن المزني ان معناه لا يضاف اليك على انقراده لا يقال يا خالق  
القدرة والخنازير ويارب الشر ونحو هذا وان كان خالق كل شيء ورب كل شيء وحينئذ  
يدخل الشر في العموم والثالث معناه والشر لا يصعد اليك وانما يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح والرابع معناه والشر ليس شر بالنسبة اليك فانك خلقتهم بحكمة بالغة  
وانما هو شر بالنسبة الى المخلقين والخامس حكاه الخطابي انه كقولك فلان الى بني فلان  
اذا كان عداده فيهم حكى هذه الاقوال النووي في شرح مسلم وقال انه مما يجب تأويله  
لان مذهب أهل الحق ان كل المحدثات فعل الله تعالى وخلقه سوا خبائها وشرها وفي  
المقام كلام طويل ليس ههنا موضعه قوله انا بك واليك أي التجاني واتماني اليك  
وتوفي بك قاله النووي قوله تباركت قال ابن الانباري تبارك العباد يتوحيده وقيل  
ثبت الظهير عندك وقال النووي استحققت النناء قوله خضع لك أي خضع وأقبل عليك  
من قولهم خشعت الارض اذا سكنت واطمأنت قوله ونحى قال ابن رسلان المراد به  
هنا الدماغ وأصله الودك الذي في العظم وخاص كل شيء نحوه قوله وعصبي العصب طنب  
المفاصل وهو اللطف من العظم زاد الشافعي في مسنده من رواية أبي هريرة وشعري  
وبشرى والجهور على تضعيف هذه الزيادة زاد النسائي من رواية جابر وديلمي وزاد  
ابن حبان في صحيحه وما استقلت به قدمي الله رب العالمين قوله مل السموات هو وما بعده  
بكسر الميم ونصب الهمزة ورفعها والنصب أشهر قاله النووي ورجحه ابن خالويه واطنب  
في الاستدلال وجوز الرفع على انه مرجوح وحكى عن الزجاج انه يتعين الرفع ولا يجوز  
غيره وبالغ في انكار نصب والذي تقتضيه القواعد النحوية هو ما قاله ابن خالويه قال  
النووي قال العلماء معناه مجد الوكان اجساما ملأ السموات والارض وما بينهما العظم  
وهكذا قال القاضي عياض وصرح انه من قبيل الاستعارة قوله ومل ما شئت من شيء  
بعد وذلك كالكرسي والعرش وغيره اسماء يعمله الا الله والمراد الاختصاص في تكثير الحمد  
قوله وصوره زاده مسلم وأبو داود فاحسن صورته وهو الموافق لقوله تعالى فاحسن صوركم  
قوله وشق سمعه وبصره رواية أبي داود وثق قال القاضي عياض قال الامام يحتج به من  
يدول الاذنان من الوجه وقدم الكلام على ذلك قوله فتبارك هكذا رواية ابن حبان  
وهو في مسلم بدون الفاء وفي سنن أبي داود والواو قوله أحسن الخلق بين أي المصورين  
والمقشرين والخلق في اللغة الفعل الذي يوجد فاعله مقداره لا عن هو وغفلة العبد  
قد يوجد منه ذلك قال الكعبي اكن لا يطلق الخلق على العبد الامقيدا كالأرب قوله

ما  
الفتح الواو استثنائية والباء تعابيه والميم اصلها ما لاستقها سمية وقال انعمي الو وللعطف على مقدر  
تقديره ما ذنبوا والياء سمية ولأول أو ضح (قال) صلى الله عليه وسلم لانك (تكثرن اللعن) المتفق على تحريم الدعاء به على من  
لا تعسرف حاة أمره بالقطع أما من عرف حاتمة أمره بالنص فيجوز كأي جهل نعم لعن صاحب وصف بالاعتين كالفالين



[illegible]

والله اعلم بالصواب والاعتماد على الله تعالى في كل شيء والاعتماد على الله تعالى في كل شيء والاعتماد على الله تعالى في كل شيء



الخطاب مخاطبة ذون مخاطبة قال في المصايح ويجوز فتح الكاف على الله للخطاب العام واستنبط من ذلك ان لا يوجه ذلك  
 الشخص المعين فان في الشغل تسمية وتسميلا وأشار به وله مثل نصف شهادة الرجل الى قوله تعالى فرجل واحد اثنان ممن  
 ترضون من الشهادة لان الاستظهار ٨٦ بأخرى يؤذن بقوله ضبطها وهو ثبت عن بعض عظمائها قال صلى الله عليه وآله

وسلم (أليس اذا حضرت لم تصل  
 ولم تصم) أي لما قام بهما من مانع  
 الخبز (فلن يلى) وفيه اشعار  
 بان منع الخبز من الصوم والصلاة  
 كان ثابتا بحكم الشرع قبل ذلك  
 المجلس (قال) صلى الله عليه وآله  
 وسلم (فذلك من نقصان دينها)  
 بكسر الكاف وفتحها كالسابق  
 قبل وهذا العموم فيمن يعارضه  
 حديث كل من الرجال كثير ولم  
 يكمل من النساء الامريم  
 الحديث واجيب بان الحكم على  
 الكل بشئ لا يستلزم الحكم على  
 كل فرد من افراده بذلك الشئ  
 وليس المراد بذلك نقص العقل  
 والدين في النساء لومهن عليه  
 لانه من أصل الخلقة لكن التنبيه  
 على ذلك تحذيرا من الاقتتان  
 بين واهذا رتب العذاب على  
 ما ذكر من الكفر وغيره لا على  
 النقص وليس نقص الدين  
 منحصرا فيما يخصه بل من الأثم  
 بل في أعم من ذلك قاله النووي  
 لانه أمر نسبي فالكمال مثلا  
 ناقص عن الأكمل ومن ذلك  
 الحائض لانها تترك الصلاة  
 زمن الحيض لكنها نافضة عن  
 المصلي وهل تشاب على هذا  
 الترتيب لكونها مكلفة به كما يشاب  
 المريض على النوافل التي كان

أخرج له الشيخان ووثقه أبو حاتم وقد صحح الحاكم هذا الحديث وأورد له شاهدا وعمل  
 الحافظ رجال اسناده ثقات لكن فيه انقطاع قال في الباب عن ابن مسعود وعثمان  
 وأبي سعيد وأنس والحكم بن عمرو وأبي امامة وعمر بن العاص وجابر وأما حارثة بن أبي  
 الرجال الذي أخرجه الحديث الترمذي من طريقه فضعفه أحمد ويحيى والرازيان وابن  
 عدي وابن حبان وأما حديث أبي سعيد فمأثري الكلام عليه في الباب الذي بعده هذا  
 وأما ابن عمر كان يجهر به هذه الكلمات فرواه مسلم عن عبد الله بن أبي اسابة عنه وهو  
 موقوف على عمرو وعبد الله لا يعرف له سماع من عمرو وإنما سماع من عبد الله بن عمر ويقال رأى  
 عمرو رؤية وقد روى هذا الكلام عن عمرو فرواه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الدارقطني الجوفظ عن عمرو موقوف قال الحاكم وقد صح ذلك عن عمرو وهو في صحيح ابن  
 خزيمة عنه قال الحافظ وفي اسناده انقطاع وهكذا رواه الترمذي عن عمرو موقوفا ورواه  
 أيضا عن ابن مسعود قوله سبحانك التسبيح تنزيه الله تعالى وأصله كما قال ابن سيد الناس  
 المر السريع في عبادة الله وأصله صدوم مثل غفران قوله وبجملته قال الخطابي أخبرني  
 ابن جلد قال سألت الزجاج عن قوله سبحانك اللهم وبجملته فقال معناه سبحانك  
 وبجملته سبحتك قوله تبارك اسمك البركة نبوت الخير الإلهي في الشئ وفيه إشارة الى  
 اختصاص اسمائه تعالى بالبركات قوله وتعالى جسدك الجسد العظمة وتعالى تفعل من  
 العلو أي علت عظمتك على عظمة كل أحد غيرك قال ابن الأثير معني تعالى جسدك علا  
 جلالك وعظمتك والحديثان وما ذكره المصنف من الآثار تدل على مشروعية  
 الاستفتاح بهذه الكلمات قال المصنف رحمه الله واختاره هو لا يهفي العصابة الذين  
 ذكرهم بهذا الاستفتاح وجهه عربيه احيانا ينجس من العصابة لينتقل الناس مع أن  
 السنة اخفاؤه يدل على أنه الأفضل وأنه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه  
 غالبا وان استفتح بما رواه على أو أبو هريرة فحسن صحة الرواية انتهى ولا يخفى ان ما صح  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالابتناء والاختيار وواضح ما روى في الاستفتاح حديث  
 أبي هريرة المتقدم ثم حديث علي وأما حديث عائشة فقد عرفت ما فيه من المقال وكذلك  
 حديث أبي سعيد تستعرف المقال الذي فيه قال الامام أحمد أما أنا فاذهب الى ما روى عن  
 عمرو ولو ان رجلا استفتح ببعض ما روى كان حراما وقال ابن خزيمة لا أعلم في الافتتاح  
 بسبحانك اللهم خيرا ثابتا واحسن أسانيد حديث أبي سعيد ثم قال لا أعلم أحدا ولا سمعنا  
 به استعمل هذا الحديث على وجهه

\*(باب التوضيحات والقراءة)\*

يفعلها في صحته وشغل عنها مرضه قال النووي الظاهر لان ظاهر الحديث انه لا تناب لانه ينوي  
 أنه يفعل لو كان سالما مع أهله وهي ليست باهل ولا يمكن ان تنوي لانهم احرام عليه أقال في الفتح وعندى في كون هذا الفرق  
 مستلزما لكونها لا تناب وقفة وفي هذا الحديث من القوائد مشروعية الخروج الى المصلي في العبد وأمر الامام الثاني



[illegible][illegible][illegible]



(تحمي من الدم) أي لاجله واستنبط من هذا الحديث جواز اعتكاف المستحاضة عند أمن ثلوث المسجد كدائمه الحدث ورواته الخمسة ما بين واسطى وبصرى ومدني وفيه الحديث والعنينة وأخرجه البخاري هنا وفي الهوم وكذا أبو داود وابن ماجه والنسائي في الاعتكاف ٨٨ (وعن أم عطية) اسمها نسبية ضم التون وفتح السين مصغرا فأت الحرف

هنا الجنون وكذا أخرجه هذا أبو داود في سننه وإنما كان الشعر من نشأة الشيطان لأنه يدعو الشعر المداحين المهاجرين المظمين المحقرين إلى ذلك وقيل المراد شياطين الإنس وهم الشعراء الذين يختلقون كلاما لا حقيقة له والنقش في اللغة قذف الرين وهو أقبل من النقل والنقش في اللغة أيضا نفخ الرمح في الشيء وإنما نسر بالكسر لأن المتكبر يعاظم لاسيما إذا مدح والهمز في اللغة أيضا العصر يقال همزت الشيء في كني أي عصرته وهمز الإنسان اغتيا به والحديث يدل على مشروعية الافتتاح ذكر في الحديث وفيه وفي سائر الأحاديث رد لما ذهب إليه مالك من عدم استحباب الافتتاح بشئ وفي تقييده مذهب السكبر كما تقدم رد لما ذهب إليه من قال إن الافتتاح قبل التكبير وفيه أيضا مشروعية التعوذ من الشيطان من همزة ونقشه ونقشه وإلى ذلك ذهب أحمد وأبو حنيفة والثوري وابن راهويه وغيرهم وقد ذهب الهادي والقاسم من أهل البيت إلى أن محله قبل التوجه ومذهبهما أن التوجه قبل التكبير كما تقدم وقد عرفت التصريح بأنه بعد التكبير وهذا الحديث وإن كان فيه المقال المتقدم فقد ورد من طرق متعددة بقوة بعضها بعضها ما أخرجه ابن ماجه من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزة ونقشه ونقشه وأخرجه أيضا البيهقي ومنها ما أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث جبير بن مطعم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقال الله أكبر كبير الله أكبر كبير الله أكبر كبير الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر وسبحان الله بكرة وأولى ثلاثا أعوذ بالله من الشيطان من نقشه ونقشه وهمزة ومنها ما أخرجه أحمد عن أبي امامة بنحو حديث جبير ومنها عن حمزة عنده الترمذي ومنها عن عمر موقوفا عند الدارقطني كما ذكره المصنف وهو أيضا عند الترمذي هذا ما ذكره مابن ثبوت هذه السنة من عموم القرآن والحديث مصرح أن التعوذ المذكور يكون بعد الانتهاء بالنداء المذكور في الحديث \* (قائدة) \* قال الحافظ في التلخيص كلام الرافعي يقتضي أنه لم يرد الجمع بين وجهي وبين سبحانه اللهم وليس كذلك فقد جاء في حديث ابن عمر رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عامر الأسدي وهو ضعيف وفيه عن جابر أخرجه البيهقي بسند جيد ولكنه من رواية ابن المنكدر عنه وقد اختلف عليه فيه وفيه عن علي رواه ابن أبي عمير بن راهويه في مسنده وأعله أبو حاتم انتهى \* (قائدة أخرى) \* الأحاديث الواردة في التعوذ ليس فيها إلا أنه فعل ذلك في الركعة الأولى وقد ذهب الحسن وعطاء وبرايم إلى استحبابه في كل ركعة واستدلوا

كانت تعرض للمرضى وتداوى الجرح وتغسل الموتى لها في البخاري خمسة أحاديث (رضي الله عنها قالت كائنسي) بضم النون وفاعل النهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ان تحذ) أي المرأة أي كل واحدة منهن تنهي عن الأحاداد أي تمنع من الزينة (على ميت فوق ثلاث) يعني به الليالي مع أيامها (الاعلى زوج) دخل بها أو يدخل صغيرة كانت أو كبيرة حرة أو أمة نعم عند أبي حنيفة لا أحاداد على صغيرة ولا أمة (أربعة أشهر وعشرا) يعني عشر ليال أو أقل أو يذهب الأيام لقبل عشر ثباته قال البيضاوي وتأنيت العشر باعتبار الليالي لأنها أغرر الشهور والأيام ولذلك لا يستعملون التذكير في مثله قط ذهابا إلى الأيام حتى أنهم يقولون هت عشر أو يشهد له قوله إن لبثت الأعشر إن لبثت الأيوما ولعل المقضى لهذا التقدير أن الجنين في غالب الأمر يتحرك لثلاثة أشهر إن كان ذكرًا ولا أربعة إن كان أنثى واعتبر أقصى الاجلين وزيد عليه العشر استظهارا الذي بان فيه حركته في المبادي فلا يخص بها (ولا تتكلم) لازداده كذبها لأن في

المنهي معنى النبي وروايه الرفعي الحسن كالأبني (ولا تطيب ولا تلبس ثوبا بمصوغا أو ثوب عصب) يفتح العين وسكون المادير وديمانية يعصب غزلها أي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج (وقدر خص لنا) التطيب بالبخير (عند الطهر إذا اغتسل أحدنا من محضها) لدفع رائحة الدم لما تنسب قبله من الصلاة (في سنة)



21

۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵



فادلكم ذلك كما شديدا حتى يبلغ شؤن رأسك أي أصوله ثم جبي الماء عليك (قال خذني فرصة) أي قطعة من صوف أو قطن أو جادة عليها موف حكاها أبو عبيدة وغيره بتثليث الفاء وقيل بفتح القاف والصاد المهملة يعني شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الأصبعين وقال ابن تيمية انما هو بالقاف ٩٠ والصاد المعجمة أي قطعة قال القسطلاني والرواية ثابتة بالقاف والصاد

المهملة ولا مجال للرأي في مثله والمعنى صحيح ينقل آفة اللغة (من مسك) بكسر الميم دم الغزال وروى يفتحها قال القاسمي عياض وهي رواية الأكثرين وهو الجلد أي خذني قطعة منه وتحملي بها المسح القبل واحتج بانهم كانوا في ضيق ويمتنع معه أن يمتنوا المسك مع غلاتهم وتبعه ابن بطل ورجح النووي الكسرو وله هو الظاهر الواضح ويؤيده قوله في الرواية الأخرى فرصة مسكة ومن قال معناه مأخوذة بالبدقة - دأ بعد (فتطهري) أي تنظفي (بها) أي بالفرصة قال النووي المقصود باستعمال الطب دفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل لكونه اسرع إلى الجبل والصواب ان ذلك مستحب لكل مقتسلة من حمض أو نفاس ويكره تركه للقادرة فان لم تجد مسكا فطيبا فان لم تجد فزيتا كا طين والأفمياء كافي (قالت) أسماء (كيف أنظريها) قال صلى الله عليه وآله وسلم (سبحان الله) متعجبا من خفاء ذلك عليها (تطهري) قالت عائشة رضي الله عنها (فاجمدي بها إلى فقلت) لها (تتبعي بها) أي بالفرصة (أثر الدم) أي في الفرج قاله النووي

وأخرجه مسلم من طريق الأوزاعي عن قتادة بلفظ لم يكونوا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم ورواه أبو يعلى والسراج وعبد الله بن أحمد عن أي داود الطيالسي عن شعبة بلفظ فلم يكونوا يفتتحون القراءة إلى آخر ما ذكره المصنف وفي الباب عن عائشة عند مسلم وعن أبي هريرة عند ابن ماجه وفي اسناده بشر بن رافع وقد ضعفه غير واحد من حديث آخر عنه دأبي داود والنسائي وابن ماجه وله حديث ثالث سياتي ذكره وعن عبد الله بن مغفل وسياتي أيضا وقد استدل بالحديث من قال انه لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم وهم على ما حكاها ابن سبيد الناس في شرح الترمذي علماء الكوفة ومن شابههم قال ومن رأى الاسرار يجرهم على وعار وقد اختلف عن بعضهم فروى عنه الجهر بها ومن لم يختلف عنه انه كان يسرها عبد الله بن مسعود وبه قال أبو جعفر محمد بن علي بن حسين والحسن وابن سيرين وروى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير وروى عنه سما الجهر بها وروى عن علي انه كان لا يجهر بها وعن سفیان والبيهقي ذهب الحكم وحماد والأوزاعي وأبو حنيفة وأحمد وأبو عبيدة وحكي عن النخعي وروى عن عمر قال أبو جعفر وجوه ليست بالقائمة انه قال يتخفى الامام أربعين مرة بالتعوذ وبسم الله الرحمن الرحيم وآمين وربنا لا الحمد وروى علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود قال ثلاث يخفيهن الامام الاستعاذة وبسم الله الرحمن الرحيم وآمين وروى ثخوذان عن ابراهيم والثوري وعن الاسود صليت خلف عمر سبعين صلاة لم يجهر فيها بسم الله الرحمن الرحيم وروى ابن أبي شعبة عن ابراهيم انه قال الجهر بسم الله الرحمن الرحيم بدعة وروى الترمذي والحازمي الاسرار عن أكثر أهل العلم وأما الجهر بها عند الجهر بالقراءة فروى عن جماعة من السابق قال ابن سبيد الناس روى ذلك عن عمرو بن عمرو وابن الزبير وابن عباس وعلي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وعن عوف بن مالك روايات انه لا يقرؤها وانه يقرؤها سرا وانه يجهر بها وكذلك اختلف عن أبي هريرة في جهر بها واسرارها فروى الشافعي بإسناده عن أنس بن مالك قال صلى معاوية بالناس بالمدينة صلاة جهرا فقرأ بالقراءة فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر في الخفض والرفع فلما فرغ ناداه المهاجرون والانصار يا معاوية انقضت الصلاة أين بسم الله الرحمن الرحيم وأين التكبير اذا خفضت ورفعت فكان اذا صلى بهم بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكبر وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم وذكره الخطيب عن أبي بكر الصديق وعثمان وأبي بن كعب وأبي قتادة وأبي سعيد وأنس وعبد الله بن أبي أوفى وشهد ابن أوس وعبد الله بن جعفر

وقال الحاكم بسم الله ان تطيب كل موضع أصابه الدم من بدنها قال ولم أره لغيره وظاهر الحديث بحجة له قال والحسين في الفتح ويصرح به رواية الامام علي تتبعي بها مواضع الدم واستبطل منه ان العالم يكنى بالجوهر في الامور المستورة وان المرافة تسأل عن أعياد دينها وتكبر الجواب لفهام السائل وان الطالب الحاذق تذهب السائل قول الشيخ وهو يسمع وفيه



[illegible]



فعلها ذلك على انه كان برأسه أذى وقيل المراد بطل عيرتك ويؤيده قولها في العمرة وأدجمع بحجة واحدة وقولها ترجع  
صواحبي بجمع وعرة وأرجع أنا بالحج وقوله صلى الله عليه وآله وسلم هذه مكان عيرتك قالت عائشة (نفعلت) النقص والامتشاط  
والامسالت (فما انقضيت) أي أدبت ٩٢ (الحج) بعد احوالي به (أمر) صلى الله عليه وآله وسلم أخى (عبد الرحمن) بن أبي بكر

الصدوق رضى الله عنه (ليلة)  
الحصبة) بفتح الحاء وسكون الصاد  
التي نزلوا فيها بالمحصب موضع بين  
مكة ومدينة يمتدون فيه اذا نفر  
منها (نأعزني) أي أعزني (من)  
التمهيم) موضع على فرسخ من  
مكة فده مسجد عائشة (مكان)  
عزني التي نسكت) من النسك  
أي التي أحرمت بها واردت أولا  
حصولها من مفردة غير مندرجة  
ومعنى الحبط وفي رواية سكنت  
من السكون أي التي تركت  
اعمالها وسكنت عنها وللقاسي  
سكنت والضمير فيه راجع الى  
عائشة على سبيل الالتفات من  
التكلم للغيبة وفي السياق  
التفات آخر بعد التفات وهو  
ظاهر اللمة امل قاله في الفتح أو  
المعنى سكنت العمرة من الحبط  
واطلاق الشكايه عليها  
كناية عن اختلاها وعدم بقاء  
استة لاله وانما أمرها بالعمرة  
بعد الفراغ وهي قد كانت  
حاصات لها مندرجسة مع الحج  
لقصد هامة مفردة كما حصل  
لسائر أرواجه صلى الله عليه  
واله وسلم حيث اعقرن بعبد  
الفراغ من حجهن المفردة عمرة  
منفردة عن حجهن حرصا منها  
على كثرة العبادة وتتمام مباحث  
الحديث في كتاب الحج ورواته

هي آية بين كل سورتين غير الاتصال وبرائة وليست من السور بل هي قرآن مستقل  
كسورة قصيرة وحكي هذا عن داود وأصحابه وهو رواية عن أحمد وأعلم أن الامة  
أجمعت انه لا يكفر من أثبت ما ولا من نفسه الاختلاف العلماء فيها بخلاف ما لو ثبت حرفا  
مجمعا عليه أو أثبت ما لم يقل به أحد فانه يكفر بالاجماع ولا خلاف انها آية في اثنا عشرة  
الثل ولا خلاف في اثباتها خاطي أوائل السور في المصحف الا في أول سورة التوبة وأما  
الثلاثة فلا خلاف بين القراء السبعة في أول فاتحة الكتاب وفي أول كل سورة اذا  
ابتدأ بها القارئ ما خلا سورة التوبة وأما في أوائل السور مع الوصل بسورة قبلها  
فأثبت ابن كثير وقالون وعاصم والكسائي من القراء في أول كل سورة الا أول سورة  
التوبة وحذفها منهم أبو عمرو وحزرة وورش وابن عامر وقد احتج القائلون بالامرار بها  
بحديث الباب وحديث ابن مغفل الآتي وغيرهما بما ذكرنا واحتج القائلون بالجهر بها  
في الصلاة الجهرية بأحاديث منها حديث أنس وحديث أم سلمة الأتيان وسيلاني  
الكلام عليهم ما منها حديث ابن عباس عند الترمذي والدارقطني بلفظ كان النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم يفتح الصلاة بيسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي هذا حديث ابن  
اسناده به في اسناده اسمعيل بن حماد قال البزار اسمعيل لم يكن بالقوى وقال العقيلي  
غير محفوظ وقد وثق اسمعيل يحيى بن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه وفي اسناده أبو  
خالد الوالي اسمه هرمز وقيل هرم قال الحافظ مجهول وقال أبو زرعة لا أعرف من  
هو وقال أبو حاتم صالح الحديث وقد ضعف أبو داود وهذا الحديث روى ذلك عنه  
الحافظ في التلخيص والحديث طريق أخرى عن ابن عباس رواها الحاكم بلفظ كان  
يجهر في الصلاة بيسم الله الرحمن الرحيم وصحح الحاكم هذه الطريق وخطأه الحافظ في  
ذلك لان في اسناده عبد الله بن عمرو بن حسان وقد نسبته ابن المديني الى الوضع للحديث  
وقدر واهمه عن بن راهويه في مسنده عن يحيى بن آدم عن شريك ولم يذكر ابن عباس في  
اسناده بل أرسله وهو الصواب من هذا الوجه قاله الحافظ وقال أبو عمر الصحيح في هذا  
الحديث انه روى عن ابن عباس من فعله لاهم فوعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ومنها ما أخرجه الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل يجهر  
في السورتين بيسم الله الرحمن الرحيم وفي اسناده عمر بن حفص المكي وهو ضعيف  
وأخرجه أيضا عنه من طريق أخرى وفيها أحمد بن رشيد بن خثيم عن أحمد بن محمد بن خثيم  
وهو ما ضيعه فان ومنها ما أخرجه النسائي من حديث أبي هريرة بلفظ قال نعيم الجهم

الخمس ما بين بصري ومديني وفيه الحديث والعنعنة (وعنها) أي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت خرجنا من صليت  
المدينة مكملين ذا القعدة (موافين) وفي رواية موافقين (لهلال ذي الحجة) والمعنى مشرفين يقال وفي على كذا اذا أشرف  
عليه ولا يلزم منه الدخول فيه وقال النووي أي مقاربين لاسم لاله لان خروجه صلى الله عليه وآله وسلم كان لخمس ايام يقين







ويجوز النقص بحديث أم سلمة اني امرأة أشد ضعف رآسي أفانثضه للجناية قال لا رواه مسلم وفي رواية له الحبيضة والجناية وقد  
جاءوا حديث عائشة هذا على الاستحباب جمعاً بين الروايتين (وامتدطى وأهلى بهج) أي مع عمرتك أو مكانها (ففعلت) ذلك  
كاه (حتى إذا كان ليلة الحبيضة أرسل ٩٤ معي أخي عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق رضي الله عنهم (نفرجت) معه (الى

وسكتة إذا فرغ من القراءة فأنكر ذلك عمران بن الحصين فكتبوا الى أبي بن كعب  
فكتب ان صدق سمره أخرجه الدارقطني واسناده جيد غير ان الحديث أخرجه الترمذي  
وأبو داود وغيرهم باللفظ سكتة حين يفتتح وسكتة إذا فرغ من السورة ومنها عن أنس  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة بيسم الله الرحمن الرحيم أخرجه  
الدارقطني أيضاً وله طريق أخرى عن أنس عند الدارقطني والحاكم بمعناه ومنها عن أنس  
أيضاً باللفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم أخرجه  
الحاكم قال ورواه كاهم ثقات ومنها عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ذكره ابن سيد الناس في شرح الترمذي وفي اسناده  
الحكم بن عبد الله بن سعد وقد تكلم فيه غير واحد ومنها عن بريدة بن الحصيب بنحو  
حديث عائشة وفيه جابر الجعفي وليس بشيء وله طريق أخرى فيها سلمة بن صالح وهو  
ذاهب الحديث ومنها عن الحكم بن عمرو وغيره من طرق لا يعول عليها ومنها عن ابن  
عمر قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا يجهرون  
بيسم الله الرحمن الرحيم أخرجه الدارقطني قال الحافظ وفيه أبو طاهر أحمد بن عيسى  
العلوي وقد كذبه أبو حاتم وغيره ومن دونه أيضاً ضعيف ومجهول ورواه الخطيب عن  
ابن عمر من وجه آخر وفيه مسلم بن حبان وهو مجهول قال والصواب ان ذلك عن ابن عمر  
غير مرفوع فهذه الأحاديث فيها القوي والضعيف كما عرفت وقد عارضتها الأحاديث  
الذالة على ترك البسمة التي قدمناها وقد سجلت روايات حديث أنس السابقة على ترك  
الجهر لا ترك البسمة مطلقاً ما في تلك الرواية التي قدمناها في حديثه باللفظ فكانوا  
لا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم وكذلك سجلت رواية حديث عبد الله بن المغفل  
الآتية وغيرهما محلاً لما أطلقته أحاديث نفي قراءة البسمة على تلك الرواية المقيمة  
بني الجهر فقط وإذا كان محصل أحاديث نفي البسمة هو نفي الجهر بها فني وجعلت رواية  
فيها الثبات الجهر قدمت على نفيه قال الحافظ لا يجرد تقديم رواية المثبت على النافي  
لان أناساً بعد جداً ان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم مدة عشر سنين ويصحب أباً  
بكر وعمر وعثمان خيراً وعشرين سنة فلا يسمع منهم الجهر بها في صلاة واحدة بل  
اكون أنس اعترف بأنه لا يحفظ هذا الحكم كأنه لم يعد عهد به لم يذكر منه الجزم  
بالافتتاح بالجهد لله جهر فلم يستحضر الجهر بالبسمة قيمة من الأخذ بحديث من أثبت  
الجهر انتهى ويؤيد ما قاله الحافظ من عدم استحضار أنس لذلك ما أخرجه الدارقطني

التنعيم فاهلات بعسرة) منه  
(مكان عمرق) التي تركتها (قال  
هشام) بن عروة (ولم يكن في شيء  
من ذلك هدي ولا صوم ولا  
صدقة) استشكل النووي نفي  
الثلاثة بان القارن والمتنع  
عليه الدم وأجاب القاضي  
بخصائص بانها لم تكن قارنة ولا  
مقتعة لانها أحرمت بالهج ثم  
نوت فسقطت في عمرة فلما حاضت  
ولم يتم لها ذلك رجعت الى حجها  
لتهذرا فمال العمرة وكانت  
ترفضها بالوقوف فامرها بتجمل  
الرفض فلما مكبت الحج اعقرت  
عمرة بمدة وأعورض بقولها  
وكنث أنا من أهل بعمره وقولها  
ولم أهل الابعمره وأجيب بان  
هشام ما لم يبلغه ذلك أخبر بنفيه  
ولا يلزم منه نفيه في نفس الامر  
بل روى جابر أنه صلى الله عليه  
وآله وسلم أهدى عن عائشة بقرة  
فأنهم ورواها هذا الحديث  
الخمس مابين كوفي ومديني وفيه  
التحديث والعنعنة (وعنها)  
أي عن عائشة (رضي الله عنها) ان  
امرأة) وهي معاذة بضم الميم وفتح  
العين بنت عبد الله العدوية  
(قالت لها أتجزى احداً) أي  
أقتضى (صلاتها) التي لم تصلها  
زمن الحبيض (إذا ظهرت) بفتح  
الطاء وضم الهاء (فقالت)

عائشة) (أحروية أنت) نسبة الى حرواء قرية بقرب الكوفة كان أول اجتماع الخوارج بها وهم مرق كثره عن  
لكن من أصولهم المتفق عليها بينهم الاخذ بما دل عليه القرآن ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقاً والمعنى أخارجية أنت لان  
طائفة من الخوارج يوجبون على الخائض قضاء الصلاة الفائتة زمن الحبيض وهو خلاف الإجماع فالهزيمة لا يستفهم







السلام جمع خائف (وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزل) خبر عني الامر (الحيض المصلي) أي فيمكن فيمن يدعوه ويؤمن  
وجابر كذا المشهد الكريم وخص الشافعية من هذا العموم غير ذوات الهيات والمستحبات ما هن فيمنع لان المسئلة اذ  
ذلك كانت مأمورة بخلافها الا ان وقد قالت ٩٦ عائشة في الصحيح لو رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أحدث النساء

ولمنعهن المساجد كما منعت نساء  
بني اسرائيل وبه قال مالك وأبو  
يوسف (قيل) القائل خفصة  
(لها) أي لام عطية (الحيض)  
على الاستفهام التعجبي من  
اخبارها بشهود الحيض (فقلت)  
أم عطية (أليس) الحائض  
(تشهد معرفة) أي يومها (وكذا  
وكذا) أي نحو المزدلفة ومنى  
وصلاة الاستسقاء وفيه ان  
الحائض لا يجزئ كراهه ولا  
مواطن الطبر كجالب العلم  
والذكر سوى المساجد وفيه  
امتناع خروج المرأة بغير  
جليب وهو المقنعة أو الخمار أو  
أخص منه وقيل الثوب الواسع  
يكون دون الرداء وقيل المخففة  
وقيل الملاية وقيل القمص  
ورواة هذا الحديث ما بين  
بخاري وبصري ومدني وفيه  
التحديث والعنعنة والقول  
والسمع والسؤال وآخرجه  
البخاري أيضا في العيدين والحج  
ومسلم في العيدين وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه  
في الصلاة (وعنها) أي عن أم  
عطية (رضي الله عنها) قالت (ك)  
أي في زمن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم مع علمه وتقريره بهذا  
يعطى الحديث حكم الرفع وهو  
مصير البخاري الى ان مثل

وبه ولون محمد ذكرا له الإمامة وكان مسيلة الكذاب يسمى رجن فانزل الله ولا تجهر  
بصلاتك فتسمع المشركين فيهن زواياك ولا تخافن عن أصحابك فلا تسمعهم رواه ابن جبر  
عن ابن عباس ذكره النيسابوري في التيسير وهذا جمع حسن ان صح ان هذا كان  
السبب في ترك الجهر وقد قال في جمع الزوائد رجاله موثقون وقد ذكر ابن القيم  
في الهدى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم تارة ويخفيها  
أكثر مما يجهر به اولاً ريب انه لم يكن يجهر به ادعاء في كل يوم وليست خمس مرات أبدا  
حضر أوسقرا ويخفي ذلك على خلفائه الراشدين وعلى جهوره وأصحابه وأهل بلده في  
الاعصار الفاخرة هذا من أمحل الحال حتى يحتاج الى التثبت فيه بالفاظ مجملة وأحاديث  
واهية فصحيح تلك الاحاديث غير صحيح وصريحها غير صحيح انتهى ومعج بقية  
الاقوال التي فيها التفصيل في الجهر والاسرار وجواز الامر من مأخوذة من هذه الالة  
فلا تطول بذكرها وأما أدلة المشيئين لقرآنية البسلة والنافين لقرآنيتهما فإني ذكر طرف  
منها في الباب الذي بعده هذا وهذه المسئلة طويلة الذيل وقد أفردها جماعة من  
أكابر العلماء بتصانيف مستقلة ومن آخر ما وقع رسالة جعته في أيام الطلب مشقة على  
نظم وثراً جئت بها على سؤال ورد وأجاب عنه جماعة من علماء العصر فلنقتصر في هذا  
الشرح على هذا المقدار وان كان بالنسبة الى ما في المسئلة من التطويل بل زرايعها  
ولكنه لا يقتصر عن افادة المنصف ما هو الصواب في المسئلة وأكثر ما في المقام الاختلاف  
في مستحب أو مستنود فليس شيء من الجهر وتركه يقدح في الصلاة بطلان بالاجماع فلا  
يهوولك تعظيم جماعة من العلماء لشأن هذه المسئلة والخلاف فيها ولقد بالغ بعضهم حتى  
عدوها من مسائل الاعتقاد (وعن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعت أبي وأنا أقول بسم الله

الرحمن الرحيم فقال يا بني أياك والحدث قال ولم أر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم رجلاً كان أبغض اليه حدثاً في الاسلام منه فاني صليت مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم أسمع أحدا منهم يقولها فلا تقلها

إذا أنت قرأت فقل الحمد لله رب العالمين رواه الخمسة إلا أبا داود) الحديث حسنه

الترمذي وقد تفرد به الجري وقد قيل انه اختلط بأخرة وقد تويع عليه الجري في

سبأني وهو أيضاً من أفراده ابن عبد الله بن مغفل وعليه مداره وذكر ان اسمه يزيد وهو

مجهول لا يعرف روى عنه الأبو نعامة وقد رواه معمر عن الجري ورواه اسمعيل بن

مسعود عن خالد بن عبد الله الواسطي عن عثمان بن غياث عن أبي نعامة عن ابن عبد الله

بن

هذه الصيغة تعد في المرفوع ولولم يصح الصحابي بذكر زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا جزم الحاكم  
وغیره خلافاً للخطيب (لأنه الضمير في الكدرة) وفي رواية بعد الطهر (شيأ) أي من الحيض اذا كان في غير زمن الحيض  
أما فيه فهو من الحيض بمعناه قال سعيد بن المسيب وعطاء اللبث وأبو حنيفة ومحمد بن الشافعي وأحمد وأما الإمام مالك

ابن



[illegible][illegible][illegible]



ثم تصلي ان لا تأكل من ثمرها من ان تصلي في طهارة المني لصلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها ثم روية رد على من زعم ان ابن  
آدم يمس بموت لان اسناده صحيح الموت وحال انتباهه لم يرد الم لازم ان لا يشر هذا ذلك كثر الميت الذي لا يسئل عنه ثبابة  
أول روية عنه ابن المنير بان هذا الحديث من ٩٨ مقدور البهاري قال وانما قد صدقوا ان ورد منهم من الشاهد انتهى عن يعلى

من أم سلمة واستدل على ذلك برواية ثابت عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن عمار عن أم سلمة  
قوله حافظ وهذا الذي أعل به ليس بعلة فقد رواه الترمذي من طريق ابن أبي مليكة  
عن أم سلمة بلا واسطة وصحة ورجحه على الاسناد الذي فيه يعلى بن عمار انتهى وقد  
عسرت ان الترمذي قال انه غريب وليس بموصول في باب القراءة ورواه في باب فضائل  
القرآن وصحة شائكة بعد ان رواه عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن عمار فليعل التعميم  
لأجل الاتصال كما يدل عليه قوله في باب القراءة وليس اسناده بموصول وأخرجه الماروقطى  
عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الحمد لله رب العالمين  
أرحم الراحمين ثلاثين مرة في اليوم الذين اياهم العبد والانتعيج اهدنا الصراط المستقيم صراط  
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقطعها آية وعددها عدد الاعراب  
وعذبهم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم قال البعري رواه مؤلفون وكذا رواه من  
هذا الوجه ابن خزيمة والحاكم وفي اسناده عمر بن هرون البطي قال حافظ هو ضعيف  
انتهى والكنه قد وثق فنقول البعري رواه مؤلفون صحيح والحديث يدل على ان  
البسملة آية وقد استدل به من قال باستصحاب الظهور بالبسملة في الصلاة لم يذكر  
في شرح الحديث الذي قبله وقد تقدم بسط الكلام على ذلك في أول الباب  
• (باب في البسملة حل حتى من الناحية وأوائل السور أم لا) •

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها  
بناحية الكتاب فهي خداج يقرأها ثلاثا فتقبل لابي هريرة فانككون رواه الامام فقل  
اقرأ في ثنتين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل قال الله عز وجل  
قامت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد فرب  
العالمين قال الله جدني عبدى فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله انى على عبدى فاذا قال  
مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى وقال مرة فوض الى عبدى واذا قال اياك نعبد وياك  
نستعين قال هذا بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم  
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا العبدى ولعبدى  
ما سأل رواه الجماعة لا البخاري وابن ماجه قوله خداج بكسر الخاء المعجمة قال  
الخليل والاصمعي وأبو حاتم السجستاني والهروري وآخرون الخداج نقصان يقال  
خدجت الناقة اذا لقت ولد خا قبل أو ان الناج ون كان تام الخلق وأخذت اذا ولدت  
نقصا وان كان لتمام الولادة وقال جماعة من أهل اللغة خدجت وأخذت اذا ولدت

عليها كغيره شهدته ونفعته ابن  
رشيد بأنه أيضا اجنبي عن أبواب  
البطش قال وانما أراد البخاري  
أن يستدل بالآزم من لوازم  
الصلاة لان الصلاة انقضت ان  
المستقبل عليها ينبغي أن يكون  
محكما بغيره اذ لا يصلح على أى  
المرام من ذلك القول بظاهرة  
هينها وحكم النساء والخاص  
والاحمد في (عن ميمونة زوج  
النبي صلى الله عليه وآله  
(وملأها) أى ميمونة (كانت  
تكون) احداها زائدة كقوله  
ع • وجبه ان لنا نوا كرام •  
فلتنته كنوا زائدة وكرام بالمر  
صفة بالمر ان أوفى كان ضمير القصة  
وهو اسمها وخبرها (ح تضا  
لانهلى روى منقوشة أى منبسطة  
على الارض (بجذا) أى اراه  
(مجدد) بكسر الجيم أى وضع  
مجدد (رسول الله صلى الله عليه  
 وآله (وسلم) من ينسلا صجده  
المعهود والمنقول عن سيبويه انه  
اذا أريد موضع السجود قيل  
مجدد بالفتح فقط (وهو) أى  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
(يصل على خضره) بضم الخاء  
وسكون الميم مجادة صغيرة  
شوص مبيت يذلسر لها لوجه  
والكثير من موال من رورها

ومنه الخسوف ان كانت كبيرة سميت حصيرا قوله الطبري والزهرى وساحبه أبو عبيد الهروي وجماعة بعدهم وزاد في  
التماية ولا يكون خيرة الا في هذا المقدار ومعنى خيرة لان خيوطها مستوردة بشفقة او قال الخطابي هي السجادة بسجدة على  
المصلى ثم ذكر حديث ابن عباس في النارة التي جرت القنبلة حتى التفت على النارة التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائما عليها







والنساء باسناد جيد قال عمر بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذات الجيش ومعه عائشة زوجة فانتقطع عقد هذا الحديث ولم يشك بينه وبين البيهقي (انتقطع عقد لي) بكسر العين وسكون القاف أى قلادة أى قلادة فى عشرة دراهم والاختلاف فى قولها إلى باعة بارجياتهم العقد واستبلاها ١٠٠ لمفعلة لانه ملك لها بديل ما فى الحديث الثانى انه استعارت من أسماء قلادة فى التفسير من رواية

عمر بن الحرث سقطت قلادة فى البيهقي ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزل وهذا مشعر بأن ذلك كان عند قريش من المدينة (فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التماسه) أى لأجل طلب العقد وان المبعوث فى طلبه اسيد بن حضير وغيره (وأقام الناس معه وليسوا على ماء) وليس معهم ماء كد الإلّا كثرو فيه اعتناه الامام بحقه حفظ حقوق المسلمين وان قلت ويأتى بحصول الضائع الاقامة للعاق المنقطع ودفن الميت وشيخ ذلك من مصالح الرعية وفيه اشارة الى ترك اضاغة المال (فأتى الناس الى أبي بكر الصديق) رضى الله عنه (فقالوا) له (ألا ترى الى ما صنعت عائشة) أقامت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء) أسند الفعل اليه لانه كان بسببهم وفيه شكوى المرأة الى أبيها وان كان لها زوج وكانهم انما شكوا الى أبي بكر ليكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان نائما وكانوا يوقظونه (فجاء أبو بكر) رضى الله عنه (ورسول الله صلى الله عليه وآله)

على اثبات مسئلة البسمة وكذلك احتجاج من احتج باحدى عدم قراءتها على انها ليست بأية لما عرفت (وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان سورة من القرآن لا تقرأ آية شققت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك رواه أحمد وأبو داود والترمذى) الحديث أخرجه أيضا النسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان وصححه وحسنه الترمذى وأعله البخارى فى التاريخ الكبير بأن عباسا الجشعى لا يعرف سماعة من أبي هريرة ولكن ذكره ابن حبان فى الثقات وله شاهد من حديث ثابت عن أنس رواه الطبرانى فى الكبير باسناد صحيح والحديث استدل به من قال ان البسمة ليست من القرآن وقد تقدم ذكر أهل هذه المقالة فى الباب الاول وانما استدلو به لان سورة تبارك لا تقرأ بالاجماع بدون التسمية ولهذا قال المصنف ولا يحتج العادون انها لا تقرأ بدون التسمية انتهى وأجيب عن ذلك بأن المراد عدم ما هو خاصة السورة لان البسمة كالشئ المنترك فيه وكذا الجواب عما روى عن أبي هريرة ان سورة الكوثر ثلاث آيات (وعن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بين أظهرنا فى المسجد اذا غنى اغفائة ثم رفع رأسه متبسم فقالنا له ماضحكك يا رسول الله فقال عزت على آتقاه سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا أعطيت الكوثر فصل لربك وانشر ان شأنك هو الاية ثم قال أتدرون ما الكوثر قال وذكر الحديث رواه أحمد ومسلم والنسائي تمام الحديث قلنا الله ورسوله اعلم قال انه ثم روى عنه به بن عيسى عليه خير كثير وهو - وض برده عليه امتى يوم القيامة آتية عذرى نجوم السماء فيحتلج العبد منهم فاقول رب انه من امتى فيقول ما تدرى ما أحدث بعدك هذا الحديث من جملة أدلة من أثبت البسمة وقد تقدم ذكرهم ومن ادلتهم على اثباتها ما ثبت فى المصاحف منها بغير تمييز ميزوا أسماء السور وعدد الآيات بالجرة أو غيرهما مما يخالف صورة المكتوب قرأنا وأجاب عن ذلك انما تقرأ بأنهم ليست من القرآن أنها أثبتت للفصل بين السور ويخلص القائلون باثباتها عن هذا الجواب بوجوه الاول انه هذا انفرير ولا يجوز ان يكتبه مجرد الفصل الثانى لو كان للفصل لكتب بين براءة والانتقال ولما كتبت فى أول الفاتحة الثالث ان الفصل كان مكتوبا بترجم السور كما حصل بين براءة والانتقال ومن جملة حجج المؤمنين ما تقدم من الاحاديث المصرحة بأنها آية من الفاتحة واجاب من لم يثبتها بان القرآن لا يثبت الا بالتواتر ولا تواتر لاسيما مع ورود الأدلة الدالة على أنها ليست بقرآن كحديث أبي هريرة المتقدم ذكره ما فى هذا الباب وحديث اتيان جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اقرأ باسم ربك الذى خلق رواه البخارى ومسلم وسائر الاحاديث المتقدمة

وآله (وسلم واضع رأسه على فخذي) بالادال المعجمة (قد نام وقال حبست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) حبست فى (الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء) وفيه جواز دخول الرجل على ابنته وان كان زوجها عندها اذا علم رضاه بذلك ولم يكن حالة مباشرة (فقال عائشة) رضى الله عنها (فعاثى أبو بكر وقال ما شاء الله ان يقول) فى رواية عمر بن الحرث فقال حبست







مقرر ايدل عليه وليس معهم ما هو الحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلو بالترتيب قال ابن الاعرابي  
هذه مهضلة ما وجدت لدانهم من دواء لاننا نعلم أي الآيتين عنيت عائشة وقال ابن بطال هي آية النساء أو آية المائدة وقال  
القرطبي هي آية النساء ووجهه بأن آية ١٠٢ المائدة تسمى آية الوضوء وآية النساء لا ذكر فيها للوضوء فيجب تخصيصها

أقرب إلى الذات وهو الصحة لا إلى الكمال لأن الصحة أقرب المجازين والكمال أبعدهما  
والحل على أقرب المجازين واجب وتوجه النفي ههنا إلى الذات يمكن كما قال الحافظ في  
الفتح لأن المراد بالصلة معناها الشرعي لا اللغوي لما تقر من أن ألفاظ الشارع محمولة  
على عرفه لكونه بعث لتعريف الشرعيات لا لتعريف الموضوعات اللغوية وإذا كان  
المتن في الصلاة الشرعية استقام في الذات لأن المركب كما يفتنى بانتفاء جميع أجزائه يفتنى  
بانتفاء بعضها فلا يحتاج إلى إضمار الصحة ولا الأجزاء ولا الكمال كما روى عن جماعة لأنه  
انما يحتاج إليه عند الضرورة وهي عدم إمكان انتفاء الذات ولو سلم أن المراد هنا الصلاة  
اللغوية فلا يمكن توجه النفي إلى ذاتها لانها قد وجدت في الخارج كما قاله البعض لكان  
المتعين توجيه النفي إلى الصحة أو الأجزاء لا إلى الكمال أما أولا فلماذا ذكرنا من أن ذلك  
أقرب المجازين وأما ثانيا فلرواية الدارقطني المذكورة في الحديث فانهم مصرحة بالأجزاء  
فيستعين بتقديره إذا تقر بهذا فالحديث صالح للاحتجاج به على أن الفاتحة من شروط  
الصلاة لا من واجباتها فقط لأن عدمها قد استلزم عدم الصلاة وهو هذا شأن الشرط  
وذهبت الحنفية وطائفة قليلة إلى أنها لا تجب بل الواجب آية من القرآن هكذا قال  
الذوي والصواب ما قال الحافظ أن الحنفية يقولون بوجوب قراءة الفاتحة لكن يروا  
على قاعدتهم أنهم مع الوجوب ليست شرطاً في صحة الصلاة لأن وجوبها انما ثبت بالسنة  
والذي لا تتم الصلاة إلا به فرض والقرض عندهم لا يثبت بما يزيد على القرآن وقد قال  
نعمالي فافقروا ما تيسر منه فالقرض قراءة ما تيسر وتعين الفاتحة انما ثبت بالحديث فيكون  
واجباً يأثم من يتركه وتجزئ الصلاة بدونه وهذا تعويل على رأى فاسد خاص لا يرد كثير  
من السنة المطهرة بلا برهان ولا جهة نيرة فكيف موطن من المواطن يقول فيه الشارع  
لا يجزئ كذا لا يقبل كذا الا يصح كذا ويقول المتكسكون بهذا الرأي يجزئ ويقبل ويصح  
ومثل هذا حذر الساف من أهل الرأي ومن جملة ما أشادوا به هذه القاعدة أن الآية  
مصرحة بما تيسر وهو تخصيص فلا توعدت الفاتحة لكان التعيين نسخاً للتخيير والقطعي  
لا ينسخ بالظني فيجب توجيه النفي إلى الكمال وهذه الكلية ممنوعة والسنة ما تقدم من  
تحول أهل قبل إلى الكعبة بحجر واحد ولم يشكر عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل  
مدحهم كما تقدم ذلك في باب الاستسقاء ولو كانت لكان محمل النزاع خارجاً عن الآن  
النسخ انما هو اسقرار التخيير وهو ظني وأيضاً الآية نزلت في قيام الليل فليست بمأخوذ  
فيه وأما قولهم أن الحل على توجه النفي إلى الصحة اثباتاً للفظة بالرجوع وان الصحة  
عرف متجدد لأهل الشرع فلا يحمل خطاب الشارع عليه وان تصحيح الكلام يمكن

بآية التيمم وأورد الراحدي في  
أسباب النزول هذا الحديث عند  
ذكر آية النساء وخفي على الجميع  
ما ظهر للجاري من أن المراد آية  
المائدة بغير تردد لرواية عمرو  
ابن الحارث اذ صرح فيها بقوله  
فبزلت بأيها الذين آمنوا إذا قمتم  
كما تقدم (فتيمموا) بلفظ الماضي  
أي تيمم الناس لأجل الآية أو  
هو أصح على ما هو لنظ القرآن  
ذكره بيانا أو بدلا عن آية التيمم  
أي أنزل الله فتيمموا واستدل  
بالآية على وجوب التيمم في التيمم  
لأن معنى تيمموا قصدوا وهو  
قول فتيمموا لا مصار إلا الأوزاعي  
وعلى أنه يجب نقل التراب ولا يمكن  
هيبوب الرجح به بخلاف الوضوء  
كما لو أصابه مطر فنوى الوضوء به  
فانه يجزئ والظاهر الاجزاء أن  
قصد التراب من الرجح الهابة  
بخلاف من لم يقصد وهو اختيار  
الشيخ أبي حامد وعلى تعين الصعيد  
الطيب للتيمم لكن اختلاف العلماء  
في المراد بالصعيد ودعى أنه يجب  
التيمم لكل فريضة (قال أسيد  
ابن الحضير) بضم الهمزة في الأول  
مصغراً استدعى بضم الحاء المهملة  
الأوسى الأنصاري الأشعري أحد  
القبائل ليلة القبة الناذية المتوفي  
بالمدينة سنة عشرين (ماهي)

أي التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم (بأول بركتكم يا آل أبي بكر) بل هي مسبوقة بغيرها من البركات بتقدير  
والمراد بالآية بكر نفسه وأهله وأتباعه وفي رواية عمرو بن الحارث لقد بارك الله للناس فيكم وعن ابن أبي مليكة عن عائشة أن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما أعظم بركة قلادتك وهذا يشعر بأن هذه القصة كانت بعد قصة الألف فيقوى قول من



[illegible]

١٠٤ | المجلد الثاني | الجزء الأول | في تاريخ



في حديث ابن عباس لا أقولون نقرأ أو نظهر الحديث ان كل واحد من الخمس لم يكن لاحد قبل وهو كذلك (نصرت بالعرب) بضم  
 الراء الخوف يقذف في قلوب أعدائي (مسيرة شهر) جعل الغاية شهرا الا انه لم يكن بين بلدتين احد من أعدائه أكثر منه وهذه  
 الخصوصية حاصله له على الاطلاق حتى لو كان ١٠٤ وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة لامة من بعده فيه احتمال نقل ابن

المقن في شرح العمدة عن مسند  
 أحمد بالفظ والعرب يسعي بين يدي  
 أمي شهر (وجعلت في الأرض)  
 كلها (مسجدا) بكسر الجيم موضع  
 مجود لا يختص بالمجود منها  
 موضع دون آخر أو هو مجاز عن  
 المكان المبني للصلاة وهو من مجاز  
 التشبيه اذا المسجد حقيقة عرقية  
 في المكان المبني للصلاة فلما جازت  
 الصلاة في الأرض كلها كانت  
 كالمسجد في ذلك فاطاق عليها اسمه  
 والاول أولى وأوضح وفي رواية  
 عروبن شعيب عن أبيه عن جده  
 مرفوعا وكان من قبلي انما يصلون  
 في كثائهم وهذا نص في موضع  
 النزاع فثبتت الخصوصية وعموم  
 ذكر الأرض في هذا الحديث  
 مخصوص بمناهي الشارع عن  
 الصلاة فيه ففي حديث أبي سعيد  
 الخدري رضى الله عنه مرفوعا  
 الأرض كلها مسجد الا المقبرة  
 والحمام رواه أبو داود والترمذي  
 وفيه ضعف واضطراب وعند  
 الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان يصل في سبعة مواطن في المنزل  
 والمجزرة والمقبرة وقراءة الطريق  
 وفي الحمام وفي معاطن الابل  
 رفوف ظهر بيت الله عز وجل قال  
 الترمذي اسماءه ليس بالقوى  
 وقلة الكلام في زيد بن جبير عن

انادى الله للصلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد كما سيأتي وليست الرواية الاولى بأولى  
 من هذه وأيضا أين تقع هذه الرواية على فرض صحة ما يجنب الأحاديث المصرحة بقرينة  
 فاتحة الكتاب وعدم اجراء الصلاة بدونهم او من أدلتهم أيضا ما روى ابن ماجه عن ابن عباس  
 انه لما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر حديث صلاة أبي بكر بالناس ونجى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله -م وفيه فكان أبو بكر يأتي النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم والناس يأتون بأبي بكر قال ابن عباس وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في  
 القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر ويحجب عنه بانه زوى باسناد فيه قيس بن الربيع قال  
 البراز لا نعلم روى هذا الكلام الامن - هذا الوجه بهذا الاسناد وقيس قال ابن عبد  
 الناس هو من اعتراه من ضعف الرواية وسوء الحفظ بولاية القضاء ما عتري ابن أبي ليلى  
 وشريكاً وقد وثقه قوم وضعفه آخرون على أنه لا مانع من قراءته صلى الله عليه وسلم  
 للفاتحة بكاملها في غير هذه الركعة التي أدرك أبا بكر فيها الان النزاع انما هو في وجوب  
 الفاتحة في جلة الصلاة لا في وجوبها في كل ركعة فبأي هذا خلاصة ما في هذه المسئلة  
 من المعارضات وقد استدل بهذا الحديث على وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة بناء على  
 أن الركعة تسمى صلاة وفيه نظر لان قراءتها في ركعة واحدة تقتضي حصول مسمى  
 القراءة في تلك الصلاة والاصل عدم وجوب الزيادة على المرة الواحدة واطلاق اسم  
 الكل على البعض مجاز لا يصار اليه -هـ الاموجب فليس في الحديث الآن الواجب في  
 الصلاة التي هي اسم لجميع الركعات قراءة الفاتحة مرة واحدة فان دل داليل خارجي على  
 وجوبها في كل ركعة وجب المصير اليه وقد نسب القول بوجوب الفاتحة في كل ركعة  
 النووي في شرح مسلم والحافظ في الفتح الى الجمهور ورواه ابن سبيد الناس في شرح  
 الترمذي عن علي وجابر وعن ابن عون والاوزاعي وأبي ثور قال واليه ذهب أحمد وداود  
 وبه قال مالك الا في النامى واليه ذهب الامام شرف الدين من أهل البيت قال المهدي  
 في البحر ان الظاهر مع من ذهب الى ايجابها في كل ركعة واستدلوا أيضا على ذلك بما وقع  
 عند الجماعة واللفظ للبخاري من قوله صلى الله عليه وسلم للمسي ثم افعل ذلك في صلاتك  
 كلها بعد أن أمره بالقراءة وفي رواية لاجد وابن حبان والبيهقي في قصة المسي صلاته انه  
 قال في آخره ثم افعل ذلك في كل ركعة وقد نسب صاحب ضوء النهار هذه الرواية الى  
 البخاري من حديث أبي قتادة وهو وهم والذي في البخاري عن أبي قتادة أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وهذا الدليل اذا ضمه الى ما سلفنا  
 من جعل قوله في حديث المسي ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن على الفاتحة امانة عدم

تسبل حفظه (و) جهات في الأرض (طهورا) بفتح الطاء على المشهور وراحته به مالك وأبو حنيفة على  
 جواز التيمم بجميع اجزاء الأرض لكن في حديث حذيفة عنده سلم وجهات انما الأرض كلها مسجد او جعلت تربتها لنا  
 طهورا اذا لم نجد الماء وهو خاص فيحمل العام عليه فقتضت الطهورية بالتراب ورجحه الامام الشوكاني في السبيل وهو



[illegible][illegible]



غيره تقع عين في قلبه أكثر من ذلك قاله عياض قال في الفتح والذي يظهر لي أن هذه مرادة مع الأولى لأنه يتبعها بها وقال البيهقي في البعث يحتمل أن الشفاعة التي يخص بها أنه يشفع لاهل الصغائر والبكائر ونقل عياض أن الشفاعة المختصة به شفاعة لا ترد ووقع في حديث ابن عباس ١٠٦ وأعطيت الشفاعة فأخترتها لأمي فهي أن لا يشرك بالله شيئا وفي حديث

عمر بن شبيب انتهى لكم ولن شهد أن لا اله الا الله فالظاهر أن المراد بالشفاعة المختصة في هذا الحديث انخارج من ليس له عمل صالح الا التوحيد وهو مختص أيضا بالشفاعة الأولى لكن بناءً على ما به ذكر هذه لانها غاية المطلوب من تلك لاقتضاها الراحة المستمرة وقد ثبتت هذه الشفاعة في رواية الحسن عن أنس ولفظه ثم ارجع الى ربي في الرابعة فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزني وجاهلي لا اخرجن مني من قال لا اله الا الله ولا يعكر على ذلك ما وقع عند مسلم قبل قوله وعزني فيقول ليس ذلك لك وعزني الخ لأن المراد أنه لا يباشر الانخارج كما في المرات الماضية بل كانت شفاعة سببا في ذلك في الجملة وقبل هي رفع الدرجات في الجنة أو في ادخال قوم الجنة بلا حساب وقبعت الآيات والاحاديث هذه الشفاعة بالأذن فلا يشفع الا لمن أذن له الرحمن وقال صوابا (وكان النبي) غيري (يعث الى قومه) المبعوث اليهم (خاصة وبعثت الى الناس عامة) قوي وغيرهم من العرب والعجم والاسود والاحمر وفي رواية أبي

محمد بن اسحق فيه مقال مشهور ولكنه يشهد لصحته حديث أبي هريرة الملقم الذي اشار اليه المصنف عند الجملة الا البخاري باللفظ من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتح الكتاب فهي خداج وتقدم هنالك أيضا ضبط الخداج وتفسيره ويشهد له أيضا ما أخرجه البيهقي عن علي عليه السلام من فوجعا بلفظ كل صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج والحديث احتج به الجمهور والقائلون بوجوب قراءة الفاتحة وأجاب القائلون بعدم الوجوب عنه بأن الخداج معناه النقص وهو لا يستلزم البطلان ورد بان الأصل ان الصلاة الناقصة لا تسمى صلاة حقيقة وقد تقدم الكلام على بقية الأدلة في المسئلة (وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم امره أن يخرج فينادي لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد رواه أحمد وأبو داود) الحديث أخرجه أبو داود من طريق جعفر بن ميمون وقد تقدم ان الساني قال ليس بثقة وأحمد قال ليس بقوي وابن عدى قال يكتب حديثه في الضعفاء ولكنه يشهد لصحته ما عند مسلم وأبي داود وابن حبان من حديث عبادة بن الصامت باللفظ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا وان كان قد أعلمها البخاري في جزء القراءة كما تقدم ويشهد له أيضا حديث أبي سعيد عند أبي داود بلفظ أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر قال ابن سيد الناس واسناده صحيح ورجاله ثقات وقال الحافظ اسناده صحيح ويشهد له أيضا حديث أبي سعيد عند ابن ماجه بلفظ لا صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة وقد تقدم تضعيف الحافظ له وهذه الاحاديث لا تنصرف عن الدلالة على وجوب قرآن مع الفاتحة ولا خلاف في استحباب قراءة السورة مع الفاتحة في صلاة الصبح والجمعة والاوتلين من كل الصلوات قال النووي ان ذلك سنة عند جميع العلماء وحكي القاضي عياض عن بعض أصحاب مالك وجوب السورة قال النووي وهو شاذ مردود وأما السورة في الركعة الثالثة والرابعة فذكره مالك واستحبه الشافعي في قوله الجديد دون القديم وقد ذهب الى ايجاب قرآن مع الفاتحة عمر وابنه عبيد الله وعثمان بن أبي العاص والمهادي والقاسم والمؤيد بالله كذا في البحر وقدره الهادي بثلاث آيات قال القاسم والمؤيد بالله أو آية طويلة والظاهر ما ذهبوا اليه من ايجاب شيء من القرآن وأما التقدير بثلاث آيات فلا دليل عليه الا توهم أنه لا يسمى ما دون ذلك قرآن لعدم ايجازه كما قال المهدي في البحر وهو فاسد لصدق القرآن على القليل والكثير لانه جنس وأيضا المراد ما يسمى قرآن لا ما يسمى مجزأ ولا لازم بينهما وكذلك التقدير بالآية الطويلة نعم لو كان حديث أبي سعيد المصرح فيه بذكر السورة صحيحا لكان دالا مفسرا للمبهم في الاحاديث من قوله فما زاد وقوله فصاعدا وقوله وما تيسر ولكن دالا

هريرة عند مسلم وأرسات الى الخلق كافة وهي اصرح الروايات وأشملها وهي مؤيدة لمن ذهب الى ارساله صلى الله عليه وآله وسلم الى الملائكة كظاهر آية الفرقان ليكون العالمين نذيرا قال في الفتح ولا يعترض بان نوحا عليه السلام كان مبعوثا الى أهل الارض بعد الطوفان لانهم لم يبق الا من كان مؤمنا معه وقد كان من سلالته لان هذا العموم لم يكن في أصل بعثته



[illegible][illegible]

۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰



فصلت على الانبياء يست فذكر المجلس المذكور في حديث جابر الا الشقاعة وزاد خصلتين وهما واعطيت جوامع الكلام وختمت النبيون فحصل منه ومن حديث جابر سبع خصال ولمسلم ايضا من حديث خزيمة فصلنا على الناس ثلاث جماعات مقرونا كمشرف الملائكة وذكر خصلة ١٠٨ الارض وذكر خصلته اخرى وهذه المبهمة بين ابن خزيمة والنسائي وهي

واعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كثر تحت العرش يشير الى ما حطه الله عن أمته من الاصر وتحمل ما لاطاقه لهم به ورفع الخطا والفسيان فصارت الخصال تسعاً ولا حدى من حديث على أعطيت مفاتيح الارض وميت احمد وجعلت أمي خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال ثلث عشرة خصلة وعند البرار بوجه آخر عن أبي هريرة غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر واعطيت الكوثر وان صاحبكم لصاحب لواء المجد يوم القيامة تحته آدم ومن دونه ولعن حديث ابن عباس كان شيطاني كائنا فاعانني الله عليه فأسلم فينظم به ذا سبع عشرة خصلة ويمكن ان يوجد أكثر من ذلك لمن امعن التتبع وقد تقدم طريق الجمع بين هذه الروايات وانه لا تعارض فيها وقد ذكر أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى ان عدد الذي اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم عن الانبياء ستون خصلة انتهى وفي الحديث مشروحة تعدد نعم الله والقاء العلم قبل السؤل وان الاصل في الارض الطاهرة وان محبة الصلاة لا تختص بالمسجد

أوامضى صاحب مسلم قال أبو بكر ابن أخت أبي النصر في هذا الحديث لمسلم أي طعن فيه فقال مسلم يزيد اسقط من سليمان فقال أبو بكر حديث أبي هريرة هو صحيح يعني فاذا قرأنا قصتنا ان قال هو عندى صحيح فقال لم تضعه هنا فقال ليس كل شئ عندى صحيح وضعته هنا انما وضعت ههنا ما أجعل عليه فقد صحح مسلم هذه الزيادة من حديث أبي موسى الأشعري ومن حديث أبي هريرة قوله انما جعل الامام ليؤتم به معناه ان الاتمام يقتضى متابعة المأموم لامامه فلا يجوز المقارنة والمساوقة والمخالفة الاما دل الدليل الشرعي عليه كمدالة القائم خلف القاعد ونحوها وقد ورد النهي عن الاختلاف بخصوصه بقوله لا تختلفوا قوله فكبروا جرهم ابن بطلان وابن دقيق العيدان النفا للتعقيب ومقتضاه الامر بان أقوال المأموم تقع عقب فعل الامام فلو سبقه بشكيرة الاحرام لم تقع خلفه ولان مقتضى القول بالتعقيب بان فاء هي العاطفة واما التي هنا فهي للربط فقط لانها وقعت جوابا للشرط فعلى هذا لا يقتضى تأخر أفعال المأموم عن الامام الا على القول بتقدم الشرط على الجزاء وقد قال قوم ان الجزاء يكون مع الشرط فينبغي على هذا المقارنة قوله واذا قرأنا قصتنا احتج بذلك القائلون ان المؤتم لا يقرأ خلف الامام في الصلاة الجهرية وهم زيد بن علي والهادي والقاسم وأحمد بن عيسى وعبيد الله بن الحسن العنبري واصحق بن راهويه وأحمد ومالك والحنفية لكن الحنفية قالوا لا يقرأ خلف الامام لا في سرية ولا في جهرية واستدلوا على ذلك بحديث عبد الله بن شداد الا في وهو ضعيف لا يصلح للاحتجاج به كما ستعرف ذلك واستدل القائلون ان المؤتم لا يقرأ خلف الامام في الجهرية بقوله تعالى فاستمعوا له وأنصتوا بحديث أبي هريرة الا في ذهب الشافعي وأصحابه الى وجوب قراءة الفاتحة على المؤتم من غير فرق بين الجهرية والسرية سواء سمع المؤتم قراءة الامام أم لا واليه ذهب الناصر من أهل البيت واستدلوا على ذلك بحديث عباد بن الصامت الا في وأجابوا عن أدلة أهل القول الاول بانها عومات وحديث عبادة خاص وبناء العام على الخاص واجب كما تقر في الاصول وهذا لا يحصى عنه ويؤيده الاحاديث المتقدمة القاضية بوجوب فاتحة الكتاب في كل ركعة من غير فرق بين الامام والمأموم لان البرائة عن عهدتها انما تحجب عن نقل صحيح لا يعمل هذه العمومات التي اقترنت بما يجب تقديمه عليها وقد أجاب المهدي في البحر عن حديث عبادة بأنه معارض بحديث عائلى ان انازع القرآن وهي من معارضة العام بالخاص وهو لا يعارضه اما على قول من قال من أهل الاصول انه يني العام على الخاص مطلقا وهو الحق فظاهر وأما على قول من قال ان العام المتأخر عن الخاص ناسخ له

المبنى لذلك وأما حديث لا صلاة لغير المسجد الا في المسجد فضعيف أخرجه الدارقطني من حديث جابر وإنما استدلل به صاحب المبسوط من الحنفية على اظهار كرامة الادنى وقال لان الادنى خلق من ماء رباب وقد ثبت ان كلامهم ما هو في ذلك ما كرامته والله أعلم ورواه هذا الحديث الستة ما بين بصرى وواسطى وبغدادى وركوتى







أو نقل قال في الفتح وهو مقتضى صنيع البخاري لكن تعقب استدلاله به على جواز التيمم في الحضرة بأنه لا يثبت على سبب وهو  
أراد بذلك كراهة لأن لفظ السلام من أعماته تعالى فلم يرد به استحباب الصلاة وأجيب بأنه لما تيمم في الحضرة رد السلام مع جواز  
بدون الطهارة فن خشى قوأت الصلاة ١١٠ في الحضرة جازله التيمم بطريق الأولى واستدل به على جواز التيمم على الجبلان

الجذب ومنه نزاع الميت بروحه والحديث استدلاله به القائلون بأنه لا يقرأ الموترم خلف  
الامام في الجهرية وهو خارج عن محل النزاع لأن الكلام في قراءة الموترم خلف الامام  
سر والمنازعة انما تكون مع جهر الموترم لاعم امراره وأيضا الواسم دخول ذلك في المنازعة  
لكن هذا الاستدلال الذي لا يثبت كراهة ما لجميع القرآن أو مطلقا في جميعه وحديث  
عبادة خاصا ومقتدا أو قد تقدم البحث عن ذلك (وعن عبادة قال صلى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم الصحيح فنقلت عليه القراءة فلما انصرف قال اني اراكم تقرؤن وراء  
امامكم قال قدامي رسول الله اى والله قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ  
به رواه أبو داود والترمذي وفي لفظه فلا تقرؤا بشئ من القرآن اذا جهرت به الا بام  
القرآن رواه أبو داود والنسائي والدارقطني وقال كلهم ثقات وعن عبادة ان النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم قال لا يقرأ أحد منكم شيئا من القرآن اذا جهرت بالقراءة الا بام  
القرآن رواه الدارقطني وقال رجاله كلهم ثقات الحديث أخرجه أيضا أحمد والبخاري  
في جزء القراءة وصححه وابن حبان والحاكم والبيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثني  
مكحول عن محمود بن ربيعة عن عبادة وتابعه زيد بن واقد وغيره عن مكحول ومن  
شواهد ما رواه أحمد من طريق خالد الخذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن  
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم  
تقرؤن والامام يقرأ قالوا لا نفعل قال لا الا بان يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب قال الحافظ  
اسناده حسن ورواه ابن حبان من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس وزعم ان  
الطريقين محفوفان وخالفه البيهقي فقال ان طريق أبي قلابة عن أنس ايسر  
بمحفوظة ومحمد بن اسحق قد صرح بالحديث فذهب مظنة تدليس وتابعه من تقدم  
قوله فذهبت عليه القراءة اى شق عليه التلظظ والجهر بالقراءة ويحتمل أن يراد به انما  
التبست عليه القراءة بدليل ما عند أبي داود ومن حديث عبادة في رواية له بلفظ فالتبست  
عليه القراءة قوله لا تفعلوا هذا انتهى محمول على الصلاة الجهرية كما في الرواية الاخرى  
التي ذكرها المصنف بلفظ اذا جهرت به وبلفظ اذا جهرت بالقراءة وفي رواية لمالك  
والنسائي وأبي داود والترمذي وحسنه ابن أبي هريرة بلفظ فالتبست الناس عن القراءة  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم كما تقدم في الحديث الذي قبل هذا وفي لفظ الدارقطني اذا أمرت  
بقراءة فاقروا واذا جهرت بقراءة فلا يقرأ معي أحد قوله فانه لا صلاة قد تقدم الكلام  
على ما يقدر في هذا النقي والحديث استدلاله به من قال بوجوب قراءة الفاتحة خلف

حيطان المدينة مبنية بجوار  
مود وأجيب بان الغالب وجود  
الغبار على الجدران لا سيما وقد  
ثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم  
حت الجدران بالصائم تيمم كما  
رواه لنا في فصل المطلق على  
المقيد وقيل يحتمل انه لم يرد بذلك  
التيمم رفع الحدث والاستباحة  
محظورة وانما أراد التشبه  
بالمطهرين كما يشرع الاصالة  
في رمضان لمن يساح له القطر أو  
أراد تخفيف الحدث بالتيمم كما  
يشرع تخفيف حدث الجلب  
بالوضوء ورواه هذا الحديث  
المسبعة ما بين مدين ومصر بين  
وفيه الحديث والعنفة  
وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي  
في الطهارة (عن عمار بن ياسر)  
العنسي بالنون من السابقين  
الاولين وهو وأبوه شهدا لما شهد  
كلها وقال صلى الله عليه وآله وسلم  
ان عمارا ملئ ايماننا أخرجه الترمذي  
واستأذن عليه فقال له مرحبا  
بالطيب الطيب وقال من عادي  
عمار عاده الله ومن أبغض عمارا  
أبغضه الله في البخاري أربعة  
أحاديث منها هنا (انه قال لعمر  
ابن الخطاب) رضى الله عنه يا أمير  
المؤمنين (اما تذكرانا كذا في سفر)  
ولمسلم في سريته وزاد فاجنبنا انا

وأنت) تفسير لضمير الجمع في كذا (فاما أنت فلم تصل) أى لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت ادمام  
أولا اعتقاد ان التيمم عن الحدث الاصغر لا الاكبر وعمار فاسه عليه (وما انا فمكت) أى تمرغت في التراب كانه لما رأى أن  
التيمم اذا وقع بدل الوضوء وقع على هيئة الوضوء رأى أن التيمم عن الغسل يقع على هيئة الغسل وبسبب هذا الحديث



[illegible]



فالرايب للاقتصار على ما دلت عليه الاحاديث العديدة قاله الحافظ الشوكاني في السبل وفي الحديث ان مسح الوجه واليدين  
بدل في الجنابة عن كل البدن وانما يامر به بالاعادة لانه عمل أكثر مما كان يجب عليه في التيمم قال في الفتح الاحاديث الواردة  
في سنة التيمم لم يصح منها سوى حديث أبي جهم ١١٢ وعار وماء عارهما ضعيف او مختلف في رفعه ووقفه والراجح عدم  
رفعه فاما حديث أبي جهم فورد

بذكر اليدين بجملا وأما حديث  
عمار فورد بذكر الكفين في  
الصحيحين وبذكر المرفقين في  
السنن وفي رواية الى نصف  
الذراع وفي رواية الى الاطراف  
فاما رواية المرفقين وكذا نصف  
الذراع ففيه ما تامل واما رواية  
الاطراف فقال الشافعي وغيره ان  
كان ذلك وقع بامر النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فكل تيمم صحيح  
صلى الله عليه وآله وسلم بعده  
فهو تامخلة وان كان وقع بغير  
أمره فاطلحة فيما أمر به وعما يتوى  
رواية الصحيحين في الاقتصار على  
الوجه والكفين كون عمار كان  
يقى بعد النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم بذلك وراوى الحديث  
أعرف بالمراد به من غيره ولا سيما  
الصحابي المجتهد اه كلامه ورواية  
هذا الحديث الثمانية ما بين  
خراساني وكوفي وفيه التحدث  
والعنسة والقول وثلاثة من  
الصحابية واخرجه البخاري في  
الطهارة وكذا مسلم وابودود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه  
رحمهم الله تعالى (عن عمران بن  
حصين) الخزاعي قاضي البصرة  
قال أبو عمرو كان من فضلاء  
العصابة وفقهائهم يقول عنه

لان الركعة - حقيقة لجمعها واطلاقها على الركوع وما بعده مجاز لا يصار اليه الاقرينة  
كما وقع عند مسلم من حديث البراء بالفظ فوجدت قيامه فركعته فاعتدله فسدته فان  
وقوع الركعة في مقابلة القيام والاعتدال والسهو قد قرئت تدل على ان المراد به  
الركوع وقد ورد حديث من أدرك ركعة من صلاة الجمعة بالفاظ لا تخلو طرقها عن  
مقال حتى قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه لا أصل لهذا الحديث انما المعلن من أدرك  
من الصلاة ركعة فقد أدركها وكذلك قال الدارقطني والعقبلي واخرجه ابن خزيمة  
عن أبي هريرة مرفوعا بالفظ من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها قبل أن يقيم الإمام  
صاحبه وليس في ذلك دليل لمطلوبهم لما عرفت من ان معنى الركعة جميع أذكارها  
وأركانها حقيقة شرعية وعرفية وهما مقدمتان على اللغوية كما تقر في الأصول  
فلا يصح جعل حديث ابن خزيمة وما قبله قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فان قلت  
فأى فائدة على هذا في التقييد بقوله قبل ان يقيم صلبه قلت دفع توهم ان من دخل مع  
الإمام ثم قرأ الفاتحة وركع الإمام قبل فراغه منها غير أدرك اذا تقررت لك هذا علمت ان  
الواجب الجمل على الادراك الكامل للركعة الحقيقية لعدم وجود ما تحصل به البراءة  
من عهدة أدلة وجوب القيام القطعية وأدلة وجوب الفاتحة وقد ذهب الى هذا بعض  
أهل الظاهر وابن خزيمة وأبو بكر الضبعي روى ذلك ابن سبويه الناس في شرح الترمذي  
وذكر فيه ما يكاد يروى عن ابن خزيمة انه احتج لذلك بما روى عن أبي هريرة انه صلى الله  
عليه وسلم قال من أدرك الإمام في الركوع فليركع معه وله من الركعة وقد رواه البخاري في  
القرأة خلف الإمام من حديث أبي هريرة انه قال ان أدركت القوم ركوعا لم يعد بتلك  
الركعة قال الحافظ وهذا هو المعروف عن أبي هريرة موقوف وأما المرفوع فلا أصل له  
وقال الرازي تبعا للإمام ان أبا عاصم العبادي حكى عن ابن خزيمة انه احتج به وقد حكى  
هذا المذهب البخاري في القرأة خلف الإمام عن كل من ذهب الى وجوب القرأة  
خلف الإمام وحكا في الفتح عن جماعة من الشافعية وقواء الشيخ في الدين السبكي  
 وغيره من محدثي الشافعية ورجحه المقلبي قال وقد بحثت هذه المسئلة وأحطت في جميع  
يحتمل فيها وحديثا فلم أحصل منها على غير ما ذكرت يعني من عدم الاعتماد بأدراك  
الركوع فقط قال العراقي في شرح الترمذي بعد ان حكى عن شيخه السبكي انه كان  
يختار انه لا يعتد بالركعة من لا يدرك الفاتحة ما قلناه وهو الذي يختاره اه فالجواب  
عن يدعي الاجماع والخالف مثل هؤلاء أو ما احتجاج الجمهور به حديث أبي بكر حيث صلى  
خلف الصف مخافة أن تقوته الركعة فقال صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد

أهل البصرة انه كان يرى الحفظة وكانت تكلمه حتى اکتوى وتوفي سنة اثنتين وخمسين له في البخاري اثنا عشر - دينا ولم  
(رضي الله عنه قال كان في سفر) أي عند رجوعهم من خيبر كان في مسلم أو في الحديثية كما رواه أبو داود وفي طريق مكة كان في الموطا  
من حديث زيد بن اسلم مرسل او بطريق يروي كذا رواه عبد الرزاق مرسل (مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وانا ابرهنا



[illegible]



الى الصلاة (فزال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته) أي بسبب صوته وللاربعه باللام أي لأجل صوته (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) واستشكل هذا مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وأجيب بان القلب لا يدرك الحركات المتعلقة به كالعلم ١١٤ ونحوه ولا يدرك ما يتعلق بالعين لانها نائمة والقلب يقظان ولا يقال القلب

رواه الدارقطني وقد روى مسند من طرق كلها ضعاف والصحيح انه مرسل الحديث قال الدارقطني لم يستند عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة والحسن بن عمار وهما ضعيفان قال وروى هذا الحديث سفيان الثوري وشعبة واسرائيل وشريك وأبو خالد الدالاني وأبو الاحوص وسفيان بن عيينة وحرث بن عبد الحميد وغيرهم عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب انتهى قال الحافظ هو مشهور من حديث جابر وله طرق عن جماعة من الصحابة كلها معمولة وقال في الفتح انه ضعيف عند جميع الحفاظ وقد استوعب طرقه وعلمه الدارقطني وقد احتج به القائلون بان الامام يجعل القراءة عن المؤتم في الجهرية الفاتحة وغيرها والجواب انه عام لان القراءة مصدر مضاف وهو من صيغ العموم وحديث عبادة المتقدم خاص فلا معارضة وقد تقدم الكلام على ذلك (وعن عران بن حصين ان النبي

صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجلا يقرأ خلفه سجد اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال أيكم قرأ أو أيكم القارئ فقال الرجل أنا فقال لقد ظننت ان بعضكم خالفني متفق عليه) قوله خالفني أي نازعني او معنى هذا الكلام الانكار عليه في جهره أو رفع صوته بحجته مع غيره لانه أصل القراءة بل فيه انهم كانوا يقرؤون بالسورة في الصلاة السرية وفيه اثبات قراءة السورة في الظهر والامام والمأموم قال النووي وهكذا الحكم عندنا ولنا وجهه شاذ ضعيف أنه لا يقرأ المأموم السورة في السرية كالأقرؤها في الجهرية وهذا غلط لان في الجهرية يؤمر بالانصات وهنا لا يسمع فلا معنى لسكوته من غير استماع ولو كان بعيدا عن الامام لا يسمع قراءته فالصحيح انه يقرأ السورة ما ذكرناه انتهى وظاهر الاحاديث المنع من قراءة ما عدا الفاتحة من القرآن من غير فرق بين ان يسمع المؤتم الامام أو لا يسمعه لان قوله صلى الله عليه وسلم لم فلا تقرؤا بشئ من القرآن اذا جهرت يدل على النهي عن القراءة عند مجرد وقوع الجهر من الامام وليس فيه ولا في غيره ما يشعربا اعتبار السماع

### • (باب التأمين والجهرية مع القراءة) •

(عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا أمن الامام فامنوا فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين رواه الجماعة الا أن الترمذي لم يذكره قول ابن شهاب وفي رواية اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه احمد

وان كان لا يدرك ما يتعلق بالعين من رؤية الفجر مثلا لكنه يدرك اذا كان يقظا ناهرا في وقت الطويل فان من ابتداء طلوع الفجر الى ان حجت الشمس مدة طويلة لا تخفى على من لم يكن مستغرقا لانا نقول يحتمل أن يقال كان قلبه صلى الله عليه وسلم اذ ذلك مستغرقا بالوحى ولا يلزم مع ذلك وصفه بالغموم كما كان يستغرق صلى الله عليه وآله وسلم حالة القاء الوحى في البقعة وقيل الحكمة في ذلك بيان التشريع بالتفعل لانه أوقع في النفس كما في قصة سموة في الصلاة وقريب من هذا جواب ابن المغيرة ان القلب قد يحصل له السهو في البقعة لمصلحة التشريع في النوم بطريق الاولى أو على السواء وقد أجيب عن أصل الاشكال بالجوبة أخرى ضعيفة ذكرها الحفاظ في الفتح (فلما استيقظ) صلى الله عليه وآله وسلم (شكوا اليه الذي أصابهم) ما ذكر (قال) أي تأنيبا لقلوبهم لما عرض لها من الاسف على خروج الصلاة عن وقتها (لاضير أو لا يضر) أي لا ضرر يقال ضاره يضره ويضره والشك من عوف كما صرح به البيهقي والمعنى

لا حرج عليهم اذ لم يعمدوا ذلك (ارتحلوا) بصيغة الامر للجماعة المخاطبين من الصحابة (فارحل) أي النبي (والنساء) صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه وفي رواية فارحلوا أي عقب أمرهم بذلك وكان السبب في الارتحال من ذلك الموضع حضور الشيطان فيه كما في مسلم واستدل به على جواز تأخير الفاتحة عن وقت ذكرها اذ لم يكن عن تخالف أو استمالة ولا يبي داود







قال الحافظ ابن حجر اى معنى وقال ابن دقيق العيد لاماء اى موجود عندى وفى حذف الظير بسط له ذكره لمناقبه من غرور النبي  
يكافئه نفي وجرد الماء بالكسبة بحيث لو وجد بسبب أو سعى أو غير ذلك لصله فاذا نفي وجوده مطلقا كان ابلغ في النفي واعتدله  
(قال) صلى الله عليه وآله وسلم ١١٦ (عليك بالصعيد) المذكور في الآية الكريمة فتيمة واصعبه اطيب ما وفى رواية

حتى ينتهى الى أهل السماء والمراد بالموافقة الموافقة في وقت التامين فيؤمن مع تأمينهم  
قوله النورى قال ابن المنذر الحكمة في اثبات الموافقة في القول والزمان أن يكون المأموم  
على يقظة للاتباع بالوظيفة في محامها وقال القاضي عياض معناه واقفة بهم في الصلوة  
والخشوع والاخلاص قال الحافظ والمراد بتامين الملائكة استغفارهم للمؤمنين قول  
أمين هو بالماء والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء وحكى أبو نصر عن حمزة  
والكسائي الامالة وفيه ثلاث لغات أخر شاذة القصر حكاها ثعلب وانشده شاهدنا وأذكره  
ابن درستويه وطعن في الشاهد بأنه لضرورة الشعر وحكى عياض ومن تبعه عن ثعلب  
أنه انما أجاز في الشعر خاصة والثانية التشديد مع المد والثالثة التشديد مع القصر  
وخطأهما جماعة من أئمة اللغة وآمين من أسماء الافعال ويفتح في الوصل لأنها مثل  
كيف ومعناه اللهم استجب عند الجمهور وقيل غير ذلك مما يرجع جميعه الى هذا المعنى  
وقيل انه اسم لله حكاه صاحب القاموس عن الواحدى والحديث يدل على مشروعية  
لتأمين قال الحافظ وهذا الأثر عند الجمهور للندب وحكى ابن بزرعة عن بعض أهل العلم  
وجوبه على المأموم مما يظاھر الأثر وأوجبته الظاهرية على كل من يصلى والظاهر من  
الحديث الوجوب على المأموم فقط لكن لا مطلقا بل مقيد بان يؤتمن الامام واما الامام  
والمتمرد فمندوب فقط وحكى المهدي في البحر عن العترة جميعا ان التامين بدعة وقد  
عرفت نبوته عن علي عليه السلام من فعله وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب  
أهل البيت وغيرهم على انه قد حكى السيد العلامة الامام محمد بن ابراهيم الوزير عن الامام  
المهدي محمد بن المطهر وهو أحد أئمتهم المشاهير انه قال في كتابه الرياض النسيبة ان رواية  
التامين جم غفيرة قال وهو مذهب زيد بن علي وأحمد بن عيسى انتهى وقد استدل  
صاحب البحر على ان التامين بدعة بحديث معاوية بن الحكم السلي ان هذه صلاتنا  
لا يصلح فيها شئ من كلام الناس ولا يشك ان أحاديث التامين خاصة وهذا عام فان كانت  
أحاديثه الواردة عن جمع من الصحابة لا يقرى بعضها على تخصيص حديث واحد من  
الصحابة مع انه سامة بدرجة تحت العمومات القاضية بمشروعية مطلق الدعاء في الصلوة  
لان التامين دعاء فليس في الصلوة تشهد وقد اثبتته العترة بما هو جوابهم في اثباته فهو  
الجواب في اثبات ذلك على ان المراد بكلام الناس في الحديث هو تكليمهم لانه اسم  
مصدر كالم لا تكلم ويدل على ان ذلك السبب المذكور في الحديث واما القدر في مشروعية  
التامين بانه من طريق واثل بن حجر فهو ثابت من طريق غيره في كتب أهل البيت وغيرهما  
فانه مروى من جهة ذلك العدد الكثير وأما ما رواه في الجامع الكافي عن القاسم  
ابن ابراهيم ان آمين ليست من لغة العرب فهذه كتب اللغة باجها على ظهور البسيطة

مسلم بن زهير عنده مسلم فأصره  
ان يقيم بالصعيد (فانه يكفيه) لا  
بإباحة الصلوة مطلقا ما لم تحدث  
وهو الحق من انه يستباح بالتيميم  
ما يستباح بالوضوء لانه طهارة  
جعلها الله سبحانه بدلا عن الرضوء  
عند عدم الماء ولابدل حكم المبدل  
الاما خصه الدليل ولم يكن هذا  
مما خصه الدليل واما الاستدلال  
بما روى عن ابن عباس انه قال  
يقن السنة أن لا يصلى بالتيميم  
الا المكتوبة ثم يقيم للأخرى كما  
أخرجه الدارقطني والبيهقي في  
استناده الحسن بن عمارة وهو  
متروك مجمع على تركه وقد روى  
عن غيره نحو ذلك من قوله غير  
مرفوع منها عن علي رضي الله  
عنه وفي استناده ضعيفان وهما  
الحارث الاعور والحجاج بن ارطاة  
ومنها عن عمرو بن العاص وابن  
عمرو لا تقوم بشئ من ذلك حجة  
والحجب عن قال انه ينحصر ما فيها  
بالاجماع فان المرفوع باطل  
والوقوف لأجبة فيه قاله الحافظ  
الشوكاني في السبيل وفي هذه  
القصة مشروعية التيميم للجنب  
وفيها جواز الاجتهاد بمحضرة  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان  
سباق القصة يدل على ان التيميم  
كان معلوما عندهم لكنه صرح

في الآية عند الحديث الا صغر بناء على ان المراد بالامامة ما دون الجماع وأما الحديث الا كبر فليست صريحة فيه (وعن  
فكانه كان يعتقد ان الجنب لا يقيم فعلم بذلك مع قدرته على ان يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن هذا الحكم ويحتمل  
انه كان لا يعلم مشروعية التيميم أصلا وكان حكمه حكيم فاذا اظهرين ويؤخذ من هذه القصة ان للعالم اذا رأى فعلا محمدا







بضم الخاء المعجمة واللام المخففة والنصب على الحال السادسة بالخبر قاله الحافظ وغيره وتعبه العبيق وقال الوجه ما قاله  
الكرمانى انه منصوب بكان المقدرة وللأصلي خلوف بالرفع أى غيب أو خرج رجالهم للاستقاء وخلقوا النساء أو غابوا  
وخلفوهن (قالها انطلقى اذا قالت ١١٨ الى أين قال الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت الذى يقال له

معلك قرآن فقرأوا الا فاجد الله وكبره وحله ثم ارسله رواه أبو داود والترمذى وعن  
عبد الله بن أبي أوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى لا يستطيع ان  
أخذ شيئا من القرآن فعلمنى ما يجزئنى قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله رواه أحمد وأبو داود والنسائى والدارقطنى ولفظه فقال انى  
لا يستطيع ان أتعلم القرآن فعلمنى ما يجزئنى فى صلاتى فذكره) اما الحديث الأول فهو  
طرف من حديث المسى مصلاته وأخرجه النسائى أيضا وقال الترمذى حديث رفاءة  
حسن وأما الحديث الثانى فاخرجه أيضا ابن الجارود وابن حبان والحاكم وفى اسناده  
ابراهيم بن اسمعيل السكسكى وهو من رجال البخارى لكن عيب عليه إخراج حديثه  
وضعه النسائى وقال ابن القطان ضعفه قوم فلم يأثروا به وقال ابن عدى لم أجده  
حديثا منكر المتن وذكره النووى فى الخلاصة فى فصل الضعيف وقال فى شرح المذهب  
رواه أبو داود والنسائى بإسناد ضعيف اه ولم ينفرد بالحديث ابراهيم بن محمد روى الطبرانى  
وابن حبان فى صحيحه أيضا من طريق طلبة بن مصرف عن ابن أبي أوفى ولكن فى اسناده  
الفضل بن موفى ضعفه أبو حاتم كذا قال الحافظ قوله فاجد الله الخ قبل قد عني الحديث  
الثانى لفظ الحمد والتكبير والتأويل المأمورية ولا يخفى انه من التقييم بدعوى المطلق  
قوله انى لا يستطيع رواه ابن ماجه باللفظ الى لأحسن من القرآن شيئا قال شارح  
المصابيح اعلم أن هذه الواقعة لا تجوز ان تكون فى جميع الأزمان لان من يقدر على  
تعلم هذه الكلمات لا محالة يقدر على تعلم الفاتحة بل تأويله لا يستطيع ان تعلم شيئا  
من القرآن فى هذه الساعة وقد دخل على وقت الصلاة فاذا فرغ من تلك الصلاة لزمه  
أن يتعلم والحديثان يدلان على أن الذكر المذكور يجزئ من لا يستطيع ان يتعلم  
القرآن وليس فيه ما يقتضى التكرار فظاهر أنها تسكن فى مرة وقد ذهب البعض الى  
أنه يقوله ثلاث مرات والقائلون بوجوب الفاتحة فى كل ركعة لعلمهم بقولون بوجوبه  
فى كل ركعة

\* (باب قراءة السورة بعد الفاتحة فى الاولين وهل تسن قراءتها فى الاخرين أم لا)  
عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ فى الظهر فى الاولين بأم  
الكتاب وسورتين وفى الركعتين الاخرين بفاتحة الكتاب ويسمعنا الآية احيا ناويطول  
فى الركعة الاولى لا يطيل فى الثانية وهكذا فى العصر وهكذا فى الصبح متفق عليه  
ورواه أبو داود وزاد قال فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى) قوله  
الاوليين تحتائيتين تنسية الاولى وكذا الاخرين قوله وسورتين أى فى كل ركعة سورة

الصائغ) بالله ممن صبا أى  
خرج من دين الى آخر وروى  
من صبي يصبا أى المائل (قالا  
هو الذى تعين) أى تريدن وفيه  
تخلص حسن لانهم لو قالوا  
لآفات المقصود ولو قالنا لم كان  
فيه تقرير لكونه عليه السلام  
صائغا فتخلصا بهذا اللفظ وأشارا  
الى ذاته الشريفة لا الى تسميتها  
وفيه جواز الخلوة بالاجنبية فى  
مثل هذه الحالة عند من الفتنة  
(فانطلى) معنا اليه (جاء) أى  
على وعمران (بها الى النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم) وحديثه  
الحديث) الذى كان بينهما وبينها  
(قال) عمران (فاستزلوها عن  
بعيرها) اى طلبوا منها النزول  
عنه وجع باعتبار على وعمران  
ومن تبعهما من يعينهما قال  
بعض الشراح المتقدمين انما  
أخذوها واستجازوا وأخذ ما لها  
لانها كانت كافر محربة وعلى  
تقدير أن يكون لها عهد  
فضرورة العطش تبين للمسلم  
الماء المملوك اغيبه على عوض  
والانفقس الشارع تفدى بكل  
شئ على سبيل الوجوب (ودعا  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم)  
بعد أن احضر وهابين يديه (بانه  
ففرغ فيه) من التفريغ

ولا كشتمين فى فافرغ من الافراغ (من افواه المزداتين) جمع فى موضع التثنية على حذف قد صغت قلوبكم ويدل  
(أو السطحيين) أى أفرغ من أفواههم والشك من الراوى زاد الطبرانى والبيهقى من هذا الوجه فتمضيض فى الانواع  
فى أفواه المزداتين وبهذه الزيادة توضح الحكمة فى ربط الأفواه بعد فتحها وعرفت منها ان البركة إنما حصلت بمساركة بريقه







واغتسل الجانب بل في رواية مسلم لم يزر برأتهم ماؤا كل قرية كانت معهم مما سقط من العزالي وبقيت المزدتان مملوءتين  
بل تخيل الصحابة ان ماءها أكثر مما كان أولا (فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم) لاصحابه (اجعوا لها) لعله تطيب الطاهرها  
في مقابلة حبسهم في ذلك الوقت عن المسير ١٢٠ الى قومه وها ما بالهامن مخافتها أخذ ما لها انه عوض عما أخذ من الماء

واحذف في الآخرين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال صدقت ذلك الظن بك وأظني بك متفق عليه قوله شكوك يعنى أهل الكوفة  
وفي رواية للبخاري شكك أهل الكوفة بهذا قوله في كل شيء قال الزبير بن بكار في كتاب  
النسب رفع أهل الكوفة عليه أشياء كشفها عمر فوجد لها باطلة ولكن عزله واستعمل  
عليهم عمار بن ياسر قال خليفة أسامة عمل عمار على الصلاة وابن مسعود على بيت المال  
وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض قوله فامد في رواية في الصحيحين فاركض في  
الاولين وهذا ما تقرر بان قال القزاز أي أقيم طويلا طول فيه القراءة ويحتمل  
التطويل لما هو أعم كانه كارهوا القراءة والركوع والسجود والمعنى هو وفي التفرقة  
بين الركعات انما هو في القراءة قوله واحذف بفخ الهمة وسكون الحاء الله ملة قال  
الحافظ وكذا هو في جميع طرق هذا الحديث التي وقعت عليها الكنى في رواية البخاري  
واخف بضم الهمة وكسر الظاء المجهة والمراد بال حذف التطويل وتقصيرهما  
عن الاولين لاحذف أصل القراءة والاخلال به انه قال احذف المد وفيه دليل  
على أن الاولين من الرباعية متساويان في الطول وكذا الاوليان من الثلاثية  
وقد تقدم الكلام على ذلك وفيه دليل أيضا على تساوي الآخرين قوله ولا تؤخذ  
الهزة من آلو وضم اللام بعدهما أي لا أقصر في ذلك قوله ذلك الظن بك فيه جواز مدح  
الرجل الجليل في وجهه اذ لم يخف عليه فقهه بأعجاب ونحوه والنهي عن ذلك انما هو  
لمن خيف عليه وقد جاءت أحاديث كثيرة ثابتة في الصحيح بالامر من والمد في الاولين  
يندل على قراءة زيادة على فاتحة الكتاب ولذا اورد المصنف الحديث دليلا لقراءة سورة  
بعد الفاتحة (وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في

صلاة الظهر في الركعتين الاوليتين في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الآخرين قدر قراءة  
خمس عشرة آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاوليتين في كل ركعة قدر  
قراءة خمس عشرة آية وفي الآخرين قدر نصف ذلك رواه أحمد ومسلم الحديث يدل على  
استحباب التطويل في الاولين من الظهر والآخر بين منسه لان الوقوف في كل واحدة  
من الآخرين منسه مقدار خمس عشرة آية يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ  
بزيادة على الفاتحة لانها ليست الا سبع آيات وقوله في الآخرين قدر خمس عشرة آية  
أي في كل ركعة كما يشعر بذلك السياق ويدل أيضا على استحباب التحفيف في صلاة  
العصر وجعلها على النصف من صلاة الظهر وقدرى مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي  
سعيد من طريق أخرى هذا الحديث بدون قوله في كل ركعة ولعله فخرنا بقبالة

قال في الفتح فيه جواز الأخذ  
للمحتاج برضا المطلوب منه أو  
بغير رضاه ان تعين وفيه جواز  
المعاذاة في مثل هذا من الهبات  
والإباحات من غير لفظ من  
المعطى والأخذ (بجمعها) أو  
من بين) وفي رواية ما بين (بجوة)  
عراجود عمر المديسة (ودقيقة  
وسويقة) بفخ أولهما ولكرية  
بضمهم امصغر بن مثقنين (حتى  
جمعوا لها طعاما) زاد أحمد  
في روايته كثير او الطعام  
في الآية ما يؤكل قال الجوهرى  
وربما خص الطعام بالبر وفيه  
اطلاق لفظ الطعام على غير  
المنطقة والذرة خلافاً لآي ذلك  
او المعنى حتى جمعوا لها طعاما  
غير ما ذكر من الجوة وغيرها  
(بجمعها) أي الذي جمعوه ولا ي  
ذر جمعها أي الأنواع المجموعة  
(في ثوب وجعلوها) أي المرأة  
(على بغيرها) وضعوا الثوب  
بنافيه (بين يديها) أي قدامها  
على البعير (قال لها) رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ولا يصلي  
قالوا لها أي الصحابة تأمره صلى  
الله عليه وآله وسلم (فعلين) أي  
اعلى (مارزتنا) أي ما تنقضا (من  
مائل شبا) وظاهره ان جميع  
ما أخذوه من الماء مما زاده الله

تعالى وأوجده وانه لم يخطأ فيه شيء من ما فيها في الحقيقة وان كان في الظاهر محتملا وهذا أبعد وأغرب في  
في المعجزة وهو ظاهر قوله (ولكن الله هو الذي استقانا) ولأن عسا كرسقانا ويحتمل ان يكون المراد ما تنقضا من مقدار ما نك  
شيئا وقد اشقى ذلك على علم عظيم من أعلام النبوة واستدل به اذ على جواز استعمال أو أني المشر كين ما لم يتيقن فيها النجاسة



۱۳

[illegible][illegible][illegible]



بفحات أي شق (صدرى) الذي  
 رجمه القاضى عياض ان شق  
 الصدر كان وهو مصغر عند  
 مرضه حلية وتعبه السهيلي  
 بان ذلك وقع مرتين وهو الصواب  
 فالشق الاول كان انزع العاقبة  
 التي قبل له عند دهاهـ مذا حظ  
 الشيطان ملك والشق الثاني  
 كان لاستعداده للتلقي الحاصل له  
 في تلك الليلة وقد روى الطيالسي  
 والحرث في مسندهما من حديث  
 عائشة ان الشق وقع مرة أخرى  
 عند مجي جبريل له بالوحى في  
 غار حرا ومناسبة ظاهرة وروى  
 الشق أيضا وهو ابن عشر أو  
 نحوها في قصة له مع عبد المطلب  
 أخرجها أبو نعيم في الدلائل  
 وروى أخرى خامسة ولات ثبت  
 (ثم غسله بما رزم) وإنما  
 اختاره عن غيره من المياه لفضله  
 على غيره من المياه ولأنه يقوى  
 القلب (ثم جابطت) هي مؤنثة  
 وثذ كر على معنى الانا وخص  
 بذلك لانه آلة الفسل عرفا (من  
 ذهب) لانه أعلى أو أنى الجنة ولا  
 يقال فيه استعمال آية الذهب  
 لانا نقول ان ذلك كان قبل  
 التحريم لانه انما وقع بالمدينة  
 وقد استبعد من استعماله على  
 حواش تحليلة المصحف وغيره لان

المستعمل له الملك فيحتاج الى ثبوت كونهم مكلفين بما كلفناه به (متمنى) ذكر على معنى الاناء (حكمة وإيماناً) غير  
أى شيئاً يحصل علاسته الحكمة والايان فاطاق عليه تسمية الاشئ باسم مسبيه أو هو تعميل لينكشف بالحسوس ما هو معلول  
كجى والوزن في هيئة كيش ألمع والحكمة كما قاله النوروى عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتملة على المعرفة بالله تعالى



[illegible][illegible]

الشيخ الفاضل الميرزا محمد باقر الخراساني في كتابه "تكملة معارج السالكين" ج ١ ص ٢٣٤  
في بيان ما يجب من التوبة والعتق من الذنوب



(قال) جبريل (نعم) أرسل اليه (فلما فتح) الخازن (أعلنوا السماء الدنيا) ظهر الجمع فيه يدل على انه كان معهم ما لا تذكرون  
ولعله كانا يكلمان عدباء ثمة هما الملائكة حتى بصلا الى سماء أخرى قاله القسطلاني ولا دلالة فيه على ما ذكرنا لا للمتكلم  
ومعه غيره ولو واحد (فأذا رجل قاعد ١٢٤ على عينه اسودة) اشخاص جمع سواد كزمنة جمع زمان (وعلى يساره اسودة

فيما كان يقرؤه صلى الله عليه وسلم في الركعتين قبل الفجر مختلفة فمنها ما ذكره المصنف  
ومنها ما في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في ركعتي  
الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقد ثبت في الصحيحين من حديث عائشة أنها  
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحنف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني  
لاقول هل قرأ فيهما بأم القرآن وفي رواية أقول لم يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب والحديث  
يدل على استحباب قراءة الآيتين المذكورتين فيه ما بعد قراءة فاتحة الكتاب لما ثبت في  
رواية لمسلم انه كان يقرأ فيهما بعد فاتحة الكتاب بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد  
فتحمل الأحاديث التي لم يذكر فيها القراءة بفاتحة الكتاب كحديث الباب على هذه الرواية  
ويكون المصلي مخيراً ان شاء قرأ مع فاتحة الكتاب في كل ركعة ما في حديث ابن عباس  
وان شاء قرأ بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون في ركعة وقل هو الله أحد في ركعة وإلى  
ذلك ذهب الجمهور وقال مالك وجهه ورأى أصحاب الشافعي انه لا يقرأ غير الفاتحة وقال  
بعض السلف لا يقرأ شيئاً وكلاهما خلاف هذه الأحاديث الصحيحة وسأني الكلام على  
ذلك في باب تأكيد ركعتي الفجر وقد استدل المصنف رحمه الله بالحديث على جواز قراءة  
بعض سورة في الركعة كما فعل في ترجمة الباب

#### \* (باب جامع القراءة في الصلوات) \*

(عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الفجر بقى القرآن  
المجيد ونحوها وكان صلاته بعد إلى تخفيف وفي رواية كان يقرأ في الظهر بالبيل اذا  
يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك رواه أحمد ومسلم وفي رواية كان  
اذا حضرت الشمس صلى الظهر وقرأ بنحو من والبيل اذا يغشى والعصر كذلك  
والصلوات كلها كذلك الا الصبح فانه كان يطيه اها رواه أبو داود) قوله كان يقرأ في  
الفجر بقى قد تقر في الأصول ان كان تنفيس الاستمرار وعموم الإزمان فينبغي أن  
يحمل قوله كان يقرأ في الفجر بقى على الغالب من حاله صلى الله عليه وسلم أو تحمل على  
انه مجرد وقوع الفعل لانها قد تستعمل لذلك كما قال ابن دقيق العيد لانه قد ثبت انه قرأ  
في الفجر اذا الشمس كورت عند الترمذي والنسائي من حديث عمرو بن حريث وثبت انه  
صلى الله عليه وسلم صلى عكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين عند مسلم من حديث عبد الله  
ابن السائب وانه قرأ بالطور ذكره البخاري تعليقا من حديث أم سلمة وانه كان يقرأ في  
ركعتي الفجر أو أحدهما ما بين السنتين إلى المائة أخرجه البخاري ومسلم من حديث  
أبي برزة وانه قرأ الروم أخرجه النسائي عن رجل من الصحابة وانه قرأ المعوذتين أخرجه

اذا نظر قبل) أي جهة (يمينه  
ضحك واذا نظر قبل) أي جهة  
(يساره يكي) ولا أربعة شماله  
(فقال) أي الرجل القاعد  
(مرحبا بالنبي الصالح والابن  
الصالح) أي أصبت رجلاً الاضيقا  
وهي كلمة يقال عند تأنيس  
القادم ولم يقل أحد مرحبا  
بالنبي الصادق لان المصباح  
شامل لساير الخصال المحمودة  
المدوحة من الصدق وغيره  
فقد جمع بين صلاح الانبياء  
وصلاح الابداء كانه قال مرحبا  
بالنبي التام في نبوته والابن البار  
في نبوته (قلت لجبريل) عليه  
السلام (من هذا قال هذا آدم)  
عليه السلام (وهذه الاسودة)  
التي (عن يمينه وشماله نسمة فيه)  
جمع نسمة وهي نفس الروح أي  
أرواح فيه (فأهل اليمين منهم  
أهل الجنة والاسودة التي عن  
شماله أهل النار) يحتمل ان النار  
كانت في جهة شماله ويكشف له  
عنهما حتى ينظر اليهم لانهم في  
السماء لان أرواحهم في سبعين  
الارض السابعة كما ان الجنة  
فوق السماء السابعة في جهة  
يمينه كذلك (فأذا نظر عن يمينه  
ضحك واذا نظر قبل شماله يكي  
حتى يرجي) جبريل والابن

النسائي

عساكر به (الى السماء النائية فقال لخازن ما قال الاقول) والمعنى المعنى (ففتح

قال أنس فذكر) أبوذر (انه) أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وحدثني السموات آدم راديس وموسى وعيسى وابراهيم)  
صلوات الله عليهم (م أجمعين) (ولم يثبت) من الآيات (كيف ينزلهم) أي لم يعين أبوذر لكل نبي سماء (غير انه ذكر انه وجد آدم







في الترتيب الا ان قيل يتعدد المعراج اذ الروايات متفقة على أن المروية كان قبل المروية موسى (قلت من هذا) باجبريل (قال هذا عيسى) عليه السلام (ثم مررت بابراهيم) عليه السلام (فقال من حبايالي الصالح والابن الصالح قلت من هذا) باجبريل (قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وآله) (وسلم ١٢٦) وكان ابن عباس وأبو خبة الانصاري (بالموحدة البدرى وعند القاسبي حبة

بالخبيسة) وغلط في ذلك وذكره الواقدي بالنون واختلف في اسمه فقبيل عاصم بن عبد عمرو وقبيل مالك وآبكر الواحدي أن يكون في البدرين من يكنى أباجبة بالموحدة قال في الإصابة وروى عنه أيضا عاصم بن أبي عمار وحديثه عنه في مسند ابن أبي شيبة وأحمد وصححه الحاكم وصرح بسماعه منه (يقولان قال النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم ثم عرج بي) (بفتحات أو بضم الاول وكسر الثاني) (حتى ظهرت) أي علوت (المسيرة) (المصعد) (أسمع فيه صريف الاقدام) أي تصويرها حال كتابة الملائكة من أقضية الله سبحانه عما تنسخه من الأوح المحفوظ أو ما شاء الله أن يكتب لما أراد الله تعالى من أمره وتدبيره والله تعالى غني عن الاستدكار بتدوين الكتب وتمهيدها اذ علم محيط بكل شيء (قال أنس بن مالك) (رضي الله عنه) (قال النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم) ففرض الله على أمي خمسين صلاة) أي في كل يوم وليلة كما عند مسلم من حديث ثابت عن أنس لـ كن بالنظر ففرض الله عليّ وذكر القرض عليه يسـ لم تفرض على أمته

الاعراف والطور والمرسلات كما سيأتي في أحاديث هذا الباب وثبت انه صلى الله عليه وسلم قرأ فيها بالاعراف في الركعتين جميعا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي أيوب وقرأ بالدخان أخرجه النسائي وأخرج البخاري عن مروان بن الحكم قال قال زيد بن ثابت مالك تقرأ في المغرب بقصار المفضل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بطول الطويلين والطويلان هما الاعراف والانعام وثبت انه قرأ أصلى الله عليه وسلم فيه بالذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أخرجه ابن حبان من حديث ابن عمرو وسيأتي بقية الكلام في آخر الباب (وعن جابر بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بالطور ورواه الجماعة الا الترمذي) قوله بالطور أي بسورة الطور قال ابن الجوزي يحتمل أن يكون الباء بمعنى من كقوله تعالى يشرب من أعباد الله وهو خلاف الظاهر وقد ورد في الأحاديث ما يشعر بأنه قرأ السورة كلها فعند البخاري في التفسير بلفظ سمعته يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقا من غيري أم هم الخالقون الآيات الى قوله المصيطرون كاد قلبي يطيروا وقد ادعى الطحاوي انه لا دلالة في شيء من الأحاديث على تطويل القراءة لاحتمال أن يكون المراد انه قرأ بعض السورة ثم استدل بذلك بما رواه من طريق هشيم عن الزهري في حديث جابر بلفظ سمعته يقرأ ان عذاب ربك لواقع قال فأخبر أن الذي سمعته من هذه السورة هو هذه الآية خاصة وليس في السماع ما يقتضي قوله خاصة وحديث البخاري المتقدم يطل هذه الدعوى وقد ثبت في رواية انه سمعته يقرأ بالطور وكاب مسطور ومثله لابن سعد وزاد في أخرى فاستغفرت قرأته حتى خرجت من المسجد وأيضا لو كان اقتصر على قراءة تلك الآية كما زعم لما كان لانكار زيد بن ثابت على مروان كافي الحديث المتقدم معنى لان الآية أقصر من قصار المفضل وقد روي ان زيدا قال له انك تحذف القراءة في الركعتين من المغرب فوالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ فيها ما بسورة الاعراف في الركعتين جميعا أخرجه هذه الرواية ابن خزيمة وقد ادعى أبو داود ونسخ التطويل ويكنى في ابطال هذه الدعوى حديث أم الفضل الآتي وقد ذهب الى كراهة القراءة في المغرب بالسور الطوال مالك وقال الشافعي لا أكره ذلك بل استحبه قال الحافظ والمشهور عند الشافعية انه لا كراهة ولا استحباب انتهى (وعن ابن عباس ان أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا قالت يا بني لقد ذكرتني بقرائكته هذه السورة انها لا آخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بها في المغرب ورواه الجماعة الا ابن ماجه) قوله ان أم الفضل هي والدة ابن عباس الراوى عنها وبذلك صرح الترمذي

وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه (فرجعت بذلك حتى مررت على موسى) عليه السلام (فقال فما فرض الله لك على أمته) قلت فرض خمسين صلاة قال موسى فأرجع الى ربك) أي الى الموضع الذي ناجيته فيه (فان أمته لا تطيق ذلك فراجعني) ولا ربعه وعزها في الفتح للكشميني فراجعني والمعنى واحد (فوضع) أي ربي (سطرها) وفي رواية



[illegible][illegible]



عليه دلالة لا هزيمة معها ولا ريب فيها عند من يعقل البرهان ويستسلم حجج السنة المطهرة والقرآن ومذهب الخلفاء القائلين  
بالتأويل مجروح في ذلك ليس بأعلم كما هو مزعم وإيل الصواب والحق الحقيقي بالاتباع ما ذهب اليه الصحابة والتابعون من  
التفويض وهو الذي تظاهرت به الأدلة ١٢٨ القاطعة الساطعة التي أقربهم إلى الحق المدون والمحدثون العالمون بهذا

وقال صلى الله عليه وآله وسلم  
(فرجعت إلى موسى فقال راجع  
ربك) ولا يصلي أرجع إلى ربك  
(فقلت استخيت) وزاد الأصلي  
قد استخيت (من ربي) أبدى  
ابن المنير في مكتبة لطيفة في هذا  
الاستحياء فقال يحتمل أنه صلى  
الله عليه وآله وسلم لم تقر من  
كون التخفيف وقع خجسا خجسا  
أنه لو أُل التخييف بعد أن  
صارت خجسا كان سائلا في رفعها  
فذلك استحياء انتهى ودات  
مراجعت له في طلب التخفيف  
تلك المرات كلها أنه علم أن الأمر  
في كل مرة لم يكن على سبيل الإلزام  
بخلاف المرة الأخيرة ففهم ما  
يشعر بذلك أقوله سبحانه ما يدل  
القول لدى ويحتمل أن يكون  
سبب الاستحياء أن العشرة آخر  
جمع القلة وأول جمع الكثرة  
نفسى أن يدخل في الإلحاق في  
السؤال لكن الإلحاق في الطلب  
من الله مطلوب فكانه خشى من  
عدم القيام بالشكر والله أعلم  
(ثم انطلقني حتى انتهى إلى  
سدة المنتهى) وهي في أعلى  
السموات وفي مسلم أنها في  
السادسة فيحتمل أن أصلها فيها  
ومعظمها في السابعة وسميت  
بالمنتهى لأن علم الملائكة ينتهى

السورة التي قرأها معاذ في باب أنفراد المؤمن له ذكر ولفظ الحديث في البخاري أنه قال جابر  
أقبل رجل بناضحين وقد جفع البيل فوافق معاذ يصلي فتركنا ضحيته وأقبل إلى معاذ فقرأ  
بسورة البقرة والنساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذ أنال منه فأتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فشكا اليه معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخر ما ذكره المصنف قوله فلو  
صلت أى فهل أصليت قوله أفتان أنت أو قال أفتان قال ابن سيد الناس الأولى أن يكون  
للشك من الراوى لأن باب الرواية بالمعنى كما زعم بعضهم لم يمتثلت به صبيغة فقال من  
المبالغة التي خات عنها أصبغة فاعل والحديث يدل على مشروعية القراءة في العشاء  
بواسطة المفصل كما حكاه النووي عن العلماء ويدل أيضا على مشروعية التخفيف بالإمام لما  
بينه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض روايات حديث معاذ عند البخاري وغيره بلفظ فإن  
فيهم الضعيف والسقيم والكبير وفي لفظ له فإن خلقه الضعيف والكبير وهذا الحاجة قال  
أبو عمر التخفيف لكل إمام أمر يجمع عليه مندوب عند العلماء إلا أن ذلك إنما هو أقل  
الكمال وأما الحذف والنقصان فلا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن نقر  
الغراب ورأى رجلا يصلي ولم يتم ركوعه وسجوده فقال له أرجع فصل فأنك لم تصل وقال  
لا ينظر الله عز وجل إلى من لا يقيم صوابه في ركوعه وسجوده وقال أنس كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم أخف الناس صلاة في تمام قال ابن دقيق العيد وما أحسن ما قال أن  
التخفيف من الأمور الإضافية فقد يكون الشيء خفيفا بالنسبة إلى عادة قوم طويلا  
بالنسبة إلى عادة آخرين انتهى ولعله يأتي أن شاء الله تعالى للمقام من يد تحقيق في باب ما  
يؤخره الإمام من التخفيف من أبواب صلاة الجماعة وسيدكر المصنف طرفا من حديث  
معاذ في باب أنفراد المؤمن له ذكر وفي باب حل يقتدى المقتضى بالمتنفل أم لا وسند ذكر  
أن شاء الله في شرحه هناك بعضا من فوائده التي لم يذكرها هذا (وعن سليمان بن يسار  
عن أبي هريرة أنه قال ما رأيت رجلا أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من  
فلان لا إمام كان بالمدينة قال سليمان فصليت خلفه فكان يطيل الأولين من الظهر ويخفف  
الآخرين ويخفف العصر ويقرأ في الأولين من المغرب بقصار المفصل ويقرأ في الأولين  
من العشاء من وسط المفصل ويقرأ في الغداة بطوال المفصل رواه أحمد والسنائي)  
الحديث قال الحافظ في الفتح صححه ابن خزيمة وغيره وقال في بلوغ المرام أن أسنده  
صحح والحديث استدل به على مشروعية ما تضمنه من القراءة في الصلوات المأخوذة  
من اشعار لفظ كان بالمداومة قيل في الاستدلال به على ذلك نظر لأن قوله أشبه صلاة  
يحتمل أن يكون في معظم الصلاة لا في جميع أجزائها وقد تقدم نظيره هذا ويمكن أن يقال في  
جوابه أن الخبر ظاهر في المشابهة في جميع الأجزاء فيحتمل على عمومته حتى يثبت ما يخصه

اليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأنه ينتهى إليها إمام يطم من فوقها وما يصعد من  
تحتها وينتفى إليها أرواح الشهداء وأرواح المزمين فتصلى عليهم الملائكة المقربون (وعشيهما الوان لا أدري ما هي ثم أدخلت  
الجنة فإذا فيها أحبائل الأولاد) كذا هنا في جميع الروايات قيل معناه أن فيها عقوقا وقلادة من الأولاد ورد بان الحبائل إنما تكون







في الصحيحين وغيرهما اظهر الادلة على الوجوب حديث عائشة المذکور فهذا الخبر منها بان صلاة السفر اقرت على ما فرضت  
عليه من زاد عليها فهو كن زاد على أربع في صلاة الحضر ولا يصح التعلق بما روى عنها انها كانت تتم فان ذلك لا تقوم به الحجة  
بل الحجة في روايتها لا في رأيها وهكذا ١٣٠ لم يثبت عنهم انما روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه أتم وقد وافقها

على هذا الخبر الذي أخبرته به  
ابن عباس فاخرج مسلم انه قال  
ان الله عز وجل فرض الصلاة  
على لسان نبيكم صلى الله عليه  
وآله وسلم على المسافر ركعتين  
وعلى المقيم أربعاً والخوف  
ركعة ومن ذلك ما أخرجه أحمد  
والنسائي وابن ماجه عن عمر  
رضي الله عنه قال صلاة السفر  
ركعتان وصلاة الاضحية ركعتان  
وصلاة الفطر ركعتان وصلاة  
الجمعة ركعتان تمام غير قصر على  
لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
ورجاله رجال الصحيح وأخرج  
النسائي وابن حبان وابن خزيمة  
في صحيحهم ما عن ابن عمر رضي الله  
عنهما قال ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم أتانا ونحن ضلال  
فعلمنا ان الله عز وجل أمرنا أن  
نصلي ركعتين في السفر فهذه  
الادلة قد دلت على ان القصر  
واجب في غير رخصة وأما قوله  
تعالى واذا ضربتم في الارض  
فليس عليكم جناح أن تقصروا  
من الصلاة ان خفتم ان يغتصبكم  
الذين كفروا فهو وارد في صلاة  
الخوف والمراد قصر الصفة  
لا قصر العدد كما ذكر ذلك الحقوقيون  
وكما يدل عليه آخر الآية ولو سلمنا  
انها في صلاة القصر لكان

والبخاري والترمذي وصححه وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب  
أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد رواه أحمد حديث أبي هريرة  
أخرجه أيضاً أبو يعلى والبخاري وفيه جرير بن أيوب البجلي وهو متروك لكنه أخرجه بهذا  
اللفظ البزار والطبراني في الكبير والاسوسط من حديث عمار بن ياسر قال في جمع الزوائد  
ورجال البزار ثقات قوله ابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود وقد روى انه لم يحفظ القرآن  
جميعاً في عصره صلى الله عليه وسلم الا هؤلاء الأربعة والمصنف رحمه الله عقد هذا الباب  
لارد على من يقول انها لا تجزئ في الصلاة الاقراءة السبعة الاقراءة المنهم وروين قالوا  
لان ما نقل احاديث ليس بقرآن ولم تتوار الا السبع دون غيرها فلا قرآن الا ما شملت عليه  
وقدر هذا الاشتراط امام القراءات الجزري فقال في النشر زعم بعض المتأخرين ان  
القرآن لا يثبت الا بالتواتر ولا يخفى ما فيه لانا اذا اشتراطنا التواتر في كل حرف من حروف  
الخلاف اتفقت كثير من أحرف الخلاف الثابتة عن هؤلاء السبعة وغيرهم وقال واقد  
كنت أجنح الى هذا القول ثم ظهر فسادهم وموافقة أئمة السلف والخلف على خلافه  
وقال القراءات المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى الجمع عليه والشاذ  
غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم تركن النفس الى  
ما نقل عنهم فوق ما نقل عن غيرهم اه فانظر كيف جعل اشتراط التواتر قولاً لبعض  
المتأخرين وجعل قول أئمة السلف والخلف على خلافه وقال أيضاً في النشر كل قراءة  
وافقت العربية ولو بوجهه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو اجماعاً لا وضح اسنادها  
فهى اقراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة  
التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة أم عن  
العشرة أم عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختلف ركن من هذه الاركان الثلاثة أطلق  
عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أو عن غيرها كبرهم هذا  
هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك المدني والمكي والميدوني  
وأبو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف من أحد منهم خلافة قال أبو شامة في المرشد  
الوجيز لا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تعزى الى أحد هؤلاء السبعة ويطلق عليها لفظ الصفة  
وانما انزات هكذا الا اذا دخلت في تلك الضابطة وحينئذ لا يتقدم مصنف عن غيره  
ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فلا ينجزها عن الصفة  
فان الاعتماد على استجماع تلك الاوصاف لا على من نسب اليه الى آخر كلام الجزري  
الذي حكاه عنه صاحب الاتقان وقال أبو شامة شاع على السنة جماعة من المقرئين  
المتأخرين وغيرهم من المقلدين ان السبع كلها متواترة أى كل حرف مما روى عنهم

ما يفهم من رفع الجناح غير من ادبه ظاهره لادلة الاحاديث الصحيحة على ان القصر عزيمه لا رخصة ولم يرد في السنة قالوا  
ما يصلح لمعارضه ما ذكرنا من الادلة الصحيحة وقد ذهب جماعة الى انه لم يكن قبل الاسراء صلاة مفروضة الا ما كان وقع الامر  
به من صلاة الليل من غير تحديد وذهب الحنبري الى ان الصلاة كانت مفروضة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي وذكر الشافعي







أوان لا يسقط عند الرجوع والوجود قال ابن السكيت عوان يأخذ طرف الثوب الذي ألتصاف على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ الذي ألتصاف على منكبيه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يدفع طرفيهما على صدره انتهى وهو الاشغال والالتحاق ورواه هذا الحديث ما بين كوفي ومديني ١٢٢ وفيه رواية تاتبعي عن تاتبعي وهو سند عال جدا وله حكم الثلاثيات

والفضل وتعلموا آداب القراءة ولا يأنف أحد من ذلك وقيل التنبية على جلاله أي وأعلمته لاخذ القرآن عنه ولذلك كان بعده صلى الله عليه وسلم رأسا وما في اقراء القرآن وهو أجل ناسه به أو من أجلهم

\*(باب ما جاء في السكتتين قبل القراءة وبعدها)\*

(عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يسهكت سكتين اذا استفتح الصلاة واذا فرغ من القراءة كلها وفي رواية سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من

قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين روى ذلك أبو داود وكذلك أحمد والترمذي وابن

ماجه معناه الحديث حسنه الترمذي وقد تقدم الكلام في سماع الحسن من سمرة لغير

حديث العقبة وقد صحح الترمذي حديث الحسن عن سمرة في مواضع من سننه منها

حديث نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وحديث جابر الدار أحق يدار الجمار

وحديث لا تلعنوا باعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار وحديث الصلاة الوسطى صلاة

العصر فكان هذا الحديث على مقتضى تصرفه جدير بالتصحيح وقد قال الدارقطني

رواه الحديث كلهم ثقات وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي داود والشافعي باللفظان

النبي صلى الله عليه وسلم كانت له سكتة اذا افتتح الصلاة قوله اذا استفتح الصلاة الغرض

من هذه السكتة ليسغ المأمومون من النية وتكبيره الاحرام لانه لو قرأ الامام عقب

التكبير لقات من كان مشتغلا بالتكبير والنية بهض مسمع القراءة وقال الخطابي انما

كان يسكت في الموضوعين ليعرأ من خلفه فلا ينافر عونه القراءة اذا قرأ قال اليعمرى

كلام الخطابي هذا في السكتة التي بعد قراءة الفاتحة وأما السكتة الاولى فقد وقع بيانها

في حديث أبي هريرة السابق في باب الافتتاح انه كان يسكت بين التكبيرة والقراءة يقول

اللهم باعد بيني وبين خطاياي الحديث قوله واذا فرغ من القراءة كلها قيل وهي اخف

من السكتتين اللتين قبلها وذلك بمقدار ما تفصل القراءة عن التكبير فقد نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الوصل فيه قوله وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم

ولا الضالين قال النووي عن أصحاب الشافعي يسكت قدر قراءة المأمومين الفاتحة قال

ويختار ان ذكروا الدعاء والقراءة سرا لان الصلاة ليس فيها سكوت في حق الامام وقد ذهب

الى استحباب هذه السكتات الثلاث الاوزاعي والشافعي وأحمد وانصحب وقال أصحاب

الزأى ومالك السكتة مكروهة وهذه الثلاث السكتات قد دل عليها حديث سمرة باعتبار

الروايتين المذكورتين وفي رواية في سنن أبي داود بلفظ اذا دخل في صلاته واذا فرغ من

القراءة ثم قال بعدد واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين واستحب أصحاب الشافعي

وان لم يكن على صورتهم الآن اعلى

ما يقع للجزاري يكون بينه وبين

الصحابي فيه اثنان فان كان

الصحابي يرويه عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فصوره الثلاث

وان كان عن صحابي آخر فلا لكنه

من حيث العلو واحد لصدق

ان يبينه وبين الصحابي اثنين وبالجملة

فهو من العلو النسبي (عن

أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله

عنها حديث صلاة النبي صلى الله

عليه وآله وسلم يوم النسخ تقدم)

فيما سبق مع شرحه (وفي هذه

الرواية زيادة وهي) قالت فصي

ثماني ركعات حال كونه (ملتحفا

في ثوب واحد فلما انصرف) من

صلاته (قلت يا رسول الله زعم

اي قال أودعي (ابن أمي) علي بن

أبي طالب وهي شقيقته أمهما

فاطمة بنت أسد بن هاشم لكن

خصت الام لكونها آكد في

القربة ولانها بصدد الشكاية في

اخفاد زمته فذكرت ما بعثها

على الشكوى حيث أصيبت

من محمل يقتضى انها لاتصاب

منه لما جرت العادة أن الاخوة

من جهة الام أشد في اقتضاء

الحنان والرعاية من غيرها نعم

في رواية الجوى زعم ابن أبي أنه

رجل (قد أجرة) أي أخته هو (فلان بن هبيرة) بضم الهاء ابن أبي وهب بن عمرو الخزرجي زوج أم هانئ ولدت منه سكتة أولاد منهم هانئ الذي كنيته به هرب من مكة عام الفتح لما أسات هو ولم يزل مشركا حتى مات وتركة عند هانئ ولها منه جملة وهو ممن له رؤى ولم تصح له حجة وأبوه المذكور هنا يحتمل أن يكون جملة هذا ويحتمل أن يكون من غير أم هانئ ونسب الراوى اسمه







كان عباس وعلي ومعاوية وائس بن مالك والذين اولى هريرة وعائشة وأم هاني ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وابن المسيب وعطاء بن أبي حنيفة ومن المتقدمين أبو يوسف ومحمد والشافعي ومالك وأحمد في رواية واسحق بن حازم (وعنه) أي عن أبي هريرة ١٣٤ (رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي أحدكم

في الثوب الواحد) حال كونه (ليس على عاتقيه) بالتثنية ولابي ذرر والاصميلي وابن عباس كره على عاتقه والعاتق هو ما بين المنكبين الى أصل العنق وهو مذكروا حتى ثابته أي بعضه (شيئ) زاد مسلم عن أبي الزناد منه شيء ولا نافية ويصلي خبر يعنى التمسى والمراد انه لا يتزر في وسطه ويشد طرفي الثوب في حقويه بل يتوشع بهما على عاتقيه فيحصل الستر لجزء من أعالي البدن وان كان ليس بعورة أو لكون ذلك أمكن في ستر العورة وهذا التمسى ليس محمولا على التحريم فقد ثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم صلى في ثوب واحد كان أحد طرفيه على بعض نسائه وهي نائمة ومعلوم ان الطرف الذي هو لابس من الثوب غير متسع لان يتزربه ويفضل منه ما كان على عاتقه قاله الخطابي فيما تناهوا عنه لكن قال في الفتح ان فيه نظرا لا يخفى والظاهر من تصرف البخاري التفصيل بين ما اذا كان الثوب واسعا فيجب وبين ما اذا كان ضيقا فلا يجب وضع شيء منه على العاتق وهو اختيار ابن المنذر ولذلك تظهر مناسبة تعقيب البخاري بياب اذا كان

في هذا الباب أقل أحوالها الدلالة على سنية التكبير في كل خفض ورفع وقد روى أحمد عن عمران بن حصين ان أول من ترك التكبير عثمان حين كبر وضعف صوته وهذا يحتمل فترك الجهر وروى الطبري عن أبي هريرة ان أول من ترك التكبير معاوية وروى أبو عبيد ان أول من ترك زيا. وهذه الروايات غير متنافية لان زياد تركه بترك معاوية وكان معاوية تركه بترك عثمان وقد جعل ذلك جماعة من أهل العلم على الاخفاء وحكى الطحاوي ان بني أمية كانوا يتركون التكبير في الخفض دون الرفع وما هذه بأول سنة تركوها وقد اختلف القائلون بمشروعية التكبير فذهب جمهورهم الى انه مندوب فيما عدا تكبيرة الاحرام وقال أحمد في رواية عنه وبعض أهل الظاهر انه يجب كاه واجتنب الجمهور على الذب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسمى وصلاته ولو كان واجبا لعله وأيضاً حديث ابن ابي بديل على عدم الوجوب لان تركه صلى الله عليه وسلم له في بعض الحالات لبيان الجواز والاشعار بعدم الوجوب وسأني دليل القائلين بالوجوب وأما الجواب بانه صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسمى فممنوع بل قد أخرج أبو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسي بلانظ فبقول الله أكبر ثم ركع حتى يطعن مفاصله ثم يقول مع الله لمن جده حتى يستوي قائما ثم يقول الله أكبر ثم يجده حتى يطعن مفاصله ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه حتى يستوي قائما ثم يقول الله أكبر ثم يجده حتى يطعن مفاصله ثم يركع ثم يرفع رأسه فيكبر فاذا فعل ذلك فقد دعت صلاته (وعن عكرمة قال قلت لابن عباس صليت الظهر بالبطحاء خالف شيخ أحق فيكبر ثنتين وعشرين من تكبيرة يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه فقال ابن عباس تلك صلاة أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم رواه أحمد والبخاري) قوله الظهر لم يكن ذلك في البخاري وانما زاده الامام علي وبذلك يعرج عدد التكبير لان في كل ركعة خمس تكبيرات فتقع في الرباعية عشرون تكبيرة مع تكبيرة الافتتاح والقيام من الشهد الاول ولا جدوا الطبراني عن عكرمة انه قال صلى بنا أبو هريرة قوله تلك صلاة أبي القاسم في لفظ البخاري وليس تلك صلاة أبي القاسم لأمره وفي اللفظ له ثم كلكتك أمك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم والحديث يدل على مشروعية تكبير الانتقال وقد تقدم الخلاف فيه (وعن أبي موسى قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخطبنا فبين لنا سبقتنا وعلماصلنا فقلنا اذا صليتم فاقبوا صفة وفكم ثم يؤمكم أحدكم فاذا كبر فتكبروا واذا قرأ فأنصتوا واذا قال غير المنصوب عليهم ولا الصائين فقولوا آمين يجبكم الله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلكل بيتك واذا قال

الثوب ضيقا اشارة الى التفصيل المذكور نعم نقل السبكي وجوب ذلك عن نص الشافعي واختاره لكن المعروف سمع عن الشافعية خلافه وعن أحمد لا تصح صلاة من قدر على ذلك فتركه جعله شرطا وعنه نصح ويأثم جعله واجبا مستقلا وفي الحديث التحديث والعنونة (وعنه) أي عن أبي هريرة (رضي الله عنه بقول احمد) ذكره تاجيد الحفاظ وصحيفا



بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين) (والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين)  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين) (والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين)  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين) (والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين)  
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين) (والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين)  
والله اعلم بالصواب



(قال) صلى الله عليه وآله وسلم (فان كان) الثوب (واسعا فالنصف) أي ارتد (به) أي بان بأثره بأحد طرفيه في برئته  
بالطرف الآخر منه (وان كان) الثوب (ضيقا فارتد به) وهذا التخصيص من الشارع صلى الله عليه وآله وسلم صريح في صحة  
مباحث اليه البخاري من التفصيل ١٣٦ بين ما اذا كان واسعا فيجب الاشتغال به وبين ما اذا كان ضيقا فلا

أول ولم يقل فليكن أول والحديث يدل على مشروعية تكبير النقل وقد استدل به  
القائلون بجوابه كما تقدم وهو أخص من الدعوى لانه آخر لما وثق فقط وقد دفعه  
الجمهور بماتة عدم من عدم ذكر تكبير الانتقال في حديث المسمى وقد عرفت ما فيه  
وبحديث ابن ابري المتقدم

باب جهر الامام بالتكبير ليسمع من خلقه وتبلغ الغيرة عند الحاجة

(عن سعيد بن الحرث قال صلى الله عليه وآله وسلم) لما أتوا سعيدهم بالجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود  
وحين سجدوا حين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وآله وسلم رواه البخاري وهو لا جد بلافظ ابسط من هذا الحديث يدل على  
مشروعية الجهر بالتكبير لا انتقال وقد كان حران وسائر بني أمية يسرون به ولهذا  
اختلف الناس لما صلى أبو سعيد هذه الصلاة فقام على المنبر فقال اني والله ما ألتني  
اختلاف صلاتكم أم لم تختلف اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا يصلي  
وقد عرفت مما سلف ان أول من ترك تكبير النقل أي الجهر به عثمان ثم معاوية ثم زياد

ثم سائر بني أمية (وعن جابر قال) اشترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاصليا ورايا  
وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه ومسلم  
والنسائي قال صلى الله عليه وآله وسلم لما رفع رأسه من السجود وأبو بكر خلفه فاذا كبر  
كبر أبو بكر يسمعنا الحديث ياتي وشريحه ان شاء الله تعالى في باب الامام بقدر ما هو  
وقد ذكره المصنف هنا للاستدلال به على جواز رفع الصوت بالتكبير ليسمع الناس  
ويتبعوه وانه يجوز للمقتدي اتباع صوت المكبر وهذا مذهب الجمهور وقد نقل في  
اجماع قال النووي وما أراه يصح الاجماع فيه فقد نقل القاضي عياض عن مذهبهم ان  
منهم من ابطال صلاة المقتدي ومنهم من لم يطلها ومنهم من قال ان أذن له الامام في الاستماع  
صح الاقتداء به والافلا ومنهم من ابطال صلاة المسمع ومنهم من يسمعها ومنهم من شرط  
أذن الامام ومنهم من قال ان تكلف صوتا بطلت صلاته وصلاة من ارتبط بصلاته وكل  
هذا ضعيف والصحيح جواز كل ذلك وصحة صلاة المسمع والسماع ولا يعتبر اذن الامام

باب هيأت الركوع

(عن أبي مسعود عقبه بن عمر) انه ركع فخاض يديه ووضع يديه على ركبتيه  
وفرج بين أصابعه ومن رواه ركبتيه وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
والله وسلم يصلي رواه أحمد وأبو داود والنسائي وفي حديث رفاع بن رافع عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك رواه أبو داود

(وعن سهل بن عبد الله) (رضي الله عنه قال) كان رجال  
التكبير فيه للتنويع وهو  
يقتضى ان بعضهم كان بخلاف  
ذات وهو كذلك ووقع في رواية  
أبي داود رأيت الرجال واللام  
فيه للنفس فهو في حكم التنكرة  
(يصلون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم)  
حال كونهم عاقدي  
أزهرهم على اعناقهم وفي رواية  
على عواتقهم أي من ضيق الازر  
ويؤخذ منه ان الثوب اذا  
امكن الاتصاف به كان  
أولى من الاتصاف لانه أبلغ في  
التستر (كهيئة الصبيان وقال)  
أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ولذلك شيعته ويقال وهو  
أعم من أن يكون القائل  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أو من امره قال الحافظ ابن حجر  
ويغلب على الظن ان القائل  
بالل (للنساء) الثلاثي يصلين وراء  
الرجال (لا ترفعن رؤسكن) من  
السجود (حق يستوى الرجال)  
حال كونهم (جلوسا) وانما  
نهاهن عن ذلك لئلا يلحق  
شيء من عورات الرجال عند  
نهوضهم كما وقع التصريح به  
في حديث أسماء بنت أبي بكر

الروى عند أحمد وأبي داود بلفظ فلا ترفع رأسا حتى يرفع الرجال رؤسهم كراهة أن يرين عورات الرجال الحديث  
واستنبط منه النهي عن فعل مستحب خشية ارتكاب محذور لان متابعة الامام من غير تأخير مستحبة فنهى عنها لما ذكر  
وانه لا يجب السترة من أسفل بخلاف الأعلى وفي الاسناد الحديث والاحبار والعامة (عن مغيرة بن شعبه رضي الله عنه



[illegible]



كونه (مغشياً) أي مغمى (عليه) لا تكشف عورته لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان محبوباً لا على أحسن الأخلاق من الحياء الكامل حتى كان شديداً من العذراء في خدرها فلذلك غشي عليه وروى مما هو في غير الصحيحين أن الملائكة نزلت عليه فشد عليه أزاره (فلا يرى بعد ذلك عريانه) وعند ١٣٨ الأسماعيلي فلا يتعر بعد ذلك صلى الله عليه وآله وسلم واستبطن من الحديث

الصحابي لا يصلح قربته لصرفه إلى الجواز

\*(باب الذكرك في الركوع والسجود)\*

(عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان ربى الأعلى وما هم ربته أبه رحمة الأرقف عند ذهاب الولاية عذاب الاقعود منها رواه النجدة وصححه الترمذي) الحديث أخرجه أيضاً قوله يسأل أي الرحمة قوله تعوذ أي من العذاب وشعر العقاب قال ابن رسلان ولا يأتى تسبيح الأصابع وكبر ولا يأتى دعاء واستغفار الادعاء واستغفروا من مبرمج حوسال يفعل ذلك بل أنه آو بقلبه والحديث يدل على مشروعية هذا التسبيح في الركوع والسجود وقد ذهب الشافعي ومالك وأبو حنيفة وجهور العلماء من أئمة الفقه وغيرهم إلى أنه سنة وليس بواجب وقال المحقق بن راحويه التسبيح واجب فإن تركه عند بطلت صلاته وإن نسيه لم تبطل وقال الظاهري واجب مطلقاً وأشار الخطابي في معالم السنن إلى اختياره وقال أحمد التسبيح في الركوع والسجود وقول سمع الله من حمده وربنا لك الحمد والذكر بين السجدين وجب التكبيرات واجب فإن ترك منه شيئاً عدا بطلت صلاته وإن نسيه لم تبطل ويسجد للسهو إذا هو الصحيح عنه وعنده رواية أنه سنة كقول الجوهري وروى القول بوجوب تسبيح الركوع والسجود عند ابن خزيمة واحتج الموحجون بسجدة عتبة بن عامر الآتي به قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي ويقول الله تعالى وسجدوا ولا وجوب في غير الصلاة فتعين أن يكون فيها وبالقياس على القراءة واحتج الجوهري بسجدة المسمى بصلاته فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمه واجبات الصلاة ولم يعلمه هذه الأذكار مع أنه علمه تكبيرة الأسماء والقراءة فلو كانت هذه الأذكار واجبة لعلمه إياها إلا أن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فمكون تركه لتعلمه هذا الأعلى أن الأوامر الواردة بما زاد على ما علمه للاستحباب لا للوجوب والحديث يدل على أن التسبيح في الركوع والسجود يكون بهذا اللفظ فيكون مفسر القول صلى الله عليه وآله وسلم في حديث عتبة اجعلوها في ركوعكم اجعلوها في سجودكم وإلى ذلك ذهب الجوهري ومن أهل البيت وبه قال جميع من عداهم وقال الهادي والقاسم والصادق أنه سبحان الله العظيم وبحمده في الركوع وسبحان الله الأعلى وبحمده في السجود واستدلوا بظاهر قوله تسبيح باسم ربك العظيم وسبح اسم ربك الأعلى وقد أمر صلى الله عليه وآله وسلم يجعل الأولى في الركوع والثانية في السجود كما سيأتي في حديث عتبة ولكنه لا يتم الأعلى فرض أنه ليس لله جل جلاله إلا اسم واحد وقد تقرر أن له تسعة وتسعين اسماً بالأحاديث

منع بدو العورة الأماخه من رؤية الزوجات لأزواجهن عراة وفيه أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان مصوناً عما يستعقب قبل البعثة وبعد ما ورواه هذا الحديث ما بين قنيس ومرزى ومكي وفيه الحديث والسماع ورواية جابر له من مراسيل الصحابة وقد انفقوا على الاحتجاج بمرسلي الصحابي إلا ما تقر به أبو إسحق الأسفرايني لأن ذلك كان قبل البعثة فاما أن يكون منع ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك أو من بعض من حضر ذلك من الصحابة والذي يظهر أنه العباس وقد حدث به عن العباس أيضاً وسياقه أتم أخرجه الطبراني وفيه مقام فأخذ أزاره وقال نيت أن أمشي عريانا فلا يكون من سلاحيه (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اشتغال الصماء بالمهمل والممل قال الأصمعي هو أن يشتمل بالثوب حتى يخلل به جسده لا يرفع منه جانباً فلا يبقى ما يخرج منه يده انتهى ومن ثم سميت صفاء كما قال ابن قتيبة لسد المنافذ كلها كالخضرة الصماء ليس فيها خرق

فيكون النهي مكروهاً لعدم قدرته على الاستعانة يديه فيما يعرض له في الصلاة كدفع بعض الهوام وفي كتاب الصحبة اللباس عند البخاري والصفاء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدأ بأحد ثقبه وهو موافق لتفسير الفقهاء وحينئذ فيجرم أن تكشف منه بعض العورة والافيكرة (و) نهى أيضاً عن (أن يحتج الرجل) أي وعن احتباء الرجل أن يقعد على أئنه وينصب



[illegible][illegible]



والإيمان ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه في الخبرات والاباس (وعنه) أي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال سئل  
أبو بكر (الصادق رضي الله عنه) (في تلك الحجة) التي حجها أبو بكر بالناس قبل حجة الوداع بسنة (في مؤذنين) أي رخط يؤذنون  
في الناس (يوم النحر تؤذنون في أن لا يحج ١٤٠ بعد العام) أي بعد خروج هذا العام لا بعد دخوله كما قال السكرماني لكن قال

ومعنى سبوح المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالالهية وقدر من المظهر من  
كل ما لا يليق بالخالق وهما خبران مبتدو هما محذوف تقديره ركوعي وسجودي إن هو  
سبوح قدوس وقال الهروي قيل قيل القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوح  
قدوس على تقدير اسبح سبوحاً أو أذكر أو أعظم أو أعبد قوله رب الملائكة والروح هو  
من عطف الخاص على العام لان الروح من الملائكة وهو ملك عظيم يكون إذا رقت  
بكمية الملائكة وقيل يحتمل أن يكون جبريل وقيل خلق لأتباعهم الملائكة كنسبة  
الملائكة لنا (وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر أن يقول  
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن رواه الجماعة  
الا الترمذي) قوله يكثر أن يقول في رواية ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد  
أن ثبات عليه إذا جاء نصر الله والفتح الإيقول فيها سبحانك الحديث وفي بعض طرقه  
عند مسلم ما يشرع بالله صلى الله عليه وسلم كان يواظب على ذلك داخل الصلاة  
 وخارجها قوله سبحانك هو منصوب على المصدرية والتسبيح التقرية كما تقدم قوله  
 وبحمدك هو متعلق بـعذوف دل عليه التسبيح أي وبحمدك سبحتك ومعناه  
 بموفقيتك في رهايتك وفضلك على سبحتك لا يحول وقوف قال القرطبي ويظهر وجه  
 آخر وهو إقامته في الحمد على أصله وتكون البناء السببية ويكون معناه بسبب أنك  
 موصوف بصفات الكمال والجلال سبحك المسبحون وعظمك المعظمون وقدرت بحدوث  
 الواء من قوله وبحمدك وبأثبتهم أقوله اللهم اغفر لي يؤخذ منه إباحة الدعاء في الركوع  
 وفيه رد على من كرهه فيه كمالك وأخرج من قال بالكراهة بحديث مسلم وإني داود  
 والنسائي بلفظ أما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء الحديث  
 وسبأني وإكفنه لا يعارض ما ورد من الأحاديث الدالة على إثبات الدعاء في الركوع  
 لان تعظيم الرب فيه لا ينافي الدعاء كما أن الدعاء في السجود لا ينافي التعظيم قال ابن دقيق  
 العيد ويمكن أن يحمل حديث الباب على الجواز وذلك على الأولوية ويحتمل أنه أمر  
 في السجود بكثير الدعاء والذي وقع في الركوع من قوله اللهم اغفر لي ليس كثيراً  
 قوله يتأول القرآن يعني قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره أي يعمل بما أمر به فيه  
 فكان يقول هذا الكلام البديع في الجزالة المستوفى ما أمر به في الآية وكان يأتي به  
 في الركوع والسجود لان حالة الصلاة أفضل من غيرها فكان يختارها لاداء هذا الواجب  
 الذي أمر به فيكون أكمل (وعن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود أن النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم قال إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان رب العظيم ثلاث مرات

اليعني في أن يدخل هذا العام  
أيضا بالنظر الى التعليل انتهى  
(مشرك ولا يطوف بالبيت عريان)  
وإذا منع التعري في الطواف  
فالهـ لالة أولى اذ يشترط فيها  
ما يشترط فيه وزيادة (ثم أورد)  
أي أرسل (رسول الله صلى الله  
عليه) وآله (وسلم عاليا) ورواه أبي  
بكر (فأمره أن يؤذن براءة)  
والحكمة في تخصيص على بذلك  
ان براءة تضمنت نقض العهد  
وكان من سيرة العرب أن لا يحل  
العقد الا الذي عقده أو رجل من  
أهل بيته وهذا مرسل من تعاليق  
البحاري أو داخل تحت الامتداد  
وكذا قوله (قال أبو هريرة فاذن)  
بتشديد الذا (معنا) بفتح العين  
واسكانها (على في أهل من يوم  
النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا  
يطوف بالبيت عريان) وفيه ابطال  
ما كان عليه أهل الجاهلية من  
الطواف عراة فستر العورة شرط  
عند الجمهور خلافا للحنفية لكن  
يكروه عندهم قال الحافظ الرباني  
محمد بن علي الشوكاني في السبيل  
الدلة الصحيحة قد دلت على وجوب  
ستر العورة في الصلاة وفي غيرها  
ولكن هذا الدليل الدال على  
الوجوب لا يدل على الشرطية  
وليس في المقام ما يدل على ذلك

وأما ما ورد من أن الله لا يقبل صلاة حائض الا بحمارة وسجدة فقد عارض بما ورد من أن قبول صلاة شارب الخمر  
وصلاة الابق مع أنه تصح صلاته ما ولا وجه لهذه المعارضة لان نفي القبول لا يستلزم نفي الصحة فان ورد دليل يدل على صحة  
صلاة من ورد الدليل بأن الله لا يقبل صلاة كان ذلك لمصلحة فيكون نفي القبول في حقه مجازا عن عدم توفيق الشواب ولم يرد



[illegible][illegible]

131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 841. 842. 843. 844. 845. 846. 847. 848. 849. 850. 851. 852. 853. 854. 855. 856. 857. 858. 859. 860. 861. 862. 863. 864. 865. 866. 867. 868. 869. 870. 871. 872. 873. 874. 875. 876. 877. 878. 879. 880. 881. 882. 883. 884. 885. 886. 887. 888. 889. 890. 891. 892. 893. 894. 895. 896. 897. 898. 899. 900. 901. 902. 903. 904. 905. 906. 907. 908. 909. 910. 911. 912. 913. 914. 915. 916. 917. 918. 919. 920. 921. 922. 923. 924. 925. 926. 927. 928. 929. 930. 931. 932. 933. 934. 935. 936. 937. 938. 939. 940. 941. 942. 943. 944. 945. 946. 947. 948. 9



(فأجبري من الإجراء (نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم) من كونه (في زقاق خبير وان ركبتني لئلا تخذني الله صلى الله عليه وآله وسلم) ثم حشر) أي كشف (الأزار عن نفسه) الشريف عند سوق من كونه ليعلم من ذلك (حتى اني أنظر الى بياض نخله نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم) (وآله وسلم) ردوي ١٤٢ حشره مني بالله فعول بدليل رواية مسلم فالحشر أي بغية واختياره ضرورة

الإجراء وحسنه فلا دلالة فيه على كون الفخذ ليس بعورة والذائق بحاله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا ينسب اليه كشف فخذة فصد مع ثبوت قوله الفخذ عورة ولعل أنس المارأي فخذة صلى الله عليه وآله وسلم مكشوفاً وكان عليه الصلاة والسلام سبياً في ذلك بالأجراء أسند الفعل اليه قال القرطبي حديث أنس وما معه انما ورد في قضايا معينة في أوقات مخصوصة يتطرق اليها من احتمال الخصوصية أو البقاء على اصل الإباحة ما لا يتطرق الى حديث جرهد وماعه لانه يتضمن اعطاء حكم كافي واظهار شرع عام فكان العمل به أولى وأهل هذا هو المراد له منق بقوله حديث أنس اسند وحديث جرهد احوط قال النووي ذهب اكثر العلماء الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية العورة القبيل والدير فقط وبه قال أهل الظاهر وابن جرير والاصطخري قال في الفتح في ثبوت ذلك عن ابن جرير نظير (فلما دخل) صلى الله عليه وآله وسلم (القرية) أي خيبر وهو يشعر بان الزقاق كان خارج القرية (قال الله اكبر خرجت

وابن ماجه من حديث عائشة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده في صلاة الليل أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعافاك من عقوبتك وأعوذ بك من لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقد ورد الاذن بطلاق التعظيم في الركوع وبعطاق الدعاء في السجود كما سيأتي في الباب الذي بعده

**\* (باب التماسي عن القراءة في الركوع والسجود) \***

(عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال يا أيها الناس ان لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة فبها المسلم أو ترى له الاواني نهيت ان أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً أما الركوع فعظم وإنه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه احمد ومسلم والنسائي وأبو داود) قوله كشف الستارة بكسر السين المهملة وهي السترة الذي يكون على باب البيت والدار قوله من مبشرات النبوة أي من أول ما يبشرون بها ما أخذ من تباشير الصبح وهو أول ما يبشرون به وهو كقول عائشة أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الحديث وفيه ان الرؤيا من المبشرات سواء رآها المسلم أو رآها غيره قوله الاواني نهيت التماسي له صلى الله عليه وسلم نهى لامته كما يشعر بذلك قوله في الحديث أما الركوع الى آخره ويشعر به أيضاً ما في صحيح مسلم وغيره ان علياً قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ويدل عليه أيضاً أدلة التماسي العامة وفيه خلاف في الأصول وهذا النهي يدل على تحريم قراءة القرآن في الركوع والسجود في بطلان الصلاة بالقراءة حال الركوع والسجود خلاف قوله أما الركوع فعظم وإنه الرب أي سجدوه ونزهوه ومجدهوه وقد بين صلى الله عليه وسلم اللفظ الذي يقع به هذا التعظيم بالاحاديث المتقدمة في الباب الذي قبل هذا قوله وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فيه الحث على الدعاء في السجود وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء قوله فقمن حال النووي هو يفتح القاف وفتح الميم وكسر الغنان مشهورتان فمن فتح فهو عند مدد لا يثنى ولا يجمع ومن كسر فهو وصف يثنى ويجمع قال وفيه لغة ثالثة مقيمين زيادة الياء وفتح القاف وكسر الميم ومعناه حقيق وجدير ويستحب الجمع بين الدعاء والتسبيح المتقدمة لئلا يكون المصلّي عاملاً لا يجمع ما ورد والآخر بتعظيم الرب في الركوع والاجتهاد في الدعاء في السجود محمول على التمدد عند الجهور وقد تقدم ذكر من قال بوجوب تسبيح الركوع والسجود

**\* (باب ما يقول في رفعه من الركوع وبعد انتهائه) \***

خير) أي صارت خراباً قاله علي بن سبيل الاخبار فيكون من الانبياء بالمغيبات أو على جهة الدعاء عليهم أي التناول (عن لماراهم خرجوا بسايمهم ومكاثلمهم التي هي من آلات الهدم) (انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) بفتح الدال الججمة (قالها) صلى الله عليه وآله وسلم (ثلاثاً قال) أنس (ونخرج القوم الى مواضع) (أعمالهم) كذا ندره البرماوى كالكبرياء



[illegible][illegible][illegible]



الحمد على خلق هذه الاوصاف بل في سائر الاخلاق الحميدة (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (ادعوه) اي دعيه (بها) اي بصفتها (فدعوه بمقامها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال) له (خذ جارية من السبي غيرها) وارفعها معه لانه انما كان اذن له في جاريته من نحو ١٤٤ السبي لامن افضلون فلما رآه اخذ انفسه من ثسبا وشرفا ورجالا استوجبهما فلا

يتبين دعيه بها على سائر الجيوش مع ان فيه من خوافضل منه وايضا لما فيه من انتباهها كها مع علومتها ورعها ترتب على ذلك شقاق او غيره مما لا يخفى فكان اصطفاه ولها قاطع هذه المناسبة وذكر الشافعي في الاثم عن سير الواقدي انه صلى الله عليه وآله وسلم اعطى دعيه مائة كنانة ابن الربيع بن ابي الحقيق زوج صفية اي اطيها بظاخره وفي سيرة ابن سيرين انما اعطاه ابني عم صفية ووقع في زواجة لمسلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترى صفية منه بسبعة اروس واطلاق الشراء على ذلك على سبيل المجاز وليس في هذا ما ينافي قوله خذ جارية اذ ليس هذا دلالة على نفى الزيادة (قال فاعقها) اي صفية (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وتزوجها وجعل صداقها (هتقها) اي اعقها وشروط ان يتركها فلمزمها الوفاء او جعل نفس العتق صداقا وهو من خصائصه صلى الله عليه وآله وسلم واخذ الامام احمد والحسن وابن المسيب وغيرهم بظاخره بخبروا ذلك لغیره ايضا (حتى اذا كان) صلى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به وفيه واذا قال سمع الله ان حمده فقولوا ربنا لك الحمد أخرجه الشيخان واخرجا نحوه من حديث عائشة وقد تقدم نحو ذلك في باب التكبير للركوع والسجود من حديث أبي موسى وسأقي نحوه من حديث أنس ويحاج بان أمر المؤتم بالحمد عند تسميع الامام لا ينافي فعله كما أنه لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين قراءة المؤتم للناحية وكذلك أمر المؤتم بالصلاة لا ينافي مشروعيته لا امام كما لا ينافي أمر المؤتم بالتأمين تأمين الامام وقد استقيم التعميد للامام والتسميع للمؤتم من أدلة أخرى هي المذكورة سابقا والوار في قوله ربنا ولك الحمد ثابتة في اكثر الروايات وقد قدمنا أنها زيادة فيكون الاختم بها أرجح لا كما قال النووي انه لا ترجيح لاحدى الروايتين على الاخرى وهي عاطفة على مقدر بعده قوله ربنا وهو استحباب كما قال ابن دقيق العبد أو كما قال كما قال النووي أو الوار زائدة كما قال أبو عمرو بن العلاء والعمال كما قال غيره وروى عن أحمد بن حنبل انه اذا قال ربنا قال ولك الحمد واذا قال اللهم ربنا قال لك الحمد قال ابن القيم لم يأت في حديث صحيح الجمع بين لفظ اللهم وبين الوار وأقول قد ثبت الجمع بينهما في صحيح البخاري في باب صلواتنا على من حديث أنس بلفظ واذا قال سمع الله ان حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد وقد تطابقت على هذا اللفظ النسخ الصحيحة من صحيح البخاري قوله ثم يكبر حين يهوى فيه ان التكبير ذكر الهوى فيبتدئ به من حين يشرع في الهوى بعد الاعتدال الى حين يتمكن ساجدا قوله وفي رواية له من يعنى البخاري ومسلم وأحمد لان المتفق عليه في اصطلاحه هو ما أخرجه هؤلاء الثلاثة كقراءة ثم في أول الكتاب لاما أخرجه الشيخان فقط كما هو اصطلاح غيره والحديث يدل على مشروعية تكبير النفل وقد قدمنا الكلام

عليه مستوفي (وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قال الامام سمع الله ان حمده فقولوا ربنا ولك الحمد متفق عليه) الحديث قد سبق شرحه في باب التكبير للركوع والسجود وفي الحديث الذي في أول الباب وقد احتج به القائلون بان الامام والمنفرد يقولان سمع الله ان حمده فقط والمؤتم يقول ربنا ولك الحمد فقط وقد عرفت الجواب عن ذلك (وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وما ملئت مما نزلت من شيء بعد اهل النعم والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند واه مسلم والنسائي) الحديث قد تقدم طرف من شرحه في حديث علي الملقم في باب ذكر الاستفتاح بين التكبير والقراءة قوله اهل النعم والمجد هو في صحيح مسلم

وسلم (بالطريق) في سد الروحاء على نحو اربعين ميلا من المدينة او نحوها (جهنم الهام سليم) بضم زيادة الدين وهي ام أنس (فاهدتها) اي زفنها (له) صلى الله عليه وآله وسلم (من الليل) قال البيهقي كالبكر ماني وفي بعض النسخ أو لروايات نهديتها أي بغير مهر وصوت لتقول البيهقي الهام هو حديث انا المرأة التي تزوجها (فاصبح النبي







لم يبرهن أحد من الفلاس كاعند المؤلف في المواقيت وهو يعين أحد الاحتجابين هل عدم المعرفة بهن لبقاء الظلمة ولما قلنا في النقطه وقد تعرض على البخاري في استدلالهم هذا الحديث على جواز صلاة المرأة في الثوب الواحد بان الانتفاع المذكور يحصل أن يكون فوق ثياب أخرى ١٤٦ وأجيب بأنه تمسك بان الأصل عدم الزيادة على ما ذكر على أنه لم يصرح بشئ إلا أن

اختياره يؤخذ في الدادة من الآثار التي يورد حافي الترجمة قال في الفتح ورواه هذا الحديث ما بين حمى ومدنى وفيه التحديث والعنفه والاختبار ورواية تابعي عن تابعي عن صحابه وأخرجه البخاري في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (وعنها) أي عن عائشة (رضي الله عنها) أن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) صلى في خيمه (بفتح الخاء) المجهمة وكسر الميم وبالمصاد الماهلة كساء أسود مربع (أها) اعلام فنظر) صلى الله عليه وآله وسلم (إلى اعلامها نظرة فلما انصرف) من صلاته (قال أذهبوا بجميعة) هذه إلى أبي جههم) عاصم بن حذيفة العدوي القرشي المدنى أسلم يوم الفتح وتوفي في آخر خلافة معاوية (واتوفى) بانبجائية (بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة وتحفيف الجيم وبعد النون بإنسبة مشددة كساعتين) لا علم له قال ابن قرقول نسبة إلى منج بفتح الميم وكسر الموحدة موضع بالشام ويقال نسبة إلى موضع يقال له انجيان وفي هذه قال ذهب يقال كساء انجيانى وهذا هو الأقرب إلى

من أحاديث الباب لما قرناه غير مرة من أن النبي أن لم يمكن توجهه إلى الذات توجه إلى الصفة لأنهم أقرب إليها وقال أبو حنيفة وهو مروي عن مالك أن الطمأنينة في الموضعين غير واجبة بل لا تخط من الركوع إلى السجود أو رفع رأسه عن الأرض أدنى رفع أجزأ ولو كحد السيف واحتج أبو حنيفة بقوله تعالى اركعوا واسجدوا وقد عرفنا في باب قراءة الفاتحة أن الفرض عند عدم ما ثبت بما يزيد على القرآن وبيننا بطلانه هناك وسيأتي لهذا مزيد بيان في باب الجاسة بين السجدين أن شاء الله

\*(باب هبات السجود وكيف الهوى إليه)

(عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا مضى رفع يديه قبل ركبتيه رواه الجماعة إلا أحمد) الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا يعرف أحد أرواه غير شريك وذكر أن هـ حاكم رواه عن عاصم مرسل ولم يذكر وائل بن حجر قال اليعمرى من شأن الترمذي التصحيح بمثل هذا الإسناد فثبت صحيح حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل لا نظرون إلى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فلما جالس للتمهيد الحديث وإنما الذي قصه بهما عن التصحيح عنده الغرابة التي أشار إليها وهي تفرد يزيد بن هرون عن شريك وهو لا يحطه عن درجة الصحيح بل لا يزيد وحفظه وأما تفرد شريك به عن عاصم وبه صار حسنا فان شريك لا يصح حديثه مفردا وهذا معنى كلامه وكذا عمل النسائي بتفرد يزيد بن هرون عن شريك وقال الدارقطني تفرد به يزيد عن شريك ولم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك وشريك ليس بالقوى فيما يتقدمه وقال البيهقي هذا حديث يعنى أن شريك القاضى وإنما تابعه همام مرسل كذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين وأخرج الحديث أبو داود من طريق محمد بن بخادة عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال المنذرى عبد الجبار ابن وائل لم يسمع من أبيه وكذا قال ابن معين وأخرجه أيضا من طريق همام عن شقيق عن عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل وكذا قال الترمذي وغيره كما تقدم لأن كليب بن شهاب والد عاصم لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم المخط بالكبير فسبق ركبته يديه أخرجه الحاكم والبيهقي والدارقطني وقال تفرد به العلامة ابن اسمعيل وهو مجهول وقال الحاكم هو على شرطهما ولا أعلم له علة وقال ابن أبي حاتم عن أبيه أنه منكر الحديث يدل على مشروعية وضع الركبتين قبل اليدين ورفعهما عند التوضؤ قبل رفع الركبتين وإلى ذلك ذهب الجمهور وحكاها القاضي أبو الطيب عن عامة الفقهاء وحكاها ابن المنذر عن عمر بن الخطاب والنخعي ومسلم بن يسار وسفيان الثوري وأحمد واسحق وأصحاب الرأي قال وبه أقول وذهبت

الصواب في لفظ الحديث اه وفي الجمهرة منج موضع أجمعى تكلمت به العرب ونسبوا إليه الثياب المنجائية العترة (أبي جههم) وإنما خصه صلى الله عليه وآله وسلم بأرسال الجماعة لأنه كان أهدها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في الموطأ وقال ابن بطال أنما طاب منه ثوبا غير هاليه لأنه لم يرد عليه حديثه استخفافا قال وفيه أن الواهب إذا ردت عليه عطية من غير أن يكون







يعني فلهذا نحن دونهم اوروا هذا الحديث ما بين كوفي ومات في رواية ناجي عن نابي عن صفوان عن حماد بن عيسى عن  
أنس رضي الله عنه قال كان قرام) بكسر التاء وتثنية الف والامثلة رقيق من صرف ذوالزان اورقم ونقوش (لعائشة) رضي الله  
عنها (سرت به جانب بيتهم فقال انبي ١٤٨ صلى الله عليه وآله وسلم) لو انا (أبطل) أمر من اما طيبة اي أنزلي وزنا ومعنى

(عن قرام) هذا فانه لا تزال  
تصاوير) وفي رواية باساقته الى  
الضمير وعلى الاول ضمير انه  
لثان وعلى الثاني للثوب  
(تعرض) بفتح التاء وكسر الراء  
أي تلوح (لي في الصلاة) ولم يعد  
الصلاة ولم يقطعها نعم تكبره  
الصلاة حينئذ لما فيه من سبب  
اشتغال القلب المفوت للتشروع  
واذا انتهى عنه في لتجمل كان  
التهي عن لباسه في الصلاة  
بطريق الاولى ويلحق المصائب  
بالمصو ولا شترأ كهي في كون كل  
منهما قد عيبت عن دون الله وفي  
حديث عائشة عند البخاري في  
اللباس قالت لم يكن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يترك في  
بيته شيئا فبه تصليب الانقضه  
وأمره صلى الله عليه وآله وسلم  
بالاماطة في حديث الباب  
يستلزم النهي عن الاستعمال  
واستنبط منه الشافعية كراهة  
الصور مطلقا واستثنى الحنفية  
من ذلك ما يسطو به قال المالكية  
وأحمد في رواية ورواه هذا  
الحديث كله م بصريون وفيه  
التحديث والعنونة وأخرجه  
البخاري في اللباس أيضا والنسائي  
(عن عقبه بن عامر) الطهني  
رضي الله عنه) كان قارئا فصيحاً

ما عيسى الارض من البعير يداه ومن الاجوبة التي أجاب بها الاولون عن حديث أبي هريرة  
الآتي ان حديث وائل أرجح منه كما قال الخطابي وغيره ويجب عنه بان المقال الذي  
سأني على حديث أبي هريرة لا يزيد على المقال الذي تقدم في حديث وائل على انه  
قد ربحه الحافظ كما عرفت وكذلك الحافظ ابن سبيل قال أحاديث وضع البيهقي  
قبل الر كبتين أرجح وقال ينبغي أن يكون حديث أبي هريرة داخلا في الحسن على رسم  
الترمذي لسلامة رواته من الجرح ومنها الاضطراب في حديث أبي هريرة فان منهم من  
يقول وليضع يديه قبل ركبته ومنهم من يقول بالعكس كما تقدم ومنهم من يقول  
وليضع يديه على ركبته كما رواه البيهقي ومنها أن حديث وائل موافق لما نقل عن الصحابة  
كعه من الخطاب وابنه وعبد الله بن مسعود ومنها ان حديث وائل شواهد من حديث  
أنس وابن عمر ويوجب عنه بان حديث أبي هريرة شواهد كذلك ومنها انه مذهب الجمهور  
ومن المبرجات لحديث أبي هريرة انه قول وحديث وائل حكاية فعل والقول أرجح مع انه  
قد تقر في الاصول ارفعه صلى الله عليه وسلم لا يعارض قوله الخاص بالامة ومحل النزاع  
من هذا القبيل وأيضا حديث أبي هريرة مشتمل على النهي المقتضى للبطر وهو مرجح  
مستقل وهذا خلاصة ما تكلم به الناس في هذه المسئلة وقد أشرفنا الى تزييف البعض منه  
والقيام من معارك الانظار ومضائق الافكار ولهذا قال النووي لا يظن انه ترجيح أحد  
المذهبين واما الحافظ ابن القيم فقد رجع حديث وائل بن حجر واطال الكلام في ذلك وذكر  
عشر تمرجات قد أشرفنا ههنا الى بعضها وقد حاول الحق المقتضى الجمع بين الاحاديث بما  
حاصله ان من قدم يديه أو قدم ركبته وافرط في ذلك بعبادة سائر افرافه وقع في الهينة  
المنكرة ومن قارب بيرا طوافه لم يقع فيها ما وادقم الدين أو الر كبتين وهو مع كونهما  
لم يسبقه اليه أحد تعطيل المعاني الاحاديث واخراج لها عن ظاهرها ومصلحة الى ما يدل  
عليه دليل ومثل هذا ما روى البعض من مالك من جواز الامرين ولكن المشهور وعنه  
ما تقدم (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سجد أحدكم فلا

يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه ثم ركبته وادأجد وأبواودوا للنسائي وقال الخطابي  
حديث وائل بن حجر اثبت من هذا) الحديث أخرجه الترمذي وقال غريب لا نعرفه من  
حديث أبي الزناد الا من هذا الوجه اه وقال البخاري ان محمد بن عبد الله بن حسن بن علي  
ابن أبي طالب لا يتابع عليه وقال لأدرى سمع من أبي الزناد أولا وقال الدارقطني تفرد به  
الداروردي عن محمد بن عبد الله المذكور قال المنذري وفيما قال الدارقطني تفرد قد روى  
فخوه عبد الله بن زافع عن محمد بن عبد الله وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من  
حديثه وقال أبو بكر بن أبي داود السجستاني هذه نسخة تفرد بها أهل المدينة ولهم فيها

شاعرا كاتبوا هو أحد من جمع القرآن في المصحف وكان مصححه على غير البلف مصحف عثمان وشهدته مع اسنادان  
معاوية وأمره على مصهر ووفى في خلافته على الصحيح وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا في البخاري أحاديث  
(قال أهدي) بضم الهمزة وكسر الدال (الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فزوج) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره







الرجح أو كبرها من أن كسنان الرمح (فخرجوا وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم) حال كونه (في حلة جراح) بردين إذا وردا  
يمانيين من وجين بخطوط جرمع الاسود كذا في القسطلاني وكلام الحافظ لا تأتي يده (مشعرا) أي حال كونه مشعرا ثوبه قد  
كشف شيئا من ساقه قال في مسلم كافي ١٥٠ أنظر إلى يابض ساقه (صلى إلى العنزة بالناس) الظاهر (ركعتين) وأيت الناس

والدواب يرون بين يدي العنزة) وفيه استعمال الجواز لا الفاعل العنزة لا يبدلها وفيه جواز الصلاة في الثوب الاجز والخلاف في ذلك مع الحنفية فانهم قالوا تركه وتأولوا حديث الباب بان الحلة فيها خطوط جراح ومن ادلتهم ما أخرجه أبو داود من حديث ابن عمر وقال صلى الله عليه وآله وسلم رجل عليه ثوبان أحمران فسلم فلم يرد عليه وهو حديث ضعيف الاسناد وان وقع في نسخ الترمذي انه قال حديث حسن لان في مسنده أبا يحيى القعات وهو لا يعتد بحديثه وعلى تقدير أن يكون مما يحتج به فقد عارضه ما هو أقوى منه وهو واقعة عين فيحتمل أن يكون ترك الرد عليه بسبب آخر وحاله البيهقي على ما صيغ بعد النسخ واما ما صيغ غزله ثم نسخ فلا كراهية فيه وقال ابن التين زعم بعضهم ان لبس النبي صلى الله عليه وآله وسلم لثلاث الحلة كان من أجل الغزو وفيه نظر لانه كان عقب حجة الوداع ولم يكن اذ ذلك غزوا ورواه هذا الحديث ما بين بصري وكوفي وفيه التحديث والعنونة والقول وأخرجه البخاري في اللباس في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه النسائي في الزينة وابن ماجه في الصلاة (عن سهل بن سعد رضى الله عنه) وقد العبد سئل من أي شيء المنبر النبوي المدي ولابي داود ان رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدي وقدامه وفي المبرم عوده فقال ما بقي بالناس) وفي رواية من الناس وفي أخرى في الناس (اعلم مني) بذلك (هو من أتى الغاية) بالغين المجبة والموحدة موضع قرب المدينة في السجود وحذو المكيين

\* (باب أعضاء السجود) \*

(عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا سجد

الاعلال غير قاصح لانه قد رفعه أئمة فرواه البيهقي عن ابن عجلان عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن فروعا والرفع من هو لا زيادة وتقدم غير ضائر (وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعقلوا في السجود ولا يسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب رواء الجماعة) قوله ولا يسط في رواية ولا يسط بزيادة النساء المثناة من فوق وفي رواية ولا يفتش ومعهما واحد كما قال ابن المنير وابن ربه لان أي لا يجعل ذراعيه على الأرض كالفراس والبساط قال القرطبي ولا شئ في كراهة هذه الهيئة ولا في استحباب تقبضها قوله انبساط الكلب في رواية افتراش الكلب وقد عرفت ان معناهما واحد والانبساط مصدر فعل محذوف تقديره ولا يسط فينبسط انبساط الكلب ومنه قوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا وقوله تعالى وأنبتنا نباتا حسنا أي أنبتكم فنبت نباتا وأنبتنا فنبت نباتا والمراد بالاعتدال المأمور به في الحديث هو التوسط بين الافتراش والتقبض وظاهر الحديث الوجوب وقد تقدم في شرح الحديث الاول ما يدل على صرفه عنه إلى الاستحباب (وعن أبي حميد في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سجد فرج بين نخذه غير حامل بطنه على شيء من نخذه رواء أبو داود) حديث أبي حميد قد تقدم ذكر من أخرجه في باب رفع اليدين وهذه طرف منه قوله فرج بين نخذه أي فرج بين نخذه ورأيه وقدمه قال أصحاب الشافعي يكون التفريق بين القدمين بقدر شبر قوله غير حامل بطنه بفتح الراء من غير والمراد انه لا يجعل شيئا من نخذه حاملا لبطنه بل يرفع بطنه عن نخذه حتى لو شاعت بهيمة ان تمر بين يديه امرت والحديث يدل على مشروعية التفريق بين القدمين في السجود ورفع البطن عنهم ما ولا خلاف في ذلك (وعن أبي حميد

وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه النسائي في الزينة وابن ماجه في الصلاة (عن سهل بن سعد رضى الله عنه) وقد العبد سئل من أي شيء المنبر النبوي المدي ولابي داود ان رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدي وقدامه وفي المبرم عوده فقال ما بقي بالناس) وفي رواية من الناس وفي أخرى في الناس (اعلم مني) بذلك (هو من أتى الغاية) بالغين المجبة والموحدة موضع قرب المدينة



[illegible][illegible][illegible]



ولكن فيه مجوهول لانه من رواية عدى بن ثابت الانصارى قال حدثني رجل انه كان مع عمر بن ياسر بالمدينة فاقبعت الصلاة فتقدم عمر ووقام على دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزل حذيفة فلما فرغ عمر من صلاته قال حذيفة لم تنسج رسول الله ١٥٢ صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قام الرجل القوم فلا يقيم ارفع من مقدمهم او يشو ذلك قال عمار ذلك اتبعك حين اخذت على يدي هكذا اسأله

أبو داود وفي اسناده الرجل الجيول الذي ذكرناه ورواه البيهقي أيضا في هذا الحديث والحديث الاول دليل على منع الامام من الارتفاع عن المزمع ولكن هذا النهي يحمل على التنزيه لحديث صلاته صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر المذكور في الصحيحين وغيرهما ومن قال انه صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك للتعليم كما وقع في آخره فلا يقبده ذلك لانه لا يجوز له في حال التعليم الامامه لاجاز في غيره ولا يصح القول باختصاص ذلك بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد جعنا في هذا البحث رسالة مستقلة جوابا عن سؤال بعض الاعلام عن أحب تحقيق ذلك فايرجع اليها قالة الحافظ الشوكاني في السبيل وهو مذهب الحقيقة والشافعية وأجدوا البيت لكن مع الكراهة وعن مالك المنسوخ واليه ذهب الاوزاعي وان العمل اليسير به غير مبطل للصلاة قال الخطابي لو كان المنبر ثلاث مرات في قلعه لانتها قام على الزائمة منها فليس في نزوله وصعوده الاخطا وتان وجواز الصلاة على الخشب وكرهه الحسن

وذهب الاوزاعي وأحمد وداود وأبو حنيفة وابن حبيب من المالكية وغيرهم الى انه يجب ان يجمعه ما هو قول الشافعي واستدل أبو حنيفة بالرواية الثانية من حديث ابن عباس المذكور في الباب لانه ذكر الجبهة وأشار الى الانف فدل على انه المراد ورده ابن دقيق العبد فقال ان الإشارة لا تعارض التصريح بالجبهة لانه اقله لا تعين المشار اليه بخلاف العبارة فانها معينة وفيه ان الإشارة الحسية أقوى من الدلالة اللفظية وعدم التعيين المذموم ممنوع وقد صرح النخاعة ان التعيين فيها يقع بالعين والقلب وفي المعرفة باللام بالقلب فقط ولهذا جملوها اعرف منه بل قال ابن السراج انه اعرف المعارف واستدل القائلون بوجوب الجمع بينهم ما بالرواية الثالثة من حديث ابن عباس المذكور لانه جعلها مع كل واحد ولو كان كل واحد منهم ماعضوا مستقلا للزم أن تكون الاعضاء ثمانية وتقع بانه يلزم منه أن يكتب في السجود على الانف وحدها والجبهة وحدها فيكون ذلك لا يخلو حذيفة لان كل واحد منهم ما بهض العضو وهو يكفي كفاي غيره من الاعضاء وانت خبير بان المنهي على الحقيقة هو المنع والمناقشة بالجزاز بدون موجب المصير اليه غير ضارة ولا شك ان الجبهة والانف حقيقة في المجموع ولا خلاف ان السجود على مجموع الجبهة والانف مستحب وقد أخرج أحمد من حديث وائل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على الارض واضع اجنبته وانفه في سجوده وأخرج الدارقطني من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب الله من الارض ما يصيب الحسين قال الدارقطني الصواب عن عكرمة مرسل وروي احمد عن ابن عبد الله المعروف بسعوية في فوائده عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا سجد أحدكم فليضع انفه على الارض فانكم قد امرتم بذلك قوله واليدين المراد بهما الكفان بقريضة ما تقدم من النبي عن افتراء السبع والكذب وقوله والرجلين وفي الرواية الثمانية والثلاثين والركبتين والقديمين وهي معيبة للمراد من الرجلين في الرواية الاولى والحديث يدل على وجوب السجود على السبعة الاعضاء جميعا وقد تقدم الخلاف في ذلك وظاهره انه لا يجب كشف شيء من هذه الاعضاء لان معنى السجود يصح مع بوضعه دون كشفها قال ابن دقيق العيد ولم يختلف في ان كشف الركبتين غير واجب لما يحذر فيه من كشف العورة وأما عدم وجوب كشف القدمين فللدليل اطياف وهو ان الشارع وقت المسح على الخف بعدة يقع فيها الصلاة بالخلف فلو وجب كشف القدمين لوجب نزاع الخلف المقتضي انقض الطهارة فتبطل الصلاة ٥١ ويمكن ان يخص ذلك بالاس الخلف لاجل الرحمة وأما كشف اليدين والجبهة فسيأتي الكلام عليه في الباب الذي بعده وهذا مذهب الهادي والقاسم والشافعي الى انه لا يجب الكشف عن شيء من

وابن سيرين كما رواه ابن أبي شيبة عنه ما وان ارتفاع الامام لغرض التعليم غير مكره وعبرة الفتح الغرض من السبعة ايراده جواز الصلاة على المنبر وفيه جواز اختلاف موقف الامام والمأموم في العلو والسفل وقد صرح بذلك المصنف يعني البخاري في كتابه عن شيخه علي بن المديني عن احمد بن حنبل وابن دقيق العيد في ذلك بحث فانه قال من أراد أن يسجد بل به على جواز



[illegible]



المفهوم (نفضته) أي رشتته (جاء) تلييناه أو تنظيها أو تطهيرها ولا يصح الجزم بالاختيار بل المتبادر غيره لأن الأصل الظهارة (نقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) على الخصم (وصفت واليقين) هو غيره بن أبي شعبة بضم الصاد المججمة وفتح الميم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٤ كما في تجريد الصحابة للذهبي (وراءه والعجوز) أي أم سليم (من ورائنا

فصلي لنا) أي لاجلنا (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وكعتين ثم انصرف (من الصلاة) وذهب إلى بيته وفيه مشروعية تأخر النساء عن صفوف الرجال وقيام المرأة معًا واحدًا إذا لم يكن معها امرأة غيرها وفيه اجابة الدعوة ولو لم يكن عرسا ولو كان الداعي امرأة لكن حيث تؤمن الفتنة والا كل من طعام الدعوة وصلاة النافلة جماعة في البيوت وكأنه صلى الله عليه وآله وسلم أراد تعليمهم أفعال الصلاة بالمشاهدة لاجل المرأة فانها قد يخفى عليها بعض التفاصيل ليعذوقها وفيه تنظيف مكان المصلي وقيام الرجل مع الصبي صفا واستدل به على جواز صلاة المنفرد خلف الصف وحده ولا حجة فيه لذلك وفيه الاقتصار في نافلة النهار على ركعتين خلافا لمن اشترط أربعة وفيه صحة صلاة الصبي المميز وضوءه وإن محل الفضل الوارد في صلاة النافلة منقردا حيث لا يكون هنالك مصلحة بل يمكن أن يقال هو اذ ذلك أفضل ولا سيما في حقه صلى الله عليه وآله وسلم (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

متروكان ومنه عن أنس عند ابن أبي حاتم في العلل وفيه حسان بن سياره وهو ضعيف ورواه عبد الرزاق حرسله لا عن أبي هريرة قال أبو حاتم هو حديث باطل ويمكن الجمع أن كان لهذه الأحاديث أصل في الاعتبار بأن يحمل حديث صالح بن خيوان وعياض بن عبد الله على عدم العمل به وأوردوا حديث سجوده صلى الله عليه وسلم على كور العمامة على العذر وكذلك يحمل حديث الحسن الثاني على العذر المذکور وعن القائلين يجوز السجود على كور العمامة عبد الرحمن بن يزيد وسعيد بن المسيب والحسن وبكر المزني ومكحول والزهرى روى ذلك عنهم ابن أبي شعبة ومن المسانعين عن ذلك على ابن أبي طالب وابن عمر وعبادة بن الصامت وأبراهيم وابن سيرين وميمون بن مهران وعمر ابن عبد العزيز وجعدة بن هبيرة روى ذلك عنهم أيضا أبو بكر بن أبي شعبة (وعن ابن عباس قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم مظير وهو يتبع الطين إذا سجد بكساء عليه يجعله دون يديه إلى الأرض إذا سجد رواه أحمد) الحديث أخرجه نحوه ابن أبي شعبة عنه بلفظ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى في ثوب واحد يتبع بفضله حر الأرض وبردها وأخرجه بهذا اللفظ أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط والكبير قال في مجمع الزوائد رجال أحمد رجال الصحيح والحديث يدل على جواز الالتقاء بطرف الثوب الذي على المصلي ولكن لا يذرم أعاذر المطركا في حديث الباب أو الحرو البرد كما في رواية ابن أبي شعبة وهذا الحديث مصرح بأن الكساء الذي سجد عليه كان متصلا به وبه استدلل القائلون بجواز تركه كشف الدين في الصلاة وقد تقدم ذكرهم في الباب الأول ولكنه مقيد بالعذر كما عرفت إلا أن القول بوجوب الكشف يحتاج إلى دليل إلا أن يقال إن الأمر بالسجود على الأعضاء المذكورة يقتضي أن لا يكون بين يديه الأرض حائل وقد قدمنا أن مسمى السجود يحصل بوضعهما دون كشفها (وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فصلي بنا في مسجد بني الأشمل فرأيت واضعا يديه في ثوبه إذا سجد رواه أحمد وابن ماجه وقال على ثوبه) الحديث أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شعبة حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن اسمعيل بن أبي حبيبة عنه وهذا الحديث قد اختلف في استناده فقال ابن أبي أويس عن اسمعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه عن جده وهذا أولى بالصواب قاله المزني وقد استدلل به أيضا القائلون بجواز ترك كشف الدين حال السجود وهو أدل على مطلوبهم من حديث ابن عباس لا طلاقه وتقييد حديث ابن عباس بالعذر وقد تقدم تمام الكلام عليه قال المنصف وقال البخاري قال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويدها في كفه وروى سعيد بن مسعود في سننه عن إبراهيم

قال  
في موضع سجوده (فإذا سجد غمزي) بيده (فقبضت رجلي) بالتثنية وبالافراد (فإذا قام) صلى الله عليه وآله وسلم (بسطهما) بالتثنية والافراد أيضا (قالت) عائشة رضي الله عنها معذرة عن نومها على هذه الهيئة (والبيوت يومئذ) أي وقتئذ (ليس فيها)



[illegible][illegible][illegible]



استعمال الثياب وكذا غيرها في الحيولة بين المصلى وبين الأرض لاتقاهرها وكذا بردها وتيمه إشارة الى ان مباشرة الأرض عند السجود هو الأصل لانه عاق بسط الثوب بعدم الاستطاعة واستدل به على اجازة السجود على الثوب المتصل بالمصلى قال النووي وبه قال أبو حنيفة والجمهور ١٥٦ وحمله الشافعي على الثوب المنفصل انتهى وفيه جواز العمل القليل في

الصلاة ومراعاة التشويع فيها  
 لان الظاهر ان صنيعههم ذلك  
 لازالة التشويش العارض من  
 حرارة الارض وفيه تقديم  
 الظاهر في أول الوقت وظاهر  
 الاحاديث الواردة في الامر  
 بالابراد تعارضه فن قال الابراد  
 رخصة فلا اشكال ومن قال سنة  
 فاما ان يقول التقديم المذكور  
 رخصة واما ان يقول منسوخ  
 بالامر بالابراد أو حسن منها  
 أن يقال ان سنة الحر قد توجد  
 بعد الابراد ويكون فائدة الابراد  
 وجود ظل يمتد فيهِ الى المسجد  
 أو يصل فيهِ الى المسجد أشار الى  
 هذا الجمع القرطبي ثم ابن دقيق  
 العيد وهو أولى من دعوى  
 تعارض الحديثين وفيه ان  
 قول الصحابي كأنه فعل كذا من  
 قبيل المرفوع لاتفاق الشيخين  
 على تخريج هذا الحديث في  
 صحيحهما بل ومعظم المصنفين  
 لكن قد يقال ان في هذا زيادة  
 على مجرد الصيغة لكونه في  
 الصلاة خلف النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم وقد كان يرى فيها  
 من خلفه كما يرى من امامه فيكون  
 تقريره فيه مأخوذاً من هذه  
 الطريق لامن مجرد صيغة كما  
 تفعل كذا في الفتح ورواه هذا







(لان جرياً كان من آخر من أسلم) والمسلم لان اسلام جري كان بعد نزول المسألة ووجه احتجاجهم بقاء الحكم فلا نسخ بآية المسألة بخلاف المذهب اليه بعضهم لانه لما كان اسلامه في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمنا ان حديثه معمول به وهو بين أن المراد بآية المسألة ١٥٨ غير صاحب الخلف فتكون السنة مخصوصة بالآية ورواه هذا الحديث

ما بين بغدادى وكوفى وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض عن الصحابي وفيه الحديث بالجمع والافراد والعنونة والقول والرؤية وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى وأبو داود فى الطهارة (وعن عبد الله بن مالك ابن بجمينة) بضم الباء وفتح الحاء أم عبد الله وهى صفة أخرى له لاصفة لمالك وحينئذ فتعذف الالف من ابن السابقة لمالك خطا لانهم اوقعت بين علي بن غير فاصل فيمنون مالك وتثبت الالف من ابن بجمينة لانه وان كان صفة لعبد الله لكان وقع الناصل (رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا صلى أى سجدة من أطراف الكلى على الجزء (فرج) بفتح الفاء قال السفاقي رويناه بتشديد الراء والمعروف فى اللغة التخفيف (بين يديه) أى وجنبيه قال الكرماني يعنى قدمه وأراد يعبد قدمه من الارض (حتى يبدو) أى يظهر (يباض ابطينه) وفى رواية الليث اذا سجد فرج يديه عن ابطينه واذا فرج بين يديه لا بد من ابداء ضبعيه أى عضديه وعند الحاكم وصححه من حديث عبد الله بن افرم فكنت

وهذه الزيادة ترد ما قاله ابن المنير من ان الموعظة فى وقت الحاجة أهم من رد السلام واستدل بالحديث قال واعلم لم يرد عليه تأديله على جهله ولعله لم يستحضر هذه الزيادة قوله فانك لم تصل قال عياض فيه ان أفعال الجاهل فى العبادة على غير علم لا تجزئ وهذا مبنى على ان المراد بالنفى نفى الاجزاء وهو الظاهر ومن جملة على نفى الكمال نفسك بأنه صلى الله عليه وسلم لم يأمره بالاعادة بعد التعليم قد علم على اجزائهم والالزم تأخير البيان كذا قال بعض المالكية وتعب بأنه قد أمر فى المرة الأخيرة بالاعادة فساله التعليم فعلمه فكأنه قال له اعد صلاتك على غير هذه الكيفية وقد احتج لترجيحه النفي الى الكمال بما وقع فى بعض روايات الحديث عند أبي داود والترمذى من حديث رفاعة بلفظ فان اتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك وكان أهون عليهم من الاول انه من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلاته ولم تذهب كلها قالوا والنقص لا يستلزم الفساد والالزم فى ترك المندوبات لانهم انتقص بها الصلاة وقد قدمنا الجواب عن هذا الاحتجاج فى شرح أول حديث من أبواب صفة الصلاة قوله فلا نأفى رواية للبخارى فقال فى الثالثة أوفى التى بعد ها وفى أخرى له فقال فى الثانية أوفى الثالثة ورواية الكتاب أرجح اهدم الشك فيها ولكونه صلى الله عليه وسلم كان من عادته اتم اعمال الثلاث فى تعليمه قوله اذا أتت الى الصلاة فكبر وفى رواية للبخارى اذا أتت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر وهى فى مسلم أيضا كما قال المصنف وفى رواية للبخارى أيضا والترمذى وأبى داود فتوضأ كما أمر له الله ثم تشهد وأقم والمراد بقوله ثم تشهد الأمر بالشهادتين عقب الوضوء لا التشهد فى الصلاة كذا قال ابن رسلان وهو الظاهر من السياق لانه جعله مرتبا على الوضوء ورتب عليه الإقامة والتكبير والقراءة كما فى رواية أبى داود والمراد بقوله وأقم الأمر بالإقامة وفى رواية للنسائى وأبى داود ثم يكبر ويحمد الله ويثنى عليه الا انه قال النسائى يحده مكان يثنى عليه ثم ساق أبو داود فى هذه الرواية الأمر بتكبير الانتقال فى جميع الاركان والتسميع وهى تدل على وجوبه وقد تقدم البحث عن ذلك وظاهر قوله فكبر فى رواية حديث الباب وجوب تكبيره الافتتاح وقد تقدم الكلام على ذلك فى أوائل أبواب صفة الصلاة قوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن فى رواية لابي داود والنسائى من حديث رفاعة فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاجد الله تعالى وكبره وهله وفى رواية لابي داود من حديث رفاعة ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله ولا حمد وابن حبان ثم اقرأ بأم القرآن ثم اقرأ بما شئت وقد تمسك بحديث الباب من لم يوجب قراءة الفاتحة فى الصلاة واجيب عنه بهذه الروايات المصرحة بأم القرآن وقد تقدم البحث عن ذلك فى باب وجوب قراءة الفاتحة قوله ثم اركع حتى تطمئن فى رواية لاحد وأبى داود فاذا

أنظر الى عقرى ابطينه وفى حديث ميمونة اذا سجد لوسات جميعه ان تمر بين يديه لم تر والحكمة فيه ركعت انه أشبه بالقواضع وأبلغ فى تمكين الجهة من الارض وابعد من هيات المكسالى واما المرأة فتضم بعضها الى بعض لانه استمر لها وأحرر بالحديث رواه أبو داود فى المراسيل عن يزيد بن أبي حبيب انه صلى الله عليه وآله وسلم مر على امرأتين تصليان فقال







لا تخشونوا ولا تغدروا يقال أحقرت الرجل إذا انقضت عهده وخفرت إذا خجته ويقال إن الهمة في أحقرت للارزالة أي تركت  
 حمايته (الله) أي ولا رسوله (في ذمته) أي ذمة الله أو ذمة المسلم أي لا تخشونوا في تضيق من هذا سبيله واكتفى بذكر الله وسبيله  
 دون ذكر الرسول لاستلزامه عدم أخفاره ذمة ١٦٠ الرسول وانما ذكره أولاً للتأكيد واستنبط بعضهم من هذا الحديث

اشتراط عين الكعبة لصلاة  
 القادر عليه فلا تصح الصلاة  
 بدونها قال الحافظ الشوكاني في  
 السبل وأقول قال الله تعالى  
 قول وجهك شطر المسجد الحرام  
 وحيثما كنتم فولوا وجوهكم  
 شطره وشطره سواء كان جهته  
 أو نحوه أو تلقاه أو قبله على  
 اختلاف تفاسير السلف للشطر  
 يدل على أن الاستقبال الجهة يكفي  
 من الحاضر والغائب إلا إذا  
 كان حال قيامه إلى الصلاة  
 معاً لا ليت لم يحل بينه وبينه  
 حائل إلا إذا كان في بعض بيوت  
 مكة أو شعابها أو فيما يقرب  
 منها وكان بينه وبين البيت حال  
 القيام إلى الصلاة حائل فإنه  
 لا يجب عليه أن يصعد إلى مكان  
 آخر يشاهد منه البيت بل عليه  
 أن يولي وجهه شطر المسجد  
 الحرام وليس عليه غير ذلك ولم  
 يأت دليل يدل على غير هذا وما  
 ما أخرجه البيهقي في سننه عن  
 ابن عباس مرفوعاً البيت قبله  
 لاهل المسجد والمسجد قبله لاهل  
 الحرم والحرم قبله لاهل الارض  
 في مشارقتها ومغاربها من أمي  
 قع كونه ضيقاً لا يمتنع  
 للاحتجاج به هو بأدليل على  
 بما ذكرنا لأن من كان في المسجد

هذا الحديث فلما أن تمت له في وجوبه وكل موضع اختلفوا في عدم وجوبه ولم يكن  
 مذكوراً في هذا الحديث فلما أن تمت له في عدم وجوبه لكونه غير مذكور على ما  
 تقدم من كونه موضع تعليم ثم قال إلا أن على طالب التحقيق ثلاث وظائف أحدها أن  
 يجمع طرق الحديث ويحصى الأمور المذكورة فيه ويأخذ بالرائد فالرائد فان الاختلاف  
 بالرائد واجب وثانيها إذا أقام دليلاً على أحد الأمرين أما الوجوب أو عدم الوجوب  
 فالواجب العمل به ما لم يعارضه ما هو أقوى وهذا عند النفي يجب التحرز فيه أكثر  
 فليست عند التعارض أقوى الدليلين يعمل به قال وعندنا أنه إذا استدلل على عدم  
 وجوب شيء بعدم ذكره في الحديث وجاءت صيغة الأمر به في حديث آخر فالقدم صيغة  
 الأمر وإن كان يمكن أن يقال الحديث دليل على عدم الوجوب ويحمل صيغة الأمر على  
 النذب ثم ضعفه بأنه انما يمت إذا كان عدم الذكر في الرواية يدل على عدم الذكر في  
 نفس الأمر وليس كذلك فإن عدم الذكر انما يدل على عدم الوجوب وهو غير عدم الذكر  
 في نفس الأمر فمقدم ما دل على الوجوب لأنه اثبات لزيادة تعيين العمل به انتهى  
 والوظائف التي أرشد إليها قد امتثلنا ردها فيها فجمعنا من طرق هذا الحديث في هذا  
 الشرح عقد الكلام على مفرداته ما تددعوا الحاجة إليه وتظهر للاختلاف في ألفاظه  
 من زيادة أو نقصاناً بالرائد فالرائد من ألفاظه فوجدنا الخارج عما اشتمل عليه حديث  
 الباب الشهادتين بعد الوضوء وتكبير الانتقال والتسبيح والاقامة وقراءة الفاتحة  
 ووضع اليدين على الركبتين حال الركوع ومدا الظهور وتمكين السجود وجلسة  
 الاستراحة وفرش الغدو والشهد الأوسط والأمر بالتكبير والتكبير والتسبيح  
 والتكبير عند عدم استطاعة القراءة وقد تقدم الكلام على جميعها إلا التكبير الأوسط  
 وجلسة الاستراحة وفرش الغدو فسبأ في الكلام على ذلك والخارج عن جميع ألفاظه  
 من الواجبات المتفق عليها كما قال الحافظ والنووي النية والقعود الأخير ومن المختلف  
 فيها التكبير الأخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والسلام في آخر الصلاة وقد  
 قدمنا الكلام على النية في الوضوء وسبأ في الكلام على الثلاثة الأخيرة وأما قوله إنها  
 تقدم صيغة الأمر إذا جاءت في حديث آخر واختياره لذلك من دون تفصيل فحين  
 لا نوافقه بل نقول إذا جاءت صيغة أمر قاضية بوجوب رائد على ما في هذا الحديث فإن  
 كانت مقدمة على تاريخه كان صارفاً لها إلى النذب لأن اقتضاه صلى الله عليه وسلم في  
 التعليم على غيرها وتركها لها من أعظم المشعرات بعدم وجوب ما تضمنته لما تقرر من أن  
 تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وإن كانت متأخرة عنه فهو غير صالح أصرفها لأن  
 الواجبات الشرعية ما زالت تجدد وقتاً فوقتاً والزم قصر واجبات الشريعة على

فهو مع ما في البيت لا حائل بينه وبينه وقد جعل المسجد قبله لاهل الحرم وذلك يدل على أنه لا يجب على  
 أهل الحرم الاستقبال الجهة وأما غيرهم فذلك ظاهر والمراد من الجهة ما بين المشرق والمغرب فإذا توجه إلى الجهة التي  
 بينهم ما فقد فعل ما عليه الحديث ما بين المشرق والمغرب قبله أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً وأخرجه ابن ماجه



३॥ १॥ २॥ ३॥ ४॥ ५॥ ६॥ ७॥ ८॥ ९॥ १०॥ ११॥ १२॥ १३॥ १४॥ १५॥ १६॥ १७॥ १८॥ १९॥ २०॥ २१॥ २२॥ २३॥ २४॥ २५॥ २६॥ २७॥ २८॥ २९॥ ३०॥ ३१॥ ३२॥ ३३॥ ३४॥ ३५॥ ३६॥ ३७॥ ३८॥ ३९॥ ४०॥ ४१॥ ४२॥ ४३॥ ४४॥ ४५॥ ४६॥ ४७॥ ४८॥ ४९॥ ५०॥ ५१॥ ५२॥ ५३॥ ५४॥ ५५॥ ५६॥ ५७॥ ५८॥ ५९॥ ६०॥ ६१॥ ६२॥ ६३॥ ६४॥ ६५॥ ६६॥ ६७॥ ६८॥ ६९॥ ७०॥ ७१॥ ७२॥ ७३॥ ७४॥ ७५॥ ७६॥ ७७॥ ७८॥ ७९॥ ८०॥ ८१॥ ८२॥ ८३॥ ८४॥ ८५॥ ८६॥ ८७॥ ८८॥ ८९॥ ९०॥ ९१॥ ९२॥ ९३॥ ९४॥ ९५॥ ९६॥ ९७॥ ९८॥ ९९॥ १००॥

३॥ १॥ २॥ ३॥ ४॥ ५॥ ६॥ ७॥ ८॥ ९॥ १०॥ ११॥ १२॥ १३॥ १४॥ १५॥ १६॥ १७॥ १८॥ १९॥ २०॥ २१॥ २२॥ २३॥ २४॥ २५॥ २६॥ २७॥ २८॥ २९॥ ३०॥ ३१॥ ३२॥ ३३॥ ३४॥ ३५॥ ३६॥ ३७॥ ३८॥ ३९॥ ४०॥ ४१॥ ४२॥ ४३॥ ४४॥ ४५॥ ४६॥ ४७॥ ४८॥ ४९॥ ५०॥ ५१॥ ५२॥ ५३॥ ५४॥ ५५॥ ५६॥ ५७॥ ५८॥ ५९॥ ६०॥ ६१॥ ६२॥ ६३॥ ६४॥ ६५॥ ६६॥ ६७॥ ६८॥ ६९॥ ७०॥ ७१॥ ७२॥ ७३॥ ७४॥ ७५॥ ७६॥ ७७॥ ७८॥ ७९॥ ८०॥ ८१॥ ८२॥ ८३॥ ८४॥ ८५॥ ८६॥ ८७॥ ८८॥ ८९॥ ९०॥ ९१॥ ९२॥ ९३॥ ९४॥ ९५॥ ९६॥ ९७॥ ९८॥ ९९॥ १००॥



غيره عن دخل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة فهو مرسل صحابي (فلما خرج) صلى الله عليه وآله وسلم منه (ركع) أى صلى (ركعتين) فاطلق الجزاء وأراد به الكل (في قبل الكعبة) وما استقبله منها وهو وجهها بضم القاف والموحدة وقد تسكن (وقال) صلى الله عليه وآله وسلم (هذه) أى الكعبة هي (القبلة) التي استقر الأمر على استقبالاتها فلا تنسخ كأنسخ بيت المقدس أو عليهم بذلك سنة موقف الإمام في وجهها دون أركانها وجوانبها الثلاثة وإن كان الكل جائزا وإن من حكم من شاهد البيت وجوب مواجهته عنه بغير ما يخالف القائب أو أن الذي أمرتم باستقباله ليس هو الحرم كله ولا مكة ولا المسجد حول الكعبة بل الكعبة نفسها ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين مدني وصنعاني ومكي وفيه التصديق والأخبار والعنعنة والسماع وأخرجه مسلم في المناسك والنسائي (عن البراء بن عازب) رضي الله عنهم ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وسلم) صلى (منحرفا) أى جهة (بيت المقدس) بالمدينة (سنة عشر شهرا أو سبعة

مسند ابن عمر لأنه لم يرفعه وأخرجه البخاري في الحج وكذا مسلم والنسائي وابن ماجه (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال لما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم البيت دعا في نواحيه كلها (جمع ناحية) ولم يصل (فيه) حتى خرج منه (ورواية بلال المذنب أخرج من نفي ابن ١٦٢ عباس هذا الأسباط ابن عباس لم يدخل وحيداً فيكون من رآه لأنه أسند عن

تونه ثين من الهجرة فعلى هذا يكون ابتداء صلاة المذكور قبل الهجرة بربع سنين أو أكثر قال الخافظ ولعل الصلاة لم تسكن فرضت بعد فعله أراد المبالغة وأولها كان عن صلى قبل إسلامه ثم أسلم فصارت المدة المذكورة من الأمرين ولهذه الدلالة لم يذكر البخاري هذه الزيادة قوله غير الفقرة قال الخطابي الفقرة المله والدين قال ويحصل أن يكون المراد به السنة كما في حديث خمس من الفطرة وقد قدمنا تفسيرها في شرح حديث خصال الفطرة والحديث يدل على وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود وعلى أن الاعتلال به يسقط الصلاة وعلى تكفير تارك الصلاة لأن ظاهره أن حذيفة نفي الإسلام عنه وهو على حقيقة عند قوم وعلى المبالغة عند قوم آخرين وقد تقدم الكلام على ذلك في أوائل كتاب الصلاة وقال الخطاطان حذيفة أراد أن ينج الرجل ليرتدع في المستقبل ويرجعه ويروده من وجه آخر عند البخاري بلغة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الزيادة تدل على أن حديث حذيفة المذهب وره فروع لأن قول الصحابي من السنة يفيد ذلك وقد مال إليه قوم وخالفه آخرون والاول هو الرابع (وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشرف الناس سعة الذي يسرف من صلاته يقولوا يا رسول الله وكيف يسرف من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وقال ولا يقسم صلياً في الركوع والسجود رواه أحمد ولا حرم من حديث أبي سعيد مذهب إلا أنه قال يسرف صلاته الحديث أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير والوسط قال في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح وفيه أن ترك إقامة الصلب في الركوع والسجود جعله الشارع من أشرف أنواع السرف وجعل الفاعل لذلك أشرف من تلبس بهذه الوظيفة الخسيسة التي لا أوضع ولا أخت منها تنفيراً عن ذلك وتنبهاً على تحريمه وقد صرح صلى الله عليه وسلم بأن صلاة من لا يقيم صلياً في الركوع والسجود غير مجزئة كما أخرجه أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه من حديث ابن مسعود بلغة لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود ونحوه عن علي ابن شيبان عند أحمد وابن ماجه وقد تقدم ما في باب أن الانتصاب بعد الركوع فرض والاحاديث في هذا الباب كثيرة وكلها ترد على من لم يوجب الطمأنينة في الركوع والسجود والاعتدال منها ما

(باب كيف انموض الى الثانية وما جاء في جلسة الاستراحة)

(عن وائل بن حجر) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسجد وقعت ركبته الى الأرض قبل أن يقع كناه فلما سجد وضع جبهته بين يديه وجأ عن إبطيه وإذا نهض من بين يديه ركبية واعتد على فخذه رواه أبو داود الحديث أخرجه أبو داود من طريق عبد الجبار

عشر شهرا) من الهجرة وكان ذلك بأمر الله تعالى له قاله الطبري ويجمع بينه وبين حديث ابن عباس عند أحمد من وجه ابن آخر أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بمكة نحو بيت المقدس والركبة بين يديه يحمل الإصبع في المدينة على الاستقرار باستقبال بيت المقدس وفي حديث الطبري من طريق ابن جريج قال أول ما صلى إلى الكعبة ثم صرف إلى بيت المقدس وهو بمكة فعلى







في ذلك في شدة الخوف ورواه هذا الحديث الحسن مابن بصري في عياني ومدني وفيه التعليل والعلة وأخرجه البخاري في  
 مختصر الصلاة وفي المغازي ومسلم (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) الظهر  
 أو العصر (قال إبراهيم) النخعي ١٦٤ (الراوي عن علقمة) بن قيس النخعي (الراوي عن ابن مسعود لا أدري هذا) النخعي

صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته  
 ولا بن عساكر أذا بالهزة (أو  
 نقص) والمراد ان إبراهيم شك  
 في سبب سجود السهو هل كان  
 لاجل الزيادة أو النقصان لكن  
 جاء في رواية أخرى عنه انه صلى  
 سجدا وهو يقتضي الجزم بالزيادة  
 (فما سلم قبل له يارسول الله  
 أحدث) أي أوقع (في الصلاة  
 شيء) من الوحي يوجب تغييرها عما  
 عهدوه بزيادة أو نقص (قال) صلى  
 الله عليه وآله وسلم (وما ذاك)  
 سؤال من لم يشعر بما وقع منه  
 وفيه دليل على جواز وقوع السهو  
 عن الانبياء عليهم السلام في  
 الانهال قال ابن دقيق العبد  
 وهو قول عامة الفقهاء والنظار  
 وشذت طائفة فقالوا لا يجوز على  
 النبي السهو وهذا الحديث يرد  
 عليهم لقوله صلى الله عليه وآله  
 وسلم فيه أني كائنسون ولقوله  
 فاذا نسي فذكرني أي بالتسبيح  
 ونحوه (قالوا صليت كذا وكذا)  
 كناية عما وقع اما زائد على المعهود  
 أو ناقص عنه (فثنى) صلى الله  
 عليه وآله وسلم بالتحفة فأي  
 عطف (رجله) بان جلس كهيئة  
 قعود المتشهد (واستقبل القبلة  
 وسجد سجدة ثم سلم) واستدل  
 به على رجوع الامام الى قول

السنة المتفق عليها لم يستوعبها **باب واحد** من وصف صلاته غشا أخذ يجوعها عن  
 مجموعهم واحتجوا أيضا على عدم مشروعية ما جاء في حديث رائل بن حجر عند البراء  
 بلنظ كان اذا رفع رأسه من السجدة يسأله متى قاعها وهذا الاحتجاج يرد على من  
 قال بالوجوب لان قال بالاسحباب لما عرفت على ان حديث رائل قد ذكره النووي في  
 الخلاصة في فصل الضعيف واحتجوا أيضا بما أخرجه الطبراني من حديث معاذ انه يقوم  
 كأنه السهم وهذا لا ينفي الاحتجاج المدعى على أن في اسناده ثم ما بالكذب وقد عرفت  
 مما قدمنا في شرح حديث المسيء ان جلسة الاستراحة مذكورة فيه عند البخاري وغيره  
 لا يكازمه النووي من انه لم يذكروا فيه وهذا كرهه فيه يصلح للاستدلال به على وجوب الوضوء  
 ما ذكرنا فيما تقدم من اشارة البخاري الى ان ذكر هذه الجلسة وهم وما ذكرنا ايضا من انه  
 لم يقل بوجوب أحد ولو قد صرح بمثل ذلك الحافظ في الفتح ومن جملة ما احتج به القائلون  
 بنفي استحباب الحديث وائل بن حجر عند أبي داود المتقدم قبل حديث الباب وما روى ابن  
 المنذر عن النعمان بن أبي عياش قال أدركت غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم فكان اذا رفع رأسه من السجدة في أول ركعة وفي الثالثة قام كما هو لم يجلس وذلك  
 لا ينافي القول بانهم اسأله لان الترك لها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الحالات انما  
 ينافي وجوبه فقط وكذلك ترك بعض الصحابة لها لا يقتضي في سنيته الا ان تركها ما يبر  
 واجب جازم

**\* (باب افتتاح الثانية بالقراءة من غير تعوذ ولا سكتة) \***

(عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نكس في الركعة الثانية  
 افتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت رواه مسلم) الحديث أخرجه أيضا الترمذي  
 وابن ماجه من حديث عبد الواحد وغيره عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي  
 هريرة وأخرجه أيضا أبو داود وليس عنده الا السكتة في الركعة الاولى وذكره  
 الاسفقتاح فيها وكذلك هو عند ابن ماجه بلنظ أبي داود وعند الترمذي من هذا الوجه  
 عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت له سكتة اذا افتتح الصلاة والحديث يدل  
 على عدم مشروعية السكتة قبل القراءة في الركعة الثانية وكذلك عدم مشروعية التعوذ  
 فيها وحكم ما بعدهما من الركعات حكمها فتكون السكتة قبل القراءة مختصة بالركعة  
 الاولى وكذلك التعوذ قبلها وقد تقدم الكلام في السكتتين في باب ما جاء في السكتتين  
 وفي التعوذ في باب المتقدم وقد رجع صاحب الهدى الاقتصار على التعوذ في الاولى لهذا  
 الحديث واستدل لذلك بأدلة فلا يرجع

**\* (باب الامر بالتشهد الاول وسقوطه بالسهو) \***

المؤمنين وذلك لان ذا الدين لما ذكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سلم من ركعتين رجوع صلى الله عليه وآله وسلم (عن  
 في الاستنبات الى العدد الكثير فقال أحق ما يقول ذا الدين وان كان ذا الدين عدلا ما ذاك الا ان قول العدد الكثرة أولى من  
 الواحد على انه قد ورد من طريق أبي هريرة كما أخرجه أبو داود انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يسجد سجدة في السهو وحتى يقفه الله



[illegible]



بصفة الامر فكان هذا واجبا ولكن اذا كان المتروك سنة من السنن التي ليست بواجبة فالسجود لها مستنون لان الفرع لا يزيد على اصله ولذا الحديث على الباب من قوله فتش رجليه واستقبل القبلة واستقبل منه جوار النسخ عند الصلاة وانهم كانوا يتوعدونه ورواه الستة كلهم ١٦٦ كوفيون ثقة اجمالا واسناده من اصح الاسانيد وفيه الحديث والعتقة والقول

سجود السهم وانما يجبر به المستنون دون الواجب وهو غير مسلم والحاصل ان حكمه حكم التشهد الاخير وسياق التفريق بينهما ليس علم اذ ليس يرتفع به النزاع على انه يدل على ضرورة خصوصية التشهد الاوسط ذكره في حديث المصنف كما تقدم في شرحه وسياق قوله التحيات لله الى آخر الفاظ التشهد وسياق شرحها في باب ذكر تشهد ابن مسعود قوله لم يجبر احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيه الاذن بكل دعاء اراد المصل الى ان يدعو به في هذا الموضع وعدم لزوم الاقتصار على ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم (وعن رفاعه بن رافع عن

الذي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت في صلاتك فكبر ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن فاذا اجلس في وسط الصلاة فاطمئن واقترش فذلك اليسرى ثم تشهد برواء ابوداود) هذا طرف من حديث رفاعه في تعليم المصنف وقد أخرجه ايضا النسائي وابن ماجه والترمذي وحسنه ولكنه انفراد ابوداود بهذه الزيادة اعني قوله فاذا اجلس في وسط الصلاة الخ وفي اسنادهما محمد بن اسحق ولكنه صرح بالحديث قوله في وسط الصلاة بفتح السين قال في النهاية يقال فيما كان متفرقا الاجزاء غير متصل كالناس والدواب يسكنون السين وما كان متصل الاجزاء كالاداو والرأس فهو بالفتح والمراد هنا القعود للتشهد الاول في الرابعة ويطو به الاول في الثلاثية قوله فاطمئن يؤخذ منه ان المصل لا يشرع في التشهد حتى يطمئن يعني يستقر كل مفصل في مكانه ويسكن من الحركة قوله واقترش فذلك اليسرى أي ألقها على الارض وابسطها كالقراش للجلوس علم ما واقترش في وسط الصلاة موافق لمذهب الشافعي وأحمد لكن أحمد يقول يقترش في التشهد الثاني كالاول والشافعي يتورك في الثاني ومالك يقول فيهما كذا ذكره ابن رسلان في شرح السنن وفيه دليل بان قال ان السنة الاقتراش في الجلوس للتشهد الاوسط وهم الجمهور قال ابن القيم ولم يرو عنه في هذه الجلطة غير هذه الصفة يعني القرش والنصب وقال مالك يتورك فيه لحديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في وسط الصلاة وفي آخرها متوركا قال ابن القيم لم يذكر عنه صلى الله عليه وآله وسلم التورك الا في التشهد الاخير والحديث دليل لمن قال بوجوب التشهد الاوسط وقد تقدم لاختلاف فيه (وعن

عبد الله بن يحيى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلأتم صلاته سجدة سجدة يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس رواه الجماعة) قوله عن عبد الله بن يحيى بجيمعة اسم عبد الله أو اسم أم أبيه قال الحافظ فعلى هذا ينبغي أن يكتب ابن يحيى بالالف قوله قام في صلاة الظهر زاد الضحاك بن عثمان عن الاعرج فسجوا به فضى حتى فرغ من صلاته أخرجه

وأخرجه البخاري في السندور ومسلم والنسائي وأبوداود وابن ماجه (عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلاث) أي وافقت ربي فيما أردت أن يكون شرعا فنزل القرآن على وفق ما رأيت لكن لرعاية الادب أسندا موافقة الى نفسه كذا قال العمري كالحفاظ ابن حجر وغيره لكن قال صاحب الامع لا يحتاج الى ذلك فان من وافقه دوافقه اه قال في الفتح وأشار به الى حدوث رأيه وقدم الحكم والمراد بقوله في ثلاث أي قضايا أو أمور لم يوثق مع أن الامر مذكور لان التقييد اذا لم يكن مذكورا جاز في لفظ العدد التسديد والناثب وليس في تخصيصه العدد بالثلاث ما ينبغي الزيادة فقد روى عنه موافقات بلغت الخمسة عشر لكن ذلك بحسب المنقول هنا اسارى بدر وقصة الصلاة على المنافقين وهما في الصحيح وتحريم الخمر وهو في القرآن وصحح الترمذي من حديث ابن عمر انه قال ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر انزل القرآن فيه على نحو ما قال عمر وهذا دل على كثرة موافقه وفيه فضيلة لعمر لانسائه افضله

والسيوطي في موافقته رسالة مستقلة (فات يا رسول الله) صلى الله عليه وآله وسلم (لوا اتخذنا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم) بين يدي القبلة يقوم الامام عند هذا جواب لو أوى للتمني فلا تنفكر الى جواب وعبد ابن مالك هي لواصديرة أغنت عن فعل التمني (فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم) والامر دال على الوجوب لكن انه قد اجماع على جواز الصلاة الى جميع







واته (وسمى رأى خاتمة) بالمعنى مع شمس التور وهو ما يخرج من الصدر أو من الراس (في) الطائفة التي في جهة (القبلة) التي  
ذلت عليه (سلي الله عليه وآله وسلم) (حتى روي في ربه) أثر المشتقة في رواية النسائي فغضب حتى أحمر وجهه ولحقه عرق في الرأس  
من حديث ابن عمر فتنفذ على أهل المسجد ١٦٨ (فتام) صلى الله عليه وآله وسلم (بشكة) أي أثر الضامة (ببده) فقال (محل  
الله عليه وآله وسلم) (إن أحدكم  
إذا قام في صلاته) بعد مشروعه  
فيها (فانه يجلس ربه) من جهة  
مسار ربه بالقدر أن والاذكار  
في مكانه بناحية تصالي والرب  
تعالى بناحية من جهة لا رزم ذلك  
وهو إرادة الظاهر فهو من باب الجواز  
والله في آية الله عليه بالرحمة  
والرضوان لأن القرينة صارفة  
عن إرادة الحقيقة إذا كلام  
محسوسا لأن جهة العبد (وإن  
ربه) أي اطلاع ربه على ما بينه  
وبين القبلة (أذكاره) محال  
لتنزيه الرب تعالى عن المكان  
فيجب على المولى إكرام قبلته بما  
يكرم به من بناحية من المخلوقين  
معداة مسافة بالهضم بوجهه ومن  
أعظم الجفاء وسوء الأدب أن تنقض  
في توجيهك إلى رب الأرباب وقد  
أعلمنا الله تعالى بأقباله على من  
وجهه إليه قاله ابن بطال وقال  
الخطابي معناه أن توجيهه إلى  
القبلة مفضل بالقصد منه إلى ربه  
فصار في التقدير كأنه مفضوذه  
بينه وبين قبلته وقيل هو على  
معدى مضاف أي عظمة الله  
وثواب الله وقال ابن عبد البر هو  
كلام خارج على التعظيم لسان  
القبلة قال في الفتح وقد نزع به  
بعض الماسترلة القائلين بأن الله

التشهد الأخير في مقام التصدي لصفة جميع الصلاة لأنه ربما اقتصر من ذلك على ما ذكر  
الحاجة إليه ويقال في حديث رفاع المذكور ههنا أنه معين بروايته المتقدمة في الباب  
الاول وأما حديث وائل وحديث عائشة فقد أجاب عنهم ما القائلون عشر وعدة التور  
في التشهد الأخير بانهم ما يحولان على التشهد الاوسط جمعاً بين الأدلة لأنهم ما أطلقوا من  
التقديم بأحد الجلوسين وحديث أبي حمزة مقيده وحمل المطلق على المقيد واجب ولا  
يحق أن الله يمد هذا الجمع ما قدمنا من أن مقام التصدي لبيان صفة صلاته صلى الله  
عليه وسلم بأبي الاقصاد على ذكر هيئة أحد التشهدين واعتقال الأثر مع كون صفة  
مخالفة لصفة المذكور لا سيما حديث عائشة فانها قد تعرضت فيه لبيان الذكر المشروع  
في كل ركعتين وعقبت ذلك بذكر هيئة الجلوس في البعيد ان يخص به هذه الهيئة أحدهما  
ويحمل الآخر ولكنه يلوح من هذا أن مشروعية التور في الأخير كد من مشروعية  
النصب والقرض وأما أنه ينفي مشروعية النصب والقرض فلا وإن كان حق حمل المطلق  
على المقيد هو ذلك لكنه منع من المصير إليه ما عرفناك والتفصيل الذي ذهب إليه أحد  
ردده قول أبي حمزة في حديثه الاتي فاذا جلس في الركعة الأخيرة وفي رواية لابي داود  
إذا كانت المسجدة اتى فيها التسليم وقد اعتذر ابن القيم عن ذلك بما لا تأمل فحظه وقد ذكر  
مسلم في صحيحه من حديث ابن الزبير صفة ثالثة للجلوس التشهد الأخير وهي أنه صلى الله  
عليه وسلم كان يجعل قدمه اليسرى بين قدمه ويساقه ويفرش قدمه اليمنى واختار هذا  
الصفة أبو القاسم الخزاز في مصنفه وأعله صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا تارة وقد رفع  
الاطراف في الجلوس لتشهد الأخير هل هو واجب أم لا فقال بالوجوب عن ابن الخطيب  
وأبو مسعود وأبو حنيفة والشافعي ومن أهل البيت الهادي والقاسم والناصر والمزيد  
بالله وقال علي بن أبي طالب والثوري والزهري ومالك أنه غير واجب استدلالاً بالاول  
بلازمته صلى الله عليه وسلم له والآخر بانه صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسمى ويجوز  
الملازمة لا تشهد الوجوب وهذا هو الظاهر لا سيما مع قوله صلى الله عليه وسلم في حديث  
المسمى بعد أن علمه فاذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك ولا يتوهم أن ما دل على وجوب  
التسليم دل على وجوب الجلوس التشهد لأنه لا ملازمة بينهما (وعن أبي حمزة قال وهو  
في تقرر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت أحدثكم صلاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأيته إذا كبر جهر يديه هذا منكبيه وإذا رجع أمكن يديه من  
ركبتيه ثم صبر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه  
غير متفرق ولا فابضهما واستقبل باطراف أصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعة

في كل مكان وهو جهلي واضح لأن الحديث أنه يبرز تحت قدمه ومبه تقص ما أضلوه وفيه الرد على من زعم أنه على جانب  
العرش بذاته وهو ما تأول به جاز أن يتأول به ذلك والله أعلم اهـ (فلا يبرز أحدكم قبل) أي جهة (قبائله) التي علمها  
الله تعالى فلا تتأول باليزاق المتعقبي للاستخفاف والاحتقار والاصح أن النهي للتصريح في الفتح وهذا التعليل محل على



[illegible][illegible]



على الاستكثار من الحسنات وإن كان صاحبها لم يالكونه صلى الله عليه وآله وسلم بأشرك بنفسه وهو دال على عظم تواضعه  
زاده الله نشره فأولعظيما وأخرج هذا الحديث البخاري في كفارة البزاق في المسجد وفي باب إذا بدره البزاق وفي غيره ما وكذا  
مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي ١٧٠ (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن صخر (وأبي سعيد) سعد بن مالك الخدري (رضي

الله عنهم) ما حديث الخامة وفيه  
زيادة ولا عن عيبيه) فان عن عيبيه  
ملكوا عند ابن أبي شيبة بسند  
صحيح فعن عيبيه كاتب الحسنات  
ثم قال وليصدق عن يساره أو تحت  
قدمه اليسرى وحكم الخطا حكم  
الخامة لانها من الفضلات  
الطاهرة قال القاضي عياض  
النهى عن البصاق عن اليمين في  
الصلاة انما هو مع امكان غيره  
فان تعذر ذلك قلت لا يظهر  
وجود التعذر مع وجود الثوب  
الذي هو لابس له وقد أرشده  
الشارع الى التقل فيه ككتابة قدم  
قال الخطابي ان كان عن يساره  
أحد فلا يصح في واحد من  
اليمينين لكن تحت قدمه أو  
توبه ولو فقد الثوب مثلا فاعل  
بلعه أولى من ارتكاب المنهي عنه  
والله أعلم ورواه كلهم مديون  
الاموي بن ابراهيم بن بصري  
وفيه الحديث والاختبار  
والعنينة وأخرجه أيضا في  
الصلاة وكذا مسلم (عن أنس)  
ابن مالك (رضي الله عنه) قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم) البزاق في المسجد خطيئة  
أى اثم (وكفارتها) أى الخطيئة  
(دفنها) في تراب المسجد ورملة  
وحصائه ان كان والا فخرجها

السور وقد تقدم البحث عن هذا ما بسوطا قوله ولم يصرفه قد تقدم ضبط هذا اللفظ  
وتفسيره في حديث أبي حميد الساعدي في باب رفع اليدين قوله وكان يقول في كل ركعتين  
الحية فيه التصريح بعشر وعية القسم الاوسط والاخير والتسوية بينهما وقد تقدم  
الكلام عليه ما قوله وكان يقرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى استندل به من قال  
بشروعية النصب والقرش في التشهدين جميعا ووجهه ما قدمنا من الاطلاق وعدم  
التقييد في مقام التصدي لوصف صلواته صلى الله عليه وسلم لاسيما بعد وصفه بالذكر  
المشروع في التشهدين جميعا وقد بينا ما هو الحق في أول الباب قوله وكان ينهى عن عقب  
الشیطان قيده النووي وغيره بفتح العين وكسر القاف قال وهذا هو الصحيح المشهور فيه  
قال ابن رسلان وحكى ضم العين مع فتح القاف جمع عقبه بضم العين وسكون القاف وقد  
ضعف ذلك القاضي عياض وقسره أبو عبيد وغيره بالاقياء المنهى عنه وهو ان يلمس اليقه  
بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كاقعاء الكلب وقال ابن رسلان في شرح  
السنن هي أن يقرش قدميه ويجلس على عقبه قوله وكان ينهى ان يقرش الرجل  
ذراعيه افتراش السبع هو أن يضع ذراعيه على الارض في السجود ويقضي برفقه وكفه  
الى الارض والحديث قد اشتمل على كثير من فروض الصلاة وأركانها وقد تقدم الكلام  
على جميع ما فيه كل شئ في باب الا التماسيم فسيأتي البحث عنه (وعن أبي هريرة قال سمعنا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ثلاث عن نفرة كفرة الديك واقعاء كاعاء الكلب  
والنفات كالتفات النعلب رواه أحمد) الحديث أخرجه البيهقي أيضا وأشار اليه الترمذي  
وهو من رواية ليث بن أبي سليم وأخرجه ايضا أبو يعلى والطبراني في الاوسط قال في الجمع  
الزوائد واسناد أحمد حسن والنهي عن نفرة كفرة الغراب أخرجه أيضا أبو داود والنسائي  
وابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن شبل والنهي عن الاقياء أخرجه الترمذي وأبو  
داود وابن ماجه من حديث علي بن مرفوعا بل فقط لا تقع بين المسجدتين وفي اسناده الحسن  
الاعور وأخرجه ابن ماجه من رواية أنس بل فقط اذا رفعت رأسك من السجود فلا تقع  
كما بقى الكلب ضع اليك بين قدميك والرق ظاهرا قدميك بالارض وفي اسناده العلماء  
أبو محمد وقد ضعفه بعض الاثمة وأخرج البيهقي من روايته حديثا آخر بل فقط نهى عن  
الاقعاء والتورك وأخرج أيضا من حديث جابر بن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الاقياء في الصلاة وأخرج ابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا سجد رفع رأسه لم يسجد حتى يستوي جالساً وكان يقرش رجله اليسرى  
قوله عن نفرة كفرة الديك النفرة بفتح النون والمراد بها كما قال ابن الاثير ترك العالمات  
وتحفيف السجود وان لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب متفاره فيعابره الاكل منه

وفي المسجد طرف للتعذر فلا يشترط كون الفاعل فيه حتى لو بصر من هو خارج المسجد فيه يتناول النهي قال كالجيفة  
القاضي عياض انما يكون خطيئة ان لم يدفنه فمن أراد دفنه فلا يؤيده حديث أبي أمامة عند أحمد والطبراني باسناد حسن  
مرفوعا من تضع في المسجد فيدفنه فسيئة وان دفنه فسيئة فلا يجعله سيئة الا بقصد عدم الدفن ويرده النووي فقال هو خلاف



[illegible][illegible]



عن الامام أحمد وغيره وقيل غير ذلك مما فيه ضعف أو رأي يثبت أو بعد هذا الحديث أخرجه مسلم في الصلاة (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سابق بين الخليل التي أضمرت) مبنيا للمفعول أي ضمرت بأن أدخلت في بيت وجلال عليها جعل ليكثر عرقها ١٧٢ فيذهب رهلها ويقوى لجلها ويشتد جريها وكان فرسه الذي سابق به يسمى السكب وهو أول فرس ملكه وكانت المسابقة (من الحفيا) وهو موضع بقرب المدينة (وأمدتها) أي غابتها (ثمة الوداع) وبينها وبين الحفيا خمسة أميال أو ستة أو سبعة (وسابق بين الخليل التي لم تضر) بفتح الضاد وتشديد الميم المفتوحة وفي رواية لم تضر بسكون الضاد وتخفيف الميم (من الثنية) المذكورة (إلى مسجد بن زريق) بضم الزاي المجمعة ويستفاد منه جواز إضافة المساجد إلى بانيها أو المصلى فيها ويتحقق به جواز إضافة أعمال البر إلى آبائها ونسبتهم إليهم ولا يكون ذلك تركية لهم ويحتمل أن يكون ذلك قد علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يأن تكون هذه الأضافة وقعت في زمنه ويحتمل أن يكون ذلك مما حدث بعده والاول أظهر والجهور على الجواز والخالف في ذلك إبراهيم الخنعي لقوله ان المساجد لله والجواب ان الأضافة في مثل هذا اضافة تمييز لا ملك (وان عبد الله بن عمر) بن الخطاب (كافين سابقين) أي بالليل أو به هذه المسابقة وهذا الكلام امامن قول ابن عمر عن نفسه كما تقول عن نفسك العبد فعل كذا أو هو من

من تفسيره

(باب ذكر تشهد ابن مسعود وغيره)\*

(عن ابن مسعود قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رواه الجماعة وفي القفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله وذكره وفيه عند قوله وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قعتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض وفي آخره ثم يخبر من المسئلة ما شاء متفق عليه ولا جد من حديث أبي عبيدة عن عبد الله قال علم رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد وأمره أن يعمله الناس التحيات لله وذكره قال الترمذي حديث ابن مسعود أصح حديث في التشهد والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين) الحديث قال أبو بكر البزار أيضا أصح حديث في التشهد قال وقد روي من نيف وعشرين طريقا وسعدا كذا ومن جزم بذلك البغوي في شرح السنة وقال مسلم انما أجمع الناس على تشهد ابن مسعود لان أصحابه لا يخالف بعضهم به بعضا وغيره قد اختلف أصحابه وقال الذهلي انه أصح حديث روي في التشهد ومن مرجحانه انه متفق عليه دون غيره وان رواه لم يحتجوا في خرف منه بل نقلوه مرفوعا على مسند واحد وقد روي التشهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة غير ابن مسعود منهم ابن عباس وسياق حديثه ومنهم جابر أخرجه حديثه النسائي وابن ماجه والترمذي في العمل والحاكم ورجاله ثقات ومنهم عمر أخرجه حديثه مالك والشافعي والحاكم والبيهقي روى مرفوعا وقال الدارقطني لم يحتجوا في انه موقوف عليه ومنهم ابن عمر أخرجه حديثه أبو داود والدارقطني والطبراني ومنهم علي أخرجه حديثه الطبراني بإسناد ضعيف ومنهم أبو موسى أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي والطبراني ومنهم عائشة أخرجه الحسن ابن سفيان في مسنده والبيهقي ورجح الدارقطني وقفه ومنهم حمزة أخرجه أبو داود واسناده ضعيف ومنهم ابن الزبير أخرجه الطبراني وقال تفرد به ابن لهيعة ومنهم معاوية أخرجه الطبراني واسناده حسن قاله الحافظ ومنهم سلمان أخرجه الطبراني والبزار واسناده ضعيف ومنهم أبو جندب أخرجه الطبراني ومنهم أبو بكر أخرجه البزار واسناده حسن وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفا ومنهم الحسين بن علي أخرجه الطبراني ومنهم طلحة ابن عبيد الله قال الحافظ واسناده حسن ومنهم أنس قال واسناده صحيح ومنهم أبو هريرة

مقول نافع الراوي عنه واستدبط منه مشروعية نصير الخليل وتغريتها على الجري واعدادها لاعتزاز كلمة الله تعالى قال ونصبر دية قال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة الآية وأخرجه البخاري أيضا في المغازي وأبو داود في الجهاد والنسائي في الخليل (عن أنس رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحمال) وكان مائة ألف كما عند ابن أبي شيبة ومن







الاتباع (بصره حتى تخفى علينا جثمان موصيه لما قام رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) من ذلك المجلس (وم) بالفتح أي  
وهناك (منها) أي من الدراهم (دراهم) بحلة خالية ومراة تقي أن يكون هناك درهم فالحال قيد للمعنى لا للشي فالحجج ممتنع  
بانتفاء القيد لا انتفاء القيد وان كان ١٧٤ ظاهراً في القيام بحالة ثبوت الدراهم قاله البرماوي وللعبي شعوره وفي هذا الحديث

عبد الله ورسوله سيأتي في حديث ابن عباس بدون قوله عبده وقد أخرج عبد الرزاق عن  
عطاء بن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه لأن يقول عبده ورسوله ورجاله ثقات لولا  
إرساله قوله فانكم اذا فعلتم ذلك في اقل للجاري فانكم اذا فعلتموها والمراد قوله وعلى  
عباد الله الصالحين وهو كلام معترض بين قوله الصالحين وبين قوله أشهد قوله على كل  
عبد صالح استدلل به على أن الجمع المضاف والجمع المحلى بالألام يعم قوله في السماء والارض  
في رواية بين السماء والارض أخرجه الاسماعيلي وغيره قوله ثم يخبر من المسئلة قوله  
قدمنا الاخر في باب الامر بالتشهد الاول اختلافاً في الروايات في هذه الكلمة وفي ذلك  
دليل على مشروعية الدعاء في الصلاة قبل السلام من أمور الدنيا والآخرة ما لم يكن انما  
والى ذلك ذهب الجمهور وروى أبو حنيفة لا يجوز الا بالدعوات المأثورة في القرآن والسنة  
وقالت الهادوية لا يجوز مطلقاً والحديث وغيره من الأدلة المتكاثرة التي فيها الاذن بطلاق  
الدعاء ومقيد بتردد عليهم ولولا ما رواه ابن رسلان عن البعض من الاجماع على عدم وجوب  
الدعاء قبل السلام لكان الحديث منتهضاً للاستدلال به عليه لان التخير في أحاد النبي  
لا يدل على عدم وجوبه كما قال ابن زشد وهو المتقرر في الأصول على انه قد ذهب إلى  
الوجوب أهل الظاهر وروى عن أبي هريرة وقد استدلل بقوله في الحديث اذا قدم أحدكم  
في الصلاة فليقل وبقوله في الرواية الاخرى وأمره أن يعلم الناس القائلون بوجوب  
التشهد الاخير وهم عمر وابن عمر وأبو مسعود والهادي والقاسم والسائي وقال  
النووي في شرح مسلم مذهب أبي حنيفة ومالك وجهه والفقهاء ان التشهد من سنة واليه  
ذهب الناصر من أهل البيت عليهم السلام قال زوي عن مالك القول بوجوب الاخير  
واستدل القائلون بالوجوب أيضاً بقول ابن مسعود كنا نقول قبل أن يقرض علينا التشهد  
السلام على عباد الله الحديث أخرجه الدارقطني والبيهقي وصححه وهو مشعر بقرينة  
التشهد وأجاب عن ذلك القائلون بعدم الوجوب بان الاواخر المذكورة في الحديث  
للارشاد لعدم ذكر التشهد الاخير في حديث المسي وعن قول ابن مسعود بانه تفرد به ابن  
عبينة كما قال ابن عبد البر ولكن هذا لا يعد قاضياً واما الاعتذار بعدم الذكر في حديث  
المسي فصحح الآن يعلم تأخر الامر بالتشهد عنه كما قدمنا واما الاعتذار عن الوجوب  
بان الامر المذكور صرف لهم عما كانوا يقولون من تلقا أنفسهم فلا يدل على الوجوب  
أو بان قول ابن عباس كما يعلمنا السورة يرشد الى الارشاد لان تعليم السورة غير واجب فما  
لا يقول عليه ومن جملة ما استدلل به القائلون بعدم الوجوب ما ثبت في بعض روايات  
حديث المسي من قوله صلى الله عليه وسلم فانما فعلت هذا فقد كنت صلاتك وتوجه على  
القائلين بالوجوب ايجاب جميع التشهد وعدم التخصيص بالشهادتين كما قالت الهادوية

بيان كرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعدم التفاته الى  
المال قل أو كثر وان الامام  
ينبغي له أن يفرق مال المصالح في  
مستحقها ولا يؤخره وموضع  
الحاجة من هذا الحديث هنا  
جواز وضع ما يشترط المسألون  
فيهم من صدقة ونحوها في المسجد  
ومحله ما ذالم يمنع مما وضع له  
المسجد من الصلاة وغيرهما بما  
المسجد لأجله ونحو وضع هذا  
المال ووضع مال زكاة الفطر  
ويستفاد منه جواز وضع ما يعم  
تفعه في المسجد كماء اشرب من  
يعطس ويحقل التفرقة بين ما يوضع  
للتفرقة وبين ما يوضع للخرن فيمنع  
الثاني دون الاول (عن محمود بن  
الربيع) الخ زجج الانصاري  
العجاني (ان عتبان بن مالك)  
بكسر العين وضعها الانصاري  
السائي المدني الاعشى (وهو من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
وآله (وسلم) عن ثم بدرا من  
الانصار) رضى الله عنهم (انه  
أتى رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم) ولمسلم انه بعث الى رسول  
الله وجع بينهما بانه جاء اليه مرة  
ينقسه وبعث اليه أخرى اما  
معاذ فسيما واما مذكرا (فقال  
يا رسول الله قد أنكرت بصرى)

أراد به ضعف بصره كما نسلم أو عاه كما عند غيره والاولى أن يكون أطلق العمى لقربه منه ومشاركته في فوات بعض  
بما كان يهمل في حال العفة (وأنا أصلي لقوى) أي لاجلهم يعني انه كان يؤمهم كما صرح به أبو داود والطحاوي عن ابراهيم بن  
سعد (فاذا كانت الامطار) أي وجدت (سال الوادي) أي سال المسافر في الوادي فهو من إطلاق المحل على الحال والظن في من



[illegible]



بترجمة) يقع انشاء وكسر الزاى سلم يتطاع صغار يطبخ بها يد عليه بعد النضج من دقيق وان عريت عن اللحم فمصلحة وكذا  
ذكريه قوب وزاد من لحم بات ليلة قال وقيل هي حنات من دقيق فيه دسم وحكى في الجوهرة فحواه وقال أبو الهيثم والنضر  
هي من الفخالة وقال عياض المراد بالخالة ١٧٦ دقيق لم يغربل والحريه بلالمسلات دقيق يطبخ بلبان (قال) عثمان (فتاب)

(عن ابن مسعود قال كان قول قبل أن يرض علينا التشهد السلام على الله السلام على  
جبريل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقولوا هكذا ولكن قولوا  
التحيات لله وذكروا الدارقطني وقال ابن مسعود صحيح الحديث أخرجه أيضا البيهقي  
وصححه وهو من جملة ما استدلل به القائلون بوجوب التشهد وقدرنا ذلك مسوقا  
نمرح حديث ابن مسعود وقدر صرح صاحب ضوء النيران الفرض هنا بمعنى التهنين  
وهو شئ لا وجود له في كتب اللغة وقد صرح صاحب النهاية ان معنى فرض الله أوحي  
وكذا في القاموس وغيره ولا فرض معان أخر مذكور في كتب اللغة لا تناسب المقام  
ومن جملة ما اعتد به في ضوء النيران قول ابن مسعود هذا اجتماع منه ولا ينبغي ان كلامه  
هذا الخارج مخرج الزاوية لانه يصدها لا يصدها (الزاي) وقول الصحابي فرض علينا واجب  
علينا الخبر عن حكم الشارع وتبليغ الى الامة وهو من أهل اللسان العربي وبحوزة  
ما ليس بفرض فرضا بله فالاولى الاقتصار في الاعتذار عن الوجوب على عدم الذكر في  
حديث المسي وعلم التأخر هذا عنه كما تقدم قال المصنف رحمه الله وهذا يعني قول  
ابن مسعود يدل على انه فرض عليهم اه) وعن عمر بن الخطاب قال لا تجزئ صلاة الا يتقدم  
رواه سعيد في سننه والبخاري في تاريخه) الاثر من جملة ما قلناه القائلون بوجوب  
التشهد وهو لا يكون حجة الاعلى القائلين بحجية أقوال الصحابة لا على غيرهم لظهوره  
قاله رأيا لا رواية بخلاف ما تقدم عن ابن مسعود وقد حكي ابن عبد البر عن الشافعي انه  
قال من ترك التشهد سهيا أو عامدا فعليه إعادة الصلاة الا أن يكون الساهي غريبا  
فيه عود الى تمام صلاته ويتشهد والى وجوب إعادة الصلاة على من ترك التشهد مذنب  
الهادوية وقد قدمنا غير مرة ان الاخلال بالواجبات لا يستلزم بطلان الصلاة وان  
المستلزم لذلك انما هو الاخلال بالشروط والاركان

### \*(باب الإشارة بالسبابة وصفة وضع اليدين)\*

(عن واثل بن جبر انه قال في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قد فاقتم  
رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حذو مرفقه الايمن  
على فخذه الايمن ثم قبض يمينه من أصابعه وخلق حلقه ثم رفع أصبعه فرائيه يجر كفه اذ عر  
بهم ارواه أحمد والنسائي وأبو داود) الحديث أخرجه أيضا ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي  
وهو طرف من حديث واثل المذكور في صفة صلاته صلى الله عليه وآله وسلم قوله ثم قد  
فاقتم رجله اليسرى استدلل به من قال بعشر وعية الفرض والنصب في الجلبوس الاخير  
وقد تقدم تحقيق ذلك قوله ووضع كفه اليسرى على فخذه أي عمدة وغيره مقبوضة قال

أي جاء (في البيت ريل من  
أدخل الدار) أي المذبح (ذرو  
عدد) بعضهم اربعة سما  
وهو ابتدوه صلى الله عليه  
وآله وسلم (فاجتمعوا فقال  
قائل منهم) لم يسلم (أين مالك بن  
الدخيشن) بضم الدال وقع  
المجعة وسكون الياء وكسر الشين  
آخرون (أو ابن الدخيشن)  
شك الراوى دل هو صغير ومكبر  
لكن عند البخاري في المحاربين  
من رواية معمر مكبر من غير  
شك وفي رواية لمسلم الدخشم  
بالميم ونقل الطبراني عن أحمد بن  
صالح انه الصواب (فقال  
بعضهم) قيل هو عثمان راوى  
الحديث كذا ادعاه ابن عبد البر  
في التمهيد قال في الفتح وليس  
فيه دليل على ما ادعاه من ان  
الذى سارده هو عثمان (ذلك) أي  
ابن الدخيشن أو ابن الدخشن  
أو ابن الدخشم (مناق لا يجب  
الله ورسوله) ليكون يودا حل  
النفاق وفي البخاري لا ينسحق  
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بعث ما لكاهذا ومع بن عدى  
يفرقا مسجد الضرار فدل على انه  
برى من النفاق أو كان قد أفلح  
عن النفاق أو النفاق الذي اهتم  
به ليس نفاق الكفر وانما أنكر  
الصحابة تودده للمنافقين ولعل له

عذر في ذلك كما وقع لخطاب (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (اداعلى القائل مقالة هذه) (لا تغفل ذلك) عنه امام  
(الارادة قد قل لا اله الا الله) أي مع قول محمد رسول الله والطمع المسمى انما يقول ولمسلم ليس يشهد أن لا اله الا الله وكانهم فهموا  
من شبه الاسماء ان لا يجزم بذلك ولو لا ذلك لم يقولوا في جوابه انه يقول ذلك وما هو في قلبه كما وقع عند مسلم (يريد بذلك وجهه



[illegible][illegible]



المفرد وان احنا مكان في البيت للصلاة لا يستلزم رفقته ولو اطلق عليه اسم المسجد وفيه اجتماع أهل الصلاة على الامام في العالم اذ ارد منزل بعضهم ليستفيد وامنه يتبركوا به والتفسيه على من يظن به الله - اذ في الدين عند الامام على جهة النصيحة ولا بد ذلك غيبه وان على الامام أن ١٧٨ يتثبت في ذلك ويحمل الامر فيه على لوجه الجليل وفيه انه قاد من عاب عن

الدين على الركبتين حال الجلوس للشهادة وهو مجمع عليه قال أصحاب الشافعي تكون الاشارة بالاصبع عند قوله الا الله من الشهادة قال النووي والسبب أن لا يجاوز يصره اشارته وفيه حديث صحيح في سنن أبي داود وبشير بها موجهة الى القبلة وينوي بالاشارة التوحيد والاخلاص قال ابن رسلان والحكمة في الاشارة بها الى ان المعبود سبحانه وتعالى واحد لا يجمع في توحيد بين القول والفعل والاعتقاد وروى عن ابن عباس في الاشارة انه قال هي الاخلاص وقال مجاهد معة الشيطان (وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلى الابهام فداها بايده اليسرى على ركبته باسطها عليها وفي لفظ كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار باصبعه التي تلى الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ورواه ما أحمد ومسلم والنسائي) وأخرج نحوه الطبراني باللفظ كان اذا جلس في الصلاة للشهادة نصب يده على ركبته ثم يرفع أصبعه السبابة التي تلى الابهام وباقي أصابعه على عيونه مقبوضة قبل ان يضع يده على ركبته ورفع أصبعه ظاهره هذا عدم القبض لشي من الاصابع فيكون دليله على الهبة الخامسة التي قدمناها الا ان يحمل على اللفظ الاخر كما سلف ويمكن أن يقال ان قوله ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها مشعر بقبض اليمنى ولكنه اشعاره خفاء على انه يمكن أن يكون توصيف اليسرى بانها مبسطة ناظرا الى رفع أصبع اليمنى للدعاء فيفيد انه لم يرفع أصبع اليسرى للدعاء والحديث يدل على مشروعية الاشارة وقبض الاصابع كافي اللفظ ادخر من حديث الباب وقد تقدم البحث عن ذلك

\* (باب ما جاء في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) \*

(عن أبي مسعود قال انا ناسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادَةَ فقال له بنو يرب - ع - امرنا الله أن نصلى عليك وكيف نصلي عليك قال مسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه أحمد ومسلم والنسائي والترمذي وصححه ولا جد في لفظ آخر نحوه وفيه فكيف نصلي عليك اذا نحن صليان في صلاتنا الحديث أخرجه أيضا أبو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي وصححه وزادوا النبي الامي بعد قوله قولوا اللهم صل على محمد

الجماعة بلا عذر وانه لا يكتفى في الايمان النطق من غير اعتقاد وانه لا يخلد في الدار من مات على التوحيد والصلاة في الرحال عند المطر وصلاة النوافل جماعة وسلام المأموم حين يسلم الامام وان رد السلام على الامام لا يجب وان الامام اذا زار قوما أمهم وشهود عتيان بدر أو كل الخزيرة وان العمل الذي يتبع به وجهه الله ينجي صاحبه اذا قبله الله وان من نسب من يظهر الاسلام الى النفاق ونحوه لم يبرأ تقوم عنده لا يكفر بذلك ولا يفسق بل يعذر بالتأويل (عن عائشة رضي الله عنها ان أم حبيبة) رملت بنت أبي سفيان بن حرب (وأم سلمة) عند بنت أبي أمية رضي الله عنها ما وهما من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانتا من هاجر الى الحبشة (ذكرنا) كذا لاكثر الرواة وللمستحلي والحنوي ذكرنا واهله سبق قلم من النامح كما لا يخفى (كنيسة) بفتح الكاف أي معبدا للنصارى (وأينما بالحبشة) أي هما ومن كان معهن ما من النسوة وللأصلي وغيره رأوا للبخاري في الصلاة في السبعة عن هشام ان تلك الكنيسة كانت تسمى مارية وله في الجنائز عن هشام نحوه وزاد في أولها اشتكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عروة باللفظ

وله في الجنائز عن هشام نحوه وزاد في أولها اشتكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عروة باللفظ قال في مرضه الذي مات فيه ولمسلم من حديث جندب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال نحو ذلك قبل أن يتوفي بخمس وزاد فيه فلا تتخذوا القبور مساكن فاني أنهما كنتم عن ذلك قال في الفتح وفائدة التنصيص على زمن النهي الاشارة الى انه من الامر الذي لم



[illegible]



الحديث بالجمع والاخبار بالاثراء والعنونة وأخرجه البخاري أيضا في حجة الحبشة ومسلم في الصلاة وكذا النسائي (من أنس) ابن مالك (رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فنزل على المدينة في حجة) أي قبيلة (يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم أربع عشرة ليلة) وكذا رواه أبو داود عن مسدد شيخ البخاري

فيه وصوبه المافظ ابن حجر (ثم أرسل إلى بني النجار) أخواله صلى الله عليه وآله وسلم (بغزاة) حال كونهم (مقلدي السيوف) أي جعلوا شجادة السيوف على المنكب خوفا من اليهود ويبروه ما أعدوه لنصرته صلى الله عليه وآله وسلم (كأنى أنظر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) أي راحته (أي ناقته القصواء) (وأبو بكر) الصديق (ردفه) أي راكب خلفه ولعله صلى الله عليه وآله وسلم أراد تشريف أبي بكر بذلك وتنويع بقدره والافتقد كان له رضى الله عنه ناقته هاجر عليها (وملاخي النجار) أي أشرفهم أوجاعهم يمشون (حوله) صلى الله عليه وآله وسلم (أبى) أي طرح رحله (بغزاة) أي بناحية متسمة امام دار (أبي أيوب) خالد بن زيد الأنصاري (وكان) صلى الله عليه وآله وسلم (يجب) أن يصلى حيث أدركته الصلاة ويصلى في مريض الغنم) جمع مريض أي مأواها (وأنه) أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أمر ببناء المسجد) بكسر الجيم وقد نفتح (فارسل إلى ملا من بني النجار فقال يا بني النجار

مسبوق بالاجماع وقد طول القاضى عياض في الشفاء الكلام على ذلك ودعوى الاجماع من الدعوى الباطلة لما عرفت من نسبة القول بالوجوب إلى جماعة من الصحابة والتابعين وأهل البيت والفقهاء ولا يمتنع الاستدلال على وجوب الصلاة بعد التمشيد بما في حديث الباب من الامر بها وما في سائر احاديث الباب لان غاية الامر بطلان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهو يقتضى الوجوب في الجملة فيحصل الامتناع بإيقاع فرد منها خارج الصلاة فليس فيها زيادة على ما في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولكنه يمكن الاستدلال لوجوب الصلاة في الصلاة بما أخرجه ابن حبان والحاكم والبيهقي وصححه وابن خزيمة في صحيحه والدارقطني من حديث ابن مسعود بزيادة كيف صلى عليك اذ نحن صلينا عليك في صلاتنا وفي رواية كيف صلى عليك في صلاتنا وغاية هذه الزيادة ان يتعين بها محل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهو مطلق الصلاة وليس فيها ما يعين محل النزاع وهو ايقاعها بعد التمشيد الاخير ويمكن الاعتذار عن القول بالوجوب بأن الاوامر المذكورة في الاحاديث تعليم كيفية وهي لا تنمى الوجوب فانه لا يثبت من له ذوق ان من قال لغيره اذا أعطيتك درهمه انك كيف أعطيتك اياه أمرا أم جهر ا فقال له اعطني سر ا كان ذلك أمرا بالكيفية التي هي السرية لأمر بالاعطاء وتادده هذا المعنى لغة وشرا عا وعرفا لا يدفع وقد تكررت في السنة وكذا في غيره اذ اقام أحدكم الدليل فليفتح الصلاة بركتين ثم ليقبل الحديث وكذا قوله صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستخارة فليركع ركعتين ثم ليقبل الحديث وكذا قوله في صلاة التسبيح فقم وصل أربع ركعات وقوله في الوتر فاذا خفت الصبح فوتر بركة والقول بان هذه الكيفية المسئول عنها هي كيفية الصلاة المأمور بها في القرآن فتعليمها بيان للواجب الجملي فتكون واجبة لا يمتنع الا بعد تسليم ان الامر القرآني بالصلاة الجملي وهو ممنوع لاتضاح معنى الصلاة والسلام المأمور به ما على انه قد حكى الطبري الاجماع ان محل الآية على الندب فهو بيان لجملي مندوب لا واجب ولو سلم انتماض الأدلة على الوجوب لكان غاية ان الواجب فعلها مرة واحدة فأين دليل التكرار في كل صلاة ولو سلم وجود ما يدل على التكرار لكان تركها في تعليم المسمى دالا على عدم وجوبه ومن جملة ما استدله القائلون بوجوب الصلاة بعد التمشيد الاخير ما أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل من ذكرت عنده فلم يصل على قالوا وقد ذكر النبي في التمشيد وهذا أحسن ما يستدل به على المطلوب لكن بعد تسليم تخصيص الخيل بترك الواجبات وهو ممنوع فان أهل اللغة والشرع والعرف يطلقون

بأنه في مثلثة أي اذ كروا إلى ثمة لاذ كركم الثمن الذي اختاره قال ذلك على سبيل المساومة فكانه قال ساوموني في الثمن (بجائظكم) أي بستانكم (هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا إلى الله) عز وجل أي من الله تعالى وقمع عنه الاسماء على وفي الفتح تقديره لا نطلب الثمن ليكن الامر فيه إلى الله وزاد ابن ماجه أيضا وظاهر الحديث انهم لم يأخذوا







المجاذبة أما كنهه فله وفيه جوارز ففتح لانه جار للمثرة للعاجبة أخذ من قوله وأمر بالفضل فقطع وفيه نظر لاحتمال أن يكون ذلك مجازاً بقرامان تكون ذكروا وأما أن تكون مما طارأ عليه ما قطع غمرته ورواه هذا الحديث كاهم بصرون وفيه التصديق والعنفنة والقول وأخرجه ١٨٢ البخاري في الصلاة والوصايا والهجرة والحج واليروع ومسلم في الصلاة وكذا

أبو داود والنسائي وابن ماجه  
(عن) عبدالله (ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) انه كان يصلي الى بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقوله أي يصلي والبعير في طرف قلبه ومراد المصنف بهذا الحديث هنا الإشارة الى علة النهي عن ذلك وهي كونها من الشياطين كانه يقول لو كان ذلك مانعاً من صحة الصلاة لامتنع مثله في جعلها أمام المصلي وكذلك صلاة راكبا وقد ثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي النافلة على بعيره قاله في الفتح وتعبه العيني فقال ما أبعد هذا الجواب عن موقع الخطاب فانه متى ذكر علة عن الصلاة في معاطن الأبل حتى يشير اليه اه وليست عبارة الحافظ كما نقلها القسطلاني تبعاً للعيني كما ستعرفه فان عبارة الحافظ في الفتح هكذا وقد نازع الاسماعيلي المصنف في استدلاله بحديث ابن عمر المذكور بانه لا يلزم من الصلاة الى البعير وجعله ستره عدم كراهة الصلاة في سبكه وأجيب بان مراده الإشارة الى ما ذكر من علة النهي وهو كونها من الشياطين

الصلاة وخارجها والقائلون بالوجوب في الصلاة لا يقولون بالوجوب خارجها بل هو جوابهم عن الوجوب خارجها فهو وجوب بانعاز الوجوب داخلها على ان التقسيم بقوله عندهم متروك وقوع الذكركم من غير من أضيف اليه والذكر الواقع حال الصلاة ليس من غير الذكركم والحاقد كره الشخص بك كره غير منع منه وجود الفارق وهو ما يشعر به السكون عندهم معاذ كره صلى الله عليه وسلم من الفضلة وفطر القسوة بخلاف ما إذا جرى ذكره صلى الله عليه وسلم من الشخص نفسه فيمكن به عنوان على الانتفاذ والرقعة ويؤيد هذا الحديث الصحيح ان في الصلاة لشغلا ومن انقض ما يستدل به على الوجوب في الصلاة مقيد بالهمل المخصوص أعني بعد التشهد ما أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق يحيى بن السباعي عن رجل من آل الحرث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ اذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل الحديث لولا ان في اسناده رجلا مجبولا وهو هذا الحارثي والحاصل انه لم يثبت عندي من الأدلة ما يدل على مطالب القائلين بالوجوب وعلى فرض ثبوته فترك تعليم المسمى للصلاة لاسيما مع قوله صلى الله عليه وسلم فاذا انفلت ذلك فقد تمت صلاتك قرينة صالحة لحمله على الذنب ويؤيد ذلك قوله لابن مسعود وبعده تعليمه التشهد اذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت أن تقوم فقم وان شئت أن تقعد فاقعد أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والدارقطني وفيه كلام يأتي ان شاء الله في باب كون السلام فرضا وبعده هذا فنحن لا نشكر ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من أجل الطاعات التي يتقرب بها الخلق الى الخالق وانما نازعنا في اثبات واجب من واجبات الصلاة بغير دليل يقتضيه مخافة من القول على الله بما لم يقل ولكن تخصيص التشهد الأخير بما يدل عليه دليل صحيح ولا ضعيف وجميع هذه الأدلة التي استدل بها القائلون بالوجوب لا تختص بالأخير وغاية ما استدلو به على تخصيص الأخير به الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في التشهد الأوسط كما يجلس على الرضف أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وليس فيه الأمر وعينه التخفيف وهو يحصل بجعله أخف من مقابله أعني التشهد الأخير وأما انه يستلزم ترك ما دل الدليل على مشروعيته فيه فلا ولا شك ان المصلي اذا اقتصر على أحد التشهدات وعلى أخصر الفاظ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كان مسارعا غاية المسارعة باعتبار ما يقع من تطويل الأخير بالنعوذ من الأربع والأدعية المأمور بطلوعها ومقابلة هافيه اذا تقررت الكلام في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فاعلم انه قد اختلف في وجوبه على الأقل بعد التشهد فذهب الهادي والقاسم والمؤيد بالله وأحمد بن حنبل وبعض أصحاب الشافعي الى الوجوب واستدلوا بالاوامر المذكورة في الأحاديث المشتهرة على الأقل وذهب

كما في حديث عبد الله بن مغفل فانما خلقت من الشياطين ونحوه في حديث البراء كانه يقول لو كان ذلك مانعاً من صحة الصلاة لامتنع مثله في جعلها أمام المصلي وكذا صلاة راكبا وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة على بعيره اه كلام الحافظ وحديث ابن مغفل والبراء اللذين أشار إليهما الحافظ أخرجه الأول ابن ماجه عن



[illegible]

the 1990s, the number of people in the world who are under 15 years of age is expected to increase from 1.1 billion to 1.5 billion. The number of people aged 65 and over is expected to increase from 200 million to 400 million. The number of people aged 15 and over is expected to increase from 3.5 billion to 4.5 billion. The number of people aged 15 and over is expected to increase from 3.5 billion to 4.5 billion. The number of people aged 15 and over is expected to increase from 3.5 billion to 4.5 billion.



ورواة هذا الحديث ما بين من روى وكوفي ومدني وفيه الحديث والغنمة والقول وخرجه مسلم والترمذي وقال حسن صحيح  
(عن أنس) بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عرضت على النار الجهنمية وأنا أصلي استدل  
البخاري بهذا الحديث على جواز الصلاة ١٨٤ وقد اصاب المصلي نارا قال السقاقي لاجحة في الحديث على ما يوجب له لأنه صلى

عليه وآله وسلم لم يفعل ذلك مختارا وإنما عرض عليه ذلك لمعنى  
اراده الله تعالى تنبيه العباد  
وأجيب بأن الاختيار وعدمه  
في ذلك سواء منه لأنه صلى الله  
عليه وآله وسلم لا يعثر على باطل  
قدل على ان مثله جائز قاله الحافظ  
ابن حجر وتعبه العيني فقال لان  
التسوية فان الكراهة تتأكد  
عند الاختيار أو ما عند عدمه  
فلا كراهة لعدم العلة الموجبة  
للكراهة وهي التشبه بعبدة  
النار قال في الفتح الجامع بين  
الترجمة والحديث وجود نار بين  
المصلي وبين قلبه في الجملة  
وأحسن من هذا عندى أن  
يقال لم يفسح المصنف في الترجمة  
بكراهة ولا غير ما في حجة أن  
يكون مراده التفرقة بين من بقى  
ذلك منه وبين قلبه وهو قادر  
على إزالته أو أنحرافه عنه وبين  
من لا يقدر على ذلك فلا يكره في  
حق الثاني وهو المطابق للحديث  
الباب ويكره في حق الأول كما وقع  
التصريح بذلك عن ابن عباس في  
التأويل وعن ابن سيرين أنه نكره  
الصلاة إلى القبور وإلى بيت ناز

(عن ابن عمر رضي الله عنهما عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال اجعلوا في بيوتكم من  
صلاتكم) النافلة قال القرطبي  
من التبعيض والمراد النوافل بدليل ما رواه مسلم من حديث جابر مر فورا إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجد فليجعل  
لبيته نصيبا من صلاته قلت وليس فيه ما ينفي الاحتمال وقد حكى عياض عن بعضهم ان معناه اجعلوا بعض فراضكم في بيوتكم  
لأنه قد يكره من لا يخرج إلى المسجد من نسوة وغيرهن وهذا وإن كان محتملا لكن الأول هو الأرجح وقد بالغ الشيخ محيي الدين

(وعن فضالة بن عبيد قال سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يدعوه في صلاته فلم يصل  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل هذا ثم دعاه فقال له أو  
غيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم ليدع بعد ما شاء رواه الترمذي وصححه) الحديث أخرجه أيضا أبو داود والنسائي  
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم قائلين هذا أي بدعائه قبل تقديم الصلاة وفيه دليل  
على مشروعية تقديم الصلاة قبل الدعاء ليكون وسيلة للإجابة لأن من حق السائل أن  
يتلطف في نيل ما أراد وقد روى الحديث غير المصنف بلغة طسمع رجلا يدعوه في صلاته لم يعبد  
الله ولم يصل على النبي قوله والثناء عليه هو من عطف العام على الخاص قوله ما شاء أي  
أكثر الروايات بما شاء يعنى من خير الدنيا والآخرة وفيه الإذن في الصلاة بطلاق الدعاء  
من غير تقييد بعمل مخصوص قيل هذا الحديث موافق للمعنى الحديث ابن مسعود وغيره  
في التشهد فان ذلك متضمن للتحميد والثناء وهذا مجمل وذلك مبين للمراد وهو لا يتم  
الأبعد تسليم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع الرجل يدعوه في فعدة التشهد وقد استدل  
بالحديث القائلون بوجوب الصلاة في الصلاة وقد تقدم الجواب عن ذلك قال المصنف  
رحمه الله تعالى وفيه حجة لمن لا يرى الصلاة عليه فرضا حيث لم يأمر تاركها بالاعادة  
وبعضه قوله في خبر ابن مسعود بعد ذكر التشهد ثم يتخير من المسئلة ما شاء اهـ

من التبعيض والمراد النوافل بدليل ما رواه مسلم من حديث جابر مر فورا إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجد فليجعل  
لبيته نصيبا من صلاته قلت وليس فيه ما ينفي الاحتمال وقد حكى عياض عن بعضهم ان معناه اجعلوا بعض فراضكم في بيوتكم  
لأنه قد يكره من لا يخرج إلى المسجد من نسوة وغيرهن وهذا وإن كان محتملا لكن الأول هو الأرجح وقد بالغ الشيخ محيي الدين



[illegible]



بخاروا مسلم من حديث أبي هريرة بالنظر لا تتخذوا يوثكم به أبو وقال ابن التين تأوله البخاري على كراهة الصلابة في المقابر وتأوله  
بجاعة على أنه انما فيه الذنب الى الصلاة الى الميوت اذ الموتى لا يسلون في بيوتهم وهي القبور قال فاما جواز الصلاة في المقابر او  
المنع منه فليس في الحديث ما يؤخذ منه ذلك ١٨٦ قلت ان اراد انه لا يؤخذ منه بطريق المنطوق فسلم وان اراد في ذلك  
مطلقا فلا فتد قد مضى وجهه

للم يكن آله الاقرباته • صلى المصلي على الطائفي أبي الهب  
وبدل على ذلك أيضا قول عبد المطالب من آيات  
وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلا

والمراد بالآل الصليب اتباعه ومن الادلّة على ذلك قول الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد  
العذاب لان المراد بالآله اتباعه واحتج بهذا القول بما أخرجه الطبراني ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لما سئل عن الآل قال آل محمد كل تقى وروى هذا من حديث علي ومن حديث  
أنس وفي أسانيدهما قال ويؤيد ذلك معنى الآل لغة فأنهم كما قال في القاموس أهل  
الرجل واتباعه ولا ينافي هذا اقتصاره صلى الله عليه وسلم على البعض منهم في بعض  
الحالات كما تقدم وكما في حديث مسلم في الاخصية اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة  
محمد فانه لا شك ان القرابة اخص الآل فخصصهم بالذكور كما كان ازايا لا يشتركهم فيها  
غيرهم كما عرفت وتسميتهم بالامة لا ينافي تسميتهم بالآل وعطف التفسير شائع ذائع كآل  
وسنة ولغة على ان حديث أبي هريرة المذكور آخر هذا الباب فيه عطف أهل بيته على  
ذريته فاذا كان مجرد العطف يدل على التغير مطلقا لزم أن تكون ذريته خارجة عن أهل  
بيته والجواب الجواب ولكن ههنا مانع من حمل الآل على جميع الامة وهو حديث ابن  
تاروق فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي الحديث وهو في صحيح مسلم وغيره فانه  
لو كان آل جميع الامة لكان المأمور بالقسك والامر المتمسك به شيئا واحدا وهو باطل

(وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يكال بالمسكال الاوى اذا صلى  
عليه أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وأهل  
بيته كما صليت على آل ابراهيم انك جيد مجيد رواه أبو داود) الحديث سكت عنه أبو داود  
والمنذرى وهو من طريق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي عن المجمر عن أبي هريرة  
عنه صلى الله عليه وسلم وقد اختلف فيه على أبي جعفر وأخرجه النسائي في مسنده على من  
طريق عمرو بن عاصم عن حبان بن يسار الكلبي عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن  
أبي جعفر عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ حديث أبي  
هريرة وقد اختلف فيه على أبي جعفر وعلى حبان بن يسار الحديث استدلل به القائلون  
بان الزوجات من الآل والقائلون ان الذرية من الآل وهو أدل على ذلك من الحديث  
الاول لذكر الآل فيه مجعلا ومبيننا قوله بالمسكال بكسر الميم وهو ما يكال به وفيه دليل على  
ان هذه الصلاة أعظم أجر من غيرها وأقرؤا بقوله أهل البيت الا شهر فيه النصب على  
الاختصاص ويجوز ابد الهمن ضمير علينا قوله فليقل اللهم صل على محمد قال الاسودى قد  
اشتهر زيادة سيدنا قبل محمد عند أكثر المصلين وفي كون ذلك أفضل نظر اه وقد روى

استنباطه اه فمرفت من كلام  
الحافظ رد مائة مقبلة القسطلاني  
وقد صرحوا بان حمل كلام المكلف  
على تحمل صحيح أولى من الغائه  
ونقل ابن المنذر عن أكثر أهل العلم  
انهم استدلوا بهذا الحديث على  
ان المقبرة ليست بموضع الصلاة  
وفي هذا الحديث التحديث  
والاخبار بالافراد والعنونة  
وأخرجه مسلم وابن ماجه (عن  
عائشة وابن عباس رضي الله  
عنهما ما قالما نزل الموت برسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم)  
حذف الفاعل لا علم به ولا يدر  
نزل مبنيا للمفعول (طفق) أى  
جعل (بطرح خبيصة) أى كصالة  
اعلام (له على وجهه) الشريف  
(فاذا اغتمها) بالغن المججمة أى  
تسكن بالخبيصة وأخذت نفسها من  
شدة الحر (كشفها عن وجهه)  
المبارك (فقال وهو كذلك) أى  
في حالة الطرح والكشف (لغة  
الله على اليهود والنصارى) وكأنه  
سئل ما سبب لعنهم فقال (اتخذوا  
قبور انبيائهم مساجد) وكأنه  
قبل لا راوى ما حكى ذكر ذلك في  
ذلك الوقت فقال (يجذروا أمتهم  
أن يصنعوا بقبره مثل ما صنعوا)  
أى اليهود والنصارى بقبور

انبيائهم والحكمة فيه انه رعا يصير بالتدريج شيئا بعبادة الاوثان قاله القسطلاني وقد وقع في هذه الازمان ما حذر عن  
الامة عنه فهذا الخبر من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لظهور الذي قد كان يخافه وقد شاهد لمن ذلك في المدينة المنورة  
على صاحبها أفضل الصلاة والتحية ما ليس ينحصر ولا يستوى على عرش الاسلام فان الله وانما اليه راجعون الى ابن ذهاب



1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

١- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾  
 ٢- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾  
 ٣- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾  
 ٤- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾  
 ٥- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾  
 ٦- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾  
 ٧- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾  
 ٨- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾  
 ٩- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾  
 ١٠- (عن أبي الحسن) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾

\* (၂၀၁၆ ခုနှစ်) \*

[illegible]

۸۷۱  
۸۷۲  
۸۷۳  
۸۷۴  
۸۷۵  
۸۷۶  
۸۷۷  
۸۷۸  
۸۷۹  
۸۸۰  
۸۸۱  
۸۸۲  
۸۸۳  
۸۸۴  
۸۸۵  
۸۸۶  
۸۸۷  
۸۸۸  
۸۸۹  
۸۹۰  
۸۹۱  
۸۹۲  
۸۹۳  
۸۹۴  
۸۹۵  
۸۹۶  
۸۹۷  
۸۹۸  
۸۹۹  
۹۰۰  
۹۰۱  
۹۰۲  
۹۰۳  
۹۰۴  
۹۰۵  
۹۰۶  
۹۰۷  
۹۰۸  
۹۰۹  
۹۱۰  
۹۱۱  
۹۱۲  
۹۱۳  
۹۱۴  
۹۱۵  
۹۱۶  
۹۱۷  
۹۱۸  
۹۱۹  
۹۲۰  
۹۲۱  
۹۲۲  
۹۲۳  
۹۲۴  
۹۲۵  
۹۲۶  
۹۲۷  
۹۲۸  
۹۲۹  
۹۳۰  
۹۳۱  
۹۳۲  
۹۳۳  
۹۳۴  
۹۳۵  
۹۳۶  
۹۳۷  
۹۳۸  
۹۳۹  
۹۴۰  
۹۴۱  
۹۴۲  
۹۴۳  
۹۴۴  
۹۴۵  
۹۴۶  
۹۴۷  
۹۴۸  
۹۴۹  
۹۵۰  
۹۵۱  
۹۵۲  
۹۵۳  
۹۵۴  
۹۵۵  
۹۵۶  
۹۵۷  
۹۵۸  
۹۵۹  
۹۶۰  
۹۶۱  
۹۶۲  
۹۶۳  
۹۶۴  
۹۶۵  
۹۶۶  
۹۶۷  
۹۶۸  
۹۶۹  
۹۷۰  
۹۷۱  
۹۷۲  
۹۷۳  
۹۷۴  
۹۷۵  
۹۷۶  
۹۷۷  
۹۷۸  
۹۷۹  
۹۸۰  
۹۸۱  
۹۸۲  
۹۸۳  
۹۸۴  
۹۸۵  
۹۸۶  
۹۸۷  
۹۸۸  
۹۸۹  
۹۹۰  
۹۹۱  
۹۹۲  
۹۹۳  
۹۹۴  
۹۹۵  
۹۹۶  
۹۹۷  
۹۹۸  
۹۹۹  
۱۰۰۰



١ (فوضعت) أي الوشاح (أو وقع منها) شك الراوي (عُثر به) أي بالوشاح (حداية) تصغير حداة (وهو ملقى) أي مرمى (خسنة  
لحيا) يعني لأنه كان من جلد أحمر وعليه اللؤلؤ (نخفته) بكسر الطاء على الفصحى (قالت فالتسوه) أي طلبوه وسألوا عنه (ثم  
يجدوه قالت فاتم موتى به قالت) عائشة ١٨٨ (فطافوا بفتشون) حتى (فتشوا قبلها) بعضهم القاف أي فرسها وعبير بعضهم

الغيبية لأنه من كلام عائشة والآن  
فقد نفى السياق أن تقول قبلي  
كما عند البخاري في أيام الجاهلية  
أو هو من كلام الوليدة على  
طريقة الالذات والتعريض كأنها  
جردت من نفسها لخصا وأخبرت  
عنهم قالت والله إنى لقائمة معهم  
زاد ثابت في ذلك فدعوت الله  
أن يرتنى (اذمرت الحداية) وهم  
يتقارون (فالقتته) قالت فوقع  
بينهم قالت فقلت هذا الذي  
أتم موتى به زعمتم) أنى أخذته  
(وأنامه بريئة وهو ذاهو)  
حاضر (قالت عائشة فجاءت) أي  
المرأة (الرسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فاسات) قالت  
عائشة (فمكات) أي المرأة وفي  
رواية الكشي هي فكان (أها)  
نساء) بكسر الهمزة خيمته من  
صوف أو وبر (في المسجد النبوي  
(أو حنش) بجاء مكسورة بيت  
صغير وفيه بيت من لا مسكن له  
في المسجد سواء كان رجلا أو  
امراة عند أمن الفتنة وأباحة  
الاستقلال فيه بالجمية ونحوها  
(قالت) عائشة (فمكات) أي  
المرأة (فاني في فمك حدث عندي  
قالت) عائشة (فلا تجلس عندي  
مجلسا) قالت ويوم الوشاح من  
تعايب ربنا) جمع أمجوبة قال

• (باب جامع أدعية مخصوص علم في الصلاة) •

(من أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على دعاء  
أدعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاعف  
لي مغفرة من عندك وارحمي انك أنت الغفور الرحيم متفق عليه) قوله ظلت نفسي قال  
في الفتح أي بلا بسمة ما يوجب العقوبة أو ينقص الخط وفيه ان الانسان لا يعزى عن  
تقواه ولو كان صدق قوله كثيرا قال الشيخ عز الدين بن جماعة ينبغي أن يجمع بين الروايتين  
فيأتي مرة بالثلاثة ومرة بالوحدة فإذا أتى بالدهاء مرتين فقد نطق بما نطق به النبي صلى  
الله عليه وسلم يمين وإذا أتى بما ذكره النووي لم يكن آتيا بالسنة لأن النبي صلى الله عليه  
وسلم لم ينطق به كذلك اه قوله ولا يغفر الذنوب الا أنت قال الحافظ فيه اقرار بالوحدة  
واستحلاب للمغفرة وهو كتوله والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم سمعوا الله  
فاستغفروا الذنوب هم ومن يغفر الذنوب الا الله فأتى على المستغفرين وفي ضمن شأنه  
بالاستغفار لروح بالامر به كما قيل ان كل شيء أثنى الله على فاعله فهو أمر به وكل شيء ذم فاعله  
فهو ناه عنه قوله مغفرة من عندك قال الطيبي ذكر التنكير يدل على ان المطلوب عفو ان  
عظيم لا يدرك كنهه ووصفه بكونه من عند الله سبحانه وتعالى مراد بذلك التعظيم لان الذي  
يكون من عند الله لا يحيط به وصف وقال ابن دقيق العيد يحتمل وجهين أحدهما الاشارة  
الى التوحيد المذكور كأنه قال لا يفعل هذا الا أنت فاعله أنت والثاني وهو أحسن انه  
أشار الى طلب مغفرة من فضلهم الا يقتضيهما سبب من العبد من عمل حسن ولا غيره وبهذا  
الثاني جزم ابن الجوزي قوله انك أنت الغفور الرحيم قال الحافظ ما صفتان ذكرنا

الزركشي كابن سيده لا واحد له من انظله ومعناه محاب قال الدماميني وكذا هو في الصحاح لكن لا ادري لم لا يجمع  
بجمع التعجب مع انه ثابت في اللغة يقال عجت ولا تاجيبا اذا جعلته يتعجب وجمع المصدر باعتبار انواعه لا يمتنع وفي رواية من  
أعاجيب (الا انه من بلدة الكوفة الجاني) را البيت من الطويل وأجزأه ثمانية وزنه فعولان مقاعيان أربع مرات يمكن دخول







صلى الله عليه وآله وسلم لقاطمة ابن ابن عك قالت في المتعبد لانه يحتمل أن يكون المراد من قوله انظر أين هو المكان المخصوص  
من المسجد (جاء) ذلك الانسان (فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد) وهذا يدل على اباحة الرقود فيه لمن لا يمكن له لكن  
يمكن أن يفرق بين نوم الليل وبين قيلولة ١٩٠ التمار (بخار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) الى المسجد وروا (وهو)  
مضطجع قد سقط رداؤه عن  
شقاه) بكسر الشين اى جانبه  
(واما به تراب فجعل رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يحسبه  
عنه ويقول قم) يا (أبنا تراب قم)  
يا (أبنا تراب) يحذف حرف النداء  
المقدور واستنبط منه الملاحظة  
بالاصهار ونوم غير الفقراء في  
المسجد وغير ذلك من وجوه  
الانتقاعات المباحة وجواز  
التكنية بغير الولد وجواز القائل  
في المسجد ومما رآه المغضب بما  
لا يغضب منه بل يحصل به تأنيسه  
وللتجاري في الادب انه كان  
يقترح اذا دعى بذلك وفيه دخول  
الوالديت ابنته بغير اذن زوجها  
بحيث يعلم رضاه وأنه لا بأس ببدء  
المنكبين في غير الصلاة ورواه  
الاربعة مديون الاشخ البخاري  
فيخطى وفيه التحديث والعنعنة  
وأخرجه البخاري في الاستئذان  
وفي فضلى على ومسلم في الفضائل  
(عن ابي قتادة) الحارث بن ربي  
(السلي) بقصتين وفي آخره ميم  
لانه من الانصار نسبة الى سلة  
بالكبير المتوفى بالمدينة سنة  
أربع وخمسين (ان رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم قال اذا دخل  
أحدكم المسجد) أى وهو موضعي  
(فايركع) أى فليصل فليامن

بالاشتغال على الغل والانطواء على الاخر قوله من خير ما تعلم هو سؤال نبيه الامور على  
الاطلاق لان علمه جل جلاله محيط بجميع الاشياء وكذلك التعوذ من شر ما يهدم  
والاستغفار لما يعلم فكانه قال أسألك من خير كل شئ وأعوذ بك من شر كل شئ واستغفرك  
اسأل ذنب (وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في سجوده  
اللهم اغفر لي ذنبي كله ذنقه وجره وأوله وآخره وعلايته وسره ورواه مسلم وأبو داود) قوله  
ذنبى كله استدل به على جواز نسبة الذنب اليه صلى الله عليه وآله وسلم وقد اختلف الناس في  
ذلك على أقوال مذكورة في الاصول أحدها أن الانبياء كلهم معصومون من الكفر  
والصغار وهذا هو الاتفاق بشر فهم لولا مخالفتهم لصر الخ القرآن والسنة المشرفة بانهم  
ذنوباً قوله ذنقه وجره بكسر الهمزة أى قليله وكثيره قوله وأوله وآخره هو من عطف  
الخاص على العام قوله وعلايته وسره هو كذلك قال النووي فيه تكثير ألفاظ الاله  
وتوكيده وان أغنى بعضهم عن بعض (وعن عمار بن ياسر انه صلى صلاة فابصر فيها أنكرها  
ذلك فقال ألم أتم الركوع والسجود فقالوا بلى قال اما الى دعوت فيها يدهاء كان رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوه اللهم بعلم الغيب وقد رتبك على الخلق أحسن ما عات  
الحياة خير الى وتوفى اذا كانت الوفاة خيراً الى أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة  
الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى ولذا النظر الى وجهه بك والشوق الى  
لقاءك وأعوذ بك من ضرر مضرة ومن فتنة مضلة اللهم زينا بينة الايمان واجعلنا هداة  
مهتدين رواه أحمد والنسائي الحديث رجال اسناده ثقات وساقه بإسناد آخر فهو هذا  
اللفظ واسناده في سنن النسائي هكذا أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا جاد قال  
حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه قال صلى عمار فذكره وفي اسناده عطاء بن السائب وقد  
اختلف وأخرج له البخاري مقر وناجراً وبقية رجاله ثقات ورواه الدعاء هو السائب بن مالك  
الكوفي وثقه البخاري قوله فابصر فيها العلم لم يصاحب هذا الايجاز تمام الصلاة على الصفة  
التي عهدوا عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والام يمكن للانكار عليه وجه فقد ثبت  
من حديث أنس في مسلم وغيره انه قال ما صليت خلف أحد أوجز صلاة من رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في تمام قوله فانكروا ذلك عليه فيه جواز الانكار على من أخف  
الصلاة من دون استكمال قوله ألم أتم الركوع والسجود وفيه اشعار بأنه لم يتم غيرهما ولذلك  
أنكر واعياه قوله كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوه به يحتمل انه كان يدعوه في  
الصلاة ويكون فعل عمار قرينة تدل على ذلك ويحتمل انه كان يدعوه به من غير تقييد بجمال  
الصلاة كما هو الظاهر من الكلام قوله بعلم الغيب وقد رتبك على الخلق فيه دليل على

إطلاق الجزء وارادة الكل (ركعتين) بحجة المسجد هذا العدد لا مضموم لا كثرة باتفاق واختلف في أقله والصحيح جواز  
اعتباره ولا تتأدى هذه السنة بأقل من ركعتين وانفق أئمة الفتوى على ان الامر في ذلك للندب ونقل ابن بطال عن أهل الظاهر  
الوجوب والذي صرح به ابن حزم عدمه (قبل ان يجلس) تعظيماً للبيعة فلا خلاف وجلس هل يشرع له التدارك لصح جماعة فانه



والتحقيق في هذه المسألة... (الجزء الثاني من الكتاب...)

والتحقيق في هذه المسألة... (الجزء الثاني من الكتاب...)

والتحقيق في هذه المسألة... (الجزء الثاني من الكتاب...)

والتحقيق في هذه المسألة... (الجزء الثاني من الكتاب...)



المسجد الفسك وتوكل الخلق تحتية فقد كان عمره كثر الفتوح في أيامه وسعة المال عنده لم يغير المسجد عما كان عليه  
وانما احتاج الى تجديد لان يريد التحمل قد حضر في أيامه ثم كان عثمان والمال في زمانه أكثر ثمنه بما لا يقتضي الزخرفة  
ومع ذلك فقد أنكر بعض الصحابة عليه ١٩٣ وأول من زخرق المساجد الزليدين عيسى الملك بن مروان وذلك في أواسط

ارشاد وهو محتاج الى تربية ووجهه تنصب الرصية بهذه الكلمات انها مشتهرة  
على جميع خير الدنيا والآخرة (وعن عائشة انها افقدت النبي صلى الله عليه وسلم من  
مضجها فاستمته يدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب اعط نفسي تقواها زكيا  
أنت خير من زكاهما أنت وليها ومولاها رواه أحمد) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه من حديث عائشة بلفظ فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
ليلة فلبست المسجد فاذا هو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول اني أعوذ بربك من  
خطئك وأعوذ بجماعاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت  
على نفسك فيمكن أن يكون اللفظ الذي ذكره أحمد من أحد روايات هذا الحديث ويمكن  
أن يكون حديثا متقلا ويحمل ذلك على تعدد الواقعة قوله أعط نفسي تقواها أي  
اجعلها ممتعة سامعة مطيعة قوله زكاهما أي اجعلها زكية بمانعة فلت به عليهما من  
التقوى وخصال الخير قوله أنت وليها أي متولى أمورهما ولاها أي مالكما والحديث  
يدل على مشروعية الدعاء في السجود وقد تقدم الكلام على ذلك (وعن ابن عباس ان  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فجعل يقول في صلاته أو في سجوده اللهم اجعل في قلبي  
نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن عيسى بن نورا وعن شماعة بن نورا واما يحيى بن نورا  
وفوق نورا وتحت نورا واجعل لي نورا أو قال واجعل لي نوراً مختصر من مسلم) الحديث  
ذكره مسلم في صحيحه مطولا ومختصرا بطرق متعددة وألفاظ مختلفة وجميع الروايات  
مقيدة بصلاة الليل قوله في صلاته أو في سجوده هذا الشك وقع في رواية محمد بن بشر عن  
محمد بن جعفر عن شعبة عن سالم بن كهيل عن كريب عن ابن عباس وفي رواية في مسلم  
تخرج الى الصلاة وهو يقول الحديث وفي رواية له وكان في دعائه اللهم اجعل لي نوراً من  
غير تقييد بحال الصلاة ولا بحال الخروج قوله اجعل في قلبي نورا الى آخر الحديث قال  
الذوي قال العلماء مال النور في أعضائه وجهاته والمراد بيان الحق وضياؤه والهداية  
اليه فمال النور في جميع أعضائه وجسمه وتصرفاته وقلبه وحواله وبعثته وفي جهاته  
التي حتى لا يربغ شيء فيها عنه

#### باب الخروج من الصلاة والسلام

(عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم  
ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله حتى يرى يمينه خده رواه الترمذي وصححه الترمذي  
وعن عمار بن سعد عن أبيه قال كنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن  
يساره حتى يرى يمينه خده رواه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه) الحديث الاول

عصر الصحابة وسكت كثير من  
أهل العلم عن انكار ذلك خوفا  
من الفتنة ورخص في ذلك  
بعضهم وهو قول أبي حنيفة  
اذا وقع ذلك على سبيل التعظيم  
لله ساجد ولم يقع الصريف على  
ذلك من بيت المال وقال البدر  
ابن المنير لما شيد الناموس يومهم  
وزخرقوها ناسب أن يمنع  
ذلك بالاسجد صوفا ليعلى  
الاسم انه وتغيب بان المنع  
ان كان للبحث على اتباع السلف  
في ترك الرفاهية فهو كما قال  
وان كان خشية شغل بال العمل  
بالزخرفة فلا ليقاء العلة كذا في  
الفتح قلت تعليل ابن المنير في  
زخرفة المساجد بما ذكره  
للحديث بالقياس فاناسد  
المبنى على شفا جرف خارج فلا  
يلتفت اليه ولا يعرج عليه  
بعد ما ثبت النهي عن الشارع  
عن تشييدها وزخرفتها ورواة  
هذا الحديث ما بين مصرى  
ومدني وفيه رواية الاقران  
صالح عن نافع لانهما من  
طبعة واحدة وتابعي عن تابعي  
والحديث والاخبار والعنعنة  
وأخرجه أبو داود في الصلاة  
(عن أبي سعيد الخدري رضي

الله عنه انه كان يحدث يوما حتى أتى على ذكر بناء المسجد النبوي (فقال) أبو سعيد (كانت لينة لينة الطوب أخرجه  
النسائي وعمار) هو ابن ياسر يحمل (البقيتين) ذكرهما حديثا في جامع لينة عنه وابنة عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم (فرواه النبي صلى الله عليه وآله وسلم) (وسلم فجعل ينفذ التراب عنه) زاد البخاري في الجهاد عن رأسه وكذلك وفيه



02

[illegible][illegible]



الحديث علم من اعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي ولعماد ورد على النواصب الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا في حروبه وفيه جواز ارتكاب المشقة في عمل البروتوقير الرئيس والقيام عنه بما يتعاطاه من المصالح وقيل يثبات المساجد ورواه هذا الحديث كاهن بصريون وفيه التحديث والعمدة ١٩٤ والقول وأخرجه البخاري أيضا في الجهاد والذين يروون عن عثمان بن عفان

رضي الله عنه) حال كونه يقول (عنه قول الناس فيه) أي انكارهم عليه (حين بن) أي أراد أن يبنى (مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) بالبحارة المنقوشة والقصة الى آخر ما مر آتانا وكان ذلك سنة ثلاثين على المشهور وقيل في آخر سنة من خلافته وجمع بينهما بأن الاول كان ابتداء بنائه والثاني تاريخ انتمائه ولم يبن المسجد انشاء وانما وسعه وشيده ولم من طريق محمود بن ليسد الانصاري وهو من صفار الصحابة قال لما أراد عثمان بناء المسجد ذكره الناس ذلك وأحبوا أن يدعوه على هيئته أي في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البغوي في شرح السنة لعل الذي كره الصحابة من عثمان بناؤه بالبحارة المنقوشة لا يجوز توسيعه انتهى فيؤخذ منه اطلاق البناء في حق من جدد كما يطلق في حق من انشاء أو المراد بالمسجد هنا بعض المسجد من اطلاق الكل على الجزء (انكم أكثرتم) أي الكلام في الانكار على ما فعلته وحذف المقعول للعلم به (واني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم) حال كونه (يقول من بنى) حقيقة أو مجازا

ذرها في باب من اجتزا بتسليمة واحج القائل بعشروعية ثلاث بان في ذلك جماع بين الروايات والحق ما ذهب اليه الاولون لكثرة الاحاديث الواردة بالتسليمين وصحة بعضها وحسن بعضها واشتمالها على الزيادة وكونه امتية بخلاف الاحاديث الواردة بالتسليمة الواحدة قائم مع قائمها ضعيفة لا تنتهض للاحتجاج كما ستعرف ذلك ولو سلم انتم انهم لم تصلح لمعارضه احاديث التسليمين لما عرفت من اشتمالها على الزيادة وأما القول بعشروعية ثلاث فاعل القائل به ظن ان التسليمة الواحدة الواردة في الباب الذي سبأ في غير التسليمين المذكورين في هذا الباب يجمع بين الاحاديث بعشروعية الثلاث وهو فاسد وأفسد منه ما رواه في البحر عن البعض من أن المشروع واحدة في المسجد الصغير وثلاث في المسجد الكبير قوله عن عيبيه ومن يساره فيه مشروعية ان يكون التسليم الى جهة اليمين ثم الى جهة اليسار قال النووي ولو سلم التسليمين عن عيبيه وعن يساره أو تلقا وجهه أو الاولى عن يساره والثانية عن عيبيه صحت صلاته وحصلت التسليمات ولكن فاته الفضيلة في كيفية ما قوله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته زاد أبو داود من حديث وائل وبركانه وأخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود وكذلك ابن ماجه من حديثه قال الحافظ في التلخيص فيه تعجب من ابن الصلاح حيث يقول ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث الا في رواية وائل بن حجر وقد ذكرها الحافظ طرعا في كتيبة في تلقيح الافكار تخريج الاذكار لما قال النووي ان زيادة وبركانه رواية مفردة ثم قال الحافظ بعد ان ساق تلك الطرق فهذه عدة طرق تثبت بها وبركانه بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ انه رواية مفردة انتهى وقد صحح أيضا بلوغ الرام حديث وائل المشغل على تلك الزيادة قوله حتى يرى بياض خده بضم الياء المشددة من تحت من قوله يرى ميبأ للجهول كذا قال ابن رسلان و بياض بالرفع على النيابة وفيه دليل على المبالغة في الالتفات الى جهة اليمين والى جهة اليسار وزاد الساقى فقال عن عيبيه حتى يرى بياض خده اليمين وعن يساره حتى يرى بياض خده اليسار وفي رواية له حتى يرى بياض خده من ههنا و بياض خده من ههنا (وعن جابر بن مرة قال كانا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم) ورحمة الله وأشار بيده الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تؤمنون يا ايديكم كأنها أذنان خيل شمس انما يكتفى أحدكم ان يضع يده على فخذه يسلم على أخيه من على عيبيه ونهاله روله أحمد ومسلم وفي رواية كان صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال هؤلاء يسلمون يا ايديهم كأنها أذنان خيل شمس انما يكتفى أحدكم أن يضع يده على فخذه

(مسجدا) كبيرا كان أو صغيرا فالتمس فيه الشيوخ ولا بن خزيمة لم يخص قطاة أو أصغر ومفعها بفتح الميم ثم والهاء مفعده هو محتمها النضع فيه بيضاء وترقد عليه كأنه اتفحص عنه التراب أي تكشفه والقعص البعث والكشف ولا ريب انه لا يكتفى بمقداره للصلاة فيه فهو محمول على المبالغة عند كثير العلماء لان الشارع يضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يقع







كان بعد من الاخلاص (بني ائمة) عز وجل (له) مجازا بناء (مثله) في معنى البيت حال كونه (في الجنة) لكنه في السنة افضل  
 هما الذين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال النووي يحتمل أن يكون المراد ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد  
 على بيوت الدنيا وفيه إشارة أيضا الى ١٩٦ دخول قائل ذلك الجنة اذ هو المقصود بالبناء له ان يسكنه وهو لا يسكنه الا بعد

الدخول والله أعلم وروى أحمد  
 بإسنادين من حديث ابن عمرو  
 ابن العاص مرفوعا من بني الله  
 مع هذا بنى الله له بيتا أوسع منه  
 أو المراد بالجزء ابنية متعددة أى  
 بنى الله له عشرة ابنية مثله اذ  
 الجنة عشرة أمثالها والاصل  
 ان جزء الجنة الواحدة واحد  
 بحكم العدل والزيادة عليه بحكم  
 الفضل قال في الفتح ومن بناء  
 بالاجرة لا يحصل له هذا الوعد  
 الخصوص لعدم الاخلاص  
 وان كان يؤخر في الجنة لكن  
 الاخلاص لا يحصل الا من  
 المتطوع وهل يحصل الثواب  
 المذكور بان جعل بعة من  
 الارض مسجدا بان يكتب  
 يتو طها من غير بناء وكذا من  
 عمدا الى بناء كان عليه فوقعه  
 مسجدا ان وقفه مع ظاهر اللفظ  
 فلا وان نظرنا الى المعنى فتم  
 وهو الوجه وكذا قوله بنى حقيقة  
 في المباشرة بشرطها لكن المعنى  
 يقتضى دخول الامر بذلك أيضا  
 وهو المنطوق على استمدال  
 عثمان رضى الله عنه لانه استدلل  
 به هذا الحديث على ما وقع منه  
 ومن المعلوم انه لم يباشر ذلك  
 بنفسه ورواه هذا الحديث السبعة  
 ثلاثة مصريون وثلاثة مدنيون

طالب الى وجوب قصد المالكين ومن في ناحيتهم - جامن الامام والمؤمنين في الجامعة تمسكا  
 بهم هذا وهو ينبغي على القول بإيجاب السلام وسبأ في الكلام فيه قوله وأن تعاب  
 بتشديد الباء الموحدة آخر الحروف والتعاب التوادد وتعاوا أحب لكل واحد  
 منهم صاحبه (وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حذف التسليم  
 سنة رواه أحمد وأبو داود ورواه الترمذي موقوفا وصححه وقال ابن المبارك معناه  
 ان لا يمددا الحديث أخرجه أيضا الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وفي استناده  
 قره بن عبد الرحمن بن حيوة بن ناشرة بن عبد بن عامر المعافري المصري قال أحمد  
 منكر الحديث جدا وقال ابن معين ضعيف وقال أبو حاتم ليس بالقوي وقال ابن عدى  
 لم أر له حديثا متصفا وأرجو أنه لا بأس به وقد ذكره مسلم في الصحيح مقرونا بعمر بن  
 الحرث وقال الاوزاعي ما أعلم أحد اعلم بالزهرى من قره وقد ذكره ابن حبان في ثقافته  
 وصحح الترمذي هذا الحديث من طريقه وليس موقوفا كما قال المصنف لان لفظ الترمذي  
 عن أبي هريرة قال حذف السلام سنة قال ابن سبيل الناس وهذا مما يدخل في المسند  
 عند أهل الحديث أو أكثرهم وفيه خلاف بين الاصويين معروف قوله حذف التسليم  
 في نسخة من هذا الكتاب حذف السلام وهي الموافقة للفظ أبي داود والترمذي  
 والحذف بفتح الحاء المهملة وسكون الهمزة الموحدة بعد الفاء هو ما رواه المصنف عن  
 عبد الله بن المبارك ان لا يمددا يعنى يترك الاطالة في لفظه ويسرع فيه قال الترمذي  
 وهو الذى يستحبه أهل العلم قال وروى عن ابراهيم الخفي انه قال التكبير جرم والسلام  
 جرم قال ابن سبيل الناس قال العلماء يستحب ان يذرح لفظ السلام ولا يمددا لأعلم  
 في ذلك خلافا بين العلماء وقد ذكر المهدى في البحر ان الرضى بالتسليم بحلا مكره قال الله  
 صلى الله عليه وسلم يسكنه ووفار انتهى وهو مراد بهذا الدليل الخاص ان كان يريد  
 كراهة الاستجمال باللفظ

\*(باب من اجتزا بتسليمة واحدة)\*

(عن هشام عن قتادة عن زائدة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا أوتر بتسبع ركعات لم يقعد الا في الثامنة فيحمد الله ويذكره ويدعو  
 ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلى التاسعة فيجلس فيذكر الله ويدعو ثم يسلم تسليمة يسمعا  
 ثم يصلى ركعتين وهو جالس فلما كبر وضعف أو تر بتسبع ركعات لا يقعد الا في السادسة ثم  
 ينهض ولا يسلم فيصلى السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلى ركعتين وهو جالس رواه أحمد  
 والنسائي وفي رواية لا جد في هذه القصة ثم يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم برفع يدها

والرابع مدني سكن مصر وهو بكبر وفيه التحديث بالجمع والافراد والاختيار والسماع وثلاثة من التابعين  
 وأخرجه مسلم والترمذي (عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه) ابن عمرو بن حرام الانصاري ثم السلي (يقول من رجل) لم أقف  
 على اسمه (في المسجد النبوي) (ومعه سهام) قد أبدى نصولها ولمسلم عنه ان البار المذكور كان يتصدق بالنبل في المسجد (فقال له



والتحقيق في هذه المسألة... (الشيخ محمد بن...)

والله اعلم بالصواب... (الشيخ محمد بن...)

والله اعلم بالصواب... (الشيخ محمد بن...)

والله اعلم بالصواب... (الشيخ محمد بن...)



وجبريل معلوف في الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتصب لحسان منبر في المسجد فيقوم عليه  
 ثم يخوض الكفاز (قال أبو هريرة) رضى الله عنه (ثم) سمعته يقول ذلك قال ابن بطال ليس في الحديث ان حسانا أنشد  
 شعر في المسجد بحضرة النبي صلى الله عليه ١٩٨ وآله وسلم لكن رواية البخاري في بدء الخلق من طريق سعيد تدل على أن

قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 نكسان أحب عني كان في المسجد  
 وأنه أنشد فيه ما أجاب به  
 المشركين ولفظه من عمر في  
 المسجد وحسان ينشد فزجره  
 فقال كنت أنشد فيه وفيه من  
 هو خير منك ثم التفت إلى أبي  
 هريرة فقال أنشدك الله  
 الحديث وقال غيره يحتمل أن  
 البخاري أراد أن الشعر المشتمل  
 على الحق حق بدليل دعاه النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم لحسان  
 على شعره وإذا كان حقا جاز  
 في المسجد كما في الكلام الحق  
 ولا يمنع منه كما يمنع من غيره من  
 الكلام الخبيث واللغو الساقط  
 قال في الفتح والاول الباقى  
 يتصرف البخاري وبذلك جزم  
 المازرى وقال انما اختصر  
 البخاري القصة لاشتهارها ولكونه  
 ذكرها في موضع آخر انتهى وأما  
 ما رواه ابن خزيمة في صحيحه  
 والترمذي وحسنه عن عمرو بن  
 شعيب عن أبيه عن جده قال  
 سمى رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم عن تناسل الاشعار في  
 المساجد واسناده صحيح الى عمرو  
 بن يحيى بن جهم بن جهم وفي  
 المعنى عدة أحاديث لا يمكن  
 في أسانيددها مقال والجمع بينها

عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد وقد قال البخاري انه منكر الحديث وقال النسائي  
 تروك وعن سلمة بن الاكوع عن عبد ابن ماجه أيضا باقظ رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صلى فسلم مرة واحدة وفي اسناده يحيى بن راشد البصري قال يحيى ليس بشئ وقال  
 النسائي ضعيف ومن أنس عن عبد ابن أبي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم تسليمة  
 واحدة وعن الحسن مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يسلمون  
 تسليمة واحدة ذكره ابن أبي شيبه وقال حدثنا أبو خالد عن حماد قال كان أنس يسلم  
 واحدة وحدثنا أبو خالد عن سعد بن مرزبان قال صليت خلف ابن أبي ليلى فسلم واحدة ثم  
 صليت خلف علي فسلم واحدة وذكرته عن أبي وائل ويحيى بن وثاب وعمر بن عبد العزيز  
 والحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وعائشة وأنس وابي العالية وأبي رجاء وابن أبي أوفى  
 ابن عمر وسعيد بن جبيرة وسويد وقيس بن أبي حازم بإسنادهم انهم وذكر ذلك عبد الرزاق  
 عن الزهري قال الترمذي ورأى قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين  
 وغيرهم تسليمة واحدة في المكتوبة قال واضح الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 تسليمتان وعليه أكثر الصحابة والتابعين ومن بعدهم انتهى وقد احتج بهذه الأحاديث  
 المذكورة ههنا من قال بمشروعية تسليمة واحدة وقد قدمنا ذكرهم في الباب الاول وقد  
 اشغل حديث عائشة على صفتين من صفات صلاة الوتر وسيأتى الكلام على ذلك في باب  
 وكذلك يأتي الكلام في صلاة الركعتين بعد الوتر

\*(باب في كون السلام فرضا)\*

قال النبي صلى الله عليه وسلم وتحمليها التسليم وعن زهير بن معاوية عن الحسن  
 ابن الحسن عن القاسم بن مخيمرة قال أخذنا قنينة بيدي فحدثني أن عبد الله بن مسعود  
 أخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده عبد الله فعلم به التشهد  
 في الصلاة ثم قال اذا قلت هذا اوقضت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت أن تقوم فقم  
 وان شئت أن تقعد فاقعد رواه أحمد وابوداود والدارقطني وقال الصحيح ان قوله  
 اذا قضيت هذا فقد قضيت صلاتك من كلام ابن مسعود فصله شبابة عن زهير وجعله  
 من كلام ابن مسعود وقوله أشبهه بالصواب من أدركه وقد اتفق من روى تشهد ابن  
 مسعود على حذفه الحديث الذي أشار اليه المصنف بقوله قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم تحمليها التسليم هو من رواية علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقد تقدم لفظه وذكر  
 من أخرجه والكلام عليه في باب اقتراض الصلاة بالنكبة وهو من جملة ما تمسك به  
 القائلون بوجوب التسليم لان الاضافة في قوله وتحمليها تقتضي الحصر فكانه قال

وبين حديث الباب ان يعمل النبي على تناسل اشعار الجاهلية والمبطلين والمأذون فيه ما سلم من ذلك  
 وقبل النبي عنه ما اذا كان التماسك على المسجد حتى يتشاغل به من فيه وابعاد أبو عبد الملك البوني فاعمل أحاديث  
 للنبي وادعى الشيخ في حديث الادن ولم يوافق على ذلك حكاية ابن التين عنه وذكر أيضا انه طرد هذه الدعوى من دخول



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي جاء به الهدى والبرهان  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي جاء به الهدى والبرهان  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي جاء به الهدى والبرهان  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الذي جاء به الهدى والبرهان  
والله اعلم بالصواب



المسلمين فما كان من الاعمال يجمع منعمة الدين وأهله جاز فيه (ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستغفر بربائه  
أنظر إلى لعبهم) وآلاتهم لا إلى ذواتهم إذ نظر الإجنسية إلى الإجنسي غير جاز وهذا يدل على أنه كان بعد نزول الخطاب ولعله  
صلى الله عليه وآله وسلم تركها تنظرا إلى ٢٠١٠ لعبهم تضبطه وتمقله لتعلمه بعد اللعب بفتح اللام وكسر العين أو بالنكسر

الأقربى وقد ضعفه بعض أهل العلم وقال النووي في شرح المذهب أنه ضعيف باتفاق  
الحفاظ وفيه نظر فإنه قد وثقه غير واحد منهم زكريا الساجي وأحمد بن صالح المصري  
وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به وقال يحيى بن معين ليس به بأس وأما الاستدلال  
للاجوب بحديث سمرة بن جندب المتقدم فهو أيضا لا يثبت لذلك إلا بعد تسليم تأخر ما  
عرفت على أنه أخض من الدعوى لأن غاية ما فيه أمر المؤمنين بالرد على الإمام والتسليم  
على بعضهم بغض وليس فيه ذكر المنعرد والإمام على أن الأمر بالرد على الإمام صيغة غير  
صيغة السلام الذي الخروج الذي هو محل النزاع فلا يصلح التمسك به على الوجوب وأما  
اعتدال صاحب ضوء النهار عن الحديث بجملة ظاهره بإسقاط التحاب المذكور فيه فغير  
صحيح لأن التحاب المأمور به هو الموالاة بين المؤمنين وهي واجبة فلم يجر ظاهره وقد احتج  
المهدي في البحر بقوله تعالى ويسأوا تسليما بقوله تعالى فسأوا وهو غفلة عن سيئهما  
فإن قال الاعتبار بعهوم اللفظ لا بخصوص الشبب لزمه إيجاب السلام في غير الصلاة  
وقد أجمع الناس على عدم وجوبه فإن قال الإجماع صارف عن وجوبه خارج الصلاة  
قلنا سلمنا الحديث المسمى صارف عن الوجوب في محل النزاع مع عدم العلم بالتأخر

\* (باب في الدعاء الذي ذكر بعد الصلاة) \*

(عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا  
وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رواه الجماعة  
البخاري) قوله إذا انصرف قال النووي المراد بالانصراف السلام قوله استغفر  
ثلاثا فيه مشروعية الاستغفار ثلاثا وقد استشكل استغفاره صلى الله عليه وآله وسلم  
مع أنه مغفور له قال ابن سبيد الناس هو وفاء بحق العبودية وقيام بوظيفة الشكر  
كما قال أفلا كرون عبدا شكورا وبين المؤمنين سنته فعلا كما بينه أقول في الدعاء  
والضراعة ليقته يدى به في ذلك قوله أنت السلام ومنك السلام السلام الأول من  
أسماء الله تعالى والثاني السلامة قوله تباركت تفاعلت من البركة وهي التكررة والغناء  
ومعناه تعظمت إذ كثرت صفات جلاله وكماله (وعن عبد الله بن الزبير أنه كان يقول  
في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا نعبد الاياه الا انعمه وله الفضل وله الشفاء  
الحسن لا اله الا الله لمخاضين له الدين ولو كره الكافرون قال وكان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم يهمل بين دبر كل صلاة رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي) قوله في دبر  
كل صلاة بضم الدال على المشهور في اللغة والمعروف في الروايات قاله النووي وقال أبو

ثم السكون والجل كاهل الأحوال  
وفي الحديث جواز النظر إلى  
الله والمباح وفيه حسن خلقه  
صلى الله عليه وآله وسلم مع أهله  
وسكرته معاشرة وفضل  
هائشة وعظيم محملها عنده  
(وفي رواية) زادها ابن المنذر  
من رواية يونس بن يزيد الأيلي  
(يلعبون بحجراتهم) جمع حربة  
بحجر ورواة الحديث التسعة  
ثمانين مدي ومصري وإيلي  
وفي الحديث والآخبار  
بصيغة الافراد والعامة  
وثلاثة من التابعين وأخرجه  
البخاري في العيدين ومناقب  
قريش ومسلم في الغيدين  
(عن كعب بن مالك)  
الانصاري السلمي المدي الشاعر  
أحد الثلاثة الذين خلفوا عن  
غزوة تبوك (رضي الله عنه أنه  
تقاضى) بوزن تفاعل أى إن  
كعبا طالب (ابن أبي حنزة)  
بهملات مفتوح الاول ساكن  
الثاني صغابى على الأصح واسمه  
عبد الله بن سلامة كما ذكره  
البخاري في إحدى رواياته قال  
الجوهري ولم يأت من الأسماء  
فعلع بشكر العين الا حنزة  
(دينا) أى يدين (كان له) أى  
لنكعب (عليه) أى على ابن أبي

حنزة ولطيف إلى أن الدين كان أوقيتين (في المسجد) الشريف النبوي (فارتفعت أصواتهما) من باب فقد  
صغت قلوبكما لعدم اللبس أو الجمع بالنظر لتنوع الصوت (حق) معهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم  
(وهو في بيته مخبرج إليهما) ولا يخرج قريبهما أى أنه لما سمع صوتهما خرج لاجلهما ومعهما وهذا التوفيق يفتي التعارض



22

[illegible][illegible]

۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲



الرجح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان امرأته داء بلا شك وسماها في رواية البيهقي ام عجين (كان يقيم) أو كانت تقيم (المسجد) أي تمكنه وفي بعض طرقه كانت تطلق الخرق والعبدان من المسجد (فبات) أو ماتت (فسأل النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم عنه) أو عنها الناس ٢٠٢ (فقالوا مات) أو ماتت وافاد البيهقي في روايته أن الذي أجاب النبي هو أبو

بكر الصديق رضي الله عنه (قال آفلا) أي اذ قد تم فلا (كنتم آذتموني) بالماء أي اعلمتموني (به) أو بها حتى اضل عليه وأعلمها وعند البخاري في الجنة ترغفروا شأنه ولا بن خزيمه قالوا مات من الليل فكبر هذا أن نوظك ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم (دوني على قبره أو قال على قبرها) على الشك (فاني) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قبره) ولا بن عباس كبر قبرها (فصلى عليها) وزاد الطبراني من حديث ابن عباس وقال اني رأيتها في الجنة تلقت القدي من المسجد والقدي جمع قذاة وجمع الجمع أقدية قال اهل اللغة القدي في العيز والشرب ما يسقط فيه ثم امتنع في كل شيء يقع في البيت وغيره اذا كان يسيرا وهو حجة على المالكية حيث منعوا الصلاة على القبر وزاد مسلم في آخره ثم قال ان هذه القبور معلومة ظلمة على أهلها وان الله ينورها لهم بصلاي عليهم وفي الحديث فضل تنظيف المسجد والسؤال عن الخادم والصدق اذا غاب وفيه المكافأة بالدهاء والترغيب في شهود جنازة أهل الخلد وندب الصلاة على الميت الحاضر عند قبره لمن لم يصل عليه

المفسران بقوله في الحديث يسبح الله وبقوله واذا أدى الى فراشه قوله يسبح الله في دبر كل صلاة عشر العلم أن الاحاديث وردت بأعداد مختلفة في التسبيح والتكبير والتحميد وسنبره هنا اليها أما التسبيح فورد كونه عشرة كما في حديث الباب وحديث أنس عند الترمذي والنسائي وحديث سعد بن أبي وقاص عند النسائي وعلي بن أبي طالب عند أحمد وأم مالك الانصارية عند الطبراني وورد ثلاثا وثلاثين كما في حديث ابن عباس عند الترمذي والنسائي وحديث كعب بن جحرة عند مسلم والترمذي والنسائي وحديث أبي هريرة عند الشيخين وحديث أبي الدرداء عند النسائي وورد خسا وعشرين كما في حديث زيد بن ثابت عند النسائي وعبد الله بن عمر عند النسائي أيضا وورد احدى عشرة كما في بعض طرق حديث ابن عمر عند البزار وورد ستا كما في بعض طرق حديث أنس وورد مرة كما في بعض طرق حديث أنس أيضا عند البزار وورد سبعين كما في حديث أبي زميل عند الطبراني في الكبير وفي اسناده جهالة وورد مائة كما في بعض طرق حديث أبي هريرة عند النسائي وفيه يعقوب بن عطاء بن أبي رباح وهو ضعيف وأما التكبير فورد كونه أربعة وثلاثين كما في حديث ابن عباس عند الترمذي والنسائي وحديث كعب بن جحرة عند مسلم والترمذي والنسائي وأبي الدرداء عند النسائي كما تقدم في التسبيح وأبي هريرة عند مسلم في بعض الروايات وأبي ذر عند ابن ماجه وابن عمر عند النسائي وزيد بن ثابت عند النسائي وعن عبد الله بن عمر عند الترمذي والنسائي وورد ثلاثين من حديث أبي هريرة عند الشيخين وعن رجل من الصحابة عند النسائي في عمل اليوم والليلة وورد خسا وعشرين كما في حديث زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر عند من تقدم في التسبيح خمس وعشرون وورد احدى عشرة كما في بعض طرق حديث ابن عمر عند البزار كما تقدم في التسبيح وعشرة كما في حديث الباب وعن أنس وسعد بن أبي وقاص وعلي وأم مالك عند من تقدم في تسبيح هذا المقدار ومائة كما في حديث من ذكرنا في تسبيح هذا المقدار عند من تقدم وأما التحميد فورد كونه ثلاثا وثلاثين وخسا وعشرين وواحدى عشرة وعشرا ومائة كما في الاحاديث المذكورة في أعداد التسبيح وعند من رواها وكل ما ورد من هذه الأعداد فمنه إلا أنه ينبغي الأخذ بالرائد فالرائد قوله فثلاث وخسون ومائة باللسان وذلك لان بعد كل صلاة من الصلوات الخمس ثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة وبعد جميع الخمس الصلوات مائة وخمسين وقد صرح بهذا النسائي في عمل اليوم والليلة من حديث سعد بن أبي وقاص بالفظ ما منع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشرا ويكبر عشرا ويحمد عشرا فذلك في خمس صلوات وخسون ومائة ثم ساق الحديث فهو حديث عبد الله بن عمر قوله وألف وخمسمائة في الميزان وذلك لان

الحسنة

والاعلام بالموت ورواها الخمسة ما بين بصري ومدني وفيه التحديد والعنقة وأخرجه البخاري

أيضا في الصلاة والخبائر ومسلم وأبو داود وابن ماجه (عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أنزلت الآيات من سورة البقرة في الربا) تعني قوله تعالى الذين يأكلون الربا إلى آخر العشر وبالآكل الأخذ وانما ذكر الآكل لانه اعظم مانع المال ولان الربا



بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته) (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته) (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته)

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته) (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته) (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته)

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته) (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته) (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته)

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته) (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته) (الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على وحدانيته)



من أساطينه (حق تصحوا) ندخلوا في الصباح (وتنظروا إليه كلكم) وهل كان أراد صلى الله عليه وآله وسلم لم ينطق  
بعد تمام الصلاة وفيه إلا أنه يسير احتمال أن ذكرهما ابن الملقن (فذكر قول أخي) في النبوة (سليمان) بن داود عليهما السلام  
(وباعفوني وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) من البشر مثله فترك صلى الله عليه وآله وسلم مع القدرة عليه

حرصا على إجابة الله عز وجل  
دعوة سليمان كذا في رواية أبي ذر  
كما في الفتح قال الكرمانى ولعله  
ذكره على قصد الاقتباس من  
القرآن لا على قصد أنه قرآن  
واستدل به البخارى على جواز  
ربط الأسير والاختيد والغريم  
في المسجد ورواه هذا الحديث  
السمه ما بين مروزي وبصرى  
وفيه التصديت والاختبار  
والعنفنة والقول وأخرجه  
البخارى أيضا في الصلاة والتفسير  
وأحاديث الانبياء وصفة بليس  
اللعين وأخرجه مسلم في الصلاة  
والنسائي في التفسير (عن  
عائشة رضى الله عنها قالت  
أصيب سعد بن معاذ سيد  
الايوس المهترئ بولته عرش الرحمن  
رضي الله عنه (يوم الخندق)  
وهو يوم الاسراب في ذي القعدة  
(في الاكل) عرق في وسط الذراع  
قال الخليل هو عرق الحياة وكان  
الذى أصابه ابن العرقه احد  
بنى عامر بن لؤى (فضر بن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم خيمة  
في المسجد) السعد لم يعهده من  
قريب فلم يزعهم) أى لم يفزعهم  
(وفي المسجد خيمة من بنى غفار)  
بكسر المعجمة (الالدلم بسيل  
اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا

بين من الصلاة اللهم انى أعوذ بك من الخجل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك ان أردت الى  
أرذل العبد. ورواه أبو ذر عن قتادة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر ورواه البخارى  
والترمذى وصححه قوله من الخجل بضم الباء الموحدة واسكان الخاء المعجمة وبضمهما  
وبضمهما وبفتح الباء واسكان الخاء ضد الكرم ذكره معنى ذلك في القاموس وقد قيده  
بعضهم في الحديث بمنع ما يجب اخراجه من المال شرعاً وعادة ولا وجه له لان الخجل بما  
ليس بواجب من غرائز النقص المضادة للكمال فالتمتعون منها حسن بلا شك فالاولى تسمية  
الحديث على عمومته وترك التعرض لتقييده بما لا دليل عليه قوله والجبن بضم الجيم  
وسكون الباء وتضم المهابة للاشياء والتأخر عن فعلها وانما تعوذ منه صلى الله عليه  
وآله وسلم لانه يؤدي الى عدم الوفاء بقرض الجهاد والصدع بالحق وانكار المنكر  
ويجبر الى الاخلال بكثير من الواجبات قوله الى أرذل العمر هو البلوغ الى حد في الهرم  
يعود معه كاطفل في ضعف العقل وقلة الفهم وضعف القوة قوله من قننة الدنيا هي  
الاعتزاز بشهوانها المفضى الى ترك القيام بالواجبات وقد تقدم الكلام على ذلك في  
شرح حديث التعوذ من الاربع لان قننة الدنيا هي قننة النجاسة قوله من عذاب القبر قد  
تقدم شرحه في شرح حديث التعوذ من الاربع أيضا وانما خص صلى الله عليه وسلم هذه  
المذكورات بالتعوذ منها لانهم أعظم الاسباب المؤدية الى الهلاك باعتبار ما يتسبب  
هن من المعاصى المتنوعة (وعن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلى  
الصبح حين يسلم اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعامة مقبلا وراه أحد رواين  
ماجه) الحديث أخرجه أيضا ابن أبي شيبة عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة  
عن مولى لام سلمة عن أم سلمة ورواه ابن ماجه في سننه عن أبي بكر بن أبي شيبة هم هذا  
الاسناد ورجالته ثقات لولاجها للمولى أم سلمة وانما قيد العلم بالنافع والرزق بالطيب  
والعمل بالمقبول لان كل علم لا ينفع فليس من عمل الاخرة وما كان من ذرائع  
الشقاوة ولهذا كان صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من علم لا ينفع وكل رزق غير طيب  
موقع في ورطة العقاب وكل عمل غير مقبل اتعاب للنفس في غير طائل اللهم انا أعوذ بك  
من علم لا ينفع ورزق لا يطيب وعمل لا يتقبل (وعن أبي امامة قال قيل يا رسول الله اى  
الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودر الصلوات المكتوبات رواه الترمذى) الحديث  
حسنه الترمذى وهو من طريق محمد بن يحيى الثقفى المروزي عن حفص بن غياث عن ابن  
جرير عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي امامة عنه صلى الله عليه وآله وسلم وفيه نصريح  
بان جوف الليل ودر الصلوات المكتوبات من أوقات الاجابة وقد أخرجه مسلم من

حديث  
الذى يأتيه من قبلكم) بكسر القاف وفتح الموحدة أى من جهنمكم فاذا سجد بعدد (وبغين وذال  
معجمة من أى يسيل (بحرمة ذماقات) سعد (فيما) أى في تلك الموضة أو في الخيمة والاربعة منها أى من الجراحة ويؤخذ من  
هذا جواز نصب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم ورواه النجاشية ما بين مدنى وكوفى وفيه الحديث والعنفنة والقول وأخرجه



(۱-۲) (۳-۴) (۵-۶) (۷-۸) (۹-۱۰) (۱۱-۱۲) (۱۳-۱۴) (۱۵-۱۶) (۱۷-۱۸) (۱۹-۲۰) (۲۱-۲۲) (۲۳-۲۴) (۲۵-۲۶) (۲۷-۲۸) (۲۹-۳۰) (۳۱-۳۲) (۳۳-۳۴) (۳۵-۳۶) (۳۷-۳۸) (۳۹-۴۰) (۴۱-۴۲) (۴۳-۴۴) (۴۵-۴۶) (۴۷-۴۸) (۴۹-۵۰) (۵۱-۵۲) (۵۳-۵۴) (۵۵-۵۶) (۵۷-۵۸) (۵۹-۶۰) (۶۱-۶۲) (۶۳-۶۴) (۶۵-۶۶) (۶۷-۶۸) (۶۹-۷۰) (۷۱-۷۲) (۷۳-۷۴) (۷۵-۷۶) (۷۷-۷۸) (۷۹-۸۰) (۸۱-۸۲) (۸۳-۸۴) (۸۵-۸۶) (۸۷-۸۸) (۸۹-۹۰) (۹۱-۹۲) (۹۳-۹۴) (۹۵-۹۶) (۹۷-۹۸) (۹۹-۱۰۰)

[illegible][illegible]



(حتى ألقى أهله) ويؤخذ من هذا الحديث فضل المشي إلى المسجد في الليلة المطلة ورواه هذا الحديث كلهم بصريون وفيه التصديت والعنفة وأخرجه البخاري في علامات النبوة وفي مناقب الأنصار (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وآله ٢٠٦) (وسلم فقال إن الله سبحانه خير عبداً) من التخيير (بين الدنيا وبين ما عنده)

أي عند الله في الآخرة (فاختار) العبد (ما عنده) الله فبكي أبو بكر رضي الله عنه قال أبو سعيد (فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ إن يكن الله خير) عبد بين الدنيا وبين ما عنده تعالى (فاختار ما عنده الله فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو العبد) الخبير (وكان أبو بكر أعلمنا) حيث فهم أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفارق الدنيا فبكي حزناً على فراقه وعبر بقوله عبد بالتكثير ليظهر نباهة أهل العرفان في تفسير هذا المذهب فلم يفهم القاصد غير صاحب الخصية من به نبكي وقال بل نقديك بأموالنا وأولادنا فسكن الرسول جوعه (قال يا أبا بكر لا تبك) ثم خصه بالخصوصية العظمى فقال (إن آمن الناس على في صحيفته وماله أبو بكر) أي أكثرهم جوداً بنفسه وماله بلا استثناء ولم يردية المنية لأنها نفس الصليبة ولأنه لا منة لأحد عليه عليه الصلاة والسلام بل منته والله على جميع الخلائق وقال القرطبي هو من الامتنان يعني أن أبا بكر له من الحقوق ما لو كان غيره لا امتن بها وذلك لأنه بادر إلى التصديق ونفقة

الجد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات وحج عنه عشر سياح وكان يومه في حوز من الشيطان وبعدهم أيضاً قبل أن يتكلم عند أبي داود وابن حبان في صحيحه اللهم أجرني من النار سبع مرات وعقب صلاة الفجر عند الترمذي وقال حسن صحيح إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثمان رجله قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحامته عشر سياح ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حوز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يفسخ لأقرب أن يدرك في ذلك اليوم الا التبرك بالله عز وجل وأخرجه أيضاً النسائي وزاد فيه بيده الخبير وعقب المغرب عند الترمذي وحسنه والنسائي من حديث عمار بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على اثر المغرب بعث الله له ملائكة يحفظونه من الشيطان الرجيم حتى يصبح ويكتب لهم عشر حسنات وحج عنه عشر سياح موافات وكانت له بعد عشر رقيات مؤمنات وفي اسناده رشدين بن سعد وفيه مقال

• (باب الانحراف بعد السلام وقدر الالبث بينهم ما واستقبال المؤمن) •

(عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رواه أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه) الحديث قد تقدم شرح ألفاظه في الباب الاول وساقه المصنف ههنا للاستدلال به على مشروعية قيام الامام من موضعه الذي صلى فيه بعد سلامه وقد ذهب بعض المالكية الى كراهة المقام للامام في مكان صلاته بعد السلام ويؤيد ذلك ما أخرجه عبد الرزاق من حديث أنس قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان ساعة يسلم يقوم ثم صليت وراء أبي بكر فكان إذا سلم وثب فكانت ما يقوم عن رخصة ويؤيده أيضاً ما ساق في باب لبث الامام انه كان يمكث صلى الله عليه وآله وسلم في مكانه يسير قبل أن يقوم لكي ينصرف النساء فانه يشعر بأن الاسراع بالقيام هو الاصل والمشروع وقد عورض هذا بما تقدم من الاحاديث الدالة على استحباب الذكر بعد الصلاة وأنت خبير بأنه لا ملازمة بين مشروعية الذكر بعد الصلاة والقعود في المكان الذي صلى المصلي تلك الصلاة فيه لان الامتنان يحصل بقلبه بعد هداؤه كان ماشياً أو قاعداً في محل آخر نعم ما رددتم فيه الخوف قوله وهو ثمان رجله وقوله قبل أن ينصرف كان معارضاً

ويمكن

الاموال وباللازمة وبالمصاحبة الى غير ذلك بانتم اراح صدر وورسوخ علم بأن الله ورسوله هما المنة في ذلك لكن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحجميل اخلاقه وكرم اعراقه اعترف بذلك عملاً يشكر المأم وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي من قوله ما لا حد عندنا يا ذا كفافنا ما خلا أبا بكر فان له عندنا يا ذا بكافته الله



[illegible]

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

۸۰۳  
 ۸۰۴  
 ۸۰۵  
 ۸۰۶  
 ۸۰۷  
 ۸۰۸  
 ۸۰۹  
 ۸۱۰  
 ۸۱۱  
 ۸۱۲  
 ۸۱۳  
 ۸۱۴  
 ۸۱۵  
 ۸۱۶  
 ۸۱۷  
 ۸۱۸  
 ۸۱۹  
 ۸۲۰  
 ۸۲۱  
 ۸۲۲  
 ۸۲۳  
 ۸۲۴  
 ۸۲۵  
 ۸۲۶  
 ۸۲۷  
 ۸۲۸  
 ۸۲۹  
 ۸۳۰  
 ۸۳۱  
 ۸۳۲  
 ۸۳۳  
 ۸۳۴  
 ۸۳۵  
 ۸۳۶  
 ۸۳۷  
 ۸۳۸  
 ۸۳۹  
 ۸۴۰  
 ۸۴۱  
 ۸۴۲  
 ۸۴۳  
 ۸۴۴  
 ۸۴۵  
 ۸۴۶  
 ۸۴۷  
 ۸۴۸  
 ۸۴۹  
 ۸۵۰  
 ۸۵۱  
 ۸۵۲  
 ۸۵۳  
 ۸۵۴  
 ۸۵۵  
 ۸۵۶  
 ۸۵۷  
 ۸۵۸  
 ۸۵۹  
 ۸۶۰  
 ۸۶۱  
 ۸۶۲  
 ۸۶۳  
 ۸۶۴  
 ۸۶۵  
 ۸۶۶  
 ۸۶۷  
 ۸۶۸  
 ۸۶۹  
 ۸۷۰  
 ۸۷۱  
 ۸۷۲  
 ۸۷۳  
 ۸۷۴  
 ۸۷۵  
 ۸۷۶  
 ۸۷۷  
 ۸۷۸  
 ۸۷۹  
 ۸۸۰  
 ۸۸۱  
 ۸۸۲  
 ۸۸۳  
 ۸۸۴  
 ۸۸۵  
 ۸۸۶  
 ۸۸۷  
 ۸۸۸  
 ۸۸۹  
 ۸۹۰  
 ۸۹۱  
 ۸۹۲  
 ۸۹۳  
 ۸۹۴  
 ۸۹۵  
 ۸۹۶  
 ۸۹۷  
 ۸۹۸  
 ۸۹۹  
 ۹۰۰  
 ۹۰۱  
 ۹۰۲  
 ۹۰۳  
 ۹۰۴  
 ۹۰۵  
 ۹۰۶  
 ۹۰۷  
 ۹۰۸  
 ۹۰۹  
 ۹۱۰  
 ۹۱۱  
 ۹۱۲  
 ۹۱۳  
 ۹۱۴  
 ۹۱۵  
 ۹۱۶  
 ۹۱۷  
 ۹۱۸  
 ۹۱۹  
 ۹۲۰  
 ۹۲۱  
 ۹۲۲  
 ۹۲۳  
 ۹۲۴  
 ۹۲۵  
 ۹۲۶  
 ۹۲۷  
 ۹۲۸  
 ۹۲۹  
 ۹۳۰  
 ۹۳۱  
 ۹۳۲  
 ۹۳۳  
 ۹۳۴  
 ۹۳۵  
 ۹۳۶  
 ۹۳۷  
 ۹۳۸  
 ۹۳۹  
 ۹۴۰  
 ۹۴۱  
 ۹۴۲  
 ۹۴۳  
 ۹۴۴  
 ۹۴۵  
 ۹۴۶  
 ۹۴۷  
 ۹۴۸  
 ۹۴۹  
 ۹۵۰  
 ۹۵۱  
 ۹۵۲  
 ۹۵۳  
 ۹۵۴  
 ۹۵۵  
 ۹۵۶  
 ۹۵۷  
 ۹۵۸  
 ۹۵۹  
 ۹۶۰  
 ۹۶۱  
 ۹۶۲  
 ۹۶۳  
 ۹۶۴  
 ۹۶۵  
 ۹۶۶  
 ۹۶۷  
 ۹۶۸  
 ۹۶۹  
 ۹۷۰  
 ۹۷۱  
 ۹۷۲  
 ۹۷۳  
 ۹۷۴  
 ۹۷۵  
 ۹۷۶  
 ۹۷۷  
 ۹۷۸  
 ۹۷۹  
 ۹۸۰  
 ۹۸۱  
 ۹۸۲  
 ۹۸۳  
 ۹۸۴  
 ۹۸۵  
 ۹۸۶  
 ۹۸۷  
 ۹۸۸  
 ۹۸۹  
 ۹۹۰  
 ۹۹۱  
 ۹۹۲  
 ۹۹۳  
 ۹۹۴  
 ۹۹۵  
 ۹۹۶  
 ۹۹۷  
 ۹۹۸  
 ۹۹۹  
 ۱۰۰۰



أبواب الأئمة مهتمة بكوننا نأخذ من البعث في الفضائل وفي الحديث الصحيح  
والعنفة والقول وأخرجه البخاري في فضل أبي بكر (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله  
والله وسلم في مرضه الذي مات فيه) ٢٠٨ - هل كونه (ما صار رأسه بخرقة فتعد على المنبر فحمد الله) ثم إلى

أزحم الناس حتى وصلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت بيده فوضعتها  
أما على وجهي أو صدري قال فما وجدت شيئا أطيب ولا أبر من يد رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قال وهو يومئذ في مسجد الخيف رواه أحمد وفي رواية له أيضا أنه صلى الصبح  
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث قال ثم نزل الناس يأخذون بيده يمسون  
بها وجوههم قال فأخذت بيده فصكت بها وجهي فوجدتها أبر من الثلج وأطيب  
ريحان المسك) الحديث أخرجه أيضا أبو داود والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح  
لكن بلفظ شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجة فسلمت معه الصبح في مسجد  
الخيف فلما قضى صلاته وانحرف ثم ذكر وأقصه الرجلين وفي أسناده جابر بن يزيد بن  
الأسود السوائي عن أبيه روى عنه يعلى بن عطاء قال ابن المديني لم يرو عنه غيره وقد وثقه  
النسائي قوله فاستقبل الناس بوجهه فيه دليل على مشروعية ذلك وقد تقدم الكلام  
فيه قوله وذكر قصة الرجلين الذين لم يصلوا الفظه أعند الترمذي وأبي داود والنسائي  
فلما قضى صلى الله عليه وآله وسلم صلاته وانحرف إذا هو برجلين في آخرى القوم  
لم يصلوا معه فقال علي بهم ما نفي بهم ما نزعوا فرائصهم ما فقال ما منعكم أن تصلوا معنا  
فقالا يا رسول الله انا كنا صليين في رحلتنا قال فلا تنفعا إذا صليتم في رحلتكم كما نفيتم  
مسجد جماعة فصلوا معهم فأنهم الكنا فافله وسما في الكلام على ذلك في أبواب الجماعة  
قوله وأجلده جعل ضمير الجماعة مفردا لغة قليلة ومنه هو أحسن القتيان وأجله  
ومنه أيضا قول الشاعر

ان الامور اذا الاحداث دبرها \* دون الشيوخ ترى في بعضهم اخلا  
قوله فوضعت اما على وجهي أو صدري فيه مشروعية التبرك بلامسة أهل الفضل  
لتقرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم له على ذلك وكذلك قوله ثم نزل الناس يأخذون بيده  
يمسون بها وجوههم (وعن أبي حنيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بالحاجة إلى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة تمر  
من وراءها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون بيده فيمسحون بها وجوههم قال  
فأخذت بيده فوضعت على وجهي فإذا هي أبر من الثلج وأطيب رائحة من المسك رواه  
أحمد والبخاري) الحديث أخرجه البخاري مطولا ومختصرا في مواضع من كتابه ذكره  
في الطهارة وفي باب الصلاة في الثوب الآخر في أوائل كتاب الصلاة وفي الأذان وفي

على وجود الكمال (واخي  
عليه) على عدم نقصان (ثم  
قال أنه) أي الشأن (ليس من  
الناس أحد آمن على في نفسه  
وماله) أي أبذل لهما (من أبي  
بكر بن أبي عقابة) بضم القاف  
عثمان رضي الله عنهما (ولو  
كنت متخذ من الناس خليلا  
لاخذت أبا بكر) منهم (خليلا  
ولكن خلة الاسلام أفضل)  
أي فافله اذ المقصود ان الخلة  
بالعقبة الأولى أهلى مرتبة  
وأفضل من كل خلة (سدوا  
عني كل خوذة في) هذا (المسجد  
ضمير خوذة أبي بكر) رضي الله  
عنه وفي هذا الحديث التحديث  
والعنفة والسماع والقول  
وأخرجه البخاري في الفرائض  
بزيادة وأخرجه النسائي في  
المناقب (عن ابن عمر رضي  
الله عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم) قدم مكة  
عام الفتح (فدعا عثمان بن طلحة)  
الخطبي (فتفتح الباب) أي باب  
الكعبة (فدخل النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم) فيها (ودخل  
معه) (بالل) مؤذنه وخادم  
امر صلاته (ودخل معه أيضا  
اسامة بن زيد) خادمه فيما  
يحتاج اليه (وعثمان بن طلحة)

أبواب  
عزله عن سدانة البيت (ثم أغلق الباب) لئلا يزدحم الناس عليه لتوفر دواعيهم على مراعاة أنفعاله صلى الله عليه وآله وسلم  
ليأخذوها عنه أولئك أسكن لقلبه وأبجع لشروعه وقيل فائدة ذلك التمكن من الصلاة في جمع جهاتهم لأن



A2

۱۲۳۴۵۶۷۸۹۱۰۱۱۱۲۱۳۱۴۱۵۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰۲۱۲۲۲۳۲۴۲۵۲۶۲۷۲۸۲۹۳۰۳۱۳۲۳۳۳۴۳۵۳۶۳۷۳۸۳۹۴۰۴۱۴۲۴۳۴۴۴۵۴۶۴۷۴۸۴۹۵۰۵۱۵۲۵۳۵۴۵۵۵۶۵۷۵۸۵۹۶۰۶۱۶۲۶۳۶۴۶۵۶۶۶۷۶۸۶۹۷۰۷۱۷۲۷۳۷۴۷۵۷۶۷۷۷۸۷۹۸۰۸۱۸۲۸۳۸۴۸۵۸۶۸۷۸۸۸۹۹۰۹۱۹۲۹۳۹۴۹۵۹۶۹۷۹۸۹۹۱۰۰۰

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

[illegible]



رجليه على الاخرى) فعل ذلك ليمين جوارحه فحديث جابر المروي في مسلم في النهي عن ذلك امام مسوخ أو مقيد بما اذا ظهرت بذلك عورته كان يكون الا زارضية فاذا وضع رجلا فوق الاخرى وهناك فرجة ظهرت منها العورة فان أمن ذلك جاز قال في الفتح الثاني أول من ادعاء النسخ لانه ٢١٠ لا يثبت بالاحتمال ومن جزم به البيهقي والبغوي وغيرهما من الحديثين ورحم

ابن بطال ومن تبعه بانه منسوخ وصح ان عمر وعثمان كانا يسهلان ذلك وهذا يدل على انه ليس خاصا به صلى الله عليه وآله وسلم بل هو جائز مطلقا والخصائص لا تثبت بالاحتمال والظاهر ان فعله ذلك كان في وقت الاستراحة لا عند مجتمع الناس لما عرف من عادته من الجالس بينهم بالوقار التام صلى الله عليه وآله وسلم قال الخطابي وفيه جواز الاتكاء في المسجد والاضطجاع وانواع الاستراحة وقال الداودي فيه ان الاجر الوارد للابتن في المسجد لا يختص بالجالس بل يحصل للمستلقي أيضا ورواه هذا الحديث الخمسة مديون وفيه التصديق والمنعنة وأخرج به البخاري أيضا في اللباس والاستئذان ومسلم في اللباس وأبو داود في الادب والترمذي في الاستئذان وصححه والنسائي في الصلاة **عن أبي هريرة رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلاة الجميع وفي رواية الجماعة (تزيد على صلاته) أي الشخص المنفرد (في بيته و) على (صلاته) يانفراده (في سوقه) خمسة وعشرين درجة) سير الاعداد لا يوقف عليه الانوار النبوة (فان أحكم اذا توضأ فاحسن) الوضوء باسبغها ورعاية عليه كن سنه وآذابه (وأقوى المسجد) حال كونه (لا يريد الصلاة) أو ما في معناها كالاغتساف ونحوه واقتصر على الصلاة فلا غلبة (لم يخط خطوة) بفتح الخاء (الارفعه الله به) درجة وخط عنه خطيئة (وفي فقط خط عنه بها) (حتى يدخل المسجد) فالمشي الى

ابن مسعود على حالة الصلاة في المسجد لان حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت من جهة يساره ويحمل حديث أنس على ما سوى ذلك كحال السفر ثم اذا تعارض اعتقاد ابن مسعود وأنس رجح ابن مسعود لانه أعلم وأنس وأجل وأكثر ملازمة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأقرب الى موافقه في الصلاة من أنس وبان في اسناد حديث أنس من تكلم فيه وهو السدي وبان حديث ابن مسعود متفق عليه وبان رواية ابن مسعود توافق ظاهر الحال لان حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت على جهة يساره كما تقدم قال ثم ظهر لي أنه **يكن الجمع بين الحديثين** بوجه آخر وهو ان كان أكثر انصرافه عن يساره نظر الى هيئته في حالة الصلاة ومن قال كان أكثر انصرافه عن يمينه نظر الى هيئته في حال استقباله القوم بعد سلامه من الصلاة فعلى هذا الاختصاص الانصراف بجهة معينة ومن ثم قال العلماء يستحب الانصراف الى جهة حاجته لكن قالوا اذا استوت الجهتان في حقه فاليمين أفضل اعموم الاحاديث المصروفة بفضل التيامن قال ابن المنبر فيه ان المندوبات قد تنقلب مكرهات اذا رعت عن رتبته الان التيامن مستحب في كل شيء لكن لما خشي ابن مسعود أن يعتقدوا وجوبه أشار الى كراهته قال الترمذي بعد ان ساق حديث حلب وعليه العمل عند أهل العلم قال ويروى عن علي أنه قال ان كانت حاجته عن يمينه أخذ عن يمينه وان كانت حاجته عن يساره أخذ عن يساره

**\*(باب لبث الامام بالرجال قليلا ليجري من صلى معه من النساء)\***

(عن أم سارة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه وهو يمشي في مكانه يسيرا قبل أن يقوم قالت فقري والله أعلم ان ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال رواه أحمد والبخاري) الحديث فيه أنه يستحب للامام من اعادة أحوال المأمومين والاحتياط في الاجتناب ما قد ينضى الى المحذور واجتناب مواقع التهم وكراهة مخالطة الرجال للنساء في الطرقات فضلا عن البيوت ومقتضى التعليل المذكور ان المأمومين اذا كانوا رجالا فقط لا يستحب هذا المكث وعليه حمل ابن قدامة حديث عائشة أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا سلم لا يقعد الا قدوما يقول اللهم أنت السلام الحديث المتقدم وقد تقدم الكلام في ذلك وفي الحديث انه لا بأس بحضور النساء الجماعة في المسجد قوله فقري بضم النون أي تظن

**\*(باب جواز عقد التسيب باليدوعده بالنوى ونحوه)\***

(عن بسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سير الاعداد لا يوقف عليه الانوار النبوة (فان أحكم اذا توضأ فاحسن) الوضوء باسبغها ورعاية عليه كن سنه وآذابه (وأقوى المسجد) حال كونه (لا يريد الصلاة) أو ما في معناها كالاغتساف ونحوه واقتصر على الصلاة فلا غلبة (لم يخط خطوة) بفتح الخاء (الارفعه الله به) درجة وخط عنه خطيئة (وفي فقط خط عنه بها) (حتى يدخل المسجد) فالمشي الى



[illegible][illegible]



أحدى صلاتي العشي) بفتح العين وهو من أول الزوال إلى الغروب وفي رواية العشاء قال الحافظ وهو هوهم فقد صححهما  
 العصر أو الظهر (فصلي بنا ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة أي موضوعة بالعرض أو مطروحة (في ناحية المسجد  
 فانكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى ٢١٣ على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خذله الأيمن على ظهر كفه اليسرى

وتخرجت السرعان من أبواب  
 المسجد) أي أوائل الناس الذين  
 يتسارعون والسرعان بضم  
 السين واسكان الراء جمع سريع  
 ككتيب وكتبان وهو المسرع  
 للغروج (فقالوا أقصرت الصلاة  
 وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا) أي  
 خافا (أن يكاهما) صلى الله عليه  
 وآله وسلم اجلاله (وفي القوم  
 رجل) هو الخرياق وكان (في  
 يديه طول يقال له ذواليدنين قال  
 يا رسول الله انسيت أم قصرت  
 الصلاة قال لم أنس) في ظني (ولم  
 تقصر) أي الصلاة (فقال) صلى  
 الله عليه وآله وسلم للعاضدين  
 (أ كما) أي الأمر كما (يقول  
 ذو اليدنين فقالوا نعم) الأمر كما  
 يقول (فتقدم فصلى ما ترك) وهو  
 الركعتان (ثم سلم ثم كبر وسجد  
 مثل سجوده أو أطول ثم رفع  
 رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل  
 سجوده أو أطول ثم رفع رأسه  
 وكبر) ومحل مباحث هذا  
 الحديث باب السجود ما كان أورده  
 البخاري هنا استدلالا على  
 جواز تشبك الأصابع في المسجد  
 وغيره قال ابن بطال ادخال هذا  
 الحديث معارضة لما روى في  
 النهي عن التشبك في المسجد  
 وقد وردت فيه مراسيل ومسندة

عبد الله ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا  
 ينام حتى يسبح وأخرج أحمد في الزهد عن القاسم بن عبد الرحمن قال كان لأبي الدرداء  
 نوى من الحجوة في كيس فكان اذا صلى الغداة أخرجها واحدة واحدة يسبح بها حتى  
 يتفقد ثم وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجموع وأخرج الديلمي  
 في مسند الفردوس من طريق يزيد بن ثابت بن سليمان بن علي عن أم الحسن بنت جعة عن  
 أبيها عن جدتها عن علي رضي الله عنه مر فوعانم المذكر السجدة وقد سأل السبيوطي  
 آثارا في الجزء الذي سماه المنحة في السجدة وهو من جملة كتابه المجموع في الفتاوى وقال  
 في آخره ولم ينقل عن أحد من السلف ولا من الخلف المنع من جواز عقد الذكر بالسجدة بل  
 كان أكثرهم يعتقدونه بها ولا يرون ذلك مكرها وانتهى وفي الحديثين الآخرين  
 فائدة جليلة وهي ان الذكر متضاعف ويتعدد بعد ما أحال الذكر على عده وان لم يتكرر  
 الذكر في نفسه فيحصل مثالا على مقتضى هذين الحديثين لمن قال مرة واحدة سبحان الله  
 عدد كل شيء من التسبيح ما لا يحصى لمن كرر التسبيح ليل نالي وأياما يبدون الاحاطة على عدد  
 وهذا ما يشكك على الفاتلين ان الثواب على قدر المشقة المنكرين للتعاضل الثابت  
 بصراح الأدلة وقد أجابوا عن هذين الحديثين وما شابههما من نحو قوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم من فطر ضامنا كان له مثل أجره من عزى مصابا كان له مثل أجره باجوبة  
 متعسفة متكلفة

\* (أبواب ما يطل الصلاة وما يكره ويباح فيها) \*

\* (باب النهي عن الكلام في الصلاة) \*

(عن زيد بن أرقم قال كانتكم في الصلاة يكلم الرجل مناصحيه وهو إلى جنبه في الصلاة  
 حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمر نبالا السكوت ونهين عن الكلام رواه الجماعة إلا ابن  
 ماجه وللترمذي فيه كانتكم خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة)  
 الحديث قال الترمذي حسن صحيح وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند الشيخين وعن عمار  
 عند الطبراني وعن أبي امامة عند الطبراني أيضا وعن أبي سعيد عند البزار وعن معاوية  
 ابن الحكم وابن مسعود وسبأ ثيان والحديث يدل على تحريم الكلام في الصلاة ولا  
 خلاف بين أهل العلم ان من تكلم في صلاته عامدا أو هو لا يريد اصلاح صلاته أن صلاته فاسدة  
 أهل العلم على ان من تكلم في صلاته عامدا وهو لا يريد اصلاح صلاته أن صلاته فاسدة  
 واختلافوا في كلام الساهي والجاهل وقد حكى الترمذي عن أكثر أهل العلم أنهم سوا  
 بين كلام النامى والعامد والجاهل واليه ذهب الثوري وابن المبارك حتى ذلك

من طرق غير ثابتة انتهى وقد ذكرها الحافظ في الفتح مع الكلام عليها الانطولى ذكرها هنا الترمذي

(عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه كان يصلي في أما كن من الطرق) أي الطرق التي بين المدينة النبوية ومكة والمواضع  
 التي لم تجعل مساجد (ويقول انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في تلك الامكنة) ورواه هذا الحديث ما بين بصري



۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵



في المساجح (ليس عند المسجد الذي بجبارة ولا على الاكنة) الموضع المرتفع على ما حوله أو ثل من حجر واحد (التي عليها المعبود  
كان ثم) أي هناك (خليج) رادله حتى (يصلى عبد الله) بن عمر (عنده في بطنه كتب) جمع كتيب رمل مجتمع (كان رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم ثم) أي هناك (يصلى فدحا) ٢١٤ أي دفع (السيبل فيه بالبطء حتى دفن) السبل (ذلك المكان الذي

كان عبد الله) بن عمر (يصلى فيه  
وان عبد الله بن عمر حدثه ان  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
صلى تحت المسجد الصغير الذي  
دون المسجد الذي بشرف  
الروحاء) هي قرية جامعة على  
لبتين من المدينة وبينها وبين  
المدينة ستة وثلاثون ميلا (وقد  
كان عبد الله) بن عمر رضي الله  
عنهما (يعلم) من العلم أو من  
العلامة (المكان الذي كان  
صلى فيه النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم بقول ثم) هناك  
(عن عيناك حين تقوم في المسجد  
تصلي وذلك المسجد على حافة  
الطريق اليتي) بتخفيف الفاء  
أي على جانبه (وأنت ذاهب الى  
مكة بينه وبين المسجد الاكبر  
ومبة بجبارة أو نحو ذلك وان ابن  
جهر كان يصلي الى العرق) بكسر  
العين وسكون الراء الجبل  
الصغير أو عرق الظبية الوادي  
المعروف (الذي عند منصرف  
الروحاء) أي عند آخرها (وذلك  
الصرف انتهاء طرفه على حافة  
الطريق دون) أي قريب  
أو تحت (المسجد الذي بينه وبين  
المنصرف) بفتح الراء (وأنت  
ذاهب الى مكة وقد ابتنى) مبني  
لهم فقول (ثم) أي هناك (مسجد

والكلام على ذلك مبسوط في الاصول قال المصنف رحمه الله بعد أن سأل الحديث وهذا  
يدل على أن تحريم الكلام كان بالمدينة بعد الهجرة لأن زياداً دني وقد أخبرناهم كانوا  
يتكلمون خلف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة إلى أن نهوا أنفسهم ويؤيد  
ذلك أيضاً اتفاق المفسرين على أن قوله تعالى وقوموا لله قانتين نزلت بالمدينة ولكنه  
يشكل على ذلك حديث ابن مسعود الآتي بعد هذا فإن فيه أنه لما رجع من عند النجاشي  
كان تحريم الكلام وكان رجوعه من الحبشة من عند النجاشي بمكة قبل الهجرة وقد  
أجاب عن ذلك ابن حبان في صحيحه فقال توهم من لم يطلب العلم من مظانهم ان نسخ  
الكلام في الصلاة كان بالمدينة قال وايس عما يذهب اليه الوهم فيه في شيء منه وذلك لأن  
زيد بن أرقم كان من الانصار من الذين أساءوا بالمدينة رصاواها قبل هجرة المصطفى صلى  
الله عليه وآله وسلم وكانوا يصلون بالمدينة كما يصل إلى المسلمون بمكة في اباحية الكلام  
في الصلاة لهم فلما نسخ ذلك بمكة نسخ كذلك بالمدينة حتى كفي زياداً كانوا عليه لأن زياداً  
حكى ما لم يشهد في الصلاة وهذا الجواب يرد قول زياد المتمدن كما تكلم خلف رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم وأيضاً قد ذكر ابن حبان نفسه ان نسخ الكلام في الصلاة  
كان عند رجوع ابن مسعود من أرض الحبشة قبل الهجرة بثلاث سنين وإذا كان  
كذلك فلم يكن الانصار حينئذ قد صلوا لأسوأوا فان اسلام من أسلم منهم كان حينئذ  
المقر الستة من الخزرج عتد العقبة فدعاهم إلى الله فآمنوا ثم جاء في الموسم الثاني  
منهم اثنا عشر رجلاً فبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى ثم جاء في الموسم الثالث فبايعوه  
بيعة العقبة الثانية ثم هاجر اليهم في شهر ربيع الاول فكان اسلامهم قبل الهجرة بستين  
وثلاثة أشهر وأجاب العراقي عن ذلك الاشكال بأن الرواية الصحيحة المتفق عليها في  
حديث ابن مسعود هي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أجابه بقوله ان في الصلاة شغلا  
فيكمل انه صلى الله عليه وآله وسلم رأى ذلك منه اجتمعا قبل نزول الآية قال وأما  
الرواية التي فيها ان الله قد أحدث من أمره أن لا تكلم في الصلاة فلا تقاوم الرواية  
الاولى للاختلاف في روايتها وعلى تقدير ثبوتها فله أوجب اليه ذلك بوجه غير القرآن  
وفيه أن الترجيح فرع التعارض ولا تعارض لأن رواية أن لا تكلموا زيادة ثابتة من  
وجه معتبر كما سيأتي فقبولها متعين وأما الاعتذار بانهم ابوحى غير قرآن فذلك غير نافع  
لأن النزاع في كون التحريم للكلام في مكة أو في المدينة لا في خصوص انه بالقرآن ومن  
جمله ما أجيب به عن ذلك الاشكال ان زيد بن أرقم لم يبلغه تحريم الكلام في الصلاة  
الا حين نزول الآية وبرده قوله في حديث الباب يكلم الرجل مناصبه وان ذلك كان  
خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن المعلوم ان تكليم بعضهم ببعض في الصلاة

لا ينبغي  
فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه) أي قدام المسجد  
(الى العرق نفسه وكان عبد الله) بن عمر (يروح من الروحاء فلا يصل الى الظهر حتى يأت ذلك المكان فيصلي فيه الظهر وإذا  
أقبل من مكة فإن من قبل الصبح بساعة أو من آخر العشي) ما بين الفجر الكاذب والصبح الصادق والفرق بينه وبين قوله







رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم نزل عند سرحات) شجرات (عن يسار الطريق في مسيل) بفتح الميم مكان منحدر (دون  
هرن) بجبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الخفة (ذلك المسيل لاصق بكراع) أي بطرف (هرن) ثنية بين  
مكة والمدينة وقيل جبل قريب من الخفة ٢١٦ (بينه وبين الطريق قريب من غلوة) بفتح الغيم غاية بلوغ السهم

أو أمديرى القرمس (وكان  
عبد الله بن عمر صلى إلى سرحة  
هي أقرب السرحات) أي إلى  
شجرة هي أقرب الشجرات (إلى  
الطريق وهي أطولهن وإن  
عبد الله بن عمر حدثه أن النبي  
صلى الله عليه وآله (وسلم كان  
ينزل في المسيل) المسكان  
المنحدر (الذي في أدنى من  
الظهران) بفتح الميم وتشديد  
الراء وبفتح الظاء وسكون الهماء  
المسمى الآن بطن مرو (قيل)  
أي مقابل (المدينة حين يهبط  
من المفراوات) جمع صفراء  
وهي الأودية أو الجبال التي بعد  
مر الظهران (ينزل في بطن ذلك  
المسيل عن يسار الطريق وإن  
ذهب إلى مكة ليس بين منزل  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم وبين الطريق الأربعة  
بججروان عبد الله بن عمر حدثه  
أن النبي صلى الله عليه وآله  
(وسلم كان ينزل بذي طوى)  
موضع بمكة (ويبيت بها) حتى  
يصبح يصلى الصبح حين يقدم مكة  
ومضى رسول الله صلى الله عليه  
وآله (رسلم ذلك على أكمة غليظة)  
وفي رواية عظيمة (ليس في المسجد  
الذي بنى ثم رآه) أسفل  
من ذلك على أكمة غليظة وإن

عبد الله بن عمر (حدثه أن النبي صلى الله عليه وآله (وسلم استقبح فرض في الجبل) مدخل  
الطريق إلى الجبل (الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة) أي ناحيتها قال نافع (فجعل) عبد الله (المسجد الذي بنى ثم)  
أي هناك (يسار المسجد بطرف الأكمة ومضى النبي صلى الله عليه وآله (وسلم أسفل منه على الأكمة السوداء) تدع من



[illegible]

*[Faint handwritten script]*

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page from a historical document or book. The text is dense and covers most of the page area.

۸۱۳ | ۸۱۴ | ۸۱۵ | ۸۱۶ | ۸۱۷ | ۸۱۸ | ۸۱۹ | ۸۲۰ | ۸۲۱ | ۸۲۲ | ۸۲۳ | ۸۲۴ | ۸۲۵ | ۸۲۶ | ۸۲۷ | ۸۲۸ | ۸۲۹ | ۸۳۰ | ۸۳۱ | ۸۳۲ | ۸۳۳ | ۸۳۴ | ۸۳۵ | ۸۳۶ | ۸۳۷ | ۸۳۸ | ۸۳۹ | ۸۴۰ | ۸۴۱ | ۸۴۲ | ۸۴۳ | ۸۴۴ | ۸۴۵ | ۸۴۶ | ۸۴۷ | ۸۴۸ | ۸۴۹ | ۸۵۰ | ۸۵۱ | ۸۵۲ | ۸۵۳ | ۸۵۴ | ۸۵۵ | ۸۵۶ | ۸۵۷ | ۸۵۸ | ۸۵۹ | ۸۶۰ | ۸۶۱ | ۸۶۲ | ۸۶۳ | ۸۶۴ | ۸۶۵ | ۸۶۶ | ۸۶۷ | ۸۶۸ | ۸۶۹ | ۸۷۰ | ۸۷۱ | ۸۷۲ | ۸۷۳ | ۸۷۴ | ۸۷۵ | ۸۷۶ | ۸۷۷ | ۸۷۸ | ۸۷۹ | ۸۸۰ | ۸۸۱ | ۸۸۲ | ۸۸۳ | ۸۸۴ | ۸۸۵ | ۸۸۶ | ۸۸۷ | ۸۸۸ | ۸۸۹ | ۸۹۰ | ۸۹۱ | ۸۹۲ | ۸۹۳ | ۸۹۴ | ۸۹۵ | ۸۹۶ | ۸۹۷ | ۸۹۸ | ۸۹۹ | ۹۰۰ | ۹۰۱ | ۹۰۲ | ۹۰۳ | ۹۰۴ | ۹۰۵ | ۹۰۶ | ۹۰۷ | ۹۰۸ | ۹۰۹ | ۹۱۰ | ۹۱۱ | ۹۱۲ | ۹۱۳ | ۹۱۴ | ۹۱۵ | ۹۱۶ | ۹۱۷ | ۹۱۸ | ۹۱۹ | ۹۲۰ | ۹۲۱ | ۹۲۲ | ۹۲۳ | ۹۲۴ | ۹۲۵ | ۹۲۶ | ۹۲۷ | ۹۲۸ | ۹۲۹ | ۹۳۰ | ۹۳۱ | ۹۳۲ | ۹۳۳ | ۹۳۴ | ۹۳۵ | ۹۳۶ | ۹۳۷ | ۹۳۸ | ۹۳۹ | ۹۴۰ | ۹۴۱ | ۹۴۲ | ۹۴۳ | ۹۴۴ | ۹۴۵ | ۹۴۶ | ۹۴۷ | ۹۴۸ | ۹۴۹ | ۹۵۰ | ۹۵۱ | ۹۵۲ | ۹۵۳ | ۹۵۴ | ۹۵۵ | ۹۵۶ | ۹۵۷ | ۹۵۸ | ۹۵۹ | ۹۶۰ | ۹۶۱ | ۹۶۲ | ۹۶۳ | ۹۶۴ | ۹۶۵ | ۹۶۶ | ۹۶۷ | ۹۶۸ | ۹۶۹ | ۹۷۰ | ۹۷۱ | ۹۷۲ | ۹۷۳ | ۹۷۴ | ۹۷۵ | ۹۷۶ | ۹۷۷ | ۹۷۸ | ۹۷۹ | ۹۸۰ | ۹۸۱ | ۹۸۲ | ۹۸۳ | ۹۸۴ | ۹۸۵ | ۹۸۶ | ۹۸۷ | ۹۸۸ | ۹۸۹ | ۹۹۰ | ۹۹۱ | ۹۹۲ | ۹۹۳ | ۹۹۴ | ۹۹۵ | ۹۹۶ | ۹۹۷ | ۹۹۸ | ۹۹۹ | ۱۰۰۰ | ۱۰۰۱ | ۱۰۰۲ | ۱۰۰۳ | ۱۰۰۴ | ۱۰۰۵ | ۱۰۰۶ | ۱۰۰۷ | ۱۰۰۸ | ۱۰۰۹ | ۱۰۱۰ | ۱۰۱۱ | ۱۰۱۲ | ۱۰۱۳ | ۱۰۱۴ | ۱۰۱۵ | ۱۰۱۶ | ۱۰۱۷ | ۱۰۱۸ | ۱۰۱۹ | ۱۰۲۰ | ۱۰۲۱ | ۱۰۲۲ | ۱۰۲۳ | ۱۰۲۴ | ۱۰۲۵ | ۱۰۲۶ | ۱۰۲۷ | ۱۰۲۸ | ۱۰۲۹ | ۱۰۳۰ | ۱۰۳۱ | ۱۰۳۲ | ۱۰۳۳ | ۱۰۳۴ | ۱۰۳۵ | ۱۰۳۶ | ۱۰۳۷ | ۱۰۳۸ | ۱۰۳۹ | ۱۰۴۰ | ۱۰۴۱ | ۱۰۴۲ | ۱۰۴۳ | ۱۰۴۴ | ۱۰۴۵ | ۱۰۴۶ | ۱۰۴۷ | ۱۰۴۸ | ۱۰۴۹ | ۱۰۵۰ | ۱۰۵۱ | ۱۰۵۲ | ۱۰۵۳ | ۱۰۵۴ | ۱۰۵۵ | ۱۰۵۶ | ۱۰۵۷ | ۱۰۵۸ | ۱۰۵۹ | ۱۰۶۰ | ۱۰۶۱ | ۱۰۶۲ | ۱۰۶۳ | ۱۰۶۴ | ۱۰۶۵ | ۱۰۶۶ | ۱۰۶۷ | ۱۰۶۸ | ۱۰۶۹ | ۱۰۷۰ | ۱۰۷۱ | ۱۰۷۲ | ۱۰۷۳ | ۱۰۷۴ | ۱۰۷۵ | ۱۰۷۶ | ۱۰۷۷ | ۱۰۷۸ | ۱۰۷۹ | ۱۰۸۰ | ۱۰۸۱ | ۱۰۸۲ | ۱۰۸۳ | ۱۰۸۴ | ۱۰۸۵ | ۱۰۸۶ | ۱۰۸۷ | ۱۰۸۸ | ۱۰۸۹ | ۱۰۹۰ | ۱۰۹۱ | ۱۰۹۲ | ۱۰۹۳ | ۱۰۹۴ | ۱۰۹۵ | ۱۰۹۶ | ۱۰۹۷ | ۱۰۹۸ | ۱۰۹۹ | ۱۱۰۰ | ۱۱۰۱ | ۱۱۰۲ | ۱۱۰۳ | ۱۱۰۴ | ۱۱۰۵ | ۱۱۰۶ | ۱۱۰۷ | ۱۱۰۸ | ۱۱۰۹ | ۱۱۱۰ | ۱۱۱۱ | ۱۱۱۲ | ۱۱۱۳ | ۱۱۱۴ | ۱۱۱۵ | ۱۱۱۶ | ۱۱۱۷ | ۱۱۱۸ | ۱۱۱۹ | ۱۱۲۰ | ۱۱۲۱ | ۱۱۲۲ | ۱۱۲۳ | ۱۱۲۴ | ۱۱۲۵ | ۱۱۲۶ | ۱۱۲۷ | ۱۱۲۸ | ۱۱۲۹ | ۱۱۳۰ | ۱۱۳۱ | ۱۱۳۲ | ۱۱۳۳ | ۱۱۳۴ | ۱۱۳۵ | ۱۱۳۶ | ۱۱۳۷ | ۱۱۳۸ | ۱۱۳۹ | ۱۱۴۰ | ۱۱۴۱ | ۱۱۴۲ | ۱۱۴۳ | ۱۱۴۴ | ۱۱۴۵ | ۱۱۴۶ | ۱۱۴۷ | ۱۱۴۸ | ۱۱۴۹ | ۱۱۵۰ | ۱۱۵۱ | ۱۱۵۲ | ۱۱۵۳ | ۱۱۵۴ | ۱۱۵۵ | ۱۱۵۶ | ۱۱۵۷ | ۱۱۵۸ | ۱۱۵۹ | ۱۱۶۰ | ۱۱۶۱ | ۱۱۶۲ | ۱۱۶۳ | ۱۱۶۴ | ۱۱۶۵ | ۱۱۶۶ | ۱۱۶۷ | ۱۱۶۸ | ۱۱۶۹ | ۱۱۷۰ | ۱۱۷۱ | ۱۱۷۲ | ۱۱۷۳ | ۱۱۷۴ | ۱۱۷۵ | ۱۱۷۶ | ۱۱۷۷ | ۱۱۷۸ | ۱۱۷۹ | ۱۱۸۰ | ۱۱۸۱ | ۱۱۸۲ | ۱۱۸۳ | ۱۱۸۴ | ۱۱۸۵ | ۱۱۸۶ | ۱۱۸۷ | ۱۱۸۸ | ۱۱۸۹ | ۱۱۹۰ | ۱۱۹۱ | ۱۱۹۲ | ۱۱۹۳ | ۱۱۹۴ | ۱۱۹۵ | ۱۱۹۶ | ۱۱۹۷ | ۱۱۹۸ | ۱۱۹۹ | ۱۲۰۰ | ۱۲۰۱ | ۱۲۰۲ | ۱۲۰۳ | ۱۲۰۴ | ۱۲۰۵ | ۱۲۰۶ | ۱۲۰۷ | ۱۲۰۸ | ۱۲۰۹ | ۱۲۱۰ | ۱۲۱۱ | ۱۲۱۲ | ۱۲۱۳ | ۱۲۱۴ | ۱۲۱۵ | ۱۲۱۶ | ۱۲۱۷ | ۱۲۱۸ | ۱۲۱۹ | ۱۲۲۰ | ۱۲۲۱ | ۱۲۲۲ | ۱۲۲۳ | ۱۲۲۴ | ۱۲۲۵ | ۱۲۲۶ | ۱۲۲۷ | ۱۲۲۸ | ۱۲۲۹ | ۱۲۳۰ | ۱۲۳۱ | ۱۲۳۲ | ۱۲۳۳ | ۱۲۳۴ | ۱۲۳۵ | ۱۲۳۶ | ۱۲۳۷ | ۱۲۳۸ | ۱۲۳۹ | ۱۲۴۰ | ۱۲۴۱ | ۱۲۴۲ | ۱۲۴۳ | ۱۲۴۴ | ۱۲۴۵ | ۱۲۴۶ | ۱۲۴۷ | ۱۲۴۸ | ۱۲۴۹ | ۱۲۵۰ | ۱۲۵۱ | ۱۲۵۲ | ۱۲۵۳ | ۱۲۵۴ | ۱۲۵۵ | ۱۲۵۶ | ۱۲۵۷ | ۱۲۵۸ | ۱۲



خادمه (بالحرية) أي يأخذها (فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك) أي وضع الحرية والصلاة إليها (في السفر) فليس مختصاً يوم العيد قال نافع (فمن ثم) أي من هنا (اتخذوا الأمر) يخرج بها بين أيديهم في العيد ونحوه وفيه ان سيرة الامام ستقر لمن خلفه ٢١٨ والاحتياط للصلاة وأخذ آله دفع الاعداء لاسيما في السفر وجواز الاستعداد

وغدير ذلك (عن أبي جحيفة)

وهب بن عبد الله السوائي (ان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

صلى بهم بالبطحاء) خارج مكة

ويقال له الا بطح (وبين يديه

عتره) كنصف ربح لكن سنانها

في أسفلها بخلاف الرمح فانه

في اعلاه (الظهر ركعتين

والعصر ركعتين) وزاد في

رواية عن عون ان ذلك كان

بالهجرة قال النووي فيكون

صلى الله عليه وآله وسلم جمع

حينئذ بين الصلاتين في وقت

الاولى منهما (بجربين يديه) أي بين

العتره والقبلة (المرأة والجمار)

لا يئنه وبين العتره لان في رواية

عمر بن أبي زائدة رأيت الناس

والدواب يمررون بين يدي العتره

وقد اختلف فيما يقطع الصلاة

فذهبت طائفة الى ظاهر حديث

أبي ذر المروي في مسلم من كون

مرور الجمار والكلب يقطع

الصلاة وقال الامام أحمد

لا شك في الكلب الاسود وفي

قلي من الجمار والمرأة شيء وذو

الشافعي الى انه لا يقطع الصلاة

شيء لا الكلب ولا الجمار ولا المرأة

ولا غيرها والتشديد الزائد فيه

هو لما يغفل قلب المصلي ولا

يحتج ان مارواه ابن عباس كان

### \* (باب ما جاء في النفخ في الصلاة) \*

(عن علي قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدخلان بالليل والنهار

وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي يتنخخ لي رواه أحمد وابن ماجه والنسائي بمعناه)

الحديث صححه ابن السكن وقال السهقي هذا يختلف في اسناده ومثله قبل سبع وقيل

تنخخ ومداره على عبد الله بن نجيب قال الحافظ واختلف عليه فيه فقيل عن علي وقيل

عن أبيه عن علي قال البخاري فيه نظر وضعفه غيره ووثقه النسائي وابن حبان وقال

يحيى بن معين لم يسمعه عبد الله من علي يئنه وبين علي أبوه والحديث يدل على ان التنخخ

في الصلاة غير مقسود وقد ذهب الى ذلك الامام يحيى والشافعي وأبو يوسف كذا في البحر

وروى عن الناصر وقال المتصور بالله اذا كان لاحد صلاح الصلاة لم تقصد به وذهب أبو

حنيفة ومحمد والهادوية الى ان التنخخ مقسود لان الكلام لغة مازك من حرفين وان

لم يكن مقصودا رد بان الحرف ما اعتد على مخرجه المعين وليس في التنخخ اعتماد وقد

أجاب المهدي عن الحديث بقوله اعله قبل نسخ الكلام ثم دليل التحريم أرجح للخط

وقد عرفنا ان تحريم الكلام كان بمكة والاتكال على مثل هذه العبارة التي ليس فيها

الاجرد التبرج من دون علم ولا ظن لو جاز التعويل على مثلها لرد من شاء ما شاء من

الشريعة المطهرة وهو باطل بالاجماع وأما زجج دليل تحريم الكلام فمع كونه من

ترجيح العام على الخاص قد عرفت ان العام غير صادق على محل النزاع (وعن عبد الله بن

عمر وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفخ في صلاة الكسوف رواه أحمد وأبو داود

والنسائي وذكره البخاري تعليقا وروى أحمد هذا المعنى من حديث المغيرة بن شعبة

وعن ابن عباس قال النفخ في الصلاة كلام رواه سعيد بن منصور في سننه) الحديث

أخرجه أيضا الترمذي واقتضى أي داود ثم نفخ في آخر سجوده فقال اف اف ثم قال يارب

ألم تعد لي أن لا تعذبهم وأنهم لم تعد لي أن لا تعذبهم وهم يستعفرون فقرغ رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وقد انجصت الشمس وفي اسناده عطاء بن السائب وقد أخرجه

البخاري مقرؤنا وأثر ابن عباس أخرجه أيضا عبد الرزاق قوله نفخ في صلاة الكسوف

النفخ في أصل اللغة اخراج الريح من الفم كما في القماموس وغيره وقد فسر في الحديث

بقوله اف اف وقد استدل بالحديث من قال ان النفخ لا يفسد الصلاة واستدل من قال

انه يفسد الصلاة بأحاديث النهي عن الكلام والنفخ كلام كما قال ابن عباس وأجيب

بمنع كون النفخ من الكلام لما عرفت من ان الكلام متركب من الحروف المعقدة على

الخارج ولا اعتماد في النفخ وأيضا الكلام المنهي عنه في الصلاة هو المسكالة كما تقدم

ولو سلم صدق اسم الكلام على النفخ كما قال ابن عباس لمكان فعله صلى الله عليه وآله

قبل وفاته صلى الله عليه وآله وسلم يمانين يوما فيكون ناسحا لحديث أبي ذر لما ذكره في الحديث من

الفوائد وضع البسرة المصلى حيث يجثي المورين يديه والا كفاه فيها مثل غلط العتره وان قصر الصلاة في السفر أفضل من

الانتمام لما يشعر به الخبر من مواظبته صلى الله عليه وآله وسلم وان ابتداء القصير من حين مباينة الجاه الذي يخرج منه

وسلم



[illegible][illegible]

١٢١٥  
 في سنة ١٢١٥ هـ الموافق ١٨٠٠ م  
 في سنة ١٢١٥ هـ الموافق ١٨٠٠ م  
 في سنة ١٢١٥ هـ الموافق ١٨٠٠ م



(التي عند المصنف) الذي كان في المسجد من عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا دل على انه كان للمصنف موضع خاص به ووقع عنده مسلم بلفظ يصلي وراه الصلوة وقول كانه كان للمصنف صندوق يوضع فيه وروى عن عائشة انها كانت تقول لوعرفها الناس لا يضطربوا عليها ٢٢٠ بالسهم وانهم اسرتم الى ابن الزبير فكان يكثر الصلاة عندها قال في الفتح ثم

وجدت ذلك في تاريخ المدينة لابن النجار وزاد ان المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها وذكره قبله محمد بن الحسن في أخبار المدينة (فقيل له يا أبا مسلم) القائل يزيد بن عبد الوهي كنية سلمة (أراك) أي أبصر لك (تخبرني) تجتهد وتتخارفة قصد (الصلاة عند هذه الاسطوانة) قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) يخبرني (الصلاة عندها) لانها أولي أن تكون سترة من العزة ورواه ثلاثة وفيه الحديث والقول وأخرجه مسلم وابن ماجه في الصلاة (عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكعبة) وقد تقدم وفيه (قال فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم) في الكعبة (قال) أي بلال (جعل عودا عن يساره وعودا عن يمينه) والآلة أعمدة وراه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى وفي رواية عمودين عن يمينه) والتفتية بالنظر الى ما كان عليه البيت في الزمن النبوي والافراد بالنظر الى ما صار اليه بعد وفي هذا اشعار

تعذيب بعض من وجب عليه العذاب

\*(باب البكاء في الصلاة من خشية الله تعالى)\*

(قال الله تعالى اذا تملى عليهم - م آيات الرحمن خروا وسجدوا ويكلمون) عن عبد الله بن السخيري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وفي صدره أزين كازير من رجل من البكاء وراه أحمد وأبو داود والنسائي الحديث أخرجه أيضا الترمذي وصححه وابن حبان وابن خزيمة قوله أزين كازير يفتح الالف بعد هاء زاي مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم زاي أيضا وهو صوت القدر قال في النهاية هو أن يجيش جوفه ويغلي من البكاء قوله كازير من رجل الرجل بكسر الميم وسكون الراء فوخ الجيم قد مر من فحاش وقد يطبق على كل قدر يطبخ فيها زلزاله المراد في الحديث وفي رواية أبي داود كازير الرحابي الطاحون قوله من البكاء فيه دليل على ان البكاء لا يطل الصلاة سواء ظهر منه حرفان أم لا وقد قيل ان كان البكاء من خشية الله لم يطل وهذا الحديث يدل عليه ويدل عليه أيضا ما رواه ابن حبان بسنده الى علي بن أبي طالب قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن الاسود ولقد رأيتنا وما فينا قائم الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة يصلي ويكي حتى أصبح وبوب عليه ذكر الاباحة للمرء أن يبكي من خشية الله وأخرج البخاري وسعيد ابن منصور وابن المنذر ان عمر صلى صلاة الصبح وقرأ سورة يوسف حتى بلغ الى قوله انما أشكوا بني وحزني الى الله فسمع نسيجه واستدل المصنف على جواز البكاء في الصلاة بالآية التي ذكرها لانهم اشعل المصلي وغيره (وعن ابن عمر قال لما شئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعه قيل له الصلاة قال خروا وأبكم فليصل بالناس فقالت عائشة ان أبكم رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء فقال خروا فليصل فعلاوته فقال مروه فليصل انكن صواحب يوسف رواه البخاري ومعه مئة من حديث عائشة) قوله رجل رقيق أي رقيق القلب وفي رواية للبخاري أم فالتات أن أبكم وأسياف اذا قام مقام ما لم يستطع أن يصلي بالناس قوله انكن صواحب يوسف صواحب جمع صاحبة والمراد انهن مثل صواحب يوسف في اظهار خلاف ما في الباطن وهذا الخطاب وان كان بلفظ الجمع فالمراد به واحدة هي عائشة فقط كما ان المراد بصواحب يوسف رليخا فقط كما قال الحافظ ووجه المشابهة بينهما في ذلك ان رليخا استدعت النسوة وأظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو أن ينظرن الى حسن يوسف ويعذرهن في محبته وان عائشة أظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن أيها كونه لا يسمع المأمومين القراءة البكائه ومرادها زيادة وهو أن لا يتشام الناس به كما صرحت بذلك في بعض طرق الحديث فقالت وما حالي على مراجعته الا أنه لم يقع في قلبي أن

بأنه تغير عن هيئته الأولى أو يقال لفظ العمود جنس يحتمل الواحد والاثني فهو محتمل يشتهر رواية عمودين يجب أولم تكن الاعمدة الثلاثة على سمت واحد بل عمودان متسايمان والثالث على غير سمتهما ولفظ المتقدمين في الحديث الذي قيل هذا في البخاري يشبههم ما استدلل البخاري بهذا الحديث على انه لا بأس بالصلاة بين السائرين اذ لم يكن في جماعة وأما



[illegible]



البيت كان ضيقا وعلى ذلك قول الشافعي لا يستبرأ من أؤ ولادته أي في حال الاختيار وعند عبد الرزاق ان ابن عمر كان يكره أن يصلي إلى غير الأول عليه رحل وكان الحكمة في ذلك انه في حال شد الرجل عليه أقرب إلى السكون من حال تجر يدها واعتبر الفقهاء مؤخره الرحل في مقدار ٢٢٢ أقل السترة واختلافوا في تقديرها فقل ذراع وقل ثلثا ذراع وهو أشهر

وفيه التحديث والعننة وهو من الأربعين وأخرجه مسلم والنسائي (عن عائشة رضي الله عنها قالت) لمن قال بحضرتها يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة (أعد لقونا) بهزمة الانكار وفتح العين أي لم عد لقونا) بالكسب والحجاز قد رأيتني أي أبصرت نفسي حال كوني مضطجعة على السرير فيجيب النبي صلى الله عليه وآله (وسلم في توسط السرير فيصلي) إليه كما بين في رواية مسروق عنها عند البخاري في الاستئذان حيث قال كان يصلي والسرير بينه وبين القبلة أو المراد أنه جعل نفسه الشريفة في وسط السرير فيصلي عليه ويؤيده رواية ابن عساكر باب الصلاة على السرير وأجيب عن حديث مسروق عنها بالجلس على حالة أخرى غير المذكورة هنا (فأكره ان أسخه) أي استقبله مستقيمة يدي في صلاته (فأنسل) أي أخرج بمخفية أو رفق (من قبل) أي من جهة (رجلي السرير) حتى أنسل من حافتي) بكسر اللام وهو كالمرور بين يديه فاستنبت منه ان مرور المرأة غير قاطع للصلاة كما اذا كانت

لا يستلزم رفعه لصوته وفيه نظر ويدل أيضا على مشروعية الحمد في الصلاة لمن عظم ويؤيد ذلك عموم الأحاديث الواردة بمشروعية فاتم لم تفرق بين الصلاة وغيرها

(باب من نابه شيء في صلاته فانه يسبح والمرأة تصفق) \*

(عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نابه شيء في صلاته فليسبح فأنما التصفيق للنساء وعن علي بن أبي طالب قال كانت لي ساعة من الصبر أدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان كان قائما يصلي سجد لي فكان ذلك اذنه لي وان لم يكن يصلي أذن لي رواه أحمد وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء في الصلاة رواه الجماعة ولم يذكر فيه البخاري وأبو داود والترمذي في الصلاة الحديث الأول لم يخرج المصنف وقد أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود وهو حديث طويل هذا طرف منه وفي لفظ لابي داود اذا نابه شيء في الصلاة فليسبح الرجال وليصفح النساء والحديث الثاني أخرجه أيضا النسائي والبيهقي وقال هو مختلف في اسناده ومثله فقبل سجد وقل تسبح ومداره على عبد الله بن نجى الحضرمي قال البخاري فيه نظر وضعفه غيره وقد وثقه النسائي وابن حبان ورواه النسائي وابن ماجه من رواية عبد الله بن نجى عن علي بن أبي طالب تسبح وقد تقدم والحديث الثالث أخرجه الجماعة كلهم كما ذكر المصنف وفي الباب عن جابر عند ابن أبي شيبة بلفظ حديث أبي هريرة دون زيادة في الصلاة واختلاف في رفعه ورواه ابن أبي شيبة أيضا عن جابر من قوله وعن أبي سعيد عند ابن عدي في الكامل بلفظ حديث أبي هريرة بدون ذلك الزيادة وفي اسناده أبو هريرة بن عمار بن جوير كذبه جاد بن زيد والجوزجاني وعن ابن عمر عند ابن ماجه بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنساء في التصفيق وللرجال في التسبيح قوله من نابه شيء في صلاته أي نزل به شيء من الحوادث والمهمات وأراد اعلام غيره كاذنه لداخل وانذاره لا عجز وتنبه لسأه وأغافل قوله فأنما التصفيق للنساء هو بالقاف وفي رواية لابي داود فأنما التصفيق قال زين الدين العراقي والمشهور ان معناه ما واحد قال عقبة والتصفيح التصفيق وكذا قال أبو علي البغدادي والخطابي والجوهري قال ابن حزم لا خلاف في ان التصفيح والتصفيق بمعنى واحد وهو الضرب باحدى صفتي الكف على الأخرى قال العراقي وما ادعاه من نفي الخلاف ليس بجديد بل فيه قولان آخر انهما مختلفا للمعنى أحدهما ان التصفيح الضرب بظاهر أحدهما على الأخرى والتصفيق الضرب بباطن الأخرى حكاه صاحب الكمال وصاحب المقهم والقول الثاني ان التصفيح الضرب بأصبعين للأذار والتنبيه بالقاف بالجميع للهو واللعب وروى أبو داود في سننه عن عيسى بن أيوب ان

بين يدي المصلي ورواه هذا الحديث كوفيون وفيه رواية تالفي عن صحابة وفيه التحديث والعننة. التصفيح والقول وأخرجه أيضا بعد خمسة أبواب ومسلم في الصلاة (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان يصلي في يوم الجمعة إلى ثبتي يستبرئ من الناس فأراد شاب من بني أبي معيط) قيل هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط كآخرجه أبو نعيم شيخ البخاري



[illegible][illegible]

\* (ရက်၊ ဗုဒ္ဓ၊ ဗုဒ္ဓ၊ ဗုဒ္ဓ၊ ဗုဒ္ဓ၊ ဗုဒ္ဓ၊ ဗုဒ္ဓ၊ ဗုဒ္ဓ) \*

[illegible][illegible]



أن يكون المعنى فأنما الحمل له على ذلك الشيطان وقد وقع في رواية الاماعلي فان معه الشيطان ونحوه لمسلم من حديث ابن عمر بلفظ فان معه القرين واستنبط ابن أبي حمزة من قوله فأنما هو شيطان ان المراد بقوله فليقاتله المدافعة الطبيعية لاحسنة القتال قال لان مقاتلة الشيطان ٢٢٤ انما هي بالاستعاذة والتستر عنه بالتسمية ونحوها وانما جاز الفعل اليسير

الله صلى الله عليه وآله وسلم باعلى لا تفتح على الامام في الصلاة قال أبو داود وأبو حمزة السبيعي لم يجمع من الحرف الأربعة أحاديث ليس هذا منها قال المنذري والحرف الآخر قال غير واحد من الأئمة انه كذاب وقد روى حديث الحرف عن علي مرفوعا عبد الرزاق في مصنفه بلفظ لا تفتح على الامام وأنت في الصلاة وهذا الحديث لا ينتص اعراضا الاحاديث القاضية بمشروعية الفتح وتقييد الفتح بان يكون على امام لم يورد الواجب من القراءة وبأنه ركعة بما لا دليل عليه وكذا في مسنده بان يكون في القراءة الجهرية والادلة قد دلت على مشروعية الفتح مطلقا فعند نسبان الامام الآية في القراءة الجهرية يكون الفتح عليه بنذ كبره تلك الآية كما في حديث الباب وعندنا انه لغيرها من الاركان يكون الفتح بالتسبيح الرجال والتصفيق للنساء كما تقدم في الباب الاول

\*(باب المصلي يدعو ويذكر الله اذا حارب بآية رحمة أو عذاب أو ذكر)\*

(رواه حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سبق \* وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في صلاة ليبيت بقرينة فر يذكر الجنة والنار فقال أعوذ بالله من النار ويل لاهل النار رواه أحمد وابن ماجه عنه) حديث ابن أبي ليلى رواه ابن ماجه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن هاشم وحديث حذيفة الذي أشار اليه المصنف قد تقدم في باب قراءة سورتين في ركعة وذكرنا في شرحه انه يدل على مشروعية السؤال عند المرور بآية فيها سؤال والتعوذ عند المرور بآية فيها تعوذ والتسبيح عند قراءة ما فيه تسبيح وقد ذهب الى استحباب ذلك الشافعية وحديث الباب يدل على استحباب التعوذ من النار عند المرور بذكرها وقد قبله الراوي بصلاة غير بقرينة وكذلك حديث حذيفة مقيد بصلاة الليل وكذلك حديث عائشة الآتي وحديث عوف بن مالك (وعن عائشة قالت كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة القمام فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها

تخويف الادعاء لله عز وجل واستعاذ ولا يمر بآية فيها استبشار الادعاء لله عز وجل ورغب اليه رواه أحمد \* وعن موسى بن أبي عائشة قال كان رجلا يصلي فوق بيته وكان اذا قرأ ليس ذلك بقادر على أن يجي الموق قال سبحانك فلي فمسأله عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه أبو داود) الحديث الاول يشهد له حديث حذيفة المتقدم وحديث عوف الآتي والحديث الثاني سكت عنه أبو داود والمنذري قوله ليلة القمام أي ليلة تمام البدر قوله عن موسى بن أبي عائشة هو الهمة في البكوى مولى آل جعفر بن هبيرة الخزرجي قال في التقریب ثقة عابد من الخامسة وكان يرسل

في الصلاة للضرورة والوقائله حقيقة المقاتلة لكان أشد على صلته من المار قال وهل المقاتلة تطل بفتح في صلاة المصلي من المرور أو لدفع الائم عن المار الظاهر الثاني انتهى وقال غيره بل الاول أظهر لان اقبال المصلي على صلته أولى من اشتغاله بدفع الائم عن غيره وروى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود ان المرور بين يدي المصلي يقطع نصف صلته وروى أبو نعيم عن عمر لو يعلم المصلي ما ينقص من صلته بالمرور بين يديه ماصلى الا الى شئ يستبره من الناس فهذا ان الاثران مقتضاهما ان الدفع خلال يتعلق بصلاة المصلي ولا يختص بالمار وهما وان كانا موقوفين لفظا فحكمهما حكم الرفع لان مثلهما لا يبال بالراى ورواه هذا الحديث الثمانية بصريون الا بأصلح فانه مدني وأدم فانه عسقلاني وفيه التحويل والتحديث والعنعنة والقول والرؤية ورواية تابعي عن تابعي عن صحابي وأخرجه البخاري أيضا في صفة ان ليس لغنة الله عليه وسلم وأبو داود في الصلاة (عن أبي جهيم) بضم الجيم عبد الله الانصاري (رضى

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو يعلم المار) استنبط ابن بطال منه ان الائم يختص بمن يعلم بالنهي وارتكبه انتهى وأخذ من ذلك فيه بعد لكن هو معروف من أدلة اخرى وظاهر الحديث ان الوعيد المذكور يختص بمن لا عين وفق عامدا



[illegible]

۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱  
 ۴۸۲  
 ۴۸۳  
 ۴۸۴  
 ۴۸۵  
 ۴۸۶  
 ۴۸۷  
 ۴۸۸  
 ۴۸۹  
 ۴۹۰  
 ۴۹۱  
 ۴۹۲  
 ۴۹۳  
 ۴۹۴  
 ۴۹۵  
 ۴۹۶  
 ۴۹۷  
 ۴۹۸  
 ۴۹۹  
 ۵۰۰  
 ۵۰۱  
 ۵۰۲  
 ۵۰۳  
 ۵۰۴  
 ۵۰۵  
 ۵۰۶  
 ۵۰۷  
 ۵۰۸  
 ۵۰۹  
 ۵۱۰  
 ۵۱۱  
 ۵۱۲  
 ۵۱۳  
 ۵۱۴  
 ۵۱۵  
 ۵۱۶  
 ۵۱۷  
 ۵۱۸  
 ۵۱۹  
 ۵۲۰  
 ۵۲۱  
 ۵۲۲  
 ۵



وفي هذا الحديث التصديق والاختيار والنعمة وتابى وصحابيان ورجاله ستة وأخرجه بقية الستة (عن عائشة رضي الله  
 عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وأقارقه معترضة على فراشه فإذا أراد عليه الصلاة والسلام (أن يوتر)  
 أي يصلي الوتر (أي تقطعي فأوترت معه) ٢٢٦ تمام المسكلم وحكم النساء في الأحكام الشرعية كالرجال إلا ما خصه الدليل

يحق أن المراد ثم قرأ سورة النساء ثم سورة المائدة قوله ثم فعل مثل ذلك هذه رواية للنسائي  
 وليذكرها أبو داود أي فعل في الركوع والسجود مثل ما فعل في الركعتين قبلهما  
 (باب الإشارة في الصلاة لرد السلام أو حاجة تعرض)

(عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد عليهم حين  
 كانوا يسألون عليه وهو في الصلاة قال يشير بيده رواه الخمسة إلا أن في رواية للنسائي وابن  
 ماجه ميم بيا مكان بلال وعن ابن عمر عن صهيب أنه قال مررت برسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم وهو يصلي فسات فرد إلى إشارة وقال لا أعلم إلا أنه قال إشارة بإصبعه  
 رواه الخمسة إلا ابن ماجه وقال الترمذي كلا الحديثين عندي صحيح وقد صحت الإشارة عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رواية أم سلمة في حديث الركعتين بعد العصر ومن  
 حديث عائشة وجابر لما صلى بهم جالساً في مرض له فقاموا وخلفه فاشار إليهم أن اجلسوا  
 حديث بلال رجاله رجال الصحيح وحديث صهيب في أسناده نابل صاحب العباء وفيه مقال  
 وفي الباب عن جماعة ممن لصحابة منهم الذين أشار إليهم المصنف بقوله وقد صحت الإشارة  
 الخ وحديث أم سلمة عند البخاري ومسلم وأبي داود من رواية كريب أن ابن عباس  
 والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أذهر أرسلوه إلى عائشة ثم إلى أم سلمة فقالت أم سلمة  
 سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهي عن الركعتين بعد العصر ثم رأيته يصلي ما حين  
 صلى العصر ثم دخل على وعندي نسوة من بني حرام فأرسلت إليه الجارية فقالت قومي  
 بجنبه وقولي له تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهي عن هاتين وأرسلت إليهما فان  
 أشار بيده فاستأخري عنه ففعلت الجارية فاشار بيده الحديث وحديث عائشة أخرجه  
 أيضاً الشيخان وأبو داود وابن ماجه في صلاته صلى الله عليه وآله وسلم شاكياً وفيه فاشار  
 إليهم أن اجلسوا الحديث وحديث جابر أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه  
 في قصة شكووى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه فاشار إلينا فقعدنا الحديث  
 وفي الباب ما لم يذكره المصنف عن أنس عند أبي داود بإسناد صحيح وعن بريدة عند الطبراني  
 وعن ابن عمر غير حديث الباب عند البيهقي وعن ابن مسعود عند الطبراني والبيهقي باللفظ  
 مررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه وأشار إلى وعنه حديث آخر عند  
 البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقد تقدم وعن معاذ بن جبل  
 عند الطبراني وعن المغيرة عند أبي داود والترمذي وعن أبي سعيد عند البزار في حديثه  
 وفي أسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وعن أسماء عند الشيخين ولكنه  
 من فعل عائشة وهو في حكم المرفوع والاحاديث المذكورة تدل على أنه لا بأس أن يرد

أو المراد الشخص الذاتي أعم من  
 الذكر والأنثى ولقطة كان في  
 قولها كان النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم تنبيه التكرار وكره  
 مالك ومجاهد وطاوس الصلاة  
 خلف الذاتي خشية ما يدومته مما  
 يلهي المصلي من صلاته وتزيمها  
 للصلاة لما يخرج منهم وهم  
 في قبلته قال ابن بطال والنول  
 قول من أجاز ذلك لاسنة الثابتة  
 وأما ما رواه أبو داود من حديث  
 ابن عباس أن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال لا تصلوا خلف  
 النائم ولا المتحدث فإن في أسناده  
 من لم يسم وهشام بن يزيد البصري  
 ضعيف وقال أبو داود طرقها كلها  
 وإمارة (عن أبي قتادة الأنصاري)  
 السلي (رضي الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 كان يصلي وهو حامل أمامة بنت  
 زينب بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم وهي) أي أمامة  
 بنت (لأبي العاص) مة سم بكسر  
 الميم ولقيط أو القاسم أو مهشم  
 أو هشيم أو ياسر أقوال واسم يوم  
 بدر كانوا أسلموها جرد عليه  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ابتش زيب وماتت معه وإني  
 عليه في مصاهرته وترقي في خلافة  
 أبي بكر رضي الله عنه (ابن

ربيعه) كذا رواه الجمهور عن مالك ورواه يحيى بن بكير ومعن بن عيسى وأبو مصعب وغيرهم عن مالك فقالوا ابن  
 الربيع وهو الصواب قاله في الفتح ابن عبد العزيز (ابن عبد شمس) وكان صلى الله عليه وآله وسلم لأمامة على عنقه كما رواه  
 مسلم ولا جد على رقبته (فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها) وإنما فعل ذلك لبيان الجواز وهو جائز لنا وشرع مسطور إلى يوم الدين



[illegible]

۸۱۱  
 ۸۱۲  
 ۸۱۳  
 ۸۱۴  
 ۸۱۵  
 ۸۱۶  
 ۸۱۷  
 ۸۱۸  
 ۸۱۹  
 ۸۲۰  
 ۸۲۱  
 ۸۲۲  
 ۸۲۳  
 ۸۲۴  
 ۸۲۵  
 ۸۲۶  
 ۸۲۷  
 ۸۲۸  
 ۸۲۹  
 ۸۳۰  
 ۸۳۱  
 ۸۳۲  
 ۸۳۳  
 ۸۳۴  
 ۸۳۵  
 ۸۳۶  
 ۸۳۷  
 ۸۳۸  
 ۸۳۹  
 ۸۴۰  
 ۸۴۱  
 ۸۴۲  
 ۸۴۳  
 ۸۴۴  
 ۸۴۵  
 ۸۴۶  
 ۸۴۷  
 ۸۴۸  
 ۸۴۹  
 ۸۵۰  
 ۸۵۱  
 ۸۵۲  
 ۸۵۳  
 ۸۵۴  
 ۸۵۵  
 ۸۵۶  
 ۸۵۷  
 ۸۵۸  
 ۸۵۹  
 ۸۶۰  
 ۸۶۱  
 ۸۶۲  
 ۸۶۳  
 ۸۶۴  
 ۸۶۵  
 ۸۶۶  
 ۸۶۷  
 ۸۶۸  
 ۸۶۹  
 ۸۷۰  
 ۸۷۱  
 ۸۷۲  
 ۸۷۳  
 ۸۷۴  
 ۸۷۵  
 ۸۷۶  
 ۸۷۷  
 ۸۷۸  
 ۸۷۹  
 ۸۸۰  
 ۸۸۱  
 ۸۸۲  
 ۸۸۳  
 ۸۸۴  
 ۸۸۵  
 ۸۸۶  
 ۸۸۷  
 ۸۸۸  
 ۸۸۹  
 ۸۹۰  
 ۸۹۱  
 ۸۹۲  
 ۸۹۳  
 ۸۹۴  
 ۸۹۵  
 ۸۹۶  
 ۸۹۷  
 ۸۹۸  
 ۸۹۹  
 ۹۰۰  
 ۹۰۱  
 ۹۰۲  
 ۹۰۳  
 ۹۰۴  
 ۹۰۵  
 ۹۰۶  
 ۹۰۷  
 ۹۰۸  
 ۹۰۹  
 ۹۱۰  
 ۹۱۱  
 ۹۱۲  
 ۹۱۳  
 ۹۱۴  
 ۹۱۵  
 ۹۱۶  
 ۹۱۷  
 ۹۱۸  
 ۹۱۹  
 ۹۲۰  
 ۹۲۱  
 ۹۲۲  
 ۹۲۳  
 ۹۲۴  
 ۹۲۵  
 ۹۲۶  
 ۹۲۷  
 ۹۲۸  
 ۹۲۹  
 ۹۳۰  
 ۹۳۱  
 ۹۳۲  
 ۹۳۳  
 ۹۳۴  
 ۹۳۵  
 ۹۳۶  
 ۹۳۷  
 ۹۳۸  
 ۹۳۹  
 ۹۴۰  
 ۹۴۱  
 ۹۴۲  
 ۹۴۳  
 ۹۴۴  
 ۹۴۵  
 ۹۴۶  
 ۹۴۷  
 ۹۴۸  
 ۹۴۹  
 ۹۵۰  
 ۹۵۱  
 ۹۵۲  
 ۹۵۳  
 ۹۵۴  
 ۹۵۵  
 ۹۵۶  
 ۹۵۷  
 ۹۵۸  
 ۹۵۹  
 ۹۶۰  
 ۹۶۱  
 ۹۶۲  
 ۹۶۳  
 ۹۶۴  
 ۹۶۵  
 ۹۶۶  
 ۹۶۷  
 ۹۶۸  
 ۹۶۹  
 ۹۷۰  
 ۹۷۱  
 ۹۷۲  
 ۹۷۳  
 ۹۷۴  
 ۹۷۵  
 ۹۷۶  
 ۹۷۷  
 ۹۷۸  
 ۹۷۹  
 ۹۸۰  
 ۹۸۱  
 ۹۸۲  
 ۹۸۳  
 ۹۸۴  
 ۹۸۵  
 ۹۸۶  
 ۹۸۷  
 ۹۸۸  
 ۹۸۹  
 ۹۹۰  
 ۹۹۱  
 ۹۹۲  
 ۹۹۳  
 ۹۹۴  
 ۹۹۵  
 ۹۹۶  
 ۹۹۷  
 ۹۹۸  
 ۹۹۹  
 ۱۰۰۰



من بول الصبي بخلاف غيره دودة بار الاصل عدم الخصوصية وكذا دعوى الضرورة حيث لم يجد من يكفيه أحرمه الله صلى الله عليه وآله وسلم لوتر كهالكبت وشغلته في صلاته أكثر من شغله بحملها قال النووي وكلها دعاوى باطلة لا دليل عليها وليس في الحديث ما يخالف قواعد الشرع ٢٢٨ ٥١ ورواه هذا الحديث الخمسة كلهم مدينون الشيخ البخاري وفيه التحديث

ويجمع بين الروايات بأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يفعل هذا مرة وهذا مرة فيكون جميع ذلك جائزا

### • (باب كراهة الالتفات في الصلاة الا من حاجة) •

(عن أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا لهو الالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة لهلكة فان كان لابد في التطوع لا في الفريضة روى الترمذي وصححه وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال اختلاس يختلسه الشيطان من العبادة روى أحمد والبخاري والنسائي وأبو داود وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد

في صلاته ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه انصرف عنه روى أحمد والنسائي وأبو داود الحديث الثالث في اسفاده أبو الاحوص الراوي له عن أبي ذر قال المذري لا يعرف له اسم لم يرو عنه غير الزهري وقد صحح له الترمذي وابن حبان وقال ابن عبد البر هو مولى بني غفار امام مسجد بني ليث قال ابن معين أبو الاحوص الذي حدث عنه الزهري ليس بشيء وليس لقول ابن معين هذا أصل الا كونه انفرد الزهري بالرواية عنه وقد قيل له ابن أكيمة لم يرو عنه غير الزهري فقال يكفيه قول الزهري حدثني ابن أكيمة فليزمه مثل هذا في أبي الاحوص لانه قال في حديث الباب سمعت أبا الاحوص وقال أبو أحمد الكرابيسي ليس بالمتين عندهم قوله هلكة سمي الالتفات هلكة باعتبار كونه سببا لنقصان الثواب الحاصل بالصلاة او كونه نوعا من تسويل الشيطان واختلاسه في استكثار منه كان من المتبعين للشيطان واتباع الشيطان هلكة اولانه اعراض عن التوجه الى الله والاعراض عنه عز وجل هلكة وقد أخرج الترمذي من حديث الحرث الاشعري وصححه من حديث طویل ان الله أمركم بالصلاة فاذا صلتم فلا تلتفتوا فان الله تعالى ينصب وجهه لوجه عبده في الصلاة ما لم يلتفت ونحو حديث أبي ذر المذكور في الباب قوله فان كان لابد في التطوع لا في الفريضة فيه الاذن بالالتفات للحاجة في التطوع والمنع من ذلك في صلاة الفرض قوله اختلاس يختلسه الشيطان الاختلاس أخذ الشيء بسرعة يقال اختلس الشيء اذا استلبه وفي الحديث النبي عن الخلسة بفتح الخاء وهو ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكي وفي النهاية الاختلاس افتعال من الخلسة وهو ما يؤخذ سلبا وقيل المختلس الذي يخطف الشيء من غير غلبة ويهرب ونسب الى الشيطان لانه سبب له لو سوسه به واطلاق اسم الاختلاس على الالتفات مبالغة واحاديث الباب تدل على كراهة الالتفات في الصلاة وهو قول الاكثر والجمهور وانها

والاخبار والعنينة وأخرجه البخاري أيضا في الادب ومسلم في الصلاة وكذا أبو داود والنسائي (حديث ابن مسعود رضي الله عنه في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قریش يوم وضعوا عليه السلي تقدم) مع شرحه (وقال هنادي آخره ثم مضوا الى القلب) البراء التي لم تطو (قلب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واتبع اصحاب القلب لعنة) اخبار من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم بان الله اتبعهم للعنة أى كما انهم مقتولون في الدنيا فهم مطرودون في الآخرة عن رحمة الله عز وجل ولا يجزى واتبع بصيغة الامر عطف على عليه بقریش واصحاب نصب على المفعولية أى قال في حياتهم اللهم اهلكهم وفي عماهم اتبعهم للعنة وهذا آخر كتاب الصلاة والله الحمد

### • (كتاب مواقيت الصلاة) •

جمع ميعات وهو الوقت المضروب للقول

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• (عن أبي مسعود) عقبه بن عمرو البدرى (الانصارى رضى الله عنه انه دخل على المغيرة بن شعبه) الصحابي (وقد أخر الصلاة يوما)

لفظة يوما تدل على أنه كان نادرا من فعله (بالعراق) أى عراق العرب وهو من عبادان للموصل طولا ومن القادسية كراهة لخلاف ان عرضا ولما لا وهو بالكوفة وهى من جملة العراق فالتعبير بها اخص من التعبير بالعراق وكان المغيرة اذ ذاك أميرا عليهم امن قبل معاوية بن أبي سفيان (فلا ما هذا) التأخير (بامغيرة أليس) قال الزركشى وابن حجر والعيني والبرماوى







تفسيره اليوم منصل لا يتصل ليس في الحديث بيان لاوقات هذه الصلوات لانه احالة على ما يعرف المخاطب وفي الحديث من  
الفوائد دخول العلماء على الامراء وانكارهم عليهم ما يخالف السنة واستثبات العالم فيما يستقر به السامع والرجوع عند  
التنازع للسنة وفيه فضيلة المبادرة ٢٣٠ بالصلاة في الوقت القاض وقبول خبر الواحد الثابت ورواؤه التسعة مديون

رجلا كان يكره رؤية ذلك ويقول فيه تطير في تشبيك الاحوال والامور على المروظا  
النهي عن التشبيك التحريم لولا حديث ذي اليمين الذي يشبه اليه المصنف قريبا  
وظاهره نهى من كان في المسجد عن التشبيك سواء كان في صلاة أم لا كما حرم به النووي  
في التقيق وكره النخعي التشبيك في الصلاة وقال النعمان بن أبي عيساش كانوا يهون  
عنه وروى العراقي في شرح الترمذي عن ابن عمر وابنه سالم انهم اشبكوا بين أصابعهما  
في الصلاة وروى عن الحسن البصري انه شبك أصابعه في المسجد قال العراقي وفي معنى  
التشبيك بين الاصابع تقيقها فيكره أيضا في الصلاة واقاصده الصلاة قال النووي  
وكره ذلك في الصلاة ابن عباس وعطاء والنخعي ومجاهد وسعيد بن جبير وروى أحمد  
والطبراني من حديث أنس بن معاذ هر فوعا ان الضاحك في الصلاة والمثقت والمفقع  
أصابعه بمنزلة واحدة وفي اسناده ابن لهيعة ويدل على كراهة التقيق حديث علي الآتي

(وعن كعب بن عجرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا توضأ أحدكم

ثم خرج عامدا الى الصلاة فلا يستمكن بين يديه فانه في صلاة رواء أخذ وأبو داود والترمذي  
الحديث أخرجه أيضا ابن ماجه وفي اسناده عند الترمذي رجل مجهول وهو الراوي له  
عن كعب بن عجرة وقد كنى أبو داود هذا الرجل المجهول فرواه من طريق سعيد بن امصق  
قال حديثي أبو غنمة الخياط عن كعب وقد ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في  
صحيحه هذا الحديث الحديث فيه كراهة التشبيك من وقت الخروج الى المسجد للصلاة  
وفيه انه يكتب لقاصد الصلاة أجز المصلي من حين يخرج من بيته الى أن يعود اليه قال  
المصنف رحمه الله بعد ان ساق الحديث وقد ثبت في خبر ذي اليمين انه عليه الصلاة  
والسلام شبك أصابعه في المسجد وذلك بقيد عدم التحريم ولا يمنع الكراهة لكونه فعله  
نادرا انتهى قد عارض حديث الباب مع ما فيه هذا الحديث الصحيح في تشبيكه صلى الله  
عليه وآله وسلم بين أصابعه في المسجد وهو في الصحيحين من حديث أبي هريرة في قصة ذي  
اليمين بلطف ثم قام الى خشبة معروضة في المسجد فاشبك عليها كانه غضبان وشبك بين  
أصابعه وفيهما من حديث أبي موسى المؤمن لأمور من كالبندان وشبك بين أصابعه وعند  
البخاري من حديث ابن عمر قال شبك النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصابعه وهذه  
الاحاديث أصح من حديث الباب ويمكن الجمع بين هذه الاحاديث بان تشبيكه صلى الله  
عليه وآله وسلم في حديث السهو كان لا اشتباه الحال عليه في السهو والذي وقع منه ولذلك  
وقف كانه غضبان وتشبيكه في حديث أبي موسى وقع لقصد التشبيه لتعاضد المؤمنين  
بعضهم ببعض كما ان البنيان المشبك بعضه ببعض يشد بعضه ببعض فاما حديث الباب

وفيه الحديث والعنفية  
وأخرجه البخاري أيضا في  
الخلق وفي المغازي ومسلم وأبو  
داود والنسائي وابن ماجه (عن  
حديثه) بن البان (رضي الله  
عنه قال كأجلوسا) أي جالسين  
(مذموم) بن الخطاب (رضي الله  
عنه فقَالَ أَيْكُمْ يحفظ قول  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم في الفتنة) المخصوصة وهي  
في الاصل الاختيار والامتحان  
فيه دليل على جواز اطلاق اللفظ  
العام واردة الخصاص وتطلق  
الفتنة على الكفر والغلو في  
التأويل البعيد وعلى الفضيحة  
والبليسة والعذاب والقتال  
والتحول من الحسن الى القبيح  
والميل الى الشيء والاعجاب  
وتكون في الخير والشر كقوله  
ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال  
حديثه (قلت انا) أحفظ (كما  
قاله) أي رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم والكاف في كجائزته  
للتوكيد (قال) عمر بن ذيفه  
(أما عليه) أي علي النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم (أو عليها) أي  
على المقالة (لجري) بوزن فاعيل  
من الجرأة أي جسور مقادام  
قاله على جهة الانكار والشك  
من حديثه أو من غيره من الرواة  
قال حديثه (قلت) هي فتنة

الرجل في أهله بان يأتي من أجلهم لا يعمل من القول والفعل (و) فتنته في (ماله) بان يأخذ من غير ما أخذه ويصرفه فهو  
في غير مصرفه (و) فتنته في (ولده) بضرط المحبة والشغل به عن كثير من الخيرات والتوغل في الاكتساب من أجلهم من غير  
اتقاء المحرمات (و) فتنته في (جاره) بان يقضي مثل حاله ان كان متسبعا مع الزوال هذه كلها (يكفرها الصلاة والصوم والصدقة



(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰)

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

[illegible]



بعد خوفه ان يدركها مع انه علم الباب الذي تكون الشبهة بعد كسره ولكنه من شدة الخوف خشي أن يكون نسي فسأل من ذكره روى هذا الحديث الحسن ما بين بصريين وكوفيين وفيه التحديث والعنعنة وأخرجه البخاري أيضا في الصلاة وعلامات النبوة والفتن والصوم ومسلم والترمذي ٢٢٢ وابن ماجه في الفتن (عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا) هو أبو اليسر

بن شريح المنشاء القيسية والسدين المهمة كعب بن عمرو الانصاري أبو حنيفة القماري وأبو حنيفة الانصاري أبو بكر بن عمار بن قيس الانصاري أو بنان القماري أو عباد (أصاب من امرأة) انصارية قال في الفتح لم أقف على اسمها (قبلة) فقط من غير جماعة (فأني النبي صلى الله عليه وآله وسلم) بعد ان ندع على فعله وعزم على تلافي حاله (فأخبره) بذلك (فأزول الله عز وجل) (أقم الصلاة طرفي النهار) غداة وعشية (وزان من الليل) وساعات منه قريية من النهار فإنه من أزلفه اذا قرب به وهو جمع زانته وصلاة الغداة صلاة الصبح لان اقرب الصلوات من أول النهار وصلاة العشيية العصر وقيل الظاهر والعصر لأن ما بعد الزوال عشي وصلاة الزايف المغرب والعشاء (ان الحسنات يذهبن) اي يكفرن (السيئات) انه فائز حديث ان الصلاة الى الصلاة مكفرة اب ما بينهما ما احتقت البكائر (فقال الرجل) المعهود (يا رسول الله ألى هذا) تقديم الخبر يفيد الاختصاص (قال) صلى الله عليه وآله وسلم هو (لجميع أمي) كلها مبالغة في التأكيد (وعنه في رواية) ان عملهم امن أمي) ورواه النسابة

أهل اللغة والحديث والفقهاء وقد اختلف في المعنى الذي نسي عن الاختصار في الصلاة لاجله على أقوال الأول التشبيه بالشیطان قاله الترمذي في سننه وحيد بن هلال في رواية ابن أبي شيبة عنه وروى أيضا عن ابن عباس حكاه عنه ابن أبي شيبة والثاني انه تشبه باليهود وقالته عائشة فيمار واه البخاري عن أبي بصير عنه والثالث انه راحة أهل النار روى ذلك ابن أبي شيبة عن مجاهد ورواه أيضا عن عائشة وروى البيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الاختصار في الصلاة راحة أهل النار قال العراقي وظاهر اسناده الصحة ورواه أيضا الطبراني والرابع انه فعل الختمين والتسكينين قاله المهلب بن أبي صفرة والخامس انه شكل من أشكال أهل المصائب يصقون أيديهم على الخواصر اذا قاموا في المأثم قاله الخطابي والحديث يدل على تحريم الاختصار وقد ذهب الى ذلك أهل الظاهر وذهب ابن عباس وابن عمر وعائشة وابراهيم الضحى ومجاهد وابو مجاز ومالك والاوزاعي والشافعي وأهل الكوفة وآخرون الى انه مكروه والظاهر ما قاله أهل الظاهر لعدم قيام قرينة تصرف النهي عن التحريم الذي هو معناه الحقيق كما هو الحق (وعن ابن عمر قال نسي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده رواه أحمد وأبو داود وفي اللفظ لا يداود نسي أن يصلي الرجل وهو معتمد على يده وعن أم قيس بنت محسن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم

لما سن وحمل اللحم اتخذ عودا في مصلاه يعتمده عليه رواه أبو داود الحديث الأول رواه أبو داود عن أربعة من مشايخه أحمد بن حنبل وأحمد بن شبيب ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملك كلهم عن عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر واللفظ الأول في حديث الباب لفظ أحمد بن حنبل واللفظ الثاني لفظ محمد بن رافع ولفظ ابن شبيب نسي ان يعتمد الرجل على يده ولفظ محمد بن عبد الملك نسي أن يعتمد الرجل على يديه اذا تم في الصلاة وقد سككت أبو داود والمنذري عن الكلام على حديث ابن عمر وحديث أم قيس فهما صالحان للاحتجاج بهما كما صرح بذلك جماعة من الأئمة لكن حديث أم قيس هو من حديث عبد السلام بن عبد الرحمن الوابسي عن أبيه وأبو مجهول والحديث الأول بجميع ألفاظه يدل على كراهة الاعتماد على اليدين عند الجلوس وعند النهوض وفي مطلق الصلاة وظاهر النهي التحريم واذا كان الاعتماد على اليد كذلك فعلى غيرها بالاولى وحديث أم قيس يدل على جواز الاعتماد على العمود والعصا ونحوهما لكن مقيد بالعدم المذكور وهو الحكم بركثرة العمر يلقب بها الضعف والمرض ونحوهما فيكون النهي محمولا على

بصريون ما خلا قيسية وفيه التحديث والعنعنة وفيه تابعي عن تابعي عن صحابي وأخرجه البخاري أيضا في التفسير عدم ومسلم في التوبة والترمذي والنسابة (وعنه) اي عن ابن مسعود رضي الله عنه (قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي العمل أحب الى الله قال) صلى الله عليه وآله وسلم (الصلاة على وقتها) واحترز به عما اذا وقعت خارج وقتها من معذور كالنائم



[illegible]

۱۸۷۱  
 ۱۸۷۲  
 ۱۸۷۳  
 ۱۸۷۴  
 ۱۸۷۵  
 ۱۸۷۶  
 ۱۸۷۷  
 ۱۸۷۸  
 ۱۸۷۹  
 ۱۸۸۰  
 ۱۸۸۱  
 ۱۸۸۲  
 ۱۸۸۳  
 ۱۸۸۴  
 ۱۸۸۵  
 ۱۸۸۶  
 ۱۸۸۷  
 ۱۸۸۸  
 ۱۸۸۹  
 ۱۸۹۰  
 ۱۸۹۱  
 ۱۸۹۲  
 ۱۸۹۳  
 ۱۸۹۴  
 ۱۸۹۵  
 ۱۸۹۶  
 ۱۸۹۷  
 ۱۸۹۸  
 ۱۸۹۹  
 ۱۹۰۰  
 ۱۹۰۱  
 ۱۹۰۲  
 ۱۹۰۳  
 ۱۹۰۴  
 ۱۹۰۵  
 ۱۹۰۶  
 ۱۹۰۷  
 ۱۹۰۸  
 ۱۹۰۹  
 ۱۹۱۰  
 ۱۹۱۱  
 ۱۹۱۲  
 ۱۹۱۳  
 ۱۹۱۴  
 ۱۹۱۵  
 ۱۹۱۶  
 ۱۹۱۷  
 ۱۹۱۸  
 ۱۹۱۹  
 ۱۹۲۰  
 ۱۹۲۱  
 ۱۹۲۲  
 ۱۹۲۳  
 ۱۹۲۴  
 ۱۹۲۵  
 ۱۹۲۶  
 ۱۹۲۷  
 ۱۹۲۸  
 ۱۹۲۹  
 ۱۹۳۰  
 ۱۹۳۱  
 ۱۹۳۲  
 ۱۹۳۳  
 ۱۹۳۴  
 ۱۹۳۵  
 ۱۹۳۶  
 ۱۹۳۷  
 ۱۹۳۸  
 ۱۹۳۹  
 ۱۹۴۰  
 ۱۹۴۱  
 ۱۹۴۲  
 ۱۹۴۳  
 ۱۹۴۴  
 ۱۹۴۵  
 ۱۹۴۶  
 ۱۹۴۷  
 ۱۹۴۸  
 ۱۹۴۹  
 ۱۹۵۰  
 ۱۹۵۱  
 ۱۹۵۲  
 ۱۹۵۳  
 ۱۹۵۴  
 ۱۹۵۵  
 ۱۹۵۶  
 ۱۹۵۷  
 ۱۹۵۸  
 ۱۹۵۹  
 ۱۹۶۰  
 ۱۹۶۱  
 ۱۹۶۲  
 ۱۹۶۳  
 ۱۹۶۴  
 ۱۹۶۵  
 ۱۹۶۶  
 ۱۹۶۷  
 ۱۹۶۸  
 ۱۹۶۹  
 ۱۹۷۰  
 ۱۹۷۱  
 ۱۹۷۲  
 ۱۹۷۳  
 ۱۹۷۴  
 ۱۹۷۵  
 ۱۹۷۶  
 ۱۹۷۷  
 ۱۹۷۸  
 ۱۹۷۹  
 ۱۹۸۰  
 ۱۹۸۱  
 ۱۹۸۲  
 ۱۹۸۳  
 ۱۹۸۴  
 ۱۹۸۵  
 ۱۹۸۶  
 ۱۹۸۷  
 ۱۹۸۸  
 ۱۹۸۹  
 ۱۹۹۰  
 ۱۹۹۱  
 ۱۹۹۲  
 ۱۹۹۳  
 ۱۹۹۴  
 ۱۹۹۵  
 ۱۹۹۶  
 ۱۹۹۷  
 ۱۹۹۸  
 ۱۹۹۹  
 ۲۰۰۰  
 ۲۰۰۱  
 ۲۰۰۲  
 ۲۰۰۳  
 ۲۰۰۴  
 ۲۰۰۵  
 ۲۰۰۶  
 ۲۰۰۷  
 ۲۰۰۸  
 ۲۰۰۹  
 ۲۰۱۰  
 ۲۰۱۱  
 ۲۰۱۲  
 ۲۰۱۳  
 ۲۰۱۴  
 ۲۰۱۵  
 ۲۰۱۶  
 ۲۰۱۷  
 ۲۰۱۸  
 ۲۰۱۹  
 ۲۰۲۰  
 ۲۰۲۱  
 ۲۰۲۲  
 ۲۰۲۳  
 ۲۰۲۴  
 ۲۰۲۵  
 ۲۰۲۶  
 ۲۰۲۷  
 ۲۰۲۸  
 ۲۰۲۹  
 ۲۰۳۰  
 ۲۰۳۱  
 ۲۰۳۲  
 ۲۰۳۳  
 ۲۰۳۴  
 ۲۰۳۵  
 ۲۰۳۶  
 ۲۰۳۷  
 ۲۰۳۸  
 ۲۰۳۹  
 ۲۰۴۰  
 ۲۰۴۱  
 ۲۰۴۲  
 ۲۰۴۳  
 ۲۰۴۴  
 ۲۰۴۵  
 ۲۰۴۶  
 ۲۰۴۷  
 ۲۰۴۸  
 ۲۰۴۹  
 ۲۰۵۰  
 ۲۰۵۱  
 ۲۰۵۲  
 ۲۰۵۳  
 ۲۰۵۴  
 ۲۰۵۵  
 ۲۰۵۶  
 ۲۰۵۷  
 ۲۰۵۸  
 ۲۰۵۹  
 ۲۰۶۰  
 ۲۰۶۱  
 ۲۰۶۲  
 ۲۰۶۳  
 ۲۰۶۴  
 ۲۰۶۵  
 ۲۰۶۶  
 ۲۰۶۷  
 ۲۰۶۸  
 ۲۰۶۹  
 ۲۰۷۰  
 ۲۰۷۱  
 ۲۰۷۲  
 ۲۰۷۳  
 ۲۰۷۴  
 ۲۰۷۵  
 ۲۰۷۶  
 ۲۰۷۷  
 ۲۰۷۸  
 ۲۰۷۹  
 ۲۰۸۰  
 ۲۰۸۱  
 ۲۰۸۲  
 ۲۰۸۳  
 ۲۰۸۴  
 ۲۰۸۵  
 ۲۰۸۶  
 ۲۰۸۷  
 ۲۰۸۸  
 ۲۰۸۹  
 ۲۰۹۰  
 ۲۰۹۱  
 ۲۰۹۲  
 ۲۰۹۳  
 ۲۰۹۴  
 ۲۰۹۵  
 ۲۰۹۶  
 ۲۰۹۷  
 ۲۰۹۸  
 ۲۰۹۹  
 ۲۱۰۰  
 ۲۱۰۱  
 ۲۱۰۲  
 ۲۱۰۳  
 ۲۱۰۴  
 ۲۱۰۵  
 ۲۱۰۶  
 ۲۱۰۷  
 ۲۱۰۸  
 ۲۱۰۹  
 ۲۱۱۰  
 ۲۱۱۱  
 ۲۱۱۲  
 ۲۱۱۳  
 ۲۱۱۴  
 ۲۱۱۵  
 ۲۱۱۶  
 ۲۱۱۷  
 ۲۱۱۸  
 ۲۱۱۹  
 ۲۱۲۰  
 ۲۱۲۱  
 ۲۱۲۲  
 ۲۱۲۳  
 ۲۱۲۴  
 ۲۱۲۵  
 ۲۱۲۶  
 ۲۱۲۷  
 ۲۱۲۸  
 ۲۱۲۹  
 ۲۱۳۰  
 ۲۱۳۱  
 ۲۱۳۲  
 ۲۱۳۳  
 ۲۱۳۴  
 ۲۱۳۵  
 ۲۱۳۶  
 ۲۱۳۷  
 ۲۱۳۸  
 ۲۱۳۹  
 ۲۱۴۰  
 ۲۱۴۱  
 ۲۱۴۲  
 ۲۱۴۳  
 ۲۱۴۴  
 ۲۱۴۵  
 ۲۱۴۶  
 ۲۱۴۷  
 ۲۱۴۸  
 ۲۱۴۹  
 ۲۱۵۰  
 ۲۱۵۱  
 ۲۱۵۲  
 ۲۱۵۳  
 ۲۱۵۴  
 ۲۱۵۵  
 ۲۱۵۶  
 ۲۱۵۷  
 ۲۱۵۸  
 ۲۱۵۹  
 ۲۱۶۰  
 ۲۱۶۱  
 ۲۱۶۲  
 ۲۱۶۳  
 ۲۱۶۴  
 ۲۱۶۵  
 ۲۱۶۶  
 ۲۱۶۷  
 ۲۱۶۸  
 ۲۱۶۹  
 ۲۱۷۰  
 ۲۱۷۱  
 ۲۱۷۲  
 ۲۱۷۳  
 ۲۱۷۴  
 ۲۱۷۵  
 ۲۱۷۶  
 ۲۱۷۷  
 ۲۱۷۸  
 ۲۱۷۹  
 ۲۱۸۰  
 ۲۱۸۱  
 ۲۱۸۲  
 ۲۱۸۳  
 ۲۱۸۴  
 ۲۱۸۵



تكون الصدقة أفضل أو أن أفضل ليست على بابها بل المراد به الفعل المطلق أو هو على حذف من وادتم أو قال ابن دقيق العبد  
الاجمال في هذا الحديث محمولة على البدنية وأراد بذلك الاحتراز عن الايمان لانه من أعمال القلوب فلا تعارض حينئذ بينه وبين  
حديث أبي هريرة أفضل الاعمال ايمان بالله ٢٣٤ الحديث وقال غيره المراد بالجهاد هنا ما ليس بفرض عين لانه يتوقف على

ورفعه على الابتداء تقديره فواحدة تسكبه وفيه الاذن بمسحها واحدة عند الحاجة  
قوله فان الرحمة توجبها هذا التعديل يدل على أن الحكمة في النهي عن المسح أن لا يشغل  
خاطره بشئ يلقيه عن الرحمة المواجهة له فيقوته حظها منها وقد روى ان حكمة ذلك أن  
لا يغطي شيئا من المحصى بمسحه فيقوته السجود عليه رواه ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي  
صالح قال اذا وجدت فلا تمسح المحصى فان كل حصاة تحت ان يمسح عليها أو قال التوروى  
لانه يشاقق التواضع ويشغل المصلي قوله فلا تمسح المحصى التقييد بالمحصى مخرج  
الغالب لكونه كان الغالب على فرش مساجدهم ولا فرق بينه وبين التراب والرمل على  
قول الجمهور ويدل على ذلك قوله في حديث معقيب في الرجل يسوى التراب والمراد  
بقوله اذا قام أحدكم الى الصلاة الدخول فيها فلا يكون منه ما يعين مسح المحصى الا بعد  
دخوله ويحتمل أن المراد قبل الدخول حتى لا يشتغل عند ارادة الصلاة الا بالدخول  
فيها قال المروقي والاول أظهر ويرجح حديث معقيب فانه سأل عن مسح المحصى في  
الصلاة دون مسحه عند القيام كما في رواية الترمذي

\*(باب كراهة أن يصلي الرجل معقوص الشعر)\*

(عن ابن عباس انه رأى عبد الله بن الحرث يصلي ورأسه معقوص الى وراثة فجعل يحمله  
وأقره الآخر ثم أقبل على ابن عباس فقال مالك ورأيت قال اني سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يقول انما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف رواه أحمد ومسلم  
وأبو داود والشافعي وعن أبي رافع قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلي  
الرجل ورأسه معقوص رواه أحمد وابن ماجه ولابن داود الترمذي معناه الحديث  
الاول أخرجه من ذكر المصنف وأخرج الأئمة الستة أيضا عن ابن عباس قال أمر رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا وأخرج  
الشيخان والنسائي وابن ماجه عنه من طريق أخرى نحوه والحديث الثاني أخرجه  
ابن ماجه من روايه بخول سمعت أبا سعيد رجلا من أهل المدينة يقول رأيت رافعا مولى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى الحسن بن علي رضي الله عنه يصلي وقد قص  
شعره فاطلقه أو نهى عنه وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلي الرجل  
وهو عاقص شعره وأخرجه أبو داود والترمذي وصححه جماعة كذا كره المصنف وانظروا  
أبي رافع انه من الحسن بن علي وهو يصلي وقد قص شعره فخلها فالتفت اليه الحسن  
مغضبا فقال أقبل على صلاتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول ذلك كفل الشيطان وفي الباب عن أم سلمة عن ابن أبي حاتم في العمل بنحو حديث

اذن الوالدين فيكون برهما قدما  
عليه وفي الحديث فضل تعظيم  
الوالدين فان أعمال البر بفضل  
بعضها على بعض وفيه السؤال  
عن مسائل شتى في وقت واحد  
والرفق بالعالم والتوقف عن  
الاكثار عليه خشية ملاله وما  
كان عليه العناية من تعظيم  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والشفقة عليه وما كان هو عليه  
من ارشاد المسترشد ولو شق عليه  
قال ابن بري الذي يقتضيه  
النظر تقديم الجهاد على جميع  
الاعمال البدنية لان فيه تقديم  
بذل النفس الآن الصبر على  
المحافظة على الصلوات وأدائها في  
أوقاتها والمحافظة على بر الوالدين  
أمر لازم متكرر دائم لا يبر على  
مراقبة أمر الله فيه الا الصديقون  
والله أعلم ورواة هذا الحديث  
الخمسة ما بين بصري وكوفي وفيه  
التحديث والاختبار والقول  
والسماع والسؤال وأخرجه  
البخاري أيضا في الجهاد وفي  
الادب والتوحيد ومسلم في  
الايمان والتبرمذي في الصلاة وفي  
البر والصلة والنسائي في الصلاة  
(عن أبي هريرة رضي الله عنه  
انه سمع النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم يقول رأيت أي أخبروني

(لو) ثبت (أن نهر) بفتح الهاء وسكون الواو بين جنبي الوادي مسمى به لسعة صفته انه (يساب أحدكم) حال كونه أي  
(يعتسل فيه كل يوم خمس) أي خمس مرات (ما تقول) أي ما تقول فاجري فعل القول مجرى فعل الظن كانه عليه  
ابن مالك في توضيحه وشعره أن يكون مضارعا مستندا الى الخطاب من الصلاة بالاستفهام (ذلك) أي الاعتسال (يعني) من الأبقاء



(۱) ... (۲) ... (۳) ... (۴) ... (۵) ... (۶) ... (۷) ... (۸) ... (۹) ... (۱۰) ... (۱۱) ... (۱۲) ... (۱۳) ... (۱۴) ... (۱۵) ... (۱۶) ... (۱۷) ... (۱۸) ... (۱۹) ... (۲۰) ... (۲۱) ... (۲۲) ... (۲۳) ... (۲۴) ... (۲۵) ... (۲۶) ... (۲۷) ... (۲۸) ... (۲۹) ... (۳۰) ... (۳۱) ... (۳۲) ... (۳۳) ... (۳۴) ... (۳۵) ... (۳۶) ... (۳۷) ... (۳۸) ... (۳۹) ... (۴۰) ... (۴۱) ... (۴۲) ... (۴۳) ... (۴۴) ... (۴۵) ... (۴۶) ... (۴۷) ... (۴۸) ... (۴۹) ... (۵۰) ... (۵۱) ... (۵۲) ... (۵۳) ... (۵۴) ... (۵۵) ... (۵۶) ... (۵۷) ... (۵۸) ... (۵۹) ... (۶۰) ... (۶۱) ... (۶۲) ... (۶۳) ... (۶۴) ... (۶۵) ... (۶۶) ... (۶۷) ... (۶۸) ... (۶۹) ... (۷۰) ... (۷۱) ... (۷۲) ... (۷۳) ... (۷۴) ... (۷۵) ... (۷۶) ... (۷۷) ... (۷۸) ... (۷۹) ... (۸۰) ... (۸۱) ... (۸۲) ... (۸۳) ... (۸۴) ... (۸۵) ... (۸۶) ... (۸۷) ... (۸۸) ... (۸۹) ... (۹۰) ... (۹۱) ... (۹۲) ... (۹۳) ... (۹۴) ... (۹۵) ... (۹۶) ... (۹۷) ... (۹۸) ... (۹۹) ... (۱۰۰) ...



وأخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في الامثال (عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال اعتدوا في  
المسجد بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن اعن الجنبين والبطن عن الفخذ اذ هو أشبه بالتواضع وابلغ في تمكين  
الجنبه من الارض وأبعد من هيات الكسالى ٢٣٦ (ولا يسط) بالحزم على النهي أى المصلى ولا يذروا لا يسط أحدكم

وليس يقى عن يساره أو تحت قدمه اليسرى متفق عليه وفي رواية للبخارى في دفنتها وعن  
أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قام أحدكم في صلاته فلا يبرقن قبل قبلته  
ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ورد بعضه على بعض فقال  
أو يفعل هكذا رواه أحمد والبخارى ولا جدوم لم ينحوه عنه من حديث أبي هريرة (قوله  
فخامة قبل هي ما تخرج من الصدر وقيل الخامة بالعين من الصدر وبالميم من الرأس كذا  
في الفتح قوله في جدار المسجد في رواية للبخارى في القبلة وفي أخرى له أيضا في جدار  
القبلة وهذا بين أن المراد بجدار المسجد الجدار الذي من جهة القبلة قوله فتناول  
حصاة فحتم في رواية للبخارى فحكه يده وفي رواية فحكه واختلاف الروايات يدل على  
جواز الحك باليد أو الحصى أو غيرهما ما يزيل الأثر وقد يوجب البخارى للحك باليد وبوب  
للحك بالحصى قوله قبل وجهه بكسر القاف وفتح الموحدة أى جهة وجهه قوله ولا عن  
يمينه ظاهر حديث أبي هريرة كراهة ذلك داخل الصلاة وخارجها العدم تقسيمه بحال  
الصلاة وقد جزم النووي بالمنع في كل حالة داخل الصلاة وخارجها سواء كان في المسجد أم  
غيره قال الحافظ ويشهد للمنع ما رواه عبد الرزاق وغيره عن ابن مسعود انه كره أن يبصق  
عن يمينه وليس في صلاة وعن معاذ بن جبل ما بصقت عن يميني منذ أسلت وعن عمار بن  
عبد العزيز انه سمى ابنه عنه مطلقا وقال مالك لا بأس به خارج الصلاة ويدل لما قاله  
التقييد بالصلاة في حديث أنس المذكور في الباب قوله وايه يقى عن يساره ظاهر هذا  
جواز البصق عن اليسار في المسجد وغيره ودخل الصلاة وخارجها وظاهر قوله صلى  
الله عليه وآله وسلم البراق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها كما أخرجه الشيخان عدم  
جواز التقل في المسجد الى جهة اليسار وغيره قال الحافظ وحاصل النزاع ان ههنا  
عمومين تعارضهما قوله البراق في المسجد خطيئة وقوله وايه يقى عن يساره أو تحت  
قدمه فالنوى يجعل الاول عاما ويخص الثاني بما اذا لم يكن في المسجد والقاضي عياض  
بخلافه يجعل الثاني عاما فيخص الاول بمن لم يرد دفنها وقد وافق القاضي جماعة منهم ابن  
مكي والقرطبي وغيرهما ويشهد له ما رواه أحمد بإسناد حسن من حديث سعد بن أبي  
وقاص مرفوعا فنظم في المسجد فليغيب فخامة أن يصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه  
وأوضح منه في المقصود ما رواه أحمد أيضا والطبراني بإسناد حسن من حديث أبي امامة  
مرفوعا قال من تنخم في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه فسيئة فلم يجعل سيئة الا بقيد  
عدم الدفن وشحوه حديث أبي ذر عنده مسلم مرفوعا قال ووجدت في مساوي أعمال أمتي  
التخامة تكون في المسجد لا تدفن قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها  
في المسجد بل به وبتركها غير مدفونة انتهى وما يدل على ذلك أى تخصيص عموم قوله

بأظهار الناعل (ذراعيه كالكلب)  
فان فيه مع ذلك اشعارا بالتهاون  
بالصلاة وقلة الاعتناء بها والاقبال  
عليها (واذا برق) أحدكم (فلا  
يبرقن بين يديه ولا عن يمينه فانه  
يناجي ربه) عز وجل قد تقدم  
الكلام على هذا الحديث ولا  
يحتج ان مناجاة الرب أرفع درجات  
العبد ولا يتحقق المناجاة الا اذا  
كان اللسان معبرا عما في القلب  
فالغلاة ضد ولا يجب أن المقصود  
من القراءة والاذا كان مناجاة  
تسار وتعالى فاذا كان القلب  
منجوبا بحجاب الغفلة غافلا عن  
جلال الله عز وجل وكبريائه  
وكان اللسان يتحرك بحكم العادة  
فما بعد ذلك عن القبول وعن  
بشر الخافي من لم يتخشع فسدت  
صلاته وعن الحسن كل صلاة  
لا يحضر فيها انقلب فهي الى  
العقوبة أسرع قال القسطلاني  
سلما ان الفقهاء سمعوها فهلا  
باخذبالاحتياط ليدوق لذة  
المناجاة (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم) انه قال اذا  
استدخر فأبرد بالصلاة) أى  
بصلاة الظهر كما في رواية أبي  
سعيد والمطلق يجعل على المقيد  
ومنه هو انه ان الحر اذا لم يشدد

لم يشرع الا براد وكذا لا يشرع في البرد من باب الاولى والمعنى اخروا الى أن يبرد لوقت يقال ابردا اذا دخل في البرد البراق  
أظهر اذا دخل في الظهور والامر بالابراد أمر استحباب وقيل بل هو الوجوب حكاه عياض وغيره وغفل  
الكرماني فنقل الاجماع على عدم الوجوب نعم قال جهو وأهل العلم يستحب تأخير الظهور في شدة الحر الى أن يبرد الوقت ويسكن



[illegible][illegible]

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

[illegible]



العلم مع الكلام لان الحاجة تقتضي التفتن لوجه الدلالة او هي مجازية عرفية بلسان الحال عن لسان المقال كقوله ع  
 شككالي جلي طول السرى • وقروا للبيضاوي ذلك فقال شكواها مجاز عن غلبتها وأكل بعضها ببعض مجاز عن ازدحام  
 أجزائها وتنقسم مجاز عن خروج ما يرزنها ٢٣٨ وهو نفس فلسفي منه وكما قد تنفس عنها في تفسيره وتأليفه وتعبيره

أهل العلم بالحق وضوب النوى  
 جعلها على الحقيقة وقال ابن المنير  
 هو المختار لصلاحيته القدر لذلك  
 ولان استعارة الكلام للحال وان  
 عهدت وسمعت لكن الشكوى  
 وتعليلها وتفسيرها والتعليل له  
 والاذن لها والقبول والتنفيس  
 وقصره على اثنين فقط بعيد  
 من المجاز خارج عما ألف من  
 استعماله وقد ورد مخاطبتها  
 للرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
 وللمؤمنين بقوله اجز يا مؤمن  
 فقد اطفأ نورك لهي وقال ابن  
 عباد ابر لكلا القولين وجه  
 ونظائر الاول أرجح وقال  
 عياض انه الاظهر وقال القرطبي  
 لا احالة في حمل اللفظ على حقيقة  
 قال واذا أخبر الشارع بأمر جائز  
 لم يحتج الى تأويله فعمله على حقيقة  
 أولى وقال نحو ذلك التور بشق  
 ويضعف حمل ذلك على المجاز  
 قوله (فقال يا رب أكل بعضي  
 بعضاً فأذن لها) ربه تعالى  
 (يتفلسف) تفنن نفسه بفتح الفاء  
 وهو ما يخرج من الجوف ويدخل  
 فيه من الهواء (نفس في الشهوة  
 ونفس في الصبغ) فهو (أشد  
 ما تجردون) أي الذي تجردونه  
 (من الحر) أي من ذلك النفس  
 وهذا لا يمكن الحمل معه على المجاز

عليه وآله وسلم عند البخاري ومسلم وعن عائشة عند أبي يعلى الموصلي وفي اسناد معارية  
 ابن يحيى الصدفي ضعفه الجمهور وعن رجل من بني هدي بن كعب عند أبي داود باسناد  
 منقطع قوله أمره بقتل الاسودين تسمية الحية والعقرب بالاسودين من باب التغليب  
 ولا يسمى بالاسود في الاصل الاحمية والحديث يدل على جواز قتل الحية والعقرب  
 في الصلاة من غير كراهة وقد ذهب الى ذلك جمهور العلماء كما قال العراقي وحكي الترمذي  
 من جماعة كراهة ذلك منهم ابراهيم النخعي وكذا روى ذلك عن ابراهيم بن أبي شيبة في  
 المصنف وروى ابن أبي شيبة أيضاً عن قتادة انه قال اذا لم تتعرض لك فلا تقتلها قال  
 العراقي وأما من قتلها في الصلاة أو هم بقتلها فعلى بن أبي طالب وابن عمر روى ابن أبي  
 شيبة عنه باسناد صحيح انه رأى ريشة وهو يصلي فحسب انها عقرب فضربها بانهله ورواه  
 البيهقي أيضاً وقال فضر بها برجله وقال حسبت أنها عقرب ومن التابعين الحسن  
 البصري وأبو العالية وعطاء ومورق المجلي وغيرهم انهم استدل المناهون من ذلك  
 اذا بلغ الى حد الفعل الكثير كالهاديوية والكارهونية كالنخعي بحديث ان في الصلاة  
 لشيء من المنة تقدم وبحديث أسكنوا في الصلاة عند أبي داود ويحجب عن ذلك بان حديث  
 الباب خاص فلا يعارضه ما ذكره وهكذا يقال في كل فعل كثير ورد الاذن به كحديث حمل  
 صلى الله عليه وآله وسلم امامة وحديث خلعه للنعل وحديث صلواته صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم على المنبر ونزوله للحدود ورجوعه بعد ذلك وحديث أمره صلى الله عليه وآله وسلم  
 بدرو النار وان أفضى الى المقابلة وحديث مشيه لفتح الباب الاتي بعده هذا الحديث  
 وكل ما كان كذلك ينبغي أن يكون مخصوصاً عموم أدلة المنع واعلم ان الأمر بقتل الحية  
 والعقرب مطلق غير مقيد بضر به أو ضربتين وقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفالة الحية ضربة أصبغت أُم أخطائها وهذا  
 يومهم التقييد بالضربة قال البيهقي وهذا ان صح فاعلم ان الله أعلم وقوع الكفاية بها  
 في الايمان بالمأمور فقد أمره صلى الله عليه وآله وسلم بقتلها وأراد الله أعلم اذا امتنع  
 بنفسها عند الخطأ ولم يردبه المنع من الزيادة على ضربة واحدة ثم استدل البيهقي على ذلك  
 بحديث أبي هريرة عنده مسلم من قتل وزعة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن  
 قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة أدنى من الأولى ومن قتلها في الضربة  
 الثالثة فله كذا وكذا حسنة أدنى من الثانية قال في شرح السنة وفي معنى الحية والعقرب  
 كل ضرار مباح القتل كالزنا بغير نحوها وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وآله وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق فجئت ففتحت حتى فتح لي ثم رجع الى مقامه  
 ووصفت أن الباب في القبلة رواه الخمسة الا ابن ماجه الحديث حسنة الترمذي وزاد

ولو حملنا شكوى النار على الجواز لان الاذن لها في التنفس ونشأة شدة الحر عنه لا يمكن فيه التجوز (وأشد ما تجردون النفس  
 من الزمهرير) من ذلك النفس ولا مانع من حصول الزمهرير من نفس النار لان المراد من النار حملها وهو جهنم وفيها طبقة  
 زهريرية والذي خلق الملك من النبل والنار قادر على جمع الضدين في محل واحد وفيه ان النار مخلوقة موجودة الآن وهو أمر



...وہو

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥



وذكرنا بالذلل والنول فيرج عليه وقال البيضاوي الا برادنا خبير الظهور اذ في تأخير بحيث لا يخرج عن حد التفسير فان الهاجرة نطق على الوقت الى ان يقرب العصر (فقام) بعد فراغه من الصلاة (على المنبر) لما بلغه ان قوما من المنافقين يسألون منه ويحجزونه عن بعض ما يالسونه ٢٤٠ (فذكر الساعة فذكر ان فيها امورا عظيمة ثم قال من احب

من النعم لكن المراد به في هذا الحديث الاقامة قوله حتى يحضر بضم الطاء قال الحافظ كذا سمعناه من اكثر الرواة وضم طناه عن المتقين بالكسر وهو وجه ومعناه يوموس وأصله من خطر البعير بذنبه اذا حركه فضر به فغذبه وامابا الضم في المروان يدنو منه فيشغله وضمف الهجرى في نوادره الضم مطلقا قوله بين المروان نفسه أى قلبه وكذا هو البخارى من وجه آخر في بدء الخلق قال الباجى يعنى انه يحول بين المروان وبين ما يريد من اقباله على صلاته واخلاصه فيها قوله لما لم يكن يذكرا أى لشيء لم يكن على ذكره قبل دخوله في الصلاة وهو أهم من ان يكون من أمور الدنيا والآخرة وهل يشمل ذلك التفكير في معاني الآيات التي يتلوها لا يعد ذلك لان غرضه نقص خشوعه واخلاصه بأى وجه كان كذا قال الحافظ قوله حتى يقبل الرجل يضاد مكسورة كذا وقع عند الاصيل ومعناه يجهد قال الحافظ في الفتح وعند الجمهور وباطناء المشالة بمعنى يصير أو يقيم أو يحضر قوله ان يندرى كم صلى بكسر الهمزة وهى التي التقى بمعنى لا وحكى ابن عبيد البر عن الاكثر فتح الهمزة ووجهه بما تعقبه عليه جماعة قال القرطبي ليست رواية الفتح بشئ الا مع الضاد فيكون أن مع الفعل بتأويل المصدر مع ولا قبل باسقاط حرف الجر أى يضل عن درايته وفي رواية البخارى لا يندرى كم صلى والحديث يدل على ان الوسوسة في الصلاة غير مبالغة اها وكذلك سائر الاعمال القلبية لعدم القارق والحديث فوائد ليس المقام للاسقاطها قوله انى لا جهز جيشى وأنا فى الصلاة أى ادبر تجهيزه وافكر فيه

• (باب القنوت في المكتوبة عند التوازل وتر كفى غيرها) •

(عن أبى مالك الاشجعي قال قال لابي يا أبت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليهم بالكوفة ثم من خمس سنين أكلوا بقمون قال أى بنى محمد بن رواه أحمد والترمذى وصححه وابن ماجه وفي رواية أكلوا بقمون في الفجر والتساقى ونفطه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يفت وصليت خلف أبى بكر فلم يفت وصليت خلف عمر فلم يفت وصليت خلف عثمان فلم يفت وصليت خلف على عليه السلام فلم يفت ثم قال يا بنى بدعة) الحديث قال الحافظ في التلخيص استناده حين وفي الباب عن ابن عباس عند الدارقطنى والبيهقى أنه قال القنوت في صلاة الصبح بدعة قال البيهقى لا يصح وعن ابن عمر عند الطبرانى قال في قيامهم عند فراغ القارئ من الوردية يعنى قيام القنوت انه البدعة ما فعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي استناده بشر بن حرب الدارى وهو ضعيف وعن ابن مسعود عند الطبرانى فى الاوسط والبيهقى والحاكم فى كتاب القنوت باللفظ ما قننت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أن يسأل عن شئ فليسأل) أى فليسألنى عنه (فلا تسألونى عن شئ الا أخبركم به ما دمت فى مقامى هذا) فأكثر الناس فى البكاء) خوفا من نزول العذاب العام للمعهود فى الامم السالفة عند ردهم على أنبيائهم بسبب تعيظه صلى الله عليه وآله وسلم من معاقلة المنافقين السابقة آنفا أو سبب بكائهم ما سمعوه من أهوال يوم القيامة والامور العظام والبكاء بالمدد مد الصوت فى البكاء وبالقهر الدموع وخروجها (وأكثر) صلى الله عليه وآله وسلم (أن يقول سلونى فقام عبد الله بن حذافة السهمى فقال يا رسول الله (من أبى قال أبوك حذافة) وكان يدعى لغيا بيه (ثم أكثر أن يقول سلونى فسر بك عمر) ابن الخطاب رضى الله عنه (على ركبتيه) بالثنية (فقال رضىنا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد) صلى الله عليه وآله وسلم (ببافسكت ثم قال عرضت على الجنة والنار آنفا) أى فى أول وقت يقرب منى وهو الآن (فى عرض هذا الخائط) بضم العين المهملة وسكون الراء أى جانبته وناحيته

وعرضها ما بان يكونا رفعا اليه وأزوى له ما بينهما أو مثله (فلم أر) أى أبصر (كالظلم) الذى فى الجنة عليه (والشبر) الذى فى النار فى ذلك المقام أو ما أبصرت شيئا كالطاعة والمعصية فى سبب دخول الجنة والنار استدل به البخارى على ان ابتداء وقت الظهر عند الزوال وهو ميل الشمس الى جهة المغرب وأشار به الى الرد على من زعم من الكوفيين



[illegible][illegible]



عليه وآله وسلم (لا يأتى بتأخير) صلاة (العشاء إلى ثلث الليل) (الاول) (ثم قال) أبو المنهال (الشيخ) (الذي) (أى) (منه) (ورجعه)  
النوروى في شرح المذهب قال حديث يدل على ان ضربا مطلقا للتأخير للعشاء وقد اختلف أهل العلم في آخر وقت العشاء فذهب  
عمر بن الخطاب والشافعى في أحد قوليه ٢٤٢ وعمر بن عبد العزيز إلى أن آخر وقت العشاء ثلث الليل واحتجوا بحديث

جهور المحققين انه لا يدل على ذلك سائنا فغاية مجرد الاستمرار وهو لا يأتى في الثلث آخر  
كما صرح بذلك الأدلة الآتية على ان هذين الحديثين فيه مما انه كان يفعل ذلك في  
الفجر والمغرب فما هو جوابكم عن المغرب فهو جوابنا عن الفجر وأيضا في حديث أبي  
هريرة المتفق عليه انه كان يقف في الركعة الأخيرة من صلاة الظهر والعشاء الاخرى  
وصلاة الصبح فما هو جوابكم عن مدلول لفظ كان ههنا فهو جوابنا قالوا أخرج  
الدارقطنى وعبد الرزاق وأبو نعيم وأحمد والبيهقى والحاكم وصححه عن أنس ان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم لم يفت شهر ايدعو على قاتلى أصحابه يترحمونه ثم ترك فاما الصحيح  
فلم يزل يقف حتى فارق الدنيا وأول الحديث في الصحيحين ولو صح هذا السكان قاطعا للنزاع  
ولكنه من طريق أبي جعفر الرازى قال فيه عبد الله بن أحمد ليس بالقوى وقال على بن  
المدينى انه يخاطب وقال أبو زرعة عنهم كثيرا وقال عمرو بن على القلاس صدوق سى الخطيب  
وقال ابن معين ثقة ولكنه يخطئ وقال الذورى ثقة ولكنه يغلط وسكى الساجى انه قال  
صدوق ليس بالمتقن وقد وثقه غير واحد والحديث هذا شاهد ولما كان في اسناده عمرو بن  
عبيد وليس بجدة قال الحافظ ويعكر على هذا ما رواه الخطيب من طريق قيس بن الربيع  
عن عاصم بن سليمان قال لا انس ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل  
يقف في الفجر فقال كذبوا اغماقت شهر او احدث ايدعو على من احياه المشركين  
وقيس وان كان ضعيفا لكنه لم يهتم بكذب وروى ابن خزيمة في صحيحه من طريق سعيد  
عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقف الا اذا دعاه القوم أو دعاه على  
قوم فاختلفت الاحاديث عن أنس واضطربت فلا يقوم لمثل هذا ذاهجة انتهى اذا فقرر  
لأن هذا ما عرفت ان الحق ما ذهب اليه من قال ان القنوت مختص بالنوازل وأنه يفتى عند  
نزول النازلة أن لا يخص به صلاة دون صلاة وقد ورد ما يدل على هذا الاختصاص من  
حديث أنس عند ابن خزيمة في صحيحه وقد تقدم ومن حديث أبي هريرة عند ابن حبان  
بالقصد كان لا يقف الا ان يدعوا لاحد أو يدعوا على أحد أو اضله في البخارى كما سبى أنى  
وسمى تعرف الأدلة الدالة على ترك مطلق القنوت ومقيدته وقد حاول جماعة من حذائق  
الشافعية الجمع بين الاحاديث بما لا طائل تحتها وأطالوا الاستدلال على مشروعية  
القنوت في صلاة الفجر في غير طائل وحاصله ما عرفناك وقد طول المبحث الحافظ ابن  
القيم في الهدى وقال ما معناه الانصاف الذى يرتضيه العالم المنصف انه صلى الله عليه  
وآله وسلم قف وتترك وكان تركه للقنوت كثر من فعله فانه اغماقت عند النوازل للدعاء  
لقوم وللدعاء على آخرين ثم ترك لما قدم من دعاهم وخلصوا من الاسر وأسلم من دعاهم  
وجاءوا ثابطين وكان قنوتهم طارضا فلما زال ترك القنوت وقال في غضون ذلك المبحث ان

جبريل وحديث أبي موسى في  
التعليم وقيل ان آخر وقت نصف  
الليل لحديث ابن عمر وفيه وقت  
صلاة العشاء إلى نصف الليل  
وحديث ابن ماجه وأحمد وغير  
ذلك وهذه زيادة يجب قبولها  
وبتعيين المصير اليه السكينة طرقتها  
وكونها في الصحيحين وقد صرح  
الذي صلى الله عليه وآله وسلم انه  
لولا أن يشق على أمته لآخرها إلى  
نصف الليل فدل ذلك على انه في  
ذلك الوقت أفضل بل ورد ما يدل  
على ان وقتها إلى ان يذهب عامة  
الليل أى أكثره فالحق ان آخر  
وقت اختيار العشاء نصف الليل  
وأما وقت الجواز والاضطرار  
فهو عند الى الفجر الصادق  
لحديث أبي قتادة عند مسلم  
وفيه ليس في النوم تقرير بانما  
التقريب على من لم يصل الصلاة  
حق يجزى وقت الصلاة الاخرى  
الا صلاة الفجر قائم مخصوصة  
من هذا العموم بالاجماع ورواية  
هذا الحديث الاربعة ما بين  
بصرى وواسط وفيه التحديث  
والقول وأخرجه مسلم وأبو داود  
والنسائى (عن ابن عباس رضى  
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم صلى بالمدينة سبعاً)  
أى سبع ركعات جمعا (وعشايا)

جمعا (الظهر والعصر) ثمانية (والمغرب والعشاء) سبعا وهو لفظ ونشر غير مرتب قال أيوب السجستاني أحاديث  
يظاير لعل التأخير كان في ليلة أى مع يومه امطرية قال عسى أن يكون فيها ولاة جمعة للمطر خوفاً للشقة في حذونه السجدة  
بعد أخرى وهذا قول الشافعى وأحمد بن حنبل وثاقله به ما لا وقال يدل قوله بالمدينة من غير خوف ولا شهر لكن الجمع بالمطر







وأخرجه البخاري أيضا ولم والتساق (وعنه) أي من أنس بن مالك (رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية) هو من باب الاستعارة والمراد ببقاها وعدم تغير لونها (فيذهب المذهب إلى العوالي) جمع عالية مأخوذ المدينة من ٢٤٤ القرى من جهة نجد (فبأنهم) أي أهلها (والشمس مرتفعة) دون ذلك الارتناع قال الزهري كما عند

عبد لرزاق عن معمر بن عيسى (وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوها) وللدارقطبي على ستة أميال والعبد لرزاق ميلين وحيث أن فافر بها على ميلين وأبعدا على ستة أميال وقال عياض أبعدها ثمانية وبه جزم ابن عبد البر وصاحب النهاية وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يبادر بصلاة العصر في أول وقتها لأنه لا يمكن أن يذهب المذهب بعد صلاة العصر أربعة أميال والشمس لم تتغير إلا إذا صلى حين صار ظل الشيء مثله كما لا يخفى قال في الفتح فيه دأبل للجهوري أن أول وقت العصر مضر ظل كل شيء مثله خلافا لابي حنيفة اه وفي رواية هذا الحديث جصيان ومدي والتحديث والاشبار والعنونة والقول وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر) بأن أخرجهما متعمدا عن وقتها بغروب الشمس أو عن وقتها المختار باصفرار الشمس كما ورد

مفسرا من رواية الاوزاعي في هذا الحديث قال فيه وفواتها أن تدخل الشمس مصرة قال في شرح القريب كذا ذكر عياض وتبعه النووي وظاهر إيراد أبي داود في سننه أنه من كلام الاوزاعي لأنه من الحديث لأنه روى بإسناد منفرد عن الحديث عن الاوزاعي أنه قال وذلك أن ترى ما على الأرض من الشمس أصفر وفي العدل لابن أبي حاتم

ويوب عن ابن سيرين وغير واحد عن حنظلة قالهم عن أنس و كذا روى أبو هريرة وشخاف بن أيما وغير واحد وروى ابن ماجه عن طريق مهمل بن يوسف عن حميد عن أنس أنه سئل عن القنوت في صلاة الصبح قبل الركوع أم بعده فقال كلاهما ما قد كنا نفعل قبل وبعد وصححه أبو موسى المديني كذا قال الحافظ (وعن أنس قال كان القنوت في المغرب والفجر رواه البخاري وعن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة المغرب والفجر رواه أحمد ومسلم والترمذي وصححه) قوله كان القنوت أي في أول الامر قوله في المغرب والفجر تسلك بهذا الطحاوي في ترك القنوت في الفجر قال لانهم أجعوا على نفسه في المغرب فيكون في الصبح كذلك وقد عارضه بعضهم فقال أجعوا على أنه صلى الله عليه وسلم قنت في الصبح ثم اختلفوا هل ترك أم لا فيسلك بما أجعوا عليه حتى ثبت ما اختلفوا فيه وقد قدمنا ما هو الحق في ذلك (وعن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر يقول اللهم انعن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء إلى قوله فأنهم ظالمون رواه أحمد والبخاري) الحديث أخرجه أيضا النسائي قوله إذا رفع رأسه من الركوع هكذا وردت أكثر الروايات كما تقدم قريبا قوله فلا ناو فلا ناو فلا ناو زاد النسائي يدعو على ناس من المنافقين وبهذه الزيادة يعلم أن هؤلاء الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قتلة القراء وفي رواية للبخاري من حديث أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية ومهيل بن عمرو والحارث بن هشام فترت وفي رواية للترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم أحد اللهم العن أباسية بن الهيثم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن أمية فترت وفي أخرى للترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على أربعة نفر فأنزل الله تعالى الآية والحديث يدل على نسخ القنوت بلعن المستحقين وإن الذي يشرع فعله عند نزول النوازل إنما هو الدعاء بجيش المحققين بالنصرة وعلى جيش المبطلين بالنكال والدعاء برفع المصائب ولكنه يشك على ذلك ما سياتي في حديث أبي هريرة من نزول الآية عقب دعائه للمستضعفين وعلى كفار مضر مع أن ذلك مما يجوز فعله في القنوت عند النوازل (وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم ألهج الولاء لابن الولاء وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف قال يعقوب

بذلك من رواية الاوزاعي في هذا الحديث قال فيه وفواتها أن تدخل الشمس مصرة قال في شرح القريب كذا ذكر عياض وتبعه النووي وظاهر إيراد أبي داود في سننه أنه من كلام الاوزاعي لأنه من الحديث لأنه روى بإسناد منفرد عن الحديث عن الاوزاعي أنه قال وذلك أن ترى ما على الأرض من الشمس أصفر وفي العدل لابن أبي حاتم



[illegible][illegible]

١٤٥٠ غرة ذر (١٢٠٠) سنة في  
 سنة ١٤٥٠ غرة ذر (١٢٠٠) سنة في  
 سنة ١٤٥٠ غرة ذر (١٢٠٠) سنة في



مأشاه من الصلوات بما يشاء من الفضيلة اه وخديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي (عن يزيد بن أبي الحبيب) الأساني أخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم بخراسان سنة اثنتين وستين (رضي الله عنه أنه قال في يوم ذي غيم) بعد معرفته بأحوال الوقت بظهور الشمس ٢٤٦ في خلال الغيم أو بالاجتماع أو ختم يوم الغيم بالذكر لانه مظنة التأخير إما

الحديث أخرجه أبو داود ومن طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس وأخرجه أيضا الحاكم وليس في اسناده مطعن الا هلال بن خباب فان فيه مقالا وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما قوله في دبر كل صلاة فيه ان القنوت للنوازل لا يختص ببعض الصلوات فهو يرد على من خصه به صلاة القنوت عندها قوله اذا قال مع الله لمن سمعه فيه التصريح بان القنوت بعد الركوع وهو الثابت في أكثر الروايات كما تقدم قوله من بنى سليم بضم السين الملهمة وفتح اللام قبيلة معروفة قوله على رجل براء مكسورة وعين مهمله ساكنة قبيلة من سبهم كافي القاموس وهو وما بعده بدل من قوله من بنى سليم وقوله من بنى سليم بدل أيضا من الضمير في قوله عليهم قوله وعصية تصغير عصا سميت به قبيلة من سليم أيضا قوله وذكو انهم قبيلة أيضا من سليم

\*(أبواب السترة امام المصلي وحكم المرور ونها)\*

\*(باب استحباب الصلاة الى السترة والدنومنها والاشراف قليلا)

عنها والرخصة في تركها)\*

(عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى أحدكم فليصل الى سترة وليدن منها رواه أبو داود وابن ماجه) الحديث في اسناده محمد بن عجلان وبقية رجاله رجال الصحيح وقد أخرج أبو داود من حديث سهل بن أبي حنيفة عنه وأخرجه أيضا النسائي قال أبو داود في سننه وقد اختلف في اسناده وقد بين ذلك الاختلاف قوله فليصل الى سترة فيه ان اتخاذ السترة واجب ويؤيده حديث أبي هريرة الآتي وحديث سبرة بن معبد الطهفي عنده الحاكم وقال على شرط مسلم بلانظ اي سترة أحدكم في الصلاة ولو بسهم قوله وليدن منها فيه مشروعية الدنوم السترة حتى يكون مقدارا بينه وبين السترة ثلاثة أذرع كما سبأ في الحكمة في الامر بالدنوا أن لا يقطع الشيطان عليه صلاته كما أخرجه أبو داود في هذا الحديث متصلا بقوله وليدن منها والمراد بالشيطان المار بين يدي المصلي كما في حديث فان أي فليقل الله فاعا هوشيطان قال في شرح المصابيح معناه يدنوم السترة حتى لا يوسوس الشيطان عليه صلاته وسبأ في سبب تسمية المار شيطانا والاختلاف فيه (وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال كوخرة الرجل رواه مسلم) قوله كوخرة الرجل قال الذوي المؤخرة بضم الميم وكسر الخاء وهزمة ساكنة ويقال بفتح الخاء مع فتح الهمزة وتشديد الخاء مع اسكان الهمزة وتخفيف الخاء ويقال آخره الرجل همزة مدودة وكسر الخاء فهذه أربع لغات وهي العود الذي في آخر الرجل الذي يستند اليه الركاب من كور البعير وهي قدر

لمنقطع يحيط لدخول الوقت فيبلغ في التأخير حتى يخرج الوقت أو ينشغل بأمر آخر فيظن بقاء الوقت فيستترسل في شغله الى أن يخرج الوقت (بكروا) أي عجلوا وأسرعوا والتبكير يطلق لكل من بادر بأي شئ كان وفي أي وقت كان وأصله المبادرة بالشيء أول النهار (بصلاة العصر) فان النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) قال من ترك صلاة العصر أي صعدا كما زاده معمر في روايته وكذا أخرجه أحمد من طريق أبي الدرداء (فقد حبط عمله) أي ثواب عمله أو رده على سبيل التغليظ أو فكأنما حبط عمله لان الاعمال لا يحبطها الا الشرك قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ابن عبد البر مفعوم الآية ان من لم يكن بالايمان لا يحبط عمله فيعارض مفعومها ومنطوق الحديث فيعين تأويل الحديث لان الجمع اذا أمكن كان أولى من الترجيح وتثبت بظاهر الحديث أيضا الحنابلة ومن قال بقولهم من ان تارك الصلاة يكفر والجواب ما تقدم وأيضا فان كان ما ذهبوا اليه لما اختصت العصر بذلك وأما

الجهور فقالوا الحديث فافتروا في تأويله فافهم من أول سبب الترك ومنهم من أول الحبط

عظم

ومنهم من أول العمل فقبل المراد من تركها اجاحدا وجوبها أو معتقدا لكون مستغفرا مستزائبا فافهموا وتجب بان الذي فهمه الصحابي انما هو التفریط ولهذا أمر بالمبادرة اليها وفهمه أولى من فهم غيره وقبل المراد من تركها امتناعا لالكن خرج



*[The following section contains several pages of handwritten text in Indic script, likely Sanskrit or Pali, which has been heavily obscured by heavy black redaction marks.]*

[illegible][illegible]



حقيقة لا تشكون فيها (لا تضامون) بضم التاء وتحقيق الميم أي لا ينالكم ضيق (في رويته) أي تعب أو ظم فإراه بعضكم دون بعض بأن يدفعه عن الروية ويستأثر بها بل تشتركون في الروية فهو تشبيه للروية بالروية بالمرق وروى تضامون يدفع أوله مع التشديد من الضم أي لا يضم ٢٤٨ بعضكم إلى بعض وقت النظر لاشكاله وخفائه كما فعلون عند النظر إلى الهلال ونحوه في رواية أول تضاهون بالهاء بدل الميم على الشك أي لا يشبهه علمكم وترتابون فيعارض بعضكم بعضا (فإن استطعتم أن لا تغلبوا) مبغيا للمعقول بأن تستعدوا لقطع أسبابها أي الغلبة المرافية للاستطاعة كنوم وشغل مانع (على صلاة) أي في الجماعة قاله المهلب لكن لم يظهر وجه هذا التقييم من سياق الحديث وإن كان فضل الجماعة معلوما من أحاديث أخر بل ظاهر الحديث يتناول من صلاحها ولو منفردا إذ مقتضاها التحريض على فعلها ما أعم من كونه في جماعة أولا قاله في الفتح (قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) يعني في الفجر والعصر كما عند مسلم (فافعلوا) عدم المغلوية التي لازمتها الصلاة كانه قال صلوا في هذين الوقتين وخصص ما لا ذكر لاجتماع الملائكة فيهما ورفعهم أعمال العباد لئلا يقوتهم هذا الفضل العظيم وفيه دليل على أن الروية قد يربح نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين قاله الخطابي وقد يستشهد بذلك بما أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر يرفعه أن أدنى أهل الجنة منزلة الحديث وفيه

فقال مثل مؤخرة الرجل يكون بين يدي أحدكم ثم لا يضره ما صبر بين يديه رواه أحمد ومسلم وابن ماجه قوله مثل مؤخرة الرجل قد تقدم ضبطه وتفسيره قوله بين يدي أحدكم هذا مطلق والاحاديث التي فيها التقدير بغير الشافعية بثلاثة أذرع مقيدة لذلك قوله ثم لا يضره ما صبر بين يديه لأنه قد فعل المشروع من الاعلام بأنه يصلي والمراد به قوله لا يضره الضرر الراجع إلى نقصان صلاة المصلي وفيه اشعار بأنه لا ينقص من صلاة من اتخذ سترة لروى من بين يديه شيء وحصول النقصان أن لم يتخذ ذلك وسببنا في الكلام فيه وقد قيد بما إذا كان منفردا أو اماما أو ما إذا كان مؤتمنا سترة الامام سترة له وقد يوجب الجاني وأبو داود لذلك وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس مرفوعا سترة الامام سترة لمن خلفه وفي اسناده سويد بن عامر وقد ترد به وهو ضعيف وأخرج نحوه عبد الرزاق عن ابن عمر موقوفا عليه وروى عبد الرزاق التفرقة بين من يصلي إلى سترة أو إلى غير سترة من عمران الذي يصلي إلى غير سترة معتبرا بتركها لاسيما أن يصلي إلى شارع المشاة (وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فإن لم يجد

فليصنع عصا فإن لم يكن معه عصا فليخط خطا ولا يضره ما صبر بين يديه رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه الحديث أخرجه أيضا ابن حبان وصححه والبيهقي وصححه أحمد وابن المديني فيناقله ابن عبد البر في الاستدكار وأشار إلى ضعفه سفيان بن عيينة والشافعي والبعثي وغيرهم قال الحافظ وأورده ابن الصلاح مثالا لمضطرب ونوزع في ذلك قال في بلوغ المرام ولم يصب من زعم أنه مضطرب بل حسن قوله فليجعل تلقاء وجهه شيئا فيه أن السترة لا تختص بتوابع بل كل شيء ينصبه المصلي تلقاء وجهه يحصل به الامتناع كما تقدم قوله فليصنع بكسر الصاد أي يرفع أو يقيم قوله صاعظا ظاهره عدم الفرق بين الرقعة والخليفة ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم استقروا في صلاتكم ولو بسهم الحديث المتقدم وقوله صلى الله عليه وسلم يجزى من السترة قدر مؤخرة الرجل ولو بركة شعرة أخرجه الحاكم وقال على شرطها ما قوله فإن لم يكن معه عصا هكذا الفظ أي داود ابن حبان ولفظ ابن ماجه فإن لم يجد قوله فليخط هذا الفظ ابن ماجه ولفظ أي داود فليخط وصحة الخط ما ذكره أبو داود في سننه قال سمعت أحمد بن حنبل سئل عن وصف الخط ما عير مرة فقال هكذا عرضا مثل الهلال وسمعت مسددا قال بل الخط بالطول اه فاختر أحمد أن يكون مقوسا كالحراب ويصلي إليه كما يصلي في الحراب واختار مسددا أن يكون مستقيما من بين يديه إلى القبلة قال النووي في كفايته المختار ما قاله الشيخ أبو امصق أنه إلى القبلة لقوله في الحديث تلقاء وجهه واختار في التمهيد أن يكون من المشرق إلى المغرب ولم يمالأ

فأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوق وعشية في سنده ضعف (ثم قرأ) أي صلى الله عليه ولا وآله وسلم كذا جعل عليه جماعة من الشراح لكن لم أر ذلك صريحا وعند مسلم ثم قرأ بغير رأي الصابي وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن أبي خالد فظهر أنه وقع في سياق حديث الباب وما وافقه إدراج (وسبح بحمده ربك)

ولا



[illegible][illegible]



لا يمنع اجتماعهم لان التعاقب اعم من أن يكون معه اجتماع هكذا اولاً يكون معه اجتماع كتعاقب الفسدين أو المراد  
حضورهم معهم الصلاة في الجماعة فينزل على حالين رخصيص اجتماعهم في الورد والصلاة دوراً وأوقات العبادة تكملة  
بالمؤمنين ولطفائهم لتسكون شهرتهم ٢٥٠ بأحسن الثناء وأطيب الذكركم ليحصل اجتماعهم معهم في حال خلواتهم

الاثرمذي وابن ماجه) قوله اذا كان أحدكم يصلي فلا يدع هذا مطاق مقيد بحديث  
أبي سعيد من قوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم الى شيء يستتره فلا يجوز الدفع  
والمقاتلة الا لمن كان له ستره قال النووي واتفقوا على ان هذا كما ان لم يفرط في صلاته  
بل احتاط وصلى الى ستره وفي مكان يأمن المروزي بن يديه قوله فلا يدع أحدكم امر بين يديه  
ظاهر انتهى التحريم قوله فان أبي فاقاله وفيه انه يدفعه أو لا يمد يده القتل فيبدأ  
بأسهل الوجوه ثم ينتقل الى الأشد قال الشاذلي حد القاتل قال القاضي عياض والقرطبي  
واجبهوا على انه لا يلزم ان يقاتله بالسلاح لخالفه ذلك إعادة الاقبال على الصلاة  
والاشتغال به او اطلاق جماعة من الشافعية أن له ان يقاتله حقيقة واستبعد ذلك ابن  
العربي وقال المراد بالمقاتلة المدافعة واغرب الباجي فقال يحقل أن يكون المراد بالمقاتلة  
اللعن أو التعنيف وتعقبه الحافظ بأنه يستلزم التكلم في الصلاة وهو مبطل بخلاف  
الفعل اليسير وقد روى الاسماعيلي بلفظ فان أبي فليجعل يده في صدره وليدفعه وهو  
صريح في الدفع باليد وكذلك فعل ابو سعيد بالغلام الذي أراد ان يجتاز بين يديه  
فانه دفعه في صدره ثم عاد فدفعه أشد من الاولى كما في البخاري وغيره ونقل البيهقي عن  
الشافعي ان المراد بالمقاتلة دفع أشد من الدفع الاول قال القاضي عياض فان دفعه بما  
يجوز فهلك فلا قود عليه باتفاق العلماء وهل يجب دية أم يكون هدر ام ذهبان للعلماء  
وهما قولان في مذهب مالك وحكي القاضي عياض وابن بطال الاجماع على انه لا يجوز  
له المشي من مكانه ليدفعه ولا العمل الكثير في مدافعة لان ذلك أشد في الصلاة من المرور  
قال الحافظ وذهب الجمهور الى انه اذا امر ولم يدفعه فلا ينبغي له ان يرد لان نفسه إعادة  
للمرور قال وروى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود وغيره ان ذلك قال النووي لأعلم أحدنا  
من الفقهاء قال بوجوب هذا الدفع وتعقبه الحافظ بأنه قد صرح بوجوبه أهل الظاهر  
اه وظاهر الحديث معهم قوله فان معه القرين في القاموس القرين المقارن والصاحب  
والشيطان المقرون بالانسان لا يقارقه وهو المراد هنا قوله فانما هو شيطان قال الحافظ  
اطلاق الشيطان على الممار من الانس شائع ذائع وقد جاء في القرآن قوله تعالى شياطين  
الانس والجن وسبب اطلاقه عليه انه فعل فعل الشيطان وقيل معناه انما جعله على صوره  
وامتناعه من الرجوع الشيطان وقال ابن بطال في هذا الحديث جواز اطلاق لفظ  
الشيطان على من يفتن في الدين قال الحافظ وهو مبني على ان لفظ الشيطان يطلق حقيقة  
على الانسي وبجواز اعلی الجن وفيه بحث وقيل المراد بالشيطان القرين كما في الحديث  
الاول وقد استعمل ابن أبي جرة من قوله فانما هو شيطان ان المراد بالمقاتلة المدافعة  
اللطيفة لاحقية القتال لان مقاتلة الشيطان انما هي بالاستعانة والتستر عنه

بلذاتهم وانما كهم على شهواتهم  
وقله الجـدد ذكره القسطلاني  
ونحوه قال عياض وفيه شيء لانه  
رجح انهم الحنفية ولا شك ان الذين  
يصعدون كانوا مقيمين عندهم  
مشاهدين لا عمالهم في جميع  
الاوراق فالاولى أن يقال  
الحكمة في كونه تعالى لا يسألهم  
الاعن الحالة التي تركوهم عليها  
من الذكرو يحقل أن يقال ان الله  
يستتر عنهم ما بعد ما لونه فيما بين  
الوقتین لم يكن بناء على انهم غير  
الحفظة وفيه اشارة الى الحديث  
الاخر ان الصلاة الى الصلاة  
كذارة لما بينهما فمن ثم وقع  
السؤال من كل طائفة عن آخر  
شيء فارقوه هم عليه (ثم يعرج)  
الملائكة (الذين باتوا فيكم) أيها  
المصلون وذكر الذين باتوا دون  
الذين ظنوا امالاً كثرة بذكر  
أحد المثلين عن الآخر كقوله  
تعالى فذكر ان نفعت الذكري  
أي أو لم تنفع وقوله سرايل تعبك  
الحري أي والبرد والى هذا أشار  
ابن المنير وغيره واما لان طرفي  
النهار لم من طرفي الليل واما  
لانه استعمل بات في اقام مجازاً  
فلا يختص ذلك بليل دون نهار  
ولانهم اردون ليل فكل طائفة  
منهم اذا صعدت سلات ويؤيد

هذا ما رواه النسائي عن أبي الزناد ثم يعرج الذين كانوا فيكم بل في حديث الاعمش عن صالح عن أبي هريرة عنده بالتسمية  
ابن خزيمة في صحيحه مرفوعاً ما يعني عن كثير من الاجتهالات ويزن بل الاشكال وانظره مجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار  
في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتعبد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار فيجمعون في صلاة العصر







(وأينناهم وهم يصلون) لم يراعوا الترتيب الرجودي لأنهم يدؤوا بالترك قبل الايمان والحكمة فيه أنهم طابقوا السؤال حال ابن  
أبي جرة أجاب الملائكة بما كثر عاصيته لأنهم علموا أنه سؤال يستدعي التعطف على بني آدم فزادوا في موجب ذلك ووقع  
في صحيح ابن خزيمة من طريق الأعمش ٢٥٢ عن أبي صالح عن أبي هريرة في آخر هذا الحديث فاعفوا لهم يوم الدين قال

وأبو داود ورواه ابن ماجه والنسائي وانظروا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ  
من سبعة جأ حتى يجأذي بالركن فصل في ركعتين في حاشية المطاف وليس بينهما وبين  
الطواف (أحد) الحديث من زواية كثير بن كثير بن المطاب بن أبي وداعة عن بعض أهل  
عن جده في اسمه مجهول والمطاب وأبوه له ما تحببه وهما من مسألة الفتح قوله والناس  
يعرون بين يديه فيه دليل على أن هرور المار بين يدي المصلي مع عدم اتخاذ السترة لا يبط  
صلاته قوله وليس يتم ما ستره قال سفيان يعني ليس بينهما وبين الكعبة سترة وفيه دليل  
على عدم وجوب السترة ولكن قد عرفت أنه صلى الله عليه وسلم لا يفاض القول  
لخاص بنا قوله من سبعة بضم السين المهملة وسكون الباء بعد جأين مهملة أي من  
أشواط السبعة قوله في حاشية المطاف أي جانبه

\*(باب من صلى وبين يديه إنسان أو بهيمة)\*

(عن عائشة قالت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل وأنا  
معرضة بينه وبين القبلة اغترض الجاهلة فإذا أراد أن يوتر أيقظني فوترت رواه  
الجماعة (الترمذي) قوله صلاته من الليل أي صلاة التطوع قوله وأنا معرضة بينه وبين  
القبلة زاد أبو داود وأبو داود في حديثه دلالة على جواز الصلاة إلى النائم من غير كراهة وقد  
ذهب مجاهد وطاوس ومالك والهادوية إلى كراهة الصلاة إلى النائم خشية ما يدوم منه مما  
يلهي المصلي عن صلاته واستدلوا بحديث ابن عباس عن أبي داود وابن ماجه بإفظ  
لا تصلوا خلف النائم والمحدث وقد قال أبو داود طرقه كراهة وأما حاشية وقال النووي هو  
ضعيف بانفاق الحفاظ وفي الباب عن أبي هريرة عن عبد الطبراني وعن ابن عمر عن أبي عدي  
وهما وأهليان قوله فإذا أراد أن يوتر فيه مشروعية جعل الوتر آخر صلاة الليل وسباني  
الكلام عليه قوله فوترت فيه دليل على ما قاله النووي في شرح المذهب أن من لم يكن له  
تمجد ووفق باستيقاظه آخر الليل فيستحب له تأخير الوتر ليقوله آخر الليل وسباني أن شاء الله  
تعالى البحث عن ذلك وفي الحديث دليل على أن المرأة لا تقطع وسباني أيضا الكلام فيه  
قال المصنف بعد أن ساقه وهو حجة في جواز الصلاة إلى النائم اهـ (وعن معونة أنها كانت  
تكون حاضرا لا تصلي وهي منترشة بمحمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

يصل على خثرته إذا سجد أصابني بعض ثوبه متفق عليه) قوله وفي رواية للبخاري حبال  
مصل النبي صلى الله عليه وسلم وفي أخرى له وأنا إلى جنبه نائمة ومعني الروايات واحد قوله  
وهي مفترشة في رواية للبخاري وأنا على فراشي قوله على خثرته هي السجادة وقد تقدم  
ضبطها وتفسيرها قوله أصابني بعض ثوبه في رواية للبخاري أصابني ثوبه وفي أخرى له

ويستفاد منه أن الصلاة أعلى  
العبادات لأنه عنها وقع السؤال  
والجواب وفيه الإشارة إلى  
عظم هاتين الصلاتين لكونهما  
يجتمع فيهما الطائفتان وفي  
غيرهما طائفة واحدة والإشارة  
إلى شرف الوقتين المذكورين  
وبترتيب عليه حكم الأمر  
بالحفاظة عليهم ما والإهتمام بهما  
وفيهم تشرىف هذه الأمة على  
غيرها ويستلزم تشرىف نبيها  
على غيره وفيه الأخبار بالقبول  
وبترتيب عليه زيادة الايمان وفيه  
الأخبار عما نحن فيه من ضبط  
أحوالنا حتى نبقى قلوبنا ونحفظ في  
الأوامر والنواهي ونفسر في  
هذه الأوقات بقدر وسئل ربنا  
وسؤال رسول ربنا عما وفيه  
اعلامنا يجب ملائكة الله  
لنا التزاد لهم حجابا ونقرب إلى  
الله بذلك وفيه كلام الله تعالى  
مع الملائكة وعروجهم إليه  
سبحانه وهو يدل دلالة واضحة  
على أن الله سبحانه وتعالى بائن  
من خلقه مستوفى عرشه  
كما وصف ذاته به في كتابه العزيز  
الرحمن على العرش استوى خلافا  
للجهمية الفرعونية المعطلة  
والمعتزلة المنكرة للاستواء وغيره  
من الصفات الدائنة بنصوص

القرآن والسنة المطهرة واستنبط من هذا الحديث بعض الصوفية أنه يستحب أن لا يفارق الشخص شيئا من أصابع  
أمره الا وهو على طهارة كشعره اذا حلقه وظفره اذا قلمه وثوبه اذا أبدله ونحو ذلك وفي الحديث من القوائد غير ذلك ورواه  
مديون الشيخ البخاري فتنبسي وفيه الحديث والأخبار والعنعنة وانرجه البخاري أيضا في التوحيد ومسلم في الصلاة







نصف دائق والمراد به التمهيد (ثم أوفى أهل الانجيل الانجيل فعملوا) من نصف النهار (الى صلاة العصر ثم هجروا) من العمل  
أى انتطعوا (فأعطوا قبرا طاقرا طاقرا ثم أوفى القرا أن فعملوا الى غروب الشمس فاعطوا قبرا طاقرا قبرا طاقرا) وأورد البخارى هذا  
الحديث ليدل على انه قد يستحق بعمل ٢٥٤ البعض أجزا الكل فمثل الذى اعطى من العصر الى الليل أجزاها اركانه فهو

تقليم من يعطى أجزا الصلاة كلها  
ولم يدرك الاركة قال فى الفتح  
ان فضل الله الذى أقام به عمل  
ربع النهار مقام عمل النهار كله هو  
الذى اقتضى أن يقوم ادراك  
الركعة الواحدة من الصلاة  
الرباعية التى هى العصر مقام  
ادراك الاربع فى الوقت فاشتركا  
فى كون كل منهما ربع العمل  
وحمل بهذا التقرير الجواب عن  
استدلال كل وقوع الجميع اداء  
مع أن الاكثر انما وقع خارج  
الوقت فقال فى هذا ما أجيب به  
أهل الكتابين ذلك فضل الله يؤتيه  
من يشاء وقال ابن المنير يستنبط  
من هذا الحديث ان وقت العمل  
يمتد الى غروب الشمس وأقرب  
الاعمال المشهورة فى هذا الوقت  
صلاة العصر فهو من قبيل  
الاشارة لامر صريح العبارة فان  
الحديث مثال وليس المراد  
العمل الخاص بهذا الوقت بل  
هو شامل لساير الاعمال من  
الطاعة فى بقية الزمان الى  
قيام الساعة وقد قال امام  
الحرمين ان الاحكام لا تؤخذ  
من الاحاديث التى تأتى بضرب  
الامثال (فقال أهل الكتابين)  
أى اليهود والنصارى (أى ربنا  
أعطيت هؤلاء قبرا طاقرا قبرا طاقرا

ابن مغفل رواه ابن ماجه من طريق جيل بن الحسن وفيه ضعف وبقيت رجاله ثقات وفى  
الباب عن الحكم الغفارى عند الطبرانى فى المعجم الكبير بلنظ حديث عبد الله بن مغفل  
وعن أنس عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة التى تقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة قال العراقى ورجله  
ثقات وعن أبي سعيد أشار الى الترمذى وعن ابن عباس عن أبي داود وابن ماجه بلنظ  
يتقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة الحائض ولم يقل أبو داود الاسود وقد روى  
موقوف على ابن عباس وعن ابن عباس حديث آخر مرفوع عن أبي داود وزاد فيه  
الخنزير واليه ودى والجوسى وقد صرح أبو داود ان ذكر الخنزير والجوسى فيه تذكارة  
قال ولم اسمع هذا الحديث الا من محمد بن اسمعيل واحسبه وهم لأنه كان يحدثنا من حفظه  
اه وعن عبد الله بن عمرو وعنه أحمد قال ينفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض  
أهل الوادى يريد أن يصلى فقام وقفا اذ خرج علينا حمار من شعب فامسك النبي صلى  
الله عليه وسلم فلم يكبر وأجرى اليه يعقوب بن زعفة حتى رده قال العراقى واستأذنه صحیح  
وعنه عائشة عن أحمد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاة المسلم شئ الا  
الحمار والكلاب والمرأة لقد قرأه دواب سوء قال العراقى ورجله ثقات وأحاديث  
الباب تدل على ان الكلب والمرأة والحمار تقطع الصلاة والمراد بقطع الصلاة بطلانها  
وقد ذهب الى ذلك جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وأنس وابن عباس فى رواية عنه  
وحكى أيضا عن أبي ذر وابن عمر وجاء عن ابن عمر انه قال به فى الكلب وقال به الحكم بن عمرو  
الغفارى فى الحمار وعنه قال من التابعين يقطع الثلاثة المذكورة الحسن البصرى وأبو  
الاحوص صاحب ابن مسعود ومن الأئمة أحمد بن حنبل فى احكامه عنه ابن حزم الظاهرى  
رحمى الترمذى عنه انه يخصه بالكلب الاسود ويتوقف فى الحمار والمرأة قال ابن دقيق  
العبد وهو أجدد مما دل عليه كلام الأئمة من حرم القول عن أحمد بانه لا يقطع المرأة  
والحمار وذهب أهل الظاهر أيضا الى قطع الصلاة الثلاثة المذكورة اذا كان الكلب والحمار  
بين يديه وان كان الكلب والحمار أمامه غير مارة صغيرا ام كبيرا احيا أم ميتا وكون المرأة  
بين يدي الرجل مارة أم غير مارة صغيرا أم كبيرة الا أن تكون مضطربة متعذرة وذهب الى  
انه يقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة الحائض ابن عباس وعطاء بن أبى رباح واستدلوا  
بالحديث السابق عند أبي داود وابن ماجه بلنظ يقطع الصلاة الكلب الاسود والمرأة  
الحائض ولا عذر لمن يقول بحمل المطلق على المتقدم من ذلك وهم الجمهور وأما من يعمل  
بالمطلق وهم الحنفية وأهل الظاهر فلا يلزمهم ذلك وقال ابن العربى انه لا حجة لمن قيد  
بالحائض لان الحديث ضعيف قال وليست حبيضة المرأة فى يدها ولا يطمع ولا رجاءه اقال  
العراقى ان أراد بضعفه ضعف رواه فليس كذلك فان بضعفه ثقات وان أراد به كون

أعطيتنا قبرا طاقرا ونحو كذا (كفر علة) لان الوقت من الصبح الى الظهر أكثر من وقت العصر الى الغروب الاكثري  
لكن قول النصارى لا يصح الا على مذهب أبى حنيفة ان وقت العصر بصيرة الظل مثله اما على مذهب صاحبيه والشافعية  
بصيرة الظل مثله فشكل ويمكن ان يجاب بان مجموع عمل الطائفتين أكثر وان لم يكن عمل أحداهما أكثر وأنه لا يلزم من كونهم



[illegible][illegible]

(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (۵۳۸) (۵



أشدة المطر قال ابن دقيق العيد وتعب بانه لو كان ذلك من اده انصل كان فصل في العشاء (و) يصلي (العصر والشمس نقية) اي  
خالصة صافية بلا تغير (و) يصلي (المغرب اذا وجبت) اي غابت الشمس ولا ياتي عوانة حين تجب الشمس ولا يجزئ ان يحل وقت  
دخولها بقدر طوق قرص الشمس حيث ٢٥٦ لا يحول بين رؤيتها وبين الزاوي حائل وفيه دليل على ان سقوط قرص الشمس

يدخل به وقت المغرب (و) يصلي  
(العشاء احيانا) ويجزئها (واحيانا)  
يؤخرها ويبين هذا التقدير قوله  
(اذا رآهم اجتمعوا على) العشاء  
لان في تأخيرها تنفيرهم (واذا  
رآهم أبطلوا الآخر) حال احوال  
الفضيلة في الجماعة ولمسلم احيانا  
يؤخرها واحيانا يجزئها اذا  
رآهم قد اجتمعوا واخرج عن شعبة  
اذا كثرت الناس على واحد واقلوا  
آخر ونحوه لابي عوانة والاحيان  
جمع حين وهو اسم مبهم يقع على  
القابل والكثير من الزمان على  
المشهور وقيل الحين ستة أشهر  
وقيل أربعون سنة وحديث  
الباب بقوى المشهور قال ابن  
دقيق العيد اذا تعارض في حق  
شخص امران أحدهما أن  
يقدم الصلاة في أول وقتها  
منفردا أو يؤخرها في الجماعة  
أيهما أفضل الاقرب عندي ان  
التأخير لصلاة الجماعة أفضل  
وحديث الباب يدل عليه لقوله  
فاذا رآهم أبطلوا الآخر لا جليل  
الجماعة مع امكان التقديم قلت  
ورواية مسلم بن ابراهيم التي  
تقدمت تدل على أحسن من ذلك  
وهو ان انتظار من تكثرهم من  
الجماعة أولى من التقديم ولا  
يجزئ ان يحل ذلك اذا لم يعش

أيضا بان يحمل حديث عائشة وميمونة وأم سلمة على صلاة النفل وهو بغيره مالا  
يقع في الفرض على انه لم ينقل انه اجتزأ بذلك الصلاة أو يحمل على أن ذلك وقع في غير  
حالة الحيض والحكم بقطع المرأة الصلاة انما هو اذا كانت حائضا كما تقدم وايضا قد  
عرفت ان وقوع ثوبه صلى الله عليه وسلم على ميمونة لا يستلزم انها بين يديه فضلا عن أن  
يستلزم المرور وكذلك امرض عائشة لا يستلزم المرور ويحمل حديث ابن عباس على  
أن صلاته صلى الله عليه وسلم كانت الى ستره ومع وجود السترة لا يضر من ورثته من  
الاشياء المتقدمة كما يدل على ذلك قوله في حديث أبي هريرة وبقي من ذلك مثل مؤخرة  
الرجل وقوله في حديث أبي ذر فانه يستتره اذا كان بين يديه مثل آخره الرجل ولا يلزم من  
نفي الجدار كما سيأتي في حديث ابن عباس نفي ستره أخرى من حريمه أو غيرها كما ذكره  
العراقي ويدل على هذا ان البخاري يوجب على هذا الحديث باب ستره الامام ستره ان  
خلفه فاقضى ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى ستره لا يقال قد ثبت في بعض  
طرقه عند البزار باسناد صحيح باللفظ ليس نفي بستره تحول بيننا وبينه لانا نقول لم ينف  
الستره مطلقا انما نفي السترة التي تحول بينهم وبينه كالجدار المرتفع الذي يمنع الرؤية  
بينهما وقد صرح بذلك العراقي ولو سلم أن هذا يدل على نفي السترة مطلقا لا يمكن الجمع  
بوجه آخر ذكره ابن دقيق العيد وهو أن قول ابن عباس كما سيأتي ولم ينكر ذلك على  
أحد ولم يقل ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يدل على أن المروكان بين يديه بعض  
الصنف ولا يلزم من ذلك اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ما كان يكون الصف ممتدا ولا  
يطلع عليه لا يقال ان قوله أحد يشمل النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا معنى للأشياء تدل  
بعدم الانكار من غير النبي صلى الله عليه وسلم مع حضرته ولو سلم اطلاع صلى الله عليه  
وسلم على ذلك كما ورد في بعض روايات الصحيح باللفظ فلم ينكر ذلك على البناء المعجول لم  
يكن ذلك دليلا على الجواز لان ترك الانكار انما كان لاجل ان الامام ستره للمؤمنين كما  
تقدم وسيأتي ولا قطع مع السترة لما عرفت ولو سلم صحة الاستدلال بهذا الحديث على  
الجواز وخلوصه من شوائب هذه الاحتمالات لكان غايته ان الجار لا يقطع الصلاة ويبقى  
ماعداه وأما الاستدلال بحديث لا يقطع الصلاة شيء فيستعرف عدم انتماؤه للاحتجاج  
ولو سلم انتماؤه فهو عام مخصوص لهذه الاحاديث أما عدمه من يقول انه يعني العام على  
الخاص مطلقا فظاهر وأما عدمه من يقول ان العام المتأخر ناسخ فلا تأخر لعدم العلم  
بالترجيح ومع عدم العلم بين العام على الخاص عند الجمهور وروى عن أبي الحسن  
الاجماع على ذلك وأما على القول بالتعارض بين العام والخاص مع جهل التارخ كما هو  
مذهب جمهور الزيدية والخمعية والقاضي عبد الجبار والباقلاني فلا شك أن الاحاديث

التأخير ولم يشق على الحاضرين والله أعلم كذا في الصحيح (والصحيح كانوا) أي الصحابة رضي الله عنهم مجمعين يصلونها الخاصة  
معه صلى الله عليه وآله وسلم بغلس (أو كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلها) هو شك من الراوي عن جابر ومعناه ما  
منه زمان لان أيهما كان يدخل فيه الاخير ان اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالصحابة كانوا معه في ذلك وان اراد الصحابة



بسم الله الرحمن الرحيم (وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَتَاهُم مَّا مَلَكَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ فَتْنَةٍ دَارِيئَةٍ مِمَّا كَسَبُوا فَقَعُوا عَلَيْهَا كَتَمُوا ذُنُوبَهُمْ لِتَزِيلَ خِزْيَافُهَا ۖ وَاللَّهُ يَكْفِيهِمْ عَذَابَ غَرِيظٍ) (سورة الاحزاب)

بسم الله الرحمن الرحيم (وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَتَاهُم مَّا مَلَكَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ فَتْنَةٍ دَارِيئَةٍ مِمَّا كَسَبُوا فَقَعُوا عَلَيْهَا كَتَمُوا ذُنُوبَهُمْ لِتَزِيلَ خِزْيَافُهَا ۖ وَاللَّهُ يَكْفِيهِمْ عَذَابَ غَرِيظٍ) (سورة الاحزاب)

بسم الله الرحمن الرحيم (وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَتَاهُم مَّا مَلَكَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ فَتْنَةٍ دَارِيئَةٍ مِمَّا كَسَبُوا فَقَعُوا عَلَيْهَا كَتَمُوا ذُنُوبَهُمْ لِتَزِيلَ خِزْيَافُهَا ۖ وَاللَّهُ يَكْفِيهِمْ عَذَابَ غَرِيظٍ) (سورة الاحزاب)

بسم الله الرحمن الرحيم (وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَتَاهُم مَّا مَلَكَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ فَتْنَةٍ دَارِيئَةٍ مِمَّا كَسَبُوا فَقَعُوا عَلَيْهَا كَتَمُوا ذُنُوبَهُمْ لِتَزِيلَ خِزْيَافُهَا ۖ وَاللَّهُ يَكْفِيهِمْ عَذَابَ غَرِيظٍ) (سورة الاحزاب)



وانما ظهر في غير حايعة ففتح مكة (فلم يخرج) صلى الله عليه وآله وسلم (حتى قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم (نام النساء والصبيا) أي الحائضون في المسجد وخصهم بالذكور الرجل لانهم مظنة قلبه الصبر عن النوم ومحل الثقة والراحة ولمسلم اعتم صلى الله عليه ٢٥٨ حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد وفي حديث ابن عمر

في هذه القصة حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ونحوه في حديث ابن عباس وهو محمول على ان الذي رقد بعضهم لا كانوا ونسب الرقاد الى الجميع مجازا (فخرج صلى الله عليه وآله وسلم) فقال لاهل المسجد ما ينتظروها أي الصلاة في هذه الساعة (أحد من أهل الارض غيركم) وذلك اما لانه لا يصلي حينئذ الا بالمدينة أو لان سائر الاقوام ليس في دينهم صلاة وفيه دلالة على فضل انتظار العشاء ورواه ستة وفيه رواية تاتبعي عن تابعي عن صحابي والتحديث والعنعنة والاخبار والافول وأخرجه البخاري أيضا في باب النوم قبل العشاء لمن غلب ومسلم (عن أبي موسى) عبد الله ابن قيس الأشعري (رضي الله عنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السنة فمكة نزولا) جمع نازل كشهود وشاهد (في بقيع بطحان) بضم الباء وسكون الطاء في رواية الحمد شين واد بالمدينة وقبده ابو علي في بارعه كاهل اللغة بفتح الموحدة وكسر الطاء وقال البكري لا يجوز غيره (والنبي صلى الله عليه وآله وسلم) بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة (تقر منهم) عدة رجال من ثلاثة الى عشرة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم) أنا العلماء

أي حريرة عند الدار قطي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاة المرأة ولا كلب ولا حمار وادرا ما استطعت وخرو من رواية اسمعيل بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن أبي فروة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال صح كان صاحبنا للاستدلال به على النسخ ان صح تأخر تاريخه وأما بقية أحاديث الباب فلا تصلح لذلك لانها على ما فهم من الضعف عومات مجهولة التاريخ وقد قدمنا كيفية العمل قيم أعلى ما يقتضيه الاصول وقد أخرج سعيد بن منصور عن علي بن عبد السلام وعثمان وغيرهما من آقوالهم نحو أحاديث الباب باسناد صحيحة (وعن ابن عباس قال أقبلت راكبا على أنان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالمسجد يعني الى غير حد افرغت بين يدي بعض الصف فبرزت وأرسلت الا تان ترتع فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد رواه الجماعة) قوله علي أنان الا تان هم مزنة مفتوحة وتامثلة من فوق الاثنى من الحير ولا يقال ائانة والحار يطاق على الذكر والاثنى كالفرس وفي بعض طرق البخاري على حمار انا قوله ناهزت الاحلام أي قاربته من قولهم نهز نهزا أي نهض يقال ناهز الصبي البلوغ أي دناؤه وقد أخرج البزار باسناد صحيح ان هذه القصة كانت في حجة الوداع كما تقدم فقيه دليل على ان ابن عباس كان في حجة الوداع دون البلوغ قال العراقي وقد اختلف في سنة حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل ثلاث عشرة ويبدل له قولهم انه ولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل كان عمره عشر سنين وهو ضعيف وقيل خمس عشرة قال أحمد انه الصواب انتهى وفي البخاري عن سعيد ابن جبيرة قال سئل ابن عباس من مثل من أنت حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذ مذمختون وكانوا لا يجتنبون الرجل حتى يدرك قوله بين يدي بعض الصف زاد البخاري في الحج حتى مرت بين يدي بعض الصف قوله فلم ينكر ذلك علي أحد قال ابن دقيق العيد استدل ابن عباس بترك الانكار على الجواز ولم يستدل بترك اعادتهم الصلاة لان ترك الانكار أكثر فائدة قال الحافظ وتوجيه ان ترك الاعادة قيل على صحتها فقط لا على جواز المرور وترك الانكار يدل على جواز المرور وحجة الصلاة معا والحديث استدل به علي ان حرور الحمار لا يقطع الصلاة وانه ناسخ لحديث أبي ذر الم تقدم ونحوه لكون هذه القصة في حجة الوداع وقد تعقب بما قدمنا في شرح أحاديث أول الباب وحكي الحافظ عن ابن عبد البر انه قال حديث ابن عباس هذا يخص حديث أبي سعيد اذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه فان ذلك مخصوص بالامام والمنفرد فاما المأموم فلا يضرك من مر بين يديه لحديث ابن عباس هذا قال وهذا كله لا خلاف فيه بين

صلاة العشاء كل ليلة (تقر منهم) عدة رجال من ثلاثة الى عشرة (فوافقنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم) أنا العلماء وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أحواله تجهيز جيش كافي لمجهم الطبراني من وجه صحيح عن جابر (فأعتم) صلى الله عليه وآله وسلم (بالمدينة) أي أخرجه عن أول وقتها فيه دلالة على أن تأخير النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى هذه الغاية لم يكن قصدا ومثله قوله



فقد انبأ ابن عباس عن النبي وذاقوا في حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في أن ذنبا لا يقبل هذا حديث ابن عباس عن النبي وذاقوا في حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في أن ذنبا لا يقبل هذا حديث ابن عباس عن النبي وذاقوا في حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في أن ذنبا لا يقبل هذا



واضافه فقل وقد قررنا في شرح مسلم وهو اختيار كثير من أهل الحديث من الشافعية وغيرهم ونقل ابن المنذر عن الليث واسحق ان المستحب تأخير العشاء الى قبل الثلث وقال الطحاوي الى الثالث وبه قال مالك وأحمد وأكبر الصحابة والتابعين والاختار من حيث الدليل ٢٦٠ أفضلية لتأخير ومن حيث النظر التحجيل والله أعلم (قال أبو موسى)

النوافل الليلية في البيوت أفضل من المسجد بخلاف روائب النهار وحكى ذلك عن مالك والثوري قال الحافظ وفي الاستدلال به لذلك نظر والظاهر ان ذلك لم يقع عن محمد وإنما كان صلى الله عليه وسلم يتشاغل بالناس في النهار غالباً وبالليل يكون في بيته غالباً وروى عن ابن أبي ليلى انه لا تجزئ صلاة سنة المغرب في المسجد واستدل بحديث محمود بن لسيد خرفوعان الر كعتين بعد المغرب من صلاة البيوت وحكى ذلك لا حداثته في قوله ور كعتين بعد العشاء زاد البخاري في بيته وقد تقدم الكلام في ذلك قوله ور كعتين قبل الغداة الى آخره فيه انه انما أخذ عن حفصة وقت اذ ناع الر كعتين لأصل الشريعة كذا قال الحافظ والحديثان يدلان على مشروعية ما اشقاه عليه من النوافل وإنما مؤقتة واستحباب المواظبة عليه او في ذلك ذهب الجمهور وقد روى عن مالك ما يخالف ذلك وذهب الجمهور وأيضاً الى أنه لا وجوب لشي من روائب القرائن وروى عن الحسن البصري القول بوجوب ركعتي الفجر (وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أبي بصير صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة سجدة سوى المكتوبة في البيت في الجنة رواه الجماعة الا البخاري ولفظ الترمذي من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة في البيت في الجنة أربعة أربعا قبل الظهر ور كعتين بعدها ور كعتين بعد المغرب ور كعتين بعد العشاء ور كعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء الحديث قال الترمذي لكن قال ور كعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء الحديث قال الترمذي بعد ان ساقه بهذا التفسير حسن صحيح وقد فسره أيضاً ابن حبان وقد ساقه بهذا التفسير الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث عائشة وفي الباب عن أبي هريرة عند النسائي وابن ماجه بإفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة في بيته في الجنة ركعتين قبل الفجر ور كعتين قبل الظهر ور كعتين بعد الظهر ور كعتين أظنه قال قبل العصر ور كعتين بعد المغرب أظنه قال ور كعتين بعد العشاء الاخرة وفي اسناده محمد بن سليمان الاصبهاني وهو ضعيف وعن أبي موسى عند أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط بخو حديث أم حبيبة بدون التفسير وأحاديث الباب تدل على تأكيد صلاة هذه الاثنتي عشرة ركعة وهي من السنن التابعة للقرائن وقد اختلف في حديث أم حبيبة كما ذكر المصنف فالترمذي أثبت ركعتين بعد العشاء ولم يثبت ركعتين قبل العصر والنسائي عكس ذلك وحديث عائشة فيه اثبات الركعتين بعد العشاء دون الركعتين قبل العصر وحديث أبي هريرة فيه اثبات ركعتين قبل العصر ور كعتين بعد العشاء ولكنه لم يثبت قبل الظهر الا ركعتين والمتعين المصير الى مشروعية جميع

الاشعري رضى الله عنه (فرجهما) حال كونهما (فرجى) جمع فرجان على غير قياس أو تأنيث أفرح ولابن عساكر فرجا على المصدر وفي أخرى وفرجنا (بما جمعنا) أى بالذى معناه (من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) أى من اختصاصنا بهذه العبادة التي هي نعمة عظيمة مستلزمة للمثوبة الحسنى مع ما انضم لذلك من صلاحاتهم لها خلف نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ورواه هذا الحديث ما بين كوفي ومدني وفيه التحديث والنعنة والقول وأخرجه مسلم في الصلاة وأبو داود والنسائي من حديث أبي سعيد وكذا ابن ماجه (عن عائشة رضى الله عنها) حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعشاء وناداه عمر بن الخطاب (الصلاة) نام النساء والصبيان قد تقدم قريباً (وفي هذا زيادة قالت) عائشة (وكانوا يصلون العشاء فيما بين أن يغيب الشفق) أى الأحمر المنصرف اليه الاسم وعند أبي حنيفة البياض دون الحرة والاول أرجح (الى ثلث الليل الاول) ورواه هذا الحديث سبعة وفيه رواية

تابعي عن تابعي عن صحابة والتحديث والاحبار والقول وفي هذا بيان الوقت المختار لصلاة العشاء لما يشعربه السياق من المواظبة على ذلك وقد ورد بصيغة الامر في هذا الحديث عند النسائي عن الزهري وانظر ثم قال صلوا فيها بين أن يغيب الشفق الى ثلث الليل وبين هذا وبين قوله في حديث أنس انه أخر الصلاة الى نصف الليل معارضته لان حديث



[illegible][illegible]

\* (ရဲဘော်၊ ရဲဘိုင်း၊ ဂျာနယ်၊ စာအုပ်၊ စာတန်း)။

18-2-20

[illegible][illegible][illegible]



ليس في النوم تقريبا انما التقرب على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرة وقال الاصطخري اذا ذهب نصف الليل صارت قضاء قال ودليل الجمهور حديث أبي قتادة المذكور قلت وعموم حديث أبي قتادة بخصوص بالاجماع في الصبح وعلى قول الشافعي الحديث في المغرب ٢٦٢ فلا يصحري أن يقول انه مخصوص بالحديث المذكور وغيره من الاحاديث

العصر أربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم وزاد الترمذي والنسائي وابن ماجه على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين وله حديث آخر عنه عند الطبراني في الاوسط وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند الطبراني في الكبير والاولى هو فوعا بلقط من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار وعن أبي هريرة عند أبي نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات قبل العصر غفر الله له وهو من رواية الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه وعن أم حبيبة عند أبي يعلى بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيعة في الجنة وفي اسناده محمد بن سعيد المؤذن قال العراقي لا أدري من هو وعن أم سالة عند الطبراني في الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار والاحاديث المذكورة تدل على استحباب أربع ركعات قبل العصر والدعاء منه صلى الله عليه وسلم بالرجعة فان فعل ذلك والتصرح بخبر بدنه على النار بما يتنافس فيه المتنافسون (وعن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل على

الاصلي أربع ركعات اوست ركعات رواه أحمد وأبو داود) الحديث رجال اسناده ثقات ومقاتل بن بشير المجلي قد وثقه ابن حبان وقد أخرجه أيضا النسائي وقد أخرج البخاري وأبو داود والنسائي من حديث ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمنة الحديث وفيه فصل في قيام الليل والطبراني في الكبير من حديث ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى أربع ركعات خلف العشاء الاخرة قرأ في الركعتين الاولتين قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وفي الركعتين الاخيرتين تبارك وتعالى الذي بيده الملك كتبه له كاربعة ركعات من ليلة القدر وفي اسناده ابو فروة يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه الجمهور وقال ابو حاتم حماد الصدوق وقال البخاري مقارب الحديث وروى محمد بن نصير من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء الاخرة ثم صلى أربع ركعات حتى لم يبق في المسجد غيري وغيره وفيه المنهاج بن عمرو وقد اختلف فيه وروى الطبراني في الكبير عن ابن عمر من فوعا من صلى العشاء الاخرة في جماعة وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر قال العراقي لم يصح وأكثرا الحديث ان ذلك كان في البيت ولم يرد التقيد بالمسجد الا في حديث ابن عباس وحديث ابن عمر المذكورين فاما حديث ابن عمر فقد تقدم ما قال العراقي فيه وأما حديث ابن عباس ففي اسناده من تقدم قال العراقي وعلى تقدير ثبوته فيكون قد وقع

في العشاء (عن أبي موسى) الاشعري (رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم قال من صلى البردين) بفتح الباء وسكون الراء ثنتي عشرة ركعة والمراة صلاة الفجر والعصر ويدل على ذلك قوله في حديث جابر صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها زاد في رواية لم يعنى العصر والفجر قال الخطابي مما يدل على ذلك ما يصح ما يان في بردي التماروه ما طرفاه حين يطيب الهوا وذهب سورة الحر (دخل الجنة) ببر بالمانى عن المضارع اعلم أن الموعود به منزلة الا في الحق الوقوع وامتازت الفجر والعصر بذلك لزيادة ثمرتهما وترغيبا في المحافظة عليهما الشهود الملائكة فيهما ومفهوم اللقب ليس بحجة (عن أنس) بن مالك (رضي الله عنه ان زيد بن ثابت) الانصاري رضي الله عنه (حدثه) أي انسا (انهم) أي زيدا وأصحابه (نسكروا) أي أكلوا السكور وهو ما يؤكل في السكرا ما بالضم فهو اسم لنفس الفعل (مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قاموا الى الصلاة) أي صلاة الصبح قال أنس (قات) لزيد (كم كان بينهما) أي بين السكور

والقيام الى الصلاة (قال) زيد (قدر) قراءة (خمس أو ستين يعني ايه) استدل به البخاري على ان أول وقت ذلك الصبح طلوع الفجر لانه الوقت الذي يحرم فيه الطعام والشراب والمدة التي بين الفراغ من السكور والدخول في الصلاة وهي قراءة خمسين آية أو نحوها قدر ثلث خمس ساعة ولعلها مقدار ما يتوضأ فاشعر بذلك بان أول وقت الصبح أول ما يطلع الفجر وفيه



[illegible][illegible][illegible]



المريضين (وأرضاهم عندى عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى) انتهى تحريم (عن الصلاة) التي لاسبابها (بعد صلاة الصبح) والنهي متعلق باداء الصلاة لا بالوقت فتعين التقدير بالصلاة في الموضعين نعم يتعلق أيضا بمن لم يصل من الطلوع ٢٦٤ الى الارتفاع كرجوع ومن الاستواء الى الزوال ومن الاصفرار حتى تغرب للنهي

عن الصلاة فتحا في صحيح مسلم لكن ليس فيه ذكر الريح وأشار الرافعي الى ذلك بقوله ربما انقسم الوقت الواحد الى متعلق بالفعل والى متعلق بالزمان قال ابن دقيق العيد هذا الحديث معه مول به عند فقهاء الامصار وخالفه بعض المتقدمين وبعض الظاهرية من بعض الوجوه (حتى تشرق الشمس) وتكره الصلاة أيضا (بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس) فلو أحرم بما لاسباب له كالتأقلة المطلقة لم تعتد كصوم يوم العيد بخلاف ماله سبب كفرض أو نفل فالتين فلا كراهة فيه ما لانه صلى الله

عليه وآله وسلم صلى بعد العصر سنة الظاهر التي قاتنه رواه الشيخان فالسنة الحاضرة والقريضة القائمة أولى وكذا صلاة جنازة وكسوف ونجدة مسجد وسجدة شكر وتلاوة ومنع أبو حنيفة رحمه الله مطلقا الا عصر يومه والمنذورة أيضا والحديث وارد عليه وقال مالك تحرم النوافل دون الفرائض ووافقه أحمد لكنه استثنى ركعتي الطواف قال في الفتح حكى عن طائفة من السلف الاباحة مطلقا وان أحاديث النهي منسوخة وبه

صلى الله عليه وسلم انه قال أفضل الصلاة بعد الفريضة الصلاة في جوف الليل وبالاختلاف في وجوبه كما سيأتي وقد وقع الاختلاف أيضا في وجوب ركعتي الفجر فذهب الى الوجوب الحسن البصري حكى ذلك عنه ابن أبي شيبة في المصنف وحكى صاحب البيان والرافعي وجهه البعض الشافعية ان الوتر ركعتي الفجر سواء في الفضيلة (وعن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخليل رواه أحمد وأبو داود) الحديث في اسناده عبد الرحمن بن اسحق المدني ويقال فيه عباد بن اسحق أخرجه له مسلم واستشهد به البخاري ووثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم الرازي لا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي وقال يحيى بن سعيد القطان سألت عنه بالمدينة فلم يحمدوه وقال بعضهم انما لم يحمدوه في مذهبه فانه كان قد رافقوه من المدينة فامارواياته فلا بأس وقال البخاري مقارب الحديث وقال العراقي ان هذا حديث صالح والحديث يقتضي وجوب ركعتي الفجر لان النهي عن تركهما حقيقة في التحريم وما كان تركه جوازا ما كان فعله واجبا ولا سيما مع تعقيب ذلك بقوله ولو طردتكم الخليل فان النهي عن الترك في مثل هذه الحالة الشديدة التي يباح لإجلها كثير من الواجبات من الأدلة الدالة على ما ذهب اليه الحسن من الوجوب فلا بد للجهل من قزينة صارفة عن المعنى الحقيقي للنهي بعد تسليم صلاحية الحديث لا احتجاج وأما الاعتماد عنه بجديت هل على غيرها قال لا الا أن تطوع فسيأتي الجواب عنه (وعن ابن

عمر قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقوله هو الله أحد رواه النسائي) الحديث أخرجه أيضا مسلم وفي الباب عن ابن مسعود عند الترمذي وعن أبي هريرة عند مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه وعن أنس عند البزار ورجال اسناده ثقات وعن عائشة عند ابن ماجه وعن عبد الله بن جعفر عند الطبراني في الاوسط وعن جابر عند ابن حبان في صحيحه قوله رمقت في رواية للنسائي رمقت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة وفي رواية ابن أبي شيبة في المصنف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرين مرة وفي رواية ابن عدي في الكامل رمقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وعشرين صباحا وجميع هذه الروايات مشعرة بأنه صلى الله عليه وسلم كان يحمهم بقراءتهم والحديث يدل على استحباب قراءة سورة في الاخلاص في ركعتي الفجر قال العراقي وعن روى عنه ذلك من الصحابة عبد الله بن مسعود ومن التابعين سعيد بن جبيرة ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن يزيد النخعي وسويد بن غفلة وغنيم بن قيس ومن الائمة الشافعي وقال مالك أما أنا فلا أزيد

قال داود وغيره من أهل الظاهر وبذلك حرم ابن حزم وصح عن أبي بكر وعكف بن عجرة المنع من صلاة الفرائض على هذه الاوقات وما ادعاه ابن حزم وغيره من النسخ مستنده الى حديث من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فلا يصل اليها أخرى فدل على اباحة الصلاة في الاوقات المنهية انتهى وقال غيره ادعاء التخصيص أولى من ادعاء النسخ فيجمل



[illegible]

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها الامم في ذلك الوقت من حيث القوة والعدد والنفوذ والقدرة على الصمود والبقاء في وجه التحديات التي تواجهها في ذلك الوقت من حيث التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والدينامية.



وقد اعتبر ذلك المشرع في أشياء كثيرة واستدل به على أنه لا بأس بالصلاة عند الاستواء وهو قول مالك والشافعي وأبو حنيفة  
مسروقا كان يصلي نصف النهار فقبل له أن أبواب جهنم تفتح نصف النهار فقال الصلاة أحق ما استعبد به من جهنم حين  
تفتح أبوابها ومعه الشافعي وأبو حنيفة ٢٦٦ وأحمد حديث عقبة بن عامر عنده مسلم وحين يقوم قائم الظهيرة ولا يقدر عليه رواية

البيهقي حين تستوي الشمس على رأسك كرحم فماذا زالت فصل وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يذهب الناس إلى التكبير يوم الجمعة ورغب الناس في الصلاة إلى خروج الإمام وهو لا يخرج إلا بعد الزوال وحديث أبي قتادة أنه صلى الله عليه وآله وسلم كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة لكن في سنده انقطاع وذكره البيهقي شواهد ضعيفة إذا ذهبت قوى الخبر (حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيعتين ولبستين) بكسر الباء واللام لأن المراد الهيئة لا المرة (تقدم وزاد في هذه الرواية وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس) أي الأسباب كما مر وفي الحديث النهي عن الصلاة عند هذين الوقتين وهو مجمع عليه في الجملة واقتصر فيه على حاتى الطلوع والغروب وفي غيرهما النهي مستمر بعد الطلوع حتى ترتفع وإن النهي يتوجه قبل الغروب من حين اصفرار الشمس وتغيرها ورواه هذا الحديث

الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني والاضطجع متفق عليه) الحديث الأول رجاله رجال الصحيح وقد أخرجه أيضا ابن ماجه والحديث الثاني أخرجه الجماعة كلها وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد والطبراني بإسناد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن وفي إسناد يحيى بن عبد الله المعافري وهو مختلف فيه وفي إسناد أحمد أيضا ابن لهيعة وفيه مقال مشهور وعن ابن عباس عند البيهقي بنحو حديث عبد الله بن عمرو وفيه انقطاع واختلاف على ابن عباس وعن أبي بكر عن عبد أبي داود بإسناد قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح فكان لا يمر برجل إلا ناداه بالصلاة أو حركه برجلا له أدخله أبو داود والبيهقي في باب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر والاحاديث المذكورة تدل على مشروعيتها الاضطجاع بعد صلاة ركعتي الفجر إلى أن يؤذن بالصلاة كما في صحيح البخاري من حديث عائشة وقد اختلف في حكم هذا الاضطجاع على ستة أقوال الأول أنه مشروع على سبيل الاستصحاب قال العراقي فمن كان يفعل ذلك أو يفعله من الصحابة أو تابعيهم رافع بن خديج وأنس بن مالك وأبو هريرة واختلف فيه على ابن عمر فروى عنه فعل ذلك كما ذكره ابن أبي شيبة في مصنفه وروى عنه أنكاره كما سيأتي وعن قال به من التابعين ابن سيرين وعروة وبقيّة الفقهاء السبعة كما حكاه عبد الرحمن بن زيد في كتاب السبعة وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد بن ثابت وعبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار قال ابن حزم وروينا من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن غياث هو ابن عثمان أنه حدثه قال كان الرجل يحس وعمر بن الخطاب يصلي بالناس فيصلي ركعتين في مؤخر المسجد ويضع جنبه في الأرض ويدخل معه في الصلاة ومن قال باستصحاب ذلك من الأئمة الشافعي وأصحابه القول الثاني أن الاضطجاع بعدهما واجب مقتضى لاجتماع إتيان به وهو قول أبي محمد بن حزم واستدل بحديث أبي هريرة المذكور ورواه الأولون على الاستصحاب لقول عائشة فإن كنت مستيقظة حدثني والاضطجع وظاهره أنه كان لا يضطجع مع استيقاظها فكان ذلك قرينة تصرف الأمر إلى الندب وفيه أن تركه صلى الله عليه وسلم لما أمر به أمر إحصاء لا ملة لا يعارض ذلك الأمر الخاص ولا يصرفه عن حقيقة تركه كما تقر في الأصول القول الثالث أن ذلك مكروه وبدعة ومن قال به من الصحابة ابن مسعود وابن عمر علي اختلاف عنه فروى ابن أبي شيبة في المصنف من رواية إبراهيم قال قال ابن مسعود ما بال الرجل إذا صلى الركعتين تمكث كما تمكث الدابة أو الجار إذا سلم فقد فصل وروى ابن أبي شيبة أيضا من رواية مجاهد

الستة ما بين كوفي وحداني وفيه الحديث والعنقة وأخرجه البخاري أيضا في البيوع واللباس ومسلم في البيوع قال وكذا النسائي وأخرجه ابن ماجه مقطعا في الصلاة والتجارات (عن معاوية) بن أبي سفيان (قال أنكم لتصلون صلاة لقد جئنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنا نعلمه يصلي أي الصلاة وفي رواية يصلي الركعتين (ولقد نهى عنها) أي



Handwritten text at the top of the page, likely a title or header, written in a cursive script.

Main body of handwritten text on the left side, organized into several paragraphs. The script is dense and cursive, typical of historical Persian or Arabic manuscripts.

Handwritten text on the right side of the page, continuing the narrative or providing additional information. It is written in the same cursive script as the main body.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a conclusion or a separate section, continuing the cursive script.



ومكي وفيه التحديث والسمع والقول (وهي) أي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت ركعتان أي صلاتان لا فقههما بأربع ركعات (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدهم ما سر ولا هلائية ركعتان قبل صلاة الصبح وركعتان بعد صلاة العصر) لم ترد أنه كان به لي بعد العصر ٢٦٨ ركعتين من أول فرضهما مثلا إلى آخر عمره بل من الوقت الذي شغل فيه عنهما

قاله الله - طلائع وزاد في الفتح بل في حديث أم سلمة ما يدل على أنه لم يكن يعلمها قبل الوقت الذي ذكرت أنه قضاهما فيه انتهت عن أبي قتادة رضي الله عنه قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة) مر جهم من خمير كاجرهم به بعضهم لما عهد مسلم من حديث أبي هريرة ونوزع فيه (فقال بعض القوم) قيل هو عمر وقال الحافظ ابن حجر لم أقف على تسمية هذا القائل (لوعرست بنا يا رسول الله) أي نزلات بنا آخر الليل فاسترحنا (قال أخاف أن تناموا عن الصلاة) حتى يخرج وقتها من يوقظنا (قال بلال) المؤذن ظنا منه أنه يأتي على عادته في الاستيقاظ في مثل ذلك الوقت لأجل الأذان (انأأ وقظكم فاضطجعوا) بصيغة الماضي (وأشد بلال ظهره إلى راحلته) التي يركبها (فغلبته عيناه) أي بلال (فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد طلع حاجب الشمس) أي حرقها (فقال) صلى الله عليه وآله وسلم (يا بلال أين ما قلت) أي أين الوفاء بقولك أنا وأوقظكم قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لينبهم على اجتناب الدعوى والمقعة

بان عبد الواحد من أثبت أصحاب الأعمش قال العراقي وما روى عنه من أنه ليس بشقة فاعله اشتبه على ناقله بعبد الواحد بن زيد وكلاهما بصري ومع هذا فلم يفرده عبد الواحد بن زيد ولا شيخه الأعمش فقد رواه ابن ماجه من رواية شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه إلا أنه جعله من فعله لا من قوله ومن جعله الاجوبة التي أجاب بها المنافون لشرعية الاضطجاع انه اختلاف في حديث أبي هريرة المذكور هل من أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن فعله كما تقدم وقد قال البيهقي ان كونه من فعله أولى أن يكون محفوفا والجواب عن هذا الجواب ان وروده من فعله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينافي كونه ورود من قوله فيكون عند أبي هريرة حديثان حديث الامر به وحديث ثبوته من فعله على أن الكل يقيمه دثبوت أصل الشرعية في حديثي المنافين ومن الاجوبة التي ذكرها ابن عمر لما سمع أبا هريرة يروي حديث الامر به قال أكثر أبو هريرة على نفسه والجواب عن ذلك أن ابن عمر مثل هل تنكر شيئا عما يقول أبو هريرة فقال لا وإن أبا هريرة قال فماذا نبي ان كنت حقت ونسوا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دحاله بالحفظ ومن الاجوبة التي ذكرها ابن أحمد في الباب ليس فيها الامر بذلك إنما فيها فعله المجرد إنما يدل على الإباحة عند الملائكة وطائفة والجواب منع كون فعله لا يدل على الإباحة والسند ان قوله ما أتاكم الرسول فخذوه وقوله فاتبوني يتناول الأفعال كما يتناول الأقوال وقد ذهب جمهور العلماء وأكابرهم إلى ان فعله يدل على المنع وهذا على فرض انه لم يكن في الباب الا مجرد الفعل وقد عرفت ثبوت القول من وجه صحيح ومن الاجوبة التي ذكرها أن احاديث عائشة في بعضها الاضطجاع قبل ركعة الفجر وفي بعضها بعد ركعة الفجر وفي حديث ابن عباس قبل ركعة الفجر وقد أشار القاضى عياض إلى ان رواية الاضطجاع بعدهما من وجوه فتقدم رواية الاضطجاع قباهما ولم يقل أحد في الاضطجاع قباهما انه سنة فكذلك بعدهما ويجاب عن ذلك بأننا لا نسلم أرجحية رواية الاضطجاع بعد صلاة الليل وقبل ركعة الفجر على رواية الاضطجاع بعدهما بل رواية الاضطجاع بعدهما أرجح والحديث من رواية عروة عن عائشة ورواه عن عروة محمد بن عبد الرحمن يقيم عروة والزهرى في رواية محمد بن عبد الرحمن اثبات الاضطجاع بعد ركعة الفجر وهي في صحيح البخارى ولم يقتضها الرواية عنه في ذلك واختلف الرواة عن الزهرى فقال مالك في أكثر الروايات عنه انه كان اذا فرغ من صلاة الليل اضطجع على شقه الايمن الحديث ولم يذكر الاضطجاع بعد ركعة الفجر وقال معمر بن وهب وعمر بن الحرث والاوزاعي وابن أبي ذئب وشعيب بن أبي حمزة عن عروة عن عائشة كان اذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه

بالنفس وحسن الظن به الاسمي في مظان الغلبة وسلب الاختيار (قال) بلال (ما لقيت) مبتدأ للمفعول الايمن (على نومة) بالرفع نائب عن الفاعل (مثلها) أي مثل هذه النومة في مثل هذا الوقت (قط قال) صلى الله عليه وآله وسلم (ان الله يفيض ابرواحكم) أي عن أيديكم بان قطع تعلقها عنهم وتصير فانيها ظاهر الاطمان حين شاور ردها عليكم) عند اليقظة



[illegible][illegible]



(يجعل بسبب كذا قرآن) لأنهم كانوا السبب في تأخيرهم الصلاة عن وقتها ما بالاختصار كما وقع له وأما ما قلنا كما وقع لقلة  
 (قال يا رسول الله ما كنت أصلي العصر) أي ما صليت (حتى كادت الشمس تغرب) أي إلى أن غربت الشمس لأن كذا إذا  
 تجردت عن الشيء كان معناه اثباتاً وان دخل ٢٧٠ علم انني كان معناه اثباتاً لان قولك كاذباً يقوم معناه اثباتاً قرب

ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق حكى ذلك الترمذي عنهم وسلكه الطحاوي عن  
 الاوزاعي قال العراقي والصحيح من مذهب الشافعي انه ما ينعان بعد الصبح ويكونان  
 أدلاً والحديث لا يدل صريحاً على أن من تركهما تأجيل صلاة الصبح لا يفعلهما الا بعد طلوع  
 الشمس وليس فيه الا احرمان لم يصلهما مطلقاً أن يصلهما بعد طلوع الشمس ولا شد  
 أنهم ما إذا تركا في وقت الاداء فعلا في وقت القضاء وليس في الحديث ما يدل على المنع من  
 فعلهما بعد صلاة الصبح ويدل على ذلك رواية الدارقطني والحاكم والبيهقي فانهم ما بلغظم  
 لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما ما ويدل على عدم الكراهة أيضاً حديث  
 قيس بن عمرو وأبو هريرة وأبو هريرة على اختلاف الروايات عند الترمذي وأبي داود وابن  
 ماجه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقامت الصلاة فصلبت معه الصبح ثم  
 انصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني أصلي فقال مه لا يا قيس أصلاتان معا فأت  
 برسول الله أني لم أكن ركعتي الفجر قال فلا إذن وانظروا أي داود قال رأى رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال صلاة الصبح ركعتان  
 فقال الرجل اني لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصلبتنهما الآن فسكت قال  
 الترمذي انما يروى هذا الحديث مرسلًا واسناده ليس متصل لان فيه محمد بن ابراهيم عن  
 قيس بن عمرو ومحمد لم يسمع من قيس وقول الترمذي انه من سل ومنه قطع ليس بحديث فقد  
 جامعته صلا من رواية يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده قيس بن رواد ابن خزيمة في صحيحه وابن  
 حبان من طريقه وطريق غيره والبيهقي في سننه عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده  
 قيس المذكور وقد قبل ان سعيد بن قيس لم يسمع من أبيه فيصح ما قاله الترمذي من  
 الانقطاع وأجيب عن ذلك بأنه لم يعرف القائل بذلك وقد أخرجه أيضاً الطبراني  
 في الكبير من طريق أخرى متصلة فقال حدثنا ابراهيم بن متويه الاصبغاني حدثنا أحمد  
 ابن الوائلي حدثنا ابراهيم بن ابي بصير حدثنا ابراهيم بن ابي جريح عن عطاء بن قيس بن  
 سهل حدثه انه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ولم يكن صلى الركعتين فصلي  
 مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما قضى صلاته قام فركع وأخرجه ابن حزم في المحلى من  
 رواية الحسن بن ذكوان عن عطاء بن أبي رباح عن رجل من الانصار قال رأى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً يصلي بعد الغداة فقال يا رسول الله لم أكن صليت ركعتي  
 الفجر فصلبتنهما الآن فلم يقل شيئاً قال العراقي واسناده حسن ويحتمل أن الرجل هو  
 قيس المتقدم ويؤيد الجواز حديث ثابت بن قيس بن شماس عند الطبراني في الكبير  
 قال أتيت المسجد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة فلما سلم النبي التفت الي وأنا أصلي  
 فجعل ينظر الي وأنا أصلي فلما فرغت قال ألم تصل معنا قلت نعم قال فها هذه الصلاة فقلت

القيام وقولك ما كاذباً يقوم معناه اثباتاً وان دخل ٢٧٠ علم انني كان معناه اثباتاً لان قولك كاذباً يقوم معناه اثباتاً قرب  
 معناه انني قرب الفعل وهو انني  
 قرب الصلاة فاشتقت الصلاة  
 بالطريق الاولى (قال النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم) والله  
 ما صليت فاقمتها الى بطحان) واد  
 بالمدينة (فتوضأ) صلى الله عليه  
 وآله وسلم (للصلاة وتوضأنا لها  
 فصل في العصر) بنساجعة  
 (بعد ما غربت الشمس ثم صلى  
 بعدها المغرب) هذا لا ينض  
 دليلاً للقول بوجوب ترتيب  
 الفوائت الا اذا قلنا ان أفعله  
 صلى الله عليه وآله وسلم المجردة  
 للوجوب نعم لهم أن يستدلوا  
 بعموم قوله صلى الله عليه وآله  
 وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي  
 وقد اعتبر ذلك الشافعية في أشباه  
 غير هذه وفي المواطن طريق  
 أخرى أن الذي فتمم الظاهر  
 والعصر وأجيب بأن الذي في  
 الصحيحين العصر وهو أرح  
 ويؤيده حديث علي رضي الله  
 عنه شغلونا عن الصلاة الوساهي  
 صلاة العصر وقد يجمع بأن  
 وقعة الخندق كانت أياماً في يوم  
 الظهرو في الآخر العصر وجعلوا  
 تأخيرهم صلى الله عليه وآله وسلم  
 على النسيان أو لم ينس لكنه  
 لم يترك من الصلاة وكان

ذلك قبل نزول صلاة الخوف وظاهر الحديث انه صلاها جماعة وذلك من قوله فقام نقمه ما توضأنا  
 بل وقع في رواية الامم على التصريح به اذ فيها فصل في العصر قال في الفتح وفي الحديث من الفوائت ترتيب القوائت والاكثر  
 على وجوبه مع الذكر لا مع النسيان وقال الشافعي لا يجب الترتيب فيها واختلافوا فيها انما اذ ذكر فائتة في وقت حاضر







من نسي صلاة مكتوبة أو نافله مؤقتة زاد مسلم في رواية أو نام عنها (فليصل) وجوب باقي المكتوبة ونذبا في النافلة المؤقتة والاصلي وفيه فليصل صلى وسلم فليصلها (إذا ذكرها) مبادر بالمكتوبة وجوباً إن قامت بالأعذار ونذبان إن قامت بعذر كنوم ونسيان تجهيلاً لبراءة الذمة (لا تدار لها) ٢٧٢ أي لتلك الصلاة المتروكة (الأذلة وأقم الصلاة لذكرى) قال عياض فيه

ثم يه على ثبوت هذا الحكم وأخذ من الآية التي تضمنت الأمر موسى عليه السلام وأنه مما يلزمنا اتباعه وقال غيره استشكل وجه أخذ الحكم من الآية فان معنى لنذكرى إما لذكرى بها أو أماً لذكرى على ما على اختلاف القوانين في تأويلها وعلى كل فلا يعطى ذلك قال ابن جرير ولو كان المراد صلحاً حينئذ ذكرها كان التذييل لذكرها واضح ما أجيب بأن الحديث فيه تغيير من الراوي وإنما هو للذكرى بلام التعريف وآلف القصر كما في سنن أبي داود وفيه وفي مسلم زيادة وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى فبان به هذا أن استدلاله صلى الله عليه وآله وسلم إنما كان بهذه القراءة فإن معناها للتذكير أي لوقت التذكر قال عياض وذلك هو المناسب لسياق الحديث وعرف أن التغيير صدر من الرواة عن الإمام مالك أو عن دونهم لأن الإمام مالك ولا ممن فوقه قال في الصحاح المذكور نقيض التسيان انتهى كذا في الزرقاني على الموطأ والأمر في الآية لموسى عليه السلام فنبه على الله عليه وآله وسلم بتلاوة هذه

الظهر صلاها بعدتها والخديشان يدلان على مشروعية المحافظة على السنن التي قبل الفرائض وعلى امتداد وقتها إلى آخر وقت الغريضة وذلك لأنهم لو كانت أوقاتها تخرج بفعل الفرائض لكان فعلها بعد قضاء وكانت مقدمة على فعل سنة الظهر وقد ثبت في حديث الباب أنها تسفل بعد ركعتي الظهر ذكره في ذلك العراقي قال وهو الصحيح عند الشافعية قال وقد يعكس هذا فيقال لو كان وقت الآداء باقياً لقدمت على ركعتي الظهر وذكر أن الأول أولى (وعن أم سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن ركعتين بعد العصر ثم رأيته يصلهما المأخين صلاهما ما فانه صلى العصر ثم دخل وعندي ذروة من بني حرام من الأنصار فصلاهما ما فاسلت اليه البخارية فقلت قومي بخيمه فقول لي له تقول لأم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن ركعتين وارادك تصلين ما فان أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت البخارية فآشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر فانه أناني ناس من بني عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان متفق عليه وفي رواية لا حجة لما رأيته صلاهما ما قبلها ولا بعدها) قوله أما حين صلاهما فانه صلى العصر هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري ثم رأيته يصلهما ما حين صلى العصر قوله من بني حرام يفتح المهملتين قوله فصلاهما يعني بعد الدخول قوله فآشار بيده فيه جواز الإشارة باليد في الصلاة أن كام المصلي في حاجته وقد تقدم البحث في ذلك قوله يا بنت أبي أمية هو والد أم سلمة واسمها حفصة وقيل سمى بل بن المغيرة الخزرجي قوله عن الركعتين يعني اللتين صليتهما الآن قوله فانه أناني ناس من بني عبد القيس زاد في المغازي بالاسلام من قومهم فسألوني وفي رواية للطحاوي فتسبب ما ثم ذكرته ما فكرت أن أصلي ما في المسجد والناس يرون فصليت ما عندك وله من وجه آخر فجاءني مال فشغلني وله من وجه آخر قدم علي وفد من بني تميم أو جاءني صدقة قوله فهما هاتان زاد الطحاوي فقلت أحضرت بهما فقال لا ولكن كنت أصليهما ما بعد الظهر فشغلت عنهما ما فصلت بهما الآن قوله ما رأيته صلاهما ما قبلها ولا بعدها لفظ الطحاوي لم أره صلاهما قبل ولا بعده وعند الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال أتاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الركعتين بعد العصر لانه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعدوا وكان هذا لا ينبغي الوقوع فقد ثبت في صحيح مسلم أن عائشة قالت كان يصلي ما قبل العصر فشغل عنهما أو نسيهما ما فصلاهما ما بعد العصر ثم أثبت ما وكان إذا صلى صلاة أثبت أي داوم عليها وفي البخاري عنها أنها قالت ما ترك النبي

الآية على أن هذا شرع لنا أيضاً وهو الصحيح في الأصول ما لم يرد ناسخ وإذا شرع القضاء للناسي صلى مع سقوط الإثم فالعامد أولى وإطلاق الصلاة في الحديث يشمل النوافل المؤقتة نعم ذات السبب كالسجود لا يتصور فيها قنات فلا تدخل ورواها الخمسة بصريون الأشيخ البخاري أبانهم فكيف وفيه التحديد والعنونة وأخرجهم مسلم في الصلاة



[illegible][illegible]



الصادق (رضي الله عنهما) قال ان أصحاب الصفة (التي كانت باسخر المسجد النبوي مظللا عليهم) كانوا اناسا فقرا (ياوون اليها) وان النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث (من اهل الصفة) وان كان عنده طعام (أربع فخماس) أي فليذهب معه ٢٧٤ بخامس منهم (أو سادس) مع الخامس أي يذهب معه بواحد أو اثنين أو المراد ان كان عنده طعام خمسة فليذهب

بعد الظهر والحديث الثالث في استخادم حفظة السدوسي وهو ضعيف وقد أخرجه أيضا الطبراني وأشار اليه الترمذي وأحاديث الباب تدل على مشروعية قضاء ركعتي العصر بعد فعل الفريضة فيكون قضاؤهما في ذلك الوقت مخصوصا لعموم أحاديث النبي وسائر البعث مستوفى في باب الاوقات المنهي عن الصلاة فيها وأما المداومة على ذلك فمختصة به صلى الله عليه وسلم كما تقدم واعلم انه اذا خلت الاجاديث في النافلة المقضية بعد العصر هل هي الركعتان بعد الظهر المتعلقةتان به أو هي سنة العصر المفعولة قبله ففي حديث أم سالة المتقدم في الباب الاول وكذلك حديث ابن عباس المتقدم التصریح بانهم ماركةنا الظهر وفي أحاديث الباب انه ماركةنا العصر ويمكن الجمع بين الروايات بان يكون مراد من قال بعد الظهر ومن قال قبل العصر الوقت الذي بين الظهر والعصر فيصح أن يكون مراد الجميع سنة الظهر المفعولة بعده أو سنة العصر المفعولة قبله وأما الجمع بعدد الواقعة وأنه صلى الله عليه وسلم شغل تارة عن أحدهما وتارة عن الاخرى فبعد لان الاحاديث مصرحة بأنه داوم عليهما وذلك يستلزم انه كان يصلي بعد العصر أربع ركعات ولم ينقل ذلك أحد

\*(باب ان الوتر سنة مؤكدة وأنه جائز على الراجل)\*

(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوتر فليس منا رواه أحمد وعن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة ولا مكتوبة سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أحمد والنسائي والترمذي وابن ماجه ولقطة ان الوتر ليس بحتم ولا كصلاتكم المكتوبة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر فقال يا اهل القرآن أوتروا فان الله وتر يحب الوتر وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتر على بعيره رواه الجماعة وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فلا يضره ومن أحب أن يوتر بثلاث فليقله ومن أحب أن يوتر بواحدة فليقله رواه الجماعة الا الترمذي وفي لفظ لابي داود الوتر حق على كل مسلم ورواه ابن المنذر وقال فيه الوتر حق وليس بواجب) أما حديث أبي هريرة فأخرجه أيضا ابن أبي شيبة وفي استخادم الخليل بن مرة قال فيه أبو زرعة شيخ صالح وضعفه أبو حاتم البخاري وأما حديث علي بن الحسين الترمذي وصححه الحاكم وأما حديث ابن عمر فأخرجه الجماعة كذا ذكر المصنف وأما حديث أبي أيوب فأخرجه أيضا ابن حبان والدارقطني والحاكم وله الفاظ وصحح أبو حاتم والذهلي والدارقطني في العلل والبيهقي وغير واحد

كان عنده طعام خمسة فليذهب بسادس وكأية أول التوزيع والحكمة في كونه يزيد كل واحد واحد فقط ان يعيشهم في ذلك الوقت لم يكن متعبا فمن كان عنده مثلاً ثلاثة أنفس لا يضيق عليه ان يطعم الرابع من قوتهم وكذلك الأربعة فما فوقها ولا إباحة واستنبط منه ان الساطن يفرق في المسغبة الفقراء على أهل السعة بقدر ما لا يجحف بهم (وان أبا بكر) الصادق رضي الله عنه (جاء بثلاثة) من أهل الصفة (فانطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعشرة) منهم (قال) عبد الرحمن (فهو) أي الشان (أنا) في الدار (وأبي وأخي فلا أدري قال) ولا أربعة هل قال أي عبد الرحمن (واصرأني) أمية بنت عدي ابن قيس السهمي (وخادم ينمنا وبين بيت أبي بكر) والمراد انه شركتهم في الخدمة (وان أبا بكر) رضي الله عنه (تعشي) أي أكل العشاء وهو طعام آخر النهار (عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم لبث) في داره (حيث) بالثلاثة (صليت العشاء) مبني للمفعول (ثم رجع) أبو بكر الى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم (فلبث) عنده (حتى تعشي) ولمسلم حتى نعس (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) وفيه تكرار مع قوله ان أبا بكر تعشي (فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته) أم رومان زينب بنت جهمان بضم الدال أحد بنى فراس بن غنم بن مالك بن كنانة (وما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفتك) بالافراد مع كونهم



غير واخبرني اني قد سمعت من بعض الحكماء ان من كان له  
 قلب سليم لم يزل يسمع من الله تعالى في كل حين  
 والى الله تعالى مرجع الامر كله والى الله تعالى  
 مرجع الحساب والى الله تعالى مرجع النعم  
 والى الله تعالى مرجع العذاب والى الله تعالى  
 مرجع كل شيء الا الى الله تعالى لا اله الا  
 الله تعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
 قدير والى الله تعالى مرجع الامر كله والى  
 الله تعالى مرجع الحساب والى الله تعالى مرجع  
 النعم والى الله تعالى مرجع العذاب والى الله  
 تعالى مرجع كل شيء الا الى الله تعالى لا اله  
 الا الله تعالى له الملك وله الحمد وهو على  
 كل شيء قدير

[illegible]



من القرار وقول الاصمعي أقر الله عينه أي أبرد معه لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن حار فبقية بعضهم فقال ليس كذا ذكره  
بل كل دمع حار ومعنى قولهم هو قرعة عيني انما يريدون هو رضاء نفسي (الهي) أي الاطعمة أو الجنة (الآن) أكثر من قبل  
ذلك بثلاث مرات وهذا الخبر كرامة ٢٧٦ من كرامات الصديق آية من آيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ظهرت على

عرفت من الأدلة الدالة على الوجوب وأجاب عليه الجمهور بما تقدم قال ابن المنذرو لا  
أعلم أحدا وافق أباحيقه في هذا وأورد المصنف في الباب حديث ابن عمر أنه صلى الله  
عليه وسلم أوتر على بعيره للاستدلال به على عدم الوجوب لأن الفريضة لا تصلي على  
الراحلة وكذلك أراد حديث أبي أيوب للاستدلال بتأنيده من التخيير على عدم الوجوب  
وهو تأنيديل على عدم وجوب أحدهما على التعيين لا على عدم الوجوب مطلقا ويمكن  
أنه أورد للاستدلال به على الوجوب لقوله فيه حق ومن الأدلة الدالة على عدم وجوب  
الوتر ما اتفق عليه الشيخان من حديث طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أهل نجد الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس  
صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع وروى الشيخان أيضا  
من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ إلى اليمن الحديث وفيه  
فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة وهذا من أحسن ما يستدل به  
لأن بعث معاذ كان قبل وفاته صلى الله عليه وسلم يسير وأجاب الجمهور وأيضاً عن أحاديث  
الباب المشهورة بالوجوب بأن أكثرها ضعيف وهو حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمر  
وبريدة وعلي بن مسعود وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وابن أبي أوفى وعقبة بن  
عامر ومعاذ بن جبل هكذا قال العراقي وبقية ما لا يثبت به المطلوب لا سيما مع قيام  
ما أسلفناه من الأدلة الدالة على عدم الوجوب

\* (باب الوتر بركة وبثلاث وخمس وسبع وتسع بسلام

واحد ومائة بقدمها من الشفع) \*

(عن ابن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فوتر بها واحدة رواه الجماعة وزاد أحمد

في روايته صلاة الليل مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين وذكر الحديث ولم يسلم قبل لأن عمر ما

مثنى مثنى قال يسلم في كل ركعتين) الحديث زاد فيه الجماعة صلاة الليل والنهار مثنى مثنى

وقد اختلف في زيادة قوله والنهار فضعفها جماعة لأنهم من طريق علي البارقي الأزدي

عن ابن عمر وهو ضعيف عند ابن معين وقد خالفه جماعة من أصحاب ابن عمر ولم يذكروا فيه

النهار وقال الدارقطني في العمل انما هوهم وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم في

المستدرک وقال رواه ثقات وقال الخطابي ان سبيل الزيادة من الثقة أن تقبل وقال

البیهقي هذا حديث صحيح وعلى البارقي احتج به مسلم والزائدة من الثقة مقبولة وقد صححه

البخاري لما سئل عنه ثم روى ذلك بسنده إليه قال وقد روى عن محمد بن سيرين عن ابن

يحيى بن بكير (فاكل منها) أي من

الاطعمة أو الجنة (أبو بكر)

رضي الله عنه (وقال انما كان

ذلك) بكسر الكاف وقصها

(من الشيطان يعني عينه) وهي

قوله والله لأطعمه أبدا فأخراه

بالحنث الذي هو خيرا والمراد

لأطعمه معكم أوفى هذه

الساعة أو عند الغضب لكن

هذا مبني على جواز تخصيص

العموم في اليقين بالنية أو الاعتبار

بخصوص السبب لا بعموم اللفظ

الوارد عليه قاله البرماوي والعيني

كالكرماني (ثم أكل) أبو بكر

(منها) أي من الاطعمة أو الجنة

(لقمة) أخرى لتطيب قلوب

أضيافه وتأكيدا لدفع الوحشة

(ثم جعلها إلى النبي صلى الله عليه

وآله وسلم فاصبحت عنده) صلى

الله عليه وآله وسلم (وكان بينهما

وبين قوم عقد) أي عهدا مهادة

(فرضي الاجل) فجاءوا إلى المدينة

(ففرقنا) حال كون المفرق (أثنى

عشر رجلا) وغير الأربعة اثنا

عشر بالآف على لغة من يجعل

المثنى كالمفرد في أحواله

الثلاثة والمعنى ميزنا أوجه لنا كل

رجل من اثني عشر رجلا فرقة

ولا يذرف عرفنا من التعريف

أي جعلناهم عرفا (مع كل رجل

منهم أمان الله أعلم كم مع كل رجل) أي عددهم وزاد في روايته منهم (فاكوا منها) أي من الاطعمة

أجمعون أو كما قال) عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه والشك من أبي عثمان الراوي ومطابقة الحديث لهذا المقام

استعمال أبي بكر عيشته إلى بيته وعمر اجتمعته لطير الاضياف واشتغاله بمسار بينهم من الخطاطبة والملاطقة والمعاينة ورواه هذا



**အနောက်တောင်ဘက်**

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠٠

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

ସଂସ୍କୃତ ଶାସ୍ତ୍ରାଦି ଶିକ୍ଷା

১. ১৯৭১ খ্রিঃ ১০/১১/৭১  
 ২. ১৯৭১ খ্রিঃ ১০/১১/৭১

[illegible]

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

1847

६५४। ६५५-१०७५। १०७६।

॥ अथाहं विप्रश्नान् प्रश्नुयामः ॥

॥ अक्षरं च ॥

1800-1801

ה'תשנ"א

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
 ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

১৪ নং নকশা

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

। १८५। ०३३। १११। १११। १११।

၂။ ရှေးဦးစွာ ဤသို့ ဖော်ပြပါ။

॥ अक्षयः ॥

ה'תש"ח

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

הנהגתו ופועליו. והוא שיהיה  
הוא (המורה) המורה על

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥  
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المؤمنين من آمن بالله ورسوله وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة والذين هم بآيات الله يؤمنون



أن يكون اسمه اضمحلت الشان وخبرها الجله بعدها وسلم ما يوجد ذلك ولفظه ليس ينادي به احد (تسكلموا) أى العصابة (يوما في ذلك) قال في الفتح لم يقع في تعيين المتكلمين في ذلك (فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا) بكسر الناقص على صورة الامر (مثل ناقوس النصرى) الذى يضر بونه لوقت صلاتهم ٢٧٨ (وقال بعضهم بل يوقا) بضم الواو (مثل قرن اليهود) الذى ينفخ فيه فيجتمعون عند سماع صوته ويسمى الشوبر بزنة تنور فاقتروا

وسعيد بن جبيرة بن جبير بن مطعم وجابر بن زيد والزهرى وربيعة بن أبي عبد الرحمن وغيرهم ومن الأئمة مالك والشافعى والأوزاعى وأحمد والبخارى وأبو ثور وداود وابن حزم وذهبت الهادوية وبعض الخنظمية الى انه لا يجوز الايتار بركعة والى أن المشروع الايتار بثلاث واستدلوا بما روى من حديث محمد بن كعب القرظى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتراء قال العراقى وهذا مرسل ضعيف وقال ابن حزم لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتراء قال ولا فى الحديث على سقوطه بيان ما هى البتراء قال وقد روى يثامن طريق عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة عن الأعمش عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الثلاث بتراء يعنى الوتر قال فعاد البتراء على المخرج بالخبير الكاذب فيها اه واحتجوا أيضا بما حكى عن ابن مسعود أنه قال ما أجزاء ركعة قط قال النووى فى شرح المهذب انه ليس بثابت عنه قال ولو ثبت لجل على القرائض فقد قيل انه ذكره ردا على ابن عباس فى قوله ان الواجب من الصلاة الرباعية فى حال الخوف ركعة واحدة فقال ابن مسعود ما أجزاء ركعة قط أى عن المكتوبات اه وقد روى ابن أبى شيبة فى المصنف ومحمد بن نصر فى قيام الليل من رواية محمد بن سيرين قال سمر حذيفة وابن مسعود عند الوليد بن عقبة وهو أمير مكة فلما خرجا وتر كل واحد منهما بركعة ومحمد بن سيرين لم يدرك ابن مسعود ولكنه القائل بعدم صحة الايتار بركعة من الهادوية والخنظمية يرى الاحتجاج بالمرسل واحتج بعض الخنظمية على الاقتصار على ثلاث وعدم اجزاء غيرها بان العصابة أجعوا على ان الوتر بثلاث موصولة بحسن جائز واختلفوا فيما عداه قال فاخذنا بما أجعوا عليه وتر كلنا ما اختلفوا فيه وتعب بمنع الاجماع وبما ساقى من النهى عن الايتار بثلاث (وعن ابن عمر انه كان يسلم بين الركعتين والركعة فى الوتر حتى انه كان يأمر ببعض حاجته رواه البخارى وعن ابن عمر وابن عباس

انهم ما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول الوتر ركعة من آخر الليل رواه أحمد ومسلم) الاثر والحديث يدلان على مشروعية الايتار بركعة وتعريف المسند من قوله الوتر ركعة مشعر بالحصر لولا ورود منطوقات قاضية بجواز الايتار بغير ركعة وساقى قال الحافظ وظاهر الاثر المروى عن ابن عمر أنه كان يصلى الوتر موصولا فان عرضت له حاجة فصل وأصرح من ذلك ما رواه سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن بكر بن عبد الله المزنى قال صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا غلام ارحل لنا ثم قام وأوتر بركعة وروى الطحاوى عن ابن عمر أنه كان يفصل بين شفعه ووتره بتسليمه وأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ما أسنده قوى وقد تقدم الكلام على الايتار بركعة (وعن عائشة

فحيته معون عند سماع صوته ويسمى الشوبر بزنة تنور فاقتروا قرأى عبد الله بن زيد الاذان فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقص عليه رؤياه فصدقته (فقال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (أولاهم عثمون رجلا) جال كونه (ينادى بالصلاة) قاله فى سياق حديث ابن عمر هى الفصيحة والتقدير فاختلفوا فرأى عبد الله بن زيد فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقص عليه فصدقته فقال عمر الخ قاله القرطبي وتعبه فى الفتح بان سياق حديث ابن زيد ينال فيه ان فيه انه لما قص رؤياه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فسمع عمر الصوت فخرج فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رأيت مثل الذى رأى قد دل على ان عمر لم يكن حاضرا لما قص عبد الله قال والظاهر ان اشارة عمر بإرسال رجل ينادى بالصلاة كانت عقب المشاورة فيما يقع لونه وإن رويها عبد الله كانت بعد ذلك وتعبه العيني بحديث أبي داود فإنه قال فيه بعد قول ابن زيد اذ أتاني آت فأراني الاذان وكان عمر قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ثم أخبر النبي صلى الله عليه

وآله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما منعك أن تخبرنا الخ وليس فيه ان عمر سمع الصوت فخرج فقال فهو يقوى كلام القرطبي ويرد كلام بعضهم أى ابن حجر اه وأجاب ابن حجر فى استقاض الاعتراض بأنه اذا سكنت فى رواية أى غير عن قوله سمع عمر الصوت فخرج وأثبتها ابن عمر أنها يكون اثبات ذلك الا على انه لم يكن حاضرا فكيف



[illegible][illegible]

۵۸۳  
 ۵۸۴  
 ۵۸۵  
 ۵۸۶  
 ۵۸۷  
 ۵۸۸  
 ۵۸۹  
 ۵۹۰  
 ۵۹۱  
 ۵۹۲  
 ۵۹۳  
 ۵۹۴  
 ۵۹۵  
 ۵۹۶  
 ۵۹۷  
 ۵۹۸  
 ۵۹۹  
 ۶۰۰  
 ۶۰۱  
 ۶۰۲  
 ۶۰۳  
 ۶۰۴  
 ۶۰۵  
 ۶۰۶  
 ۶۰۷  
 ۶۰۸  
 ۶۰۹  
 ۶۱۰  
 ۶۱۱  
 ۶۱۲  
 ۶۱۳  
 ۶۱۴  
 ۶۱۵  
 ۶۱۶  
 ۶۱۷  
 ۶۱۸  
 ۶۱۹  
 ۶۲۰  
 ۶۲۱  
 ۶۲۲  
 ۶۲۳  
 ۶۲۴  
 ۶۲۵  
 ۶۲۶  
 ۶۲۷  
 ۶۲۸  
 ۶۲۹  
 ۶۳۰  
 ۶۳۱  
 ۶۳۲  
 ۶۳۳  
 ۶۳۴  
 ۶۳۵  
 ۶۳۶  
 ۶۳۷  
 ۶۳۸  
 ۶۳۹  
 ۶۴۰  
 ۶۴۱  
 ۶۴۲  
 ۶۴۳  
 ۶۴۴  
 ۶۴۵  
 ۶۴۶  
 ۶۴۷  
 ۶۴۸  
 ۶۴۹  
 ۶۵۰  
 ۶۵۱  
 ۶۵۲  
 ۶۵۳  
 ۶۵۴  
 ۶۵۵  
 ۶۵۶  
 ۶۵۷  
 ۶۵۸  
 ۶۵۹  
 ۶۶۰  
 ۶۶۱  
 ۶۶۲  
 ۶۶۳  
 ۶۶۴  
 ۶۶۵  
 ۶۶۶  
 ۶۶۷  
 ۶۶۸  
 ۶۶۹  
 ۶۷۰  
 ۶۷۱  
 ۶۷۲  
 ۶۷۳  
 ۶۷۴  
 ۶۷۵  
 ۶۷۶  
 ۶۷۷  
 ۶۷۸  
 ۶۷۹  
 ۶۸۰  
 ۶۸۱  
 ۶۸۲  
 ۶۸۳  
 ۶۸۴  
 ۶۸۵  
 ۶۸۶  
 ۶۸۷  
 ۶۸۸  
 ۶۸۹  
 ۶۹۰  
 ۶۹۱  
 ۶۹۲  
 ۶۹۳  
 ۶۹۴  
 ۶۹۵  
 ۶۹۶  
 ۶۹۷  
 ۶۹۸  
 ۶۹۹  
 ۷۰۰  
 ۷۰۱  
 ۷۰۲  
 ۷۰۳  
 ۷۰۴  
 ۷۰۵  
 ۷۰۶  
 ۷۰۷  
 ۷۰۸  
 ۷۰۹  
 ۷۱۰  
 ۷۱۱  
 ۷۱۲  
 ۷۱۳  
 ۷۱۴  
 ۷۱۵  
 ۷۱۶  
 ۷۱۷  
 ۷۱۸  
 ۷۱۹  
 ۷۲۰  
 ۷۲۱  
 ۷۲۲  
 ۷۲۳  
 ۷۲۴  
 ۷۲۵  
 ۷۲۶  
 ۷۲۷  
 ۷۲۸  
 ۷۲۹  
 ۷۳۰  
 ۷۳۱  
 ۷۳۲  
 ۷۳۳  
 ۷۳۴  
 ۷۳۵  
 ۷۳۶  
 ۷۳۷  
 ۷۳۸  
 ۷۳۹  
 ۷۴۰  
 ۷۴۱  
 ۷۴۲  
 ۷۴۳  
 ۷۴۴  
 ۷۴۵  
 ۷۴۶  
 ۷۴۷  
 ۷۴۸  
 ۷۴۹  
 ۷۵۰  
 ۷۵۱  
 ۷۵۲  
 ۷۵۳  
 ۷۵۴  
 ۷۵۵  
 ۷۵۶  
 ۷۵۷  
 ۷۵۸  
 ۷۵۹  
 ۷۶۰  
 ۷۶۱  
 ۷۶۲  
 ۷۶۳  
 ۷۶۴  
 ۷۶۵  
 ۷۶۶  
 ۷۶۷  
 ۷۶۸  
 ۷۶۹  
 ۷۷۰  
 ۷۷۱  
 ۷۷۲  
 ۷۷۳  
 ۷۷۴  
 ۷۷۵  
 ۷۷۶  
 ۷۷۷  
 ۷۷۸  
 ۷۷۹  
 ۷۸۰  
 ۷۸۱  
 ۷۸۲  
 ۷۸۳  
 ۷۸۴  
 ۷۸۵  
 ۷۸۶  
 ۷۸۷  
 ۷۸۸  
 ۷۸۹  
 ۷۹۰  
 ۷۹۱  
 ۷۹۲  
 ۷۹۳  
 ۷۹۴  
 ۷۹۵  
 ۷۹۶  
 ۷۹۷  
 ۷۹۸  
 ۷۹۹  
 ۸۰۰  
 ۸۰۱  
 ۸۰۲  
 ۸۰۳  
 ۸۰۴  
 ۸۰۵  
 ۸۰۶  
 ۸۰۷  
 ۸۰۸  
 ۸۰۹  
 ۸۱۰  
 ۸۱۱  
 ۸۱۲  
 ۸۱۳  
 ۸۱۴  
 ۸۱۵  
 ۸۱۶  
 ۸۱۷  
 ۸۱۸  
 ۸۱۹  
 ۸۲۰  
 ۸۲۱  
 ۸۲۲  
 ۸۲۳  
 ۸۲۴  
 ۸۲۵  
 ۸۲۶  
 ۸۲۷  
 ۸۲۸  
 ۸۲۹  
 ۸۳۰  
 ۸۳۱  
 ۸۳۲  
 ۸۳۳  
 ۸۳۴  
 ۸۳۵  
 ۸۳۶  
 ۸۳۷  
 ۸۳۸  
 ۸۳۹  
 ۸۴۰  
 ۸۴۱  
 ۸۴۲  
 ۸۴۳  
 ۸۴۴  
 ۸۴۵  
 ۸۴۶  
 ۸۴۷  
 ۸۴۸  
 ۸۴۹  
 ۸۵۰  
 ۸۵۱  
 ۸۵۲  
 ۸۵۳  
 ۸۵۴  
 ۸۵۵  
 ۸۵۶  
 ۸۵۷  
 ۸۵۸  
 ۸۵۹  
 ۸۶۰  
 ۸۶۱  
 ۸۶۲  
 ۸۶۳  
 ۸۶۴  
 ۸۶۵  
 ۸۶۶  
 ۸۶۷  
 ۸۶۸  
 ۸۶۹  
 ۸۷۰  
 ۸۷۱  
 ۸۷۲  
 ۸۷۳  
 ۸۷۴  
 ۸۷۵  
 ۸۷۶  
 ۸۷۷  
 ۸۷۸  
 ۸۷۹  
 ۸۸۰  
 ۸۸۱  
 ۸۸۲  
 ۸۸۳  
 ۸۸۴  
 ۸۸۵  
 ۸۸۶  
 ۸۸۷  
 ۸۸۸  
 ۸۸۹  
 ۸۹۰  
 ۸۹۱  
 ۸۹۲  
 ۸۹۳  
 ۸۹۴  
 ۸۹۵  
 ۸۹۶  
 ۸۹۷  
 ۸۹۸  
 ۸۹۹  
 ۹۰۰  
 ۹۰۱  
 ۹۰۲  
 ۹۰۳  
 ۹۰۴  
 ۹۰۵  
 ۹۰۶  
 ۹۰۷  
 ۹۰۸  
 ۹۰۹  
 ۹۱۰  
 ۹۱۱  
 ۹۱۲  
 ۹۱۳  
 ۹۱۴  
 ۹۱۵  
 ۹۱۶  
 ۹۱۷  
 ۹۱۸  
 ۹۱۹  
 ۹۲۰  
 ۹۲۱  
 ۹۲۲  
 ۹۲۳  
 ۹۲۴  
 ۹۲۵  
 ۹۲۶  
 ۹۲۷  
 ۹۲۸  
 ۹۲۹  
 ۹۳۰  
 ۹۳۱  
 ۹۳۲  
 ۹۳۳  
 ۹۳۴  
 ۹۳۵  
 ۹۳۶  
 ۹۳۷  
 ۹۳۸  
 ۹۳۹  
 ۹۴۰  
 ۹۴۱  
 ۹۴۲  
 ۹۴۳  
 ۹۴۴  
 ۹۴۵  
 ۹۴۶  
 ۹۴۷  
 ۹۴۸  
 ۹۴۹  
 ۹۵۰  
 ۹۵۱  
 ۹۵۲  
 ۹۵۳  
 ۹۵۴



الشيخ وردت أحاديث تدل على أن الأذان شرع بمكة قبل الهجرة ثم ذكرها وقال والحق أنه لا يصح شيء من هذه الأحاديث  
ولم يقع من طريق صحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأشهر الأذان بنفسه وقد جزم النووي بأن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم أذن مرة في السفر ومرة في الترمذي وقواه ٢٨٠ قال الحافظ ابن حجر ولا يمكن وجدنا في مسند أحمد من الوجه الذي أخرجه

الترمذي ولفظه فأمر بلال فأذن  
فعرف أن في رواية الترمذي  
اختصارا وأن معنى قوله أذن  
أمر أي بلال كما يقال أعطى  
الخليفة العالم الفلاني ألفا وانما  
بأمر العطاء غيره ونسب للخليفة  
لكونه أمرا به والله أعلم (عن  
أنس) بن مالك (رضي الله عنه  
قال أمر بلال) أي أمره رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه  
الأمير الناهي وهذا هو العواب  
خلاف ما زعم أنه موقوف ودفع  
بأن الخبر عن الشارع لا يحمل  
الأعلى أمر الرسول (أن يشفع  
الأذان) أي يجعل أكثر كلماته  
مثناة (وأن يوتر الإقامة) أي  
يقدرها جميعا وهذا مذهب  
الشافعي وأحمد والمراد معظمها  
فإن كلمة التوحيد في آخر الأذان  
مقردة والتكبير في أوله أربع  
ولفظ الإقامة مثني ولفظ  
الشفع يتناول التثنية  
والتربيع فليس في لفظ الحديث  
ما يخالف ذلك على أن تكرير  
التكبير تنبيه في الصورة مقردة  
في الحكم ومذهب مالك وأتباعه  
أن التكبير في أول الأذان مرتين  
لروايته من وجوه صحاح في  
أذان أبي حمزة وأذان ابن  
بريد والعمل عندهم بالمدينة

أيضا وعن عبد الرحمن بن أبيزى عند النسائي في صحيحه وفي أسناده حديثه هذا وسأني وعن أنس عند محمد بن نعيم المروزي في صحيحه  
ابن عباس وعن عبد الله بن أبي أوفى عند البراء بن معمر وعن عبد الله بن عمر عند الطبراني  
والبراء أيضا بنحوه وفي أسناده سعيد بن سنان وهو ضعيف جدا وعن عبد الله بن مسعود  
عند البراء وأبي يعلى والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه أيضا وفي أسناده  
عبد الملك بن الوليد بن معدان وثقه يحيى بن معين وضعفه البخاري وغير واحد وعن  
عبد الرحمن بن سبرة عند الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه أيضا وفي أسناده اسمعيل بن  
رزين ذكره الأزدي في الضعفاء وابن حبان في الثقات وعن عمران بن حصين عند النسائي  
والطبراني بنحوه أيضا وعن النعمان بن بشير عند الطبراني في الأوسط بنحوه وفي أسناده  
السري بن اسمعيل وهو ضعيف وعن أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط بزيادة  
والمعوذتين في الثالثة وفي أسناده المقدم بن داود وهو ضعيف وعن عائشة عند أبي داود  
والترمذي بزيادة كل سورة في ركعة وفي الأخيرة قل هو الله أحد والمعوذتين وفي أسناده  
خفيف المزري وفيه لين ورواه الدارقطني وابن حبان والحاكم من حديث يحيى بن  
سعيد عن عمرة عن عائشة وثقه يحيى بن أبيوب عنه وفيه مقال ولكنه صدوق وقال  
العقيلي أسناده صالح قال ابن الجوزي وقد أنكر أحمد ويحيى زيادة المعوذتين وروى  
ابن السكن في صحيحه لذلك شاهدا من حديث عبد الله بن مرجس بأسناد غريب وروى  
المعوذتين محمد بن نصر من حديث ابن ضميرة عن أبيه عن جده وهو حسن بن عبد الله  
ابن ضميرة بن أبي ضميرة وهو ضعيف عند أحمد وابن معين وأبي زرعة وأبي حاتم وغيرهم  
وكذبهم مالك وأبو داود يعرف وجده ضميرة يقال أنه مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والأحاديث تدل على مشروعية قراءة هذه السور في الوتر وحديث الباب يدل أيضا على  
مشروعية الأيتار بثلاث ركعات متصلة وسأني الكلام على ذلك (وعن عائشة قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يفصل بينهن رواء أحمد والنسائي  
ولفظه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وقد ضعف أحمد أسناده وإن ثبت فيكون قد فعل أحبا  
كما أوتر بالجس والسبع والتسع كما سنده ذكره عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال لا توتر وثلاث أو توتر بأربع أو تسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب رواء الدارقطني  
بأسناده وقال كلهم ثقات) أما حديث عائشة فأخرجه أيضا البيهقي والحاكم بلفظ أحمد  
وأخرجه أيضا البيهقي والحاكم بلفظ النسائي وقال الحماكم صحيح على شرط الشيخين  
وأخرج الحماكم أيضا من حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بثلاث  
وليس فيه لا يفصل بينهن ورواه على شرط الشيخين وأخرجه أيضا الترمذي

على ذلك في آل سعد القرظ إلى زمانهم الحديث أبي حمزة مرة عند مسلم وأبي عوانة والحاكم  
وهو المحفوظ عن الشافعي من حديث ابن زيد والإقامة إحدى عشرة كلمة والأذان تسع عشرة كلمة بالتربيع وهو أن  
بأبي بالشهادتين مرتين يقرأ قبل قولهما جهر الحديث مسلم غيبه وانما يختص بالتربيع بالشهادتين لأنهما أعظم ألفاظ







فانه يرى اتفاق كل المؤذين على الاعلان به ونزول الرحمة العامة عليهم مع بآسة عن ان يردهم عما اعلنوا به ويوقن بالخيرية بما  
 فضّل الله به عليهم من ثواب ذلك ويذكر معصية الله وضادته أمره فلا يعلّك الحدث لما حصل له من الخوف وقيل لانه دعا الى  
 الصلاة التي فيها السجود الذي امتنع من فعله ٢٨٢ لما أمر به فقيه نصيبه على مخالفة أمر الله واستمراره على معصية

الله فاذا دعا الله فمرسه  
 واستدل به على استحباب رفع  
 الصوت بالاذان لان قوله حتى  
 لا يسمع ظاهر في انه بعد الى غاية  
 يقتضي فيها سماعه للصوت (فاذا  
 قضى) المنادى (النداء) اى فرغ  
 المؤذن من الاذان واستدل به  
 على انه كان بين الاذان  
 والاقامة فصل خلافا لمن شرط  
 في ادراك فضيلة أول الوقت  
 ان يتنطق أول التكبير على أول  
 الوقت (أقبل) اى الشيطان  
 زاد مسلم عن أبي هريرة يوسوس  
 (حتى اذا ثوب للصلاة ادبر)  
 الشيطان من ثوب اى أعبد  
 الدعاء اليها والمراد الاقامة  
 عند الجمهور لا قوله في الصبح  
 الصلاة خير من النوم كما زعم  
 بعض الكوفيين لانه خاص به  
 ولمسلم فاذا سمع الاقامة ذهب  
 (حتى اذا قضى) المأثوب (التثويب  
 أقبل) اى الشيطان ساعيا في  
 ابدان الصلاة على المصلين (حتى  
 يحظر) بفتح أوله وكسر الطاء كما  
 ضبطه عياض عن المتقين وهو  
 الوجه اى يوسوس (بين المرء)  
 اى الانسان (ونفسه) اى قلبه  
 ولا يذري يحظر بضم الطاء عن  
 أكثر الرواة اى يدنو منه فيمر بين  
 المرء وبين قلبه فيشغله ويحول

من السان ويمكن الجمع بحمل النهى عن الابتداء بثلاث على الكراهة والاحوط ترك  
 الابتداء بثلاث مطلقا لان الاحرام امتنع به بتشهد واحد في آخرها بجماعات به  
 المشابهة أصلا للمغرب وان كانت المشابهة الكاملة تتوقف على فعل الشاهدين وقد  
 جعل الله في الامر سعة وعلينا النبي صلى الله عليه وسلم الوتر على هيات متعددة فلا يلجئ  
 الى الوقوع في مضيق التعارض (وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوتر بسبع وخمسة لا يفصل بينهما بسلام ولا كلام رواه أحمد والنسائي وابن ماجه  
 وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة  
 يوتر من ذلك بخمس ولا يجلس في شيء منهن الا في آخرهن متفق عليه) الحديث الأول  
 رواه الترمذي وابن ماجه من رواية الحكم عن مقسم عن أم سلمة وقد روى في الابتداء  
 بسبع وخمسة أحاديث منها عن عائشة عن محمد بن نصر بالفظ أوتر بخمس وأوتر بسبع  
 وعن ابن عباس عن أبي داود بالفظ ثم صلى سبعا وأوتر بهن لم يسلم الا في آخرهن  
 وعن أبي أيوب عن أبي النسيان بالفظ الوتر حتى في شأه أوتر بسبع ومن شاء أوتر بخمس  
 وعن معوية عن أبي النسيان بالفظ لا يصلح يعنى الوتر الا تسع أو خمس وعن أبي هريرة عن  
 الدارقطني وقد تقدم وفي الابتداء بخمس أو بسبع أحاديث كثيرة قد تقدم بعضها  
 وسأني بعضها قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوتر بثلاث عشرة  
 واحدة عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة انه وأخرج أبو داود والنسائي  
 عن ابن عباس بالفظ ثم أوتر بخمس لم يجلس بينهما وأخرجه البخاري عنه بالفظ ثم صلى  
 خمس ركعات وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي عن أم سلمة انه صلى الله عليه وسلم أوتر  
 بسبع وسأني عن عائشة نحوه وعن أبي أمامة عن أبي الطبراني نحوه بأسناد صحيح  
 وعن ابن عباس عن محمد بن نصر نحوه والاحاديث المذكورة في الباب تدل على  
 مشروعية الابتداء بخمس ركعات أو بسبع وهي ترد على من قال بتعيين الثلاث وقد  
 تقدم ذكرهم (وعن سعيد بن هشام قال لعائشة انبئني عن وتر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالت كأن عدله سواك وطهره فيه به الله حتى شاء ان يبعثه من الليل فينبو  
 ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الزامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه  
 ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل التسعة ثم يقرأ فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم  
 بسبع ركعات يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما اسلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ العزم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه  
 الاول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله اذا صلى صلاة أحب أن يدوم عليها اركان اذا غلبه نوم

بينه وبين ما يريد من قيامه على صلاته واخلاصه فيها (يقول) اى الشيطان المصلي (ادكر كذا اذكر كذا)  
 زاد مسلم فنهاه ومنه وذكروه من حاجاته ما لم يكن يذكر (لما) اى لشيء (لم يكن يذكر) قبل الصلاة (حتى) اى كي (يظل الرجل)  
 اى يصير وفي رواية يضل اى يفتنى (لا يدري كم صلى) من الركعات وللبخاري في بدء الخلق عن أبي هريرة لا يدري اثلاثا صلى







وكما ان الله تعالى يفضح بالشهادة فوما يكرمهم الاخرين ورواه هذا الحديث الخمسة مديون الاشبح البخاري وفيه التحديث  
والاخبار والمنةع والسماع واخرجه البخاري ايضا في ذكر الجنب والتوحيد والنساق وابن ماجه في الصلاة وفي الحديث  
استحب ان يرفع الصوت بالاذان ليكثر ٢٨٤ من يشهد له الم بجهده او يتأذبه وفيه ان اذان المذندوب اليه ولو كان

صلى الله عليه وسلم من الليل وتر فليس فيها ما يدل على الدوام لما قرره من عدم رلالة لفظ  
كان عليه فطر يق الجمع باعتباره صلى الله عليه وسلم ان يقال انه كان يصلي الركعتين بعد  
الوتر تارة ويدهما تارة وأما باعتبار الامة فغير محتاج الى الجمع لما عرفت من أن الاوامر  
يجعل آخر صلاة الليل وتر اختصاصهم وان فعله صلى الله عليه وسلم لا يعارض ذلك قال ابن  
القيم في الهدى وقد أشكل هذا يعني حديث الركعتين بعد الوتر على كثير من الناس  
فظنوه معارض القول صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ثم حكى عن مالك  
وأحمد ما تقدم وحكى عن طائفة ما قدمنا عن النووي ثم قال والصواب أن يقال ان هاتين  
الركعتين تجريان مجرى السنة وتسكمن بال الوتر فان الوتر عبادة مستقلة ولا سيما ان قيل  
بوجوبه فتجري الركعتين بعده مجرى سنة المغرب من المغرب فانهم اوتر النماز والركعتان  
بعدها تسكمن لهما فكذلك الركعتان بعد وتر الليل والله أعلم اه والظاهر ما قدمنا  
من اختصاص ذلك به صلى الله عليه وسلم وقد ورد فعله صلى الله عليه وسلم لهما تين الركعتين  
بعد الوتر من طريق أم سلمة عند أحمد في المسند ومن طريق غيره قال الترمذي روى نحو  
هذا عن أبي امامة وهاتشئة وغيره وسعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسند أيضا  
والبيهقي عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس  
يقرا فيهما ما اذا زلزلات الارض زلزالها وقيل يأتمن الكافرون وروى الدارقطني نحوه  
من حديث أنس وسأني ذكر القائلين باستحباب التمتع لمن استيقظ من النوم وقد كان  
أوتر قبله وحديث أبي بكر وعمر الدال على جواز ذلك في باب لا وتران في ليلة قوله صلى  
من النهار ثنتي عشرة ركعة فيه مشروعية قضاء الوتر وسأني قوله ولا صام شهرا كاملا  
سأني في باب ما جاء في صوم شعبان من كتاب الصيام عن عائشة ما يدل على انه كان يصوم  
شعبان كله وسأني الكلام هنالك ان شاء الله تعالى قوله لم يجلس الا في السادسة والسابعة  
وفي الرواية الثانية صلى سبع ركعات لا بعد الا في آخرهن الرواية الاولى تدل على اثبات  
العود في السادسة والرواية الثانية تدل على نفيه ويمكن الجمع بحمل النبي للعود في  
الرواية الثانية على القعود الذي يكون فيه التسليم وظاهر هذا الحديث وغيره من  
الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يوتر بدون سبع ركعات وقال ابن حزم في  
الحلى ان الوتر تمجد الله ليل ينقسم الى ثلاثة عشر وجها أي بفعل اجزاء ثم ذكرها  
واستدل على كل واحد منها ثم قال واحبها اليها وأفضلها أن يصلي ثنتي عشرة ركعة يعلم  
من كل ركعتين ثم يصلي ركعة واحدة ويسلم

(باب وقت صلاة الوتر والقراءة فيها والقنوت)  
(عن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة

في فجر ولولم يرح حضور من صلى  
معه لانه ان فات دعاء المصلين لم  
ينته استشهداد من يسمعه من  
غيرهم عن أنس رضي الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وآله  
(وسلم) ان اذا غزينا أي  
مصابنا (قوما لم يكن يغزونا)  
من الغزو وللصلي وأبي الوقت  
يفر بنا من الغارة ولا بن عساكر  
يفر بنا من الغزاة ولا عساكر  
يفر بنا من الغزو ولا عساكر  
(حتى يصبح وينظر) أي يتنظر  
(فان مع اذا كاف عنهم وان  
لم يسمع اذا ناعار) ويقال غار  
ثلاثا أي هجم (عليهم) من غير  
علم منهم ولم عنه قل كان  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يفر اذا طلع الفجر وكان  
يسمع الاذان فان سمع اذا ناعار  
أمسك والا غار قال الخطابي  
فيه أن الاذان شعار الاسلام  
وانه لا يجوز تركه ولو أن أهل بلد  
اجتمعوا على تركه كان للسلطان  
قتالهم عليه اه قال في الفتح  
وهذا الحديث أقوال العلماء وهو  
أحد الاوجه في المذهب واغرب  
ابن عبد البر فقال لا أعلم فيه  
خلاف اه وفي القسطلاني  
واستنبط من الحديث وجوب  
الاذان وانه لا يجوز تركه لانه من

شعار الاسلام الظاهرة والصحيح عندها كالحقيقة والمساكية انه سنة الان المساكية قالوا انه لجماعة طلبت  
غيره باختلاف القد والجماعة التي لا تطلب غيرها اه قلت استدلل بورود الاخر به من قال بوجوبه كابن دقيق العيد ومن قال به  
مطابقا الاوزاعي وداود وابن المنذر وهو ظاهر قول مالك في الموطا وقيل واجب في الجمعة فقط وقيل فرض كفاية والجمهور







الأول أم لا قال النووي لم أرفعه شيئا لأصحابنا وقال في المجموع المختار أن أصل القضية في الإجابة شامل للجميع إلا أن الأول  
 يتأكد ويكره تركه وقال ابن عبد السلام بحجب كل واحد بإجابة لتعدد السبب وإجابة الأول أفضل إلا في الصحيح والمجعة فهما  
 سواء لأنهما مشروعان وفي الحديث ٢٨٦ دليل على أن لفظ المثل لا يقتضي المساواة من كل جهة لأن قوله مثل ما يقول  
 لا يقتضيه رفع الصوت المطلوب

من المؤذن كذا قيل وفيه بحث  
 لأن المسألة وقعت في القول  
 لا في صفة والفرق بين المؤذن  
 والمجيب في ذلك أن المؤذن  
 مقصوده الاعتلاء فاحتاج إلى  
 رفع الصوت والسماع مقصوده  
 ذكر الله فيكتفي بالسر أو الجهر  
 لا مع الرفع نعم لا يكفيه أن يجريه  
 على خاطره من غير تألف لظاهر  
 الأمر بالقول واغرب ابن المنير  
 فقال حقيقة الأذان جميع ما يصدر  
 عن المؤذن من قول وفعل  
 وهيته وما زاد على ذلك من قول  
 أو فعل أو هيته به يكون من  
 مكملاته ويوجد الأذان من  
 دونها ولو كان على ما أطلق  
 لكان ما أحدث من التسبيح قبل  
 الصبح وقبل الجمعة ومن الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 من جهة الأذان وليس كذلك  
 للغة ولا شرعا (عن معاوية  
 رضي الله عنه مثله) أي مثل قول  
 المؤذن (إلى قوله) أي مع قوله  
 (وأشهد أن محمدا رسول الله)  
 كذا أورده البخاري مختصرا  
 (وما قال) المؤذن (حي على  
 الصلاة) أي هل بوجهه  
 ويرتك إلى الهدى والنور  
 فاجبالا والفوز بالنعيم آجلا

ويتم إلى طلوع الفجر كما قالت عائشة في الحديث الصحيح وانتهى وتره إلى السحر  
 وفي وجه لأصحاب الشافعي أنه يمتد بعد طلوع الفجر إلى صلاة الصبح وفي وجه آخر يمتد إلى  
 صلاة الظهر وفي وجه آخر أنه يصح الوتر قبل العشاء وكما يخالفه الأدلة واستدل  
 بالحديث أيضا أبو حنيفة على وجوب الوتر وقد تقدم الكلام على ذلك واستدل به أيضا  
 على أن الوتر أفضل من ركعتي الفجر وقد تقدمت الإشارة إليه واستدل به المصنف أيضا  
 على أن الوتر لا يصح الاعتمادية قبل العشاء فقال ما نقله وفيه دليل على أنه لا يعتد به  
 قبل العشاء بحال انتهى (وعن عائشة قالت من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى وتره إلى السحر ورواه الجماعة وعن أبي  
 سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال أوتر وأقبل أن تصبحوا ورواه الجماعة إلا البخاري  
 وأبادود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل  
 فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيامه من آخر الليل فليوتر من آخره فان قراءة آخر الليل محضورة  
 وذلك أفضل روى أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه في الباب أحاديث منها عن أبي  
 هريرة عند البزار والطبراني في الأوسط قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أياكم  
 كبت وتر قال أوتر أول الليل قال جندركيس ثم سأله عن كيف وتر قال من آخر الليل  
 قال قولى معان وفي أسناده سليمان بن داود اليماشي وقد ضعف وعن أبي بصير عند  
 أحمد والطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره قال  
 العراقي وأسناد صحيح وعن أبي قتادة عند أبي داود بنحو حديث أبي هريرة المتقدم  
 وصححه الحاكم على شرط مسلم وقال العراقي صحيح وعن ابن عمر عند ابن ماجه بنحو  
 حديث أبي هريرة المتقدم وصححه الحاكم وعن عقبه بن عامر عند الطبراني بنحو حديث  
 أبي هريرة المتقدم أيضا وعن علي بن أبي حمزة عن أسناده صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوله وأوسطه وانتهى وتره إلى السحر قال العراقي  
 وأسناد جيد وعن أبي موسى عند الطبراني في الكبير قال كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم أخيانا أول الليل وأوسطه يكون سعة للمسلمين وعن ابن عمر عند أبي داود  
 والترمذي وصححه الحاكم في المستدرک بل يلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يادروا  
 الصبح بالوتر وله حديث آخر عند الترمذي يلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا  
 طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر فأوتر وأقبل طلوع الفجر وعن أبي ذر عند  
 النسائي يلفظ أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أوصاني بالصلاة الضحى والوتر قبل النوم  
 وبصياح ثلاثة أيام من كل شهر وعن سعد بن أبي وقاص عند أحمد يلفظ سمعت رسول الله

(قال) معاوية (لا حول ولا قوة إلا بالله) وليد كرحى على الفلاح كتما عبد كرا حدهما عن الآخر لظهوره ولا بن صلى  
 حزيمة وغيره من حديث علقمة بن أبي وقاص فقد معاوية لما قال صلى على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قال صلى على  
 الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال بعد ذلك مثل ما قال المؤذن (وقال) أي معاوية (هكذا) معنا نبيكم صلى الله عليه وسلم



[illegible]

والله اعلم بالصواب







[illegible]

عن أبي بصير عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا أيها الناس إن من أكرمكم عليّ أن يقرأ القرآن في كل صلاة فليقرأه في صلاة الفجر فإنه أعظم الأجر



جعل علامة التحريم الاكل وكأنه كان له من يراعى الوقت بحيث يكون أذانه مقارنا لابتداء طلوع الفجر قال في الفتح وهذا  
اوضح عندي في غاية الاشكال وأقرب ما قال فيه ان أذانه جعل علامة للتحريم الاكل وكأنه كان له من يراعى الوقت بحيث  
يكون أذانه مقارنا لابتداء طلوع وهو ٢٩٠ المراد بالبروغ وعند أخذ في الاذان بعرض الفجر في الافق ثم ظهر له انه

لا يلزم من كون المراد بقوله هم  
أصبحت أى فارتب الصباح  
وتوع أذانه قبل الفجر لاحتمال  
أن يكون قولهم ذلك يقع في آخر  
جزء من الليل فأذانه يقع في أول  
جزء من طلوع الفجر وهذا وان  
كان مستبعدا في العادة فليس  
بمستبعد من مؤذن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم المؤيد باللائكة  
فلا يشاركه فيه من لم يكن بتلك  
الصفة وقد روى أبو قرة من وجه  
آخر عن ابن عمر حديثا فيه وكان  
ابن ام مكتوم يتوخي الفجر فلا  
يخطئه اه وفي هذا الحديث  
جواز الاذان قبل طلوع الفجر  
ومشروعيته قبل الوقت في الصحيح  
وهل يمكن به عن الاذان بعد  
الفجر أم لا ذهب الى الاول الشافعي  
ومالك وأحمد وأصحابهم وروى  
الشافعي في القديم عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه انه قال  
يجوز الاذان بالصبح بدخول المذبح  
وتخرج العاخرة قال الحافظ الرباني  
محمد بن علي الشوكاني رحمه الله في  
السبيل الجرار ما لفظه أقول  
الاذان هو دعاء الى الصلاة ولهذا  
اشتمل على ألفاظ الدعاء التي منها  
يجي على الصلاة على الفلاح  
ولا يفتل في غير الوقت وأما اذان  
بلا في ذلك الوقت الخاص فقد

مسعود ورواه أيضا عنه محمد بن نصر قال العراقي بإسناد جديدة ورواه محمد بن نصر أيضا  
عن علي وعمر وحكام ابن المنذر عن الحسن البصري وابراهيم التخفي وأبي ثور ورواية عن  
أحمد وروى محمد بن نصر عن علي عليه السلام انه كان يقنت في النصف الاخير من رمضان  
وهو من رواية الحرث عنه وروى أبو دارد ان عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب  
وكان يصلي اثم عشرين ليلة ولا يقنت الا في النصف الباقي من رمضان وروى محمد بن نصر  
باسناد صحيح ان ابن عمر كان لا يقنت في الصبح ولا في الوتر الا في النصف الاخير من رمضان  
وروى العراقي عن معاذ بن الحرث الانصاري انه كان اذا انتصف رمضان لعن الكفرة  
قال وعن الحسن كذا يقنتون في النصف الاخير من رمضان وروى أيضا عن الزهري انه  
قال لا تقنوت في السنة كلها الا في النصف الاخير من رمضان وروى عن عثمان بن مسافة  
نحوه وذهب مالك فيما حكاه النووي في شرح المذهب وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي  
كما قال العراقي الى مشروعية القنوت في جميع رمضان دون بقية السنة وذهب الحسن  
وقتادة ومعهما كما روى ذلك محمد بن نصر عن ابن عمر وأبي هريرة وعروة بن الزبير  
الى ان القنوت في الوتر بدعة وروى ذلك محمد بن نصر عن ابن عمر وأبي هريرة وعروة بن الزبير  
وروى عن مالك مثل ذلك قال بعض أصحاب مالك سألت مالك الكاعن الرجل يقوم لاهله في  
شهر رمضان أترى أن يقنت بهم في النصف الباقي من الشهر فقال مالك لم اسمع ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يقنت ولا أحدا من أولئك وما هو من الامر القديم وما أفعله أنا  
في رمضان ولا أعرف القنوت قديما وقال معن بن عيسى عن مالك لا يقنت في الوتر عندنا  
وقال ابن العربي اختلف قول مالك فيه في صلاة رمضان قال والحديث لم يصح والصحيح  
عندي تركه اذ لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولا قوله اه قال العراقي قلت  
ل هو صحيح أو حسن وروى محمد بن نصر انه سئل سعيد بن جبيرة عن بدء القنوت في الوتر  
فقال بعث عمر بن الخطاب جيشا فتورطوا وتورطوا خاف عليهم فلما كان النصف الاخير  
من رمضان قنت يدعوا لهم فهذه خمسة مذاهب في القنوت وبها يتبين عدم صحة دعوى  
المهدي في الجبر انه جمع عليه في النصف الاخير من رمضان وقد اختلف في كونه قبل  
الركوع أو بعده فني بعض طرق الحديث عند البيهقي التحريم بكونه بعد الركوع  
وقال في ذلك أبو بكر بن شيبه الخزاعي وقد روى عنه البخاري في صحيحه وذكره ابن  
حبان في الثقات فلا يضر تفردوه وأما القنوت قبل الركوع فهو ثابت عند الناس من  
حديث أبي بن كعب كما تقدم وعبد الرحمن بن ابريز وضعف أبو دارد وذكر القنوت فيه  
وثابت أيضا في حديث ابن مسعود كما تقدم قال العراقي وهو ضعيف قال ويعضد كونه

وضعت فيه الصلاة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليوقظ نائمكم ويرجع قائمكم كما ثبت في الصحيح فلم يبق ما يستدل به  
به على جواز الاذان لنفس الصلاة قبل دخول وقتها وليس هنا ما يقتضي التعارض والترجيح اه وفي الحديث استحبنا اذان  
واحد بعد واحد وأما اذان اثنين معا فممنوع قوم وقالوا أول من أحدثه بنو أمية وقالت الشافعية لا يكره الا ان حصل من







السين ما يتضر به وبضعة الف عمل كالوضوء والوضوء (قائه) أي بلالا (يؤذن أو) قال (ينادي بلسل) أي فمه (ليرجع) أي ليرد (فأحكم) المتجدد المتجدد ليصلح نسبيطا أو يتسحران أراد الصيام (وليئنه) أي يوقظ (تأثمكم) لتأهب للصلاة الفسل ونحوه وبه قال أبو حنيفة ٢٩٤ ومحمد فالاولا بد من أذان آخر الصلاة لان الاول ليس له ابل لما ذكرنا حتى

بعضهم -م ذلك أيضا بان أذان بلال كان نداء كافي الحديث أو ينادي لا اذا واوجب بان لغهم أن يقول هو أذان قبل المصباح أقدم الشارع وأما كونه للصلاة أو لفرض آخر فذلك بحيث آخر وأما رواية ينادي فمعارضة برواية يؤذن والتبرجيع معنا لان كل أذان نداء ولا عكس قاله -م برواية يؤذن -م بالروايتين وجمع بين الدليلين وهو أولى من العكس اذ ليس كذلك لا يقال ان النداء قبل الفجر لم يكن بالفاظ الاذان وانما كان نذكرا أو تسجيلا كما يقع للناس اليوم لانا نقول ان هذا المحدث قطعنا وقدمنا تظاهرت الطرق على التعيين بلقظ الاذان فله على معناه الشرعي مقدم وسبق أنفا أن الحق ان الاذان الاول قبل الصبح لا يكفي عن الاذان الذي هو للصلاة وانما ينبع الاول لليلة المذكرة زمنية لا للاعلام بدخول الوقت فافهم (وليس أن يقول) أي يظهر (الفجر أو الصبح) شك من الراوى (وقال) أي أشار صلى الله عليه وآله وسلم (بأصابعه ورفعها) وفيه اطلاق القول على الفعل فيها (الى فوق) بلضم على البناء (وطأطأ) أي خفخف اصبعيه (الى أسفل) بضم اللام لا غير كتوق فاشار صلى الله عليه وآله وسلم الى الفجر الكاذب المسمى عند العرب التنفل بذنب السحران وهو الضوء المستطيل من العلو الى السفلى وهو من الليل فلا يدخل به وقت الصبح ويحوز فيه التسحر وأشار الى الصادق بقوله (حق يقول) أي يظهر الفجر (هكذا يشير بسبب اتيه) الذين يلبان الابهام مما يبدل لانهم ما يشار بهم ما عند السب

الأنواع في شاء أن يوتر أول الليل أو تر فإن استيقظ فشاء أن يشفعها بر كعة ويصلي ركعتين ركعتين حتى يصبح ثم يوتر فعمل وان شاء ركعتين حتى يصبح وان شاء آخر الليل أو تر رواء الشافعي في مسنده) حديث ابن عمر قال في جمع الزوائد ابن اسحق وهو مدلس وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح اه والمرفوع عن من حديث ابن عمر متفق عليه كما تقدم وأثر على أخرجه البيهقي أيضا وقد استدلل به ابن عرو من معه على جواز نقض الوتر وقد قدمنا وجهه دلالة على ذلك وقد ناقضهم القائلون بعدم الجواز فاستدلوا به على انه لا يجوز النقض قالوا لان الرجل اذا أوتر أول الليل فقد قضى وتره فاذا هو نام بعد ذلك ثم قام ونوضا وصلى ركعة أخرى فهذه صلاة غير تلك الصلاة وغير جاز في النظر أن تفصل هذه الركعة لركعة الاولى التي صلاها في أول الليل فلا يصير ان صلاة واحدة وبينهم ما نوم وحدث ووضوء وكلام في الغالب وانما هما صلاتان متباينتان كل واحدة غير الاولى ومن فعل ذلك فقد أوتر مرتين ثم اذا هو أوتر أيضا في آخر صلاة صار وتران ثلاث مرات وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وتر وهذا قد جعل الوتر في مواضع من صلاة الليل وأيضا قال صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وهذا قد أوتر ثلاث مرات (وعن ام سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم كان يركع ركعتين بعد الوتر رواء الترمذي ورواه أحمد وابن ماجه وزادوه جالس وقد سبق هذا المعنى من حديث عائشة وهو حجة لمن يرى نقض الوتر وقد روى سعيد بن المسيب ان ابا بكر وعمر تذاكرا الوتر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقال أبو بكر ما أنا فاصلى ثم أنام على وتر فاذا استيقظت صليت شفعنا شفعنا حتى الصبح وقال عمر لم يكن أنام على شفع ثم أوتر من آخر السحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بى بكر حذر هذا وقال لعمر قولى هذا رواه أبو سليمان الخطابي باسناداه) اما حديث ام سلمة فحججه الدارقطني في منته ثبت ذلك في رواية محمد بن عبد الملك بن بشران عنه وليس في رواية أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم عن الدارقطني فصح له كذا قال العراقي قال الترمذي وقد روى نحوه هذا عن أبي امامة وعائشة وغير واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم اه وأما حديث عائشة الذي أشار اليه المصنف فقد تقدم وتقدم شرحه وأما حديث أبي بكر وعمر فقد ورد من طرق ليس فيما قول أبي بكر فاذا استيقظت صليت شفعنا شفعنا من عند البراء والمباراني عن أبي هريرة ومنه ما عند ابن ماجه عن جابر ومنه ما عند أبي داود والحاكم عن أبي قتادة ومنه ما عند ابن ماجه عن ابن عمر ومنه ما عند الطبراني في الكبير ومحمد بن نصر عن عتبة بن عاصم فان صححت هذه الزيادة التي ذكرها الخطابي كانت صلاة الاستدلال به على قول من أجاز

اصبعيه (الى أسفل) بضم اللام لا غير كتوق فاشار صلى الله عليه وآله وسلم الى الفجر الكاذب المسمى عند العرب التنفل بذنب السحران وهو الضوء المستطيل من العلو الى السفلى وهو من الليل فلا يدخل به وقت الصبح ويحوز فيه التسحر وأشار الى الصادق بقوله (حق يقول) أي يظهر الفجر (هكذا يشير بسبب اتيه) الذين يلبان الابهام مما يبدل لانهم ما يشار بهم ما عند السب







شأنه فاطلاق بعضهم عليهم اربعة باعتبار مطاق القول وبهذا يوافق رواية البخاري وقد تقدم في العلم حديث أنس انه صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا تكلم بكامة أعادها ثلاثا فأكثفها قال بعد الثلاث لمن شاء تبدل على ان التكبر اربعا كبدا الاستحباب وقال ابن الجوزي فائدة هذا الحديث انه ٢٩٤ يجوز ان يتوهم ان الاذان للصلاة يمنع أن يفعل سوى الصلاة التي أذن لها

فبين ان التطوع بين الاذان والاقامة جائز وقد صح ذلك في الاقامة ووقع عند أحمد اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيم لها وهو أخص من الرواية المشهورة الا المكتوبة (عن مالك بن الحويرث) معمر بن اشيم اللبدي (رضي الله عنه) أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفر (عشرة رجال من ثلاثة الى خمسة (من قومي) بنى ابي بن بكر بن عبد مناف وكان قدومه فبأذ كره ابن سعد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يتجهز لتبوك (فاثنا عنده) صلى الله عليه وآله وسلم (عشر من ليلة) بأيامها (وكان) صلى الله عليه وآله وسلم (رحيما) بالأمم (رفيقا) بهم من الرفق وفي لفظ رقيقا من الرقة (فلما رأى) صلى الله عليه وآله وسلم (وسلم) (شوقا الى أهاليها) جمع أهل قال في انقاصهم أهل جمعه أهلون وأهل وأهلات اه فاهل جمع تكسير وأهلون جمع تصحيف وأهلات بالالف وانما من النوادر حيث جمع كذلك (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (ارجعوا) الى أهليكم (فكونوا فيهم) وعلمهم صلوا في سفرهم وحضرهم كما يأتون في أصلي (فأدحضت الصلاة) المكتوبة أي حان وقتها أي في السفر (فليؤذن لكم) (عن أحدكم) ظاهره ان ذلك بعد وصولهم الى أهليهم لكن الرواية الثانية اذا انتم اخبرتم فاذنوا ولا تعارض بينهما لان المراد بقوله اذنان أحب منكم أن يؤذن فليؤذن وذلك لاستمواتهم ما في الفضل ولا يعتبر في الاذان السن بخلافه في الامامة وهو واضح

صلاة الصبح وبه قال النخعي \* ثالثا انه يقضى بعد الصبح وبعد طلوع الشمس الى الزوال روى ذلك عن الشعبي وعطاء والحسن وطاوس ومجاهد وجابر بن أبي سلمة وروى أيضا عن ابن عمر \* رابعها انه لا يقضيه بعد الصبح حتى تطاع الشمس فيقضيه ثم اراح حتى يصلي العصر فلا يقضيه بعده ويقضيه بعد المغرب الى العشاء ولا يقضيه بعد العشاء الا يجمع بين وترين في ليلة حكى ذلك عن الاوزاعي \* خامسها انه اذا صلى الصبح لا يقضيه ثم ارا لانه من صلاة الليل ويقضيه ليل الا قبل وتر الليلة المستقبلة ثم يوتر للمستقبلة روى ذلك عن سعيد بن جبيرة \* سادسها انه اذا صلى الغداة أو تر حيث ذكره ثم ارا فاذا جاءت الليلة الاخرى ولم يكن أو تر لم يوتر لانه ان أو تر في ليلة مرتين صار وتره ثلثا حكى ذلك عن الاوزاعي أيضا \* سابعها انه يقضيه أبدا لانه لا يوتره وهو الذي عليه فتوى الشافعية \* ثامنها التبرقة بين ان يتركة لنوم أو نسيان وبين ان يتركه بعد اذان تركه لنوم أو نسيان قضاء اذا استيقظ أو اذا ذكر في أي وقت كان ليله أو نسيان أو ظهر الحديث واختاره ابن حزم واستدل به يوم قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها اذا ذكرها قال وهذا عموم يدخل فيه كل صلاة فرض أو نافلة وهو في الفرض أمر فرض وفي النفل أمر نذوب قال ومن تعمد تركه حتى دخل الفجر فلا يقدر على قضائه أبدا قال الحنابلة ان يقضيه أبدا حتى ذكره ولو بعد أعوام وقد استدل بالامر بقضاء الوتر على وجوبه وحله الجمهور على النذوب وقد تقدم الكلام في ذلك (وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه من الليل أو عن شيء منتهى فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه الجماعة الا البخاري وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نسيه من قيام الليل نوم أو وجع صلى من انما ارثني عشر ذكوة وقد ذكرنا عنه قضاء السنن في غير حديث) قوله عن حربه الحزب بكسر الحاء المهملة وسكون الزاي بعده بابا بوحدة الورد والمراد هنا الورد من القرآن وقبل المراد ما كان معتادا من صلاة الليل والحديث يدل على مشروعية التخاذل في الليل وعلى مشروعية قضائه اذا فاتت له نوم أو عذر من الاعذار وان من فعله ما بين صلاة الفجر الى صلاة الظهر كان مكن فعله في الليل قولنا وثبت عنه صلى الله عليه وسلم الخ هو ثابت من حديث عائشة عندهم سلم والترمذي وصححه والنسائي وفيه استحباب قضاء التهجيد اذا فاتته من الليل ولم يستحب أصحاب الشافعية قضاءه انما استحبوا قضاء السنن الرواتب ولم يعدوا التهجيد من الرواتب قولنا وقد ذكرنا عنه قضاء السنن في غير حديث قد تقدم بعض من ذلك في باب القضاء وبعض في أبواب التطوع

\*(باب صلاة التراويح)\*

(فأدحضت الصلاة) المكتوبة أي حان وقتها أي في السفر (فليؤذن لكم) (عن أحدكم) ظاهره ان ذلك بعد وصولهم الى أهليهم لكن الرواية الثانية اذا انتم اخبرتم فاذنوا ولا تعارض بينهما لان المراد بقوله اذنان أحب منكم أن يؤذن فليؤذن وذلك لاستمواتهم ما في الفضل ولا يعتبر في الاذان السن بخلافه في الامامة وهو واضح



[illegible]



انتهى كما يصح الآن في مسجد الحرام بمكة المعظمة زادها الله تشريفا وتكريما (ثم أقبلتم ليومكأ كبركأ) فيه استحباب  
اجابة المؤذن بالاقامة ان حمل الامر على ماضى والا فاذى يؤذن هو الذى يقيم (عن ابن عمر صلى الله عليه وسلم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) وآله (وسلم كان بأمر مؤذنا يؤذن) ٢٩٦ للصلاة (ثم يقول على اثره) بعد فراغ الاذان وسلم يقول

عليه وقالت العترة ان الجميع فيها بدعة وسيأتى غمام الكلام على صلاة التراويح (وعن  
جابر بن نفير عن ابي ذر قال صلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل بنا حتى بقي سبع  
من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يبق بنا في الثالثة وقام بنا في الخامسة حتى  
ذهب شطر الليل فقلنا يا رسول الله لو نقلتنا بقية ليلتنا هذه فقال انه من قام مع الامام  
حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يبق بنا حتى بقي ثلاث من الشهر فصلى بنا في الثالثة  
ودعا أهله ونساءه فقام بنا حتى يخوفنا الفلاح قلت له وما الفلاح قال السجود رواه  
الخمس وصححه الترمذى) الحديث رجال اسناده عند اهل السنن كاهم رجال الصحيح  
قوله فلم يصل بنا لنظ أبى داود صلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يبق  
بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع قوله لو نقلتنا النفل محرركة في الاصل الغنمة والهبة  
ونقله النقل وانقله اعطاه اياه والمراد هنا الوقت بنا طول ليلتنا ونقلتنا من الاجر الذى  
يحصل من ثواب الصلاة قوله فصلى بنا في الثالثة أى في ليلة ثلاث بقيت من الشهر  
وكذا قوله في السادسة في الخامسة وفيه انه كان يتخولهم بقيام الليل لئلا ينقل عنهم كما  
كان ذلك دينه صلى الله عليه وسلم في المؤعدة فكان يقوم بهم ليلة ويدع القيام أخرى  
وفيه تأكده مشروعية القيام في الافراد من ايام الى العشر الاخرة من رمضان لانهم ماظنة  
الظفر ببليلة القدر قوله ودعا أهله ونساءه فيه استحباب ندب الادل الى فعل الطاعات  
وان كانت غير واجبة وقد أخرج أبوداود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فان أتت  
نضحت في وجهها الماء رحم الله امرأته قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فان أتت  
نضحت في وجهه الماء وأخرج أبوداود والنسائى وابن ماجه أيضا من حديث أبى  
سعيد وأبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أيقظ الرجل أهله من الليل  
فصلوا أوصلى ركعتين جميعا كتب في الذكرين والذاكرات قوله الفلاح قال في  
القاموس الفلاح الفوز والنجاه والبقاء في الخير والسيور قال والسيور ما يتسحر به  
أى ما يؤكل في وقت السحر وهو قبيح الصبح والحديث استدلل به على استحباب صلاة  
التراويح لان الظاهر منه انه صلى الله عليه وآله وسلم أمهم في تلك الالالى (وعن عائشة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى الثانية فكثرت الناس  
ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
أصبح قال رأيت الذى صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا أنى خشيت ان تفترض  
عليكم وذلك في رمضان متفق عليه وفي رواية قالت كان الناس يصلون في المسجد في

في آخر أذانه (الأصلوا في  
الرجال) جمع رجل (في الليلة  
الباردة أو المطيرة) قال  
الكرمانى فعليه بمعنى فاعله  
واسناد الطرالم يحجاز وليست  
بمعنى مقعولة أى مطورة فيها  
لوجود الهاء في قوله مطيرة أذ  
لا يصح بناور فيها وليست أو  
للتسكبل للتوبيخ وفي صحيح  
أبى عوانة ليلة باردة أو ذات  
مطر أو ذات ريح ودل ذلك على  
ان كلا من الثلاثة عذر في  
التأخر عن الجماعة ونقله ابن  
بطل فيه الاجماع السك  
المعروف عند الشافعية ان  
الريح عذر في الليل فقط وظاهر  
الحديث اختصاص الثلاثة  
الكن في السنن عن نافع في هذا  
الحديث في الليلة المطيرة والغداة  
القرة وفيها باسناد صحيح من  
حديث أبى الملقح عن أبيه انهم  
مطروا يومافرخص لهم قال في  
الفتح ولم أرفى شئ من الاحاديث  
الترخيص بعذر الريح في التمار  
صريحها لكن القيام يقتضى  
الحاقه وقد نقله ابن الرفعة وجهها  
(في السحر) ظاهرا اختصاص  
ذلك بالسحر ورواية مالك عن نافع  
في أبواب صلاة الجماعة مطلقة وبها  
أخذ الجمهور لكن قاعدة حمل

المطابق على التقييد تقتضى ان يختص ذلك بالمسافر مطلقا ولا يلحق به من يلحقه بذلك مشقة في الحضور من رمضان  
لا يلحقه وعبرة القسط لاني فيه ان كل واحد من البرد والمطر عذر بانقراده لكن في رواية كان بأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة  
ذات مطرية قول الأصلوا في الرجال فلم يقل في سفر وفي بعض طرق الحديث عند أبى داود ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه



[illegible]



لانه قد فاته القيام والقراءة أيضا واخبره ابن خزيمة وغيره وقواه السبكي والشوكاني وهو الحق والجمهور على انه مدرك لها  
لقوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أبي بكر ولا تعبد ولم يأمره باعادة تلك الركعة وانه يدرك فضيلة الجماعة بجزء من  
الصلاة وان قل اقله فنادركم فصلوا ٢٩٨ ولم يفضل بين القليل والكثير وهذا قول الجمهور وروى قبل لا تدرك الجماعة

فانه لم يخف على مكانكم وان كن خشيت ان تفترض عليكم فتعجزوا عنها فتوفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك (وعن عبد الرحمن بن عبد القادر قال خرجت مع  
عمر بن الخطاب في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع مفرقون يصلي الرجل لنفسه  
ويصلي الرجل فيصل بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لوجعت هؤلاء على قارئ واحد  
اكان أمثل ثم عزم فجههم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون  
بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي يتامون عنها أفضل من التي يَقومون  
بها يعني آخر الليل وكان الناس يَقومون أولاد رواه البخاري ومالك في الموطأ بن يزيد  
رومان قال كان الناس في زمن عمر يَقومون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة) قوله  
اوزاع قد تقدم تفسيره قوله فقال عمر نعمت البدعة قال في الفتح البدعة أصلها  
ما أحدث على غير مثال سابق وتطابق في الشرع على مقابلة السنة فتكون مذمومة  
والتحقيق انها ان كانت مما يندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وان كانت  
مما يندرج تحت مستقبح في الشرع فهي مستقبة والافهني من قسم المباح وقد تنقسم  
الى الاحكام الخمسة انتهى قوله بثلاث وعشرين ركعة قال ابن اسحق وهذا اثبت  
ما سمعت في ذلك ووجه في ضوء انما روى فقال ان في سنة ابا شيبه وليس الامر كذلك لان  
مالك في الموطأ ذكره كما ذكر المصنف والحديث الذي في استنباه أبو شيبه هو حديث ابن  
عباس الا في كافي البدر المنير والتلخيص وفي الموطأ ايضا عن محمد بن يوسف عن السائب  
بن يزيد انهم احدى عشرة روى محمد بن نصر عن محمد بن يوسف انهم احدى وعشرون  
ركعة وفي الموطأ من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم اعشرون ركعة  
وروى محمد بن نصر من طريق عطاء قال أدركتهم في رمضان يصلون عشرين ركعة وثلاث  
ركعات الوتر قال الحافظ والجمع بين هذه الروايات ممكن باختلاف الاحوال ويحتمل ان  
ذلك الاختلاف بحسب تطويل القراءة وتحفة ما خفت تطول القسرة تعطل الركعات  
وبالعكس وبه جزم الداودي وغيره قال والاختلاف فيما زاد على العشرين راجع الى  
الاختلاف في الوتر فكانه تارة يوتر بواحدة وتارة بثلاث وقد روى محمد بن نصر من  
طريق داود بن قيس قال أدركت الناس في اماره أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز  
يعني بالمدينة يَقومون بست وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وقال مالك الامر عندنا  
بتسع وثلاثين وبمكة بثلاث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضيق قال الترمذي أكثر  
ما قيل انه يصلي احدى وأربعين ركعة بركعة الوتر ونقل ابن عبد البر عن الاسود بن يزيد  
أربعين يوتر بسبع وقيل ثمان وثلاثين ذكره محمد بن نصر عن ابن يونس عن مالك قال

يا قل من ركعة لحديث من أدرك  
ركعة من الصلاة فقد أدرك  
الصلاة قال في الفتح والجواب  
عنه بانه ورد في الاوقات واستدل  
به أيضا على استحباب الدخول  
مع الامام في أي حالة وجدته عليها  
وفيه حديث اصرح منه أخرجه  
ابن أبي شيبه من طريق عبد  
العزيز بن ربيع عن رجل من  
الانصار مر فوعا من وجدني  
راكعا أو قائما أو ساجدا فليكن  
على حالتي التي أنا عليها ورواه  
هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي  
وبصري وفيه التحديث والعنعنة  
والقول وأخرجه البخاري في  
الباب الا لاحق لهذا ومسلم في  
الصلاة (وعنه) أي عن أبي  
قتادة (رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم اذا قمت الصلاة) أي  
ذكرت الفاظ الاقامة (فلا  
تقوموا) الى الصلاة (حتى  
تروني) أي تصروني خرجت  
فاذا رأيتموني تقوموا وذلك لثلاث  
يطول عليهم القيام ولانه قد  
يعرض له ما يؤخره واختلف في  
وقت القيام الى الصلاة فقال  
الشافعي والجمهور عند الفراغ  
من الاقامة وهو قول أبي يوسف  
وعن مالك وأهلها وفي الموطأ انه

يرى ذلك على طاعة الناس فان منهم الثقيل والخفيف وعن أبي حنيفة انه يقوم في الصنف عند  
سج على الصلاة فاذا قال قد قامت الصلاة كبر الامام لانه امين الشرع وقد أخبر بقيامه فيجب تصديقه وقال أحد اذا قال سج  
على الصلاة وأما اذا لم يكن الامام في المسجد فذهب الجمهور الى انهم لا يقومون حتى يروه وخالف من ذكرنا على التفصيل الذي



[illegible][illegible][illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



ورواه كاهم بصريون وفيه التصديق والعنعنة والقول وأخرجه مسلم وأبو داود (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) زاد مسلم فقد ناسى بعض الصلوات (قال والذي نفسي بيده لقد هممت) أي قصدت (أن آمر بحطب فيحطب) وفي رواية فيحطب وحطب ٣٠٠ واستطبع يعني واحدا قال في الفتح أي يكسر ليسهل استعمال النار به

أبضا من رواية خالد بن عمران الخزازي عن ثابت عن أنس وأخرج نحوه أيضا من رواية يزيد بن أسلم عن أبيه قال قال بلال لما نزلت هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع كما يجلس في المجلس وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون بعد المغرب إلى العشاء فزلت وأخرج محمد بن نصر عن أنس في قوله تعالى إن ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل ما بين المغرب والعشاء وفي أسناده عن صور بن شبيب كتب عنه أحمد بن حنبل وقال فيه أبو حاتم ليس بثوري وفي حديثه عنه ما رآب وقال العتيلي في حديثه بعض الوهم وفي أسناده أيضا عمارة بن زاذان وثقه الجمهور ووضعه المداقطنى وقد زواه ابن أبي شيبة في المصنف عن جريد بن عبد الرحمن عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس أنه كان يصل ما بين المغرب والعشاء ويقول هي ناشئة الليل هكذا جعله سقوفاً وهكذا رواه القاضي أبو الوليد بن عيسى بن عبد الله بن مغيث في كتاب الصلاة عن رواية حماد بن مسلمة عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس أنه كان يحيى ما بين المغرب والعشاء ويقول هي ناشئة الليل ويمن قال بذلك من التابعين أبو حازم ومحمد بن المنكدر وسعيد بن جبيرة وزين العابدين ذكره العراقي في شرح الترمذى وروى محمد بن نصر عن أنس قال العراقي بأسناده صحيح أن قوله تعالى كانوا قبل من الليل ما يجمعون زلت فيمن كان يصل ما بين العشاء والمغرب وأخرج محمد بن نصر عن سفيان الثوري أنه سئل عن قوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون فقال بلغنى أنهم كانوا يصلون ما بين العشاء والمغرب وقد روى عن محمد بن المنكدر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنها صلاة الاقارب وهذا وإن كان من مراسل الأعيان فمافى الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الاقارب إذا رخصت الفصال فإنه لا مانع أن يكون كل من الصلاة صلاة الاقارب وأما حديث حذيفة المذكور في الباب فآخرجه الترمذى في باب مناقب الحسن والحسين من آخر كتابه مطولا وقال حسن غريب وأخرجه أيضا النسائي مختصرا وأخرج أيضا ابن أبي شيبة عنه نحوه وفي الباب عن ابن عباس عن عبد الله بن السائب بن جهمان في كتاب الثواب فضائل الأعمال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء غفر له وشفع له ما كان وفي أسناده حقه بن عمر القزاز قال العراقي مجهول ولا بن عباس حديث آخر رواه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم رفعته في علمين وكان كمن أدرك ليلة القدر في المسجد الأقصى وهي خير من قيام نصف ليلة قال العراقي وفي أسناده جهالة وتوكلارة وهو أيضا من رواية عبد الله بن أبي سعيد قال كان الذي

وتعقبه العيني بأنه لم يقل أحد من أهل اللغة أن معنى يحطب يكسر بل المعنى يجمع (ثم أمر بالصلاة) أي صلاة العشاء أو الفجر أو الجمعة أو مطالعا كاهاروايات ولا تضاد لجواز تعدد الواقعة (فيؤذن لها) أي يعلم الناس لأجلها (ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أختلف) المستغلين بالصلاة قاصدا (الرجال) لم يخرجوا إلى الصلاة (فأمرهم) أي أمرهم (بالنارعة) أي بالعبادة (وقبيل الرجال ليخرج الميما) والنساء ومنه وهم أن العقوبة ليست قاصرة على المال بل المراد تحريق المقصودين ويؤثم واحرق بفتح الهمزة مشعر بالنكثير والمبالغة في التحريق وهذا استدلال امام أحمد ومن قال إن الجماعة فرض عين لأنها لو كانت سنة لم يهدد تاركها بالتحريق ولو كانت فرض كفاية لمكان قيامه صلى الله عليه وآله وسلم ومن معها كافيا وإلى ذلك ذهب عطاء والأوزاعي وجماعة من محدثي الشافعية كابن خزيمة وجهمان وابن المنذر وغيرهم من الشافعية لكنهم ليست بشرط في صحة الصلاة وقال أبو حنيفة ومالك هي سنة مؤكدة وهو موجه

عند الشافعية لقوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الشيخان صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة ولمواظبته صلى الله عليه وآله وسلم عليها بعد الهجرة وظاهر نص الشافعي أنها فرض كفاية وعليه جمهور أصحابه المتقدمين وصححه الثوري في المنهاج وبه قال بعض المالكية واختاره الطحاوى والكرخي وغيرهما من



الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم آياتاً كثيرة تدل على أن الله تعالى هو الذي خلق كل شيء وخلق الإنسان من نوره المستطير في ليلة القدر. وقد ورد في القرآن الكريم ما يلي:



الذي عليه بقية سلم أو قطعه سلم (أو من مائتين حسنتين) بكسر الميم وقد تنفتح ثنية من ماء ظلمات الشاة أو ما بين ظلمات من اللحم  
كذا عن البخاري فيما نقله السقلي في روايته في كتاب الأحكام عن القبري أو اسمهم يتعلم عليه الرمي (الشهد العشاء) أي صلاتها  
والمعنى لو علم أنه لو حضر الصلاة يجزئها ٣٠٢ ذنوباً وإن كان خبيثاً حقيراً فحضرها القصور حتمه على الدنيا ولا يحضرها

لما لها من منوبات الأخرى  
ونعيمها فهو وصف بالحرقص على  
الشئ الحفص من مطعوم أو  
ملعوب به مع التفريط فيما يحصل  
به رفيع الدرجات ومنازل  
الكرامات ووصف العسوق  
بالسقى والمرءة بالحسن ليكون  
ثم يأتى نفسه على تحصيلها  
واستنبط من قوله لقد هممت  
تقديم التهديد والوعيد على  
العقوبة ومعه ان المقسدة اذا  
ارتفعت بالاهون من الزواجر  
اكتفى به عن الاعلى بنبه عليه ابن  
دقيق العيد واستدل به هذا  
الحديث ابن العربي وغيره على  
مشروعية قتل نارك الصلاة  
ممن أو نأبهم أو نوزع في ذلك وفيه  
انظر ذكره الحافظ في التلخيص (عن  
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال صلاة الجماعة أفضل صلاة  
الفرد) أي المفرد (بسبع وعشرين  
درجة) فيه ان أقل الجمع اثنان  
لانه جعل هذا الفضل لغير الفرد  
وما زاد على الفرد فهو جماعة لكن  
قد يقال انما رتب هذا الفضل  
لصلاة الجماعة وليس فيه تعرض  
لنفي درجة متوسط بين الفرد  
والجماعة كصلاة الاثنين مثلاً  
لكن قد ورد في غير حديث

قال الصلاة في جوف الليل قال ذى الصيام أفضل بعد رمضان قال شهر الله المحرم رواه  
الجماعة الا البخاري ولا ابن ماجه منه فضل الصوم فقط (وفي الباب عن بلال عند  
الترمذي في كتاب الدعوات من سننه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم  
بقية الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وعن أبي امامة عند ابن عدى في الكامل  
والطبراني في الكبير والوسط والبيهقي مثل حديث بلال وفي اسناده عبد الله بن صالح  
كاتب الليث وهو مختلف فيه ولا يابى امامة حديث آخر عند محمد بن نصر والطبراني عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه والصلاة بالليل والناس نيام وفي  
اسناده ايمن بن أبي سليم وهو مختلف فيه وعن جابر عند ابن ماجه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار قال العراقي وهذا حديث شبه  
الموضوع اشتبهه على ثابت بن موسى وانما قاله شريك القاضي لثابت عقب اسناد ذكره  
فظمه ثابت حديثاً ولجابر حديث آخر رواه الطبراني في الاوسط عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا بد من صلاة الليل ولو حلب شاة قال الطبراني تفرد به بقية وخبائر أيضاً حديث  
آخر عند ابن حبان في صحيحه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً وفيه  
وان هو توشأتم قام الى الصلاة أصبح نشيطاً قد أصاب خير او قد انخلت عنه كاهه وعن  
سلمان الفارسي عن ابن عدى في الكامل والطبراني بلفظ حديث بلال المتقدم وعن  
ابن عباس عند محمد بن نصر والطبراني في الكبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليكم بقيام الليل ولو ركعة واحدة وفي اسناده حسين بن عبد الله وهو ضعيف وله حديث  
آخر عند الترمذي في التلخيص من حديث أبي امامة الثاني وعن عبد الله بن سلام عند  
الترمذي في الزهد وصححه وابن ماجه بنحو حديث أبي امامة الثاني أيضاً وعن ابن عمر عند  
محمد بن نصر بنحو حديث أبي امامة الثاني أيضاً وعن عبد الله بن عمر عند محمد بن نصر  
بنحو أيضاً وعن علي عند الترمذي في البر بنحو أيضاً وعن أبي مالك الاشعري عند محمد بن  
نصر والطبراني بنحو أيضاً باسناد جيد وعن معاذ عند الترمذي في التلخيص بنحو  
حديث ابن عباس وعن ثوبان عند البزار بنحو حديث أبي امامة وعن ابن مسعود عند  
ابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحب ربنا من رجلين رجل ناز  
من وطائه وطاقفه من بين حبه وأهله الى صلاته فيقول الله تعالى انظروا الى عبدى ناز  
من وطائه وطاقفه من بين حبه وأهله الى صلاته فيقول الله تعالى انظروا الى عبدى ناز  
الحديث ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير قال العراقي واسناده جيد وعن  
سهل بن سعد عند الطبراني في الاوسط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه واعلم

ان  
التصريح بكون الاثنين جماعة فعند ابن ماجه من حديث أبي موسى الاشعري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنان فما فوقهما جماعة لكنه فيه ضعف وفي حديث أبي سعيد عند البخاري بخمس  
وعشرين وعامة الرواة عليها الا ابن عمر كما قال الترمذي واتفق الجميع على الخمس والعشرين بنحو رواية أبي فقال اربع او







بِثَمْنٍ وَعِشْرِينَ تَوْخِذًا مِنْ ذَلِكَ وَبِهِ سَدَاقُهُ بِرَوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ الَّتِي فِيهَا سَبْعٌ وَعِشْرُونَ (ثم يقول أبو هريرة) مستشهد بذلك (فاقرأوا إن شئتم أن قرآن الفجر كان مشهودا) تشهد الملائكة وفيه فضيلة صلاة الفجر في الجماعة ورواه هذا الحديث الستة ثمانين حمى ومدنى وفيه ثلاثون من التابعين ٣٠٤ والحديث والأخبار والعنينة والسماع والقول (عن أبي

عند الدارقطني وأبي الشيخ بخو حديث أبي هريرة وفي إسناد محمد بن اسمعيل الجعفي وهو من ذكر الحديث قاله أبو حاتم وعسن عباد بن الصامت عند الطبراني في الكبير والوسط بخو حديث أبي هريرة أيضا وعن عقبة بن عامر عند الدارقطني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادي أحد غيري وعن عمرو بن عبسة حديث آخر غير المذكور في الباب عند الدارقطني قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جعلني الله فداك عاني شيئا تعلمه وأجهله يتعني ولا يضرك ما ساءة أقرب من ساعة فقال يا عمرو واقصد السنتي عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك إن الرب عز وجل يتدلى من جوف الليل زادني رواية فيعنفه إلا ما كان من الشرك وله حديث آخر عند أحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل الآخر أجوبة دعوة قلت أوجبته قال لا أجوبه يعني بذلك الاجابة وفي إسناده أبو بكر بن عبد الرحمن ابن أبي مرزوق وهو ضعيف وعسن أبي الخطاب عند أحمد بخو حديث أبي هريرة وهذه الأحاديث تدل على استحباب الصلاة والدعاء في ثلث الليل الآخر وانه وقت الاجابة والمغفرة والنزول المذكور في الأحاديث قد طوّل علماء الاسلام الكلام في تأويله وأنكر الأحاديث الواردة به كثير من المعتزلة والطريقة المستقيمة ما كان عليه التابعون كالزهري ومكحول والسفياني واليث وساجد بن سالم وزيد بن زبادة والوزاعي وابن المبارك والأئمة الأربعة مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم فانهم أجمعوا على كجاست بلا كيفية ولا تعرض لتأويل (وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله عز وجل صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ورواه الجماعة الا الترمذي فانه أعما روى فضل الصوم فقط) الحديث يدل على أن صوم يوم وانطار يوم أحب إلى الله من غيره وإن كان أكثر منه وما كان أحب إلى الله جل جلاله فهو أفضل والاستغال به أولى وفي رواية لمسلم أن عبد الله بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني أطيق أفضل من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك وسألتني ذكر الحكمة في ذلك في كتاب الصيام عند ذكر المصنف لهذا الحديث أن شاء الله ويدل على أفضلية قيام ثلث الليل بعد نوم نصفه وتعقيب قيام ذلك الثلث بنوم السدس الآخر ليكون ذلك كالفصل ما بين صلاة التطوع والفريضة ويحصل بسبب النشاط المتأدية صلاة الصبح لانه لو وصل القيام بصلاة الفجر لم يأمن أن يكون وقت القيام اليه اذهب

موسى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم عني) يفتح الميم أى أبعدهم مسافة إلى المسجد لأجل كثرة الخطأ اليه لأن سبب أعظمية الاجر في الصلاة بعد الممشى للمسافة وفاعل أبعدهم قال البرماوى كالكرماني للاستقرار نحو الامثل فالمثل وتعبه العيني بانه لم يذكر أحد من النحاة ان الفاء تجزى بمعنى الاستقرار ثم وجح كونها هاء بمعنى ثم أى أبعدهم ثم أبعدهم عني (والذي ينظر الصلاة حتى يصلحها مع الامام) ولو في آخر الوقت (أعظم أجرا من الذي يصلي) في وقت الاختيار وحده أو مع الامام من غير انتظار (ثم ينام) كما ان بعد المكان مؤثر في زيادة الاجر كذلك طول الزمان للمسافة بينهما ويستفاد منه ان الجماعة تتفاوت (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بينا رجل يعيش بطريق) أى فيها لم يذكر في الفتح ولا في غيره اسم هذا الرجل (وجد غصن شوك على الطريق فاخذه عن الطريق ولحمى والمستقى

فأخذه) فسكروا لله ذلك أى رضى فعله وقبله منه واثق عليه وفيه فضل امامة الاذى عن الطريق (ففسره) ذنوبه (ثم قال الشهدا خمسة) جمع شهيد معنى بذلك لان الملائكة يشهدون موته فهو مشهود فعيل بمعنى مفعول (الطاعون) أى الذى يموت في الطاعون أى الوفاة (والمبطون) صاحب الاموال أو الاستسقاء



[illegible][illegible]



عليه) وآله (وسلم قال) أنس (فذكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (وسلم ان يعرفوا المدينة) يضم اليها وسكون العين ونظم  
الراء أي يتركوها خالية فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تبقى جهات المدينة عامرة بما فيها (فقال لا تحتسبون  
أنتمكم) أي لا تعتدون خطأكم عند ٣٠٦ مشيكم الى المسجد فان بكل خطوة اليه درجة قاله الكرماني زاد في رواية

خفيفتين رواه احمد ومسلم وابوداود) الحديثان يدلان على مشروعية افتتاح صلاة الليل  
بركعتين خفيفتين ليعشط بهما المأبده - ما وقد تقدم الجمع بين روايات عائشة المختلفة في  
حكايته الصلاة صلى الله عليه وسلم انها ثلاث عشرة تارة وانما احدى عشرة أخرى بانها  
ضمت هاتين الركعتين فقالت ثلاث عشرة ولم تضمهما فانقالت احدى عشرة ولا منافاة بين  
هذين الحديثين وبين قولها في صفة الصلاة صلى الله عليه وسلم صلى أربعين صلاة عن  
حسنه وطولهن لان المراد صلى أربعة بعد هاتين الركعتين وقد استدلل المصنف بذلك على  
ترك نقض الوتر فقال وعومته حجة في ترك نقض الوتر انتهى وقد قدمنا الكلام على هذا

### \* (باب صلاة الضحى) \*

(عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة أيام في كل شهر  
وركعتي الضحى وان أوتر قبل ان أنام متفق عليه وفي لفظ لاجد ومسلم وركعتي الضحى  
كل يوم) في الباب أحاديث منها ما سيذكره المصنف في هذا الباب ومنها غير ما ذكره  
عن أنس عند الترمذي وابن ماجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى  
ثلاث عشرة ركعة بنى الله له قصر في الجنة وعن أبي الدرداء عند الترمذي وحسنه مثل  
حديث نعيم بن همار الذي سيذكره المصنف وعنه حديث آخر عند مسلم بنحو حديث أبي  
هريرة المذكور وعن أبي هريرة حديث آخر عند الترمذي وابن ماجه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شعبة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد  
البحر وعن أبي سعيد عند الترمذي وحسنه قال كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى  
حتى نقول لا يدعها ويدها حتى نقول لا يسلمها وعن عائشة غير الحديث الذي سيذكره  
المصنف عن ابن مسعود والنسائي والترمذي في الشرائع من رواية معاذة العدوية  
قالت قالت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم أربعين  
وينيد ما شاء الله وعن أبي امامة عند الطبراني في الكبير مثل حديث نعيم بن همار الذي  
سيذكره المصنف وفي اسناده القاسم بن عبد الرحمن وثقه الجمهور ووضعه بعضه بعضهم وله  
حديث آخر عند الطبراني بنحو حديث عائشة الذي سيذكره المصنف وفي اسناده مهون  
ابن زيد عن ايمن بن أبي سليم وكلاهما ما متكلم فيه وعن عتبة بن عبد عند الطبراني عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم يثب حتى يسبح سبحه  
الضحى كان له كالجراح ومعتمر تام له حجه وعمرته وفي اسناده الاحوص بن حكيم ضعفه  
الجمهور ووثقه العجلي وعن ابن أبي أوفى عند الطبراني في الكبير انه صلى الله عليه  
وسلم صلى يوم الفتح ركعتين وعن ابن عباس عند الطبراني في الاوسط بنحو حديث أبي  
ذر الذي سيذكره المصنف وعن جابر عند الطبراني في الاوسط أيضا انه رأى النبي صلى

فأقاموا ولم من حديث جابر  
فتسألوا ما يسرنا انا كنا نحولنا  
والاحتساب وان كان أصله  
العدل لكنه يستعمل غالبا في  
معنى طلب تحصيل الثواب  
ولابن مردويه عن أبي نضرة  
عنه قال كانت منازلنا بساح  
ولا يعارض هذا حديث أنس  
في الاستسقاء وما ينسأ وبين  
سبع من دار لاحتمال ان تكون  
ديارهم كانت من وراء سلع  
وبين سلع والمسجد قد رميل  
قال مجاهد خطاهم آثار المشي  
في الارض بارجلهم وزاد قفاة  
فقال لو كان الله عز وجل مغفلا  
شيا من شأنك يا ابن آدم اغفل  
ما تعني الرياح من هذه الآثار  
ولكن أحصى على ابن آدم أثره  
وعمله كله حتى أحصى عليه هذا  
الأثر فيباهي من طاعة الله تعالى  
أو من معصيته فمن استطاع  
منكم ان يكتب أثره في طاعة  
الله فليفعل وفي الحديث ان  
أعمال البر اذا كانت خالصة  
يكتب آثارها حسنات وفيه  
استحباب السكنى بقرب المسجد  
الا ان حصلت به منفعة أخرى  
أو أريد تكثير الاجر بكثرة المنى  
ما لم يخل على نفسه ووجهه انهم  
طابوا السكنى بقرب المسجد

للفضل الذي علموه منه فما أنكر عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بل رجع دره المفسدة باحلالهم جوانب الله  
المدينة على المصلحة المذكورة وأعلمهم بان لهم في التردد الى المسجد من الفضل ما يقوم مقام السكنى بقرب المسجد أو يزيد  
عليه واختلاف فيمن كانت داره قريبة من المسجد فقارب الخطا بحيث يساوي خطا من داره بعيدة هل يساويه في الفضل أولا







وقيل المراد ظل عرشه ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن سبعة يظلهم الله في ظل عرشه فذكر الحديث وإذا كان المراد ظل العرش استلزم ما ذكر من كونهم في كنف الله وكرامته من غير عكس فهو أربع وبه جزم القرطبي ويؤيده أيضا تقييد ذلك بيوم القيامة ٣٠٨ كما صرح به ابن المبارك في روايته عن عبد الله بن عمر وهو عند البخاري في

ابن جرادة بن أبي جراد عند الدبلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون وعن عمر بن الخطاب عند حميد بن زنجويه بنحو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتقدم وله حديث آخر عند ابن أبي شيبة وعن أبي هريرة حديث آخر عند أبي يعلى بسند رجاله ثقات بنحو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص السابق وهذه الأحاديث المذكورة تدل على استحباب صلاة الضحى وقد ذهب إلى ذلك طائفة من العلماء منهم الشافعية والحنفية ومن أهل البيت على بن الحسين وأدريس بن عبد الله وقد جمع ابن القيم في الهدى الأقوال فبلغت ستة الأولى أنها سنة واستدلوا بهذه الأحاديث التي قدمناها الثانية لأنها لا تشترع الاستحباب واحتجوا بأنه صلى الله عليه وسلم لم يفعلها الاستحباب فاتفق وقوعه وقت الضحى وتعددت الأسباب لحديث أم هانئ في صلاته يوم الفتح كان لسبب الفتح وأن سنة الفتح أن يصلي عنده عثمان ركعتين قال وكان الأمر ايسر ومنهم أصالة الفتح وصلاته عند القدوم من مغيبه كما في حديث عائشة كانت لسبب القدوم فانه صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر يبدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين وصلاته في بيت عتيبان بن مالك كانت لسبب وهو تعليم عتيبان إلى أين يصلي في بيته النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل ذلك وأما أحاديث الترغيب فيها والوصية بها فلا تدل على أنها سنة راتبة لكل أحد ولهذا خص بذلك أبا هريرة وأبا ذر ولم يوص بها بذلك أكبر الصحابة والقول الثالث أنها الاستحباب أصلا والقول الرابع يستحب فعلها أثاره وتركها أخرى والقول الخامس تستحب صلاتها والحفاظة عليها في البيوت والقول السادس أنها بدعة روى ذلك عن ابن عمر وإليه ذهب الهادي عليه السلام والقاسم وأبو طالب ولا يخفى أن الأحاديث الواردة بآثارهم قد بلغت مبلغا لا يقصر البعض منه عن اقتضاء الاستحباب وقد جمع الحاكم الأحاديث في إثباتها في جزءه من نحو عشر من أنفسها من الصحابة وكذلك السيوطي صنف جزءا في الأحاديث الواردة في إثباتها وروى فيه عن جماعة من الصحابة أنهم كانوا يصلونها منهم أبو سعيد الخدري وقد روى ذلك عنه سعيد بن منصور وأحمد بن حنبل وعائشة وقد روى ذلك عنه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو ذر وقد روى ذلك عنه ابن أبي شيبة وعبد الله بن غالب وقد روى ذلك عنه أبو نعيم وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن أنه سئل هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلونها فقال نعم كان منهم من يصلي ركعتين ومنهم من يصلي أربعة ومنهم من يصلي نصف النهار وأخرج سعيد بن منصور أيضا في سننه عن ابن عباس أنه قال طلبت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها ههنا يسبحن بالعشي والاشراق وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبيهقي في الإيمان من وجه آخر عن ابن عباس أنه قال إن صلاة الضحى التي

كتاب الحدود وبهذا يدفع قول من قال المراد ظل طوبى أو ظل الجنة لأن ظاهرهما أنهما يحصل لهما بعد الاستقرار في الجنة ثم إن ذلك مشترك لجميع من يدخلها والسياق يدل على امتياز أصحاب الخصال المذكورة فخرج أن المراد ظل العرش (الامام العادل) أي أحدهم الامام الأعظم التابع لأوامر الله فيضع كل شيء في موضعه من غير إفراط ولا تفريط وقدم على تأليه عموم نفعه ويلحق به من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه لحديث ابن المقسطين عند الله على منابر من نور عن عيسى الرحن الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما ولوا رواه مسلم وفي رواية العدل وهو أبلغ لأنه جعل المسمى نفسه عدلا والمراد به صاحب الولاية العظمى (و) الثاني من السبعة (شباب نشأ في عبادة ربه) لأن عبادة أشق لغلبة شهوته وكثرة الدواعي لطاعة الهوى فلا زمة العبادة حينئذ أشد وأدل على غلبة التقوى وفي حديث سلمان أني شبا به ونشأ طه في عبادة الله وفي الحديث أيضا يحجب ربك من شاب ليست له

صبوة (و) الثالث (رجل قلبه معلق بدينه كالقنديل في المساجد) من شدة حبه لها وإن كان جسده خارجا عنها أو كني به عن انتظار أوقات الصلوات فلا يصلي صلاة في المسجد ويخرج منه الا وهو ينتظر أخرى ليصلها فيه فهو ملازم للمسجد بقلبه وإن عرض لجسده عارض وفي رواية معلق (و) الرابع (رجل يحب في الله) أي لأجل وجهه



[illegible][illegible]

وعدت واوله ۱۳۵۲  
۱۳۵۱  
۱۳۵۰  
۱۳۴۹  
۱۳۴۸  
۱۳۴۷  
۱۳۴۶  
۱۳۴۵  
۱۳۴۴  
۱۳۴۳  
۱۳۴۲  
۱۳۴۱  
۱۳۴۰  
۱۳۳۹  
۱۳۳۸  
۱۳۳۷  
۱۳۳۶  
۱۳۳۵  
۱۳۳۴  
۱۳۳۳  
۱۳۳۲  
۱۳۳۱  
۱۳۳۰  
۱۳۲۹  
۱۳۲۸  
۱۳۲۷  
۱۳۲۶  
۱۳۲۵  
۱۳۲۴  
۱۳۲۳  
۱۳۲۲  
۱۳۲۱  
۱۳۲۰  
۱۳۱۹  
۱۳۱۸  
۱۳۱۷  
۱۳۱۶  
۱۳۱۵  
۱۳۱۴  
۱۳۱۳  
۱۳۱۲  
۱۳۱۱  
۱۳۱۰  
۱۳۰۹  
۱۳۰۸  
۱۳۰۷  
۱۳۰۶  
۱۳۰۵  
۱۳۰۴  
۱۳۰۳  
۱۳۰۲  
۱۳۰۱  
۱۳۰۰  
۱۲۹۹  
۱۲۹۸  
۱۲۹۷  
۱۲۹۶  
۱۲۹۵  
۱۲۹۴  
۱۲۹۳  
۱۲۹۲  
۱۲۹۱  
۱۲۹۰  
۱۲۸۹  
۱۲۸۸  
۱۲۸۷  
۱۲۸۶  
۱۲۸۵  
۱۲۸۴  
۱۲۸۳  
۱۲۸۲  
۱۲۸۱  
۱۲۸۰  
۱۲۷۹  
۱۲۷۸  
۱۲۷۷  
۱۲۷۶  
۱۲۷۵  
۱۲۷۴  
۱۲۷۳  
۱۲۷۲  
۱۲۷۱  
۱۲۷۰  
۱۲۶۹  
۱۲۶۸  
۱۲۶۷  
۱۲۶۶  
۱۲۶۵  
۱۲۶۴  
۱۲۶۳  
۱۲۶۲  
۱۲۶۱  
۱۲۶۰  
۱۲۵۹  
۱۲۵۸  
۱۲۵۷  
۱۲۵۶  
۱۲۵۵  
۱۲۵۴  
۱۲۵۳  
۱۲۵۲  
۱۲۵۱  
۱۲۵۰  
۱۲۴۹  
۱۲۴۸  
۱۲۴۷  
۱۲۴۶  
۱۲۴۵  
۱۲۴۴  
۱۲۴۳  
۱۲۴۲  
۱۲۴۱  
۱۲۴۰  
۱۲۳۹  
۱۲۳۸  
۱۲۳۷  
۱۲۳۶  
۱۲۳۵  
۱۲۳۴  
۱۲۳۳  
۱۲۳۲  
۱۲۳۱  
۱۲۳۰  
۱۲۲۹  
۱۲۲۸  
۱۲۲۷  
۱۲۲۶  
۱۲۲۵  
۱۲۲۴  
۱۲۲۳  
۱۲۲۲  
۱۲۲۱  
۱۲۲۰  
۱۲۱۹  
۱۲۱۸  
۱۲۱۷  
۱۲۱۶  
۱۲۱۵  
۱۲۱۴  
۱۲۱۳  
۱۲۱۲  
۱۲۱۱  
۱۲۱۰  
۱۲۰۹  
۱۲۰۸  
۱۲۰۷  
۱۲۰۶  
۱۲۰۵  
۱۲۰۴  
۱۲۰۳  
۱۲۰۲  
۱۲۰۱  
۱۲۰۰  
۱۱۹۹  
۱۱۹۸  
۱۱۹۷  
۱۱۹۶  
۱۱۹۵  
۱۱۹۴  
۱۱۹۳  
۱۱۹۲  
۱۱۹۱  
۱۱۹۰  
۱۱۸۹  
۱۱۸۸  
۱۱۸۷  
۱۱۸۶  
۱۱۸۵  
۱۱۸۴  
۱۱۸۳  
۱۱۸۲  
۱۱۸۱  
۱۱۸۰  
۱۱۷۹  
۱۱۷۸  
۱۱۷۷  
۱۱۷۶  
۱۱۷۵  
۱۱۷۴  
۱۱۷۳  
۱۱۷۲  
۱۱۷۱  
۱۱۷۰  
۱۱۶۹  
۱۱۶۸  
۱۱۶۷  
۱۱۶۶  
۱۱۶۵  
۱۱۶۴  
۱۱۶۳  
۱۱۶۲  
۱۱۶۱  
۱۱۶۰  
۱۱۵۹  
۱۱۵۸  
۱۱۵۷  
۱۱۵۶  
۱۱۵۵  
۱۱۵۴  
۱۱۵۳  
۱۱۵۲  
۱۱۵۱  
۱۱۵۰  
۱۱۴۹  
۱۱۴۸  
۱۱۴۷  
۱۱۴۶  
۱۱۴۵  
۱۱۴۴  
۱۱۴۳  
۱۱۴۲  
۱۱۴۱  
۱۱۴۰  
۱۱۳۹  
۱۱۳۸  
۱۱۳۷  
۱۱۳۶  
۱۱۳۵  
۱۱۳۴  
۱۱۳۳  
۱۱۳۲  
۱۱۳۱  
۱۱۳۰  
۱۱۲۹  
۱۱۲۸  
۱۱۲۷  
۱۱۲۶  
۱۱۲۵  
۱۱۲۴  
۱۱۲۳  
۱۱۲۲  
۱۱۲۱  
۱۱۲۰  
۱۱۱۹  
۱۱۱۸  
۱۱۱۷  
۱۱۱۶  
۱۱۱۵  
۱۱۱۴  
۱۱۱۳  
۱۱۱۲  
۱۱۱۱  
۱۱۱۰  
۱۱۰۹  
۱۱۰۸  
۱۱۰۷  
۱۱۰۶  
۱۱۰۵  
۱۱۰۴  
۱۱۰۳  
۱۱۰۲  
۱۱۰۱  
۱۱۰۰  
۱۰۹۹  
۱۰۹۸  
۱۰۹۷  
۱۰۹۶  
۱۰۹۵  
۱۰۹۴  
۱۰۹۳  
۱۰۹۲  
۱۰۹۱  
۱۰۹۰  
۱۰۸۹  
۱۰۸۸  
۱۰۸۷  
۱۰۸۶  
۱۰۸۵  
۱۰۸۴  
۱۰۸۳  
۱۰۸۲  
۱۰۸۱  
۱۰۸۰  
۱۰۷۹  
۱۰۷۸  
۱۰۷۷  
۱۰۷۶  
۱۰۷۵  
۱۰۷۴  
۱۰۷۳  
۱۰۷۲  
۱۰۷۱  
۱۰۷۰  
۱۰۶۹  
۱۰۶۸  
۱۰۶۷  
۱۰۶۶  
۱۰۶۵  
۱۰۶۴  
۱۰۶۳  
۱۰۶۲  
۱۰۶۱  
۱۰۶۰  
۱۰۵۹  
۱۰۵۸  
۱۰۵۷  
۱۰۵۶  
۱۰۵۵  
۱۰۵۴  
۱۰۵۳  
۱۰۵۲  
۱۰۵۱  
۱۰۵۰  
۱۰۴۹  
۱۰۴۸  
۱۰۴۷  
۱۰۴۶  
۱۰۴۵  
۱۰۴۴  
۱۰۴۳  
۱۰۴۲  
۱۰۴۱  
۱۰۴۰  
۱۰۳۹  
۱۰۳۸  
۱۰۳۷  
۱۰۳۶  
۱۰۳۵  
۱۰۳۴  
۱۰۳۳  
۱۰۳۲  
۱۰۳۱  
۱۰۳۰  
۱۰۲۹  
۱۰۲۸  
۱۰۲۷  
۱۰۲۶  
۱۰۲۵  
۱۰۲۴  
۱۰۲۳  
۱۰۲۲  
۱۰۲۱  
۱۰۲۰  
۱۰۱۹  
۱۰۱۸  
۱۰۱۷  
۱۰۱۶  
۱۰۱۵  
۱۰۱۴  
۱۰۱۳  
۱۰۱۲  
۱۰۱۱  
۱۰۱۰  
۱۰۰۹  
۱۰۰۸  
۱۰۰۷  
۱۰۰۶  
۱۰۰۵  
۱۰۰۴  
۱۰۰۳  
۱۰۰۲  
۱۰۰۱  
۱۰۰۰  
۹۹۹  
۹۹۸  
۹۹۷  
۹۹۶  
۹۹۵  
۹۹۴  
۹۹۳  
۹۹۲  
۹۹۱  
۹۹۰  
۹۸۹  
۹۸۸  
۹۸۷  
۹۸۶  
۹۸۵  
۹۸۴  
۹۸۳  
۹۸۲  
۹۸۱  
۹۸۰  
۹۷۹  
۹۷۸  
۹۷۷  
۹۷۶  
۹۷۵  
۹۷۴  
۹۷۳  
۹۷۲  
۹۷۱  
۹۷۰  
۹۶۹  
۹۶۸  
۹۶۷  
۹۶۶  
۹۶۵  
۹۶۴  
۹۶۳  
۹۶۲  
۹۶۱  
۹۶۰  
۹۵۹  
۹۵۸  
۹۵۷  
۹۵۶  
۹۵۵  
۹۵۴  
۹۵۳  
۹۵۲  
۹۵۱  
۹۵۰  
۹۴۹  
۹۴۸  
۹۴۷  
۹۴۶  
۹۴۵  
۹۴۴  
۹۴۳  
۹۴۲  
۹۴۱  
۹۴۰  
۹۳۹  
۹۳۸  
۹۳۷  
۹۳۶  
۹۳۵  
۹۳۴  
۹۳۳  
۹۳۲  
۹۳۱  
۹۳

[illegible]



(رجل تصدق) تطوعا حال كونه قد (أخفى) الصدقة ولا جد تصدق فأخفى ولا يجارى في الزكاة كمالك فأخفاهما (حق لانه) شماله ما تنفق بعينه) فيه اخفاء الصدقة والاسرار به او ضرب المثل بهما القريب ما واما لازمهما أي لو قدر ان الشمال رجل متيقظ لما علم صدقة العين لا بمبالغة ٢١٠ في الاخفاء فهو من مجاز التشبيه أو من مجاز الحذف أي حتى لا يعلم ملك شماله

عن عبد الله بن بريدة فذكره وقد أخرجه أيضا حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال ولم يعزه السيوطي في جزء الضحى الا اليه قوله سلاحي قال النووي بضم السين وتخفيف اللام وأصله عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل في عظام البدن ومفصله ويدل على ذلك ما في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الانسان على ستين وثلاثمائة مفصل على كل مفصل صدقة وفي القاموس انها عظام صغار طول اصبع وأقل في اليد والرجل انتهى وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام وقيل ما بين كل مفصلين من عظام الانامل وقيل العروق التي في الاصابع وهي ثلثمائة وستون أو أكثر قوله ويجزى من ذلك ركعتان الخ قال النووي ضبطنا يجزى بفتح أوله وضمه فالضم من الاجراء والفتح من جوى يجزى أي كفى والحديثان يدلان على عظم فضل الضحى وكبر موقعها وتنا كد مشروعيته وان ركعتي التجزيان عن ثلثمائة وستين صدقة وما كان كذلك فهو حقيق بالمواظبة والمداومة ويدلان أيضا على مشروعية الاستسكان من التسيب والتحميد والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفن النخامة وتجنبه ما يؤذي المارة عن الطريق وسائر أنواع الطاعات ليست سقط به عمل ذلك ما على الانسان من الصدقات اللازمة في كل يوم (وعن نعيم بن همار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال

ربكم عز وجل يا ابن آدم صل لي أربع ركعات من أول النهار) كفت آخره رواه أحمد وأبو داود وهو للترمذي من حديث أبي ذر وأبي الدرداء الحديث في اسناده اختلاف كثير قال المنذري وقد جمعت طرقه في جزء مفرد وقد اختلف أيضا في اسم همار المذكور فقيل هبار بالباء الموحدة وقيل هدار بالذال المهملة وقيل همام بالهمزة وقيل همار بالحاء المفتوحة المججمة وقيل همار بالحاء المهملة المكسورة والراء المهملة في همار وهبار وخمار وجار وهدار قوله وهو للترمذي من حديث أبي ذر وأبي الدرداء هكذا في النسخ الصحيحة بدون اثبات الالف التي لخصه يربن أبي ذر وأبي الدرداء والصواب اثباته لأن الترمذي أغاروى حديثا واحدا وتردد هل هو من رواية أبي ذر أو من رواية أبي الدرداء ولم يروا لكل منهما ما حديثا ولا روى الحديث عنهم جميعا ولفظ الحديث في الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى ان الله تعالى قال ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار كفت آخره قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب انتهى وفي اسناده اسمعيل بن عياش وقد صحح جماعة من الأئمة حديثه اذا كان عن الشاميين وهو هنا كذلك لان بصير بن سعيد شامي واسمعيل رواه عنه وهذا الحديث قد روى عن جماعة من الصحابة قد قدمنا الاشارة اليهم في أول الباب واستدل به على مشروعية صلاة الضحى ولكنه لا يتم الاعلى تساميم انه أريد بالاربعة

أو حتى لا يعلم من على شماله من الناس أو هو من باب تسمية الكل بالجزء فالمراد بشماله نفسه أي ان نفسه لا تعلم ما تنفق بعينه ووقع في مسلم حتى لا تعلم بعينه ما تنفق شماله ولا يخفى أن الصواب ما في البخاري لان السنة المعهودة اعطاء الصدقة بالعين لا بالشمال والوهم فيسه من أحد روايته وفي تعيينه خلاف وهذا يسميه أهل الصناعة المقلوب وهو نوع من أنواع علوم الحديث أغفله ابن الصلاح وان كان أفرد نوع المقلوب لكنه قصره على ما يقع في الاسناد قال الفخ قال شيخنا ينبغى أن يسمى هذا النوع المعكوس انتهى ويكون في المتن والاسناد وفي مسند أحمد من حديث أنس باسناد حسن مرفوعا ان الملائكة قالت يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل أشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل أشد من الماء قال نعم الریح قالت فهل أشد من الریح قال نعم ابن آدم يتصدق بعينه فيخفيها عن شماله (و) السابح (رجل ذكر الله) بلسانه أو بقلبه

حال كونه (خاليا) من الخلق لانه أقرب الى الاخلاص وأبعد من الرياء أو خاليا من الالتفات الى غير المذكور تعالى وان كان في ملايدل له رواية البيهقي بلفظ ذكر الله بين يديه ويؤيد الأول رواية ابن المبارك وجاد بن زيد ذكر الله في خلاء أي في موضع خال وهو أوضح (فتناصبت عيناه) من الدمع لرقه قلبه وشدة خوفه من جلالة أو من بدشوقه







اختصاص المذكورين بالشواب المذكور وجهه الكرمالى بما حاصله ان الطاعة اما ان تكون بين العبد وبين الرب أو  
بينه وبين الخلق فالاول باللسان وهو الذاكر أو بالقلب وهو المعلق بالمسجد أو بالبدن وهو الناشئ في العبادة والثاني اما عام  
وهو العادل أو خاص بالقلب وهو الخاب ٢١٢ أو بالمال وهو الصدقة أو بالبدن وهو العفة وقد نظم السبعة العلامة أبو

شامة عبد الرحمن بن اسمعيل  
فانشد

وقال النبي المصطفى ان سبعة  
يظاهم الله الكريم بظله  
محب عفيف ناشئ متصدق

وبالمصل والامام بعده  
وقد اتيت هذه المسئلة بمعنى  
ان العدد المذكور لا مفهوم له  
على العالم شمس الدين بن عطاء  
الله الرازي المعروف بالهروي  
ما قدم القاهرة وادعى انه يحفظ  
صحح مسلم فسأله بحضرة الملك  
المؤيد عن هذا وعن غيره فما  
استحضر في ذلك شيئا ثم تتبع  
بعد ذلك الاحاديث الواردة في  
مثل ذلك فزادت على عشر خصال  
وقد اتت من سبعة ووردت  
باسانيد جيد ونظمها في بيتين  
تذيلها على بيتي أبي شامة وهما  
وزد سبعة اظلال غار وعونه  
وانظار ذى عسر وتخفيف حمله  
وارفاق ذى غرم وعون مكاتب  
وتاجر صدق في المقال وفعله  
ونظمته مرة أخرى فقلت في

السبعة النائية

وتحسين خلق مع اعانة غارم  
خفيف يد حتى مكاتب أهله  
ثم تتبع ذلك جمعت أخرى  
ونظمها في بيتين آخرين وهما  
وزد سبعة أخرى فثنى المسجد

وكره وضوء ثم نظم نضله

ثم تتبع ذلك جمعت سبعة أخرى ولكن احاديثها ضعيفة وقلت في آخر البيت \* لتوسعهم السبعات من قبض فضله  
وقد أوردت الجميع في الامالى انتهى ورواه الستة ما بين بصري ومدني وفيه التحدث والعفة والقول ورواية الرجل

اعلى مكة في رواية للبخاري ومسلم انه قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتح  
مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات وجمع بين ما بان ذلك تسكر رمقه ويؤيده ما رواه ابن  
خزيمة عن ابن ابي رستم لما اغتسل ويحتمل أن يكون نزل في بيته ابا على مكة وكانت في بيت  
آخر بمكة فجاءت اليه فوجدته يغتسل فيصيح القولان ذكر معنى ذلك الحافظ قوله فستر  
عليه فاطمة فيه جواز الاعتسال بحضرة امرأته من محارم الرجل اذا كان مستورا  
العورة عنها وجواز تسميتها بالياه بنوب أو نحوه قوله ثمان ركعات زاد ابن خزيمة من  
طريق كريب عن ام هاني بسلام من كل ركعتين وزادها أيضا أبو داود كما ذكر المصنف وفي  
ذلك رد على من قال ان صلاة الضحى موصولة سواء كانت ثمان ركعات أو أقل أو أكثر  
والحديث يدل على استحباب صلاة الضحى وقد تقدم قول من قال ان هذه صلاة الفتح  
لا صلاة الضحى وتقدم الجواب عليه (وعن زيد بن أرقم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم على أهل قباء وهم يصلون الضحى فقال صلاة الاوابين اذ ارمضت الفصال من  
الضحى رواه احمد ومسلم) الحديث أخرجه أيضا الترمذي ولفظ مسلم ان زيد بن أرقم  
رأى قوما يصلون من الضحى فقال أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال وفي رواية له خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل قباء وهم يصلون فقال صلاة الاوابين اذ ارمضت  
الفصال زاد ابن أبي شيبة في المصنف وهم يصلون الضحى فقال صلاة الاوابين اذ ارمضت  
الفصال من الضحى وفي رواية لابن مردويه في تفسيره وهم يصلون بعد ما ارتفعت  
الشمس وفي رواية له انه وجدهم قد بكروا بصلاة الظهر فقال ذلك وفي رواية للطبراني  
انه مر بهم وهم يصلون صلاة الضحى حين أشرق الشمس قوله الاوابين جمع آواب وهو  
الراجع الى الله تعالى من آب اذ رجع قوله اذ ارمضت بفتح الراء وكسر الميم وفتح الصاد  
المججمة أى احترقت من حر الرضاء وهي شدة الحر والمراد اذا وجد الفصيل حر الشمس  
ولا يكون ذلك الا عند ارتفاعها والحديث يدل على ان المستحب فعل الضحى في ذلك الوقت  
وقد توهم ان قول زيد بن أرقم ان الصلاة في غير هذه الساعة أفضل كما في رواية مسلم يدل  
على نفي الضحى وليس الامر كذلك بل مراده ان تأخير الضحى الى ذلك الوقت أفضل

(وعن عاصم بن ضمرة قال سألتنا عليا عن تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار فقال كان  
اذا صلى الفجر أمهل حتى اذا كانت الشمس من ههنا يعني من المشرق مقداره من صلاة  
العصر من ههنا قبل المغرب قام فصلى ركعتين ثم يهل حتى اذا كانت الشمس من ههنا  
يعنى من قبل المشرق مقداره من صلاة الظهر من ههنا يعني من قبل المغرب قام فصلى  
أربعاء وأربعاء قبل الظهر اذا زالت الشمس وركعتين بعدها وأربعاء قبل العصر بفصل

بين

واخذ بحق باذل ثم كامل \* وتاجر صدق في المقال وفعله  
لتوسعهم السبعات من قبض فضله



[illegible][illegible]



من التثاقل بالثبالة لان التثاقل به اثبوت فضيلة الاحرام مع الامام قاله القسطلاني وهذا يلحق بقول من يرى بقاء  
الثبالة وهو قول الجمهور ومن ثم قال من لم يرب ذلك ان يصلح اذا لم أنه يدرك الركعة الاولى مع الامام وقال بعضهم ان كان  
في الاخير لم يكن له التثاقل بالثبالة ٣١٤ بشرط الامن من الاتسار والاول عن المالكية والثاني عن الحنفية ولهم

الركعتين أن يصلح ما أخرج مسلم عن جابر أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر لما  
أتى المسجد لثمن بجله الذي اشتراه منه صلى الله عليه وسلم أن يصلي الركعتين والامر يقيد  
تحقيقه وجوب فعل التحية والنهي يقيد بحقيقته أيضا تحريم تركها وقد ذهب إلى  
القول بالوجوب الظاهرية كما حكى ذلك عنهم ابن بطال قال الحافظ في الفتح والنسخ والذي  
صرح به ابن حزم عدمه وذهب الجمهور إلى أنها سنة وقال النووي أنه أجماع المسلمين  
قال وحكي القاضي عياض عن داود وأصحابه وجوبها قال الحافظ في الفتح وانتقائه  
الانتوى على أن الأمر في ذلك للندب قال ومن أدلة عدم الوجوب قوله صلى الله عليه وسلم  
للذي رآه يتخطى اجلس فقد أذيت ولم يأمره بصلاة كذا استدلل به الطحاوي وغيره وفيه  
نظر انتهى ومن جملة أدلة الجمهور على عدم الوجوب ما أخرجه ابن أبي شيبة عن زيد  
ابن أسلم قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا  
يصلون ومن أدلتهم أيضا حديث ضمام بن ثعلبة عند البخاري ومسلم والموطأ وأبي  
داود والنسائي لما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما فرض الله عليه من الصلاة فقال  
الصلوات الخمس فقال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع وفي رواية للبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وأبي داود قال الصلوات الخمس إلا أن تطوع ويجب أن يكون قد فعلها في جانب  
من المسجد قبل وقوع التخطي منه وأنه كان ذلك قبل الأمر به والنهي عن تركها وأعل  
هذا وجه النظر الذي ذكره الحافظ ويجب أن الاستدلال بان الصحابة كانوا يدخلون  
ويخرجون ولا يصلون بان التحية إنما شرع لمن أراد الجلوس لما تقدم وليس في الرواية  
أن الصحابة كانوا يدخلون ويجلسون ويخرجون بغير صلاة تحية وليس فيها الاستبعاد  
الدخول والخروج فلا يتم الاستدلال إلا بعد تبين أنهم كانوا يجلسون على أنه لا حجة  
في أفعالهم أماعند من لا يقول بحجية الاجماع فظاهر وأما عند القائل بذلك فلا يكون  
حجة الأفعال جميعهم بعد عصره صلى الله عليه وسلم لاني حياته كما تقرر في الأصول وتلك  
الرواية محتملة وأيضا يمكن أن يكون صدور ذلك منهم قبل شرعيتها ويجب أن حديث  
ضمام بن ثعلبة أولها بان التعاليم الواقعة في مبادئ الشريعة لا تصلح لصرف وجوب  
ما تجب ذمنا الاوامر والالزام قصر واجبات الشريعة على الصلاة والصوم والحج  
والزكاة والشهادتين والالزام باطل فكذا المزوم أما الملازمة فلان النبي صلى الله عليه  
وسلم اقتصر في تعليم ضمام بن ثعلبة في هذا الحديث السابق نفسه على الخمس المذكورة كما  
في الامهات وفي بعضها على أربع ثم لما سمعه يقول بعد ان ذكره ذلك والله لا يزيد على  
هذا ولا أنقص منه قال أفلح ان صدق أو دخل الجنة ان صدق وتعلق بالصلاح ودخول

في ذلك سأل عن ابن مسعود  
وغیره رکعتهم لما تعارض  
عندهم الامر بتخصيل الثبالة  
والنهي عن ايقاعها في تلك الحالة  
جمعوا بين الامر بذلك وذهب  
بعضهم الى أن سبب الانكار  
عدم الفصل بين الفرض والنفل  
الملائيبتسا والى هذا جرح  
الطحاوي واحتج له بالأحاديث  
الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه  
لو كان خارج المسجد أو في زاوية  
منه لم يكره وهو متعقب بما ذكر  
وكذا لو كان الماراد مجرد الفصل  
بين الفرض والنفل لم يحصل  
انكار أصلا لان ابن حبيشة لم  
من صلاته قطعا ثم دخل في  
الفرض ويدل على ذلك أيضا  
حديث قيس بن عمر عند أبي داود  
وغیره انه صلى ركعتي الفجر بعد  
الفرغ من صلاة الصبح فلما أخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
حينئذ لم ينكر عليه قضاءهما  
بعد الفراغ من صلاة الصبح  
متصلا به فدل على ان الانكار  
على ابن حبيشة انما كان للنفل حال  
صلاة الفرض وهو موافق  
لعموم حديث اذا أقيمت الصلاة  
فلا صلاة الا المكتوبة وهذا  
لفظ رواية مسلم والسنن وابن  
خزيمة وابن حبان من رواية عمرو

ابن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة والحديث أعم لشموله كل الصلوات وقد فهم ابن عمر اختصاص المنع  
بمن يكون في المسجد لا خارجا عنه فصح عنه انه كان يحصب من يتنفل في المسجد بعد الشروع في الإقامة وصح عنه انه قصد  
المسجد فسمع الإقامة فصلى ركعتي الفجر في بيت جففة ثم دخل المسجد فصلى مع الامام قال ابن عسكرو وغيره الحجة عند



تین چن (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰)

۱-۲-۳-۴-۵-۶-۷-۸-۹-۱۰-۱۱-۱۲-۱۳-۱۴-۱۵-۱۶-۱۷-۱۸-۱۹-۲۰-۲۱-۲۲-۲۳-۲۴-۲۵-۲۶-۲۷-۲۸-۲۹-۳۰-۳۱-۳۲-۳۳-۳۴-۳۵-۳۶-۳۷-۳۸-۳۹-۴۰-۴۱-۴۲-۴۳-۴۴-۴۵-۴۶-۴۷-۴۸-۴۹-۵۰-۵۱-۵۲-۵۳-۵۴-۵۵-۵۶-۵۷-۵۸-۵۹-۶۰-۶۱-۶۲-۶۳-۶۴-۶۵-۶۶-۶۷-۶۸-۶۹-۷۰-۷۱-۷۲-۷۳-۷۴-۷۵-۷۶-۷۷-۷۸-۷۹-۸۰-۸۱-۸۲-۸۳-۸۴-۸۵-۸۶-۸۷-۸۸-۸۹-۹۰-۹۱-۹۲-۹۳-۹۴-۹۵-۹۶-۹۷-۹۸-۹۹-۱۰۰

۱-۲-۳-۴-۵-۶-۷-۸-۹-۱۰-۱۱-۱۲-۱۳-۱۴-۱۵-۱۶-۱۷-۱۸-۱۹-۲۰-۲۱-۲۲-۲۳-۲۴-۲۵-۲۶-۲۷-۲۸-۲۹-۳۰-۳۱-۳۲-۳۳-۳۴-۳۵-۳۶-۳۷-۳۸-۳۹-۴۰-۴۱-۴۲-۴۳-۴۴-۴۵-۴۶-۴۷-۴۸-۴۹-۵۰-۵۱-۵۲-۵۳-۵۴-۵۵-۵۶-۵۷-۵۸-۵۹-۶۰-۶۱-۶۲-۶۳-۶۴-۶۵-۶۶-۶۷-۶۸-۶۹-۷۰-۷۱-۷۲-۷۳-۷۴-۷۵-۷۶-۷۷-۷۸-۷۹-۸۰-۸۱-۸۲-۸۳-۸۴-۸۵-۸۶-۸۷-۸۸-۸۹-۹۰-۹۱-۹۲-۹۳-۹۴-۹۵-۹۶-۹۷-۹۸-۹۹-۱۰۰

۱-۲-۳-۴-۵-۶-۷-۸-۹-۱۰-۱۱-۱۲-۱۳-۱۴-۱۵-۱۶-۱۷-۱۸-۱۹-۲۰-۲۱-۲۲-۲۳-۲۴-۲۵-۲۶-۲۷-۲۸-۲۹-۳۰-۳۱-۳۲-۳۳-۳۴-۳۵-۳۶-۳۷-۳۸-۳۹-۴۰-۴۱-۴۲-۴۳-۴۴-۴۵-۴۶-۴۷-۴۸-۴۹-۵۰-۵۱-۵۲-۵۳-۵۴-۵۵-۵۶-۵۷-۵۸-۵۹-۶۰-۶۱-۶۲-۶۳-۶۴-۶۵-۶۶-۶۷-۶۸-۶۹-۷۰-۷۱-۷۲-۷۳-۷۴-۷۵-۷۶-۷۷-۷۸-۷۹-۸۰-۸۱-۸۲-۸۳-۸۴-۸۵-۸۶-۸۷-۸۸-۸۹-۹۰-۹۱-۹۲-۹۳-۹۴-۹۵-۹۶-۹۷-۹۸-۹۹-۱۰۰



بوزن كلوا من غيرهم من ختمنا (أبا بكر فليصل بالناس) يتكبر في الامم الاولى ولا ينسأ كرفلي صلى بكسر هاء واثبات الهمزة  
المفتوحة بعد الثانية والفاء عاطفة أي فقولوا له قولي فليصل واستدل به على ان الامر بالامر بالشئ يكون أمراً به وهي مسئلة  
معروفة في أصول الفقه وأصحاب الماعون ٣١٦ بان المعنى بلغوا أبا بكر اني أمرته وفصل النزاع ان الثاني ان أراد انه ليس

أمر استحقة فسلم لانه ليس فيه  
مصلحة أمره الثاني وان أراد انه  
لا يستلزمه فردود (فقبل له)  
قائل ذلك عائشة (ان أبا بكر  
رجل أمي) بوزن فعل بمعنى  
فاعل من الأسف أي شديد  
الجزن رقيق القاب سريع  
البكاء اذا قام مقامك لم يستطع  
أن يصلي بالناس) وفي رواية  
مالك عن هشام عنها قالت قلت  
ان أبا بكر اذا قام في مقامك لم  
يسمع الناس من البكاء فرعر  
(وأعاد) صلى الله عليه وآله  
وسلم (فأعادوا) أي عائشة ومن  
معها في البيت ثم وقع في حديث  
أبي موسى فعادت ولا ينسأ كرفلي  
فعاودت (له فاعاد) المرة (الثالثة)  
من مقالته مر وأبا بكر فليصل  
بالناس (فقال) فيه حذف بيته  
مالك في روايته ولفظه فقالت  
عائشة فقلت لحفصة قولي له ان  
أبا بكر اذا قام مقامك لا يسمع  
الناس من البكاء فرعر فليصل  
بالناس ففعلت حفصة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
مه (انكن) لا تثن (صواحب  
يوسف) الصديق أي مثلهن  
في اظهار خلاف ما في الباطن  
فان عائشة أظهرت ان سبب  
ارادتها صرف الامامة عن

الاختصاص لما كان في ذلك الاجواز قضاء سنة الظهور لاجواز جميع ذوات الاسباب  
ثم حديث يزيد بن الاسود الذي سألني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للربيعين ما منه يمكن أن  
تصليامعنا نقلاً لا قدصلياً في رحمانا فقال اذا صليتما في رحالكما أتيتكما مسجد جماعة فصليامعهم  
معهم فأنهم الكفايلة وكانت تلك الصلاة الصلاة النصح كما سألني يصلح لان يكون من  
جمله التخصيصات اعموم الاحاديث القاضية بالكراهة وكذلك ركعتا الطواف وسألني  
تحقيق هذا في باب الاوقات المنهي عن الصلاة فيها وباب الرخصة في إعادة الجماعة وركعتي  
الطواف وبهذا التقرير يعلم ان فعل تحية المسجد في الاوقات المكرهة وتركها  
لا يخلو عند القائل بوجوبها من اشكال والمقام عندي من المضائق والاولى للمتورع  
ترك دخول المساجد في أوقات الكراهة قوله في حديث الباب فلا يجلس قال الحافظ  
صرح جماعة بأنه اذا خالف وجلس لا يشرع له التدارك قال وفيه نظر لما رواه ابن حبان  
في صحيحه من حديث أبي ذر انه دخل المسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أركعت  
ركعتين قال لا قال قم فأركعهما ومثله قصة سملك المتقدم ذكرها وسألني ذكرها في أبواب  
الجمعة وقال الطبري يحتمل أن يقال وقتهم ما قبل الجلوس وقت فضيله وبعده وقت جواز  
أو يقال وقتهم ما قبل له اداء وبعده قضاء قال الحافظ ويحتمل أن تجعل مشروعيته ما بعد  
الجلوس على ما اذا لم يطل الفصل وظاهر التعليق بالجلوس انه يتحقق النهي باستقامته فلا  
يلزم التحية من دخول المسجد ولم يجلس ذكره معني ذلك ابن دقيق العبد وتعقب بان  
الجلوس نفسه ليس هو المقصود بالتحية عليه بل المقصود الحصول في بقعته واستدل  
على ذلك جماعة بأبي داود بالفظ تحية بعده بدان شاء وأوليه ذهب لاحتجته ان شاء والظاهر  
ما ذكره ابن دقيق العبد قوله حتى يصلي ركعتين قال الحافظ في الفتح هذا العدد لا مفهوم  
لا يكثره اتفاق واختلاف في أقله والصحيح اعتباره فلا تنادي هذه السنة بأقل من ركعتين  
انتهى وظاهر الحديث ان التحية مشروعة وان تكرار الدخول الى المسجد ولا وجه  
لما قاله البعض من عدم التكرار قياساً على المتردين الى مكة في سقوط الاحرام عليهم  
(فائدة) ذكر ابن القيم ان تحية المسجد الحرام الطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم  
بدأ فيه بالطواف وتعقب بأنه صلى الله عليه وسلم لم يجلس اذا التحية انما تشرع ان جلس  
كما تقدم والدخول الى المسجد الحرام يبدأ بالطواف ثم يصلي صلاة المقام فلا يجلس الا وقد  
صلى فاما لدخول المسجد الحرام وأراد القعود قبل الطواف فانه يشرع له أن يصلي التحية  
ومن جملة ما استثنى من عموم التحية دخول المسجد لصلاة العبد لانه صلى الله عليه وسلم  
لم يصل قبلها ولا بعدها وتعقب بأنه صلى الله عليه وسلم لم يجلس حتى يتحقق في حقه ترك  
التحية وأيضاً الجبانه ليست بمسجد ولا تحية لها فلا يلحق بذلك من دخل لصلاة العبد

الصديق لكونه لا يسمع المأمومين القراءة لكانه وعمراده ازاد على ذلك وهو أن لا يتشام الناس به وهذا  
مثل زليخا استعدت للنسوة وأظهرت لهن الاكرام بالضيافة وغرضها أن ينظرن الى حسن يوسف ويعذرنه اني محبته فغير  
بالجمع في قوله انكن والمراد عائشة فقط وفي قوله صواحب والمراد زليخا كذلك وقد صرح هي فيما بعد ذلك فقالت لقد



...المسلمين ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين)

(مذہب) مذہب

[illegible]

...  
...  
...

...وہی کہتا ہے کہ میں نے اس کو دیکھا تھا۔

وہی ہے جس نے ان کو پیدا کیا اور وہی ہے جس نے ان کو مرانا دیا۔

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ يَبْعَثُ رَبُّكَ الْقُرْآنَ شَرِّ مَا خُلِقَ إِلَّا رَجُلٌ فَسَقَ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَئِنْ لَمْ يَرْسُلْهُ اللَّهُ لَكُنَّا كَالْعِزْزِ الْقَاتِلِينَ

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

[illegible]

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

من الطاهر وعلم قومه في حق الله تعالى

၁၈၇၂၊ ဩဂုတ်လ ၅ ရက်နေ့

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥  
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ श्रीकृष्णाय नमः ॥

*[Faint handwritten text at the bottom of the page]*

[illegible][illegible][illegible][illegible]

\* (R) \* (R)

[illegible]

*[Faint handwritten text at the bottom of the page]*

[illegible]

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

၁၈၈၁ ခု၊ ဇူလိုင်လ ၁ ရက်၊ နံနက် ၈ နာရီ (၁၈၈၁ ခု၊ ဇူလိုင်လ ၁ ရက်၊ နံနက် ၈ နာရီ) နံနက် ၈ နာရီ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible]



للمنفعة (أى يعنى) (بين رجاين) أى يعنى عليه - ما تم بالافئنة من شدة الضعف والتمادي القابل في المثل الباطني  
والرجلان هما العباس وعلى أو اسامة بن زيد والفضل بن عباس أو بريرة وثوبه (كأنى أنظر رجله) ولا بن عساكر الى رجله  
(بخطان الارض) أى يحجرهما عليه غير معقد ٣١٨ على ما (من الوجع) وعند ابن ماجه وغيره من حديث ابن عباس بانسناد

كما يعلم السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة  
ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك  
تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خيرى  
فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل أمرى وأجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى  
فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو قال عاجل  
أمرى وأجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم ارضنى به قال  
ويسمى حاجته رواء الجماعة الامساك الحديث مع كونه فى صحيح البخارى ومع تصحيح  
الترمذى وأبى حاتم له قد ضعه أحمد بن حنبل وقال ان حديث عبد الرحمن بن أبى الموالى  
يعنى فى الذى أخرجه هؤلاء الجماعة من طريقه منه كفى الاستخارة وقال ابن عدى فى  
الكامل فى ترجمة عبد الرحمن المذكور أنه انكر عليه حديث الاستخارة قال وقد رواه  
غير واحد من الصحابة انتهى وقد وثق عبد الرحمن بن أبى الموالى جهه وأهل العلم كما قال  
العراقى وقال أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم لا بأس به وفى الباب عن ابن مسعود  
عند الطبرانى قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة قال اذا أراد أحدكم أمرا  
فليقل فذكر نحو حديث الباب وفى اسناده صالح بن موسى بن اسحق بن طلحة التيمي وهو  
متروك كاذ كفى التقريب وعن أبى أيوب عند الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه  
وفيه ثم قل اللهم انك تقدر ولا أقدر وكذا الحديث وعن أبى بكر الصديق عند الترمذى  
فى الدعوات ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أمرا قال اللهم خرى واختر لى وفى  
اسناده ضعف وعن أبى سعيد عند أبى يعلى الموصلى بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك الحديث وزاد فى آخره  
لاحول ولا قوة الا بالله قال العراقى واسناده جيد وعن سعد بن أبى وقاص عند أحمد  
وأبى يعلى والبخارى فى مسانيدهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم  
استخارته الله عز وجل قال البخارى لا نعلم بهذا اللفظ الا عن سعد ولا رواه عنه الا ابنه محمد  
قال العراقى قد رواه البخارى ايضا من رواية عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه نحوه  
وكلاهما لا يصح اسناده وأصل الحديث عند الترمذى فى الرضا والخط وعن ابن  
عباس وابن عمر عند الطبرانى فى الكبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا  
الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى أستخيرك الحديث الى قوله علام الغيوب  
وفى اسناده عبد الله بن هانى بن عبد الرحمن بن أبى عتبة وهو متهم بالكذب وعن ابن عمر  
حديث آخر عند الطبرانى فى الاوسط بنحو حديثه الاول قوله فى الامور كما هادى لى على

حسن فلما أحس الناس به سجدوا  
(فاراد أبو بكر) رضى الله عنه  
(أن يتأخر) زاد أبو معاوية عن  
الاعمش فلما سمع أبو بكر حسه  
ذهب يتأخر (فاوما اليه النبى  
صلى الله عليه وآله وسلم)  
لضعف صوته أولان مخاطبة من  
يكون فى الصلاة بالايحاء أولى  
من النطق (ان مكانك) نصب  
بتقدير الزم وفى رواية عاصم ان  
أبى عائشة فأوما اليه بان لا يتأخر  
والمعنى متقاربة (ثم ألقى به)  
صلى الله عليه وآله وسلم (حتى  
جلس الى جنبه) أى جنب أبى  
بكر الايسر وفى رواية موسى  
ابن أبى عائشة فقال أجلسانى  
الى جنبه فاجلسا وفى رواية  
الاعمش حتى جلس عن يسار أبى  
بكر وهذا هو مقام الامام (وكان  
النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
يصلى وأبو بكر يصلى بصلاته  
والناس يصلون بصلاته أبى بكر)  
أى بضوئه الدال على فعل النبى  
صلى الله عليه وآله وسلم لا أنهم  
مقتدون بصلاته لانه لا يلزم الاقتداء  
بأمرهم وقد تظاهرت الروايات  
بالجزم بما يدل على ان النبى صلى  
الله عليه وآله وسلم كان هو الامام  
فى تلك الصلاة وان أبى بكر كان

مأموما (وفى رواية جلس عن يسار أبى بكر) وأغرب القرطبي شارح مسلم حيث قال لم يقع  
فى الصحيح بيان جلوسه صلى الله عليه وآله وسلم هل كان عن يمين أبى بكر أو عن يساره انتهى فالحجب منه كيف يغفل عن  
ذلك فى حال شرحه (فكان أبو بكر صلى الله عليه وآله وسلم) وعند ابن المنذر من رواية مسلم بن ابراهيم عن شعيب ان النبى صلى الله



[illegible][illegible]



الاحباب وملاطفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لازواجه وخصوصا عائشة وجواز امر اجعة الصغير للكبير  
والمشاورة في الامر العام والادب مع الكبير لهم أبي بكر بالتأخر عن الصف والزام الفاضل لانه أراد ان يتأخر  
حق يساوي الصف فلم يتركه النبي ٢٢٠ صلى الله عليه وآله وسلم يتزحزح عن مقامه وفيه ان البكاء

عاجل امرى هو شك من الراوى قوله فاصرفه عنى واصرفنى عنه هو طلب الاكثر من  
وجوه انصراف ما ليس فيه خيرة عنه ولم يكتف بسؤال صرف أحد الامرين لانه قد  
يصرف الله المستخير عن ذلك الامر بأن ينقطع طلبه له وذلك الامر الذى ليس فيه خيرة  
يطالبه فرجاء أدركه وقد يصرف الله عن المستخير ذلك الامر ولا يصرف قلب العبد عنه  
بل يبقى متطلعا متشوقا الى حصوله فلا يطيب له خاطر الا بحصوله فلا يطمئن خاطره فاذا  
صرف كل منهما عن الآخر كان ذلك اكمل ولذلك قال واقدري الخير حيث كان ثم ارضى  
به لانه اذا قدر له الخير ولم يرض به كان منكدا العيش أعيا بعد رضاه بما قدره الله له مع  
كونه خيرا له قوله ويسمى حاجته أى في اثناء الدعاء عند ذكرها بالبكاء عنه فى قوله ان كان  
هذا الامر والحديث يدل على مشروعية صلاة الاستخارة والدعاء بغيرها ولا أعلم في ذلك  
خلافا وهل يستحب تكرار الصلاة والدعاء قال العراقي الظاهر الاستحباب وقد ورد في  
حديث تكرار الاستخارة سبعة رواه ابن السقي من حديث أنس مرفوعا بلفظ اذا هممت  
بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى يسبق الى قلبك فان الخير فيه قال  
النووى في الاذكار اسناده غريب فيه من لا أعرفهم قال العراقي كلهم معروفون ولكن  
بعضهم معروف بالضعف الشديد وهو ابراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك وقد  
ذكره في الضعفاء العقيلي وابن حبان وابن عدى والازدى قال العقيلي يحدث عن الثقات  
بالواطيل وكذا قال ابن عدى وقال ابن حبان شيخ كان يدور بالشام يحدث عن الثقات  
بالموضوعات لا يجوز ذكره الا على سبيل القدح فيه وقدرناه الحسن بن سعيد الموصلى  
فقال حدثنا ابراهيم بن حبان بن النجار حدثنا أبي عن أبيه النجار عن أنس فكانه  
دلسه وسماه النجار لسكونه من بنى النجار قال العراقي قال الحديث على هذا ساقط لا حاجة فيه  
نعم قد يستدل للتكرار بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا دعا ثلاثا الحديث الصحيح  
وهذا وان كان المراد به تكرار الدعاء في الوقت الواحد فالدعاء الذى تسن الصلاة له تكرر  
الصلاة له كاستسقاء قال النووى ينبغي أن يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له فلا ينبغي  
أن يعتمد على انشراح كان له فيه هوى قبل الاستخارة بل ينبغي للمستخير ترك اختياره  
رأسا ولا يلا يكون مستخير الله بل يكون مستخير الهواه وقد يكون غير صادق في طاب  
الخيرة وفي التبرئ من العلم والقدرة واثباته ما لله تعالى فاذا صدق في ذلك تبرأ من الخول  
والقوة ومن اختياره لنفسه

ولو كثيرا لا يطل الصلاة  
لانه صلى الله عليه وآله وسلم  
بعد ان علم حال أبي بكر في رقة  
القلب وكثرة البكاء لم يعد  
عنه ولانها من البكاء وانما  
الايما يقوم مقام النطق وفيه  
تأكيد امر الجماعة والاخذ فيها  
بالاشد وان كان المرض  
يرخص في تركها ويحتمل ان  
يكون فعل ذلك لبيان جواز  
الاخذ بالاشد وان كانت  
الرخصة أولى وفيه اتباع  
صوت الكبير وصحة صلاة  
المسمع والسمع ومنهم من  
شترط في صحته تقدم اذن  
الامام وجواز استخلاف  
الامام لغير ضرورة كصنيع  
أبي بكر وعلى جواز مخالفة  
موقف المأموم للضرورة كمن  
قصدا أن يبلغ به ويلحق به من  
زخم على الصف وعلى جواز  
انقضاء بعض المأمومين ببعض  
وهو قول الشعبي واختيار  
الطبري وأما إليه البخاري  
وتعقب بأن أبابكر انما كان  
مباغا واستدل به على صحة  
صلاة القادر على القيام قائما  
خلف القاعد خلافا لما لكمة  
مطلقا انتهى ورواه هذا

• (باب ما جاء في طول القيام وكثرة الركوع والسجود) •

(عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو

ساجد

الحديث كوفيمون وفيه رواه ابن عن الاب

والحديث والعمنة والقول وأخرجه البخاري أيضا في الصلاة وكذا مسلم والنسائي وابن ماجه (وعنها)  
أى عن عائشة (رضي الله عنها في رواية) أخرى (قالت لما نقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشتد وجهه استأذن







بأخباره أو بأخبار غيره فrote ورواته الأربعة ما بين خمسة لائق وواسطي وبصري وفيه التحديث والسجاء والقول وأخرجه  
أيضا في الضحى والادب وأبو داود في الصلاة (وعنه) أي عن أنس (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم)  
قال إذا قدم العشاء وراذ ابن حبان ٣٢٢ والطبراني في الأوسط من رواية موسى بن أعين عن عمرو بن الحرث عن ابن شهاب

وأحمدكم صائم وموسى ثقة  
(فأدوا به) أي بالعشاء (قبل  
أن تصلوا صلاة المغرب ولا تنجلوا  
عن عشاءكم) وفيه دليل على  
تقديم فضيلة الخشوع في الصلاة  
على فضيلة أول الوقت فأنما  
لما تراجا قدم الشارع الوسيلة  
إلى حضور القلب على أداء  
الصلاة في أول الوقت وادعى  
ابن حزم أن في الحديث دليلا  
على امتداد الوقت في حق من  
وضع له الطعام ولو خرج الوقت  
المحدود وقال في مثل ذلك في  
حق النائم والنائم واستدل  
النووي وغيره بحديث أنس  
على امتداد وقت المغرب  
واعترضه ابن دقيق العيد  
واستدل به القرطبي على أن  
شهود صلاة الجماعة ليس بواجب  
لأن ظاهره أنه يشتغل بالأكل  
وان فاتته الصلاة في الجماعة  
وفيها نظير واستدل به  
الشافعية والحنابلة بقوله  
فأدوا على تخصيص ذلك بمن لم  
يشرع في الأكل فأنما من شرع ثم  
أقيمت الصلاة فلا يتأدى بل  
يقوم إلى الصلاة قال ابن الجوزي  
ظن قوم أن هذا من باب تقديم  
حق العبد على حق الله وليس  
كذلك وإنما هو صيانة لما في الحق

فقال أعني على نفسك بكثرة السجود رواه أحمد ومسلم والفسائي وأبو داود (فأدوا مسلمي  
فيه جواز قول رجل لا تبعه ومن يتولى خدمته سلوني حوا أن يحكم قوله من افقتك فيه  
دليل على أن من الناس من يكون مع الأنبياء في الجنة وفيه أيضا جواز سؤال لرب  
الرفعة التي تكبر عن السائل قوله أعني على نفسك بكثرة السجود فيه أن السجود من  
أعظم القرب التي يكون سببها ارتفاع الدرجات عند الله إلى جدي لا يناله إلا المقربون وبه  
أيضا استدل من قال أن السجود أفضل من القيام كما تقدم (وعن جابر أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أفضل صلاة طول القنوت رواه أحمد ومسلم وابن ماجه والترمذي  
وصححه) وفي الباب عن عبد الله بن حبشي عن أبي داود والنسائي أن النبي صلى الله عليه  
وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان لا شئ فيه الحديث وفيه فأي الصلاة أفضل قال  
طول القنوت وعن أبي ذر عن أحمد وابن حبان في صححه وإنما حكم في المسئلة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل قال فيه فأي الصلاة أفضل قال طول  
القنوت قوله طول القنوت هو يطابق بازا معان قد قدمنا ذكرها والمراد هنا طول  
القيام قال النووي بأنفاق العلماء وبديل على ذلك تصريح أبي داود في حديث عبد الله بن  
حبشي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال طول القيام والحديث  
يدل على أن القيام أفضل من السجود والركوع وغيرهما وإلى ذلك ذهب جماعة منهم  
الشافعية كما تقدم وهو الظاهر ولا يعارض حديث الباب وما في معناه الأحاديث  
المتقدمة في فضل السجود لأن صيغة الفعل الدالة على التفضيل إنما وردت في فضل طول  
القيام ولا يلزم من فضل الركوع والسجود أو فضليتهما على طول القيام وأما حديث  
ما تقرب العبد إلى الله بأفضل من سجود خفي فإنه لا يصح لرساله كما قال العراقي ولأن في  
اسناد ما أبابكر بن أبي هريرة وهو ضعيف وكذلك أيضا لا يلزم من كون العبد أقرب إلى ربه  
حال سجوده أو فضليته على القيام لأن ذلك إنما هو باعتبار اجابة الدعاء قال العراقي  
الظاهر أن أحاديث أفضلية طول القيام محمولة على صلاة النفل التي لا تنزع فيها الجماعة  
وعلى صلاة المفرد فاما الامام في الفرائض والنوافل فهو مأثور بالتخفيف المشروع  
الاداعلم من حال المأمومين المحصورين أينا را التطويل ولم يحدث ما يقتضي التخفيف  
من بكاء صبي ونحوه فلا بأس بالتطويل وعليه يحمل صلاته في المغرب بالاعراف كما تقدم  
(وعن المغيرة بن شعبة قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يقوم ويصلي حتى  
ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا كون عبدك شكورا رواه الجماعة إلا أبو داود) في  
الباب عن أنس عن عبد البر وأبي يعلى والطبراني في الأوسط مثل حديث المغيرة قال  
العراقي ورجال رجال الصحيح وعن ابن مسعود عند الطبراني في الأوسط بنحوه وعن

ليدخل الخلق في عبادته بقلوب مقبلة ثم ان طعام القوم كان شيئا يسيرا لا يقطع عن خاق الجماعة غالبيا الثعمان  
ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين مصري وإيلي ومدني وفيه التحديث والعنعنة وأخرجه البخاري في موضع آخر (عن  
عائشة رضي الله عنها أنها سألت) والسائل الاسود بن يزيد النخعي (ما كان النبي صلى الله عليه وآله) (وسلم) يصنع في بيته قالت



١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١

والله اعلم بالصواب والاعمال في ربيع الثامن من سنة الف و  
الاربع مائة وثمانين للهجرة النبوية الشريفة  
والصالحين

[illegible]



معه أخرى وهي تعليمها كيفية التعليم تبعاً فاجتمع لثبات صالحيان في عمل واحد كالغسل بنية الجنابة والجمعة وفيه دليل على جواز مثل ذلك وأنه ليس من باب التشريك في العبادة (أصله) هذه الصلاة (كيف) أي على الكيفية التي (رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي) ٣٢٤ أي لا يريكم كيف رأيته لكن كيفية الرؤية لا يمكن أن يريهم أياها فالمراد لا زعمها وهو

كيفية صلاته صلى الله عليه وآله وسلم كجانبه عليه الكبرياء وأتباعه وأخرج صاحب العمدة هذا الحديث وأبى هو عند مسلم من حديث مالك بن الحويرث ورواه الخمسة بصريون وفيه تابعي عن تابعي عن صاحب الحديث والعنصرة والقول وأخرجه البخاري أيضاً في الصلاة وكذلك أبو داود والنسائي (عن عائشة رضي الله عنها حديث مروا أبا بكر فليصل بالناس تقدم) قريبا (وفي هذه الرواية قالت قلت ان أبا بكر إذا قام في مقام لم يسمع الناس من البكاء) لركة قلبه وحزن فؤاده (فرعر) بن الخطاب (فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة) بنت عمر رضي الله عنهم (ما قولي له) صلى الله عليه وآله وسلم (ان أبا بكر إذا قام في مقام لم يسمع الناس من البكاء فرعر) فليصل للناس ففعلت حقة ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (وأسلم) اسم فعل مبني على السكون زجر بمعنى اكفني (انك لا تفتن صواب) جمع صاحبة (يوسف) عليه السلام أي مثلهن قال عز الدين بن عبد السلام وجه التشبيه بين وجود مكر في

خالد عند أحمد والبخاري والطبراني قال قال صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا قال العراقي وأسناده صحيح وعن الحسن بن علي بن عبد أبي دعلج بن عمرو حديث زيد بن خالد وفي أسناده عبد الله بن نافع وهو ضعيف وعن صهيب بن النعمان عند الطبراني في الكبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة وفي أسناده محمد بن مصعب وثقه أحمد بن حنبل وضعفه ابن معين وغيره الحديث يدل على استحباب فعل صلاة التطوع في البيوت وان فعلها فيه أفضل من فعلها في المساجد ولو كانت المساجد فضلة كالمسجد الحرام ومسجده صلى الله عليه وسلم ومسجديت المقدس وقد ورد التصريح بذلك في إحدى روايتي أبي داود حديث زيد بن ثابت ذقال فيها صلاة مرة في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة قال العراقي وأسناده صحيح فعلى هذا لو صلى نافلة في مسجد المدينة كانت بألف صلاة على القول بدخول النوافل في عموم الحديث وإذا صلاها في بيته كانت أفضل من ألف صلاة وهكذا حكم المسجد الحرام وبيت المقدس وقد استثنى أصحاب الشافعي من عموم أحاديث الباب عدة من النوافل فقالوا فعلها في غير البيت أفضل وهي ما شرع فيها الجماعة كالعيدين والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وركعتي الطواف وركعتي الاحرام قوله إلا المكتوبة قال العراقي هو في حق الرجال دون النساء فصلاتهن في البيوت أفضل وان أذن لهن في حضور بعض الجماعة وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا استأذنتكم نساءكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن ويوتن خير لهن والمراد بالمكتوبة هنا الواجبات بأصل الشرع وهي الصلوات الخمس دون المندورة قال النووي انما حث على النافلة في البيت لكونه أخفى وأبعد من الرياض وأصغر من محرمات الاعمال وليتمرك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة وينقر منه الشيطان كما جاء في الحديث (وعن عثمان بن مالك انه قال يا رسول الله ان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تأتيني فتصلي في مكان من بيتي ألتخذه مسجدا فقال صلى الله عليه وسلم فليدخل قال أين تريد فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد خلقه ففعل بئار كعتين متفق عليه وقد صح التنفل جماعة من رواية ابن عباس وأنس رضي الله عنهم) حديث ابن عباس الذي أشار اليه المصنف له الفاظ في البخاري وغيره أحدها انه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقامت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه وحديث أنس المشار اليه أيضا له ألفاظ كثيرة في البخاري وغيره أحدها انه قال صليت أنا وبتيم في بيته خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأمي أم سلمة

القصتين وهو مخالف لما في الباطن فصواب يوسف اتين زليخا ليعتبهن ومعه ودهن أن خلافتنا يدعون يوسف لانهم وعائشة رضي الله عنهما كان مرادها أن لا تطير الناس بآيهم الوقوف به مكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن تعقبه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح بان سياق الآية ليس فيه ما يدعيه على ما قاله (مروا أبا بكر فليصل







(أتمنى بالناس) في أول الوقت أو تنتظر قليلا ليأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج عند أبي بكر المبادرة لانهما فضيلة  
محققه فلا تترك لفضيلة متوجهة (فأقيم) أي فابا أقيم أو بالنصب جواب الاستفهام (قال) أبو بكر رضي الله عنه (ثم)  
أقم الصلاة إن شئت (فصل في أبي بكر) ٢٢٦ أي دخل في الصلاة (بخامس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس) دخلوا

عليه وسلم كان يركع فإذا استيقظ تسولتم تروضا ثم صلى غسان ركعات يجلس في كل  
ركعتين ويسلم ثم يوتر بخمس ركعات لا يجلس ولا يسلم الا في الخامسة وعن المطلب بن  
ربيعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة من شئت وثبته وتسلم في كل  
ركعتين وتبأس وتمسكن وتقع يديك وتقول اللهم من لم يفعل ذلك فهي خداج رواه  
ثلاثون (أما حديث أبي أيوب فخرجه أيضا الطبراني في الكبير وفي إسناده واصل  
ابن السائب وهو ضعيف وزاد أحمد في رواية يستأله من الليل مرتين أو ثلاثا وأما  
حديث عائشة فيشهد له ما أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يبيح الليل بخمسة ركعات ركوعهن كقراءتهن ونجودهن كقراءتهن  
ويسلم بين كل ركعتين وفي إسناده جنادة بن مروان إتهمه أبو حاتم وأما الأبتار بخمس  
متصلة فهو وثابت عند مسلم والترمذي والنسائي من حديثها وقد تقدم وأما حديث  
المطلب بن ربيعة فخرجه أيضا أبو داود قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثنا  
شعبة حدثني عبد الله بن سفيان عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن  
الحريث عن المطلب بن ربيعة قال المطلب بن ربيعة فخرجه البخاري وابن ماجه وفي حديث ابن  
ماجه المطلب بن أبي وداعة وهو وهم وقيل هو عبد المطلب بن ربيعة وقيل الصحيح فيه  
ربيع بن الحريث عن الفضل بن عباس وأخطأ فيه شعبة في مواضع وقال البخاري في  
التاريخ انه لا يصح اه ويشهد لصحته الأحاديث المذكورة في أول الباب قوله وتبأس  
قال ابن رسلان بفتح المثناة الفوقانية وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء زنة والمعنى ان  
تظهر الخضوع وفي بعض النسخ تبأس بفتح التاء والباء وبعد الالف يا معتقباية  
مفتوحة ومعناها واحد قال في القاموس النبأوس التفتقرو ويطلق أيضا على الخضوع  
والنضير قوله وتمسكن قال في القاموس تمسكن صارت مسكينا والمسكين من لا شيء له  
والذليل والضعيف قوله وتقع يديك بقاف فتون فعين مهملة أي ترفعها ما قال ابن  
رسلان هو بضم التاء وكسر الزون قال والاقناع رفع اليدين في الدعاء والمسنة  
والخداج قد تقدم تفسيره والحديث الأول والثاني مقيدان بصلاة الليل والحديث  
الثالث مطلق وجميعها يدل على مشروعية أن تكون صلاة التطوع من شئت أو لا  
خص كما تقدم وفي هذه الأحاديث فوائد منها مشروعية التسول عند القيام من النوم  
وقد تقدم الكلام عليه ومنها مشروعية التمسكن والتفاقر لان ذلك من الأسباب  
للإجابة ومنها مشروعية رفع اليدين عند الدعاء وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أنه صلى  
الله عليه وسلم لم يرفع يديه في دعاء قط الا في أمور مخصوصة قال النووي في شرح مسلم انه  
وجد منها في الصحيحين ثلاثين موضعاً هذا معنى كلامه (وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله

مع أبي بكر (في الصلاة فخلص)  
من شئت الصوف (حتى وقف في  
الصف) الأول وهو جازي لا امام  
مكروه لغيره وفي رواية لم يخرق  
الصفوف حتى قام عند الصف  
وفي رواية عبد العزيز بن عيسى في  
الصفوف (فصلى الناس) أي  
ضرب كل يده بالآخرى حتى سمع  
لها صوت لكن في رواية  
عبد العزيز فاخذ الناس في  
التصفيح بالخاء الممهلة قال سهل  
أندرون ما التصفيح هو التصفيق  
وهو يدل على ترادفه ما عنده  
(وكان أبو بكر) رضي الله عنه  
(لا يلبث في صلاته) لانه  
اختلاس يختلسه الشيطان من  
صلاة الرجل رواه ابن خزيمة (فلما  
أكثر الناس التصفيق التفت)  
يرضى الله عنه (فأرأى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فآشار  
إليه رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم أن امكث مكانك) أي  
أشار إليه بالمكان (فرفع أبو بكر  
رضي الله عنه يديه) بالتمنية  
(فحمد الله تعالى بدهانه) على  
ما أمر به رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم (وسلم من ذلك)  
أي من الوجاهة في الذين (ثم  
اتأخر) أي تأخر (أبو بكر) من  
غير استدبار للقبلة ولا انحراف

عنها (حتى استوى في الصف) وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (فصل في الناس واستبسط منه ان  
الامام الراتب اذا حضر بعد ان دخل فأنبه في الصلاة بخيرين أن يأتي به أو يؤم وهو يصير النائب مأموما من غير أن يقطع  
الصلاة ولا تبطل بشئ من ذلك صلاة أحد من المأمومين والاصل عدم الخصوصية خلافا لما البكية وفيه جواز احرام المأموم



[illegible][illegible][illegible][illegible]



في فهم المقاصد قال الحافظ في الفتح وفي هذا الحديث فضل الاصلاح بين الناس وجمع كلمة القبيصة وحسم مادة القطبنة وتوجه الامام بنفسه الى بعض رعيته لذلك وقد تقدم مثل ذلك على مصلحة الامامة بنفسه واستنبط منه توجه الحاكم لسماع دعوى بعض المصوم اذا رجع ذلك على ٢٢٨ استخضارهم وفيه جواز الصلاة الواحدة بامامين احدهما بعد الاخر وفيه

انه صلى قاعدا حين آسن ولو فرض انه صلى جالسا قبل وفاته بأكثر من عام فلا تنافي أيضا لان حفصة انما نفت رؤيتها لا وقوع ذلك (وعن عمران بن حصين انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى قائما فله نصف أجر القاعد رواه الجماعة الامساج) وفي الباب عن عبد الله بن السائب عند الطبراني في الكبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخالس على النصف من صلاة القائم وفي اسناده عبد الكريم بن أبي الخوارق وهو ضعيف وعن عبد الله بن عباس عن ابن عدي في الكامل مثل حديث عبد الله بن السائب وفي اسناده جابر بن يحيى وقد اختلف فيه وعن ابن عمر عند الزراري في مسنده والطبراني وابن أبي شيبة بنحوه وعن المطلب بن أبي وداعة بنحوه وفي اسناده صالح بن أبي الاخير وهو ضعيف وعن عائشة عند الترمذي بنحوه والحديث يدل على جواز التنقل من قعود واضطجاع وهو المراد بقوله ومن صلى قائما قال الخطابي في معالم السنن لا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رخص في صلاة التطوع قائما كإرخه وافيا قاعدا فان صحته هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن من بعض الروايات درجة في الحديث قياسا على صلاة القاعد أو اعتبارا بصلاة المريض قائما اذ لم يقدر على القعود دلت على جواز تطوع القادر على القعود مضطجعا قال ولا أعلم اني سمعت قائما الا في هذا الحديث وقال ابن بطلال وأما قوله من صلى قائما فله نصف أجر القاعد فلا يصح معناه عند العلماء لانهم مجمعون ان النافذة لا يصلح القادر على القيام إيماء قال وانما دخل الوهم على ناقل الحديث وتعقب ذلك العراقي فقال امانني الخطابي وابن بطلال للخلاف في صحة التطوع مضطجعا لا قادرا فردود فان في مذهب الشافعية وجهين الاصح منهما ما الصحة وعند المالكية ثلاثة أوجه حكاه القاضي عياض في الالكال أحدها الجواز مطلقا في الاضطراب والاختيار للصحيح والمريض وقد روى الترمذي باسناده عن الحسن البصري جوازه فكيف يدعي مع هذا الخلاف القديم والحديث الاتفاق اه وقد اختلف شراح الحديث في الحديث هل هو محمول على التطوع أو على القرض في حق غير القادر فحمله الخطابي على الثاني وهو محمل ضعيف لان المريض المقرض الذي أتى بما يجب عليه من القعود والاضطجاع يكتب له جميع الاجر لانه قد قال ابن بطلال لا خلاف بين العلماء انه لا يقال لمن لا يقدر على الشيء ثلث نصف أجر القادر عليه بل الا ثمار الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من منعه الله وحبه عن عمله برض أو غيره يكتب له أجر عمله وهو صحيح اه وجه له سفيان الثوري وابن الماجشون على التطوع وحكاه النووي عن

جواز احرام المأموم قبل الامام وان المرء قد يكون في بعض صلواته اماما وفي بعضها مأموما وان من أحرم منقردا ثم أقيمت الصلاة جازله الدخول مع الجماعة من غير قطع لصلاته كذا استنبطه الطبري من هذه القصة وهو مأخوذ من لزم احرام الامام بعد المأموم وفيه فضل أبي بكر على جميع الصحابة واستدل به جمع من الشراح ومن الفقهاء كالرويانى على ان أبا بكر كان عند الصحابة أفضلهم لكونهم اختاروه دون غيره وعلى جواز تقديم الناس لانفسهم اذا غاب امامهم قالوا ومحمل ذلك اذا أمنت الفتنة والاندكار من الامام وان الذي يتقدم نيابة عن الامام يكون أصلهم لذلك الامر وأقومهم به وان المؤذن وغيره يعرض التقدمة على الفضل وان الفضل يوافقه بعد أن يعلم ان ذلك برضا الجماعة اه وكل ذلك مبنى على ان الصحابة فعلوا ذلك بالاجتهاد وقد تقدم انهم انما فعلوا ذلك بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه ان الاقامة واستدعاء الامام من وظيفة المؤذن وانه لا يقيم الا باذن الامام وان فعل الصلاة لاسيما

الجهور

العصر في أول الوقت مقدم على انتظار الامام الا فضل وفيه جواز التسليم والحمد في الصلاة

لانه من ذكر الله ولو كان مراد المسبح اعلام غيبة بما صدر منه وفيه رفع اليدين في الصلاة عند الدعاء والثناء واستعجاب حمد الله ان تجددت له نعمة ولو كان في الصلاة وجواز الاتقيات للعاجلة وان مخاطبة المصلي بالاشارة أولى من مخاطبته بالعبارة



[illegible][illegible]

۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵



والقول وأخرجه البخاري في الصلاة في مواضع وفي الصلح والاحكام ومسلم وأبو داود والنسائي (عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أصلي الناس قلنا لا يا رسول الله هم ينتظرونك فقال ضعوا لي ماء) وفي رواية ضعوا لي أي أعطوني ماء أو على نزع الخافض أي ضعوا لي في ماء (في الخضب) أي الأجنة وتقدم في أبواب الوضوء أن الماء الذي اغتسل به كان من سبعين قربا ٢٢٠ وذكرت حكمة ذلك هناك (قالت) عائشة (فعلنا) ما أمر به (فاغتسل

النووي عن عامة العلماء وحكي عن بعض السلف منعه قال وهو غلط وحكي القاضي عياض عن أبي يوسف ومحمد في آخرين كراهة القعود بعد القيام ومنع أشهب من المسكنة الجلوس بعد أن ينوي القيام وجوز ابن القاسم والجمهور (وعن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متر بعار واه الدارقطني) الحديث أخرجه أيضا النسائي وابن حبان والحاكم قال النسائي ما أعلم أحدا رواه غير أبي داود الحنفى ولا أحسبه بالخطأ قال الحافظ قد رواه ابن خزيمة والبيهقي من طريق محمد بن سعيد بن الأصماني متابعه أبي داود فظهر أنه لا خطأ فيه وروى البيهقي من طريق ابن عبيدة عن ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو هكذا ووضع يديه على ركبتيه وهو متر ببع جالس ورواه البيهقي عن حماد بن أنس يصلي متر بعا على فراشه وعلة البخاري والحديث يدل على أن المستحب لمن صلى قاعدا أن يتربع وإلى ذلك ذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد وهو أحد القولين للشافعي وذهب الشافعي في أحد أقواله أنه يجلس مفترشا كالجلوس بين السجدين وحكي صاحب النهاية عن بعض المصنفين أنه يجلس متوركا وقال القاضي حسين من الشافعية أنه يجلس على نغدة اليسرى وينصب ركبته اليمنى بجلسة القاري بين يدي المفرئ وهذا الخلاف إنما هو في الأفضل وقد وقع الاتفاق على أنه يجوز له أن يقعد على أي صفة شاء من القعود لما في حديث عائشة المتقدمين من الإطلاق وما في حديث عمران بن حصين المتقدم من العموم

\*(باب النهي عن الطوق بعد الإقامة)\*

(عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قُيِّمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ رواه الجماعة إلا البخاري وفي رواية لا أحد إلا التي أقيمت) وفي الباب عن ابن عمر عند الدارقطني في الأفراد مثل حديث أبي هريرة قال العرافي وأسنده حسن وعن جابر عند ابن عدى في الكامل مثله وفي استناده عبد الله بن يعقوب القداح قال البخاري ذاهب الحديث والحديث يدل على أنه لا يجوز الشروع في الصلاة عند إقامة الصلاة من غير فرق بين ركعتي الفجر وغيرهما وقد اختلف الصحابة والتابعون ومن بعدهم في ذلك على تسعة أقوال أحدها الكراهة وبه قال من الصحابة عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمر على خلاف عنه في ذلك وأبو هريرة ومن التابعين عمرو بن الزبير ومحمد بن سيرين وإبراهيم

فذهب لينون) أي ينفض بجهده وشقة (فأنحى عليه) فيه أن الانحياجا نزعا على الأنبياء لأنه شبيه بالنوم وقال النووي لأنه مريض من الأمر أصلا بخلاف الجنون فإنه نفس انتهى وقد كلفهم الله تعالى بالكمال التام (ثم أفاء فقال صلى الله عليه وآله وسلم) أصلي الناس قلنا لا) أي لم يستلوا (هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في الخضب قالت) عائشة (فقد فاعغسل ثم ذهب لينوء فأنحى عليه ثم أفاء فقال أصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في الخضب ففعد فاعغسل ثم ذهب لينوء فأنحى عليه ثم أفاء فقال أصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف) بجمع عون (في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي بكر) رضي الله عنه (بان يصلي بالناس فأنافه الرسول فقال أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أم المؤمنين) (وسلم يا أمك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا) لعمر بن الخطاب رضي الله عنه (يا عمر صل بالناس) أو قال ذلك الضحى

لأنه فهم أن أمر الرسول في ذلك ليس بالإيجاب أو للعذر المذكور (فقال له عمر أنت أحق بذلك) متى أي أفضلك أو لأمر الرسول بالاك (فصلى أبو بكر تلك الأيام) التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها مريضا (وباقى الحديث تقدم) وفيه جعل أبو بكر يصلي وهو قائم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاعدا فهو راحة واضحة لإمامة القاعد المعذور للقائم وقد أطل الخافض في الفقه



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

[illegible][illegible]



المطلوب كذا قرر في الفتح وتعبه صاحب العمدة بأنه لا يجوز تخصيص رواية البخاري برواية أبي داود لان الحكم فيهما سواء ولو كان الحكم منقوصا على الرفع من السجود لكان ادعوى التخصيص وجيهة قال وتخصيص السجدة بالذكور في رواية أبي داود من باب سرايل تقيكم الحرم لم يكس الامر لان السجود أعظم (قبل) رفع (الامام أن يجعل الله رأسه) التي جنت بالرفع (رأس حمار) حقيقة بان يسبح ٢٢٢ اذ لا مانع من وقوع المسح في هذه الامة كما يشهد له حديث أبي مالك الاشعري

ففيه ذكر الخسف وفي آخره  
ويسبح آخرين قرده وخنازير  
الى يوم القيامة أو تحول هيئته  
الحسية أو المعنوية كالبلادة  
الموصوف بها الحمار فاستعير  
ذلك للجاهل ورد بان الوعيد  
بأمر مستقبل وهذه الامة  
حاصلة في فاعل ذلك عند فعله ذلك  
(أو يجعل الله صورته صورة  
حمار) بالشك من الراوى ولمسلم  
أن يجعل الله وجهه وجه حمار  
ولابن حبان أن يحول الله رأسه  
رأس كلب والظاهر ان الاختلاف  
حاصل من تعدد الواقعة أو هو  
من تصرف الرواة ثم ان ظاهر  
الحديث يقتضي تحريم الفعل  
المذكور لا توهده عليه بالمسح وبه  
يجزم النووي في المجموع ومع  
القول بالتحريم فالجمهور على  
ان فاعله ياتم وتجزئ الصلاة  
وقال ابن مسعود لم يجل سبق  
اجامه لا وحده صليت ولا  
بامامك اقتديت وعن ابن عمر  
تبطل الصلاة به قال أحادي  
رواية وأهل الظاهر بناء على أن  
النهي يقتضي الفساد وقد ورد  
الزجر عن الخفض والرفع قبل  
الامام عند البزار من حديث

صلاة الامام اذا كان الوقت واسعا قاله ابن الجلاب من المالكية القول التاسع أنه اذا  
مع الإقامة لم يحل له الدخول في ركعتي الفجر ولا في غيرهما من النوافل سواء كان في المسجد  
أو خارجا فان فعل فقد عصي وهو قول أهل الظاهر ونقله ابن حزم عن الشافعي وعن  
جمهور السلف وكذا قال الخطابي وحكي الكراهة عن الشافعي وأحمد وحكي القرطبي  
في المفهم عن أبي هريرة وأهل الظاهر انهم الاتفة صلاة تطوع في وقت إقامة القريضة  
وهذا القول هو الظاهر ان كان المراد بإقامة الصلاة الإقامة التي يتولها المؤذن  
عند ارادة الصلاة وهو المعنى المتعارف قال العراقي وهو المتبادر الى الأذهان من هذا  
الحديث والاحاديث المذكورة في شرح الحديث الذي بعده هذا يدل على ذلك لا اذا كان  
المراد بإقامة الصلاة فعلها كما هو المعنى الحقيقي ومنه قوله تعالى الذين يقومون الصلاة فانه  
لا كراهة في فعل النافلة عند إقامة المؤذن قبل الشروع في الصلاة واذا كان المراد بالمعنى  
الأول فهل المراد به الفراغ من الإقامة لانه حينئذ يشرع في فعل الصلاة أو المراد  
شروع المؤذن في الإقامة قال العراقي يحتمل أن يراد كل من الامرين والظاهر ان المراد  
شروعه في الإقامة لانه ياتى المأمومون لادراك التحريم مع الامام ويحتمل على ذلك قوله في  
حديث أبي موسى عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا صلى ركعتي الفجر  
حين أخذ المؤذن يقيم قال العراقي واسناده جيد ومثله حديث ابن عباس الا في قوله  
فلا صلاة يحتمل أن يتوجه النفي الى العصة أو الى الكمال والظاهر توجهه الى العصة لانها  
أقرب الجازين الى الحقيقة وقد قدمنا الكلام في ذلك فلا تنعقد صلاة التطوع بعد إقامة  
الصلاة المكتوبة كما تقدم عن أبي هريرة وأهل الظاهر قال العراقي ان قوله فلا صلاة  
يحتمل أن يراد فلا يشرع حينئذ في صلاة عند إقامة الصلاة ويحتمل أن يراد فلا يشتغل  
بصلاة وان كان قد شرع فيها قبل الإقامة بل يقطعها المصلي لادراك فضيلة التحريم  
أو انها تبطل بنفسها وان لم يقطعها المصلي يحتمل كلام من الامرين وقد بالغ أهل الظاهر  
فقالوا اذا دخل في ركعتي الفجر أو غيرهما من النوافل فاقبض صلاة القريضة بطلت  
الركعتان ولا فائدة له في ان يسلم منهما ولو لم يبق عليه منهما غير السلام بل يدخل كما هو  
بأشدها التكبير في صلاة القريضة فاذا أتم القريضة فان شاء ركعها وان شاء لم يركعها  
قال وهذا غلو منهم في صورة ما اذا لم يبق عليه غير السلام فليت شعري أيهما أطول زمننا  
مدة السلام أو مدة إقامة الصلاة بل يمكنه أن يتبأ بعد السلام لتحصيل أكمل الاحوال  
في الاقتداء قبل تمام الإقامة نعم قال الشيخ أبو حامد من الشافعية ان الأفضل لئلا يخرج

أبي هريرة من فروع الذي يخفف فيه مع قبل الامام انما فاصيته بيد شيطان وعزاه في مجمع الزوائد الى الطبراني في الاوطى من  
وقال اسناده حسن وأخرجه عبد الرزاق ومالك في الموطأ من هذا الوجه وهو قول قال في الفتح وهو المحفوظ وفي الحديث كمال  
شفقته صلى الله عليه وآله وسلم بأتمه وبيانهم الاحكام وما يترتب عليها من الثواب والعقاب واستدل به على جواز المقارنة  
ولا دلالة فيه لانه دل بتطويعه على منع المسابقة وبعثهم يومه على طلب المتابعة وأما المقارنة فبفساد كوت غنما وقال ابن بزي







၁၀၁  
 ၁၀၂  
 ၁၀၃  
 ၁၀၄  
 ၁၀၅



ما زاد مسلم فاعلمها التي كان يواظب فيها على الصلاة مرتين (ثم يرجع فيوم قومه) والبخاري في الادب فيصلي بهم الصلاة المذكورة وللشافعي فيصليها بقومته في نية صلاة وفيه حجة للشافعي وأجده انه تصح صلاة المفترض خلف المتنفل كما تصح صلاة المتنفل خلف المفترض لان معاذا كان قد سقط فرضه بصلاته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت صلاته بقومه نافذة وهم مائة مائة وهذا واضح جدا لا ريب ٣٣٦ فيه وقد وقع التصريح بذلك في رواية الشافعي والبيهقي هي له تطوع ولهم

صالحا فيعيد الاحاديث المذكورة في الباب القاضية بمنع الصلاة بعد صلاة العصر على الاطلاق بما عدا الوقت الذي يتكون الشمس فيه بوضوء نية لكنه أخص من دعوى مدعى الاباحية للصلاة بعد العصر وبعد الفجر مطلقا واستدلوا أيضا بحديثين عن عائشة انها قالت وهم عمر انما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها وبما رواه البخاري عن ابن عمر انه قال أصلي كما رأيت أصحابي يصليون ولا أنهي أحد يصلي بليل أو غير ما شاء غير أن لا يتحرى طلوع الشمس ولا غروبها ويجب عن الاستدلال بقول عائشة بان الذي رواه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت من طريق جماعة من الصحابة كما تقدم فلا اختصاص له بالوهم وهم مثبتون وناقون للزيادة فنزولهم مقدمة وعدم علم عائشة لا يستلزم عدم فقد علم غيرها بما لم تعلم ويجب عن الاستدلال بقول ابن عمر انه قال قول صحابي لاجته فيه ولا يعارض المرفوع على انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه كاسياني واستدلوا أيضا بحديث أخرجه البخاري وغيره من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى اوقاتكم طلوع الشمس ولا غروبها قالوا فتكمل الاحاديث المذكورة في الباب على هذا اجل المطلق على المقيد أو تبني عليه ببناء العام على الخاص وبجواب بان هذا من التخصيص على أحد أفراد العام وهو لا يصلح للتخصيص كما تقرر في الاصول واعلم ان الاحاديث القاضية بكره الصلاة بعد صلاة العصر والفجر عامة فيما كان أخص منها مطلقا كحديث يزيد بن الاسود وابن عباس الاتيين في الباب الذي بعده هذا وحديث علي المنقدم وقضاء سنة الظهر بعد العصر وسنة الفجر بعده للاحاديث المتقدمة في ذلك فلا شك انها مخصوصة لهذا العموم وما كان ينفه وبين احاديث الباب عموم وخصوص من وجه كاحاديث تحمية المسجد واحاديث قضاء الفوائت وقد تقدمت والصلاة على الجنائز لقوله صلى الله عليه وسلم يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلاة اذا أتت والجنائز اذا حضرت الحديث أخرجه الترمذي وصلاة الكسوف لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتوها فافزعوا الى الصلاة والركعتين عقب التطهر حديث أبي هريرة المتقدم وملاحة الاستحارة للاحاديث المتقدمة وغير ذلك فلا شك انها أعم من احاديث الباب من وجه وأخص منها من وجه وليس أحد العمومين أولى من الآخر فيجوز له خاصا لما في ذلك من التحكم والوقف هو المعين حتى يقع الترجيح بآخر خارج (وعن عمرو بن عبسة قال قلت يا بني الله أخبرني عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس وترتفع قائم اطلع حين تطلع بين قرني شيطان

مكتوبة العشاء قال الامام الشافعي في الام وهذه الزيادة صحيحة وخالف في ذلك مالك وأبو حنيفة فقالا لا تصح والحديث بحجة عليهما (فصل في بهم) العشاء فقرأ البقرة اي ابتداء بقراءتها وبمسلم فافتتح سورة البقرة (فانصرف الرجل) هو حرم بن أبي بن كعب كما رواه أبو داود وابن حبان أو حرام بن ملحان خال أنس قاله ابن الاثير أو هو مسلم ابن الحرث حكاية الخطيب أو ابن الجثن أي واحد من الرجال والمعروف تعريف الجثن كالنكرة في مؤداه وللشافعي فانصرف الرجل فضلى في ناحية المسجد وهو يحتمل أن يكون قطع الصلاة أو القدوة وفي مسلم فانه عرف رجل فسلم ثم صلى وحده وهو ظاهر في انه قطع الصلاة من أصلها ثم استأنفها فيمد على جوار قطع الصلاة وابطالها العذر خلافا للحنفية والمالكية قال في الفتح وسائر الروايات قبل على انه قطع القدوة فقط ولم يخرج من الصلاة بل انصرف منها مفردا قال في شرح المذهب له أن يقطع القدوة ويتم صلاته منفردا وان لم يخرج منها

قال وفي هذه المسئلة ثلاثة أوجه أحدها أن يجوز لعذر وغير عذر والثاني لا يجوز مطلقا والثالث يجوز لعذر وحيد ولا يجوز لغيره وتطويل القمر عذر على الاصح انهم (فكان معاذ يقول منه) يسوق قال كمال بن حبان والبخاري في الادب انه منافق (فبلغ) ذلك (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) والله اني فقال معاذ لئن أصبحت لاذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فارسل اليه فقال ما الذي جعلك على الذي صنعت فقال يا رسول الله علمت على ناضح لي بالهارب فحقت وقد أقيمت الصلاة



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

[illegible][illegible]



في اليوم مرتين وجواز خروج المأموم من الصلاة بعد زوالها في المسجد الذي يصل فيه بالجماعة اذا كان  
لهذر وفيه الانكار بلطف لوقوعه بصورة الاستثناء ويؤخذ منه تغيير كل أحد بحسبه والاكتفاء في التغيير بالقول  
والانكار في المنكر وحاشا وفيه اعتذار من وقع منه خطأ في الظاهر وجواز الوقوع في حق من وقع في محذور كذا في الفتح واعتضه  
بعضهم بقوله أما هذا فلا دليل فيه لانه فعل ٢٣٨ صحابي ولم يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمه وما هو الا ما يتفق

نصلي الصبح قال الخنف وجه الله وهذه النصوص الصحيحة تدل على أن النبي في الفجر  
لا يتعلق بطلوعه بل بالفعل كالعصر انتهى والحديث يدل على كراهة التطوعات بعد صلاة  
العصر والفجر وقد تقدم ذلك وعلى كراهتها أيضا عند طلوع الشمس وعند قائمة الظهيرة  
وعند غروبها وسياق الكلام على هذه الاوقات (وعن يسار مولى ابن عمر قال رأيت  
ابن عمر وأنا أصلي بعد ما طلع الفجر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا

ونحن نصلي هذه الساعة فقال ليبلغ شاهدكم غائبكم أن لا صلاة بعد الصبح الا ركعتين  
رواه أحمد وأبو داود) وأخرجه أيضا الدارقطني والترمذي وقال غريب لا يعرف الا من  
حديث قدامة بن موسى قال الحافظ وقد اختلف في اسم شيخه فقبل أبو يونس بن حصين وقبل  
محمد بن حصين وهو مجهول وأخرجه أبو يعلى والطبراني من وجهين آخرين عن ابن عمر  
نحوه ورواه ابن عدي من طريق محمد بن عبد الرحمن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر ورواه  
أيضا الدارقطني من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وفي اسناده الاقريني ورواه أيضا  
الطبراني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وفي سنده ورواه ابن الجراح ورواه  
أيضا البيهقي من حديث سعيد بن المسيب مرسلًا وقال روى موضوعا عن أبي هريرة رواه  
يصح ورواه مرسلًا الطبراني وابن عدي وسنده ضعيف والمرسل أصح والحديث يدل  
على كراهة التطوع بعد طلوع النجف الا ركعتي الفجر قال الترمذي وهو مما أجمع عليه أهل  
العلم كرهوا أن يصلي الرجل بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر قال الحافظ في التلخيص  
دعوى الترمذي الاجماع على الكراهة لذلك عجب فان الخلاف فيه مشهور بحكاية ابن  
المنذر وغيره وقال الحسن البصري لا بأس به وكان مالك يرى أن يفعله من فاتته صلاة  
بالليل وقد أطنب في ذلك محمد بن نصر في قيام الليل انتهى وطرق حديث الباب بقوى  
بعضها بهضا فتمتض للاحتجاج بها على الكراهة وقد أفرط ابن حزم فقال الروايات في أنه  
لا صلاة بعد الفجر الا ركعتي الفجر ساقطة مطروحة مكذوبة (وعن عقبة بن عامر قال ثلاث

ساعات نهاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تصلي فيهن أو ان تقبر فيهن موتانا حين  
تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة وحيز تضعف للغروب حتى تغرب  
رواه الجماعة الا البخاري) قوله ان تقبر هو بضم الباء الموحدة وكسرها لغتان قال  
النووي قال بعضهم المراد بالقبر صلاة الجنائز وهذا ضعيف لان صلاة الجنائز لا تذكر  
في هذا الوقت بالاجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما يخالف الاجماع بل انه وان معناه

ليكن حال الغضب ولا دليل على  
جوازه وقد قال صلى الله عليه  
وآله وسلم لا يذرك امرؤ فتي  
جاهلية في كلام أقل من هذا فهو  
علم هذا لانه كرهه انتهى وهو  
اعتراض ناشئ عن عدم الاطلاع  
على طرق الحديث ففي رواية  
الامام أحمد في إجماعه الى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ومعه  
عنده فقال يا نبي الله اني أردت أن  
أسقي نخلا لاني قد خلت المسجد  
لاصلي مع المقوم فانا طول تجوزت  
في صلاتي وعلقت بنخلي أسقيه  
فزعم اني منافق فاقبل النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم الى معاذ  
فقال أفتان أنت أفتان انت الخ  
ففي هذا الحديث نص صريح يعلم  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بذلك وهذا الحديث أخرجه  
مسلم والنسائي (عن أبي  
مسعود رضى الله عنه ان رجلا)  
قال في الفتح أقف على تسميته  
ووههم من زعم انه حزم بن أبي بن  
كعب لان قصته كانت مع معاذ  
لا مع أبي بن كعب انتهى قلت  
وكان أبي يصل باهل قبا كذا بينه  
أبو يعلى في مسنده من حديث  
جابر فعلم بهذا ان هذه القصة غير

قصة معاذ (قال والله يا رسول الله اني لا تأخر عن صلاة الغداة) أي لا أحضرها مع الجماعة واستدل  
به على تسمية الصبح بذلك (من أجل فلان مما يطول بنا) أي من تطويله وخص الغداة بالذكرة تطويل القراءة فيها غالبا (فما رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ) أي يوم أخبر بذلك للتقصير في تعلم ما ينبغي تعلمه كذا قال  
ابن دقيق العيد وتعقبه تلميذه أبو الفتح البعمري بأنه يتوقف على تقدم الاعلام بذلك قال ويحتمل أن يكون ما ظهر من الغضب







قال القسطلاني وقول ابن عبد البر ان العلة الموجبة للتحفيف عندى غير ما مونة لان الامام وان علم قوة من خلقه فانه لا يدري ما يحدث بهم من حادث يغفل وعارض من حاجة وآفة من حدث بول واغيره ونعقب بأن الاحتمال الذي لم يقم عليه دليل لا يترتب عليه حكم فاذا انحصر المأمورون ورضوا بالتطويل لا يؤمر امامهم بالتحفيف لعارض لا دليل عليه وحديث أبي قتادة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال انى ٣٤٠ لا قوم في الصلاة وان اردنا ان أطول فيها فامع بكاء الصبي فالتجوز كراهة ان قتادة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال انى

داود والاثم أنه صلى الله عليه وسلم كره الصلاة في النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة وفيه ليث بن أبي ساييم وهو ضعيف وهو أيضا منقطع لانه من رواية أبي الخليل عن أبي قتادة ولم يسمع منه (وعن ذكره ان مولى عائشة انها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ويتهنى عنها او يواصل ويتهنى عن الوصال رواه أبو داود) الحديث في اسناده مجيد بن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء وفيه مقال اذ لم يصرح بالتحديث وهو هنا قد عمن فيمنه في غنمته كما قال الحافظ وقد قدمنا في باب قضاء سنة الظهر ما يدل على اختصاص ذلك به صلى الله عليه وآله وسلم

\*(باب الرخصة في إعادة الجماعة وركعتي الطواف في كل وقت)\*

عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة فصلبت معه صلاة الصبح في مسجد الحيف فلما قضى صلاته انخرى فاذا هو برجلين في أخرى القوم لم يصلي فقال على بهم ما جئى منهم اترعدوا فترعدوا فقال ما منه كما أن تصليامعنا فقا لا يا رسول الله فاكنا قد صابنا في رحلتنا قال ولا تلة ولا اذا صليتم في رحلتكم انتم اتيتم مسجد جماعة تصليامعهم فانهم الكنا فاقلة رواه الخمسة الا ابن ماجه وفي انظر لابي داود اذا صلى الى أحدكم في رحلة ثم أدرك الصلاة مع الامام فليصلها معه فانهم الكنا فاقلة) الحديث أخرجه أيضا الدارقطني وابن حبان والحاكم وصححه ابن السكن وقال الترمذي حسن صحيح وقد أخرجه كاهم من طريق يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن أبيه قال الشافعي في القديم اسناده مجهول قال البيهقي لان يزيد بن الاسود ليس له راو غير ابنه ولا لانه جابر راو غير يعلى قال الحافظ يعلى من رجال مسلم وجابر وثقه النسائي وغيره وقد وجدنا جابر بن يزيد راويا غير يعلى أخرجه ابن منزه في المعرفة من طريق شعبة عن ابراهيم بن أبي امامة عن عبد الملك بن عيسى عن جابر وفي الباب عن أبي ذر عنده لم يسمي في حديث أوله كيف أنت اذا كان عليه ذلك أمره ان يؤخروا الصلاة عن وقتها وفيه فان أدركتم معهم فصل فانهم كالكنا فاقلة وعن ابن مسعود عنده لم يسمي في حديثه وعن ثمال بن أوس عن عبد البر اوع عن محمد بن الديلمي عنده مالك في الموطأ والنسائي وابن حبان والحاكم وعن أبي أيوب عن أبي داود انه سأل رجل من بني أسد بن خزيمه فقال يصلي أحدنا في منزله الصلاة ثم يأتي المسجد ويقام الصلاة فاصلى معهم فاجلعتى نفسي من ذلك شيئا فقال أبو أيوب سألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وآله ولم قال فذلك له سهم جمع وفي اسناده رجل مجهول قوله اترعدوا فترعدوا ثم ارله وفتح فالتبعه أى تكبرك كذا

اشق على امه يدل على ارادته صلى الله عليه وآله وسلم اولاً التطويل فيدل على الجواز وانما تركه لدليل قام على نضر وبعض المأمورين وهو بكاء الصبي الذي يغفل خاطره قال في الفتح قال العزمى الاحكام انما تناط بالغالب لا بالصورة النادرة فينبغي للائمة التحفيف مطاقا وهذا كما شرع التحفيف في صلاة المسافر وعال بالمشقة وهي مع ذلك تشرع ولو لم يشق عالا بالغالب لانه لا يدري ما يطرا عليه وهنا كذلك انتهى ورواه هذا الحديث كاهم كوفيون وفيه رواية تابعي عن تابعي والتحديث والاختبار والسمع والقول (عن جابر) ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه حديث معاذ) نحو ما تقدم آتفا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له اى المعاذ اتمان انت (فلولا) اى فله لا صليت بـسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى اى او نحوها من قصار المفصل كما في بعض الروايات (عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبرز

الصلاة) من الايجاز ضد الاطناب (ويكملها) من غير نقص بل ياتي باقل ما يمكن من الاركان وادبعاص ورواه هذا قال الحديث بصريون وفيه التحديث والعنونة والقول واخرجه مسلم وابن ماجه (عن أبي قتادة) الحارث بن ربعي الانصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انى لا قوم في الصلاة وان اردنا ان أطول فيها) والحال حالية (فامع بكاء الصبي) فالتجوز (فالتجوز) اى فالتجوز (في صلاة كراهية ان اشق على امه) اى المشقة عليهم اولاد لاله



[illegible][illegible][illegible]



فما يشككم (فاني أراكم) رؤية حقيقية (من وراء ظهري) أي من خلفي بخلاف حاسة باصرة فيه كما يشعر به المتعبين بقيد الرؤية  
ومشواها من خلفه وقبل أنه كان له بين كنفه عينان كسب الخياط يبعصرهما ولا يبصرهما والنياب وفيه مراعاة الامام لرعيته  
والشفقة عليهم وتحذيرهم من الخرافة وفي رواية أخرى عنه قال وكان أحدنا في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم يلزم منكبه  
بتمسك صاحبه وقدمه بقدمه والمراد بذلك ٣٤٢ المبالغة في تعديل الصف وسد خاله وقد ورد الأمر بذلك والترغيب فيه

إذا كان انتهى مختصا باعادة الفريضة بنية الافتراض فقط فلا يحتاج الى الجمع بينه وبين  
حديث الباب ومن جعله الخصاصات لحديث ابن عمر المذكور حديث أبي سعيد قال صلى  
له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل رجل فقام يصلي الظهر فقال الارجل  
يتصدق على هذا فيصلي معه أخرجه الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم والبيهقي  
وحديث الباب يدل على مشروعية الدخول مع الجماعة بنية التطوع إن كان قد صلى تلك  
الصلاة وإن كان الوقت وقت كراهة للتصريح بأن ذلك كان في صلاة الصبح وإلى ذلك  
ذهب الشافعي فيكون هذا انحصار العموم الأحاديث القاضية بكراهة الصلاة بعد صلاة  
الصبح ومن جوز التخصيص بالقياس الحق به ما سواه من أوقات الكراهة وظاهر التقييد  
بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتيت مسجدا فجاءت أن ذلك مختص بالجماعات التي تقام في  
المساجد لا التي تقام في غيرها فيحمل المطلق من أناط حديث الباب كلفظ أبي داود وابن  
حبان المتقدمين على التقييد بمسجد الجماعة ويؤيد ذلك ما أخرجه أبو داود والنسائي عن  
سليمان بن يسار مولى ميمونة قال رأيت ابن عمر جالس على البلاط وهو موضع منبر ومن  
بالبلاط بين المسجد والسوق بالمدينة وهو يصلون فقلت الاتصل معهم فقال قد صليت  
أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تصلوا صلاة في يوم مرتين (وعن  
جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمعهوا أحد أطاف  
بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار رواه الجماعة إلا البخاري وعن ابن عباس  
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني عبد المطلب أو يا بني عبد مناف لا تمعهوا أحدا  
يطوف بالبيت ويصلي فانه لا صلاة بعد العصر حتى قطاع الشمس ولا بعد العصر حتى تقرب  
الشمس الا عند هذا البيت يطوفون ويصلون رواه الدارقطني) الحديث الاول أخرجه  
ايضا ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني وصححه الترمذي ورواه الدارقطني من وجهين  
آخرين عن جابر قال لما فظ وهو مع أول فان الحقوظ عن جبير لاعتن جابر وقد عز المصنف  
رحمه الله حديث الباب الى مسلم لأنه لم يستثن من الجماعة إلا البخاري وشو خطأ قال الحافظ  
في التلخيص عز المجددين تيمية حديث جبير لمسلم فانه قال رواه الجماعة إلا البخاري وهذا  
وهم منه تبعه عليه المحب الطبري فقال رواه التسبعة إلا البخاري وابن الرفعة وقال  
رواه مسلم وكأنه اعلم لما رأى ابن تيمية عزاه الى الجماعة دون البخاري اقتطع مسلما  
من يثبتم واكتفى به عنهم ثم ساقه باللفظ الذي اورد ابن تيمية فاخطأه ككرر انتهى

في أحاديث كثيرة صحيحة منها  
حديث ابن عمر المروي عند أبي  
داود وصححه ابن خزيمة والحاكم  
ولفظه ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قال أقفوا  
المنوف وحاذوا بين المناكب  
وسدوا الخلل ولا تذروا فرجات  
للسيطان ومن وصل مقاما وصله  
الله ومن قطع مقامه الله عز  
وجل (عن عائشة رضى الله  
عنها قالت كان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم يصلي من الليل  
في حجرته) ظاهره أن المراد بحجرته  
ويدل عليه قوله (وجدنا الحجر  
قصير) وأوضح منه رواية أبي نعيم  
عن يحيى بلفظ كان يصلي في حجر  
من حجر أزواجه والمراد بالحجرة  
التي كان احتجرتها في المسجد  
بالحصىير كما في الرواية الثانية  
عند البخاري ولابن داود عنها  
انها هي التي نصبت له الحصير على  
باب بيتها ما أن يحمل على التعداد  
أو على جهاز في الجدار وفي نسبة  
الحجرة اليها (فرأى الناس شخص  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم)  
من غير تمييز بينهم لانه المقدسة  
لانه كان لا يلازم يبعصروا الاشخصه  
(فقام أناس يصلون بصلاة)

صلى الله عليه وآله وسلم تطلب يدها أو مقدمين يدها وهم خارج الحجر وهو داخلها وهذا موضع الترجمة والحديث  
على ما لا يخفى ولفظها إذا كان بين الامام وبين القوم أي المقتدين به حادث أو ستره يعني لا يضر ذلك وهذا مذهب المالكية ثم  
إذا جدهم مسجدا وعلم به إلا الامام بسماع تكبيره أو بتبليغ جازع عند الشافعية لا جاع الامة على ذلك قال الحسن البصري  
لابأس أن تصلي وينتد وبينه من رأي سواء كان نحو جالي سباحة أم لا وهذا هو الصحيح عند الشافعية وروى سعيد بن منصور



[illegible]

\* (المحرم والمحرمة) \* (الزوجة والزوج) \* (الابن والابنة) \*

[illegible][illegible]



فما لا يخص المسجد ذكر كعتي التحية او المراد ما يشرع في البيت وفي المسجد معا فلا يدخل تحية المسجد لانها لا تنشر في البيت او المراد ما يشرع فيه الجماعة كالعيد والتمريض فان فعلها في المسجد افضل منها في البيت ولو كان مقصودا لاهل يدخل ما يوجب لعارض كالمندورة فبه نظر قال النووي انما حث على النافلة في البيت لكونه اخفى وابعده من الرياء وليترك البيت بذلك لتفعل فيه الرحمة وينفر منه الشيطان وعلى هذا ٣٤٤ يمكن أن يخرج بقوله في بيته بيت غيره ولو آمن فيه من الرياء ورواه هذا

الحديث ثلاثة مدنيون وعبد  
الاعلى اصله من البصرة وسكن  
بغداد وفيه التحديث والتمنية  
وأخرجه أيضا في الاعتصام  
وفي الأدب ومسلم في الصلاة  
وصكذا ابو داود والترمذي  
والنسائي (عن عبد الله بن عمر)  
ابن الخطاب (رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله  
(وسلم كان يرفع يديه) استحبابا قال  
النووي اجعت الامة على استحباب  
رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام  
وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على  
جوازه عند افتتاح الصلاة وكل  
من تقل عنه الايجاب لا يبطل  
الصلاة بتركه انتهى وعن أبي  
حنيفة أنه يأم تاركه (حذو  
منكبيه) أي إذا هم اندبوا لفرضا  
بخلاف لا أحد بن سيار المروزي  
وعن قال بالوجوب أيضا الاوزاعي  
والحميدي شيخ البخاري وابن  
خزيمة والمراد بذلك كما قال النووي  
في شرح مسلم وغيره ان تمحاذي  
اظراف اصابعه اعلى اذنيه  
واصابعه شصعتي اذنيه وراحتاه  
منكبيه (إذا افتتح الصلاة)  
أي يرفعهم مع ابداء التكبير  
ويكون انماؤه مع انتهائه

ذهب أحمد والبيهقي وابن وهب وابن حبيب من المالكية وابن المنذر وابن سريج  
من الشافعية وطائفة من أهل العلم فائتوا في الحج سجدة وفي ص وذهب أبو حنيفة  
وداود الهاذوية الى أنها أربع عشرة سجدة إلا أن أبا حنيفة لم يعد في سورة الحج الاسجدة  
وعند سجدة ص والهادوية عندوا في الحج سجدة ولم يعدوا اسجدة ص وذهب الشافعي في  
القديم والمالكية الى أنها إحدى عشرة وأخرج مسجدة من المفضل وهي ثلاث كما يأتي  
وذهب في قوله الجديد الى أنها أربع عشرة سجدة وعندهم من مسجدة المفضل ولم يعد سجدة  
ص واعلم أن أول مواضع السجود خاتمة الاعراف وثانيها عند قوله في الرعد بالقعود  
والا اتصال وثالثها عند قوله في النحل ويقعون ما يوحرون ورابعها عند قوله في بني  
اسرائيل ويناديهم خشوعا وخامسها عند قوله في مريم خروا وساجدوا بيكا وسادسها عند  
قوله في الحج ان الله يفعل ما يشاء وسابعها عند قوله في الفرقان وزادهم قعودا وثامنها  
عند قوله في النمل رب العرش العظيم وتاسعها عند قوله في الم تنزيل وهم لا يستكبرون  
وعاشرها عند قوله في ص وخر كما أوأنا وبالحادي عشر عند قوله في حم السجدة ان  
كنتم اياه تعبدون وقال أبو حنيفة والشافعي والجمهور عند قوله وهم لا يسأمون والثاني  
عشر والثالث عشر والرابع عشر مسجدة المفضل وسبأني والخامس عشر السجدة  
الثانية في الحج قوله ثلاث في المفضل هي سجدة النجم وإذا السماء انشقت واقربا باسم ربك  
وفي ذلك حجة ان قال باثباته او يدل على ذلك أيضا حديث ابن مسعود وابن عباس وأبي  
هريرة وابي رافع وسأني جميعا واحتج من نفي مسجدة المفضل بحديث ابن عباس عند  
ابي داود وابن السكن في صحيحه بلفظ لم يسجد صلى الله عليه وآله وسلم في شيء من المفضل  
منذ تحول الى المدينة وفي اسناده أبو قتادة الحرث بن عبيدة ومطر الوراق وهما ضعيفان  
وان كانا من رجال مسلم قال النووي حديث ابن عباس ضعيف الاسناد لا يصح الاحتجاج  
به انتهى وعلى فرض صحاحته للاحتجاج فالأحاديث المتقدمة مثبتة وهي مقدمة على  
النفي ولا سيما مع اجماع العلماء على أن اسلام أبي هريرة كان سنة سبع مع من الهجرة وهو  
يقول في حديثه الآتي سجدة نامع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إذا السماء انشقت  
واقربا باسم ربك وأما الاحتجاج على عدم مشروعية السجود في المفضل بحديث زيد بن  
ثابت الآتي فسأني الجواب عنه قوله وفي الحج سجدة ثانياً فيه حجة لمن أثبت في سورة الحج  
سجدة تين ويؤيد ذلك حديث عقبة بن عامر عند أحمد وابي داود والترمذي وقال اسناده  
ليس بالقوي والدارقطني والبيهقي والحاكم بلفظ قات يا رسول الله فذات سورة الحج بان

كما هو الاصح عند الشافعية ورجحه المالكية وقبل برفع ثلاث تكبير ثم يتدئ التكبير مع ارسال المدين فيها  
وقبل ان يرفع وقال صاحب الهداية من الحنفية الاصح برفع ثم يكبر لان الرفع صفة في التكبير ياء عن غير الله والتكبير اثبات  
ذلك له والنفي سابق على الاثبات كما في كلمة الشهادة وهذا مبني على ان الحكمة في الرفع ما ذكر وقد قال فريق من العلماء الحكمة  
في اقترانها ان يراه الاصح ويسمى الاعى وقد ذكر في ذلك مناسبات أخر اوردها في الفتح وقبل ليستقبل بجميع يديه



33

[illegible][illegible]



أن يرفعوا أيديهم عند الركوع والرفع منه الحديث ابن عمر وهذا في رواية ابن عباس كرو قد ذكر البخاري في جزء رفع اليدين  
وزاد وكان على أصل أهل زمانه وبقابل هذا قول بعض الخنفية أنه يبطل الصلاة ونسب بعض متأخري المغاربة قاعده إلى  
البراءة وأنه قال بعض محدثيهم كما حكاه ابن دقيق العيد في تركه رواه هذه المفسدة وقد قال البخاري في جزء رفع اليدين  
ومن زعم أنه بدعة فقد طعن في الصحابة فإنه لم ٢٤٦ يثبت عن أحد منهم تركه قال وأسانيده من روى الرفع أصح من أسانيد

شيء لا من جهة العقل ولا من جهة النقل لأن مدح الله غير الله كفر ولا يصح نسبة ذلك إلى  
لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا إلى قوله الشيطان على لسانه ولا يصح تسلط  
الشيطان على ذلك كذا في شرح مسلم للنووي (وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه  
وسلم سجد بالنجم وسجد معه المساكين والمشركون والجن والإنس رواه البخاري

والترمذي وصححه وعن أبي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء  
انفتحت وقرأ باسم ربك رواه الجماعة إلا البخاري) قوله سجد بالنجم زاد الطبراني في  
الاوسط من هذا الوجه بمكة قال الحافظ فأذا اتحاد قصة ابن عباس وابن مسعود قوله  
والجن كأنهم سجدوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمامه مشافهة له  
وأما بواسطة لأنه لم يحضر القصة لصغره وأيضاً فهو من الأمور التي لا يطلع عليها إلا  
بتوقيف وتجوز أنه كشف له عن ذلك بعيداً لأنه لم يحضر حاقطاً قاله الحافظ قوله في إذا  
السماء انفتحت وقرأ باسم ربك فيه دليل على إثبات السجود في المنصّل وقد تقدم  
الخلافاً في ذلك والحديثان يدلان على مشروعية سجود التلاوة وقد تقدم أنه يجمع عليه

(وعن عكرمة عن ابن عباس قال ليست ص من عزائم السجود ولقد رأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم يسجد فيها رواه أحمد والبخاري والترمذي وصححه وعن ابن عباس أن

النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجد هاداً ودع عليه السلام توبة ونسجد لها

شكر الرواه النسائي \* وعن أبي سعيد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على

النمير ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ

السجدة تشتمن الناس للسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغماهي توبة نبي ولكفي

رأيكم تشتمنهم للسجود فنزل فسجد وسجدوا رواه أبو داود) الحديث الأول أخرجه أيضاً

النسائي والحديث الثاني أخرجه أيضاً النسائي في الام عن ابن عيينة عن أيوب عن

عكرمة وأخرجه أيضاً عن سفیان عن عمر بن ذر عن أبيه قال البيهقي وروى من وجه آخر

عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وهو لا يرايس بالقوى قال الحافظ

وقد رواه النسائي من حديث جراح بن محمد عن عمر بن ذر وهو موصولاً ورواه الدارقطني من

حديث عبد الله بن بزيع عن عمر بن ذر نحوه وأعله ابن الجوزي به يعني بعبد الله بن بزيع

وقد توبع وصححه ابن السكيت والحديث الثالث سكت عليه أبو داود والمنذري ورجال

عدم الرفع وذكر البخاري أيضاً  
أنه رواه سبعة عشر من الصحابة  
وذكر الحاشي وأبو التمام بن  
منه عن رواه العشرة بالمباشرة  
قال في الفتح وذكر شيخنا أبو  
الفضل الحافظ أنه تتبع من رواه  
من الصحابة فبلغوا خمسة عشر رجلاً  
أه قال الرعي في كتاب المعاني  
البدعية في معرفة اختلاف أهل  
الشريعة ما لنظرة وعند الشافعي  
وابن عمر وابن عباس وأبي سعيد  
الطبراني وابن الزبير وأنس  
والأوزاعي والليث وأحمد  
واسحق ومالك يستحب أن يرفع  
يديه في تكبيرة الاحرام وعند  
الركوع والرفع منه وعند داود  
يجب ذلك وعند الثوري وابن  
أبي ليلى ومالك في رواية أي  
واحدة لا يرفع في الركوع ولا في  
الرفع منه أه (واذا رفع رأسه)  
أي أراد رفعها (من الركوع  
رفعها كما كذلك) أي حذو  
منكبيه (أيضاً) قال الشيخ  
محمد الدين الفهرزي أبا في  
كتاب سفر السعادة وكان إذا رفع  
رأسه من الركوع رفع يديه  
وقال سمع الله لمن حمده وقد ثبت  
رفع اليدين في هذه المواضع

الثلاثة ولم يكثر رواه شابه التواتر فقد صح في هذا الباب أربع مائة خبر وأثر رواه العشرة بالمباشرة أسانيد

ولم يزل على هذه الكيفية حتى رحل عن هذا العالم ولم يثبت شيء غير هذا أه وقال الشوكاني في شرح المنتقى قال أبو حنيفة  
وأصحابه وجماعة من أهل الكوفة لا يستحب أي رفع اليدين في غير تكبيرة الاحرام قال النووي وهو أشهر الروايات عن مالك  
واجتنبوا على ذلك بحديث البراء بن عازب عند أبي داود والدارقطني والنظر رأي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا افتتح



[illegible][illegible]

۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱  
 ۴۸۲



أيضا يروى عن ابن عمر عند البيهقي في الخلافات بالنظر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يعود قال الحافظ وهو مقلوب موضوع واحتجوا أيضا يروى عن ابن عباس أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع ثم صار إلى افتتاح الصلاة وترك ما سوى ذلك حكاه ابن الجوزي وقال لأصل له ولا أعرف من رواه والصحيح عن ابن عباس خلافه ورووا ٢٤٨ نحو ذلك عن ابن الزبير قال ابن الجوزي لأصل له ولا أعرف من رواه

والصحيح عن ابن الزبير خلافه قال ابن الجوزي وما بلد من يحنج بهذه الأحاديث ليعارض بها الأحاديث الثابتة اه ولا يحنج على المنصب ان هذه الحجج التي أوردناها منها ما هو متفق على ضعفه وهو ما عدا حديث بن مسعود منها كإنيما ومنها هو مختلف فيه وهو حديث ابن مسعود لما قدمنا من تحسين الترمذي وتصحيح ابن حزم له لكن أين يقع هذا التحسين والتصحيح من قدح أوائل الأئمة الأكبر فيه غاية الأمر ونمايته أن يكون ذلك الاختلاف موجبا لسقوط الاستدلال به ثم سلمنا صحة حديث ابن مسعود ولم نعتبر بقدرح أوائل الأئمة فيه فليس بينه وبين الأحاديث المنيمة للرفع في الركوع والاعتدال منه تعارض لأنها متضمنة للزيادة التي لا منافاة بينها وبين المزيد وهي مقبولة بالإجماع لاسيما وقد نقلها جماعة من الصحابة واتفق على إخراجها للجماعة فنجد له من رواها ابن عمر وعمر بن الخطاب أخرجه البيهقي وابن أبي حاتم وعلى ورائل بن حجر عند أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه ومالك بن الحويرث عند البخاري ومسلم وأئس بن مالك وأبو هريرة عند ابن غير

خلاف ذلك قال ابن عبد البر وأي عمل يدعى مع مخالفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الراشدين بعده والحديث يدل على مشروعية سجود التلاوة في الصلاة لأن ظاهر السياق ان سجود صلى الله عليه وآله وسلم كان في الصلاة وفي الفتح ان في رواية أبي الأشعث عن معمر التميمي بفتح بفتح أن سجود النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها كان داخل الصلاة وإلى ذلك ذهب جمهور العلماء ولم يفرقوا بين صلاة التريضة والتلاوة وذهب الهادي والقاسم والناصر والمؤيد بالله إلى انه لا يسجد في الفرض فان فعل فسدت واستدلوا على ذلك بما أخرجه أبو داود عن ابن عمر أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ علينا السورة زاد ابن غير في غير الصلاة فيسجد ونسجد معه حتى لا يسجد أحدنا مكانا لموضع جهنم وفي مسلم عنه أنه قال ربما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن في غير الصلاة فيسجد بنا حتى ارضعنا عنه حتى ما يسجد أحدنا مكانا يسجد فيه في غير صلاة والحديث في البخاري بدون قوله في غير صلاة كما سألني وهذا تمسك به قوم قوله في غير صلاة وهو لا يصلح للاحتجاج به لأن الله تبارك وتعالى قد وقع فيها السجود المذكور وذلك لا ينافي ما ثبت من سجود صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة كما في حديث الباب وحديث ابن عمر نفسه الآتي وبهذا الدليل يرد على من قال بكرهه قراءة ما فيه سجدة في الصلاة السرية والظهرية كما روى عن مالك أو السرية فقط كما روى عن أبي حنيفة وأحمد بن حنبل (وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في الركعة الأولى من صلاة الظهر فرأى أصحابه انه قرأ تنزيل السجدة رواه أحمد وأبو داود

والفظه يسجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فقرأنا انه قرأ الم تنزيل السجدة) الحديث أخرجه أيضا الطحاوي والحاكم وفي إسناده أمية شيخ سليمان التيمي رواه عن أبي مجاز وهو لا يعرف قاله أبو داود وفي رواية الرمي عنه وفي رواية الطحاوي عن سليمان عن أبي مجاز قال ولم يسمعه منه ولكنه عندهما كما بسقاطه قال الحافظ ودات رواية الطحاوي على انه مدلس والحديث يدل على مشروعية سجود التلاوة في الصلاة السرية وقد تقدم الخلاف في ذلك

(باب سجود المستمع إذا سجد التالى وأنه إذا لم يسجد لم يسجد) عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ علينا السورة فيقرأ السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يسجد أحدنا مكانا لموضع جهنم متفق عليه ولمسلم في رواية في

فليس بينه وبين الأحاديث المنيمة للرفع في الركوع والاعتدال منه تعارض لأنها متضمنة للزيادة التي لا منافاة بينها وبين المزيد وهي مقبولة بالإجماع لاسيما وقد نقلها جماعة من الصحابة واتفق على إخراجها للجماعة فنجد له من رواها ابن عمر وعمر بن الخطاب أخرجه البيهقي وابن أبي حاتم وعلى ورائل بن حجر عند أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه ومالك بن الحويرث عند البخاري ومسلم وأئس بن مالك وأبو هريرة عند ابن غير

أبو جهم الساعدي في عشرة من الصحابة فيكون الجبيع خمسة وعشرين وثلاثين وعشرين ان كان أبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد







وحبه رغبة ما في أرضه وسماؤه روحانيا اجتماعيا أرضه سماؤه بامتصاص القائمة من تقع الهيئة فذمة الأعلى من هذا الفؤاد مستودع أسرار السموات وذمة القماني مستودع أسرار الأرض فعمل نفسه وهو كثره النصف الأسفل وحمل روحه الروحاني والقلب النصف الأعلى فجواب الروح مع جواب النفس يتطاردان ويتجادبان وينجاريان وباعتبار تطاردهما وتغاليم مالملة الملك ولة الشيطان ووقت ٢٥٠ الصلاة يكثر التطارد لوجود التجاذب بين الايمان والطبع فيكشف المصلي

رواية مغيرة عن ابراهيم قوله ابن حنبل يفتح الموعظة واللام بينهما مبهمة ساكنة والحديث يدل على ان سجود التلاوة لا يشترع للسامع الا اذا سجد القارئ قال ابن بطال اجمعوا على ان القارئ اذا سجد لم يسمع السامع أن يسجد وقد اختلف العلماء في اشتراط السماع لآية السجدة وإلى اشتراط ذلك ذهب العترة وأبو حنيفة والشافعي وأصحابه لكن الشافعي شرط قصد الاستماع والباقي لم يشترطوا ذلك وقال الشافعي في البويطي لاؤكد على السامع كما أكد على المستمع وقد روى البخاري عن عثمان بن عفان وعمران بن حصين وسنان النخعي ان السجود انما شرع لمن استمع وكذلك روى البيهقي وابن أبي شيبة عن ابن عباس (وعن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم

يسجد فيها رواه الجماعة الا ابن ماجه ورواه الدارقطني وقال فلم يسجد هنا أحد) الحديث احتج به من قال ان المنفصل لا يشترع فيه سجود التلاوة وهم المالكية والشافعي في أحد قوله كما تقدم واحتج به أيضا من خص سورة النجم بعدم السجود وهو أبو ثور وأجيب عن ذلك بأن تركه صلى الله عليه وآله وسلم للسجود في هذه الحالة لا يدل على تركه مطلقا لاحتمال أن يكون السبب في الترك اذ ذلك اما لكونه كان بلا وضوء أو لكون الوقت كان وقت كراهة أو لكون القارئ لم يسجد أو كان الترك إيمانا الجواز قال في الفتح وهذا أرجح الاحتمالات وبه جزم الشافعي وقد تقدم حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس وروى البزار والدارقطني عن أبي هريرة أنه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد في سورة النجم وسجد فامعه قال في الفتح ورجاله ثقات وروى ابن مردويه بإسناد حسنه الم حافظ عن أبي هريرة أنه سجد في خاتمة النجم فسنل عن ذلك فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد فيها وقد تقدم ان أبا هريرة إنما أسلم سنة سبع من الهجرة واستدل المصنف رحمه الله بحديث الباب على عدم وجوب السجود فقال ما للفظ وهو حجة في ان السجود لا يجب اه واستدل من قال بالوجوب بالاوهي الواردة في القرآن كما في ثمانية الحج وخاتمة النجم سورة اقرأ ولا يخفى ان هذا الدليل أخمس من الدعوى وأيضه القائل بالوجوب وهو أبو حنيفة لا يقول بوجوب السجود في ثمانية الحج كما تقدم ومقتضى دليله هذا أن يكون أوجه

\*(باب السجود على الدابة ويان انه لا يجب بحال)\*

(عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم

الذي صار قلبه سماؤه بامتصاص الفناء والبقاء بجواب النفس متصاعدا من مركزها للجوارح وتصرفها بحركتها مع معاني الباطن ارتباط وموازنة قبوضه التي على الشمال حصص النفس ومنع من صعود جوارحها وأثر ذلك يظهر برفع الوسوسة وزوال حديث النفس في الصلاة اه كما في القسطلاني قال ابن عبد البر لم يأت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه خلاف وهو قول الجهور من الصحابة والتابعين وهو الذي ذكره مالك في الموطأ ولم يحد ابن المنذر وغيره عن مالك غيره وروى ابن القاسم عن مالك الارسل فصار إليه أكثر أصحابه وعنه التفرقة بين الفريضة والنافلة ومنهم من كره الامساك ونقل ابن الحاجب ان ذلك حيث يسلك معقدا لقصد الراحة اه وعن الحنفية يضع يديه تحت صدره إشارة إلى ستر العورة بين يدي الله تعالى وكان الاصل أن يقول يضعون فوضع المظهر موضع المضر (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر) رضي الله عنهما (كانوا يفتخون الصلاة) أي قراهم افلا دلالة فيه على دعاء الافتتاح (بالحمد لله رب العالمين) بضم الدال على الحكاية لا يقال انه ضريح في الدلالة على ترك لبسه أولها لان المراد الافتتاح بالافتحة فلا تعرض لكون لبسه منها أولا ولا وسلم لم يكونوا يذكرن بسم الله الرحمن الرحيم وهو محمول على نفي سماعها فيصحب اسرارهم بها أو يؤيده رواية للنسائي وابن حبان فلم يكونوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم فنفي القراءة محمول على نفي السماع ونفي

الراكب (رب العالمين) بضم الدال على الحكاية لا يقال انه ضريح في الدلالة على ترك لبسه أولها لان المراد الافتتاح بالافتحة فلا تعرض لكون لبسه منها أولا ولا وسلم لم يكونوا يذكرن بسم الله الرحمن الرحيم وهو محمول على نفي سماعها فيصحب اسرارهم بها أو يؤيده رواية للنسائي وابن حبان فلم يكونوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم فنفي القراءة محمول على نفي السماع ونفي







الجهر بالبسملة فتعين الاختصاص بحديث من أثبت الجهر اه ثم ذكر ما يؤيد قول الحافظ من عدم استحضار أنس لذلك ثم قال ولكنه لا ينبغي عليك أن هذه الأحاديث التي استدل بها القائلون بالجهر منها ما لا يدل على المطلوب وهو ما كان فيه ذكر آية من الفاتحة أو ذكر القراءة أو ذكر الأمر بقراءتهم من دون تقييد بالجهر به في الصلاة لأنه لا ملازمة بين ذلك وبين المطلوب وهو الجهر به في الصلاة وكذا ما كان مقيدا ٣٥٢ بالجهر به بدون ذكر الصلاة لأنه لا نزاع في الجهر به خارج الصلاة قال

ومجدد مسجد نار واهم ابو داود الحديث في اسناده العمري عبد الله المكي وعوضه  
وأخرجه الحاكم من رواية العمري أيضا لكن وقع عنده مصغرا والمصغر ثقة ولهذا قال  
على شرط الشيخين قال الحافظ واصلا في الصحيحين من حديث ابن عمر بلفظ آخر قال  
عبد الرزاق كان الثوري يحجبه هذا الحديث ويدأخره مسلم لعبد الله العمري المذكور  
في صحيحه ليكن مقرونا بأخيه عبيد الله والحديث يدل على انه يشرع التكبير لمصبود  
الثلاثة والى ذلك ذهب الهادي وبعض أصحاب الشافعي قال أبو طالب ويكبر بعد  
تكبيرة الافتتاح تكبيرة أخرى للنقل وحكي في البحر عن العترة انه لا تشهد في مصبود  
الثلاثة ولا تسليم وقال بعض أصحاب الشافعي بل يتشهد ويسلم كالثلاثة وقال بعض  
أصحاب الشافعي يسلم قياسا للتحليل على التصريح ولا يفتنهم اذا زاد دليل ولهم في السائر  
وجهان يومئ للعذر ويصعد اذا الإيماء ليس بمصبود وفي الاستغناء عنه بالر كوع قولان  
الهادوية والشافعية لا يغني اذ لم يؤثر وقال أبو حنيفة يغني اذا قصد الخضوع (وعن  
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مصبود القرآن بالليل مسجد وجهي

للذي خلقه وشق سمعه وبصره بجموله وقوته رواه الجماعة الا ابن ماجه وصححه الترمذى  
وعن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فانا رجل فقال انى رايت

البارحة فيمباري الزائم كافي أصلي الى أصل شجرة فقرأت السجدة فسجدت الشجرة  
لسجودى فسمعتها تقول اللهم احطط عني بها وزر واوصلني بها أجرا واجعلها الى

عندك ذخرا قال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة فسجد فسجد فسمعته  
يقول في سجوده مثل الذي أخبره الرجل عن قول الشجرة رواه ابن ماجه والترمذي

وزاد فيه وتقبلها مني كما تقبلتم من عبدك داود عليه السلام) الحديث الاول اخرج به  
أيضا الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححه ابن السكن وقال في آخره ثلاثون زاد الحاكم

فمبارك الله أحسن الخالقين وراد البيهقي وصوره بعد ذلك قوله عليه وسلم: لم يحج من  
حديث علي في سجود الصلاة وقد تقدم ولم للنسائي أيضا نحوه من حديث جابر في سجود  
الصلاة أيضا ما لم يثبت إلا أنه أحدهما أرض الخواكر أو أن كان في السنة سنة الحسنة من

محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال العجلي فيه جهالة وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند  
المسوق واختلاف في وصله وارساله وصوب الدارقطني في العلل رواه جاد عن حماد عن

بكران أباسعيد رأى فيما يرى النائم وذكر الحديث والحديثان يدلان على مشروعية الذكر

وجميع بقيمة الاقوال التي فيها  
 التفصيل في الجهر والاسرار  
 وجواز الامرين مأخوذة من  
 هذه الادلة وأما أدلة المنبتين  
 لقرآنية المسئلة والنافين  
 لقرآنية فهذه المسئلة طويلة  
 الذيل وقد أفرد هاجعة من  
 أكابر العلماء بتصانيف مستقلة  
 ومن آخر ما وقع رسالة جمعها في  
 أيام الطلب مشتملة على نظم ونثر  
 أجبت به عن سؤال ورد وأجاب  
 عنه جماعة من علماء العصر  
 وأكثر ما في المقام الاختلاف في  
 مستحب أو مفسنون فليس شيء  
 من الجهر ورتكه يقدح في الصلاة  
 يطلان بالاجماع فلا يهوانك  
 تعظيم جماعة من العلماء شأن هذه  
 المسئلة والخلاف فيها ولقد بالغ  
 بعضهم حتى عدوا من مسائل  
 الاعتقاد اهـ (عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يسكت) بفتح أوله من السكوت  
 وحكي الكرماني بضم أوله من  
 الاسكات قال الجوهري يقال  
 تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف  
 فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم ثلث  
 اسكت (بين اليكروين والقراءة

اسكانته) يكسر الهاء زنة وزن افعاله وهو من المصادر الشاذة اذا القياس سكونا قال الخطابي معناه سكوت في يقتضي بعده كلاما مع قصر المدة فيه وسباق الحديث يدل على انه اراد السكوت عن الجهر لا عن مطلق القول أو السكوت عن القراءة لانه ذكر (فقلت بأبي وأمي) أي أنت مقدي أو أقديك بهما (يا رسول الله اسكنتك) وفي نسخة أسكوتك (بين التكبير والقراءة ما تقول) فيه (قال) صلى الله عليه وآله وسلم (اقول) فيه (اللهم باعديني وبين خطايي كما باعدت) أي كتباعدك (بين



*[The following section contains a large number of handwritten entries, likely bleed-through from the reverse side of the page. The handwriting is dense and cursive.]*

[illegible]

۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲  
 ۴۷۳  
 ۴۷۴  
 ۴۷۵  
 ۴۷۶  
 ۴۷۷  
 ۴۷۸  
 ۴۷۹  
 ۴۸۰  
 ۴۸۱  
 ۴۸۲  
 ۴۸۳  
 ۴۸۴  
 ۴۸۵  
 ۴۸۶  
 ۴۸۷  
 ۴۸۸  
 ۴۸۹  
 ۴۹۰  
 ۴۹۱  
 ۴۹۲  
 ۴۹۳  
 ۴۹۴  
 ۴۹۵  
 ۴۹۶  
 ۴۹۷  
 ۴۹۸  
 ۴۹۹  
 ۵۰۰  
 ۵۰۱  
 ۵۰۲  
 ۵۰۳  
 ۵۰۴  
 ۵۰۵  
 ۵۰۶  
 ۵۰۷  
 ۵۰۸  
 ۵۰۹  
 ۵۱۰  
 ۵۱۱  
 ۵۱۲  
 ۵۱۳  
 ۵۱۴  
 ۵۱۵  
 ۵۱۶  
 ۵۱۷  
 ۵۱۸  
 ۵۱۹  
 ۵۲۰  
 ۵۲۱  
 ۵۲۲  
 ۵۲۳  
 ۵۲۴  
 ۵۲۵  
 ۵۲۶  
 ۵۲۷  
 ۵۲۸  
 ۵۲۹  
 ۵۳۰  
 ۵۳۱  
 ۵۳۲  
 ۵۳۳  
 ۵۳۴  
 ۵۳۵  
 ۵۳۶  
 ۵۳۷  
 ۵۳۸  
 ۵۳۹  
 ۵۴۰  
 ۵۴۱  
 ۵۴۲  
 ۵۴۳  
 ۵۴۴  
 ۵۴۵  
 ۵۴۶  
 ۵۴۷  
 ۵۴۸  
 ۵۴۹  
 ۵۵۰  
 ۵۵۱  
 ۵۵۲  
 ۵۵۳  
 ۵۵۴  
 ۵۵۵  
 ۵۵۶  
 ۵۵۷  
 ۵۵۸  
 ۵۵۹  
 ۵۶۰  
 ۵۶۱  
 ۵۶۲  
 ۵۶۳  
 ۵۶۴  
 ۵۶۵  
 ۵۶۶  
 ۵۶۷  
 ۵۶۸  
 ۵۶۹  
 ۵۷۰  
 ۵۷۱  
 ۵۷۲  
 ۵۷۳  
 ۵۷۴  
 ۵۷۵  
 ۵۷۶  
 ۵۷۷  
 ۵۷۸  
 ۵۷۹  
 ۵۸۰  
 ۵۸۱  
 ۵۸۲  
 ۵۸۳  
 ۵۸۴  
 ۵۸۵  
 ۵۸۶  
 ۵۸۷  
 ۵۸۸  
 ۵۸۹  
 ۵۹۰  
 ۵۹۱  
 ۵۹۲  
 ۵۹۳  
 ۵۹۴  
 ۵۹۵  
 ۵۹۶  
 ۵۹۷  
 ۵۹۸  
 ۵۹۹  
 ۶۰۰  
 ۶۰۱  
 ۶۰۲  
 ۶۰۳  
 ۶۰۴  
 ۶۰۵  
 ۶۰۶  
 ۶۰۷  
 ۶۰۸  
 ۶۰۹  
 ۶۱۰  
 ۶۱۱  
 ۶۱۲  
 ۶۱۳  
 ۶۱۴  
 ۶۱۵  
 ۶۱۶  
 ۶۱۷  
 ۶۱۸  
 ۶۱۹  
 ۶۲۰  
 ۶۲۱  
 ۶۲۲



وبذلك أمرت وأنامن المسكين وزاد ابن حبان مسكنا لئلا يكون قبله صلاة الليل وأخرج الشافعي وابن خزيمة وغيرهما ما ينظر إذا  
 صلى المكتوبة واعتمده الشافعي في الأم وفي الترمذي وصحح ابن حبان من حديث أبي سعيد الاقتراح بسم الله الرحمن الرحيم وبجهدك  
 وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ونقل الساجي عن الشافعي استحباب الجمع بين التوسعة والتسبيح وهو اختيار ابن  
 خزيمة وجماعة من الشافعية وبسنن ٣٥٤ الأمر اوبى في السرية والجهرية وحديث أبي هريرة أصح ما ورد في ذلك

واستدل به على جواز الدعاء في  
 الصلاة بما ليس في القرآن خلافا  
 للحنفية وفيه ما كان الصحابة  
 عليه من المحافظة على تتبع  
 أحوال النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم في تركه ومكانه وأمره  
 وأعلمه حتى حفظ آدابهم الدين  
 واستدل به بعض الشافعية  
 على أن الثلج والبرد يطهران  
 واستبعده ابن عبد السلام قال  
 الحافظ وأبعد منه استدلال  
 بعض الحنفية على نجاسة الماء  
 المستعمل (عن أسماء بنت  
 أبي بكر رضي الله عنهم حديث  
 الكسوف وقد تقدم وفي هذه  
 الرواية قالت) أي أسماء (قال  
 قد كنت) أي قربت (مضى الجنة  
 حتى لو اجتترت) من الجرأة  
 وانما قال ذلك لأنه لم يكن مأذونا  
 له من عند الله بأخذه (أي  
 على الجنة) بلحمتكم بقطاف من  
 قطافها) بكسر القاف فيهما أي  
 بمنقود من مناقيدها وأمر  
 لكل ما يقطف قال العيني وأكثر  
 المحدثين يروونه بفتح القاف وانما  
 هو بالكسر (ودنت من النار  
 حتى قلت أي رب أراكم معهم)  
 كذا لاكثرهم من الأسماء

وابن أبي عمير في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم العقبى في الضعفاء والخالح  
 وفي الباب عن أنس عند ابن ماجه بنحو حديث أبي بكر وفي سننه ضعف واضطراب  
 وعن جابر عند ابن حبان في الضعفاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا نغاشيا  
 نقر ساجدا ثم قال أسأل الله العافية والنغاشي يضم النون والغين والشين المجهتين  
 القصير الضعيف الحركة الناقص المطلق قاله ابن الأثير وذكر حديث جابر الشافعي  
 في المختصر ولم يذكر له إسنادا وكذا صنع الحالك في المستدرک واستشهد به على حديث  
 أبي بكر واستدله الدارقطني والبيهقي من حديث جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي  
 مرسلوا زاد أن اسم الرجل زعيم وكذا هو في مصنف ابن أبي شيبة من هذا الوجه  
 وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وسياق قال البيهقي في الباب عن جابر وابن عمر وأنس  
 وجبريل وأبي حنيفة اه قال المنذري وقد جاء حديث سجدة الشكر من حديث البراء  
 بأسناد صحيح ومن حديث كعب بن مالك وغير ذلك اه قوله صدقة بفتح الصاد والدال  
 المهملتين والفاء الصدقة من أسماء البناء المرتفع وفي النهاية ما لفظه كان إذا مر  
 بصدف ماثل أسرع المشي قال الصدف بفتح السين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبها  
 بصدف الجبل وهو ما قابله من جانبه وأمر الجعفي في البحر اه وهذه الأحاديث  
 تدل على مشروعية سجود الشكر وإلى ذلك ذهب العترة وأجدوا الشافعي وقال مالك  
 وهو مروى عن أبي حنيفة أنه يكره إذا لم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم مع تواتر النعم عليه  
 صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن أبي حنيفة أنه مباح لأنه لم يؤثر وإنكاره ورد بهجود  
 الشكر عن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل هذين الإمامين مع وروده عنه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من هذه الطرق التي ذكرها المصنف وذكرها من الغرائب وبما يؤيد بثبوت سجود  
 الشكر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم في سجدة حسن هي أن الشكر ولد أو توبة  
 وأيسر في أحاديث الباب ما يدل على اشتراط الوضوء وطهارة الثياب والمكان وإلى ذلك  
 ذهب الإمام يحيى وأبو طالب وذهب أبو العباس والمؤيد بالله والخفي وبعض أصحاب  
 الشافعي إلى أنه يشترط في سجود الشكر شرط الصلاة وأيسر في أحاديث الباب أيضا  
 ما يدل على التكبير في سجود الشكر وفي البحر أنه يكبر قال الإمام يحيى ولا يسجد لا شكر  
 في الصلاة قولوا واحدا إذا يس من توابها قال أبو طالب ومستقبل القبلة (وعن سعد  
 ابن أبي وقاص قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة فزيد المدينة  
 فلما كافر يئنا من عز وزي نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فبكث طويلا

ولكرية وأما (فاذا امرأة) قال نافع بن عمر (حسبت أنه) أي ابن أبي منيكر قال نخدشها) بفتح الخاء وكسر الهمزة أي  
 نقضت زجها (هرة قلت ما شأن هذه) المرأة (قالوا حسبته حتى ماتت جوعا لا أطعمتها) أي لا أطعمت الهرة ولا أصبى لاهي  
 أطعمتها بالضمير الراجع للمرأة ولا أرسلتها) ولا ين عسا كرو لاهي أرسلتها (تا كل من خشيش) بالهمزة بوزن فعل أي حشرات  
 الأرض (أو خشا من الأرض) كذا على الشك وأنكر الخطابي رواية خشيش وضبطها بعضهم بضم أوله على التصغير



[illegible]



(عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام) أيهم خرف كسر قلب  
من بعينه لأن البصحة في الملافة صيغة ومعنى بالهم حالهم وشأنهم (يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم) زاد مسلم من حديث  
أبي هريرة عنده الدعاء فان حل المطلق على هذا المقيد اقتضى اختصاص الكراهة بالدعاء الواقع في الصلاة قاله في الفتح  
وتعقبه العيني فقال ليس الأمر كذلك ٣٥٢ بل المطلق يجري على المقيد والمقيد على تقييده والحكم عام في الكراهة

(عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي  
العشي فصلى ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فأنكأ عليها كأنه غصبار  
ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كعبه  
اليسرى وخرجت لسرعان من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر  
وعمرهما بأن يكماه وفي القوم رجل يقول له ذوالهذين فقال يا رسول الله أنسيت أم  
قصرت الصلاة فقال لم أنس ولم أقصر فقال ألكما يقول ذوالهذين فقالوا نعم فتقدم فصلى  
ما ترك ثم سلم ثم ركع وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم سجد مثل سجوده  
أو أطول ثم رفع رأسه وكبر فربما ألوه ثم سلم فبقول أنس أن عمران بن حصين قال ثم سلم  
متمق عليه وليس اسم فيه وضع اليد على اليد ولا التشبيك وفي رواية قال بينا أنا أصلي  
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الظهر سلم من ركعتين فقام رجل من بني تميم  
فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت وساق الحديث رواه أحمد ومسلم وهذا  
يدل على أن القصة كانت بحضوره وبعد إسلامه وفي رواية متمق عليه ما قال لم أنس  
ولم تقصر قال بل قد نسيت وهذا يدل على أن ذوالهذين تكلم بعد ما علم عدم النسخ  
كلاما ليس بجواب (وال) قال الحافظ في التلخيص لهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ  
وقد جمع جميع طرقه الحافظ صلاح الدين العلائي وتكلم عليه كلاما شافيا انتهى  
وفي الباب عن ابن عمر عند أبي داود وابن ماجه وعن ذى الدين عند عبد الله بن أحمد  
في زيادات المسند والبيهقي وعن ابن عباس عند البراء في مسنده والطبراني وعن عبد الله  
ابن مسعدة عند الطبراني في الأوسط وعن معاوية بن حديج عند أبي داود والنسائي وعن  
أبي العريان عند الطبراني في الكبير قال ابن عبد البر في التمهيد وقد قيل إن أبا العريان  
المذكور هو أبو هريرة وقال النووي في الخلاصة إن ذوالهذين يكنى أبا العريان قال  
العراقي كلاما قولان غير صحيح وأبو العريان صحابي آخر لا يعرف اسمه ذكره الطبراني فيهم  
في الكافي وكذلك أورده أبو موسى المديني في ذيله على ابن مسعدة في الصحابة قولاً صلى بنا  
ظاهره أن أبا هريرة حضر القصة وحله الطحاوي على الجواز فقال إن المراد به صلى بالمسلمين  
وسبب ذلك قول الزبيري أن صاحب القصة استشهد بيدر لأنه يقتضي أن القصة وقعت  
قبل بدير وهي قبل إسلام أبي هريرة كما ذكر من خمس سنين لكن اتفق أئمة الحديث كإتقانه

سواء كان رفع بصره في الصلاة  
عند الدعاء أو بدون الدعاء لما رواه  
الواحد في أسباب النزول من  
حديث أبي هريرة أن فلانا كان  
إذا سلم إلى رفع رأسه إلى السماء  
فتزأت الذين هم في صلاتهم  
حاشهون ورفع البصر مطافا  
ينافي الخشوع الذي أصله  
السكون انتهى وهذا تعقب  
ساقط الاعتبار لأن الحافظ  
لم يقصر الحكم على حالة الدعاء  
فقط بل قال عقب ذلك وقد  
أخرجه ابن ماجه وابن حبان  
من حديث ابن عمر بغير تقييد  
وأخرجه مسلم من حديث  
جابر إلى آخره فلم يجزم الحافظ  
بحمل المطلق على المقيد بل  
صريح إيراد حديث ابن ماجه  
وابن حبان ومسلم يؤيد جانب  
الاطلاق فتأمل تردد وقد  
أخرجه ابن ماجه وابن حبان  
من حديث ابن عمر بغير تقييد  
ولفظه لا ترفعوا أبصاركم إلى  
السماء يعني في الصلاة وأخرجه  
بغير تقييد أيضا مسلم من حديث  
جابر بن سمرة والطبراني من  
حديث أبي سعيد الخدري  
وكعب بن مالك وأخرج

ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين كانوا يفتنون في صلاتهم حتى تزأت قد أفلح المؤمنون الآية فاقبلوا على صلاتهم  
ونظروا إمامهم وكانوا يصحون أن لا يحياوز بصرهم موضع سجودهم وصلوا الحائكم بكز أبي هريرة فيه ورفعته إلى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وقال في آخره فطأ رأسه (فاشد قولاً صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك) أي في رفع البصر إلى السماء  
في الصلاة (حق قال) والله لينهين عن ذلك أو تعطفن) مبني على قول أي لتعمين (أبصارهم) وكلمة أو للتصغير تبيد أو هو خبر



[illegible][illegible][illegible]



نحوه وزاد فاذا صليتم فلا تلهوا ولا تذاقوا من حديث جابر بن عبد الله بن الفضل بن عيسى اذا طام الرجل في الصلاة قبل الله عليه  
 بوجهه فاذا التفت قال يا ابن آدم الى من تلتفت الى من هو خير مني اقبل الى فاذا التفت الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت  
 الثالثة صرف الله وجهه عنه ولا ينحبس في انصعفا عن أنس مرفوعا المصلي يتناثر على رأسه الطير من عنان السماء الى مرفق  
 رأسه وذلك ينادي لو يعلم العبد من يتاحى ٣٥٨ ما التفت والمراد بالالتفات المذكور ما لم يستدير القبله بعدد أو كره

وسبب كراهته نقص المشيوع  
 أو تركه استقبال القبلة ببعض  
 البدن ولم يشرع بمجود السموات  
 لادلتها كما شرع لاحتكاك  
 فيه لان السموات لا يؤخذ به  
 المكاب فشرع له الجبر دون  
 العمل بتيقظ العبد فيقبضه  
 ورواه هذا الحديث الستة  
 كوفيون الاشيج البخاري فبصرى  
 وفيه التحديث والعنفة والقول  
 وأخرجه المرفأ أيضا في صفة  
 ابا بلع العيز وأبو داود والشافعي  
 في الصلاة (عن جابر بن سمرة)  
 يضم الميم بن سادة العاصري  
 السوائي الصماني ابن الصماني وهو  
 ابن اخت سعد بن أبي وقاص  
 (رضي الله عنه) قال شكاهل  
 الكوفة سعدا) هو ابن أبي وقاص  
 واسم أبي وقاص مالك بن أهيب  
 لما كان أمير عليهم (الى عمر)  
 ابن الخطاب (رضي الله عنه)  
 والمراد شكاهم فهم من باب  
 اطلاق الكل على البعض ويدل  
 لذلك ما في صحيح أبي عوانة من  
 رواية زائدة عن عبد الملك جعل  
 ناس من أهل الكوفة وتبعي  
 منهم عنه مدسيف والطبراني  
 الجراح بن سنان وقبيصة وأربد

قوله يقال له ذوا اليمين قال القرطبي هو كناية عن طولهما وعن بعض شراح التبيين انه  
 كان قصير اليمين وجزم ابن قتيبة انه كان يعمل بيديه جميعا وذهب الاكثر الى ان اسم  
 ذى اليمين الخرباق بكسر المجهة وسكون الراء بعدها موحدة وآخره طاف اعتمادا على  
 ما وقع في حديث عمران بن حصين الا ترى قال في الفتح وهذا موضع من يوجد حديث  
 أبي هريرة بحديث عمران وهو الراجح في نظري وان كان ابن خزيمة ومن تبعه جنحوا  
 الى التعدد والحامل لهم على ذلك الاختلاف الواقع في السياقين في حديث أبي هريرة  
 ان السلام وقع من اثنين وأنه صلى الله عليه وسلم قام الى خشبة في المسجد وفي حديث  
 عمران أنه سلم من ثلاث ركعات وأنه دخل منزله لما فرغ من الصلاة فاما الاول فقد حكي  
 العلائي أن بعض شيوخه جعله على ان المراد انه سلم في ابتداء الركعة الثالثة واستقبله  
 ولكن طريق الجمع يكتفي فيها بدني مناسبة وليس بأبعد من دعوى تعدد القصة لانه يلزم  
 منه كون ذى اليمين في كل مرة استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستفهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم العناية عن صحة قوله وأما الثاني فالمعل الراوي لما رآه تقدم من مكانه  
 الى جهة الشمال فظن انه دخل منزله لكون الخشبة كانت في جهة منزله فان كان كذلك  
 والافرواية أبي هريرة أرجح ووافقة ابن عمر له على سياقه كما أخرجه الشافعي وأبو داود  
 وابن ماجه وابن خزيمة ولو وافقة ذى اليمين كما أخرجه أبو بكر الاثرم وعبد الله بن أحمد  
 في زيادات المسند وأبو بكر بن أبي خزيمة وغيرهم انتهى قوله لم أنس ولم تقصر هو  
 تصريح بنعي النسيان ونفي التقصر وهو مفسر لما عند مسلم باللفظ كل ذلك لم يكن وتأيد  
 لما قاله علماء المعاني أن اللفظ كل اذا تقدم وعقبه نفي كان نفيا لكل فرد لا للجمع وع بخلاف  
 ما اذا تأخر ولهذا أجاب ذوا اليمين بقوله قد كان بعض ذلك كافي صحيح مسلم وفي البخاري  
 ومسلم انه قال بلى قد نسيت كما ذكر المصنف وفيه دليل على جواز دخول السموع عليه  
 صلى الله عليه وسلم في الاحكام الشرعية وقد نقل عياض والذوي الاجماع على عدم  
 جواز دخول المنه في الاقوال التبليغية وخصا الخلاف بالافعال وقد تعقبنا قال الحافظ  
 نعم اتفق من جوز ذلك على انه لا يقر عليه بل يقع له بيان ذلك امامته لا بالفعل أو بعده  
 كما وقع في هذا الحديث وفائدة جواز السموع في مثل ذلك بيان الحكم الشرعي  
 اذا وقع مثله غيره وأما من منع السموع مطلقا منه صلى الله عليه وسلم فأجابوا عن هذا  
 الحديث باجوبة منها ان قوله صلى الله عليه وسلم لم أنس على ظاهره وحقيقته وأنه كان  
 متعمدا لذلك ليقع منه التشريع بالفعل لكونه أبلغ من القول ويكفي في رد هذا تقريره

الاسديون وذكر العسكري في الاوائل منهم الاشعث بن قيس وعند عبد الرزاق عن معمر بن عبد الملك عن جابر  
 قال كنت جالسا عند عمر اذا جاءه أهل الكوفة يشكون اليه سعد بن أبي وقاص حتى قالوا انه لا يحسن الصلاة (فعرله) عمر  
 رضي الله عنه قال في الفتح كان عمر بن الخطاب أقر سعدا على قتال القرى في سنة أربع عشرة ففتح الله العراق على يده ثم اختط  
 الكوفة سنة سبع عشرة واسقر عليها أمير الى سنة إحدى وعشرين في قول خليفة بن خياط وعنه الطبري سنة عشرين



[illegible][illegible][illegible]



صلى الله عليه وآله وسلم (يا ابا اسحق قارسل) عمر رضى الله عنه (معهم) أى مع سعد (رجلا) هو محمد بن مسلمة بن خالد الانصارى  
فيما ذكره الطبري (أورجا لاى الكوفة) جمع رجل فيحمل ان يكونوا محمد بن مسلمة المذكور وماج بن عوف السلي وعبد الله  
ابن أرقم والشك من الراوى وهذا يقتضى أنه أعاده الى الكوفة ليحصل الكشف عنه بحضرة ليكون بعد من التهمة  
(فسأل عنه) أى عن سعد (أهل الكوفة) ٣٦٠ كيف حاله بئره (ولم يدع) أى لم يترك الرجل المرسل (مسجدا) من مساجد

لانتفاء الصلاة وقد تقدم البحث في ذلك قوله ثم سلم ثم كبر وسجد فيه دليل لمن قال ان  
مجدود السهو بعد السلام وقد اختلف أهل العلم في ذلك على غاية أقوال كاذر ذلك  
العراقى في شرح الترمذى الاول ان سجود السهو كله محله بعد السلام وقد ذهب الى ذلك  
جماعة من الصحابة وهم على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وعمار بن ياسر وعبد الله  
ابن مسعود وعمران بن حصين وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة وأبو هريرة وروى الترمذى  
عنه خلاف ذلك كما ساقى وروى أيضا عن ابن عباس ومعاوية وعبد الله بن الزبير على  
خلاف في ذلك عنهم ومن التابعين أبو سلمة بن عبد الرحمن والحسن البصرى والنخعي وعمر  
ابن عبد العزيز وعبد الرحمن بن أبى ليلى والسائب القارى وروى الترمذى عنه خلاف  
ذلك وهو قول الثوري وأبى حنيفة وأصحابه وحكى عن الشافعى قوله ورواه الترمذى  
عن أهل الكوفة وذهب اليه من أهل البيت الهادى والقاسم وزيد بن على والمؤيد بالله  
واستدلوا بحديث الباب وبسائر الأحاديث التي ذكر فيها السجود بعد السلام القول  
الثانى ان سجود السهو كله قبل السلام وقد ذهب الى ذلك من الصحابة أبو سعيد الخدرى  
وروى أيضا عن ابن عباس ومعاوية وعبد الله بن الزبير على خلاف في ذلك وبه قال  
الزهري ومكحول وابن أبى ذئب والأوزاعى والمالك بن سعد والشافعى في الجديد وأصحابه  
ورواه الترمذى عن أكثر فقهاء المدينة وعن أبى هريرة واستدلوا على ذلك بالأحاديث  
التي ذكر فيها السجود قبل السلام وسيأتى بعضها القول الثالث التفريق بين الزيادة  
والنقص فيسجد للزيادة بعد السلام والنقص قبله والى ذلك ذهب مالك وأصحابه والمزنى  
وأبو ثور وهو قول الشافعى واليه ذهب الصادق والناضر من أهل البيت قال ابن عبد البر  
وبه يصح استعمال الخبرين جميعا قال واستعمال الخبرين على وجهها أولى من ادعاء  
النسخ ومن جهة النظر الفرق بين الزيادة والنقصان بين في ذلك لان السجود في الزيادة  
اصلاح وجبر ومحال أن يكون الاصلاح والجبر بعد الخروج من الصلاة وأما السجود  
في الزيادة فانما هو ترغيم للشيطان وذلك ينبغي أن يكون بعد الفراغ قال ابن العربى مالك  
اسعد قلا وأهدى سبيلا انتهى ويدل على هذه التفريق ما رواه الطبرانى من حديث  
عائشة في آخر حديث لها وفيه قال من سها قبل التمام فليسجد سجدة واحدة قبل أن يسلم  
واذا سها بعد التمام سجد سجدة في السهو وبعد أن يسلم ولكن في استاده عيسى بن ميمون  
المدنى المعروف بالواسطى وهو وان وثقة حماد بن سلمة وقال فيه ابن معين مرة لا بأس به  
فقد قال فيه مرة ليس بشئ وضعفه الجمهور القول الرابع أنه يستعمل كل حديث كآورة

الكوفة (الاسأل عنه) أى عن  
سعد (و) الحال ان أهل الكوفة  
يثنون عليه معروفا) أى خيرا  
(حتى دخل مسجد لبي عيسى)  
قبلة كبيرة من قيس زاسيف  
في روايته فقال محمد بن مسلمة  
أنشد الله رجلا يعلم حقا الا قال  
(فقام رجل منهم يقال له اسامة  
ابن قنادة يكنى ابا هبة قال  
اما) أى اما غيرى فأتى عليه واما  
نحن (اذ) أى حين (نشدتنا)  
أى سالتنا بالله (فان سعدا كان  
لايسير بالسرية) القطعة من  
الجيش واليهام صاحبة أى  
لا يخرج بنفسه معها فأتى عنه  
الشجاعة التى هى كمال القوة  
الغضبية وفي رواية يبري وسقيان  
لا يفر في السرية (ولا يقسم  
بالسوية) فأتى عنه العفة التى هى  
كمال القوة الشهوانية (ولا يعدل  
في القضية) أى الحكمة  
والأفضاء وفي رواية سيف ولا  
يعدل في الرعية فأتى عنه الحكمة  
التي هى كمال القوة العقلية وفيه  
سأب العدل عنه بالكلية وهو  
قدح في الدين (قال سعدا ما رآه  
لادعون) عليك (بثلاث) من  
الدعوات (اللهم ان كان عبدك

هذا كاذبا) أى فيما نسبني اليه (قام ربا وسبعة) ليراه الناس ويسمعوه فيشعروا بذلك عنه ليذكر به وعلق الدعاء  
بشرط كذبه أو كون الحامل له على ذلك الغرض الذي فرغى الانصاف والعدل رضى الله عنه (فأطال عمره) بحيث يرد الى  
أسفل سافلين ويصير الى أذل العمر ويضعف قواه فيفتكس في الخلق فهو دعاء عليه لاله (وأطال فقره) وفي نسخة وأطال رزقه  
وفي رواية جريروشد فقره وفي رواية سيف وأكثريه لاله وهذه الحالة تسمى الحالة وهى طول العمر مع الفقر وكثرة العيال



[illegible][illegible]



قال مالك قد عزل عرس بعد اوهو اعدل من ياتي بعده الى يوم القيامة والذي يظهر ان عمر عزله حجة المائدة الفتنه ففي رواية سيف قال عزله لولا الاحتياط وان لا يبقى من أمير مثل سعد لما عزلته وقيل عزله اياها القرية منه لكونه من أهل الشورى وقيل لان مذهب عمران لا يستمر العامل أكثر من أربع سنين وقال الماوردي اختلفوا هل يغزل القاضي بشكوى الواحد أو الاثنين أو لا يغزل حتى يجمع الاكثر على الشكوى ٣٦٢ منه وفيه استفهام ارا العامل على ما قيل فيه والسؤال عن شكى في موضع

في مذهب مالك انه رأى ابا هرمان على محبته قال وهو ايضا مخالف للثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من امره بسجود السهو وقبل السلام من شئت فلم يذكركم صلى وهو سهو زيادة ثم قال ليت شعري من أين لهم ان جبر الشئ لا يكون الا فيه لا بائنا عنه وهم يجمعون على ان الهدى والصيام يكونان جبر المانع من الحج وهم ابعد الخروج عنه وأن عتق لرقبة أو الصدقة أو صيام الشهرين جبر النقص وطء التعمد في شهر رمضان وفعل ذلك لا يجوز الا بعد مقامه اهـ وأحسن ما ينال في المقام انه يعمل على مائة قضيه أقواله وأفعاله صلى الله عليه وسلم لم من السجود قبل السلام وبعد فما كان من أسباب السجود مقبدا قبل السلام سجدة لله وما كان مقبدا بعد السلام سجدة بعده وما لم يرد تقبيده بأحدهما كان تخيرا بين السجود قبل السلام وبعد من غير فرق بين الزيادة والنقص لما أخرجه لم في صحيحه عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدةتين وجميع أسباب السجود لا تكون الا زيادة أو نقصا أو مجموعهما وهذا ينبئني أن بعد مذهبنا ساعا لان مذهب داود وان كان فيه انه يعمل بعمدة النصوص الواردة كما حكاه النووي فقد جزم بان الخارج عنها يكون قبل السلام وسبق بن راهويه وان قال انه اتهم العمل الاحاديث كما وردت فقد جزم انه يسجد لما خرج عنها ان كان زيادة بعد السلام وان كان نقصا فقبله كما سبق والقائلون بالتخير لم يستعملوا النصوص كما وردت ولا شك انه أفضل ومحل الخلاف في الافضل كما عرفت وان كانت الهادوية تقول بفساد الصلاة من سجدة سهو قبل التسليم مطلقا لكن قولهم مع كونه مخالفا لما صرح به الادلة بخالف الاجماع الذي حكاه عياض وغيره قوله فرعنا سالوه ثم سلم يعني سالوا محمد بن سيرين هل سلم النبي صلى الله عليه وسلم بعد سجدة في السهو فروى عن عمران بن حصين أنه أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم بعدهما واغظ أبي داود ونقل محمد سلم في السجود فقال لم أحفظه من أبي هريرة ولكن ثبت ان عمران بن حصين قال ثم سلم وفيه دليل على مشروعية التسليم في سجود السهو وقد نقل بعض المتأخرين عن النووي أن الشافعية لا يثبتون التسليم وهو خلاف المشهور عن الشافعية المعروف في كتبهم وخلاف ما صرح به النووي في شرح مسلم فإنه قال والعصم في مذهبنا أنه يسلم ولا يشهد (وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فلم يركب ثلاث ركعات ثم دخل منزله وفي لهظ فدخل الحجرة فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له عني فخرج غضبا فبأن يجرد رداءه

عمله والاقتصار في المسئلة على  
من يظن به الفضل وفيه ان  
السؤال عن عدالة الشاهد وشحوه  
يكون عن مجبازره وان تعريض  
العدل للكشف عن جلاله لا ينافي  
قبول شهادته في الحال وفيه  
خطاب الرجل الجليل بكميته  
والاعتذار لمن سمع في حقه كلام  
يسوءه وفيه الفرق بين الافتراء  
الذي يقصده السب والافتراء  
الذي يقصده دفع الضرر فيه وزر  
قائل الاول دون الثاني ويحتمل  
ان يكون سعد لم يطلب حقه منهم  
أو عفا عنهم واكتفى بالدعاء على  
الذي كشف قناعه في الافتراء  
عليه دون غيره فانه صار كانه فرد  
بأذنيه وقد جاء في الخبر من دعا  
على ظالمه فقد اتهمه فاعله أراد  
الشفقة عليه بان يعمل له العقوبة  
في الدنيا فاتصم لنفسه وراعى  
حال من ظلمه لما كان فيه من  
ونور الديانة ويقال اعتمادا عليه  
لذكره انتمك حرمته من محب  
صاحب الشريعة فذكر أنه  
اتصم لصاحب الشريعة وفيه  
جواز الدعاء على الظالم العين بما  
يستلزم النقص في دينه وليس  
هو من طلب وقوع المعصية

ولكن من حيث يؤدي الى فكايه الظالم وعقوبته وفيه سلوك لورع في الدعاء واستدله على ان الاوليين من حتى  
 الرباعية متساويين والحديث أخرجه البخاري أيضا في الصلاة وكذا مسلم وأبو داود والبيهقي (عن عبادة بن الصامت  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله - ولم قال لاصلا قلن لم يقرأ) زاد الحميدي عن سليمان بن كذا في مسنده  
 وهكذا واسفان بن يعقوب عن الحميدي أخرجه البيهقي وكذلك ابن عمر عند الاسماعيلي والنعيمية وعثمان بن أبي شيبة عند أبي



[illegible][illegible][illegible]



فصل في صلاة يزيد أن يتقرب بها إلى الله وهو يتعمد ارتكاب الإثم فيها بالغة في تحقيق مخالفة المذهب غير انتهى قال الشيخ  
 في الدين غاية ما في هذا البحث أن الحديث دلالة مفهوم على صحة الصلاة بقراءة الفاتحة في ركعة واحدة فإن دل دليل خارج  
 منطوق على وجوبه في كل ركعة كان مقدماته وادليل الجمهور وقوله صلى الله عليه وآله وسلم وافعل ذلك في صلاتك كلها  
 بعد أن أمر بالقراءة وفي رواية لا أحد ٣٦٤ وابن حبان ثم افعل ذلك في كل ركعة وأمل هذا هو السر في إيراد البخاري له

فقب حديث عبادة واستدل به  
 على وجوب قراءة الفاتحة على  
 المأموم لأن صلاته صلاة حقيقة  
 فتمتني عند انتهاء القراءة الآن  
 جادل دليله بتضيي تخصيص صلاة  
 المأموم من هذا العموم فيقدم  
 قاله الشيخ في الدين واستدل  
 الحنفية بحديث من صلى خلف  
 الإمام فقرأه الإمام له قراءة لكنه  
 حديث ضعيف عند الحنفا وقد  
 استوعب طرقه والله الدارقطني  
 وغيره واستدل من أسقطها  
 عنه في الجهرية كالمالكية  
 بحديث فاذا قرأ فأنصتوا وهو  
 حديث صحيح أخرجه مسلم من  
 حديث أبي موسى الأشعري  
 ولادلالة فيه لا مكان الجمع بين  
 الأمرين فينصت فيما عدا  
 الفاتحة أو ينصت إذا قرأ الإمام  
 ويقرأ إذا سكت وعلى هذا فيتمتع  
 على الإمام السكوت في الجهرية  
 ليقرا المأموم لتلايقه في  
 ارتكاب النهي حيث لا ينصت  
 إذا قرأ الإمام وقد ثبت الأذن  
 بقراءة المأموم الفاتحة في  
 الجهرية بغير قيد وذلك فيما  
 أخرجه البخاري في جزء القراءة  
 والترمذي وابن حبان وغيرهما

مختصرا وفي أسنادهما اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وتابعه بغير بن كثير السدوسي  
 فيما ذكره الدارقطني في العال وقدر واه أيضا أحمد بن حنبل عن محمد بن يزيد عن اسمعيل  
 ابن مسلم عن الزهري واسمعيل بن مسلم ضعيف كما مر والزيادة التي رواها المصنف رحمه الله  
 عن أحمد أخرج نحوها ابن ماجه ونظمه ثم لم يمت ما بقي من صلاة حتى يكون الوهم في الزيادة  
 وفي الباب غير ما ذكره المصنف عن عثمان عند أحمد وفيه من صلى فلم يداشفع أم أوتر  
 فليسجد سجدة فأنهم اتحام صلاة قال العراقي ورجاله ثقات الآن يزيد بن أبي كريمة  
 لم يسمع من عثمان وقدر واه أحمد أيضا عن يزيد بن أبي كريمة عن عثمان  
 وعن عائشة عند الطبراني في الأوسط وفيه إذا صليت قرأت الفاتحة صلاة واحدة وأنت  
 في بيتك الحديث وعن أنس عند البيهقي قال صلى الله عليه وسلم إذا شئت أحدكم في صلاته  
 فلم يدرك ثنتين صلى أو ثلاثا فليأت الشك وليبين على اليقين ورجاله أسناده ثقات وعن  
 عبد الله بن جعفر عند أبي داود بن ظم من شك في صلاة فليجسده سجدة ثم بعد ما يسلم وفي  
 أسناده مصعب بن عمير قال التميمي لا بأس بأسناده أيضا بحديث محمد بن الحرث  
 قال العراقي ليس بالمعروف وقال البيهقي لا بأس بأسناده هذا الحديث وحديث الباب  
 قد استدل به وبما ذكره من قال أن من شك في ركعة بنى على الأقل مطلقا قال النووي  
 واليه ذهب الشافعي والجمهور وحكاها المهدى في البحر عن علي عليه السلام وأبي بكر وعمر  
 وابن مسعود وريبعة والثاني ومالك واستدلوا أيضا بحديث أبي سعيد الأسدي وذو  
 عطاء والأوزاعي والشعبي وأبو حنيفة وهو مروى عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله  
 ابن عمر وابن العاص من الصحابة إلى أن من شك في ركعة وهو مبتدأ بالشك لا يبتلي به أعاد  
 هكذا في البحر وقال ابن المبتلي الذي يمكنه التحري يعمل بتحريه وحكاها عن ابن عمر وأبي  
 هريرة وجابر بن زيد والنخعي وأبي طالب وأبي حنيفة والذي حكاه النووي في شرح مسلم  
 عن أبي حنيفة وموافقيه من أهل الكوفة وغيرهم من أهل الرأي أن من شك في صلاته  
 في عدد ركعاته تحرى وبني على غالب ظنه ولا يلزم الاقتصار والانياس بالزيادة قال  
 واختلف هؤلاء فقال أبو حنيفة ومالك في طائفة هذا إن اعترام الشك مرة بعد أخرى  
 وأما غيره فيبني على اليقين وقال آخرون هو على محومه اه وحكي العراقي في شرح  
 الترمذي عن عبد الله بن عمرو وسعيد بن جبيرة وشريح النخعي ومحمد بن الحنفية وميمون  
 ابن مهران وعبد الكريم الجزري والشعبي والأوزاعي أنهم يقولون بوجوب إعادة مرة  
 بعد أخرى حتى يستيقن ولم يرو عنهم الفرق بين المبتدأ والمبتلي وروى عن عطاء ومالك

من رواية مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن النسي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثقات عليه القراءة في العجز فلما انتهى  
 فرغ قال لمحكم تقرأون خلف إمامكم قلنا نعم قال فلا تقرأوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها والظاهر أن حديث  
 الباب مختصر من هذا وكان هذا سببه وله شاهد من حديث أبي قتادة عند أبي داود والنسائي ومن حديث أنس عند ابن حبان  
 وروى عبد الرزاق عن سعيد بن جبيرة قال لا بد من أم القرآن ولكن من مضى كان الإمام يسكت ساعة قدر ما يقرأ المأموم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن آية للذين آمنوا ولعل لغير المؤمنين عبرة  
والله اعلم بالصواب



وكان قريبة لجل قوله في حديث المسيء ثم كذلك في كل صلواتك فافعل على الجواز وهو الركعة وقد اختلف القائلون بتعين  
 الفاتحة في كل ركعة هل تصح صلاة من نسيها فذهبت الشافعية وأحمد بن حنبل الى عدم الصحة وعن مالك انه ان نسي في ركعة  
 من صلاة الركعتين فسدت صلاته وان نسي في ركعة من صلاة ثلاثية أو رباعية فروى عنه انه يعيدها ولا تجزئه ومقتضى  
 الشرطية التي فيها على صلاحية ٢٦٦ الاحاديث للدلالة على ان الناعي يعيد الصلاة كن صلى بغير وضوء ناسيا

انه مقدم على البناء على الاقل لان الشارع قد شرط في جواز البناء على الاقل عدم  
 الدراية بكافي حديث عبد الرحمن بن عوف وهذا المنع قد حصلت له الدراية وأمر  
 الشاك بالبناء على ما استيقن كافي حديث أبي سعيد ومن بلغ به تحريمه الى اليقين قد بفي  
 على ما استيقن وبهذا تعلم انه لا معارضة بين الاحاديث المذكورة وان النعوى المذكور  
 مقدم على البناء على الاقل وقد وقع الناس ظن التعارض بين هذه الاحاديث في  
 مضائق ليس علمنا أثارة من علم كالفرق بين المبتدأ والمبني والركن والركعة قوله  
 في حديث الباب قبل أن يسلم استدله القائلون بشروطية سجود السهم وقبل السلام  
 وقد تقدم الخلاف في ذلك وبين ما هو الحق قوله فليصل حتى يشك في الزيادة فيه أن جعل  
 الشك في جاب الزيادة أولى من جعله في جاب النقصان (وعن أبي سعيد الخدري قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى ثلاثا ثم  
 أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فان كان صلى  
 خمسة فليحذف ركعة واحدة وان كان صلى اتماما لاربعة كانتا ترغيبا للشيطان رواه أحمد ومسلم  
 الحديث أخرجه أيضا أبو داود وبلغظ فليطرح الشك وليبن على اليقين فاذا استيقن التمام  
 سجد سجدتين فان كانت صلاته تامة كانت الركعة والسجدتان نافذة وان كانت صلاته  
 ناقصة كانت الركعة تمام والسجدتان ترغيبا للشيطان وأخرجه أيضا ابن حبان  
 والحاكم والبيهقي واختلف فيه على عطاء بن يسار فروى مرسلان وروى بكر أبو سعيد فيه  
 وروى عنه عن ابن عباس قال حافظ وهو وهم وقال ابن المنذر حديث أبي سعيد أصح  
 حديث في الباب والحديث استدله القائلون بوجوب اطراح الشك والبناء على  
 اليقين وهم الجمهور كما قال النووي والعراقي وقد تقدم ما أجاب به القائلون بالبناء  
 على الظن وما أجيب به عليهم وما هو الحق قوله قبل أن يسلم هو من أدلة القائلين بان  
 السجود للسهم وقبل السلام وقد تقدم البحث عن ذلك أيضا قوله فان كان صلى خمسا  
 شفعن له صلاة يعني ان السجدتين بمنزلة الركعة لانهما ركعات فكانت بهما ركعة واحدة  
 ركعة سادسة فصارت الصلاة شفعها قوله كاتر ترغيبا للشيطان لانه لما قصد التلبس على  
 المصلي وابطال صلاته كان السجدتان لما فيه من الثواب ترغيبا له فعدا عليه بهن ما  
 قصده بالنقص وفي جعل العلة ترغيبا للشيطان رد على من أوجب السجود لاسباب  
 المتعمدة وهو أبو طالب والامام يحيى والشافعي كما في البحر لان ارغام الشيطان انما يكون

وبحصل القول في هذه المسئلة  
 وجوب الفاتحة على كل امام  
 وما موم في كل ركعة وان تلك  
 الادلة صالحة للاحتجاج بها على  
 أن قراءة الفاتحة من شروط صحة  
 الصلاة فمن زعم انها تصح صلاة  
 من الصلوات أو ركعة من  
 الركعات بدون فاتحة الكتاب  
 فهو محتاج الى اقامة برهان  
 يخصص تلك الادلة ومن ههنا  
 يتبين لك ضعف ما ذهب اليه  
 الجمهور ان من أدرك الامام  
 ركعة داخل معه واعتد بتلك  
 الركعة وان لم يدرك شيئا من  
 القراءة اه حاصل ما في شرح  
 المنتقى ورواه هذا الحديث ما بين  
 بصري ومكي ومدي وفيه  
 التجهيد والعقنة والقول  
 وأخرجه مسلم في الصلاة أيضا  
 وكذا أبو داود والنسائي والترمذي  
 وابن ماجه (عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم دخل المسجد  
 فدخل رجل) هو خالد بن رافع  
 بن عدي بن يحيى بن خالد وفي  
 رواية ابن عمر ورسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم لم جالس في ناحية  
 المسجد وللنسائي من رواية اسحق

ابن أبي طلحة بن ارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس ونحن حوله وأما ما وقع عند الترمذي اذ جاء رجل كابن عمر  
 فيصلي فاتحة صلاته فهذا لا يمنع تميزه بخالد لان رفاعة شبهه بالبدوي لكونه أخف الصلاة وألغى ذلك (فصلي) زاد النسائي  
 من رواية داود بن قيس ركعتين وفيه اشعار بانتهى صلى الله عليه وآله وسلم في الركعة المذكورة وقد كان النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم يركعه في جهلته زاد في رواية اسحق بن طلحة ولا بدري ما يعيب منها رافع ابن أبي شيبة من رواية أبي خالد بن قيس







فقال أبل قال الزور بشي انما سكت عن تعليمه اولاً لانه لما رجع ولم يستكشف الحال من غور الصدق كانه اغتر بما عند من العلم فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن تعليمه زجره وتاديبه ارشاداً الى استكشاف ما استهم عليه فلما طاب كشف السائل من ورده فارشده اليه صلى الله عليه وآله وسلم وفيه مناقشة لانه ان تم له في الصلاة اثني عشر ركعة في الاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يبدأ بمائة ٢٦٨ أول حصة بقوله ارجع فصل فانك لم تصل قالوا والوارد على تقريره على الصلاة

على جواز التمسك به صلى الله عليه وآله وسلم فيما يطربقه البلاغ وقد تقدم الكلام على هذا في شرح حديث ذي اليمين قوله فاذا نسيت فذكر وفيه أمر التابعين بذكر المتبوع وظاهر الحديث يدل على الوجوب على الفور قوله فليحضر الصواب فيه دليل لمن قال بالعمل على غالب الظن وتقديمه على البناء على الأقل وقد قدمنا الجواب عليه من جهة القائلين بوجوب البناء على الأقل قوله فليتم عليه بضم الضميمة وكسر القوفائية قوله ثم ليسجد سجدة في رواية لم يزل ان قال ان السجود قبل التسليم وقد مر تحقيقه وفيه أيضاً ان مجرد النظر والتفكير من أسباب السجود لانه قد لحق الصلاة بسبب الوسوسة نقص وقد تقدم الكلام على ذلك (وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الشيطان يدخل بين ابن آدم وبين نفسه فلا يدري كم صلى فاذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدة قبل أن يسلم رواه أبو داود وابن ماجه وهو باقية الجماعة الا قوله قبل أن يسلم وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من شئت في صلاته فليسجد سجدة بعد ما يسلم رواه أحمد وأبو داود والنسائي) حديث عبد الله بن جعفر في اسناده مصعب ابن شيبة قال النسائي في سنن الحديث وعنه ابن معروف وقد وثقه ابن معين واحتج به في صحيحه وقال أحمد بن حنبل انه روى أحاديث منها كبير وقال أبو حاتم الرازي لا يحمدهونه وليس بالقوي وقال الدارقطني ليس بالقوي ولا بالحاظ قوله ان الشيطان يدخل بين ابن آدم وبين نفسه في لفظ البخاري وأبي داود ان أحدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فليس عليه وفي لفظ البخاري أيضاً أقبل يعني الشيطان حتى يخاف بين المرء ونفسه يقول اذ كر كذا اذ كر كذا المالم يكن يذ كر حتى يظل الرجل ان يدري كم صلى قوله فليسجد سجدة قبل أن يسلم فيه دليل لمن قال ان سجود السهو قبل التسليم وقد تقدم الكلام على ذلك قوله بعد ما يسلم احتج به القائلون بان سجود السهو بعد السلام وقد تقدم ذكرهم والاحاديث الصحيحة الواردة في سجود السهو ولا جمل الشك كحديث عبد الرحمن بن عوف وأبي سعيد وأبي هريرة وغيره فاقضية بان سجود السهو ولهذا السبب يكون قبل السلام وحديث عبد الله بن جعفر لا ينتهض لما رضى الاسماع مع ما فيه من المقال الذي تقدم ذكره ولكنه يؤيده حديث ابن مسعود المذكور قرية افيككون الكل جائزاً وقد استدل بظاهر هذين الحديثين من قال ان المصلي اذا شك فلم يدرك زاد أو نقص فليس عليه الا سجدة واحدة بظاهر الحديثين المذكورين والى ذلك ذهب الحسن البصري

الاولى كقولنا في ذكر عليه في انما السكت الجواب يصلح بياناً للعكمة في تأخير البيان بعد ذلك والله أعلم كذا في الفتح (نقل اذا لقت الى الصلاة فكبر) زاد ابن غيرنا في موضع الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر وفي رواية يصحى ابن علي فتوضأ كما أمر الله ثم تشهد وأقم وفي رواية اسحق بن أبي طلحة عند النسائي انه ان تم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح رأسه ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله ويحمده ويعبده وعند أبي داود وثبت عليه ويعبده (ثم اقرأ فاتيسر معك من القرآن) لم تختلف الروايات في هذا عن أبي هريرة وأما رواية رفاعه في رواية اسحق وبقراءة فاتيسر من القرآن مع الله وفي رواية يحيى بن علي فان كان معك قرآن فاقرأوا الا فاجد الله وكبره وهله وفي رواية حماد بن عمرو عند أبي داود ثم اقرأ بأمر القرآن أو بمائاً الله ولا حمد وابن حبان من هذا الوجه ثم اقرأ بأمر القرآن وقرأ بمائاً ثم ترجم له ابن حبان باب

فرض المصلي قراءة فاتحة الكتاب في كل ركعة (ثم اركع حتى تطمئن) حال كونك (راكعاً) وفي رواية أحمد وطائفة فاذا ركعت فاجعل وحيثك على ركبتك وامد ظهرك وتمكن لركوعك وفي رواية اسحق بن أبي طلحة ثم يكبر فيركع حتى تطمئن من مواصلته وتسترخي (ثم ارفع حتى تعتدل قائماً) في رواية ابن غير عند ابن ماجه حتى تطمئن قائماً أخرجه ابن أبي شيبة عنه وقد أخرجه مسلم اسناده بعينه في هذا الحديث لكن لم يسبق لفتنه فهو على شرطه وقد أخرجه اسحق بن راهويه في مسنده







في الوجوب عندهم فانه ترجم مقدار الر كوع والسجود ثم ذكر الحديث الذي أخرجه أبو داود وغيره في قوله سبحانه رب العظيم  
ولا تافى الر كوع وذلك أدناه قال فذهب قوم الى ان هذا مقدار الر كوع والسجود ولا يجزئ أدنى منه قال وخالفهم آخرون  
فقالوا ان استوى راكعاً واطمأن ساجداً أبرأتم قال وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد ورجعهم الله تعالى قال ابن دقيق  
العبد تكرر من الفقهاء الاستدلال بهذا الحديث على وجوب ما ذكر فيه وعلى عدم وجوب ما لم يذكر اما الوجوب فانه علق  
الامر به وأما عدمه فليس بمجرد كون ٣٧٠ الاصل عدم الوجوب بل لكون الموضوع موضع تعليم وبيان للجاهل وذلك

(عن ابن بكينة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الركعتين فسجوا به فغضى  
فما فرغ من صلاته سجد سجدتين ثم سلم رواه المناسي وعن زياد بن علاقة قال صلى بنا  
المغيرة بن شعبه فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس فسجج به من خلفه فاشار اليهم ان قوموا  
فما فرغ من صلاته سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم ثم قال هكذا صنع بنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رواه أحمد والترمذي ومعه وعن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من الركعتين فلم يستقم قائماً فليجلس وان استتم قائماً  
فلا يجلس وسجد سجدتي السهم ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه الحديث الاول  
أخرجه بقية الأئمة الستة بضو لفظ المناسي الذي ذكره المصنف والحديث الثاني  
أخرجه أيضاً أبو داود وفي أسناده المـعـودى وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود استشهد به البخارى وتكلم فيه غير واحد وأخرجه الترمذي أيضاً من حديث  
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الشعبي عن المغيرة قال أحمد لا يحنج بحديث ابن أبي ليلى  
وقد تكلم فيه غيره والحديث الثالث أخرجه أيضاً الدارقطنى والبيهقى ومدايره على  
جابر الجعفى وهو ضعيف جداً وقد قال أبو داود ولم أخرج عنه فى كتابي غيره هذا قوله  
فقام فى الركعتين يعنى انه قام الى الركعة الثالثة ولم يتشهد بعقب الركعتين قوله  
فما فرغ من صلاته استدله من قال ان السلام ليس من الصلاة وقد تقدم البحث  
عن ذلك وتعقب بان السلام لما كان للتحلل من الصلاة كان المصلى اذا انتهى اليه  
لمن فرغ من صلاته ويدل على ذلك قوله فى روايه ابن ماجه من طريق جماعة من الثقات  
عن يحيى بن سعيد عن الاعرج حتى اذا فرغ من الصلاة الا أن يسلم فدل على أن بعض  
الرواة حذف الاستثناء لوضوحه والزيادة من الحفاظ مقبولة قوله ثم سلم استدله بذلك  
من قال ان السجود قبل التسليم وقد قدمنا الخلاف فيه وما هو الحق وزاد الترمذي  
فى الحديث وسجد هما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس وفى هذه الزيادة فائدتان  
احدهما ان المؤتمر يسجد مع امامه اسـهـ والامام واقوله فى الحديث الصحيح لا تحتلفوا  
وقد أخرج البيهقى والبخارى عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامام يكفى  
من وراءه فان سها الامام فعليه سجدتا السهم وعلى من وراءه ان يسجدوا معه وان سها

بقتضى انحصار الواجبات فيما  
ذكر ويتقوى ذلك بكونه صلى  
الله عليه وآله وسلم ذكر ما عاقت  
به الاساءة من هذا المصلى ومالم  
يتعلق به فـدـل على انه لم يقصر  
المقصود على ما وقعت فيه الاساءة  
قال فشكل موضع اختلاف العلماء  
فى وجوبه وكان مذكورا فى  
هذا الحديث فلما انقضى فيه  
وجوبه وبالعكس لكن يحتاج  
أولاً الى جمع طرق هذا الحديث  
واحصاء الامور المذكورة فيه  
والاخذ بالزائد قال زائد فانه  
واجب ثم ان عارض الوجوب أو  
عدمه دليل أقوى منه على ان  
جاءت صبغة الامر فى حديث  
آخر بشئ لم يذكر فى هذا الحديث  
قدمت انتهى بمعنى ما نقله  
بقامه فى نيل الارطار قال الحفاظ  
فى الفتح قد امتثلت ما أشار اليه  
وجعت طرقه القوية من رواية  
أبي هريرة ورفاعة وقد املت  
الزيادات التى اشتملت عليها فمالم  
يذكر فيه صريحاً من الواجبات  
المتفق عليها بالنسبة والقعود  
الاخير ومن الختلاف فيه التمسك

الاخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه والسلام فى آخر الصلاة قال النووي وهذا المحمول على ان ذلك  
كان معلوماً عند الرجل انتهى وهذا يحتاج الى تكملة وهو ثبوت الدليل على ايجاب ما ذكر كما تقدم رقبه به مد ذلك نظر  
وقال القاضى محمد بن على الشوكانى العتيقى رضى الله عنه فى شرح المنتقى بعد ما ذكر حديث الباب ونقل كلام ابن دقيق العيد  
وفيه انه تقدم صبغة الامر اذا جاءت فى حديث آخر كما تقدم قريباً ما لفظه اما اختياره لذلك من دون تفصيل فحسن لا نوافقه بل  
نقول اذا جاءت صبغة أمر فاضية بوجوب زائد على ما فى هذا الحديث فان كانت مقدمة على تاريخه كان صارها الى الدين







ونكبيرات الانتقال وتسبيحات الركوع والسجود وحيات الناموس ووضع اليده على الفخذ ونحو ذلك مما لم يذكر في الحديث  
 ايس بواجب انتهى وهو في معرض المنع ان يكون بعض ما ذكر في بعض الناموس كما تقدم به انه فيحتاج من لم يقل بوجوبه الى دليل  
 على عدم وجوبه واستدل به على تعيين الناموس لا سيما في كل ما لم يذكر في الحديث على التعظيم قال ابن دقيق العيد  
 ويأتي ذلك بان العبادات محل التعبدات ولان رتب هذه الاذكار متعلقة فتدلى بتأدي برتبة منها ما يقصد برتبة أخرى وتظهر  
 الركوع فان المقام هو بوجوب التعظيم بالنسبة ٣٧٢ فلو ابدله بالسجود لم يجوز مع انه غاية المنوع واستدل به على ان قرأته

النافحة لا تعين قال ابن دقيق  
 العيد ووجهه انه اذا تيسر غير  
 النافحة فقرأه بكونه مثلاً  
 فيخرج عن العهدة قال والذين  
 عينوها اجابوا بان الدليل على  
 تعيينها تعيين الدلائل في هذا  
 الحديث وهو متعقب لانه ليس  
 بمطلق من كل وجه بل هو متعبد  
 بتيسر التيسر الذي يقتضي التخيير  
 وانما يكون مطلقاً لو قال اقرأ  
 قرآننا ثم قال اقرأ فاتحة الكتاب  
 وكال بعضهم هو بيان للجمل  
 وهو متعقب ايضا لان الجمل مالم  
 تنضح دلالة وقوله ما تيسر  
 متضغ لانه ظاهر في التخيير قال  
 وانما يقرب ذلك ان جعلت  
 ما موصولة وأريد بها شيء معين  
 وهو النافحة لاكثر حفظ  
 المسامحة اها وهي التيسر وقيل  
 هو محمول على انه عرف من حال  
 الرجل انه لا يحفظ النافحة ومن  
 كان كذلك كان الواجب عليه  
 قراءتها تيسر وقيل محمول على  
 انه منسوخ بالدليل على تعيين  
 النافحة ولا يخفى ضعفها لانه  
 محمول ومع الاحتمال لا يترك

الظاهر انتهى ولان زاد قعودا وهذا اذا تعمد العود فان عاد ناسيا لم يطل صلاته وأما اذا  
 لم يستتم النسيان فانه يجب عليه العود لقوله في الحديث اذا قام أحدكم من الركعتين فلم  
 يستتم قائما فليجلس

### • (باب من صلى الرباعية خسا) •

(عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خسا فقبل له أزيد في الصلاة فقال  
 وما ذلك فقالوا صليت خسا فسجد سجدة واحدة بعد ما سلم رواه الجماعة) قوله صلى الله عليه وسلم  
 خسا في هذه الرواية الجزم وقد قدم عن ابراهيم النخعي التردد والكل من طريقه  
 عن علقمة عن ابن مسعود قوله فقال وما ذلك كذا في بعض النسخ وفي بعضها فقبل  
 وماذا لو في بعضها فقال لا وماذا لو بزيادة لا رهي ثابته في مسلم وأبو داود وبيهاتيين  
 ان اخبارهم كان بعد استقاراه صلى الله عليه وسلم لهم والحديث يدل على ان  
 من صلى خسا ساهيا لم يجلس في الرابعة ان صلاته لا تقصد وقال أبو حنيفة وسفيان  
 الثوري انه ما تقصد ان لم يجلس في الرابعة قال أبو حنيفة فان جلس في الرابعة ثم صلى  
 خامسة فانه يضيف اليها ركعة أخرى وتكون الركعتان له نافلة والحديث يرد ما قالاه الى  
 العمل بضمونه ذهب الجمهور وقد فرق مالك بين الزيادة القليلة والكثيرة من الساهی  
 قال انقاضي عياض ان مذهب مالك انه ان زاد دون نصف الصلاة لم يبال بصلاته بل  
 هي صحيحة ويسجد للمسلم وان زاد النصف وأكثر فذهب ابن القاسم ومطرف الى  
 بطلانها وقال عبد الرحمن بن حبيب وغيره ان زاد ركعتين بطلت صلاته وان زاد ركعة فلا  
 وحكى عن مالك انه لا يطل مطلقا وقد استدل بالحديث على ان سجدة في السهو ومحلها ما  
 بعد التسليم مطلقا وليس فيه حجة على ذلك لانه لم يعلم صلى الله عليه وسلم بزيادة الركعة  
 الا بعد السلام حين سألوه أزيد في الصلاة وقد اتفق العلماء في هذه المسألة على فعل ذلك  
 بعد السلام لتدبره قبله

### • (باب التشهد لسجود السهو بعد السلام) •

(عن جرير بن حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدة ثم تشهد ثم سلم رواه أبو داود  
 والترمذي) الحديث أخرجه أيضا ابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي وقال الحاكم

الصحيح وهو قوله لا تجزئ صلاة لا تقرأ فيها بتمامها الكتاب وقيل ان قوله ما تيسر محمول على ما زاد على النافحة جمعا  
 بينه وبين دليل ايجاب النافحة ويؤيده رواية أحمد وابن حبان التي تقدمت حيث قال فيها اقرأ بام القرآن ثم اقرأ ما شئت  
 واستدل به على وجوب الطمأنينة في الاركان واعتذر بعض من لم يقل به بانه زيادة على النص لان المأمور به في القرآن مطلق  
 السجود فيصدق بغیر طمأنينة والطمأنينة زيادة والزيادة الى المتواتر بالاكتفاء لا تعميم عورض بانها ليست زيادة لكن بيان  
 للمراد بالسجود وان كان رضع السجود اللغوي لانه مجرد وضع الجهة فينبغ السجدة أن السجود الشريعي ما كان بالاطمأنينة



۱۰۰  
 ۹۹  
 ۹۸  
 ۹۷  
 ۹۶  
 ۹۵  
 ۹۴  
 ۹۳  
 ۹۲  
 ۹۱  
 ۹۰  
 ۸۹  
 ۸۸  
 ۸۷  
 ۸۶  
 ۸۵  
 ۸۴  
 ۸۳  
 ۸۲  
 ۸۱  
 ۸۰  
 ۷۹  
 ۷۸  
 ۷۷  
 ۷۶  
 ۷۵  
 ۷۴  
 ۷۳  
 ۷۲  
 ۷۱  
 ۷۰  
 ۶۹  
 ۶۸  
 ۶۷  
 ۶۶  
 ۶۵  
 ۶۴  
 ۶۳  
 ۶۲  
 ۶۱  
 ۶۰  
 ۵۹  
 ۵۸  
 ۵۷  
 ۵۶  
 ۵۵  
 ۵۴  
 ۵۳  
 ۵۲  
 ۵۱  
 ۵۰  
 ۴۹  
 ۴۸  
 ۴۷  
 ۴۶  
 ۴۵  
 ۴۴  
 ۴۳  
 ۴۲  
 ۴۱  
 ۴۰  
 ۳۹  
 ۳۸  
 ۳۷  
 ۳۶  
 ۳۵  
 ۳۴  
 ۳۳  
 ۳۲  
 ۳۱  
 ۳۰  
 ۲۹  
 ۲۸  
 ۲۷  
 ۲۶  
 ۲۵  
 ۲۴  
 ۲۳  
 ۲۲  
 ۲۱  
 ۲۰  
 ۱۹  
 ۱۸  
 ۱۷  
 ۱۶  
 ۱۵  
 ۱۴  
 ۱۳  
 ۱۲  
 ۱۱  
 ۱۰  
 ۹  
 ۸  
 ۷  
 ۶  
 ۵  
 ۴  
 ۳  
 ۲  
 ۱

[illegible]



عن ابن مسعود من قوله أخرجه ابن أبي شيبه وأعلم أن المراد باتقنهم  
 المذكور في سجود السهم وهو التقنهم بالله وهو في الصلاة لا  
 كما قاله الامام انه دى في الإصرانه الشهادتان  
 في الأصح لعدم رجحان ما يدل على الاقتصار  
 على البعض من التقنهم الذي  
 ينصرف إليه مطلق  
 التقنهم

• (ثم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله أبواب صلاة الجماعة) •



وكان هناك في آخر يحتاج إليه  
 السائل يستجيب له ان يذكره  
 وان لم يسأل عنه ويكون من  
 التسمية لامن الكلام فيها  
 لامة في له موضع الدلالة من  
 كونه قال على أي الصلاة فاعلم  
 الصلاة ومقدماتها وفي هذا  
 الحديث التحديث ولعنعة  
 والقول وأخرجه البخاري أيضا  
 في الصلاة والانتذان ومسلم  
 وأبو داود وفي الصلاة وهكذا  
 النسائي والترمذي وابن ماجه